سلسلة نصوص تراثية للجديان

(١٢٠٠)

الحديث مختصر

الأحاديث التي رويت مختصرة
في الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"١٢١٦ – حدثنا أبو داود قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن شداد بن أوس، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من صلى مرائيا فقد أشرك، ومن صام مرائيا فقد أشرك، ومن تصدق مرائيا فقد أشرك» . فقال عوف بن مالك: أفلا يعمد الله إلى ما كان له من ذلك فيقبله ويدع ما سوى ذلك؟ قال: فقال شداد: أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: «أنا خير شريك أو قسيم، من أشرك بي فعمله قليله وكثيره لشريكي وأنا منه بريء» قال أبو بشر: ووجدت هذا الحديث في كتاب لأبي داود عن عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد، وهو الصحيح **والحديث مختصر**." [(١)]

"١٠١٦٣ – أخبرنا عبد الرزاق قال: عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، أن عمر بن الخطاب مر برجل يقرأ كتابا سمعه ساعة، فاستحسنه فقال للرجل: أتكتب من هذا الكتاب؟ قال: نعم، فاشترى أديما لنفسه، ثم جاء به إليه فنسخه في بطنه وظهره، ثم أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يقرأه عليه، وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب -[١١٣]-، ألا ترى إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وأنت تقرأ هذا الكتاب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: «إنما بعثت فاتحا وخاتما، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه، **واختصر** لي الحديث اختصارا، فلا يهلكنكم المتهوكون»." [(٢)]

". . . . .

= وقال الذهبي في "السير" (٧ / ١٢) : ((ومع كون معمر ثقة ثبتا، فله أوهام، لاسيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط. وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه)) . اهـ. والله أعلم.

د- أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي عند الدارمي (٢ / ٣٠٨ رقم ٣٣١٠) ، ولفظه نحو لفظ حديث معمر السابق، إلا أنه لم يذكر قوله: ((وإن الشيطان يخرج من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه)) .

هـ- القاسم بن معن عند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٧٢) ، ولفظه نحو لفظ أول حديث معمر السابق، إلا أن أبا نعيم لم يتم سياقه، بل **اختصره** بقوله: ((الحديث)) .

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢/٤٤٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦/١١٢

قلت: يتضح مما سبق أن رواية من رواه عن أبي إسحاق موقوفا أرجح ممن رواه عنه مرفوعا؛ لأنهم أوثق وأكثر عددا. والله أعلم.

٥- طريق قتادة:

أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن (ص٤٦ رقم ٦٠) ، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، به موقوفا عليه، بنحو لفظ المصنف هنا.

٦- طريق عاصم بن أبي النجود:

وله عن عاصم أربعة طرق:

أ- طريق أبي يوسف في كتاب "الآثار" (ص٤٤ رقم ٢٢٢) ، عنه، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: ((أما إن لكل حرف تلاه تال من القرآن عشر حسنات. أما إني لا أقول: (الم) ، ولكن الألف واللام والميم ثلاثون حسنة)) .

ب- طريق أبي حنيفة:

أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار (ص٥٥ رقم ٢٧٢) ، =." [1]

". . . . .

= وابن منده في الرد على من يقول: (الم) حرف رقم (١٤) .

جميعهم من طريق الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: (الم) حرف، ولكن: ألف حرف، وميم حرف)) .

هذا سياق الترمذي، ونحوه سياق الباقين إلا أن البخاري **اختصر** متنه، والبيهقي وابن منده زادا: ((ولام حرف)) ، وليس في رواية ابن منده تصريح محمد بن كعب بسماع الحديث من ابن مسعود.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (١ / ٥٥) وعزاه أيضا لابن الضريس، ومحمد بن نصر، وابن الأنباري في "المصاحف"، والحاكم، وابن مردويه، وأبي ذر الهروي في "الفضائل".

قال الترمذي: ((هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. سمعت قتيبة بن سعيد يقول: بلغني أن محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -)) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٤/١

قلت: وهذا وهم من قتيبة رحمه الله، وإنما الذي ولد في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - هو كعب والد محمد هذا كما قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٩ / ٤٢٢) ، و"الإصابة" (٦ / ٣٤٦) ، ويدل عليه ما حكاه البخاري في الموضع السابق من أن كعبا والد محمد هذا كان ممن لم ينبت يوم قريظة، فترك، والراجح أن محمدا إنما ولد في آخر خلافة علي - رضي الله عنه - كما في "التهذيب" (٩ / ٤١٢) نقلا عن يعقوب بن شيبة، ويوافقه قول ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٣٥١) : ((مات بها [يعني المدينة] سنة ثمان عشرة ومائة، وكنيته أبو حمزة، وقد قيل: إنه مات سنة سبع عشرة ومائة ... ، وكان له يوم توفي ثمانون سنة)) . اهـ.

وأما عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فإن وفاته كانت سنة اثنتين وثلاثين، وقيل ثلاث وثلاثين كما في "التهذيب" (٦ / ٢٨) ، وعليه فالحديث منقطع بين محمد =." [1]

". . . . .

= "تاريخه" (٣٩ / ٨١ و ٨٤ و ٨٥) .

جميع هؤلاء من طريق الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال: قال عبد الله - رضي الله عنه -: والذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله، إلا أنا أعلم أين نزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيمن أنزلت، ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه. اهـ.

هذا لفظ البخاري ولفظ الباقين نحوه.

وأخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص٢١) ، من طريق مغيرة، عن أبي الضحى، به نحو سابقه، وفي أوله زيادة.

ومن طريق ابن أبي داود أخرجه ابن عساكر (٣٩ / ٨٥) .

٣- طريق شقيق، عن ابن مسعود.

أخرجه البخاري (٩ / ٤٦ - ٤٧ رقم ٥٠٠٠) .

ومسلم (٤ / ١٩١٢ رقم ١١٤) .

وابن سعد (٢ / ٣٤٣ -٣٤٤) .

وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣ / ١٠٠٧) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٩/١

والنسائي في "فضائل القرآن" (ص٦٥ رقم ٢٢) .

وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٢٢ - ٢٣) .

ومن طريقه وطرق أخرى أخرجه ابن عساكر (٣٩ / ٨٦ و ٨٧) .

جميعهم من طريق الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله أنه قال: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٦١] ، ثم قال: على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟ فلقد قرأت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بضعا وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه. اهـ.

هذا لفظ مسلم ولفظ الباقين نحوه، وبعضهم **اختصره**.." [1]

" . . . .

= أخرجه الفريابي في "فضائل القرآن" (ص٢١٤ - ٢١٥ رقم ١٢٥) .

والنسائي في الموضع السابق من "سننه" (٢ / ١٧٥ - ١٧٦) .

والطبراني في "الكبير" (١٠ / ٤٠ رقم ٩٨٥٨) .

ثلاثتهم من طريق أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، به نحو سياق عمرو بن مرة للحديث عن أبي وائل، إلا أن الطبراني **اختصره**، وأما النسائي، فزاد: (عشرين سورة من المفصل من آل حم) .

وأما الفريابي، فإنما ذكر قول ابن مسعود: (لقد حفظت ...) ، ولم يذكر مجيء الرجل، وسمى السور، فقال: (الرحمن والنجم في ركعة، والذاريات والطور في ركعة، واقتربت والحاقة في ركعة، والمزمل والمدثر في ركعة، وويل للمطففين وعبس في ركعة، وهل أتى على الإنسان ولا أقسم بيوم القيامة في ركعة، والمرسلات وعم يتساءلون في ركعة، وإذا الشمس كورت والدخان في ركعة) .

لكن الحديث بهذا اللفظ عند الفريابي من طريق قيس بن الربيع الأسدي، وتقدم في الحديث [٥٤] أنه صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

(٥) طريق علقمة، عن ابن مسعود.

أخرجه البزار في "مسنده" (١ / ١٦٤ / أ) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٤٨/١

والهيثم بن كليب في "مسنده" (ل ٤٠ / أ) .

والطبراني في "الكبير" (١٠ / ٤٠ رقم ٩٨٥٧) .

ثلاثتهم من طريق إبراهيم النخعي، عن علقمة، به نحو رواية عمرو بن مرة للحديث عن أبي وائل.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٢ / ١١٧ رقم ١٣٩٦) في الصلاة، باب تحزيب القرآن.

والفريابي في "الفضائل" (ص٢١٣ - ٢١٤ رقم ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤) . =." [١]

". . . . .

= أحمد بن الوليد الرملي شيخ الطبري، فإن سفيان قد رواه في "تفسيره" كما رواه سعيد بن منصور عنه، عن إسماعيل بن أبي خالد مرسلا.

وقد جاء الحديث موصولا من وجه آخر عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه -.

فأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤ / ٣٧٨ - ٣٧٩) .

ومن طريقه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١ / ٢٣ رقم ٤٠) .

وابن حبان في "صحيحه" (ص٤٢٤ رقم ١٧١٥ / موارد) .

والطبراني في "الكبير" (١٧ / ٩٩ - ١٠٠ رقم ٢٣٧) .

وأخرجه الترمذي في "سننه" (٨ / ٢٨٩ - ٢٩٠ رقم ٤٠٣٠) في تفسير سورة الفاتحة من كتاب التفسير.

وابن جرير في "تفسيره" (١ / ١٨٥ و ١٩٣ رقم ١٩٤ و ٢٠٨) .

والطبراني في الموضع السابق.

جميعهم من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي ابن حاتم في حديث طويل في قصة إسلام عدي - رضي الله عنه -، وفيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إن المغضوب عليهم: اليهود، وإن الضالين: النصارى)) ، وقد اختصر الطبري الحديث، فذكر موضع الشاهد منه، ولم يذكر القصة.

وأخرجه الترمذي أيضا (٨ / ٢٨٦ - ٢٨٩ رقم ٤٠٢٩) .

وابن أبي حاتم (١ / ٢٤ رقم ٤١) .

كلاهما من طريق عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، ولفظ الترمذي مطول نحو لفظ سابقه، ولفظ

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٤٦٧/٢

ابن أبي حا تم اقتصر فيه على موضع الشاهد، ولم يذكر قصة إسلام عدي.

قال الترمذي عقبه: ((هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب)) .

وأخرجه الطبراني مقرونا بطريق شعبة السابق، من طريق قيس بن الربيع، عن سماك، به. =." [1]

". . . . .

= جميعهم عن هشيم، به نحوه، إلا أن بعضهم **اختصره** فأورد منه موضع الشاهد، وقد نص الحافظ ابن حجر على أن رواية الإسماعيلي عن يوسف القاضي، عن أبي الربيع الزهراني فيها تصريح حميد بسماعه للحديث من أنس، وقد جاء كذلك أيضا في رواية يحيى بن أيوب للحديث عن حميد عند البخاري كما سيأتي.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٢٤ و ٣٦ - ٣٧) عن محمد بن أبي عدي ويحيى بن سعيد.

والدارمي في "سننه" (١ / ٣٧٥ رقم ١٨٥٦) عن يزيد بن هارون.

والبخاري في الموضع السابق رقم (٤٠٢) ، و (٨ / ١٦٨رقم ٤٤٨٣) في تفسير سورة البقرة من كتاب التفسير، باب قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ ، و (٨ / ٥٢٧ رقم ٤٧٩٠) في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير، باب: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي ... ﴾ الآية من طريق يحيى بن أيوب. ويحيى بن سعيد.

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق برقم (٤٠٣٧) من طريق حماد بن سلمة.

والفاكهي في "أخبار مكة" (١ / ٤٤١ رقم ٩٦٣) من طريق مروان الفزاري.

في تفسير سورة البقرة وسورة الأحزاب، من طريق زكريا بن أبي زائدة وخالد بن الحارث.

وابن جرير الطبري في مسند عمر من "تهذيب الآثار" (١ / ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ رقم ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٤) ، وفي "التفسير" (٣ / ٣٠ و ٣١ رقم ١٩٨٦ و ١٩٨٧) ، و (٢٢ / ٣٨ و ٣٩ - الحلبي-) ، و (٢٨ / ١٦٤ - الحلبي-) ، من طريق محمد بن أبي عدي، وإسماعيل بن علية، ويزيد بن زريع، وسهل بن يوسف.

جميع هؤلاء، عن حميد، عن أنس، به نحوه، وقد **اختصره** بعضهم فأورده منه موضع الشاهد فقط.." [2]

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥٣٨/٢

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٦١١/٢

"٢٦٨- حدثنا سعيد، قال: نا عبد الرحمن (١) ، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: هي منسوخة.

= فإذا كان ذلك كذلك، فالواجب أن تكون القراءة في (المساكين) على الجمع، لا على التوحيد، وتأويل الآية: (وعلى الذين يطيقونه فدية أيام يفطر فيها إطعام مساكين) ، ثم تحذف (أياما) وتقيم (الطعام) مكانها)) . اهـ.

وانظر الحديث الآتي برقم [٢٦٩] .

(١) هو ابن زياد، صدوق كما تقدم في الحديث السابق.

[٢٦٨] سنده حسن لذاته، لكنه معلول من هذا الطريق، فإن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي قد أخطأ فيه فرواه عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، من قوله، **واختصر** متن الحديث، ولم يوافقه أحد من الرواة على ذلك، وإن كان أصل الحديث قد اختلف في إسناده اختلافا كثيرا كما سيأتي نقله عن الحافظ ابن حجر.

فالحديث مداره على عمرو بن مرة، وروي عنه من ثلاثة طرق:

(١) طريق شعبة، عنه، وله عن شعبة أربعة طرق:

أ - طريق عبد الرحمن بن زياد الرصاصي هذا الذي أخرجه المصنف عنه.

ب - طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة.

أخرجه أبو داود في "سننه" (١ / ٣٤٤ - ٣٤٧ رقم ٥٠٦) في الصلاة، باب كيف الأذان.

وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٣ / ٤١٥ - ٤١٦ و ٤١٩ رقم ٢٧٣١ و ٢٧٣٤) .

كلاهما من طريق شيخهما محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبي ليلى قال ... ، فذكر حديثا طويلا في الأذان والصيام، وفيه يقول ابن أبي ليلى: وحدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام، ثم أنزل رمضان، وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام، =." [1]

". . . . .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٦٨٨/٢

= أخرجهما مسلم في الموضع السابق من "صحيحه" برقم (١١٩) مقرونتين برواية سفيان الثوري السابقة وغيرها.

١٠- طريق معمر، عن ابن المنكدر، به نحو رواية الثوري أيضا.

أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ٨٩) .

١١- طريق خصيف، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن رسول االله - صلى الله عليه وسلم - - في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ -، فقال: إن اليهود قالوا: من أتى امرأته في دبرها كان ولده أحول، وكن نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن، فجاؤوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾ الأطهار ﴿فإذا تطهرن﴾ الاغتسال ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين * نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ ، إنما الحرث من حيث الولد.

أخرجه البزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (٣ / ٤١ - ٤٢ رقم ٢١٩٢) ، ثم قال البزار: ((لا نعلمه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا بهذا الإسناد)) .

وقال الهيثمي: ((اختصره مسلم)) .

وقال الهيثمي أيضا في "مجمع الزوائد" (٦ / ٣٢٠) : ((فيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القرواني، ولم يروه عنه غير ابنه، وبقية رجاله وثقوا)) .

قلت: فيه خصيف بن عبد الرحمن الجزري وتقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيء الحفظ.

١٢- طريق أحمد بن حازم، عن محمد بن المنكدر، به نحو رواية الثوري أيضا.

أخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٢ / ٩٧ / ب) .

١٣- طريق عبد الله بن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: كانت اليهود تقول في الرجل إذا أتى امرأته من خلفها وهي باركة: كان ولده أحول، =." [1]

". . . . .

= جميعهم من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، عن جده محمد بن علي قال: كنت عند محمد بن كعب

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣/٨٤٤

القرظي، فجاءه رجل فقال: يا أبا عمرو، ما تقول في إتيان المرأة في دبرها، فقال: هذا شيخ من قريش، فسله - يعني عبد الله بن علي بن السائب - قال: وكان عبد الله لم يسمع في ذلك شيئا، قال: اللهم قذرا ولو كان حلالا، ثم إن عبد الله بن علي لقي عمرو بن أحيحة بن الجلاح، فقال: هل سمعت في إتيان المرأة في دبرها شيئا؟ فقال: أشهد لسمعت خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهادته بشهادة رجلين يقول: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ... ، وذكر باقي الحديث بنحو سياق الشافعي.

هذا لفظ البيهقي، ونحوه لفظ الطحاوي، وأما النسائي والطبراني **فاختصراه**.

ثم أخرجه النسائي أيضا برقم (١٠٦ و ١٠٨) من طريق الحسن بن محمد بن أعين ويونس بن محمد، كلاهما عن محمد بن علي الشافعي، به مختصرا.

وعمرو بن أحيحة - بمهملتين، مصغر -، ابن الجلاح - بضم الجيم وتخفيف اللام -، الأنصاري، المدني مقبول، ووهم من زعم أن له صحبة، قال أبو عمر ابن عبد البر: ((ذكره ابن أبي حاتم فيمن روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وروى أيضا عن خزيمة بن ثابت، وروى عنه عبد الله بن علي بن السائب. قال أبو عمر: هذا لا أدري ما هو؛ لأن أحيحة بن الجلاح تزوج سلمى بنت زيد من بني عدي بن النجار والدة عبد المطلب بعد موت هاشم، فولدت له عمرا، هو أخو عبد المطلب لأمه. هذا قول أهل النسب والأخبار، وإليهم المرجع في ذلك، ومن المحال أن يروي عن خزيمة بن ثابت من كان في هذا السن، وعساه أن يكون حفيدا لعمرو بن أحيحة سمي باسمه)) . اهـ. من "التقريب" (ص٤١٨ رقم ٤٩٨٧) ، و "الإصابة" (٤ / ٥٩٨) ، وانظر "الجرح والتعديل" (٦ / ٢٢٠ رقم ١٢١٨) ، و "التهذيب" (٨ / ٣ رقم ٣) و "الإصابة" أيضا (١ / ٣٥) .

وقد وافق ابن حجر ابن عبد البر في "التقريب"، فقال: ((وهم من زعم أن له صحبة، فكأن الصحابي جد جده، ووافق هو اسمه واسم أبيه)) . =." (١)

"٤٢٦- حدثنا سعيد، قال: نا أبو الأحوص (١) ، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن شتير بن شكل، قال: حدثنا عبد الله (٢) : أن أعظم آية في كتاب الله عز وجل: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ... ﴾ إلى آخر الآية فقال مسروق (٣) : صدقت.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٨٥٥/٣

= طريق قيس بن الربيع، وجرير بن عبد الحميد، كلاهما عن ليث، به، ولفظ جرير بمعنى لفظ المصنف هنا، ولفظ قيس نحو لفظ أبي الشيخ السابق.

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" أيضا (ص٥٨٥ و ٦٣٣ رقم ٢١٨ و ٢٤٩) من طريق معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: ما أخذت السموات والأرض من العرش إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ١٨) وعزاه للمصنف وعبد بن حميد وأبي الشيخ والبيهقي.

(١) هو سلام بن سليم.

(٢) يعني ابن مسعود.

(٣) هو ابن الأجدع، وسيأتي ذكر سبب قوله هذا في قصة اجتماعه بشتير، وهي قصة يرويها الشعبي هنا كما سيأتي، وأبو الضحى في الحديث الآتي بعده.

[٤٢٦] سنده صحيح، وتابع الشعبي أبو الضحى كما سيأتي في الحديث بعده.

والحديث ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٦) وعزاه للمصنف وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في "فضائله" والبيهقي في "شعب الإيمان".

والحديث اختصره المصنف هنا، وفيه قصة وزيادة، وقد أخرجه المصنف بتمامه في تفسير سورة النحل (ل ٤٧ / أ) فقال: نا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، قال: جلس مسروق وشتير بن شكل في المسجد الأعظم، فرآهما ناس فتحولوا إليهما، فقال شتير لمسروق: إنما تحول إلينا هؤلاء لنحدثهم، فإما أن تحدث وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني، فقال مسروق: حدث وأصدقك. قال شتير: حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله ﴿الله لا إله =." [1]

". . . . .

= والحديث اختصره المصنف هنا، وفيه قصة وزيادة في اللفظ، وقد أخرجه المصنف بتمامه في تفسير سورة النحل (ل ١٤٧ / ب) ، فقال: نا حماد بن زيد، قال: نا عاصم بن بهدلة، عن أبي الضحى، قال: اجتمع مسروق وشتير في المسجد، فتعرض إليهما خلق في المسجد، فقال مسروق لشتير: إني لأرى جلس هؤلاء إلينا إلا ليسمعون منا خيرا، فإما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني، فقال شتير: حدث يا أبا عائشة. فقال مسروق: سمعت عبد الله يقول: العينان تزنيان، والرجلان تزنيان، واليدان

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ٩٥٣/٣

تزنيان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه. قال: وأنا قد سمعته. قال: أسمعت عبد الله يقول: ما من سماء ولا أرض، ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي؟ قال: قال: نعم، وأنا قد سمعته. قال: أسمعت أن عبد الله يقول: إن أجمع آية في القرآن بحلال وحرام وأمر ونهي هذه الآية: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ ؟ قال: نعم، وأنا قد سمعته. قال: أسمعت عبد الله يقول: إن أقرب آية في القرآن فرجا: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ ؟ قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال: أسمعت عبد الله يقول: إن أشد آية في القرآن تفويضا هذه الآية، ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾ ؟ قال: نعم وأنا قد سمعته.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١ / ٥٧٠ رقم ٤٨٩) .

وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص٩٢ رقم ١٩٣) .

والطبراني في "الكبير" (٩ / ١٤٤ رقم ٨٦٦١) .

أما البخاري فمن طريق سليمان بن حرب، وأما ابن الضريس فمن طريق أبي الربيع الزهراني، وأما الطبراني فمن طريق عارم أبي النعمان، ثلاثتهم عن حماد بن زيد، به بطوله نحوه، عدا ابن الضريس فرواه بنحو سياق المصنف المختصر هنا. =." (١)

"٤٩٥ - حدثنا سعيد، قال: نا إسماعيل بن زكريا وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الأسود أنه كان يقرأ: ﴿والله أعلم بما وضعت﴾ .

٤٩٦ - حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا حصين (١) ، عمن حدثه، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿والله أعلم بما وضعت﴾ .

= وأبو بكر ويعقوب. انظر: "تفسير ابن جرير" (٦ / ٣٣٤) ، و"تفسير الثعلبي" (٣ / ل ٣٩ / ب) .

(٢) في الأصل: ((أو جاء)) .

[٤٩٤] سنده رجاله ثقات، لكن فيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وليس هذا من المواضع التي يحتمل فيها تدليسه على ما سبق بيانه في الحديث رقم [٣] .

وسيأتي **الحديث مختصرا** من طريق إسماعيل بن زكريا وأبي معاوية، كلاهما عن الأعمش في الحديث

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٩٥٦/٣

بعده.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٧٦ رقم ١٤٢) عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، أن يحيى بن وثاب سأل الأسود عن قول الله: ﴿والله أعلم بما وضعت﴾ ، فقرأها الأسود: (بما وضعت) . اهـ.

[٤٩٥] سنده كسابقه فيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ١٨٣) وعزاه لعبد بن حميد فقط، وضبطها فقال: ((بنصب العين)) .

(١) هو ابن عبد الرحمن.

[٤٩٦] سنده ضعيف؛ لإبهام شيخ حصين.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ١٨٣) بلفظه ولم يضبط قوله تعالى: ﴿وضعت﴾ ، وعزاه للمصنف وحده.." (١)

". . . . .

= ابن أبي حاتم (٢ / ل ١١٥ / أ) ، لكن بلفظه الأخير هكذا: ((سمعت عمر يقول على منبر المدينة: وودت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يفارقنا ...)) الخ بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨ / ١٠٦ رقم ٣٨٠٧) .

ومن طريقه مسلم في "صحيحه" (٤ / ٢٣٢٢ رقم ٣٣) في التفسير، باب في نزول تحريم الخمر.

وأخرجه الإمام أحمد في "الأشربة" (ص٦٩ رقم ١٨٥) .

ومن طريقه أبو داود في "سننه" (٤ / ٧٨ - ٧٩ رقم ٣٦٦٩) في الأشربة، باب في تحريم الخمر.

وأخرجه النسائي في "سننه" (٨ / ٢٩٥) في الأشربة، باب ذكر أنواع الأشياء التي كانت منها الخمر حين نزل تحريمها.

وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٩ / ٤٣٩ رقم ١٠٨٨٣) .

جميعهم من طريق إسماعيل بن علية، به نحوه، إلا أن ابن جرير إنما ذكر منه شطره الثاني: ((ثلاث أيها الناس ...)) الخ، وهذا الجزء لم يذكره ابن أبي شيبة والنسائي.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٨ / ٢٧٧ رقم ٤٦١٩) في تفسير سورة المائدة من كتاب التفسير، باب:

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٠٤١/٣

﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ ، و (١٣ / ٣٠٥ رقم ٧٣٣٧) في الاعتصام، باب ما ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - وحض على اتفاق أهل العلم ...

ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه".

والترمذي في "سننه" (٥ / ٦٢١ رقم ١٩٣٥) في الأشربة، باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر.

والنسائي في الموضع السابق.

جميعهم من طريق عبد الله بن إدريس، عن أبي حيان التيمي، به، ولفظ مسلم نحوه، وأما النسائي والبخاري في الموضع الأول فأخرجا منه ما يتعلق بالخمر ولم يذكرا باقيه، وأما الترمذي والبخاري في الموضع الثاني **فاختصراه** جدا. =." [١]

"٦٠٢- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا مغيرة، عن إبراهيم، [ل١٢٤/ب] عن شريح أنه سئل عن ذلك، (فقال) (١) : ائتوا بني شمخ، فسلوهم (٢) .

٦٠٣- حدثنا سعيد، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم (٣) ، قال: سألت ابن أبي نجيح (٤) ، عن رجل تزوج امرأة، فطلقها قبل أن يدخل بها حتى ماتت، أو طلقها، أيتزوج بها ابنه؟ قال: فيه قتل داود ابنه أدين (٥) .

---

(١) في الأصل: فقالوا.

(٢) يشير إلى قصة الرجل الذي من بني شمخ، وتقدمت في الحديث السابق.

[٦٠٢] سنده صحيح، ومغيرة بن مقسم تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس، لا سيما عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح بالسماع، لكن تقدم في الحديث [٥٠٠] أن رواية شعبة عنه محمولة على الاتصال وإن لم يصرح فيها مغيرة بالسماع، وقد روى شعبة عنه هذا الحديث كما سيأتي.

والحديث **اختصره** المصنف هنا، وكان قد رواه في كتاب النكاح من "سننه" المطبوع (١ / ٢٢٧ رقم ٩٣٥) في باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فتموت قبل أن يدخل بها، أو يطلقها، هل يصلح له أن يتزوج أمها، فقال: نا هشيم وخالد، عن مغيرة، عن إبراهيم في الرجل يتزوج المرأة، فيموت قبل - أراه قال: - أن يدخل بها، أيتزوج أمها؟ فقال: كان شريح إذا أتي في ذلك يقول: إيتوا بني شمخ، فسلوهم عن ذلك.

---

[١] التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١١٨٩/٣

وأخرجه وكيع القاضي في "أخبار القضاة" (٢ / ٢٧٨) من طريق محمد بن جعفر غندر، قال: حدثنا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان شريح إذا سئل عن الرجل يتزوج أم امرأته ولم يدخل بها، قال: سلوا عن ذلك بني شمخ.

(٣) هو ابن علية.

(٤) هو عبد الله بن أبي نجيح.

(٥) كذا في الأصل! وفي "الإكمال" لابن ماكولا (١ / ٤) قال: ((وآذين ورد في حكاية أنه ابن داود النبي - صلى الله عليه وسلم -)) . =." [(١)]

"٧٣٠- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا أبو حرة (١) ، عن الحسن (٢) .

= وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٢٦٠ و ٢٧٠ رقم ١١٨٣٩ و ١١٨٦٨) في كلا الموضعين من طريق شيخه المثنى، عن أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، به نحو لفظ المصنف في الموضع الأول، **واختصره** في الموضع الثاني، وقد سقط من الإسناد عنده في الموضع الثاني: ((ابن أبي نجيح)) .

وشيخ الطبري المثنى بن إبراهيم الآملي تقدم في الحديث [٣٨٩] أني لم أجد من ترجم له.

وفي سند الحديث أيضا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وتقدم في الحديث [٢٦١] أنه صدوق سيء الحفظ.

(١) هو واصل بن عبد الرحمن، تقدم في الحديث [٤٦٥] أنه ثقة عابد، إلا أن حديثه عن الحسن البصري ضعيف؛ لأنه لم يسمعه منه، وهذا من حديثه عنه.

(٢) سيأتي لفظه في الحديث [٧٣٤] أنه قال: ((الإمام مخير في المحارب، أي ذلك شاء فعل)) ، لأن هشيما قرن رواية الحسن وإبراهيم النخعي والضحاك وعطاء ومجاهد في سياق واحد.

[٧٣٠] سنده ضعيف لما تقدم عن حال أبي حرة، وهو صحيح لغيره كما سيأتي.

وأخرجه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص١٤٢ رقم ٢٥٩) عن هشيم، به مثله، وعنده زيادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠ / ١٤٥ رقم ٩٠٦٠) و (١٢ / ٢٨٥ رقم ١٢٨٤٣) من طريق هشيم، به مثله، إلا أنه لم يذكر قوله: ((أي ذلك شاء فعل)) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢١٥/٣

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا برقم (١٢٨٤٤) من طريق حفص بن غياث.

وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٢٦٢ و ٢٦٣ رقم ١١٨٤٦ و ١١٨٤٧ =." [١]

"٧٥٠- حدثنا سعيد، قال: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد (١) ، عن أبيه (٢) ، عن عبيد الله بن عبد الله (٣) ، عن ابن عباس قال: إنما أنزل الله عز وجل: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ ، و: ﴿الظالمون﴾ ، و: ﴿الفاسقون﴾ في اليهود خاصة.

---

(١) تقدم في الحديث [٦٧] أنه صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

(٢) هو عبد الله بن ذكوان.

(٣) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

[٧٥٠] سنده ضعيف لما تقدم عن حال عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٨٧) للمصنف وأبي الشيخ وابن مردويه.

والحديث اختصره المصنف، وهو جزء من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٢٤٦) من طريق شيخه إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال: إن الله عز وجل أنزل: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ ، و: ﴿أولئك هم الظالمون﴾ ، و: ﴿أولئك هم الفاسقون﴾ ، قال ابن عباس: أنزل الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية، حتى ارتضوا أو اصطلحوا على أن كل قتيل قتله العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقا، وكل قتيل قتله الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق، فكانوا على ذلك حتى قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة، فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ويومئذ لم يظهر، ولم يوطئهما عليه، وهو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا، فأرسلت العزيزة إلى الذليلة: أن ابعثوا إلينا بمائة وسق، فقالت الذليلة: وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد، ونسبهما واحد، وبلدهما واحد، دية بعضهم نصف دية؟ إنا إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا، وفرقا منكم، فأما إذ قدم محمد فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم =." [٢]

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٤٥٦/٤

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٤٨٥/٤

". . . . .

= الثقات" للعجلي (ص٤٩٩ رقم ١٩٦٠) ، و"التهذيب" (١٢ / ١١٥ - ١١٨ رقم ٥٣٧) .

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل، وفي موضعه إشارة إدخال، لكن لم يكتب في الهامش شيء، وما أثبته من الموضع الآتي من "سنن البيهقي"، فإنه روى الحديث من طريق المصنف.

(٥) الدرة - بكسر الدال المشددة، بعدها راء مشددة مفتوحة -: هي درة السلطان التي يضرب بها. انظر "لسان العرب" (٤ / ٢٨٢) .

[٨٣٦] سنده ضعيف لضعف عمر بن أبي سلمة من قبل حفظه، وهو صحيح من غير طريقه مع بعض الاختلاف في السياق كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ١٩٧ - ١٩٨) للمصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والبيهقي في "سننه".

والبيهقي أخرجه في "سننه" (٩ / ٢٥٤) في الصيد والذبائح، باب ما لفظ البحر وطفا من ميته، من طريق الم‍صنف، به مثله، إلا أنه قال: ((فسألني أهل البحرين)) ، و: ((سألت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -)) ، و: ((ثم قرأ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -)) ، وزاد في الآية قوله تعالى: ﴿متاعا لكم﴾ .

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١١ / ٥٧ و ٦١ رقم ١٢٦٦٧ و ١٢٦٨٧) من طريق هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، به نحوه، إلا أنه **اختصره** في الموضع الأول.

وقد رويت القصة على وجه آخر، فلست أدري، هل أخطأ عمر بن أبي سلمة، فرواها بهذا اللفظ، أو أن القصة وقعت مرتين؟

فالحديث أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٤ / ٤٣٣ رقم ٨٣٤٤) من طريق شيخه معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رجلا من أهل الشام استفتاه في لحم صيد أصابه وهو محرم، فأمره بأكله. قال: فلقيت عمر فأخبرته بمسألة الرجل، فقال لي [في الأصل: له] : ما أفتيته؟ =." [1]

(١) الت‍فسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٤/١٦٣٠

"٨٥٧- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا الشعبي، أن رجلا حضرته الوفاة بدقوقاء (١) ، فلم يجد أحدا من المسلمين يشهدهم على وصيته، فأشهد رجلين من أهل الكتاب، فقدما بتركته إلى أبي موسى الأشعري، فأخبراه، فقال الأشعري: هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) ، فأحلفهما بعد صلاة العصر بالله ما خانا، ولا كذبا، ولا بدلا، وإنها لتركته، ثم أجاز شهادتهما.

= وتقدم الحديث عن شريح برقم [٨٥١] من طريق إبراهيم النخعي عنه، وسنده صحيح.

(١) دقوقاء - بفتح أوله وضم ثانيه، وبعد الواو قاف أخرى، وألف ممدودة ومقصورة -: مدينة بين إربل وبغداد معروفة، لها ذكر في الأخبار والفتوح، كان بها وقعة للخوارج. "معجم البلدان" (٢ / ٤٥٩) .

(٢) سيأتي ذكر هذا الأمر الذي كان في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[٨٥٧] سنده صحيح، وصححه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٢ / ١١٣) ، والحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥ / ٤١٢) .

والحديث ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٢٢٤) وعزاه لعبد الرزاق وأبي عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم.

وقد أخرجه البيهقي في "سننه" (١٠ / ١٧٧) في الشهادات، باب تأكيد اليمين بالزمان، والحلف على المصحف، من طريق المصنف، لكنه **اختصره**، فقال: ((قد روينا عن الشعبي، عن أبي موسى الأشعري في قصة الوصية، قال: هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأحلفهما بعد العصر: ما خانا، أخبرناه أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور العباس بن الفضل، أنبأ أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أنبأ زكريا، عن الشعبي، =." [1]

". . . . .

= ٨٩) .

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، به، نحوه، وفيه: ((هاتان أهون، أو: هاتان أيسر)) ، وعند بعضهم: ((هاتان أهون وأيسر)) ، ولم يذكرها ابن أبي حاتم، وإنما **اختصر** الحديث.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٤/١٦٦٧

٣- معمر بن راشد.
أخرجه عنه عبد الرزاق في "تفسيره" مقرونا برواية سفيان السابقة.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي في "تفسيره" (١ / ٤٧٢ - ٤٧٣ رقم ١٨٥) .
وابن جرير في "تفسيره" (١١ / ٤٢٧ رقم ١٣٣٧٢) .
٤- حماد بن سلمة.
أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١ / ١٢٩ رقم ٣٠٠) من طريق هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، به نحوه.
الطريق الثانية: يرويها أبو الزبير، عن جابر.
أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" -كما في "تفسير ابن كثير" (٢ / ١٤٠) - فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا مقدام بن داود، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، به نحوه، وفي آخره قال: ((ولو استعاذه لأعاذه)) .
وقد روي عن ابن لهيعة من وجه آخر، إلا أنه أرسله.
أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١١ / ٤٢٩ رقم ١٣٣٧٧) من طريق أبي الأسود، أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير قال: لما نزلت ... ، فذكره هكذا مرسلا.
والرواية الوصولة لا تصح عن ابن لهيعة؛ لأن في سندها شيخ سليمان بن أحمد الطبراني وهو المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، أبو عمرو =." [1]
". . . . .

= والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩ / ١٨٩ - ١٩٠ رقم ٨٤٠٧) ، هو في "مجمع البحرين" (٥ / ٣٨٢ رقم ٣٢٤٨) .
وابن عدي في "الكامل" (٤ / ١٦٣٤) .
وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" كما في "الإصابة" (٧ / ٢٧٤) .
وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٧٤) ، وفي "المعرفة" (٢ / ل ٢٤٧ / ب) .
جميعهم من طريق عبيد الله بن أبي حميد، قال: حدثنا أبو المليح الهذلي، قال: حدثني يسار أبو عزة، أن

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٦/٥

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: ((إذا أراد الله أن يقبض عبدا بأرض جعل له بها حاجة، ولا تنتهي حتى يقدمها)) ، ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – آخر سورة لقمان: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ حتى ختمها، ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((هذه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا الله)) .

هذا لفظ الطبراني، ولفظ الآخرين نحوه وبعضهم **اختصره**.

وسند الحديث من هذا الطريق ضعيف جدا، فإن عبيد الله بن أبي حميد غالب الهذلي، أبا الخطاب البصري، متروك الحديث كما في "التقريب" (ص٣٧٠ رقم ٤٢٨٥) ، وهو يروي عن أبي المليح، وروى عنه وكيع بن الجراح وعيسى بن يونس ومحمد بن عبد الله الأنصاري وغيرهم، وقد قال عنه الإمام أحمد: ((ترك الناس حديثه)) ، وقد تركه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، وقال البخاري: ((منكر الحديث)) ، وفي رواية: ((ذاهب الحديث)) ، وفي أخرى: ((لا أروي عنه شيئا)) ، وقال النسائي مرة: ((ليس بثقة)) ، وقال مرة أخرى: ((متروك الحديث)) .

انظر "الكامل" لابن عدي (٤ / ١٦٣٣ – ١٦٣٤) ، و"تهذيب الكمال" (١٩ / ٢٩ – ٣١) .

وللحديث شواهد من حديث ابن مسعود موقوفا عليه بسند صحيح وتقدم برقم [٨٩٤] ، ومن حديث مطر بن عكامس وجندب بن عبد الله وأبي هريرة. =." [1]

". . . . .

= ومحمد بن بكر بن خالد، وأما البيهقي فمن طريق الحميدي، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء – وهو جابر بن زيد – قال: حدثنا عين – يعني عكرمة–، عن ابن عباس ... ، فذكره بنحوه، وبعضهم **اختصره**، وزاد فيه بعضهم.

وقد أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٣ / ٤٤٧ رقم ١٨٧٩١) من طريق الدارقطني عن محمد بن بكر.

وقد توبع عليه أبو الشعثاء جابر بن زيد، فأخرجه عبد الرزاق أيضا (٤ / ٤٧٩ رقم ٨٥٣٨) من طريق معمر، عن أيوب وهو السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: المسلم اسم من أسماء الله، فإذا نسي أحدكم أن يسمى على الذبيحة، فليسم وليأكل.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ٥/٥٨

وسنده صحيح أيضا.
وقد روي هذا الحديث مرفوعا، وسقط من إسناده ذكر أبي الشعثاء جابر بن زيد. فأخرجه الدارقطني في "سننه" (٤ / ٢٩٦ رقم ٩٨) .
والبيهقي في الموضع السابق من "سننه" (٩ / ٢٣٩) .
وفي "معرفة السنن والآثار" (١٣ / ٤٤٧ رقم ١٨٧٩٣) .
ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في "التحقيق" (٢ / ٣٦٠ رقم ١٩٣٧) .
كلاهما من طريق محمد بن يزيد، عن معقل بن عبيد الله، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يمسي حين يذبح، فليسم، وليذكر اسم الله، ثم ليأكل)) .
هذا لفظ الدارقطني، ونحوه لفظ البيهقي.
والحديث من هذا الطريق منكر لضعف محمد بن يزيد بن سنان الجزري، أبي عبد الله بن أبي فروة الرهاوي، فإنه ليس بالقوي كما في "التقريب" (ص٥١٣ =." [1]
"[الآية (١٢٢) : قوله تعالى:
﴿أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾]
٩١٧- حدثنا سعيد، قال: نا أبو معشر (١) ، عن محمد بن كعب (٢) - في قوله عز وجل: ﴿أومن كان ميتا فأحييناه﴾ - يقول: أو من كان كافرا فهديناه.
[الآية (١٢٥) : قوله تعالى:
﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء﴾]
٩١٨- حدثنا سعيد، قال: نا سفيان (٣) ، عن خالد بن أبي كريمة (٤) ، عن عبد الله بن مسور - قال: وكان ولد جعفر بن أبي

= كلوه.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٨٢/٥

وأما البخاري **فاختصر** الحديث على طريقته في "التاريخ"، فقال: ((والان الحنفي، سمع ابن مسعود في ذبيحة الصبي، قال: لا بأس به، قال لنا أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير)) .

(١) هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٢) هو القرظي.

٩١٧- سنده ضعيف لضعف أبي معشر.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) هو خالد بن أبي كريمة الأصبهانين أبو عبد الرحمن الإسكاف، نزيل =." (١)

". . . . .

= ابن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد إلا زيد بن أبي أنيسة» ، وكان قد أخرج الحديث من طريق إبراهيم النخعي عن الأسود موقوفا التي تقدم الكلام عنها في الحديث السابق، ثم قال (٥ / ٦٠) : «وهذا الحديث إنما أدخله قوم ونحوا به نحو المسند لما ذكر صبيحة بدر» .

ولكن هذه الطريق لا يلتفت إليها لمخالفتها لباقي الروايات، ومدارها على حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي، مولاهم، أبي عمرو الرقي، قال عنه أبو حاتم الرازي: «شيخ صدوق لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين» ، ونقل مغلطاي عن الآجري أنه قال: «سألت أبا داود عن حكيم بن سيف الرقي فلم يقف عليه» وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن عبد البر: «شيخ صدوق لا بأس به عندهم» . اهـ. من «تهذيب الكمال» وحاشيته (٧ / ١٩٥ - ١٩٧) ، و «تهذيب التهذيب» (٢ / ٤٤٩) .

واختصر الحافظ ابن حجر الحكم على حكيم هذا بقوله: «صدوق» .

«التقريب» (ص ١٧٧ / رقم ١٤٧٣) .

والذي يظهر - والله أعلم - أن حكيما هذا صدوق يهم، فحديثه لا يحتج به على الانفراد، فكيف إذا خالف كما في هذا الحديث؟

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٨٦/٥

فبقي الترجيح بين روايتي أبي عوانة من جهة وإسرائيل وشعبة من جهة أخرى في إثبات الواسطة بين أبي إسحاق السبيعي والأسود بن يزيد – وهي: حجير التغلبي – أو حذفها.

ورواية إسرائيل وشعبة أرجح من رواية أبي عوانة، لسببين:

١ – لأن أبا إسحاق مدلس كما في ترجمته في الحديث [١] ولم يصرح بالسماع هنا وثبتت الواسطة بينه وبين الأسود. =." [(١)]

"٣١٧٧٢ – حدثنا معاوية بن هشام قال: ثنا سفيان عن أيوب بن موسى يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم: «إني بعثت خاتما وفاتحا ، **فاختصر** لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون»." [(٢)]

"وقال الحسن بن منبه: سمعت أبا زرعة قال: أخرج إلي أبو عبد الله أجزاء كلها "سفيان" "سفيان"، ليس على حديث منها حدثنا فلان، فظننتها عن رجل واحد، فانتخبت منها، فلما قرأ علي جعل يقول: حدثنا وكيع ويحيى حدثنا فلان، فعجبت من ذلك، وجهدت أن أقدر على شيء من هذا، فلم أقدر.

وقال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول. كنت أذاكر وكيعا بحديث الثوري، وكان إذا صلى العشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله، فكنت أذاكره، فربما ذكر تسعة، عشرة، أحاديث (١) فأحفظها، فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث: أمل علينا، فأملها عليهم (٢).

وقال الخلال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: كان وكيع إذا كانت العتمة ينصرف معه أحمد بن حنبل، فيقف على الباب فيذاكره، فأخذ وكيع ليلة بعضادتي الباب، ثم قال: يا أبا عبد الله: أريد أن ألقي عليك حديث سفيان، قال: هات، قال: تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا؟ قال: نعم حدثنا يحيى، فيقول: سلمة كذا وكذا؟ فيقول: حدثنا عبد الرحمن، فيقول، وعن سلمة كذا وكذا؟ فيقول: أنت حدثتنا، حتى يفرغ من سلمة، ثم يقول أحمد: فتحفظ عن سلمة كذا وكذا؟ فيقول وكيع: لا، ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ، قال: فلم يزل قائما حتى جاءت الجارية فقالت: قد طلع الكوكب، أو قالت: الزهرة.

وقال عبد الله: قال لي أبي: خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع، فإن

---

(١) يريد "تسعة أحاديث"، عشرة. "أحاديث" فساق العددين مساق العد، **فاختصر**.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ٥/٢٢٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٣٢٤

(٢) أملها عليهم: أملاها. يقال "أمله" و"أملاه" علي تحويل الضعيف. وفي التنزيل: (فليملل وليه بالعدل).." [١]

"صالح وعبد الله ابني أحمد بن محمد بن حنبل، كل ذكر وأنثى عشرة دراهم، بعد وفاء مال أبي محمد، شهد أبو يوسف وصالح وعبد الله ابنا أحمد".

أنبئت عمن سمع أبا علي الحداد أخبرنا أبو نعيم فما الحلية (١) حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كتب عبيد الله ابن يحيى إلى أبي يخبره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسألك عن أمر القرآن، لا مسألة امتحان، ولكن مسألة معرفة وتبصرة. فأملى علي أبي رحمه الله إلى عبيد الله بن يحيى، وحدي ما معي أحد:

" بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك أبا الحسن في الأمور كلها، ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته. قد كتبت إليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن، بما حضرني، وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين، فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه، حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين، فنفى الله بأمير المؤمنين كل بدعة، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس (٢) ، فصرف الله ذلك كله، وذهب به بأمير المؤمنين، ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما، ودعوا الله لأمير المؤمنين، [وأسأل الله أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء، وأن يتم ذلك لأمير المؤمنين (٣)]، وأن يزيد في نيته، وأن يعينه على ما هو عليه، فقد ذكر عن عبد الله بن عباس أنه قال: لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم، وذكر

---

(١) هي بنصها في الحلية لأبي نعيم ٩: ٢١٦ - ٢١٩، ورواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ٣٧٧ - ٣٧٩ بإسناده لأبي نعيم، ولكنه اختصرها، ولم يسق نصها كاملا.

(٢) فى الحلية "وضيق المجالس" وما هنا موافق لابن الجوزي.

(٣) الزيادة من الحلية وابن الجوزي، وهي مهمة لتمام الكلام.." [٢]

"سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد الشرقي يقول: سألت محمد بن يحيى فقلت: أي الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أو معمر عن همام بن منبه عن أبي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧١/١

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣١/١

هريرة؟ فقال: إسناد محمد بن عمرو أشهر، وإسناد معمر أمتن.
قال الحاكم: فقلت لأبي أحمد الحافظ: محمد بن يحيى إمام غير مدافع إمامته، ولكني أقول: معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو، وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه. فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال.
قلنا: وأثبت إسناد المصريين: الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني.
وأثبت إسناد الشاميين: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة.
وأثبت أسانيد الخراسانيين: الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. ولعل قائلا يقول: إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين إلا حديثان؟ فيقال له: [ما]، وجدنا للخرسانيين أصح من هذا الإسناد. فكلهم ثقات وخراسانيون، وبريدة بن حصيب مدفون بمرو".
انتهى كلام أبي عبد الله الحاكم في كتاب (معرفة علوم الحديث)
ص ٥٣ – ٥٦ وهو أقدم نص بين يدي في كتب أئمة الحديث وحفاظه، فلذلك أثبته بحروفه.
ثم جاء الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ فجمع أحاديث الأحكام المروية بأصح الأسانيد في ستة عشر ترجمة، واقتصر في إخراجها من الموطأ ومسند الإمام أحمد، واختصر." (١)
"لأبى وائل: حدثك الصبي فقال: نعم.

٨٤ – حدثنا عفان حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عمرو ابن ميمون قال: صلى بنا عمر بجمع الصبح ثم وقف وقال: إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمش، وإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس.

٨٥ – حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم بن كليب قال: قال أبي: فحدثنا به ابن عباس قال: وما أعجبك من ذلك كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – دعاني معهم، فقال:. لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة، فقال: إن رسول الله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/١٥٣

- صلى الله عليه وسلم - قال في ليلة القدر ما قد علمتم، فالتمسوها في العشر الأواخر وترا، ففي أي الوتر ترونها.

٨٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت عاصم بن

---

(٨٤) إسناده صحيح. ورواه الجماعة إلا مسلما. انظر المنتقى رقم ٩٨٥٢. جمع: علم للمزدلفة.

(٨٥) إسانده صحيح. عاصم بن كليب: ثقة. أبوه: كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي: تابعي ثقة، ذكره بعضهم في الصحابة وهما، انظر الإصابة ٥: ٣٣١. وقول عاصم "قال أبي: فحدثنا به ابن عباس " فيه اختصار، يظهر أنه سبق كلامهم في شيء يتعلق بليلة القدر، فروي لهم كليب شيئا. ثم قال لهم: "فحدثنا به ابن عباس" يريد أنه أخبر ابن عباس بما سمع فقال له ابن عباس: "وما أعجبك من ذلك" إلخ. وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٣٠٨ - ٣٠٩.

وسيأتى **الحديث مختصرا** ٢٩٨.

(٨٦) إسناده ضعيف لانقطاعه، بجهالة الرجل الذي روى عنه عاصم بن عمرو. وروى ابن ماجة ١:٢١٤ما يتعلق بالصلاة في البيت، من طريق طارق عن عاصم قال: "خرج نفر من أهل العراق إلى عمر" ثم رواه نحوه من طريق أبي إسحق عن عاصم عن عمير مولى عمر بن الخطاب عن عمر. ونقل شارحه عن الزوائد: "مدار الطريقين عن عاصم بن عمرو، وهو ضعيف، ذكره العقيلى في الصعفاء، وقال البخاري: لم يثبت حديثه". ونقل ابن حزم في المحلى ٢: ١٧٨ ما يتعلق بالحائض من طريق أبى إسحق عن عاصم: "أن نفرا سألوا عمر" ثم =." [1]

"أعش فسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ، وإني أشهد الله على أمراء الأمصار، إني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبينوا لهم سنة نبيهم - صلى الله عليه وسلم - ويرفعوا إلي ما عمي عليهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، هذا الثوم والبصل، وأيم الله لقد كنت أرى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يجد ريحهما من الرجل فيأمر به فيؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع: فمن أكلهما لابد فليمتهما طبخا، قال: فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٠١/١

٩٠ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال: خرجت أنا والزبير والمقداد ابن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها، فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا، قال: فعدي على تحت الليل وأنا نائم على فراشي، ففدعت يداى من مرفقي، فلما أصبحت استصرخ علي صاحباي فأتياني فسألاني عمن صنع هذا بك؟ قلت: لا أدري، قال: فاصلحا من يدي، ثم قدموا على عمر، فقال: هذا عمل يهود، ثم قام في الناس خطيبا، فقال: أيها الناس، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا، وقد عدوا على عبد الله بن عمر، ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوتهم على الأنصار قبله، لا نشك أنهم أصحابهم، ليس لنا هناك عدو غيرهم، فمن كان له مال بخيبر فليلحق به، فإني مخرج يهود، فأخرجهم.

٩١ - حدثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالا حدثنا شيبان

---

(٩٠) إسناده صحيح، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.
ابن إسحق: هو محمد بن إسحق بن يسار المطلبي صاحب السيرة، وهو ثقة، تكلم فيه بغير حجة.
(٩١) إسناده صحيح، شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي. يحيى: هو ابن أبى كثير. وقوله "فقال: أيضا" يريد: فقال: والوضوء أيضا، **فاختصر**، كما هو ثابت في سائر روايات هذا الحديث، مثل ما يأتي برقم ١٩٩.." [1]

"١٠٤ - حدثنا عبيدة بن حميد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خطب عمر الناس فقال: إن الله عز وجل رخص لنبيه - صلى الله عليه وسلم - ما شاء، وإن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قد مضى لسبيله، فأتموا الحج والعمرة، كما أمركم الله عز وجل، وحصنوا فروج هذه النساء.

١٠٥ - حدثنا عبيدة بن حميد حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أيرقد الرجل إذا أجنب؟ قال: "نعم إذا توضأ".

١٠٦ - حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا معمر عن الزهري عن ربيعة بن دراج:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/٢٠٤

أن عليا صلى بعد العصر ركعتين، فتغيظ عليه عمر وقال: أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينهانا عنها.

١٠٧ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: خرجت أتعرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن أسلم، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن، قال فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرأ (﴿إنه لقول رسول كريم ، وما هو بقول شاعر، قليلا ما تؤمنون﴾

---

(١٠٤) إسناده صحيح، أبو سعيد: هو الخدري الصحابى.

(١٠٥) إسناده صحيح، **والحديث مختصر** ٩٤.

(١٠٦) إسناده ضعيف لانقطاعه، سبق الكلام عليه في ١٠١ وهو مختصر منه.

(١٠٧) إسناده ضعيف لانقطاعه وستأتي لشريح رواية مرسلة عن علي أيضا بهذا الإسناد ٨٩٦، شريح بن عبيد الحمصي: تابعي متأخر، لم يدرك عمر. في ح "ابن عبيدة" وهو خطأ.

صفوان: هو ابن عمرو بن هرم السكسكى، مات سنة ١٥٥، ووقع في التهذيب ٤: ٤٢٩ "سنة ١٠٠" وهو خطأ، صححناه من التاريخ الصغير للبخاري ١٧٩ والخلاصة. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الحمصي. والحديث في تفسير ابن كثير ٨:٤٧٢ ومجمع الزوائد:٩:٦٢." (١)

"ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: لئن عشت إلى هذا العام المقبل لا يفتح للناس قرية إلا قسمتها بينهم كما قسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيبر.

٢١٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزاة، فحلفت: لا وأبي، فهتف بي رجل من خلفي فقال: "لا تحلفوا بآبائكم"، فإذا هو النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٢١٥ - حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال: لئن عشت إن شاء

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢١١/١

الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

٢١٦ - حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا شريك عن عاصم ابن عبيد الله عن أبيه عن عمر قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخفين.

٢١٧ - حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا سلام يعنا أبا

---

(٢١٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ١١٦.

(٢١٥) إسناده صحيح، أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، سفيان: هو الثوري، وهذا موقوف، ومضى مرفوعا ٢٠١. وسيأتي مرفوعا ٢١٩.

(٢١٦) إسناده ضعيف، لانقطاعه لأن عبيد الله بن عاصم بن عمر متأخر، إنما يروي عن التابعين، ولضعف ابنه عاصم أيضا، **والحديث مختصر** ١٢٨، وانظر ٨٨، ١٩٣.

(٢١٧) إسناده صحيح، سيار بن المعرور التميمي المازني: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: مجهول، وأبوه "المعرور" بالعين المهملة، وضبطه الذهبي في المشتبه ٤٤، ٤٩٢ بالمعجمة، وحكى قو، أنه بالمهملة، وقال الحافظ في اللسان ٣/ ١٣٠ - ١٣١: "تفرد ابن معين بأن عين والده معجمة، ولا أدري من أين أخذ ذلك"، سلام أبو الأحوص: هو =." [1]

"الأحوص عن سماك بن حرب عن سيار بن المعرور قال: سمعت عمر يخطب وهو يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنى هذا المسجد ونحن معه، المهاجرون والأنصار، فإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر أخيه، ورأى قوما يصلون في الطريق فقال: صلوا في المسجد.

٢١٨ - [قال أحمد بن حنبل]،: قرأت علي يحيى بن سعيد: زهير قال حدثنا أبو إسحق عن حارثة بن مضرب: أنه حج مع عمر بن الخطاب فأتاه أشراف أهل الشأم، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا أصبنا [من أموالنا] رقيقا ودواب فخذ من أموالنا صدقة تطهرنا بها وتكون لنا زكاة، فقال: هذا شيء لم يفعله اللذان كانا من قبلي، ولكن انتظروا حتى أسأل المسلمين.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٥٧/١

٢١٩ - حدثنا روح ومؤمل قالا حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير

= سلام بن سليم الحنفي الحافظ، والحديث في مسند الطيالسي رقم ٧٠ مختصرا، ويروي ابن حزم في المحلى ٤/ ٨٤ بإسناده عن أحمد بن حنبل:"حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال: إذا اشتد الحر فليسجد أحدكم على ثوبه، وإذا اشتد الزحام فليسجد على ظهر رجل". وهذا إسناد صحيح، ولم أجده في المسند، فلا أدري أهو في موضع آخر، أم هو كتاب آخر، من كتب الإمام.

(٢١٨) إسناده صحيح، زهير: هو ابن معاوية الجعفي، وقوله "زهير" يريد أنه قرأ على يحيى ما يأتي "زهير" إلخ، يعنى أن يحيى رواه عن زهير وقرأه عليه أحمد، ومثل هذا كثير في الأسانيد، وهذا هو الثابت في ك هـ، ولكن اشتبه الأمر على مصحح ح فأثبته "يحيى بن سعيد بن زهير"وهو خطأ، وزيادة "من أموالنا" زدناها من ك، والحديث رواه ابن حزم في المحلى ٥/ ٢٢٩ من طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن زهير بن معاوية، **والحديث مختصر** ٨٢ وانظر ١١٣.

(٢١٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠١ وانظر ٢١٥.." [١]

"٢٤١ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر قال: سمعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أحلف بأبي، فقال "إن الله ينهاكم أن تحلفوا! بآبائكم"، قال عمر: فوالله ما حلفت بها بعد ذاكرا ولا آثرا.

٢٤٢ - حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد عن خالد عن أبي عثمان عن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص في الحرير في إصبعين.

٢٤٣ - حدثنا يحيى بن سعيد التيمي عن أبي عثمان قال: كنا مع عتبة بن فرقد، فكتب إليه عمر بأشياء يحدثه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فكان فيما كتب إليه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال "لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من ليس له في الآخرة منه شيء، إلا هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى"، قال أبو عثمان: فرأيت أنها أزرار الطيالسة حين رأينا الطيالسة.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٥٨/١

٢٤٤ - حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي عم١ر عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر بن الخطاب: إقصار الناس الصلاة اليوم، وإنما قال الله عز وجل ﴿إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ فقد ذهب ذاك اليوم؟ فقال: عجبت مما عجبت منه، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته".

٢٤٥ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج سمعت عبد الرحمن بن

---

(٢٤١) إسناده صحيح. وهو مكرر ١١٢، وانظر ٢٤٠.
(٢٤٢) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان. عن خالد: هو ابن مهران الحذاء. عن أبي عثمان: وهو النهدي. **والحديث مختصر** ٩٢ وانظر ١٢٣، ١٨١.
(٢٤٣) إسناده صحيح. التيمى: هو سليمان بن طرخان. وانظر ماقبله.
(٢٤٤، ٢٤٥) إسناداه صحيحان. وهو مكرر ١٧٤.." [1]

"السوق، فأراد أن يشتريها، فسأل النبى - صلى الله عليه وسلم -؟ فنهاه، وقال: لا تعودن في صدقتك.

٢٥٩ - حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس قال: رأيت عمر وبيده عسيب نخل وهو يجلس الناس، يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجاء مولى لأبي بكر يقال له شديد بصحيفة فقرأها على الناس، فقال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة، فوالله ما ألوتكم، قال قيس: فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر.

٢٦٠ - حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن سلمة عن عمران السلمي قال: سألت ابن عباس عن النبيذ، فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نبيذ الجر والدباء فلقيت ابن عمر فسألته فأخبرني، فيما أظن، عن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم -! نهى عن نبيذ الجر والدباء، شك سفيان، قال: فلقيت ابن الزبير فسألته، فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نبيذ الجر والدباء.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/٢٧٠

٢٦١ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان

---

(٢٥٩) إسناده صحيح، ابن أبي خالد. هو إسمعيل. قيس: هو ابن أبي حازم. شديد: هو مولى لأبي بكر، لانعرف من خبره غير هذا الخبر، وذكره الحافظ في الإصابة فيمن أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ٢٢٢:٣ - ٢٢٣ ومن المحتمل جدا أن تكون له صحبة، بل هو أقرب. وهذا الحديث رواه الطبري في التاريخ ٤: ٥١ - ٥٣ من طريق سفيان بن عيينة عن إسمعيل ابن أبي خالد. وقال الهيثمى ٥/ ١٨٤ رجاله رجال الصحيح.

(٢٦٠) إسناده صحيح، مؤمل: هو ابن إسمعيل العدوي. سلمة: هو ابن كهيل. عمران: هو ابن الحرث السلمي أبو الحكم. **والحديث مختصر** ١٨٥. وشك شفيان هنا في ذكر عمر لا يعل الحديث، فقد جزم به شعبة هنا وفيما يأتي ٣٦٠.

(٢٦١) إسناده حسن، أبو سنان: هو عيسى بن سنان الحنفي القسملي، بفتح القاف والميم، صدوق في حديثه لين، وذكره ابن حبان في الثقات، عبيد بن آدم: ذكره ابن حبان في =." [1]

"لا تغلوا صدق النساء، ألا لا تغلوا صدق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي - صلى الله عليه وسلم -، ما أصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية، وإن الرجل ليبتلى بصدقة امرأته، وقال مرة: وإن الرجل ليغلي بصدقة امرأته حتى تكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول: كلفت إليك علق القربة، قال: وكنت غلاما عربيا مولدا لم أدر ما علق القربة، قال: وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم ومات: قتل فلان شهيدا، ومات فلان شهيدا، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دف راحلته ذهبا أو ورقا يلتمس التجارة، لا تقولوا ذاكم، ولكن قولوا كما قال النبي، أوكما قال محمد - صلى الله عليه وسلم - "من قتل أومات في سبيل الله فهو في الجنة".

= العجفاء"، كما سيأتي ٢٨٧. وقال البخاري في التاريخ الصغير ١١٢ - ١١٣ "قال سلمة ابن علقمة عن ابن سيرين نبئت عن أبي العجفاء عن عمر، في الصداق. قال هشام عن ابن سيرين: حدثنا أبو العجفاء.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٧٦/١

وقال بعضهم عن ابن سيرين عن ابن أبي العجفاء عن أبيه، في حديثه نظر". وهشام هو ابن حسان الأزدي، قال سعيد بن أبي عروبة:"ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام". والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٢: ١٧٥ - ١٧٦ من طريق يزيد بن هرون عن ابن عون عن ابن سيرين "عن أبى العجفاء". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه أيوب
السختياني وحبيب بن الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين. وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان، وهو من الثقات". وتعقبه الحافظ الذهبى في اسمه وقال: "بل هرم بن نسيب" ولم يتعقبه في تصحيح الحديث.
ورواه أيضا أبو داود ٢: ١٩٩ والترمذي ٢: ١٨٣ - ١٨٤ والنسائي ٢: ٨٧ - ٨٨ وابن ماجة١:٢٩٨ - ٢٩٩ والبيهقى في السنن الكبرى ٧: ٢٣٤، بعضهم طوله وبعضهم **اختصره**. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وفى أكثر هذه الروايات "عن ابن =." [(١)]
"سلم فلما سلم، فذكر معناه.

٢٩٨ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس قال: قال عمر: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كان منكم ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر وترا".

٢٩٩ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمران: أن عمر قيل: ألا تستخلف؟ فقال: إن أترك فقد ترك من هو خير مني، رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وان أستخلف فقد استخلف من هو خير مني، أبو بكر.

٣٠٠ - حدثنا يزيد أنبأنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول: إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس وهو يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إنما العمل بالنية، وإنما لامريء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى م ا هاجر اليه".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٨٥/١

٣٠١ - حدثنا يزيد حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن عمر

---

(٢٩٨) إسناده صحيح. حسين بن على: هو الجعفي. زائدة: هو ابن قدامة. عاصم: هو ابن كليب الجرمي. **والحديث مختصر** ٨٥.

(٢٩٩) إسناده صحيح. محمد بن بشر، هو ابن الفرافصة العبدي، وهو ثقة. وانظر ٣٣٢١٨٦.

(٣٠٠) إسناده صحيح. يزيد: هو ابن هرون. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

(٣٠١) إسناده صحيح. عاصم: هو ابن سليمان الأحول "الركب" بضمتين: جمع "ركاب"، يريد أن يدعوا الاستعانة بها على ركوب الخيل. "وانزوا نزوا" أي ثبوا على الخيل وثبا، لما في ذلك من القوة والنشاط. "وعليكم بالمعدية" يريد خشونة اللباس والعيش، تشبها بمعد ابن عدنان جد الحرب، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، ففي التنعم اللين والطراوة، ثم يتبعها الضعف والذلة. وانظر ٢٤٣،٢٦٩.." [1]

"من هو أعز نصرا وأحضر جندا، الله عز وجل، فاستنصروه، فإن محمد - صلى الله عليه وسلم - قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ، قال: وأصبنا أموالا، فتشاوروا، فأشار علينا عياض أن نعطى عن كل رأس عشرة، قال: وقال أبو عبيدة: من يراهني؟ فقال شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسبقه، فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربي.

٣٤٥ - حدثنا محمد بن بكر أنبأنا عيينة عن علي بن زيد قال: قدمت المدينة فدخلت على سالم بن عبد الله وعلي جبة خز. فقال لي سالم: ما تصنع بهذه الثياب؟ سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنما يلبس الحرير من لا خلاق له".

٣٤٦ - حدثنا أبو المنذر أسد بن عمرو أراه عن حجاج في عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال: قتل رجل ابنه عمدا، فرفع إلى عمر بن الخطاب، فجعل عليه مائة من الإبل، ثلاثين حقة، وثلاثين جذعة، وأربعين ثنية، وقال: لا يرث القاتل، ولولا أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يقتل والد بولده"، لقتلتك.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٩٢/١

٣٤٧ - حدثنا هشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال: قال عمر: لولا أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ليس لقاتل شيء" لورثتك، قال: ودعا خال المقتول فأعطاه الإبل.

---

٣٤٥) إسناده صحيح، عيينة: هو ابن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، وهو ثقة. على بن يزيد: هو ابن جدعان. وانظر ٣٢١.

(٣٤٦) إسناده ضعيف، لأن حجاج بن أرطاة يدلس عن عمرو بن شعيب. وقد مضى **الحديث مختصرا** بإسناد صحيح عن عمرو بن شعيب ١٤٨ وانظر ٩٨.

(٣٤٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه. عمرو بن شعيب لم يدرك عمر. وانظر ما قبله.." [1]

"٤٢٩ - حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا الجريري عن عروة بن قبيصة عن رجل من الأنصار عن أبيه أن عثمان قال: ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالوا: بلى، فدعا بماء فتمضمض ثلاثا، واستنثر ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا، ومسح برأسه، وغسل قدميه ثلاثا، ثم قال: واعلموا أن الأذنين من الرأس، ثم قال: قد تحريت لكم وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٤٣٠ - حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا عوف الأعرابي عن معبد الجهني عن حمران بن أبان قال: كنا عند عثمان بن عفان فدعا بماء فتوضأ، فلما فرغ من وضوئه تبسم، فقال: هل تدرون مما ضحكت؟ قال: فقال: توضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما توضأت، ثم تبسم، ثم قال: هل تدرون مم ضحكت؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: إن العبد إذا توضأ فأتم وضوءه، ثم دخل في صلاته فأتم صلاته، خرج من صلاته، كما خرج من بطن أمه من الذنوب.

٤٣١ - حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن شقيق يقول: كان عثمان ينهى عن المتعة، وعلي يفتي بها، فقال له عثمان

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣١١/١

(٤٢٩) إسناده ضعيف، فيه رجلان مجهولان: الرجل من الأنصار وأبوه، ولذلك أعله الهيثمي في مجمع الزوائد أيضا١/ ٢٣٤، عروة بن قبيصة: وثقه ابن حبان.
(٤٣٠) إسناده صحيح، إسحق بن يوسف: هو الأزرق، عوف الأعابي، هو ابن أبي جميلة، معبد الجهني: هو أول من تكلم في القدر بالبصرة، وكان رأسا في القدر، ولكنه تابعي ثقة، كان لا يتهم بالكذب، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١/٣٩٩ - ٤٠٠ والتهذيب، **والحديث مختصر** ٤١٥ وانظر ٤١٩.
(٤٣١) إسناده صحيح، عبد الله بن شقيق العقيلي: تابعي ثقة من خيار المسلمين، لا يطعن في حديثه، وانظر ٤٢٤.." [1]

"فأحسن الوضوء ثم قال: "من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه"، وقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تغتروا".

٤٦٠ - حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي قال: سمعت أبي يقول، سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن موسى يقول: كنت عند سليمان بن علي، فدخل شيخ من قريش فقال سليمان: انظر إلى الشيخ فأقعده مقعدا صالحا، فإن لقريش حقا، فقلت: أيها الأمير، ألا أحدثك حديثا بلغني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال، بلى، قال له: بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أهان قريشا أهانه الله"، قال: سبحان الله، ما أحسن هذا، من حدثك هذا قال: قلت: حدثنيه ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: يابني، إن وليت من أمر الناس شيئا فأكرم قريشا، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أهان

= شقيق بن سلمة عن حمران، وانظر ٤٢١ و٤٣٦ لا تغتروا في ح هـ "ولا تقتروا" بالقاف، وهو خطأ، صححناه من ك ومن الرواية الآتية.
(٤٦٠) إسناده صحيح، عبيد الله بن محمد بن حفص شيخ أحمد: صدوق ثقة، كان من سادات البصرة، كان له- خلق جميل وكرم، وكان يحبب إلى الناس، نسب إلى القدر وهو بريء منه، وفى ح "جعفر" بدل "حفص" وهو خطأ، أبوه محمد بن حفص بن عمر بن موسى التيمي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٦٥ ولم يذكر فيه جرحا، ونقل الحافظ في التعجيل أن ابن أبى حاتم لم يذكر فيه جرحا أيضا، وأن ابن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٨/١

حبان ذكر في الثقات في الطبقة الرابعة وأخرج له في صحيحه، عمه عبيد الله بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي: ذكره ابن حبان في الثقات، وفى ح "عبيد الله بن عمر" وهو خطأ، عمرو ابن عثمان بن عفان: مدني ثقة من كبار التابعين، والحديث رواه الحاكم في المستدرك

٤/ ٧٤ من طريق محمد بن إبراهيم العبدي عن عبيد الله بن محمد بن حفص، **واختصر** أوله فلم يذكر القصة التي دارت مع سليمان بن علي، وهو سليمان بن على بن عبد الله بن عباس، وهو عم المنصور.." (١)

"النضر عن بسر بن سعيد قال: أتى عثمان المقاعد، فدعا بوضوء، فتمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثا، ويديه ثلاثا ثلاثا، ثم مسح برأسه ورجليه ثلاثا ثلاثا، ثم قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هكذا يتوضأ، يا هؤلاء، أكذاك؟ قالوا: نعم، لنفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنده.

٤٨٨ - حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان بن عفان: أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد، فتوضأ ثلاثا ثلاثا.، ثم قال لأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل رأيتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل هذا؟ قالوا: نعم. [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: هذا العدني كان بمكة مستملي ابن عيينة.

٤٨٩ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان قال: رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد، فغسل يديه، ثم مضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه وأمر بيديه على ظاهر أذنيه، ثم مر بهما على لحيته، ثم غسل رجليه إلى

---

(٤٨٨) إسناده صحيح، وفي آخره كلمة أحمد في التعريف بشيخه "عبد الله بن الوليد"، وهو ثقة يروي عن سفيان الثوري، قال ابن عدي: "روى عن الثوري جامعه" وقال حرب عن أحمد: "سمع من سفيان، وجعل يصح سماعه، ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٦٢/١

الأسماء" وقال الدارقطني: "ثقة مأمون".

والحديث مختصر ما قبله، وهو في مجمع الزوائد ١: ٢٨٨ - ٢٢٩ وقال: "رواه أحمد، وحديث عثمان في الصحيح، ورجال هذا رجال الصحيح".

(٤٨٩) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٥٩ وانظر ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٨.." [١]

"٤٩٥ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران ابن مناح عن أبان بن عثمان: أنه رأى جنازة مقبلة، فلما رآها قام، وقال: رأيت عثمان يفعل ذلك، وأخبرني أنه رأى النبى - صلى الله عليه وسلم - يفعله.

٤١٦ - حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا ينكح المحرم ولا يخطب".

٤٩٧ - حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد عن نبيه بن وهب رجل من الحجبة عن أبان بن عثمان أنه حدث عن عثمان: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص، أو قال، في الحرم إذا اشتكى عينه أن يضمدها بالصبر.

٤٩٨ - حدثنا إسماعيل عن خالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن

---

(٤٩٥) إسناده ضعيف، سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان: ضعيف، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، فيه نظر. وهذا الإسناد من زيادات عبد الله ابن أحمد. وقد مضى الحديث من زياداته أيضا ٤٢٦ بإسناد صحيح، وكذلك مضى من رواية الإمام أحمد ٤٥٧ بإسناد صحيح أيضا. وسيأتي في ٥٢٩ مرة أخرى بهذا الإسناد.

(٤٩٦) إسناده صحيح، سفيان: هو ابن عيينة. **والحديث مختصر** ٤٦٢ وانظر ٤٩٢.

(٤٩٧) إسناده صحيح، سفيان: هو ابن عيينة. **والحديث مختصر** ٤٩٤. وفي ح "عن أيوب بن موسى عن عمرو بن سعيد"وهو خطأ صححناه من ك هـ، وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٧٤/١

سعيد بن العاص بن أمية. قوله "رجل من الحجبة" يعنى من حجاب البيت، لأن نبيه بن وهب من بنى عبد الدار بن قصي.

(٤٩٨) إسناده صحيح، إسماعيل: هو ابن علية. والحديث مكرر ٤٦٤ "أنه لا إله إلا الله" في ك ﻫ "أن لا إله إلا الله" وبحاشية ك نسخة "أن" كما هنا.." [١]

"القواريري حدثني القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري حدثنى أبو عبادة الزرقي الأنصاري من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز، ولو ألقي حجر لم يقع إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل عليه السلام، فقال: أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: يا أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيد الله، فقال له عثمان: ألا أراك ها هنا؟ ماكنت أرى أنك تكون في جماعة تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني! أنشدك الله يا طلحة، تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك؟ قال: نعم، فقال لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ياطلحة، إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه في الجنة، وان عثمان بن عفان هذا، يعنيني، رفيقى معي في الجنة؟ قال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرف.

٥٥٣ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني العباس بن الوليد النرسي

= فروة، قال أبو حاتم:" منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتوك" عن الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٨٠ وضعفه النسائي وابن حبان وغيرهم والحديث من زيادات عبد الله، وهو في مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٧ - ٢٢٨ و ٩/ ٩١ وقال: "رواه عبد الله، وفيه أبو عبادة الزرقي، وهو متروك، ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أبا عبادة من السند". وذكر أن السنائي روى طرفا منه بإسناد منقطع، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٩٧ - ٩٨ وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وتعقبه الذهبي بأن قاسم بن الحكم قال البخاري: "لا يصح حديثه" وأن أبا حاتم جهله، وهو عجب منه! نسي أنه قال في الميزان "محله الصدق" **واختصر** كلمة البخاري، فإنه قال، كما في التهذيب:" سمع أبا عبادة، ولم يصح حديث أبي عباده"، فالبخاري ضحف بهذا أبا عبادة ولم يضعف القاسم، ثم نسي الذهبي أن علة الحديث ضعف أبي عبادة الزرقى، كما بينا،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٧٧/١

والحمد لله.

(٥٥٣) إسناده صحيح، العباس بن الوليد النرسي، بفتح النون وسكون الراء ثم سين مهملة: ثقة، =." [١]

"٥٩٥ - حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي: قضى محمد - صلى الله عليه وسلم - أن الدين قبل الوصية، وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات.

٥٩٦ - حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - "لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تلو ى بطونهم من الجوع"، وقال مرة: "لا أخدمكما وأدع أهل الصفة تطوى".

---

(٥٩٥) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. وسفيان هنا هو ابن عيينة وسيأتي الحديث أيضا عن وكيع عن سفياد الثوري عن أبي إسحاق ١٠٩١. ورواه الترمذي مطولا ومختصرا ٤: ١٧٩، ١٩٠ وقال: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحق عن الحرث عن علي، وقد تكلم بعض أهل العلم في الحرث. والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم ".

ونسبه ابن كثير في التفسير أيضا لابن ماجة ٢: ٣٦٨ وقال في شأن الحرث: "لكن كان حافظا للفرائض معتنيا بها وبالحساب". وقال ابن كثير أيضا: "أجمع العلماء من السلف والخلف على أن الدين مقدم على الوصية، وذلك عند إمعان النظر يفهم من فحوى الآية الكريمة". أعيان بني الأم: هم الإخوة لأب واحد وأم واحدة، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه. بنو العلات، بفتح العين: هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد. يريد أنهم إذا اجتمعوا توارث الإخوة الأشقاء دون الإخوة لأب.

(٥٩٦) إسناده صحيح، سفيان: هو ابن عيينة. عطاء بن السائب: ثقة، قال أحمد:"ثقة ثقة رجل صالح"، وقد اختلط في آخر عمره، فاضطرب في بعض حديثه، واتفقوا على أن سماع من سمع منه قديما سماع صحيح، ومن هؤلاء سفيان بن عيينة، كما نقل في التهذيب ٧: ٢٠٦ - ٢٠٧ أبوه السائب بن مالك: تابعي ثقة. لا أخدمكما: أي لا أعطيكما خادما، يخاطب عليا وفاطمة، إذ جاءت تشكو إليه ما تلقى من مشقة في مهنة بيتها. تطوى: يقال "طوي من الجوع يطوى طوى فهو طاو" أي خالي البطن جائع لم يأكل. والحديث مختصر من حديث مطول سيأتي ٨٣٨.." [٢]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٠/١

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٠/١

"٦٤٢ – حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بين حبيش قال: قال علي: والله إنه مما عهد إلي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه لا يبغضني إلا منافق، ولا يحبني إلا مؤمن.

٦٤٣ – حدثنا أبو أسامة أنبانا زائدة حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قإل: جهز رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاطمة في خميل وقربة ووساده أدم حشوها ليف الإذخر.

٦٤٤ – حدثنا أسباط بن محمد حدثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم عن علي قال: انطلقت أنا والنبي – صلى الله عليه وسلم – حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "اجلس" وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به، فرأى

---

(٦٤٢) إسناده صحيح. عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي: تابعي ثقة، وكونه كان شيعيا لا يؤثر في روايته إذ كان ثقة صادقا. والحديث رواه مسلم ١: ٣٥ من طريق الأعمش، وفي ذخائر المورايث ٥٣٢٣ أنه رواه أيضا الترمذي والنسائي وابن ماجة. وسيأتي ٧٣١، ١٠٦٢.
(٦٤٣) إسناده صحيح. زائدة بن قدامة سمع من عطاء بن السائب قديما قبل تغيره، وقد سبق الكلام على عطاء ٥٩٦. **والحديث مختصر** ٨٣٨. وفى ذخائر المواريث ٥٣٣٢ أنه رواه النسائي وابن ماجة. الخميل بفتح الخاء: القطيفة. الأدم: الجلد. الإذخر: حشيشة رطبة طيبة الرائحة.
(٦٤٤) إسناده صحيح. نعيم بن حكيم المدائنى. وثقه ابن معين وغيره، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٩٩ فلم يذكر فيه جرحا. أبو مريم: هو الثقفي المدائني، وهو ثقة، وترجم له البخاري أيضا ٤/ ١/ ١٥١ فلم يذكر فيه جرحا. والحديث سيأتي مختصرا في ١٣٠١ ورواه النسائي في خصائص على ص ٢٢ عن أحمد بن حرب عن أسباط.
والحديث مجمع الزوائد ٦: ٢٣ ونسبه لأحمد وابنه وأبي يعلى والبزار، وقال: "ورجال الجميع ثقات". أفق السماء، بضم الفاء وسكونها: ناحيتها. الصفر، بضم الصاد وقد تكسر وسكون الفاء: ضرب من النحاس. أزاوله: أعالجه وأحاوله. ومن الواضح أن هذه القصة كانت قبل الهجرة.." [١]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/٤٤٣

"يونس بن خباب عن جرير بن حيان عن أبيه: أن عليا قال: أبعثك فيما بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أمرني أن أسوي كل قبر وأطمس كل صنم.

٦٨٤ - حدثنا يونس حدثنا حماد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه قال: كان رسول - صلى الله عليه وسلم - ضخم الرأس، عظيم العينين، هدب الأشفار، مشرب العين بحمرة، كث اللحية، أزهر اللون، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعا، شثن الكفين والقدمين.

٦٨٥ - حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحق عن

=٢/ ٧٢ إلى أن النسائي رواه في مسند علي، وأصل الحديث صحيح من رواية أبي الهياج الأسدي، كما سيأتي ٧٤١، ١٠٦٤، وقد أشرنا إليه في شرح ٦٥٧. في ح "حدثنا يونس بن محمد حدثنا محمد حدثنا حماد" وزيادة" حدثنا محمد" في الإسناد خطأ، لا معنى لها، وصححناه من ك هـ. كلمة "أمرني" لم تذكر في ك.

(٦٨٤) إسناده صحيح، محمد بن على: هو ابن الحنفية، وهو خال عبد الله بن محمد بن عقيل. هدب الأشفار، بفتح الهاء وكسر الدال: الأشفار: جمع "شفر" بضم الشين وقد تفتح وسكون الفاء، وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر، وهدبه: طول الشعر الذي ينبت عليه وكثرته. "أزهر اللون"، أبيض مستنير، وهو أحسن الألوان. "تكفأ": تمايل إلى قدام. "الصعد"، بضمتين: جمع صعود، بفتح الصاد، وهي الطريق صاعدا، والعقبة الشاقة. والصعد، بفتحتين: خلاف الصبب، يعنى موضعا عاليا يصعد فيه التفت جميعا،: أي بكليته، أراد أنه لا يسارق النظر، وقيل: أراد لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف، ولكن كان يقبل جميعا أو يدبر جميعا، قاله الجزري كما في شرح الترمذي ٤/ ٣٠٣، وانظر شرح على القاري للشمائل ١/ ٣٢. "شنن الكفين والقدمين"، بفتح الشين وسكون الثاء المثلثة: في الترمذي ٤/ ٣٠٤: "الشثن الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين"، وفي النهاية: "أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال،

لأنه أشد لقبضهم، ويذم في النساء". وانظر ٧٤٤ و ٧٤٦.
(٦٨٥) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. أبو بكر: هو ابن عياش. **الحديث مختصر** ٦٧٨.." [١]
"وخبر ما هو كائن بعدكم".

٧٠٥ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى فاطمة من الليل، فأيقظنا للصلاة، قال: ثم رجع إلى بيته فصلى هويا من الليل، قال فلم يسمع لنا حسا. قال: فرجع إلينا فأيقظنا، وقال: "قوما فصليا"، قال: فجلست وأنا أعرك عيني وأقول: إنا والله مانصلي إلا ما كتب لنا، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول ويضرب بيده على فخذه: "ما نصلي إلا ما كتب لنا! ما نصلي إلا ما كتب لنا! ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾ ".

٧٠٦ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أحمد بن جميل أبو يوسف أخبرنا يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب قال: لما خرجت الخوارج بالنهروان قام علي في أصحابه فقال: إن هؤلاء القوم قل! سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، وهم أقرب العدو إليكم، وان تسيروا إلى

---

(٧٠٥) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٧٥. الهوي، بفتح الهاء وكسر الواو وتشديد الياء، ويجوز ضم الهاء أيضا: الطويل من الزمان، وقيل هو مختص بالليل.
(٧٠٦) إسناده صحيح، أحمد بن جميل المروزي: ثقة. يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخراعي الكوفي: ثقة. عبد الملك بن أبي سليمان: هو العرزمي. سلمة بن كهيل: هو الحضرمي التنعي، بكسر التاء وسكون النون وبالعين الهملة، نسبة إلى "تنع" بطن من همدان، وهو تابعي ثقة ثبت في الحديث متقن. وانظر ٦٧٢ و ٧٣٥. وهذا **الحديث مختصر**، كما في آخره، ولم يذكر مرة أخرى في المسند، وقد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٦٥/١

مضت أحاديث آخر في شأن الخوارج، وسيأتي غيرها، وهذا من زيارات عبد الله بن أحمد. السرح: الماشية تسرح للرعي، وهو اسم جمع، أو هو تسمية بالمصدر.." [1]

"الحرث عن علي قال: قال النبى - صلى الله عليه وسلم -: "لاتقوم الساعةحتي يلتمس الرجل من أصحابي كما تلتمس الضالة، فلا يوجد".

٧٢١ - حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحب الربا، وآكله، وشاهديه، والمحلل والمحلل له.

٧٢٢ - حدثنا عفان حدثنا شعبة قال أنبأنا أبي إسحق قال سمعت هبيرة يقول: سمعت عليا يقول: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. أو نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن خاتم الذهب، والقسي، والميثرة.

٧٢٣ - حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن، على

---

(٧٢١) إسناده ضعيف: كالذي قبله. وهو مختصر ٦٧١.

(٧٢٢) إسناده صحيح. هبيرة، بالتصغير: هو ابن يريم الشبامي، قال أحمد:"لا بأس بحديثه" وقال ابن سعد في الطبقات ٦: ١١٨ "وكان معروفا وليس بذاك"،وقال أيضا "وقد كان من هبيرة هنة أيام المختار". وهي ما قال البخاري في الكبير٤/ ٢/ ٢٤١: "كان يجيز على القتلى مع المختار". وذكر ابن حبان في الثقات. وهبيرة كان خال زوج أبى إسحق السبيعي. "يريم" بفتح الياء التحتية وكسر الراء. "الشبامي" نسبة إلى "شبام" بكسر الشام المعجمة وتخفيف الباء وآخره ميم، قال ابن سعد: "وشبام هو هو عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد، وسمى شبام بجبل لهم". وفي التقريب والخلاصة "الشيباني" وهو تصحيف. **والحديث مختصر** ٧١٠.

(٧٢٣) إسناده صحيح. عكرمة: هو مولى ابن عباس وهو ثقة، على الرغم ممن تكلم فيه، قال البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٤٩: "ليس: من أصحابنا أحد إلا احتج بعكرمة"، يزعم أبو زرعة أن حديثه عن على مرسل،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧٤/١

كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٥٨ - ٥٩ وهذا قول هو دعوى. والعبرة في صحة الرواية بعد الثقة والضبط بالمعاصرة، وعكرمة أهداه سيده حصين ابن أبى الحر العنبري لابن عباس حين ولاه على البصرة، وعلى أمر ابن عباس على البصرة سنة ٣٦ كما في تاريخ الطبري ٥: ٢٢٤، فقد عاصر عكرمة عليا أربع سنين أو أكثر =." (١)

"ابن أبي طالب عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: "يودى المكاتب بقدر ما أدى".

٧٢٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زبيد الإيامي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث جيشا وأمر عليهم رجلا، فأوقد نارا فقال: ادخلوها! فأراد ناس أن يدخلوها، وقال آخرون: إنما فررنا منها، فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: "لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة، وقال للآخرين قولا حسنا، وقال: لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف".

= مملوكا لابن عباس ابن عم علي، ثم قد كان يافعا إذ ذلك، فإنه مات على الراجح سنة ١٠٥ عن ٨٠ سنة كما قالت بنته، فكان عمره حين مقتل على ١٥ سنة. والحدث رواه أيضا البيهقي ١٠: ٣٢٥ - ٣٢٦ من طريق عفان وأعله بالإرسال. وتكلم عليه طويلا.

وروى أبو د١ود نحوه بمعناه من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس، ثم أشار إلى هذا الإسناد فقال: "ورواه وهيب عن أيوب عن عكرمة عن علي عن النبى - صلى الله عليه وسلم -، وأرسله حماد بن زيد وإسمعيل عن حماد عن أيوب عن عكرمة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وجعله إسمعيل بن علية قول عكرمة". وماشيء من هذا بتعليل للحديث، ووهيب ثقة كثير الحديث حجة، فلا تعل روايته بإرسال من أرسل الحديث. وقد أشار ابن حزم في الإحكام ٧: ١٩٩ إلى صحة هذا الحديث من حديث على ومن حديث ابن عباس، وفصل القول في ذلك في المحلى ٩: ٢٢٧ - ٢٢٨ وانظر نيل الأوطار ٦: ٢١٧ - ٢١٩.

وحديث ابن عباس سيأتي ٢٣٥٦، ٢٦٦٠،٣٤٢٣، ٣٤٨٩: وسيأتي قريب من معناه أيضا لابن عباس ١٩٤٤، ١٩٨٤. يودى: من الدية، بدون همز، يعنى إذا قتل كانت ديته دية الحر بقدر ما أدى من كتابته، وقوم قيمة عبد فيما بقى عليه من ثمن رقبته. وفى ح هـ وأكثر الكتب المطبوعة "يؤدى" بالهمزة، وهو خطأ.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٨١/١

(٧٢٤) إسناده صحيح. زبيد الإيامي. هو ابن الحرث بن عبد الكريم وهو ثقة قال ابن حبان: "كان من العباد الخشن، مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد". الإيامي: نسبة إلى "إيام " بكسر الهمزة، وهو بطن من همدان، ويقال له "يام" أيضا دون ألف، فينسب إليه فيقال "اليامي". انظر اللباب ١: ٧٧. **والحديث مختصر** ٦٢٢.." [(١)]

"٧٤٥ - حدثنا وكيع عن شريك عن سماك عن حنش عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا جلس إليك الخصمان فلا تكلم حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول".

٧٤٦ - حدثنا وكيع أنبأنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس بالطويل ولا بالقصير، ضخم الرأس واللحية، شثن الكفين والقدمين، مشرب وجهه حمرة، طويل المسربة، ضخم الكراديس، إذا مشى تكفا تكفيا، كأنما ينحط من صبب، لم أرقبله ولا بعده مثله، - صلى الله عليه وسلم -.

٧٤٧ - حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي قال: أهدى كسرى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقبل منه، وأهدى له قيصر فقبل

= في مسند علي. وسيأتي مطولا ٧٤٦ وانظر ٦٨٤. الكراديس: رؤوس العظام. واحدها كردوس وقيل: هما ملتقى كل عظمين ضخمين، كالركبتين والمرفقين والمنكبين، أراد أنه ضخم الأعضاء، قاله في النهاية. وسيأتي مطولا ومختصرا ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٧ و ١٠٥٣ و ١١٢٢.

(٧٤٥) إسناده صحيح. شريك: هو ابن عبد الله القاضي. **والحديث مختصر** ٦٩٠.

(٧٤٦) إسناده صحيح. وهو مطول ٧٤٤. ورواه الترمذي ٤: ٣٠٢ ما طريق أبى نعيم ووكيع عن المسعودي، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". المسربة، بفتح الميم وسكون السين وضم الراء: ما دق من شعر الصرد سائلا إلى الجوف. تكفا تكفيا: في ح "تكفأ تكفؤا" بالهمزة، وأثبتنا هنا ما في ك هـ والترمذي، قال في النهاية: "هكذا روي غير مهموز، والأصل الهمز، ولعضهم يرويه مهموزا، لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل، كتقدم تقدما وتكفأ تكفأ، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه، نحو

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٨٢/١

تحفى تحفيا وتسمى تسميا، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل، وصار تكفيا، بالكسر".
الصبب، بفتحتين: الموضع المنحدر، وفي ك "ليس بالطويل البائن" وهذه الزيادة ليست في الأخريين ولا في الترمذي، وفى ح "عن صبب" وصححناه من ك هـ والترمذي.
(٧٤٧) إسناده ضعيف لضعف ثوير.." [1]
"منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم.

٧٤٨ - حدثنا يزيد عن الحجاج عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح هانيء قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين؟ فقالت: سل عليا فإنه أعلم بهذا مني، كان يسافر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: فسألت عليا؟ فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة".

٧٤٩ - حدثنا يزيد عن الحجاج عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله.

٧٥٠ - حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: سمعت

---

(٧٤٨) إسناده صحيح. يزيد: هو ابن هرون الواسطي، أحد الأعلام الحفاظ. الحجاج: هو ابن أرطاة الكوفي القاضي، وهو ثقة. الحكم: هو ابن عتيبة. القاسم بن مخيمرة: تابعى ثقة.
شريح بن هانئ: تابعي مخضرم ثقة. والحديث وراه مسلم ١: ٩١ وفي المنتقى ٣٠٧ أنه رواه أيضا النسائي وابن ماجة.
(٧٤٩) إسناده صحيح. علي بن ربيعة: هو الوالبي، وهو تابعي ثقة. **والحديث مختصر** ما قبله.
وأنا أكاد أظن أن هذا الإسناد منقول في نسخ المسند عن موضعه، وأنه تابع للحديث الآتى ٧٥٣ تكرار له، فإني لم أجد أبدا رواية لعلي بن ربيعة في المسح على الخفين، وهذا لإسناد أشبه عندي بإسناد ٧٥٣،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٩٠/١

ولكني لا أجرؤ على الجزم بذلك ما لم أجد حجة ودليلا، والكلام في شأن الأسانيد شديد.
(٧٥٠) إسناده منقطع، عبد العزيز بن أبى الصعبة: ذكره ابن حبان في الثقات، ولكن بينه وبين عبد الله بن زرير في هذا الحديث "أبو الأفلح الهمدانى كما ثبت ذلك في رواية النسائي ٢: ٢٨٥ عن عمرو بن الفلاس عن يزيد بن هرون عن محمد بن إسحق، وفى رواية ابن ماجة ٢: ١٩٦ عن أبي بكر عن عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحق. فلعل اسم أبي الأفلح سقط من الإسناد في نسخ المسند من الناسخين. وسيأتي ٩٣٥ من طريق =." [1]

"٧٨٤ - حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا علي بن زيد عن عبد الله بن الحرث، أن أباه ولي طعام عثمان، قال: فكأني أنظر إلى الحجل حوالي الجفان، فجاء رجل فقال: إن عليا يكره هذا، فبعث إلى علي وهو ملطخ يديه بالخبط، فقال: إنك لكثير الخلاف علينا، فقال علي: أذكر الله من شهد النبى - صلى الله عليه وسلم - أتي بعجز حمار وحش وهو محرم فقال: "إنا محرمون فأطعموه أهل الحل"؟ فقام رجال فشهدوا، ثم قال: أذكر الله رجلا شهد النبى - صلى الله عليه وسلم - أتي بخمس بيضات بيض نعام فقال: "إنا محرمون فأطعموه أهل الحل؟ " فقام رجال فشهدوا، فقام عثمان فدخل فسطاطه، وتركوا الطعام على أهل الماء.

٧٨٥ - حدثنا هاشم حدثنا ليث، يعني ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب

= فطنخوا عليه مرقا، أو أراد به المرق نفسه، وفي اللسان ١٢: ١١٦: "قال أبو زيد: وقول الناس ثريدة كثيرة العراق، خطأ، لأن العراق العظام" وأرى أنا أنه ليس بخطأ، وأن إرادة المرق به على سبيل التوسع والتجوز، كما جاء في هذا الحديث. الخبط، بفتحتين: ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبل. في ح "أشهد الله" بدل "أنشد الله" في المرة الثانية، وصححناه من ك هـ ومجمع الزوائد. والحديث فيه ٣: ٢٢٩ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام كثير، وقد وثق".
(٧٨٤) إسناده صحيح: هدبة بن خالد البصري: ثقة حافظ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٩١/١

بن أحمد، وهو من طبقة الإمام أحمد، أقدم منه قليلا، وقد روى عنه أحمد هنا، ولم ينص على ذلك في التهذيب، ولا ذكره ابن الجوزي في شيوخه، والنسخ الثلاث متفقة على أنه من رواية أحمد عنه. وفى ح"هدبة عن خالد" وهو خطأ.

همام: هو ابن يحيى بن دينار، وهو ثقة. **والحديث مختصر** ما قبله.

(٧٨٥) إسناده صحيح. هاشم: هو ابن القاسم. يزيد بن أبى حبيب المصري: ثقة، قال الليث بن سعد: "يزيد بن أبى حبيب سيدنا وعالمنا". أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني، بفتح =." [١]

"٧٨٨ - حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة عن بريد بن أصرم قال: سمعت عليا يقول مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كيتان، صلوا على صاحبكم".

٧٨٩ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الأعلي الثعلبي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من كذب في الرؤيا متعمدا كلف عقد شعيرة يوم القيامه".

= الضعفاء، ولم يذكر فيه قدحا، بل ساق حديث شعبة عن الحكم عن مقسم في الحجمة، وقال إن الحكم لم يسمع منه". ولم أجده في الضعفاء للبخاري ولا في الضعفاء للنسائي، ولكن ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢ /٣٣ فلم يذكر فيه جرحا، وترجمه في الصغير ١٣٥ - ١٣٧ فلم يجرحه أيضا ولكن تكلم في تعليل أحاديث من رواية الحكم عنه. ومقسم هذا كان يلزم ابن عباس فلذلك يقال أيضا "مقسم مولى ابن عباس". والحديث نقله في أسد الغابة ٤: ١٩٧ مختصرا عن المسند. "فسكب له غسل": الغسل بضم العين وسكون السين: الماء الذي يغتسل به، كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضا من غسلته، والغسل، بالفتح المصدر، وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره. قاله في النهاية.

(٧٨٨) إسناده ضعيف. جعفر بن سليمان الضبعي، بضم الضاد وفتح الباء، البصري: ثقة، عتيبة الضرير: مجهول، وترجم له البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٩٦ فلم يذكر فيه جرحا، ولكنه ضعف الإسناد كما سيأتي. بريد بن أصرم: ذكره ابن حبان في الثقات، ولكنه اضطرب فيه فذكره مرة أخرى في اسم"يزيد"! كما حكى الحافظ في التهذيب، فدل على أنه لم يتوثق من أمره، وترجم له البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٤٠ وروى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٦/١

هذا **الحديث مختصرا** عن عفان بهذا الإسناد، ثم قال: "قال أبوعبد الله: إسناده مجهول". والحديث في الزوائد ١٠: ٢٤٠ وأعله بجهالة عتيبة."عتيبة" بالتصغير، ووقع في بعض المواضع في التهذيب والميزان بالتكبير، وهو خطأ. "بريد" بضم الباء الموحدة وفتح الراء، على الراجح الثابت، وبعضهم يصحفه. "أصرم" بالصاد، ووقع في التهذيب والخلاصة "أخرم" بالخاء، وهو خطأ. وسيأتي. في ١١٥٥.

(٧٨٩) إسناده ضعيف. لضعف الثعلبي. وهو مكرر ٦٩٩.." [1]

"٨٥٦ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا أسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال: كنت رجلا مذاء، فإذا أمذيت اغتسلت، فأمرت المقداد فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم -، فضحك وقال: فيه الوضوء.

٨٥٧ - حدثنا أسود، يعنى ابن عامر، أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وجعفر وزيد، قال: فقال لزيد: أنت مولاي، فحجل! قال: وقال لجعفر: أنت أشبهت خلقى وخلقي، قال: فحجل وراء زيد! قال لي: أنت مني وأنا منك، قال: فحجلت وراء جعفر!.

٨٥٨ - حدثنا [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا أبو الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان حدثنا سليمان بن حيان عن منصور بن حيان قال: سمعت عامر بن واثلة قال: قيل لعلي بن أبي طالب: أخبرنا بشيء أسر إليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: ما أسر إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا وكتمه الناس، ولكنه سمعته يقول: لعن الله من سب والديه، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من آوي محدثا.

٨٥٩ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا عبد الحميد بن أبي جعفر،

---

(٨٥٦) إسناده صحيح، وانظر ٨٤٧.

(٨٥٧) إسناده صحيح. وانظر ٧٧٠، ٩٣١.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٨/١

(٨٥٨) إسناده صحيح. على بن الحسن بن سليمان: كنيته أبو الحسين، وعرف بأبي الشعثاء، وهو ثقة. عامر بن واثلة: هو أبو الطفيل. **والحديث مختصر** ٨٥٥، وهو من زيادات عبد الله ابن أحمد.
(٨٥٩) إسناده صحيح. عبد الحميد بن أبى جعفر الفراء: ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٤٤ فقال: "وثقه ابن حبان" ولم يزد، فقصر فيه جدا، وهو مترجم في الجرح والتعجيل ٣/ ١/ ١٧ وذكر أنه سمع منه المحاربي والأسود بن عامر، وأن شريكا أثنى عليه خيرا، ثم قال ابن أبى حاتم: "سألت أبي عن عبد الحميد بن أبي جعفر؟ فقال: هو شيخ كوفي" =." [1]

"٨٨٩ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا يونس بن خباب عن جرير بن حيان عن أبيه: أن عليا قال لأبيه: لأبعثنك فيما بعثني فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أن أسوي كل قبر، وأن أطمس كل صنم.

٨٩٠ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسماعيل حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليا يقول: كنت رجلا مذاء فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: "فيه الوضوء"

٨٩١ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: كنت رجلا مذاء فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: "فيه الوضوء، وفي المني الغسل".

٨٩٢ - حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن أبي ليلى عن ابن

= المعجمة. "الجنبي" بفتح الجيم وسكون النون وبالباء الموحدة، نسبة بلى "جنب" وهي قبيلة من اليمن.
(٨٨٩) إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه٦٨٣. شيبان أبو محمد: هو شيبان بن فروخ، وهو ثقة، وثقه أحمد وغيره، وروى له مسلم. وانظر ٧٤١. وقوله "عن أبيه: أن عليا قال لأبيه" هو من الإظهار في مقام الإضمار، يريد أن عليا قال لحيان والد جرير.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٣٧/١

(٨٩٠) إسناده صحيح، إسحق بن إسماعيل: هو الطالقاني، بفتح اللام، وهو ثقة. محمد بن فضيل بن غزوان، بفتح الغين وسكون الزاي: ثقة صدوق ثبت. **والحديث مختصر** ٨٦٩ وانظر ٨٧٠.

(٨٩١) إسناده صحيح، خالد: هو ابن عبد الله الطحان. والحديث مطول ما قبله. وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد.

(٨٩٢) إسناده حسن، يحيى بن سعد الأموي: سبق الكلام عليه ٨٣٢ وقد روى عنه الإمام =." [1]

"٨٩٧ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني سويد بن سعيد الهروي حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جريح عن الحسن بن مسلم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في البدن، قال: لا تعط الجازر منها شيئا.

٨٩٨ - حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله، يعنى ابن المبارك، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول: وضع عمر بن الخطاب على سريره، فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يرعني إلا رجل. قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب، فترحم على عمر فقال: ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك، وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "فذهبت أنا وأبو بكر وعمر"، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وإن كنت لأظن ليجعلنك الله معهما.

٨٩٩ - حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله أنبأنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن علي بن أبي طالب أخبره: أنه كان يأتي النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: فكنت إذا وجدته يصلي سبح فدخلت، وإذا لم يكن يصلي أذن.

---

(٨٩٧) إسناده صحيح، الحسن بن مسلم بن يناق، بفتح الياء وتشديد النون: ثقة. **والحديث مختصر** ٥٩٣ وانظر ٨٩٤. وهو من زيادات عبد الله.

(٨٩٨) إسناده صحيح، ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، مكي تابعي ثقة.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٤٨/١

وانظر ٨٦٧.

(٨٩٩) إسناده ضعيف، وهو مكرر ٨٠٩ وسبق الكلام عليه مفصلا ٥٩٨. وانظر ٦٤٧.." [1]

"٩٠٨ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني نصر بن علي الأزدي حدثنا بشر بن المفضل عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير سمعت عليا يقول-: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ أبو بكر وعمر.

٩٠٩ - حدثنا حدثنا عبد الله بن عون حدثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير الهمداني قال: سمعت عليا يقول على المنبر: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ قال: فذكر أبا بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر، ثم قال: لو شئت لأنباتكم بالثالث، قال: وسكت، فرأينا أنه يعني نفسه، فقلت: أنت سمعته يقول هذا؟ قال: نعم ورب الكعبة، والا صمتا.

٩١٠ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا

---

(٩٠٨) إسناده صحيح، نصر بن علي الأزدي: هو الجهضمي شيخ أصحاب الكتب الستة، وهو ثقة، وسبق كلام عنه ٥٧٦. بشر بن المفضل بن لاحق: ثقة، قال أحمد: "إليه المنتهى في التثبت بالبصرة". **والحديث مختصر ٨٨٠** وانظر ٨٩٥. وهو من زيادات عبد الله.

(٩٠٩) إسناده صحيح، عبد الله بن عون بن أبي عون الهلالي الأدمي: ثقة مأمون، وهو من شيوخ مسلم وعبد الله بن أحمد، لم أجد نصا على أن أحمد روى عنه، وإن كان قد أثنى عليه وجعل يقول فيه خيرا، ولكن هكذا الحديث في ك ح عن أحمد عنه، وفي هـ جعل من رواية عبد الله بن أحمد عن عبد الله بن عون، فيكون من الزيادات. مبارك بن سعيد: هو أخو سفيان الثوري، وهو ثقة أبوه سعيد بن مسروق الثوري: ثقة. قوله "وإلا صمتا" يريد أذنيه، أعاد الضمير عليهما من غير ذكرهما لفهمه من السياق، يدعو عليهما بالصمم إذا كان غير صادق في أنه سمع. والسائل والمجيب حبيب بن أبي ثابت وعبد خير، أو عبد خير وعلي، والحديث مطول ما قبله. والراجع أن هذا من زيادات عبد الله كما بينا في ٢٨٨٦.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٥١/١

(٩١٠) إسناده صحيح، مسهر بن عبد الملك بن سلع: ثقة، وثقه الحسن بن علي الخلال والحسن =." [1]

"مسهر بن عبد الملك بن سلع حدثنا أبي عبد الملك بن سلع عن عبد خير عن على: أنه غسل كفيه ثلاثا، ومضمض واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وقال: هذا وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٩١١ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الأحزاب: شغلونا عن الصلاة الوسطي صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا، قال: ثم صلاها بين العشاءين، بين المغرب والعشاء، وقال أبو معاوية مرة: يعني بين المغرب والعشاء.

٩١٢ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حدثنا فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره، فإنما أنا رجل محارب، والحرب خدعة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، لايجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة".

٩١٣ - حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم

= ابن حماد الوراق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في الصغير ٢١٨: "فيه بعض النظر" لكنه ترجمه في الكبير ٤/ ٢/ ٧٣ ولم يجرحه ولم يذكره في الضعفاء. **والحديث مختصر** ٨٧٦ وأشار الحافظ في التهذيب ١٠: ١٤٩ بلى أن هذا الحديث في سنن النسائي في رواية ابن الأحمر.

(٩١١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦١٧ بإسناده ولفظه، عدا قوله في آخره "قال أبو معاوية مرة" إلخ. وذكره ابن كثير في التفسير ١:٥٧٨ عن المسند، وانظر ٩٩٠، ٩٩٤، ١٠٣٦.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/٥٥٥

(٩١٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦١٦ بإسناده ولفظه. وانظر ٦٩٧، ٧٠٦.

(٩١٣) إسناده صحيح، وهو مختصر ٧١١.." [1]

"وكيع حدثنا الحسن بن عقبة أبو كبران عن عبد خير عن علي قال: هذا وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، توضأ ثلاثا ثلاثا.

٩٢٠ - حدثنا محمد بن فضيل حدثنا مغيرة عن أم موسى قالت: سمعت عليا يقول: أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - ابن مسعود فصعد على شجرة، أمره أن يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة، فضحكوا من حموشة ساقيه! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ماتضحكون؟! لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد".

****

تم بحمد المجلد الأول (١)

ويليه إن شاء الله المجلد الثاني

= فقال: "الحسن بن عقبة أبو كبران المرادي، سمع الضحاك بن مزاحم، سمع منه عبيد الله أبن موسى وأبو نعيم"، وذكره الدولابي في الكنى ٢:٩٠ قال: "سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو كبران اسمه الحسن بن عقبة المرادي، وهو ثقة"، وذكره ابن سعد في الطقات ٦: ٢٥٠ دون ترجمة، ثم لم أجد له ترجمة ولا ذكرا بعد ذلك، فلم يترجمه الحافظ في التعجيل، وهو مما يستدرك عليه. "كبران" ثبت بالباء الموحدة في نسخ المسند الثلاث، وضبطت الكاف بالقلم في ك بالكسر، وكتب بهامشها بقلم ناسخها "بالموحدة بعد الكاف"، وكذلك كتب في ابن سعد، ورسم في التاريخ الكبير والكنى دون ضبط "كيران" بالياء التحتية، فرجحنا ما ثبت في المسند والطبقات: **والحديث مختصر** ٩١٠. وسيأتي أيضا ١٠٠٧ من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن الحسن بن عقبة.

(٩٢٠) إسناده صحيح، مغيرة: هو ابن مقسم الضبي. أم موسى: هي سرية على، حموشة الساقين: دقتهما.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحم د بن حنبل ٥٥٦/١

والحديث في مجمع الزوائد ٩: ٢٨٨ - ٢٨٩ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى، وهي ثقه".." [١]

"عمرو بن سليم الزرقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى إذا كنا بالحرة، بالسقيا التى كانت لسعد بن أبي وقاص، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ائتوني بوضوء"، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قالي: "اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة، مع البركة بركتين".

٩٣٧ - حدثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ بن بني تميم قال: خطبنا علي، أو قال: قال على: يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر على ما في يديه، قال: ولم يؤمر بذلك، قال الله عز وجل: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾، وينهد الأشرار، ويستذل الأخيار، ويبايع المضطرون، قال: وقد نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع المضطرين، وعن بيع الغرر، وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك.

= ولعله خطأ منه، وأن النسائي رواه في السنن الكبرى. وذكره الحافظ الهيثمي ٣: ٣٠٥ وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح"، ففاته شيئان: أن الحديث ليس من الزوائد، وأن أحمد رواه، فقصر في نسبته للطبراني وحده. السقيا، بضم السين وسكون القاف: أصلها الاسم من السقي، لم أطلقت على مكان في آبار يستقي منها قريب من المدينة، بينها وبين الحديبية، كما سيأتي في الحديث ١٥١٢٥، فالظاهر أن كل بئر منها للسقي كانت تنسب لصاحبها، كما قال "بالسقيا التى كانت لسعد".

(٩٣٧) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من بني تميم. أبو عامر المزني: هو صالح بن رستم الخزاز، ضعفه ابن معين، ووثقه أبو داود الطيالسي وأبو داود السجستاني وذكره ابن حبان في الثقات. والحديث رواه أبو داود ٣: ٢٦٣ - ٢٦٤: "حدثنا محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا صالح بن عامر، قال أبو داود: كذا قال محمد" فذكر **الحديث مختصرا**، فقول محمد ابن عيسى "صالح بن عامر" خطأ، صوابه "صالح أبو

---

[١] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٥٩/١

عامر"، ولذلك نبه عليه أبو داود، وانظر التهذيب ٤: ٣٩٥ وقد نسب الحديث أيضا لسعيد بن منصور في سننه. وهو في الدر =." [١]

"صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله، - صلى الله عليه وسلم -.

٩٤٧ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان عن حجاج عن عثمان عن أبي عبد الله المكي عن نافع بن جبير بن مطعم قال: سئل علي عن صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: لا قصير ولاطويل، مشربا لونه حمرة،
حسن الشعر رجله، ضخم الكراديس، شثن الكفين، ضخم الهام، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ كأنما ينحدر من صبب، لم أر مثله قبله ولا بعده، - صلى الله عليه وسلم -.

٩٤٨ - حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن

---

(٩٤٧) في إسناده نظر، وهو صحيح لولا خطأ فيه. فقد ترجم الحافظ في التعجيل ٤٩٧ - ٤٩٨ لأبي عبد الله المكي قال: "أبو عبد الله المكي عن نافع بن جبير عن علي رضى الله عنه وعنه عثمان. قلت: كذا **اختصره** الحسيني. والحديث عند عبد الله بن أحمد في زياداته من طريق أبي خالد عن حجاج، وهو ابن أرطأة، عن عثمان عن أبي عبد الله المكي. وأظن فيه تصحيفا، والصواب: عن عثمان بن عبد الله المكي، فقد أخرجه أحمد من طرق عن المسعودي ومسعركلاهما عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -. والحديث عند الترمذي من طريق المسعودي ". وقال نحوا من هذا أو أطول منه في ترجمة "- عثمان عن أبي عبد الله المكي" ٢٨٤ - ٢٨٥ وهو تحقيق جيد. ورواية أحمد من طريق المسعودي ومسعر مضت ٧٤٤ وكذلك رواه من طريق المسعودي ٧٤٦.
"على بن الحسن بن سليمان" في ح "على بن الحسين بن سليمان" وهو خطأ. والحديث مكرر ما قبله. والأحاديث ٩٤٤ - ٩٤٧ من زيادات عبد الله بن أحمد.
(٩٤٨) إسناده صحيح، ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ ٣: ٢٧٧ - ٢٧٨ وقال: "هذا سياق

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠/٢

حسن، وفيه شواهد لما تقدم ولما سيأتي. وقد تفرد بطوله الإمام أحمد، وروى أبو داود بعضه من حديث إسرائيل". وهو في مجمع الزوائد ٦: ٧٥ - ٧٦ وقال: "رواه أحمد والبزار، =." [١]

"أسرته يا رسول الله، فقال: "اسكت، فقد أيدك الله تعالى بملك كريم"، فقال علي: فأسرنا، وأسرنا من بني عبد المطلب العباس وعقيلا ونوفل بن الحرث.

٩٤٩ - حدثنا حجاج حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: سألت عائشة فقلت: أخبريني برجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أسأله-عن المسح على الخفين؟ فقالت ائت عليا فسله، فإنه كان يلزم النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: فأتيت عليا فسألته؟ فقال: أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمسح على خفافنا إذا سافرنا.

٩٥٠ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا على بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدير خم إلا قام؟ قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي يوم غدير خم: "أليس الله أولى بالمؤمنين؟ " قالوا: بلى، قال: "اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه".

٩٥١ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا علي بن حكيم أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحق، يعني عن سعيد وزيد، وزاد فيه: "وانصر من نصره، واخذل من خذله".

---

(٩٤٩) إسناده صحيح، المقدام بن شريح بن هانئ: ثقة، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. **والحديث مختصر** ٩٠٧. وانظر ٩١٧.

(٩٥٠) إسناده صحيح، سعيد بن وهب الهمداني الخيوانى، بفتح الخاء وسكون الياء: تابعي ثقة قديم، أدرك زمن رسول الله وسمع من معاذ بن جبل في حياته، وكان يلزم علي بن أبي طالب. وانظر ٦٤١، ٦٧٠.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/١٥

(٩٥١) إسناده صحيح، عمرو ذو مر الهمداني: قال العجلي: "كوفى تابعي ثقة"، وقال البخاري: "لا يعرف"، وقال أيضا "فيه نظر"، وقال م سلم وأبو حاتم: "لم يرو عنه غيرأبى إسحق".
والحديث مكرر ما قبله. وانظر الزوائد ٩: ١٠٤ - ١٠٥، ١٠٧.." [(١)]

"٩٧٠ - حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن السدي عن عبد خير عن على: أنه دعا بكوز من ماء، ثم قال: أين هؤلاء الذين يزعمون أنهم يكرهون الشراب قائما؟ قال: فأخذه فشرب وهو قائم، ثم توضأ وضوءا خفيفا ومسح على نعليه، ثم قال: هكذا وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للطاهر ما لم يحدث.

٩٧١ - حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا أبو إسحق عن أبي حية بن قيس عن علي: أنه توضأ ثلاثا ثلاثا وشرب فضل وضوئه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل.

٩٧٢ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا على بن مسهر عن ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل من حوله: يرحمك الله، وليقل هو: يهديكم الله ويصلح بالكم".

---

(٩٧٠) إسناده صحيح، في ح "السري" بدل "السدي" وهو خطأ. **والحديث مختصر** ٩٤٣.
(٩٧١) إسناده صحيح، أبو حية، بالياء التحتية المثناة، بن قيس الوادعي الخارفي الهمداني: ثقة، وصح ابن السكن حديثه، وهو يروي عن علي وعن عبد خير عن على والحديث مطول ٩٤٥ ومختصر ٨٧٦. وأول إسناد هذا الحديث في ح: "حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن الوليد"وزيادة ابن الأشجعي وأبيه في الإسناد خطأ، جعل بين أحمد وبين شيخه عبد الله بن الوليد واسطتين، وصححناه من ك هـ.
(٩٧٢) إسناده حسن، على بن مسهر، بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء، القرشي الكوفي: حافظ ثقة. ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن، سبق في ٧٧٨. عيسى: هو أخوه عيسى بن عبد الرحمن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٨/٢

بن أبي ليلى، وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره، له ترجمة في الجرح والتعديل ٣/ ١ / ٢٨١ يصح منها البياض الذي في التهذيب. وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨: ٥٧ ونسبه للطبرانى في الأوسط وقال: "وفيه يحيى =." [١]

"القواريري حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم حدثنا عمر بن عامر عن قتادة عن أبي حسان عن علي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده".

٩٩٢ - حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن يوسف بن مسعود عن جدته: أن رجلا مر بهم على بعير يوضعه بمني في أيام التشريق: إنها أيام أكل وشرب، فسألت عنه؟ فقالوا: على بن أبي طالب.

٩٩٣ - حدثنا يحيى حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والأشتر إلى علي فقلنا: هل عهد إليك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا، قال: وكتاب في قراب سيفه، فإذا فيه: "المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثا أوآوى محدثا فعليه لعنة الله

= وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وابن معين، وانظر ترجمته في التهذيب والجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٢٦ - ١٢٧. والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٩: ٣١٨ إلى أنه رواه النسائي. وهو مختصر ٩٥٩. وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد.

(٩٩٢) إسناده صحيح، يحيى شيخ أحمد: هو يحيى بن سعيد القطان الإمام الحافظ. عن يحيى ابن سعيد: هو الأنصاري القاضي، وهو ثقة حجة ثبت. يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقي: ذكره ابن حبان في الثقات. جدته: هى أم أبيه، سبق بيانها في ٧٠٨. وانظر ٨٢٤ و١٤٥٦. يوضعه: يحمله على سرعة السير.

(٩٩٣) إسناده صحيح، قيس بن عباد القيسي الضبعي: تابعي ثقة من كبار الصالحين، قدم المدينة

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٧

في خلافة عمر. أبوه "عباد"، بضم العين وتخفيف الباء، كما نص عليه الذهبي في المشتبه ٣٣٣ والحافظ في التقريب. **والحديث مختصر ٩٥٩**.." [(١)]

"حية عن علي: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يتوضأ ثلاثا.

١٠٢٦ – حدثنا عبد الرحمن عن زائدة بن قدامة عن أبي حصين الأسدي، وابن أبي بكير حدثنا زائدة أنبأنا أبو حصين الأسدي عن أبي عبد الرحمن عن علي: قال: كنت رجلا مذاء، وكانت تحتي ابنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فأمرت رجلا فسأله؟ فقال: "توضأ واغسله".

١٠٢٧ – [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني أنبأنا شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال: صلينا الغداة فأتيناه فجلسنا إليه، فدعا بوضوء، فأتي بركوة فيها ماء وطست، قال: فأفرغ الركوة على يده اليمنى فغسل يديه ثلاثا، وتمضمض ثلاثا، واستنثر ثلاثا، بكف كف، ثم غسل وجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ثم وضع يده في الركوه: فمسح بها رأسه بكفيه جميعا مرة واحدة، ثم غسل رجليه ثلاثا، ثم قال: هذا وضوء نبيكم - صلى الله عليه وسلم – فاعلموه.

١٠٢٨ – حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن الركين بن الربيع عن حصمين بن قبيصة عن علي قال: كنت رجلا مذاء، فسألت النبي – صلى الله عليه وسلم –؟ فقال: "إذا رأيت المذي فتوضأ واغسل ذكرك، وإذا رأيت فضخ الماء فاغتسل"، فذكرته لسفيان فقال: قد سمعته من ركين.

(١٠٢٦) إسناده صحيح، ابن أبي بكير: هو يحيى بن أبي بكير الأسدي الكرماني، وهو ثقة من شيوخ أحمد. والحديث مطول ١٠١٠.

(١٠٢٧) إسناده صحيح، وهو مطول ١٠٢٥، ١٠١٦، ٩٢٨، ٨٧٦. وانظر ١١٣٣. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.

(١٠٢٨) إسناده صحيح، والذي يقول في آخره "فذكرته لسفيان" هو عبد الرحمن بن مهدي، سمعه من

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥/٢

زائدة، ثم ذكره لسفيان الثوري فحدثه أنه سمعه أيضا من الركين. فضخ الماء، بفتح الفاء وسكون الضاد وآخره خاء معجمة: أي دفقه، يريد المني. **والحديث مختصر** ٨٦٨ ومطول ١٠٢٦.." [١]

"هانئ بن هانئ عن علي قال: جاء عمار يستأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "ائذنوا له، مرحبا بالطيب المطيب".

١٠٣٤ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن سعيد ابن ذي حدان حدثني من سمع عليا يقول: سمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحرب خدعة.

١٠٣٥ - حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام أخبرني أبي: أن عليا قال للمقداد: سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الرجل يدنو من المرأة فيمذي؟ فإني أستحي منه لأن ابنته عندي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يغسل ذكره وأنثييه ويتوضأ".

١٠٣٦ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن علي قال: شغلونا يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "شغلونا عن صلاة الوسطي صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم نارا".

١٠٣٧ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال: ما عندنا شيء. إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور، من أحدث

(١٠٣٤) إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه مفصلا ٦٩٦، ٦٩٧. وانظر ٩١٢. "سعيد بن ذي حدان" في ح "سعيد بن أبي حدان" وهو خطأ، صححناه من ك هـ ومما مضى.

(١٠٣٥) إسناده صحيح، وهو مطول ١٠٠٩. وانظر ١٠٢٩. هشام: هو ابن عروة.

(١٠٣٦) إسناده صحيح، أبو الضحى: هو مسلم بن صبيح، بالتصغير. **والحديث مختصر** ٩١١. وانظر ٩٩٤.

(١٠٣٧) إسناده صحيح، وهو مطول ٦١٥. وانظر ٩٩٣، ٩٥٩ والأحاديث التى أشرنا إليها فيه،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٥/٢

وانظر أيضا١٢٩٧. عائر: في معجم البلدان ٦: ١٠٣: (قال الزبير: وهو جبل بالمدينة.

وقال عمه مصعب: لا يعرف بالمدينة جبل يقال له غير ولا عائر ولا ثور". أخفره: نقض عهده.." [١]

"إبراهيم النخعي قال: ضرب علقمة بن قيس هذا المنبر وقال: خطبنا علي على هذا المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ما شاء الله أن يذكر، وقال: إن خير الناس كان بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر، ثم عمر، ثم أحدثنا بعدهما أحداثا يقضي الله فيها.

١٠٥٢ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش أخبرني يونس بن خباب عن المسيب بن عبد خير عن عبد خير قال: سمعت عليا يقول: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر.

١٠٥٣ - حدثنا وكيع حدثنا مجمع بن يحيى عن عبد الله بن

(١٠٥٢) إسناده ضعيف، لضعف يونس بن خباب، كما مضى في ٦٨٣. **والحديث مختصر** ما قبله. وهي من زيادات عبد الله بن أحمد.

(١٠٥٣) هذا إسناد مشكل، وهو إسنادان في الحقيقة، على ما أرجح بعد البحث: فرواة وكيع عن مجمع بن يحيى عن عبد الله بن عمران الأنصاري عن علي، ورواه أيضا عن المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي. والإسناد الثاني الصحيح، سبق في المسند مختصرا ومطولا ٧٤٤، ٧٤٦، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٧. فالإشكال في الإسناد الأول، مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية: ثقة، وثقه أبو داود وغيره، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١ / ٤١ وذكر أن وكيعا روى عنه، ولم يذكر فيه جرحا، وهو يروي عن كبار التابعين، مثل أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وأما شيخه عبد الله بن عمران الأنصاري، فإني لم أجد له ترجمة ولا ذكرا، فإن لم يكن الاسم محرفا فلعله من التابعين الذين لم أجد لهم ترجمة. "تكفيا": بدون همزة، كما ثبت في ك وكما مضي في ٧٤٦، وثبت في ح "تكفأ تكفأ" بالهمز. وقوله "وقال أبو النضر: المسربة" إلخ: هكذا هو في الأصول، ولا أدري ما وجهه؟ إلا إن كان يريد ضبط الراء، فإن "المسربة" بضم الراء وفتحها. وأبو النضر: هو هاشم بن القاسم شيخ أحمد. وقوله "وقال: كأنما ينحط" إلى آخر الحديث لم يذكر في ك. أبو قطن، بفتح القاف والطاء: هو عمرو بن الهيثم بن =." [٢]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧/٢

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٣/٢

"قريش؟ قال: "ومن هى؟ " قلت: ابنة حمزة، قال: "أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة؟ إن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب".

١٠٩٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق، ولكن هاتوا ربع العشور، من كل أربعين درهما درهما".

١٠٩٨ - حدثنا وكيع وعثمان بن عمر قالا حدثنا أسامة بن زيد، قال وكيع: قال: سمعت عبد الله بن حنين، وقال عثمان: عن عبد الله بن حنين، سمعت عليا يقول: نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولا أقول نهاكم، عن المعصفر والتختم بالذهب.

١٠٩٩ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن سعد بن. عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي: قلت: يا رسول الله، ما لي أراك تنوق في قريش وتدعنا؟ قال: "عندك شيء؟ " قلت: ابنة حمزة، قال: "هى ابنة أخى. من الرضاعة".

١١٠٠ - حدثنا وكيع حدثنا سيف بن سليمان المكي عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما نحر البدن أمرني أن أتصدق

(١٠٩٧) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. وهو مكرر ٩٨٤.

(١٠٩٨) إسناده صحيح، عثمان بن عمر: هو عثمان بن عمر بن فارس، وفي ح "عثمان بن عمرو" وهو خطأ. أسامة بن زيد: هو الليثي، وهو ثقة، وحكى ابن معين عن يحيى القطان أنه ضعفه، ولكن حكى غيره عنه أنه وثقه، وفى الكبير للبخاري ١/ ٢/ ٢٣: "كان يحيى بن سعيد القطان يسكت عنه". وفي التهذيب في ترجمة عثمان بن عمر ٧: ١٤٣: " قال البخاري في تاريخه: قال علي: احتج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة عن عطاء عن جابر". وانظر ١٠٤٤، ١٠٤٩.

(١٠٩٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٠٣٨. وانظر ١٠٩٦. والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.

(١١٠٠) إسناده صحيح، سيف بن سليمان المخزومي المكي: ثقة ثبت، **والحديث مختصر** ١٠٠٣.." [1]

"١١٠٥ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني يوسف الصفار مولى بني أمية وسفيان بن وكيع قالا حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحق في هبيرة بن يريم عن علي قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل العشر الأواخر شد المئزر وأيقظ نساءه، قال ابن وكيع: رفع المئزر.

١١٠٦ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني محمد بن بكار مولى بني هاشم حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح عن أبي إسحق الهمداني عن هبيرة بن يريم عن علي بن أبي طالب قال: أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نستشرف العين والأذن فصاعدا.

١١٠٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم بن كثير عن قيس الخارفي عن علي قال: سبق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة، فهو ماشاء الله.

١١٠٨ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عثمان الثقفي عن سالم ابن أبي الجعد عن علي قال: نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ننزي حمارا على فرس.

(١١٠٥) إسناداه أحدهما صحيح والآخر ضعيف، رواه عبد الله عن يوسف الصفار، وهو يوسف بن يعقوب الصفار، وهو ثقة من أهل الخير، روى عنه البخاري ومسلم. ورواه عن سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، كما قلنا في ٥٥٧. هبيرة بن يريم، بفتح الياء وكسر الراء، وفى ح "مريم" وهو خطأ. والحديث مطول ما قبله.

(١١٠٦) إسناده صحيح، محمد بن بكار بن الريان البغدادي الرصافي: ثقة. شيخه الجراح والد وكيع: تكلمنا عليه في ٦٥٠. "يريم" في ح "مريم" وهو خطأ. **والحديث مختصر** ١٠٦١. والأحاديث ١١٠٢ - ١١٠٦ من زيادات عبد الله بن أحمد.

(١١٠٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٠٢٠. وانظر ١٠٥١.

(١١٠٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٧٣٨ بإسناده ولفظه. وانظر ٧٨٥.." [2]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦٨/٢

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧٠/٢

"يؤمن بأربع: يؤمن بالله، وأن الله بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر خيره وشره".

١١١٣ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسماعيل حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة أخبرني أبو إسحق عن هبيرة عن علي قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن خاتم الذهب، وعن لبس القسي، وعن الميثرة.

١١١٤ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني أبو إسحق عن هبيرة بن يريم عن علي قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوقظ أهله في العشر الأواخر، ويرفع المئزر.

١١١٥ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني سريج بن يونس حدثنا سلم بن قتيبة عن شعبة وإسرائيل عن أبي إسحق عن هبيرة بن يريم عن علي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يوقظ أهله في العشر.

١١١٦ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني علي بن حكيم الأودي

= منصور عن ربعي عن علي، ثم رواه من طريق النضر بن شميل: "عن شعبة نحوه، إلا أنه قال: ربعي عن رجل عن علي" ثم قال الترمذي: "حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر، وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ربعي عن علي". ورواه ابن ماجة ١: ٢٢ من طريق شريك عن منصور عن ربعي عن علي، ونحن نرجح ما رجحه الترمذي، أنه ليس فيه الرجل المبهم.

(١١١٣) إسناده صحيح، هو مختصر ١١٠٢.

(١١١٤) إسناده صحيح، محمد بن المثنى: هو الحافظ الحجة، شيخ أصحاب الكتب الستة وغيرهم. **والحديث مختصر** ١١٠٥.

(١١١٥) إسناده صحيح، سلم بن قتيبة الشعيري، بفتح الشين: ثقة مأمون. **والحديث مختصر** ما قبله.

(١١١٦) إسناده صحيح، وعثمان بن علي هذا: أمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب، قتل مع أخيه لأبيه الحسين بن علي، =." [1]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧٢/٢

"١١٢٥ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان قالا: شرب على قائما ثم قال: إن أشرب قائما فقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشرب قائما، وإن أشرب جالسا فقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشرب جالسا.

١١٢٦ - حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان، وعبد الرزاق أخبرنا سفيان، عن عمرو بن قيس عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح ابن هانئ عن على قال: جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوما وليلة.

١١٢٧ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا فلأن أقع من السماء إلى الأرض أحب إلى من أن أقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل، ولكن الحرب خدعة.

١١٢٨ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان: أن علي بن أبي طالب شرب قائما، فنظر الناس فأنكروا ذلك عليه، فقال علي: ما تنظرون؟!

(١١٢٥) إسناده صحيح، خالد بن عبد الله الواسطي لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه، ولكن روايته هذه عنه محفوظة، فقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان ٧٩٥، ١١٢٨، ورواه ابن فضيل عن عطاء عن ميسرة ٩١٦، فجمع هذا الإسناد الروايتين، ودل على أنهما جميعا محفوظتان.

(١١٢٦) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. عمرو بن قيس: هو الملائي، بضم الميم وتخفيف اللام، وهو ثقة مأمون، من ثقات أهل العلم وأفاضلهم. الحكم: هو ابن عتيبة. **والحديث مختصر** ١١١٩.

(١١٢٧) إسناده صحيح، وانظر ١٠٨٦.

(١١٢٨) إسناده صحيح، إبراهيم بن الحجاج بن زيد السلمي: ثقة. والحديث مكرر ١١٢٥.." [١]

"مسبوقون في العمل".

١١٧٧ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة، قال: وأهل البصرة

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧٦/٢

يكنونه أبا مورع، قال: وكان أهل الكوفة يكنونه بأبي محمد، قال: كان رسول الله في في جنازة، فذكر نحو حديث أبي داود عن أبي شهاب.

١١٧٨ - حدثنا محمد بن جعفر، قال: وحجاج، قال: حدثني شعبة قال سمعت مالك بن عرفطة قال سمعت عبد خير قال: رأيت عليا أتي بكرسى فقعد عليه، ثم أتى بكوز، قال حجاج: بتور من ماء، قال: فغسل يديه ثلاثا، ومضمض ثلاثا مع الاستنشاق بماء واحد، وغسل وجهه ثلاثا، وغسل ذراعيه ثلاثا، قال حجاج: ثلاثا ثلاثا، بيد واحدة، ووضع يديه في التور، ثم مسح رأسه، قال حجاج: فأشار بيديه من مقدم رأسه إلى مؤخر رأسه، قال: ولا أدري أردها إلى مقدم رأسه أم لا، وغسل رجليه ثلاثا، قال حجاج: ثلاثا ثلاثا، ثم قال: من أراد أن ينظر إلى طهور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهذا طهور رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

١١٧٩ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني عبيد الله بن عمر

(١١٧٧) إسناده حسن، على أنه مرسل، ولكن تبين وصله من الروايات الأخر، وقد سبق بهذا الإسناد ٦٥٨، والحديث في معنى ما قبله. وهو من رواية الإمام ولكن ابنه عبد الله **اختصره**، وأحال على الإسناد الذي رواه هو من زياداته عن أبي داود المباركي عن أبي شهاب، وقد مضى ١١٧٠.

(١١٧٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٩٨٩. وانظر ١١٣٣ والأحاديث التى أشرنا إليها هناك، وانظر أيضا ١١٧٣.

(١١٧٩) إسناده صحيح، جميل بن مرة الشيباني البصري: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢١٥ فلم يذكر فيه جرحا . أبو الوضيء: =." [1]

"قد كتب مقعده من النار أو من الجنة، قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: اعملوا، فكل ميسر ﴿فأما من أعطى واتقى (٥) وصدق بالحسنى (٦) فسنيسره لليسرى (٧) وأما من بخل واستغنى (٨) وكذب بالحسنى (٩) فسنيسره للعسرى (١٠)﴾ " قال شعبة: وحدثني به منصور بن المعتمر، فلم أنكر من حديث سليمان شيئا.

١١٨٢ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة قال سمعت سليمان يحدث عن المنذر الثوري عن محمد بن علي عن علي قال: استحييت أن أسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن المذي من أجل فاطمة،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٩٣/٢

فأمرت المقداد بن الأسود فسأل عن ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: "فيه الوضوء".

١١٨٣ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن: أن عمر بن الخطاب أراد أن يرجم مجنونة، فقال له علي، ما لك ذلك، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الطفل حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يبرأ أو يعقل"، فأدرأ عنها عمر.

١١٨٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن عبد الله الداناج

(١١٨٢) إسناده صحيح، سليمان: هو الأعمش. المنذر الثوري: هو المنذر بن يعلى أبو يعلى.
والحديث مطول ١٠١٠. وانظر ١٠٧١.

(١١٨٣) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال، لأن الحسن البصري لم يدرك عمر، ولكنه يروي هذا الحديث عن علي فهو يحكي القصة رواية لا مشاهدة، وقد مضى **الحديث مختصرا** من روايته عن علي ٩٤٠، ٩٥٦. قوله "قال سمعت رسول الله": أي أنه اعترض على عمر ثم قال له ذلك. وفي ك "فإني سمعت". درأ الحد: دفعه، ثلاثي، ولكنه جاء هنا "أدرأ" رباعيا، ولم أجده في المعاجم، و "فعل وأفعل" علي اتفاق المعنى باب واسع.

(١١٨٤) إسناده صحيح، حضين بالضاد العجمة، وفي ح "حصين" بالهملة، وهو تصحيف.
والحديث مكرر، ٦٢٤، وسيأتي مطولا ١٢٢٩.." [١]

"١٢١٣ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن على قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله عز وجل وتر يحب الوتر"، فأوتروا يا أهل القرآن.

١٢١٤ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثني يزيد بن زريع حدثني شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: من كل الليل قد أوتر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، من أوله وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخر الليل.

١٢١٥ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير حدثنا الحسن بن الحر حدثنا الحكم بن عتيبة عن رجل يدعي حنشا عن علي قال: كسفت الشمس، فصلى على للناس، فقرأ يس أو نحوها، ثم ركع نحوا من قدر السورة،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٩٥

ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضا، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام أيضا قدر السورة، ثم ركع قدر ذلك أيضا، حتى صلى أربع ركعات، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد، ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم جلس يدعو ويرغب، حتى انكشفت الشمس، ثم حدثهم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذلك فعل.

١٢١٦ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو خيثمة حدثنا جرير

(١٢١٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٨٧٧.

(١٢١٤) إسناده صحيح، يزيد بن زريع أبو معاوية البصري: ثقة حافظ مأمون. والحديث مكرر ١١٥٢. والأحاديث ١٢١٢ - ١٢١٤ من زيادات عبد الله بن أحمد.

(١٢١٥) إسناده صحيح، زهير: هو ابن معاوية الجعفي أبو خيثمة. الحسن بن الحر بن الحكم: ثقة مأمون، وكان بليغا جوادا. حنش: هو ابن المعتمر الكناني. والحديث في الزوائد ٢: ٢٠٧ وقال: "رواه أحمد ورجاله ثقات". ولكنه **اختصر** لفظه، أو لعله سهو من الناسخ أو الطابع.

(١٢١٦) إسناده صحيح، مطرف: هو ابن طريف الحارثي. **والحديث مختصر** ١٠١٢.." [1]

"١٢٢١ - حدثنا يزيد أنبأنا زكريا عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: إنكم تقرؤون ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى بالدين قبل الوصية، وأن أعيان بني الأم يتوراثون دون بن العلات، يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه.

١٢٢٢ - حدثنا يزيد أنبأنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال ابن سبرة قال: أتي علي بإناء من ماء، فشرب وهو قائم، ثم قال: إنه بلغني أن أقواما يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم، وقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل مثل ما فعلت، ثم أخذ منه فتمسح، ثم قال: هذا وضوء من لم يحدث.

١٢٢٣ - حدثنا يزيد أنبأنا هشام عن محمد عن عبيدة قال: قال علي لأهل النهروان: منهم رجل مثدون اليد، أو مودن اليد، أو مخدج اليد، لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما قضى الله على لسان نبيه - صلى الله عليه وسلم - لمن قتلهم، قال عبيدة: فقلت لعلي: آنت سمعته؟ قال: نعم ورب الكعبة، يحلف عليها ثلاثا.

١٢٢٤ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسماعيل حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله وتر يحب الوتر".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/١٠٦

فأوتروا يا أهل القرآن.

(١٢٢١) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. وهو مكرر ١٠٩١.

(١٢٢٢) إسناده صحيح، يزيد: هو ابن هرون. مسعر: هو ابن كدام. وفى ح "يزيد بن مسعر"! جعلهما واحدا، وهو خطأ، صححناه من ك هـ، ثم ليس في الرواة من يسمى بهذا.

والحديث مختصر ١١٧٤.

(١٢٢٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٩٨٨.

(١٢٢٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٢١٣.." [1]

"فاستظهره شفع في عشرة من أهل بيته قد وجبت لهم النار".

١٢٦٨ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني محمد بن إشكاب حدثنا محمد بن أبي عبيدة حدثني أبي عن الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "عفوت عن الخيل والرقيق في الصدقة".

١٢٦٩ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا أبو سلم خليل بن سلم حدثنا عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب ابن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي: أن جبريل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنا لا ندخل بيتا فيه صورة أو كلب، وكان الكلب للحسن في البيت.

١٢٧٠ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني إسماعيل أبو معمر

(١٢٦٨) إسناده صحيح، محمد بن إشكاب: هو محمد بن الحسين بن إبراهيم البغدادي الحافظ، و"إشكاب" لقب أبيه الحسين، وهو ثقة من أهل العلم والأمانة، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم. محمد بن أبي عبيدة المسعودي: ثقة، روى له مسلم، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/١٧٣ - ١٧٤ فلم يذكر فيه جرحا . أبوه: أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يقال اسمه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠٨/٢

"عبد الملك" ويقال اسمه كنيته، وهو مشهور بها، وهو ثقة، وثقه ابن معين والعجلي. **والحديث مختصر** ١٢٦٦.

(١٢٦٩) إسناده ضعيف جدا، من أجل عمرو بن خالد الواسطي، وقد سبق الكلام مفصلا على مثل هذا الإسناد ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٥٢، ١٢٥٣. أما شيخ عبد الله هنا، وهو أبو سلم خليل بن سلم: فقد ترجم له في التعجيل ١١٧ - ١١٨ ونقل عن أبي حاتم أنه قال: مجهول، وعن أبن حبان: ينفرد بأشياء لا يتابع عليها، أستحب مجانبة ما انفرد به من الأخبار، ثم أراد أن يعقب فقال: "قلت" وترك الموضع بياضا. وترجم له في اللسان فلم يزد شيئا. وانظر ١١٧٢.

(١٢٧٠) إسناده صحيح، إسماعيل أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي، مضى =." [1]

"١٢٨٤ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبي، وحدثني أبو بكر ابن أبي شيبة قالا حدثنا حسين بن على عن زائدة عن سماك عق حنش عن علي قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع ما يقول الآخر، فإنك سوف ترى كيف تقضي".

١٢٨٥ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنى عثمان بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم عن حنش قال: رأيت عليا يضحي بكبشين، فقلت له: ما هذا؟ فقال: أوصاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أضحي عنه.

١٢٨٦ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو بكر حدثنا عمرو

(١٢٨٤) إسناده صحيح، حسين بن على: هو الجعفي الكوفي المقرئ، وهو ثقة حجة.
والحديث مختصر ١٢٨٢، وقد رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه الإمام وعن أبي بكر بن أبي شيبة معا.
(١٢٨٥) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٢٧٨.
(١٢٨٦) إسناده صحيح، عمرو بن حماد بن طلحة القناد: ثقة، روى عنه مسلم وغيره، وقد ينسب إلى جده، فيقال له "عمرو بن طلحة". وله ترجمة في الجرح والتعديل ٣/ ١ / ٢٢٨ أسباط بن نصر الهمداني: سئل عنه أحمد: كيف حديثه؟ قال: ما أدري! وكأنه ضعفه، وضعفه أبو نعيم، وقال البخاري في تاريخه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٢٧/٢

الأوسط: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، واختلفت الرواية فيه عن أبن معين بين تضعيف وتوثيق، كما في التهذيب، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٥٣ فلم يذكر فيه جرحا ، فهذا كله يرجح عندي أنه ثقة والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٤: ١١١ - ١١٢ عن المسند، وذكره السيوطي في الدر النثور ٣: ٢١٠ ونسبه لأبي الشيخ، ولكن في لفظه نكارة، إذ خلط بين هذا وبين قصة إرساله إلى اليمن، وهو خلط من أحد الراوة لا شك.

وانظر ما يأتي ١٢٩٦. اللسن، بكسر السين. ذو البيان والفصاحة. الخطيب، بإثبات الياء: واضحة، ولكن في ح "الخطب" بحذف الياء، وأثبتنا ما في ك هـ وابن كثير. وهذا =." [1]

"١٣٤٣ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني زهير أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن في الجنة سوقا"، فذكر الحديث، إلا أنه قال: "فإذا اشتهى الرجل صورة دخلها"، قال: "وفيها مجتمع الحور العين، يرفعن أصواتا"، فذكر مثله.

١٣٤٤ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبان البلخي حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حية بن قيس عن علي: أنه توضأ ثلاثا ثلاثا، ثم مسح برأسه، ثم شرب فضل وضوئه، ثم قال: من سره أن ينظر إلى وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلينظر إلى هذا.

١٣٤٥ - حديث يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سويد بن غفلة عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يكون في آخر الزمن قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم".

= وحده من أحاديث عبد الرحمن بن إسحق في المسند، وقد مضى منها كثير؟! انظر مثلا ٨٧٥، ٩٦٥، ١٣٢١، ١٣٢٩، ١٣٣٧. والحديث في الترمذي مختصرا ٣: ٣٣٢ - ٣٣٣ في أحمد بن منيع وهناد عن أبي معاوية، وقال: "هذا حديث حسن غريب".

(١٣٤٣) إسناده ضعيف، وهو مكرر ما قبله.

(١٣٤٤) إسناده صحيح، محمد بن أبان بن وزير البلخي: ثقة، يعرف بحمدويه كان مستملي وكيع، روى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٢/٢

عنه أصحاب الكتب الستة، غير أن مسلما روى عنه في غير الجامع.
والحديث مختصر ١٠٥٠ وانظر ١٣١٥. والأحاديث ١٣٤٢ - ١٣٤٤ من زيادات عبد الله بن أحمد.
(١٣٤٥) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٠٨٦ وانظر ٦١٦، ١٣٠٢. والحديث في الزوائد ٦: ٢٣١ وقال: "هو في الصحيح غير قوله: قتالهم حق على كل مسلم. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".." [1]

"أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة أخبره، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وقال يحيى، يعني القطان: ابن أبي لبيبة أيضا، إلا أنه قال: عن أسامة قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة.

١٤٧٩ - حدثنا وكيع حدثنا هشام عن أبيه عن سعد: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل عليه يعوده وهو مريض، فقال يا رسول الله، ألا أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قال: فبالشطر؟ قال: "لا"، قال: فبالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، أوكبير".

١٤٨٠ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر ابن سعد عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: "إنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنك تؤجر فيها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك".

١٤٨١ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟

= وقاص. قلت وضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح" وهذا تقصير. لم يحقق انقطاع الرواية بين محمد بن عبد الرحمن وسعد بن أبي وقاص. وانظر ١٥٥٩، ١٥٦٠.
(١٤٧٩) إسناده صحيح، هشام: هو ابن عروة بن الزبير. والحديث مختصر ١٤٤٠، ١٤٧٤.
(١٤٨٠) إسناده صحيح، سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: هو ابن أخت عامر بن سعد بن أبي وقاص. وانظر ١٤٤٠، ١٤٧٤، ١٤٧٩.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٥٥/٢

(١٤٨١) إسناده صحيح، رواه الترمذي ٣: ٢٨٦ عن قتيبة عن شريك عن عاصم، وقال: "حديث حسن صحيح" قال شارحه: "وأخرجه أحمد والدارمي والنسائي في الكبرى وأبن ماجة وابن حبان والحاكم كذا في الفتح". الأمثل فالأمثل: في النهاية: "أي الأشرف فالأشرف، والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة. يقال: هذا أمثل من هذا، أي أفضل وأدنى إلى الخير".." [١]

"إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد عن أبيه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقال أبو سعيد: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده، وعن يساره حتى يرى بياض خده.

١٤٨٥ - حدثنا/ عبد الرحمن عن همام عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل عليه بمكة وهو مريض، فقال: إنه ليس لى إلا ابنة واحدة، أفأوصي بمالي كله؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " لا"، قال: فأوصي بنصفه؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لا"، قال: فأوصي بثلثه؟ قال: "الثلث، والثلث كبير".

١٤٨٦ - حدثنا بهز حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي غلاب عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل عليه، فذكر مثله، وقال عبد الصمد: "كثير"، يعني والثلث.

١٤٨٧ - حدثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق، المعنى، قالا أنبأنا سفيان

(١٤٨٥) إسناده صحيح، يونس بن جبير أبو غلاب الباهلي: بصري تابعي ثقة. **والحديث مختصر** ١٤٨٢.

(١٤٨٦) إسناده صحيح، والحديث مكرر ما قبله.

(١٤٨٧) إسناده صحيح، أبو إسحق: هو السبيعي. العيزار بن حريث: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي. عمر بن سعد بن أبي وقاص: تحدثنا في ١٤٤١ عن أنه هو الذي يحمل وزر قتل الحسين، ولكنه في نفسه غير متهم، كما قال الذهبي في الميزان، وقال العجلي: تابعي ثقة، وسئل عنه ابن معين؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟! وانظر الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١١١ - ١١٢، وأنا أرى أن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٢٧

انغماسه في فتنة سياسية شيء وصدقه في الرواية والثقة بخبره شيء آخر. والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٢٠٩ وقال: "رواه أحمد بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح". وفى هذا شيء من التساهل، فإن الروايات الآتية وهى ١٤٩٢، ١٥٣١، ١٥٧٥ كلها من رواية عمر بن سعد هذا، وهو=." [١]

"عن المطلب عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال: جاءه ابنه عامر فقال: أي بني، أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأسا؟! لا والله حتى أعطى سيفا إن ضربت به مؤمنا نبا عنه، وإن ضربت به كافرا قتله!! سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله عز وجل يحب الغني الخفي التقي".

١٥٣٠ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض، لم أرهما قبل ولا بعد.

١٥٣١ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن العيزار عن عمر بن سعد عن أبيه سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "عجبت للمسلم، إذا أصابه خير حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، المسلم يؤجر في كل شيء، حتى فى اللقمة يرفعها إلى فيه".

١٥٣٢ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن

(١٥٣٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٤٧١.

(١٥٣١) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٤٩٢.

(١٥٣٢) إسناده صحيح، ابن سعد الذي سمع منه ابن المسيب هو عامر بن سعد، كما بين في رواية مسلم التي أشرنا إليها في ١٤٩٠. وانظر ١٥٠٩. "حدثني ابن لسعد" في ح "حدثنا" بدل "حدثني". وقول ابن المسيب: "حدثني ابن لسعد بن مالك حدثنا عن أبيه" هكذا هو في الأصول الثلاثة، ومعناه أن ابن سعد بن أبي وقاص حدثه عن أبيه، فكرر، ولكن يظهر لي أن أصل الكلام "حدثني ابن لسعد بن مالك حديثا عن أبيه"، فظن الناسخون أن كلمة "حديثا" هى "حدثنا" فاختصروها على عادتهم في اختصارها،

---

[١] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٣٠

فكتبت في الأصول "ثنا". والمعنى واحد على كل حال، ولكن ما ظنناه أقرب وأوضح، ولم نستجز أن نغير ما في الأصول عن غير ثبت ويقين. وكذلك قوله "حديثا حدثنيه عنك" الظاهر عندي أن صحته "حد ثته عنك". "فدخلت" في ح "دخلت". وأثبتنا ما =." [1]

"عمر يقول لعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد: نشدتكم الله الذي تقوم به السماء والأرض، وقال مرة: الذي بإذنه تقوم، أعلمتم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنا لا نورث، ما تركنا صدقة"؟ قالوا: اللهم نعم.

١٥٥١ - حدثنا سفيان عن العلاء، يعني ابن أبي العباس، عن أبي

= الزهري"، وهنا حذف "عن عمرو"، وسفيان بن عيينة سمع من الزهري مباشرة وروى عنه بالواسطة، والظاهر أنه هنا كما هناك وسقط من الناسخ، ويؤيده أنه مضى قبل مرة أخرى ١٣٩١ بإثباته. **والحديث مختصر** ٤٢٥. وانظر ١٧٨١ و ١٧٨٢.

(١٥٥١) إسناده صحيح، العلاء بن أبي العباس: لم يترجم له في التعجيل، فيستدرك عليه، وله ترجمة قاصرة في لسان الميزان ٤: ١٨٤ - ١٨٥، وله ترجمة جيدة في الجرح والتعديل ٣/ ١ / ٣٥٦ نصها: العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي، واسم أبي العباس السائب بن فروخ مولى بني الديل، وروى عن أبي الطفيل وأبى جعفر محمد بن علي، روى عنه الثوري وابن جريج وسفيان بن عيينة، سمعت أبي يقول ذلك. نا عبد الرحمن "عبد الرحمن هو ابن أبي حاتم نفسه، والذي يقول حدثنا عبد الرحمن هو أحد تلامذته الراوي الكتاب عنه" أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى، قال: سألت يحيى بن معين عن العلاء بن أبي العباس الشاعر؟ فقال: ثقة ثقة. نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن العلاء بن أبي العباس؟ فقال: هو من عتق الشيعة". وفى لسان الميزان: "أثنى عليه سفيان بن عيينة، وقال الأزدي شيعي غال، وذكره ابن حبان في الثقات". وهذا شيء طريف! أنه شيعي، وكان أبوه السائب بن فروخ هواه مع بني أمية، كما في ترجمته في التهذيب. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة الصحابي. بكر بن قرواش الكوفي: ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢ / ٩٤ وقال: "سمع منه أبو الطفيل" وقال أيضا: "فيه نظرا وفى التعجيل ٥٤ عن العجلي: "ثقة تابعي من كبار التابعين من أصحاب علي، كان له فقه"، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٤٧

ورواية أبي الطفيل عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر. فهو صحابي يروي عن تابعي. "شيطان الردهة يحتدره" هكذا جاء **الحديث مختصرا**، مبهما، وفى النهاية: "الردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: الردهة قلة الرابية". ومعنى "يحتدره" فيما أرى: يحدره، أي يحطه من علو إلى =." [1]

"أسد يعزروني على الدين!! لقد خبت إذن وضل عملي.

١٥٦٧ - حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سماك بن حرب

(١٥٦٧) إسناده صحيح، وروه الطيالسي ٢٠٨ عن شعبة مطولا، ولكنه **اختصر** آخره، وروى مسلم قطعة منه ٢: ٢٩ - ٥٠ من طريق محمد بن جعفرعن شعبة، ثم رواه مطولا ٢: ٢٣٩ - ٢٤٠ من طريق الحسن بن موسى عن زهيرعن سماك بن حرب، ثم رواه عقبة من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك، فلم يسق متنه، بل أحال على رواية زهير. وأشار ابن كثير في التفسير ٤: ٥ إلى رواية الطيالسي. وستأتي رواية محمد ابن جعفر عن شعبة ١٦١٤. وفى تفسير ابن كثير ٦: ٤٥٨ قصة سعد مع أمه، نقلا عن كتاب العشرة للطبراني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أحمد بن أيوب بن راشد عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن سعد، وفى آخرها أن أمه "أصبحت قد اشتد جهدها، فلما رأيت ذلك قلت: يا أمه، تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت دينى هذا لشيء، فإن شئت فكلي، وإن شئت لا تأكلي!! فأكلت". وقد مضى من معنى هذا الحديث معنيان، قصة الوصية بالثلث مضت مرارا آخرها ١٥٤٦، وقصة السيف آخرها ١٥٥٦. وسيأتي الحديث مرة أخرى ١٦١٤. وقوله "يسئلونك الأنفال" يعني بحذف "عن" ونصب "الأنفال" مفعولا به، وفى ح هـ بإثبات "عن" على القراءة العروفة، وفى ك بإثباتها ولكن ضرب عليها دلالة

حذفها في هذا الموضع. وحذفها هو الصواب، لأنه يريد أن سعد بن أبي وقاص قرأها "يسئلونك الأنفال" بحذف "عن"، ثم أراد أحد الرواة أن يؤكد حذفها، وأنه ليس خطأ في الرواية فقال: "وهي قراءة ابن مسعود كذلك". وقراءة ابن مسعود معروفة بحذف "عن" في هذا الموضع، ففي تفسير الطبري ٩: ١٧٧ - ١٧٨ أن ابن مسعود وأصحابه كانوا يقرؤونها "يسئلونك الأنفال" أي بحذف "عن" وكذلك في كتاب القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٤٨، بل أكثر من هذا أنها قراءة سعد بن أبي وقاص نفسه أيضا، كما في تفسير

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٥٦

البحر لأبي حيان ٤: ٤٥٦، وهو يفسر قوله هنا: "وهي قراءة ابن مسعود كذلك"، أي كقراءة سعد. "يشجروا فمها" "الشجر" بفتح الشين وسكون الجيم: هو
مفتح الفم، فقوله "حتى يشجروا فهما" أي يدخلوا في شجره عودا فيفتحوه. بلحيي =." [1]
"كافر بالعرش!! يعني معاوية.

١٥٦٩ - حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا خير من أن يمتلئ شعرا".

١٥٧٠ - حدثنا يحيى عن إسماعيل عن الزبير عن عدي عن مصعب بن سعد قال: صليت مع سعد، فقلت بيدي هكذا، ووصف يحيى التطبيق، فضرب بيدي وقال: كنا نفعل هذا فأمرنا أن نرفع إلى الركب.

١٥٧١ - حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن عائشة بنت سعد عن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر".

١٥٧٢ - حدثنا مكي حدثنا هاشم عن عامر بن سعد بن أبي

(١٥٦٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٥٣٥.
(١٥٧٠) إسناده صحيح، إسماعيل: هو ابن أبي خالد. الزبير بن عدي الهمداني اليامي: هو قاضي الري، وهو تابعي ثقة ثبت، وكان من العباد. والحديث رواه أصحاب الكتب الستة أيضا، كما في المنتقى ٩٤٤ وذخائر المواريث ٢٠٩٢.
(١٥٧١) إسناده صحيح، هاشم: هو هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وهو ثقة، وقال بعضهم: "هاشم بن هاشم بن عتبة" وهو غير صحيح، فإن هاشم بن عتبة قتل بصفين سنة ٣٧ وهاشم هذا مات سنة ١٤٧ أو بعدها، فلا يمكن أن يكون ابنه، بل هو ابن ابنه، وكذلك ذكر البخاري نسبه في الكبير ٤/ ٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤. **والحديث مختصر** ١٥٢٨.
(١٥٧٢) إسناده صحيح، بل هما إسنادان، رواه أحمد عن مكي وعن أبي بدر، كلاهما عن هاشم بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٦٣

هاشم بن هاشم بن عتبة. وهو يدل على أن هاشما روى هذا الحديث عن عائشة بنت سعد، كما في الحديث السابق، وعن أخيها عامر بن سعد، كما في هذين الإسنادين. مكي: هو ابن إبراهيم الحنظلي الحافظ الثقة، وهو أقدم شيخ للبخاري، يروي =." [1]

"١٥٩٩ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير، يعني ابن حازم، عن عمه جرير، يعني ابن زيد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد قال: قلت: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قلت: فثلثيه؟ قال: "لا"، قلت: فنصفه؟ قال: "لا"، قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كبير، أحدكم يدع أهله بخير خير له من أن يدعهم عالة على أيدي لناس".

١٦٠٠ - حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الله، يعني ابن حبيب ابن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد قال: لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك خلف عليا، فقال له: أتخلفني؟ قال له: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي".

١٦٠١ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد: أن سعدا قال في مرضه: إذا

(١٥١٩) إسناده صحيح، جرير بن زيد بن عبد الله الأزدي: ثقة، روى له البخاري في الصحيح، وترجم له في الكبير ١/ ٢/ ٢١١ - ٢١٢. **والحديث مختصر** ١٥٤٦.

(١٦٠٠) إسناده حسن إن شاء الله، عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: ثقة، وثقه ابن معين وغيره.

حمزة بن عبد الله القرشي: ترجم له البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٤٥ فلم يذكر فيه جرحا، وذكره ابن حبان في الثقات، وأما أبو حاتم فزعم أن حمزة بن عبد الله في هذا الحديث آخر مجهول غير القرشي، فكأنه لم يعرفه، وصنيع البخاري وابن حبان أوثق، خصوصا وأن البخاري ذكر هذا الحديث في ترجمة القرشي عن أبي أحمد الزبيري بهذا الإسناد.

أبوه عبد الله القرشي: ترجم في التهذيب، ولم يذكر بجرح ولا تعديل، وكأنه تبع أبا حاتم في أنه غير القرشي، ولم أجد له ترجمة أخرى، فإن الجزء الذي فيه ترجمته من تاريخ البخاري لما يطبع، وهو على كل حال

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٦٥

تابعي، فشأنه إلى الستر والقبول حتى نجد جرحا. والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٥: ١٨٣ و٦: ٩٢ إلى أن النسائي رواه في خصائص علي. وقد مضى الحديث مرارا بأسانيد أخر صحاح، آخرها ١٥٨٣.
(١٦٠١) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٤٨٩.." [1]

"- صلى الله عليه وسلم -:"ألقها: فإنها لا تحل لرسول الله ولا لأحد من أهل بيته"، - صلى الله عليه وسلم -.

١٧٢٥ - حدثنا أبو أحمد، هو الزبيري، حدثنا العلاء بن صالح حدثنا بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: كنا عند حسن بن علي، فسئل: ما عقلت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ أو عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: كنت أمشي معه فمر على جرين من تمر الصدقة، فأخذت تمرة فألقيتها في فمي، فأخذها بلعابي، فقال بعض القوم: وما عليك لو تركتها؟ قال: "إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة"، قال: وعقلت منه الصلوات الخمس.

١٧٢٦ - حدثنا عفان حدثنا يزيد، يعني ابن إبراهيم، وهو التستري، أنبأنا محمد قال: نبئت أن جنازة مرت على الحسن بن علي وابن عباس، فقام الحسن وقعد ابن عباس، فقال الحسن لابن عباس: ألم تر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - مرت به جنازة؟ فقال ابن عباس: بلى، وقد جلس، فلم ينكر الحسن ما قال ابن عباس.

= عمارة الحنفي: ثقة، له ترجمة في الكبير للبخاري ١/ ٢/ ١٦٦. **والحديث مختصر** ما قبله. وهو في مجمع الزوائد ٣: ٩٠ وفى ألفاظه بعض الخلاف، وقال: "رواه أحمد، ورجاله ثقات". وانظر ١٧٣١.
(١٧٢٥) إسناده صحيح، العلاء بن صالح التيمي الكوفي: ثقة، وثقه ابن معين وأبو داود.
والحديث في معنى ما قبله. وهو في مجمع الزوائد ٣: ٩٠ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات". الجرين، بفتح الجيم: هو موضع تجفيف التمر، وهو له كالبيدر للحنطة.
(١٧٢٦) إسناده ضعيف، لإبهام أحد رواته في قول محمد، وهو ابن سيرين، "نبئت أن جنازة".
فهذا راو مبهم أخبر محمد بن سيرين. يزيد بن إبراهيم التسترى: ثقة ثبت من أصحاب الحسن وابن سيرين،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٧٤

قال أبوقطن: "حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري الذهب المصفى".

وانظر ١٧٢٢، ١٧٢٨، ٩٢١٧، ١٧٣٣، ٣١٢٦.." (١)

"﴿مسند الفضل بن عباس رضي الله عنه (١)﴾

١٧٩١ - حدثنا عباد بن عباد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: أنه كان ردف النبي - صلى الله عليه وسلم - من جمع، فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة.

١٧٩٢ - قرئ على سفيان: سمعت محمد بن أبي حرملة عن كريب عن ابن عباس عن الفضل: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لبى حتى رمى الجمرة.

= مضى في ١٧٦٠، ومات سنة ٥٨، وأرخه البخاري في الصغير فيمن مات بين سنة ٦٠ وسنة ٧٠، فلم يدركه هشام بن سعد يقينا. والحديث رواه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٢ عن أسباط بن محمد بهذا الإسناد، وفى المستدرك ٣: ٣٣١ - ٣٣٢ قصة مطولة فيها شيء يشبه هذه القصة، رواها من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده، وقال: "والشيخان لم يحتجا بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم". وعبد الرحمن ضعيف.

(١) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله. كان أكبر ولد العباس، غزا مع رسول الله مكة وحنينا وثبت معه يومئذ فيمن ثبت. وشهد حجة الوداع، وأردفه رسول الله خلفه. مات في خلافة أبي بكر سنة ١١ أو ١٢، وقيل في خلافة عمر سنة ١٨. رضى الله عنه ورحمه.

(١٧٩١) إسناده صحيح، عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي: ثقة من شيوخ أحمد، عده فتيبة من الفقهاء الأشراف: مالك، والليث، وعبد الوهاب الثقفي، وعباد، وكان رجلا عاقلا أديبا، وسيأتي قول أحمد ٥: ٩ ح بعد أن سمع منه حديثا: "فجعلت أتعجب من فصاحة عباد". والحديث رواه أصحاب الكتب الستة، كما في ذخائر المواريث ٦٠٦٨. وانظر ما يأتي ١٨٠٥.

(١٧٩٢) إسناده صحيح، سفيان: هو ابن عيينة. محمد ابن أبي حرملة المديني: ثقة، جزم البخاري في الكبير ١/ ١/ ٥٩ بأنه سمع من ابن عمر **والحديث مختصر** ما قبله.." (٢)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٦/٢

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٩٨/٢

"وجهك، تقول: يارب، يارب، فمن لم يفعل ذلك"، فقال فيه قولا شديدا.

١٨٠٠ - حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني حدثني الحكم، يعني ابن أبان، قال سمعت عكرمة يقول: قال الفضل بن عباس: لما أفاض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه فبلغنا الشعب، نزل فتوضأ، ثم ركبنا حتى جئنا المزدلفة.

١٨٠١ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح أو عن مجاهد بن جبر عن عبد الله ابن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس، وكان معه حين دخلها: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يصل في الكعبة، ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين، ثم جلس يدعو.

١٨٠٢ - حدثنا هشيم أنبأنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال: أخبرني الفضل بن عباس: أنه كان ردف النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أفاض من جمع، قال: فأفاض وعليه السكينة، قال: ولبى حتى رمى جمرة العقبة، وقال مرة: أنبأنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أنبأنا الفضل بن

= وقوله: "فقال فيه قولا شديدا" في رواية البخاري في الكبير "فهو خداج" والبيهقى "فهي خداج".

(١٨٠٠) إسناده صحيح، يزيد بن أبي حكيم العدني: ثقة أخرج له البخاري. الحكم بن أبان العدني: ثقة صاحب سنة، ترجمه البخاري في الكبير١/ ٢ / ٣٣٤. وانظر ٢٢٦٥.

(١٨٠١) إسناده صحيح، عطاء بن أبي رباح: تابعي ثقة، من سادات التابعين فقها وعلما وورعا وفضلا. والتردد بين عطاء ومجاهد لا يؤثر، فكلاهما صحيح. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ٢٩٣ وقال: "رواه أحمد ورجاله ثقات". وانظر ١٧٩٥، ١٨١٩.

(١٨٠٢) إسناده حسن، ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. **والحديث مختصر ١٧٩٦.."** (١)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٠٣

"له جميلة، وكان يسايره، قال: فكنت أنظر إليها، فنظر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلب وجهي عن وجهها، ثم أعدت النظر، فقلب وجهي عن وجهها، حتى فعل ذلك ثلاثا، وأنا لا أنتهي، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

١٨٠٦ - حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا قيس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبى يوم النحر حتى رمى جمرة العقبة.

١٨٠٧ - حدثنا روح حدثنا شعبة عن عامر الأحول/ عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل: أنه كان رديف النبي - صلى الله عليه وسلم -، كان يلبي حتى رمى الجمرة.

١٨٠٨ - حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا على بن زيد قال: سمعت يوسف بن ماهك عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - فلبى في الحج حتى رمى الجمرة يوم النحر.

= ابن عباس. والحديث في معناه صحيح، انظر ٦٢٥، ٥٦٤، ١٣٤٧، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٢.

(١٨٠٦) إسناده صحيح، حماد: هو ابن سلمة. قيس: هو ابن سعد المكي، وهو ثقة، قال أبن سعد: "كان قد خلف عطاء في مجلسه، ولكنه لم يعمر". وقد جزمنا في حماد وقيس

بما قلنا، لمشاكلة هذا الإسناد لإسناد آخر في حديث جابر بن عبد الله سيأتي ١٥١٩٤.

والحديث مختصر ١٧٩٨. وانظر ١٨٠٥.

(١٨٠٧) إسناده صحيح، عامر الأحول: هو عامر بن عبد الواحد البصري، ضعفه أحمد، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال ابن معين: ليس به بأس. وفي ك "عاصم الأحول"، ولكنها غير واضحة، كانت تقرأ "عامر" ثم جعلها كاتبها أقرب إلى أن تقرأ "عاصم". **والحديث مختصر** ما قبله.

(١٨٠٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.." [١]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٠٥

"الشعبي: أن الفضل حدثه: أنه كان رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - من عرفة، فلم ترفع راحلته رجلها غادية حتى بلغ جمعا، قال: وحدثني الشعبي: أن أسامة حدثه: أنه كان رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - من جمع، فلم ترفع راحلته رجلها غادية (١) حتى/ رمى الجمرة.

١٨٣٠ - حدثنا أبو كامل حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا الله واستغفره، ولم يركع ولم يسجد.

= ابن زيد حدثه أنه كان ردف النبي - صلى الله عليه وسلم - عشية عرفة، هل أدرك الشعبي أسامة؟ قال: لا يمكن أن يكون الشعبي سمع من أسامة هذا، ولا أدرك الشعبي الفضل بن العباس"، وجزم الحاكم في علوم الحديث ١١١ بأن الشعبي لم يسمع من أسامة، وحكى الحافظ هذه الأقوال وغيرها في ترجمة الشعبي من التهذيب ٥: ٦٨ وكذلك أشار إلى إرسال روايته عن الفضل في ترجمة الفضل ٨:.٢٨٠ أما جزم أبي حاتم والحاكم ومن تبعهما بأن الشعبي لم يسمع من أسامة فلا دليل عليه، وأنت ترى أن أبا حاتم حاد عن سؤال ابنه، ابنه يسأله: "هل أدرك الشعبي أسامة؟ " فيجيب: "لا يمكن أن يكون الشعبي سمع من أسامة"، ولماذا لا يمكن؟! لا ندري، إن الشعبي ولد سنة ١٩ وأسامة بن زيد مات سنة ٥٤ أو ٥٨ أو ٥٩ وقد ذكره البخاري في الصغير فيمن مات بين سنتي ٥٠ - ٦٠ فقد عاصره الشعبي أكثر من ٣٠ سنة، فأين عدم الإمكان! وأما أنه لم يدرك الفضل، فإن الأدلة تؤيده، لأن الفضل مات سنة ١٨ في خلافة عمر، بل جزم البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١١٤ بأنه مات في خلافة أبي بكر، وحكى القولين في الصغير ٢٠، ٢٨، وأيهما كان فإن الشعبي لم يدركه، فتصريحه هنا بأن الفضل حدثه مشكل أي إشكال، مع صحة الإسناد وثقة رواته. وأما معنى الحديث فصحيح، انظر ١٨١٦، ١٨٢٠.

(١) الصواب عادية كما أثبتنا، وفي الأصول بالمعجمة، ولكن انظر ٢٠٩٩ وسنن أبي داود ٢/ ١٩٤.

(١٨٣٠) إسناده صحيح، أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الحافظ الثقة الثبت. **والحديث مختصر** ١٨١٩.." [1]

"١٨٣١ - حدثنا مروان بن شجاع عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أردف أسامة من عرفات إلى جمع، وأردف الفضل من جمع إلى منى، فأخبره بأن رسول

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤١٥

الله - صلى الله عليه وسلم - لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

١٨٣٢ - أنبأنا كثير بن هشام حدثنا فرات حدثنا عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: أنه كان رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

١٨٣٣ - حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله حدثنا أبو

(١٨٣١) إسناده صحيح، مروان بن شجاع الجزري: ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما، وقال أحمد: "شيخ صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٣٧٢ فلم يذكر فيه جرحا. خصيف بالتصغير، بن عبد الرحمن الجزري الخضرمي: اختلف فيه كثيرا، والحق أنه ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٢٠٨ فلم يذكر فيه جرحا، ولم يذكره في الضعفاء، وقال النسائي في الضعفاء١١: "ليس بالقوي"، والظاهر أن ما أنكر عليه من الخطأ إنما هو من الرواة عنه من الضعفاء. "الخضرمي" بكسرالخاء والراء بينهما ضاد معجمة ساكنة، نسبة إلى "خضرمة" قرية من قرى اليمامة. والحديث مكرر ١٨٢٠.

وانظر ١٨٢٩.

(١٨٣٢) إسناده صحيح، فرات: هو ابن أبي عبد الرحمن القزاز، وهو ثقة، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١٢٩. عبد الكريم: هو ابن مالك الجزري. وفرات يروي عن سعيد بن جبير مباشرة، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة. سعيد بن جبير: هو التابعي المشهور الثقة الأمين، قتله الحجاج ظلما سنة ٩٥ وهو ابن ٤٩ سنة. وفي ح "سعد بن جبير" وهو خطأ واضح. **والحديث مختصر** ما قبله.

(١٨٣٣) إسناده ضعيف، من وجهين. أبو إسرائيل: هو الملائي، وهو ضعيف، كما قلنا في ٩٧٤. فضيل بن عمر الفقيمي: ثقة حجة. والوجه الثاني من الضعف والتردد بين ابن عباس وأخيه الفضل، فإن سعيد بن جبير سمع عبد الله بن عباس، ولكنه لم يدرك =." (١)

"عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - طاف بالبيت وهو على بعيره، واستلم الحجر بمحجن كان معه، قال: وأتى السقاية/ فقال: "اسقوني"، فقالوا: إن هذا يخوضه الناس، ولكنا نأتيك به من البيت، فقال: "لا حاجة لي فيه، اسقوني مما يشرب منه الناس".

١٨٤٢ - حدثنا هشيم عن أبي بشرعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١٦/٢

عليه وسلم -: "ليس الخبر كالمعاينة".

١٨٤٣ - حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بت ليلة عند خالتى ميمونة بنت الحرث، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندها في ليلتها، فقام يصلي من الليل، فقمت عن يساره لأصلي بصلاته، قال: فأخذ بذؤابة كانت لي، أو برأسى، حتى جعلني عن يمينه.

١٨٤٤ - حدثنا هشيم أنبأنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما خيرت بريرة رأيب زوجها يتبعها في سكك المدينة ودموعه تسيل على لحيته، فكلم العباس ليكلم فيه النبي - صلى الله عليه وسلم -[فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -]، لبريرة: "إنه

= شراب أخيه مثيله. بل كثيرا ما رأينا بعض المترفين يأنفون أن يضع الناس أيديهم في أيديهم مصافحين، يقذرونهم!! ولعلهم أقرب إلى الخير والإيمان والتنزه منهم. والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٥/ ١٩٣ وذكر نحوه عند أبي داود. وانظر ٢٩٤٦.

(١٨٤٢) إسناده صحيح، أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية. **والحديث مختصر** ٢٤٤٧. ونسب السيوطي في الجامع الصغير ٧٥٧٥ الحديث المطول للطبراني والحاكم أيضا.

(١٨٤٣) إسناده صحيح، وانظر ٢١٦٤، ٣٤٩٠.

(١٨٤٤) إسناده صحيح، بريرة بفتح الباء وكسر الراء: مولاة كانت لبعض الأنصار فكاتبوها، فأدت عنها عائشة فأعتقتها، فصارت مولاة عائشة. وخيرها رسول الله بعتقها، فاختارت نفسها. وقصتها معروفة في الصحيحين وغيرهما من حديث عاشة وغيرها، وهي التى جاء فيها الحديث "الولاء لمن أعتق". وانظر ما يأتي ٢٥٤٢. وانظر المنتقى ٣٥٢٠ - ٣٥٢٦.." [1]

"وشداد بن معقل على ابن عباس، فقال ابن عباس: ما ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا ما بين هذين اللوحين، ودخلنا على محمد بن علي فقال مثل ذلك، قال: وكان المختار يقول: الوحي.

١٩١٠ - حدثنا سفيان قال: وقال موسى بن أبي عائشة سمعت سعيد بن جبير يقول: قال ابن عباس كان إذا نزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - قرآن يريد أن يحفظه، قال الله عز وجل: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به (١٦) إن علينا جمعه وقرآنه (١٧) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (١٨)﴾.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٢٤

١٩١١ - حدثنا سفيان عن عمرو قال أخبرني كريب عن ابن عباس أنه قال: لما صلى ركعتي الفجر اضطجع حتى نفخ، فكنا نقول لعمرو: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تنام عيناي ولا ينام قلبي".

١٩١٢ - حدثنا سفيان عن عمرو عن كريب عن ابن عباس: بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - من الليل، قال: فتوضأ وضوءا خفيفا، فقام فصنع ابن عباس كما صنع، ثم جاء فقام فصلى، فحوله

(١٩١٠) إسناده صحيح، موسى بن أبي عائشة: ثقة. **والحديث مختصر** ٣١٩١ ورواه الشيخان وغيرهما مطولا، انظر تفسير ابن كثير ٩: ٦١ - ٦٢.

(١٩١١) إسناده صحيح، عمرو: هو ابن دينار. **والحديث مختصر** من حديث صلاة ابن عباس مع رسول الله قيام الليل في بيت ميمونة، وسيأتي مطولا مرارا، منها ٣٤٩٠، ٣٥٠٢. وقول ابن عيينة لعمرو بن دينار: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: تنام عيناي ولا ينام قلبي" معلق لم يذكر إسناده، وسيأتي مسندا في مسند أبي هريرة ٧٤١١، ٩٦٥٥، وسيأتي معناه أيضا في أثناء حديث آخر مطولا لابن عباس ٢٥١٤.

(١١١٢) إسناده صحيح، وهو جزء من حديث صلاة الليل المشار إليه في الحديث السابق، وهو معروف في الصحيحين وغيرهما. وانظر أيضا ٢١٦٤، ٢٥٦٧، ٢٢٥٧، ٣٠٦١، ٣١٩٤، ٣٤٩٠، ٣٥٠٢.." (١)

"١٩٤١ - حدثنا سفيان عن عمار عن سالم: سئل ابن عباس عن رجل قتل مؤمنا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ قال: ويحك! وأنى له الهدى؟! سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يجيء المقتول متعلقا بالقاتل يقول: يارب، سل هذا فيم قتلني؟ " والله لقد أنزلها الله عز وجل على نبيكم - صلى الله عليه وسلم - وما نسخها بعد إذ أنزلها، قال: وأنى له الهدى؟!

١٩٤٢ - حدثنا ابن إدريس قال: أخبرنا يزيد عن مقسم عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٤٨

وسلم - كفن في ثلاثة أثواب: في قميصه الذي مات فيه، وخلة نجرانية، الحلة ثوبان.

١٩٤٣ - حدثنا ابن إدريس أنبأنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين مكة والمدينة وهو صائم محرم.

١٩٤٤ - حدثنا إسماعيل، يعني ابن إبراهيم، أخبرنا هشام عن

(١٩٤١) إسناده صحيح، عمار: هو ابن معاوية الدهني، بضم الدال المهملة وسكون الهاء، وهو ثقة. سالم: هو ابن أبي الجعد. والحديث مختصر ٢١٤٢، ٢٦٨٣. وقد رواه بمعناه نحوه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود، ورواه من هذه الطريق النسائي وابن ماجة، انظر تفسير ابن كثير ٢: ٥٣٧ - ٥٣٩. وسيأتي ٢١٤٢ و ٢٦٨٣.

(١٩٤٢) إسناده صحيح، ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس الأودي. يزيد: هو ابن أبي زياد. مقسم: هو مولى ابن عباس، وفي ح "عن ابن مقسم" وهو خطأ، صححناه من ك. والحديث رواه أيضا أبو داود، كما في المنتقى ١٧٩٩. والحديث رواه أبو داود ٣/ ١٧٠ عن أحمد وابن أبي شيبة عن ابن إدريس. وانظر ٢٠٢١ و ٢٢٨٤.

(١٩٤٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٨٤٩. وانظر ١٩٢٣ و ٢١٠٨ و٢١٨٦ و٢٢٢٨و ٢٢٤٣و٢٣٥٥.

(١٩٤٤) إسناده صحيح، هشام: هو الدستوائي. والحديث رواه أيضا أبو داود والترمذي والنسائي، كما في المنتقى ٣٤٠٠. وانظر ٧٢٣، ٨١٨. وسيأتي ١٩٨٤. وانظر ٢٣٥٦ و ٢٦٦٠.." [١]

"أبي حرملة عن ابن عباس قال: دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ميمونة بنت الحرث، فقالت: ألا نطعمكم من هدية أهدتها لنا أم حفيد؟ قال: فجيء بضبين مشويين، فتبزق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال له خالد: كأنك تقذره؟ قال: "أجل"، قالت: ألا أسقيكم من لبن أهدته لنا؟ فقال: "بلى"، قال: فجيء بإناء من لبن، فشرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأنا عن يمينه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٥٨

= هذا، وكلاهما اختصره قليلا. قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد روى بعضهم هنا الحديث عن علي بن زيد فقال: عن عمر بن حرملة، وقال بعضهم: عمرو بن حرملة، ولا يصح". ومضى باسم "عمروبن حرملة" ١٩٠٤. أم حفيد، بضم الحاء وفتح الفاء وآخره دال: هي أخت ميمونة بنت الحرث، واسمها "هزيلة" بالتصغير، فهى خالة ابن عباس وخالد بن الوليد، وكانا نكحت في الأعراب. وأصل القصة في الموطأ والصحيحين، كما في الإصابة ٨: ٢٠٢، وفى ح "أم غفيق" وهو خطأ صححناه من ك. وقال في الإصابة: "وقع في مسند ابن أبي عمر المدني من هذا الوجه بلفظ "أم عتيق" بعين مهملة بدل الحاء المهملة وقاف في آخره بدل الدال، والمعروف أم حفيد".

ولعل ما في ح ثابت في بعض النسخ "عفيق" بالعين المهملة والفاء، لأني أرى أن كتابته في الإصابة "عتيق" بالتاء تصحيف، فإن الحافظ ضبط كل حرف بدل الآخر. فلوكان "عتيق" بالتاء بدل الفاء لنص عليه أيضا. والصواب ما أثبتنا، وهو الموافق لما في الصحيحين. تبزق، بالزاي: من البزق، وهذا المشتق لم ينص عليه في المعاجم، وفي ح بالراء، وهو تصحيف، صححناه من ك وأبي داود. تقذره: أي تكرهه وتراه قذرا فتجتنبه، وهو من باب "سمع". الشربة: بفتح الشين وسكون الراء: ما يشرب مرة، والمرة الواحدة من الشرب. والحديث رواه أبو داود ٣: ٤١٥ من طريق مالك فجعل القصة عن ابن

عباس عن خالد وهو على غيرظاهره يريد عن قصة خالد، لأن ابن عباس شهد القصة بنفسه فهو لا يرويها عن خالد. وانظر ٢٢٩٩ و ٢٣٥٤ و٢٥٦٩ و ٢٦٨٤ و ٢٩٦٢ و ٣٠٠٩ وانظر أيضا المنتقى ٤٥٨١.." (١)

"٢٠٦٤ - حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد قال: سألت طاوسا عن السبحة في السفر؟ قال: وكان الحسن بن مسلم بن يناق جالسا، فقال الحسن بن مسلم وطاوس يسمع: حدثنا طاوس عن ابن عباس قال: فرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الحضر والسفر فكما تصلي في الحضر قبلها وبعدها فصل في السفر قبلها وبعدها، قال وكيع مرة: وصلها في السفر.

٢٠٦٥ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أمرت بركعتي الضحى وبالوتر ولم يكتب".

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧١/٢

٢٠٦٦ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى (١)﴾ قال: "سبحان ربي الأعلى".

٢٠٦٧ - حدثنا وكيع حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام

(٢٠٦٤) إسناده صحيح، أسامة بن زيد: هو الليثي، سبق توثيقه في ١٠٩٨. والحديث رواه ابن ماجة ١: ١٧١ من طريق وكيع.

(٢٠٦٥) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي. **والحديث مختصر** ٢٠٥٠. وأشار في نصب الراية ٢: ١١٥ إلى أن الحاكم رواه من هذه الطريق، ولم أجده في المستدرك. وسيأتي ٢٠٨١ و ٢٩١٨ و ٢٩١٩.

(٢٠٦٦) إسناده صحيح، أبو إسحاق: هو السبيعي. والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٩: ١٧٧ عن هذا الموضع، ونسبه أيضا لأبي داود، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦: ٣٣٨ أيضا لابن مردويه والبيهقي. ونقل ابن كثير عن أبي داود أنه أشار إلى رواية شعبة وغيره إياه عن أبي إسحاق عن سعيد عن ابن عباس موقوفا، كأنه يريد تعليل هذا المرفوع بذلك! وما هذه بعلة.

(٢٠٦٧) إسناده ضعيف، لضعف زمعة بن صالح. ونقله ابن كثير في التاريخ ١: ١٣٨، وقال: "إسناده حسن، وقد تقدم في قصة نوح عليه السلام من رواية الطبراني وفيه: نوح وهود =." [(١)]

"٢٠٧٤ - حدثنا وكيع حدثنا ابن سليمان بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس وعليه عصابة دسمة.

٢٠٧٥ - حدثنا وكيع حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن ابن عباس، وصفوان أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين: أنها سمعت ابن عباس يقول: قال رسول - صلى الله عليه وسلم -: "لا تديموا إلى المجذومين النظر".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٧/٢

٢٠٧٦ - حدثنا وكيع حدثنا هشام عن أبيه عن ابن عباس قال: وددت أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع في الوصية، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الثلث كثير"، أو "كبير".

(٢٠٧٤) إسناده صحيح، ابن سليمان بن الغسيل: هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، نسب إلى جده الأعلى حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة يوم أحد، لأنه استشهد وهو جنب، وعبد الرحمن هذا ثقة، أخرج له الشيخان، ويعد في التابعين، لأنه رأى أنس بن مالك وسهل بن سعد، ومات سنة ١٧٥ وقد جاوز ١٠٠ سنة.

العصابة: العمامة. الدسمة: السوداء، والدسمة، بضم الدال وسكون السين: السواد، أو الغبرة إلى سواد. **والحديث مختصر** ٢٦٢٩ ولكن ليس هناك "عصابة دسمة" ودل على أنه مختصر من روايات البخاري الثلاث.

(٢٠٧٥) إسناداه صحيحان، رواه أحمد عن وكيع وعن صفوان، كلاهما عن عبد الله بن سعيد. صفوان: وهو ابن عيسى الزهري البصري، وهو ثقة صالح من خيار عباد الله. عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري المدني: ثقة ثقة، كما، قال أحمد. والحديث رواه ابن ماجة ٢: ١٩٠ من طريق وكيع ،ولم يروه غيره من أصحاب الكتب الستة. وسيأتي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٢٧٢١.

(٢٠٧٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠٣٤.." [1]

"عباس قال: لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء

= ارتفعت شبهة التدليس وصح حديثه.

والحديث في مجمع الزوائد ٥: ١١ - ١٢ ولم يسق لفظه كاملا، ثم قال: "حديث ابن عباس في الصحيح باختصار، وقد رواه أبو يعلى، والسياق له، وأحمد باختصار عنه، ومداره على عباد بن منصور، وهو ضعيف".

ونقله ابن كثير في التفسير ٦: ٦٠ - ٦٣ ثم قال: "ورواه أبو داود عن الحسن بن علي عن يزيد بن هرون، به نحوه مختصرا، ولهذا الحديث شواهد كثيرة في الصحاح وغيرها من وجوه كثيرة، فمنها ما رواه البخاري" ثم ساق حديث البخاري من طريق هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس، ثم قال: "انفرد به البخاري

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٥١١

من هذا الوجه، وقد رواه من غير وجه عن ابن عباس وغيره". ورواية أبي داود في السنن ٢: ٢٤٤ - ٢٤٥، ونقل شارحه عن المنذري قال: "في إسناده عباد بن منصور، وقد تكلم فيه غير واحد، وكان قدريا داعية". وانظر أيضا شرح الخطابي ٣: ٢٦٨ - ٢٧٠. والحديث رواه بطوله الطيالسي ٢٦٦٧ "حدثنا عباد ابن منصور قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس" إلخ، فصرح عباد بالسماع من عكرمة، وفي آخره: "قال عباد: فسمعت عكرمة يقول: لقد رأيته أمير مصر من الأمصار، لا يدرى من أبوه"، ورواه الطبري في التفسير ١٨: ٦٥ - ٦٦ عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل قال: "أخبرنا عباد قال: سمعت عكرمة عن ابن عباس" فصرح بالسماع أيضا، وكفى بهما حجة في صحة الحديث، ورواه البيهقي ٧: ٣٩٤ - ٣٩٥ من طريق الطيالسي، ورواه الواحدي في أسباب النزول ٢٣٧ - ٢٣٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هرون، بالإسناد الذي هنا، ولكنه اختصر الحديث فذكر بعضه من أوله. وساقه السيوطي في الدر المنثور ٥: ٢١ - ٢٢ ونسبه أيضا لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. "لكاعا": اللكع، بضم اللام وفتح الكاف: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل "لكع" وللمرأة "لكاع"، قاله ابن الأثير. "قال: فما لبثوا إلا يسيرا" في ح "قالوا" وهو خطأ، وأثبتنا ما في ك وابن كثير عن المسند. "فلم يهجه"، بفتح الياء من الثلاثي، يقال "هاج الشيء، وهاجه غيره"، يستعمل لازما ومتعديا بنفسه، أي لم يزعجه ولم ينفره. تربد جلده: أي تغير إلى الغبرة، =." [1]

"٢١٤٩ - حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس: أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا نبي الله، إني شيخ كبير عليل، يشق علي القيام، فأمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها ليلة القدر؟ قال: "عليك بالسابعة".

٢١٥٠ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي حمزة

سمعت ابن عباس يقول: مر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا ألعب مع/ الغلمان،

فاختبأت منه خلف باب، فدعاني فحطأني حطأة، ثم بعث بي إلى معاوية.

(٢١٤٩) إسناده صحيح، والظاهر أن المراد بالسابعة لسبع بقين من رمضان قال الشوكاني ٤: ٣٩٣: "أو لسبع مضين بعد العشرين". والحديث في مجمع الزوائد ٣: ١٧٦ وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٥٣٣

الصحيح"، وهو في المنتقى ٢٢٩٤ ونسبه الشوكاني أيضا للطبراني في الكبير. وانظر ٢٠٥٢. وقوله "يوفقني فيها ليلة القدر" هكذا في الأصلين وله وجه من العربية. وفي مجمع الزوائد: لليلة القدر. بزيادة لام الجر. وانظر ٢٣٠٢ و ٢٣٥٢.

(٢١٥٠) إسناده صحيح، أبو حمزة، بالحاء المهملة والزاي: هو عمران بن أبي عطاء الأسدي الواسطي القصاب، بياع القصب، وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد: "ليس به بأس، صالح الحديث"، وقال البخاري في الصغير ١٥٠: "سمع أباه وابن عباس وابن الحنفية". **والحديث مختصر**، فإن رسول الله أرسل ابن عباس يدعو معاوية لحاجة له، وكان معاوية كاتبه. وسيأتي مطولا، ٤٦٥١، ٣١٠٤، ٣١٣١. ورواه أيضا الطيالسي مطولا ٢٧٤٦. وفي التهذيب ٨: ١٣٥ - ١٣٦ أنه رواه أيضا مسلم. فحطأني: ذكره ابن الأثير في (ح ط أ) بلفظ "فحطاني حطوة" وقال: "قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز، قال ابن الأعرابي: الحطو تحريك الشيء مزعزعا، وقال: رواه شمر بالهمز، يقال حطأه يحطؤه حطأ: إذا دفعه بكفه، وقيل: لا يكون الحطء إلا ضربة بالكف بين الكتفين". والرواية هنا بالهمزة، كرواية شمر.." [1]

"حدثنا عبد العزيز، يعني ابن أبي سلمة، عن إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس [عن عبد الله بن عباس] (١) قال مر النبي - صلى الله عليه وسلم - على امرأة ومعها صبي لها في محفة، فأخذت بضبعه، فقالت: يا رسول، ألهذا حج؟، قال: "نعم، ولك أجر".

٢١٨٨ - حدثنا يونس حدثنا حماد، يعني ابن زيد، في أيوب عن محمد بن سيرين أن ابن عباس حدثه قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تعرق كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

٢١٨٩ - حدثنا يونس حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن أبي التياح

= **والحديث مختصر** ١٨٩٨، ١٨٩٩. الضبع، بسكون الباء: وسط العضد، وقيل: ما تحت الإبط.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ك لضبط المسند.

(٢١٨٨) إسناده صحيح، وانظر ٢٠٠٢، ٢١٥٣. وهذا الإسناد حجة لنا في تصحيح رواية ابن سيرين عن ابن عباس، وقد رددنا في ١٨٥٢ على القول بأنه لم يسمع منه. فها هو ذا عن ابن سيرين بإسناد صحيح

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٥٤٥

"أن ابن عباس حدثه".

(٢١٨٩) إسناده صحيح، وسنان بن سلمة هو أخو موسى بن سلمة بن المحبق. وقوله "فذكر الحديث" ساقه مسلم ١: ٣٧٤ من طريق عبد الوارث عن أبي التياح: "حدثني موسى بن سلمة الهذلي قال: انطلقت أنا وسنان بن سلمة معتمرين، قال: وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها، فأزحفت عليه بالطريق، فعنى بشأنها إن هي أبدعت، كيف يأتي بها، فقال: لئن قدت البلد لأستحفين عن ذلك، قال: فأضحيت، فلما نزلنا البطحاء قال: انطلق إلى ابن عباس نتحدث إليه، قال: فذكر له شأن بدنته، قال: على الخبير سقطت، بعث رسول الله بست عشرة بدنة مع رجل، وأمره فيها، قال: فمضى ثم رجع فقال: يا رسول الله، كيف أصنع بما أبدع على منها؟ قال: انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك". وقد مضى مختصر هذا المعنى ١٨٦٩ من طريق أبي التياح أيضا. وأما آخر الحديث هنا في سؤال الرجل عن =." [1]

"عباس قال: أنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن أربعين، وكان بمكة ثلاث عشرة، وبالمدينة عشرا، فمات وهو ابن ثلاث وستين.

٢٢٤٣ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - احتجامة في رأسه وهو محرم.

٢٢٤٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا بشراب، قال: فأتيته بدلو من ماء زمزم، فشرب قائما.

٢٢٤٥ - حدثنا إسحاق بن يوسف حدثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس: أنه أتى خالته ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الليل إلى سقاية، فتوضأ، ثم قام فصلى، قال: وقمت فتوضأت، ثم قمت عن يساره، قال: فأخذ بيدي فأدارني من خلفه حتى أقامني عن يمينه.

٢٢٤٦ - حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٩/٣

(٢٢٤٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٠٨. وانظر ٢٢٢٨.

(٢٢٤٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٨٣.

(٢٢٤٥) إسناده صحيح، عبد الملك: هو ابن أبي سليمان العرزمي. **والحديث مختصر** ٢١٦٤، ٢١٩٦.

(٢٢٤٦) إسناده صحيح، ورواه الطبري في التفسير ١٦: ٣٩ عن يعقوب عن هشيم. وروى أبو داود ١: ٢٩٧ شطره الأول في القراءة في الظهر والعصر عن زياد بن أيوب عن هشام.

وروى الحاكم ٢: ٢٤٤ شطره الآخر في قراءة كلمة "عتيا" من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن حصين، وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي. وذكر هذا الشطر الأخير في مجمع الزوائد ٧: ١٥٥ وقال: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ونقل ابن كثير الحديث كاملا في التفسير ٥: ٣٤٨ - ٣٤٩ عن الطبري، ثم قال: "ورواه الإمام أحمد عن سريج بن النعمان، وأبو داود عن زياد بن أيوب، كلاهما عن هشيم، به".." (١)

"جبير عن ابن عباس: أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا به جنون، وإنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيفسد علينا، فمسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدره ودعا، فثع ثعة، قال عفان: فسألت أعرابيا؟، فقال: بعضه على أثر بعض، وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود، وشفي.

٢٢٨٩ - حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتشل من قدر عظما فصلى ولم يتوضأ.

٢٢٩٠ - حدثنا عفان حدثنا أبان العطار حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن الحكم بن ميناء عن ابن عباس وعن ابن عمر: أنهما سمعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكتبن من الغافلين".

٩١٢٢ - حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٣/٣

(٢٢٨٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٢٨٦.
(٢٢٩٠) إسناده صحيح، زيد: هو ابن سلام بن أبي سلام الحبشي، وهو ثقة، وثقه النسائي: أبو زرعة الدمشقي والدارقطني وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٣٦١. والحديث مكرر ٢١٣٢ وقد فصلنا القول في تعليله هناك. وهذه الرواية هي التي أشرنا إليها من رواية النسائي.
(٢٢٩١) إسناده صحيح، خلف بن الوليد العتكي الأزدي الجوهري: ثقة من شيوخ أحمد، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١ /١٧٨. خالد: هو ابن عبد الله الطحان. **والحديث مختصر** ٢١٢٣ وانظر ٢٢٦٣.." [1]

"فنظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف، فقال: "من هؤلاء يا جبريل؟ "، قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ورأى رجلا أحمر أزرق جعدا شعثا،! إذا رأيته، قال: "من هذا يا جبريل؟ "، قال: هذا عاقر الناقة، قال: فلما دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - المسجد الأقصى قام يصلي، فالتفت ثم التفت، فإذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جيء بقدحين، أحدهما عن اليمين، والآخر عن الشمال، في أحدهما لبن، وفي الآخر عسل، فأخذ اللبن فشرب منه، فقال الذي كان معه القدح: أصبت الفطرة.

٢٣٢٥ - حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد]: وسمعته منه، قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: قمت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة عن شماله فأقامني عن يمينه.

٢٣٢٦ - حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن الأعمش عن سميع الزيات مولى ابن عباس عن ابن عباس، مثل ذلك.

٢٣٢٧ - حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد]: وسمعته أنا منه، حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أنا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/ ٥٠

= يخرجوه". وانظر ٢١٩٧، ٢١٩٨. الوجس، بفتح الواو وسكون الجيم: الصوت الخفي.

(٢٣٢٥) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٢٧٦.

(٢٣٢٦) إسناده صحح، سميع الزيات الكوفي أبو صالح الحنفي مولى ابن عباس: تابعي ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، كما في التعجيل ١٦٩. والحديث مكرر ما قبله، ورواه الدارمي ١: ١٥٣ عن قبيصة عن الثوري عن الأعمش.

(٢٣٢٧) إسناده صحيح، عبد الملك بن سعيد بن جبير: ثقة أخرج له البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: "عزيز الحديث ثقة" وهو يروي عن أبيه وعن عكرمة.

والحديث مختصر ٢٢٨١، ٢٢٨٢.." [١]

"يعني ابن عمرو، عن عبد الكريم عن ابن جبير، قال أحمد: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد"، قال حسين: "كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة".

٢٤٧١ - حدثنا حسين حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: قال عبد الله بن عباس: حضرت عصابة من اليهود رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن خلال نسألك عنها، لا يعلمهن إلا نبي؟، فكان فيما سألوه: أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه

قبل أن تنزل التوراة؟، قال: "فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه، فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل◌ وأحب الشراب إليه ألبانها؟ "، فقالوا: اللهم نعم.

= في الصحيح. وقد أخرج الحديث المذكور من هذا الوجه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه"، ثم ذكر الحافظ أنه أخرجه الحاكم وأبو يعلى "والحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، من هذا الوجه أيضا". لا يريحون: لا يشمون، ولا يجدون ريحها، يقال "راح يريح" و"راح يراح" و"أراح يريح" إذا وجد رائحة الشيء.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦٤/٣

(٢٤٧١) إسناده صحيح، عبد الحميد بن بهرام، بفتح الباء، الفزاري: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود، وتكلم فيه بعضهم من أجل روايته عن شهر، وهو راويته، ولكن شهر ابن حوشب ثقة، كما قلنا في ٢١٧٤، وقال أحمد بن صالح المصري: "عبد الحميد ابن بهرام ثقة، يعجبني حديثه، أحاديثه عن شهر صحيحة". **والحديث مختصر** ٢٥١٤.

وانظر ٢٤٨٣. وذكر ابن كثير في التفسير الحديث الطول الآتي ٢: ١٨٦ - ١٨٧ =." [1]

"ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نهى رسول الله-صلي الله عليه وسلم- أن يتخذ شيء فيه الروح غرضا.

٢٤٨١ - حدثنا أبو أحمد حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال: أخبرني نافع بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "الأيم أملك بأمرها من وليها، والبكر تستأمر في نفسها، وصماتها إقرارها".

٢٤٨٢ - حدثنا أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: كان الجن يسمعون الوحي، فيسمعون الكلمة فيزيدون فيها عشرا، فيكون ما سمعوا حقا وما زادوه باطلا، وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك، فلما بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - كان أحدهم لا يأتي مقعده إلا رمى بشهاب يحرق ما أصاب، فشكوا ذلك إلى إبليس، فقال: ما هذا إلا من أمر قد حدث، فبث جنوده فإذا هم بالنبى - صلى الله عليه وسلم - يصلي بين ج◌بلي نخلة، فأتوه فأخبروه، فقال: هذا الحدث الذي حدث في الأرض.

= صححناه من ك.

(٢٤٨١) إسناده صحيح، عبيد الله بن عبد الله بن موهب: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن موهب، وانظر ما قلنا فيه في ٥١٧، وفي ح "عبد الله بن عبيد الله بن موهب"، وهو خطأ، صححناه من ك. والحديث مكرر ٢٣٦٥.

(٢٤٨٢) إسناده صحيح، وذكره ابن كثير في التفسير ٧: ٤٧٥ وقال: "ورواه الترمذي والنسائي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٢٣/٣

في كتابي التفسير من سننيهما من حديث إسرائيل، به، وقال الترمذي: حسن صحيح".
وهو في الترمذي ٤: ٢٠٨. **والحديث مختصر** ٢٢٧١. وانظر ٢٤٣١.." [1]

"إلى صاحبكم، وأما موسى عليه السلام فرجل آدم جعد، على جمل أحمر مخطوم بخلبة، كأني انظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي".

٢٥٠٢ - حدثنا يزيد أخبرنا ابن عون عن مجاهد قال: ذكروه، يعني الدجال، وقال: مكتوب بين عينيه ك ف ر، فقال ابن عباس: لم أسمعه يقول ذاك، ولكن قال: "أما إبراهيم عليه الصلاة والسلام فانظروا إلى صاحبكم"، قال يزيد: يعني نفسه - صلى الله عليه وسلم -، "وأما موسى فرجل آدم جعد طوال، على جمل أحمر مخطوم بخلبة، كأني انظر إليه وقد انحدر في الوادي يلبي"، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: قال هشيم: الخلبة الليف.

٢٥٠٣ - حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد أن ابن عباس، قال ابن عون: أظنه قد رفعه، قال: أمر مناديا فنادى في يوم مطير، أن: صلوا في رحالكم.

٢٥٠٤ - حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إبراهيم، يعني ابن نافع، عن عمرو بن دينارعن عطاء عن ابن عباس: أنه ماتت شاة في بعض بيوت نساء النبي - صلى الله عليه وسلم -: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ألا انتفعتم بمسكها؟! ".

(٢٥٠٢) إسناده صحيح، يزيد: هو ابن هرون. والحديث مكرر ما قبله. وتفسير هشيم للخلبة مضى في ١٨٥٤.

(٢٥٠٣) إسناده صحيح، محمد: هو ابن سيرين. **والحديث مختصر**، ورواه أبو داود١: ٤١١ - ٤١٢ مطولا من رواية عبد الله بن الحرث ابن عم محمد بن سيرين عن ابن عباس مرفوعا. قال المنذري: "وأخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة". وانظر المنتقى ١٤٠٩.

(٢٥٠٤) إسناده صحيح، إبراهيم بن نافع المخزومي المكي: ثقة، قال ابن مهدي: "كان أوثق شيخ

---

[1] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٢٧/٣

بمكة"، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٣٣٢ - ٣٣٣ وقد سمع من عطاء، ولكنه روى عنه هنا بواسطة. وانظر ٢٠٠٣، ٢١١٧، ٢٣٦٩، المسك، بفتح الميم وسكون السين: الجلد.." [1]

"كتاب أبي بخطه: حدثنا أسود بن عامر حدثنا جعفر الأحمر عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لا تصلح قبلتان في مصر واحد ولا على المسلمين جزية".

٢٥٧٧ - حدثنا جرير، رفعه أيضا، قال: "لا تصلح قبلتان في أرض، وليس على مسلم جزية".

٢٥٧٨ - حدثنا الحكم بن موسى حدثنا عيسى بن يونس عن رشدين عن أبيه عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتنفس في الإناء مرتين.

٢٥٧٩ - حدثنا الحكم حدثنا عبد السلام بن حرب عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لبى دبر الصلاة.

٢٥٨٠ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" رأيت ربي تبارك وتعالى". [قال عبد الله بن احمد] وقد سمعت هذا الحديث من أبي، أملى علي في موضع آخر.

____

= البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٩١ فلم يذكر فيه جرحا. والحديث مكرر ١٩٤٩.

(٢٥٧٧) لم يذكر إسناده كاملا، وهو الإسناد الذي مضى ١٩٤٩ عن جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس، والحديث مكررا قبله.

(٢٥٧٨) إسناده ضعيف، وهو مكرر ٢٥٧١.

(٢٥٧٩) إسناده صحيح، عبد السلام بن حرب: ثقة حجة حافظ، من تكلم فيه فقد أخطأ، وهو من شيوخ أحمد، ولكنه روى عنه هنا بواسطة "الحكم بن موسى"، **والحديث مختصر** ٢٣٥٨. وانظر ٢٥٢٨.

(٢٥٨٠) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ١: ٧٨ وقال: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".." [2]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٨/٣

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦٥/٣

"٢٦٢٣ - حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني قال حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كفارة الذنب الندامة"، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو لم تذنبوالجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ليغفر لهم".

٢٦٢٤ - حدثنا علي بن الحسن، يعني ابن شقيق، قال أخبرنا أبو حمزة قال حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "الأسنان سواء، والأصابع سواء".

٢٦٢٥ - حدثنا أحمد بن عبد الملك وعبد الجبار بن محمد قالا

(٢٦٢٣) إسناده ضعيف، يحيى بن عمرو بن مالك النكري: ضعيف، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي وغيرهم، ورماه حماد بن زيد بالكذب، وقال أحمد: "ليس بشيء"، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٩٢ فلم يذكر فيه جرحا، ولم يذكره في الضعفاء.
أبوه عمرو بن مالك: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب"، وترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢٥٩ فلم يذكر فيه جرحا، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء. أبو الجوزاء: وهو أوس بن عبد الله الربعي، بفتح الباء الموحدة، وهو تابعي بصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٧ - ١٨ فلم يذكر فيه جرحا، وذكر أثرا من رواية عمرو بن مالك النكري عنه، ثم قال: "في إسناده نظر"، يريد هذا الإسناد بعينه، فظن بعض الناس أنه جرح لأبي الجوزاء، وقد بين ابن حبان الصواب في ذلك، كما قلنا. والحديث ذكره الذهبي في الميزان ٣: ٢٩٩ وجعله من مناكير يحيى بن عمرو. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٢١٥، ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير باختصار والأوسط والبزار، وقال: "فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات"، وذكر القسم الأول منه ١٠: ١٩٩ ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وقال: "وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، وهو ضعيف"! "النكري" بضم النون وسكون الكاف وآخره راء، نسبة إلى "بني نكرة" من بني عبد القيس.
(٢٦٢٤) إسناده صحيح، وهو الطريق الذي رواه منه أبو داود، كما أشرنا إليه في ٢٦٢١.

(٢٦٢٥) إسناده صحيح، عبد الكريم: هو ابن مالك الجزري. **والحديث مختصر** ٢٤٧٦. وانظر ٢٤٩٩.." [(١)]

"صليت خلف شيخ بمكة، فكبر في صلاة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة، فأتيت ابن عباس، فقلت: إني صليت خلف شيخ أحمق!، فكبر في صلاة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة؟، قال: ثكلتك أمك! تلك سنة أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم -.

٢٦٥٧ - حدثنا عفان حدثنا وهيب بن خالد حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقى فهو لأولى رجل ذكر".

٢٦٥٨ - وبهذا الإسناد، [قال عبد الله بن أحمد]: كذا قال أبي: إن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- قال: "أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: الجبهة، ثم أشار بيده إلى أنفه، واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين، ولا نكف الثياب ولا الشعر".

٢٦٥٩ - وبهذا الإسناد، قال [عبد الله بن أحمد]: كذا قال أبي:
إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - احتجم وأعطى الحجام أجره، واستعط.

٢٦٦٠ - حدثنا عفان حدثنا أبان العطار حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المكاتب يودى ما أعتق منه بحساب الحر، وما رق منه بحساب العبد".

٢٦٦١ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن

(٢٦٥٧) إسناده صحيح، ورواه الشيخان، كما في المنتقى ٣٢٩٩.

(٢٦٥٨) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٥٩٦.

(٢٦٥٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٣٣٧.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٨١/٣

(٢٦٦٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٣٥٦، "يودى" رسمت في ح بهمزة فوق الواو، "رق" في ح "أرق" وكلاهما خطأ، صححناه من ك.

(٢٦٦١) إسناده ضعيف، لضعف الحسين بن عبد الله، **والحديث مختصر** ٢٣٥٧.." [1]

"محمد- يعني ابن إسحق- عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس قال: "كان بالمدينة رجلان يحفران القبور، أبو عبيدة بن الجراح، يحفر لأهل مكة، وأبو طلحة، يحفر للأنصار ويلحد لهم، قال: فلما قبض رسول الله -صلي الله عليه وسلم- بعث العباس رجلين إليهما، فقال: اللهم خر لنبيك، فوجدوا أبا طلحة ولم يجدوا أبا عبيدة، فحفر له ولحد.

٢٦٦٢ - حدثنا حسين حدثنا أبو وكيع عني أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال: استدبرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرأيت بياض إبطيه وهو ساجد.

٢٦٦٣ - حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "على كل مسلم حجة، ولو قلت كل عام لكان".

٢٦٦٤ - حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد الواحد، يعني ابن زياد حدثنا ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: تمتع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى مات، وأبو بكر حتى مات، وعمر حتى مات، وعثمان حتى مات، وكان أول من نهى عنها معاوية، قال ابن عباس: فعجبت منه وقد حدثني أنه قصر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمشقص.

(٢٦٦٢) إسناده صحيح، أبو وكيع: هو الجراح بن مليح الرؤاسي، سبق توثيقه ٦٥٠، التميمي: هو أربدة، سبق توثيقه ٢١٢٥. **والحديث مختصر** ٢٤٠٥.

(٢٦٦٣) إسناده صحيح، وهو في معنى ٢٦٤٢، ٢٧٤١.

(٢٦٦٤) إسناده صحيح، ليث: هو ابن أبي سليم، قال الحافظ ابن كثير في التاريخ ٥: ١٢٤ في حديث عائشة "تمتع رسول الله بالعمرة إلى الحج" ما نصه: "إن أريد بذلك التمتع الخاص، وهو الذي يحل منه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩١/٣

بعد السعي، فليس كذلك، فإن في سياق الحديث ما يرده، ثم في إثبات العمرة المقارنة لحجه عليه السلام ما يأباه وإن أريد به التمتع العام دخل فيه =." [١]

"٢٦٨٢ - حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة".

٢٦٨٣ - حدثنا يونس حدثنا عبد الواحد حدثنا يحيى بن عبد الله قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: يا ابن عباس، أرأيت رجلا قتل مؤمنا؟، قال: فقال ابن عباس: ﴿فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾، إلى آخر الآية، قال: فقال: يا ابن عباس، أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا؟، قال: ثكلته أمه!، وأنى له التوبة؟!، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن المقتول يجيء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه"، أو قال: "بشماله، آخذا صاحبه بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما في قبل عرش الرحمن، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟! ". ٢٦٨٤ - حدثنا يونس حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال: حدثنا يزيد بن الأصم قال: دعانا رجل، فأتى بخوان عليه ثلاثة عشر

(٢٦٨٢) إسناده صحيح، وهو في الجامع الصغير ٤٠١٩ ونسبه لأبي داود والترمذي والحاكم، وسيأتي أيضا ٢٧١٨.

(٢٦٨٣) إسناده صحيح، عبد الواحد: هو ابن زياد. يحيى: هو ابن عبدي الله بن الحرث المجبر.

والحديث مختصر ٢١٤٢.

(٢٦٨٤) إسناده صحيح، سليمان الشيباني: هو أبو إسحق سليمان بن أبي سليمان. وانظر ١٩٧٨، ٢٢٩٩، ٢٣٥٤، ٢٥٦٩. وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "لا أكله ولا أحرمه" ثابت صحيح عند الشيخين وغيرهما من حديث ابن عمر، وإنما أنكر ابن عباس ما يظنه ناقل هذا في مجلسه أن ذلك أمارة التحريم أو الكراهة، فأنكر فهم الراوي، لا ما روى، وانظر المنتقى ٤٥٨٢، ٤٥٨٣.." [٢]

"٢٧٥٤ - حدثنا أسود حدثنا شريك عن أبي إسحق عن الضحاك عن ابن عباس قال: كانت تلبية النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لبيك لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٢/٣

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٩/٣

والملك لا شريك لك".

٢٧٥٥ - حدثنا أسود حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بجبنة في غزاة، فقال: "أين صنعت هذه؟ "، فقالوا: بفارس، ونحن نرى أنه يجعل فيها ميتة، فقال: "اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا"، ذكره شريك مرة أخرى فزاد فيه: فجعلوا يضربونها بالعصي.

٢٧٥٦ - حدثنا أسود حدثنا الحسن، يعني ابن صالح، عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاء عمر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في مشربة له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك، أيدخل عمر؟.

٢٧٥٧ - حدثنا أسود حدثنا شريك عن سماك عن عكيرمة عن ابن عباس عن- النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا اختلفتم في الطريق فدعوا سبع أذرع ثم ابنوا، ومن سأله جاره أن يدعم على حائطه فليدعه".

(٢٧٥٤) إسناده صحيح، الضحاك: هو ابن مزاحم. **والحديث مختصر** ٢٤٠٤. قوله "لبيك لبيك" في أول الحديث: هكذا ثبت مكررا، في ح، وهو الثابت في مجمع الزوائد، وفي ك مرة واحدة فقط.

(٢٧٥٥) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي. والحديث مطول ٢٠٨٠.

(٢٧٥٦) إسناده صحيح، صالح بن صالح بن حي (والد الحسن بن صالح): ثقة ثقة، كما قال أحمد، وروى له أصحاب الكتب الستة. والحديث في مجمع الزوائد ٨: ٤٤، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". وانظر ما مضى في مسند عمر ٢٢٢. المشربة، بضم الراء الغرفة.

(٢٧٥٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠٩٨. وانظر ٢٣٠٧.." [1]

"أبو الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن.

٢٨٩٥ - حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال: قال

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٢٧/٣

رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "أمرت بالسواك، حتى خشيت أن يوحى إلى فيه".

٢٨٩٦ – حدثنا يحيى بن آدم وخلف بن الوليد قالا حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة".

٢٨٩٧ – حدثنا يحيى بن آدم حدثنا كامل بن العلاء عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عباس، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال بين السجدتين في صلاة الليل: "رب اغفر لي وارحمني وارفعني وارزقني واهدني"، ثم سجد.

= الهمزة مخففة: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم. **والحديث مختصر** ٢٦٦٥.

(٢٨٩٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٢٥، ٢٧٩٩. وانظر ٢٥٧٣.

(٢٨٩٦) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ٧: ١٧٢، وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

(٢٨٩٧) إسناده صحيح، كامل بن العلاء التميمي السعدي: ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٤٤ – ٢٤٥. وسيأتي الحديث مطولا ٣٥١٤.

وقوله "أو عن سعيد جن جبير عن ابن عباس": الظاهر أنه شك من يحيى بن آدم فيما سمع من كامل، أهو "عن حبيب عن ابن عباس "أم" عن =." [(١)]

"ابن دينار، حدثنا أبو حازم عن جعفر عن ابن عباس: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "إن جبريل أتاني فأمرني أن أعلن بالتلبية".

٢٩٥٤ – حدثناروح حدثنا ابن جريج أخبرني خصيف عن سعيد ابن جبير وعن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس أنه قال: إنما نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الثوب الحرير المصمت، فأما الثوب الذي سداه حرير ليس بحرير مصمت فلا نرى به بأسا، وإنما نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يشرب في إناء الفضة.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٧٦/٣

٢٩٥٥ - حدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت حصينا قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب"، فقلت؟ من هم؟، فقال: "هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يعتافون، وعلى ربهم يتوكلون".

٢٩٥٦ - حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن صالحا مولى التوأمة أخبره أنه سمع ابن عباس يحدث عن النبي -صلي الله عليه وسلم-: "إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن، يصل من وصلها، ويقطع من قطعها".

(٢٩٤٥) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ٥: ٧٦ ونسبه أيضا للطبراني في الأوسط، وقال: "ورجالهما رجال الصحيح". والقسم الأول منه الخاص بالحرير مطول ٢٨٥٩.

(٢٩٥٥) إسناده صحيح، حصين: هو ابن عبد الرحمن. **والحديث مختصر** ٢٤٤٨، ٢٤٤٩.

يعتافون: من العيافة، بكسر العين، وهي زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها، وهو من عادة العرب كثيرا، وهو كثير في أشعارهم. قاله ابن الأثير.

(٢٩٥٦) إسناده صحح، زياد: هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، سبق توثيقه ١٨٩٦.

صالح مولى التوأمة: سبق في ٢٦٠٤ أنه تغير بعد ما كبر، وفي التهذيب عن ابن عدي أن زياد بن سعد ممن سمع منه قديما. والحديث في مجمع الزوائد ٨: ١٥٠ وقال: "رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه، وفيه صالح مولى التوأمة، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح". وقد بينا خطأ هذا التعليل. "شجنة" بضم الشين وكسره: سبق تفسيرها =." [(١)]

"إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك.

٣٠٠٤ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كل ذي ناب من السبع.

٣٠٠٥ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٢٩٨

عباس قال: مر بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة النحر، وعلينا سواد من الليل، فجعل يضرب أفخاذنا ويقول: "أبني، أفيضوا ولا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس".

٣٠٠٦ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر النهشلي عن حبيب ابن أبي ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي بالليل ثماني ركعات، ويوتر بثلاث، ويصلي ركعتي الفجر.

٣٠٠٧ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن كريب عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية بنت الحرث برة، فحول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اسمها، فسماها جويرية.

٣٠٠٨ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا المسعودي عن الحكم عن

(٣٠٠٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٧٤٧.

(٣٠٠٥) إسناده صحيح، أبو الأحوص. هو سلام بن سليم. **والحديث مختصر** ٢٥٠٧ وانظر ٢٠٨٢، ٢٠٨٩، ٢٨٤٢. في ح "حدثنا أبو الأحوص والأعمش"، وهو خطأ، فإن يحيى بن آدم لم يدرك الأعمش، بل يروي عنه بوسائط، منهم أبو الأحوص. وفي ك "أبو الأحوص عن الحكم بن عتيبة"، وهو خطأ أيضا، فإن أبا الأحوص لم يدرك الحكم.

والصواب ما أثبتنا.

(٣٠٠٦) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٧١٤. وانظر ٢٩٨٧.

(٣٠٠٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٠٢، وسيأتي مطولا، ٣٣٠٨.

(٣٠٠٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٠٠٥.." [١]

"عن ابن عباس قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - الخلاء، فوضعت له وضوءا، فلما خرج قال: "من وضع ذا؟ "، قال: ابن عباس، قال: "اللهم فقهه في الدين".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣١٣

٣٠٢٤ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا جعفر بن أبي وحشية أبو بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كل ذي ناب من السبع، وعن كل ذي مخلب من الطير.

٣٠٢٥ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم"، قال: "ومن كذب على القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار".

٣٠٢٦ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجعل يتكلم بكلام بين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكما".

= ابن أبي يزيد: هو المكي مولى آل قارظ، سبق الكلام عليه ٦٠٤، ١٩٣٧. وفي الأصلين "عبد الله بن زيد"، وهو خطأ يقينا، ولذلك صححناه على الرغم من اتفاقهما عليه. لأن الحديث رواه البخاري ١: ٢١٤ ومسلم ٢: ٢٥٧ كلاهما من طريق هاشم ابن القاسم عن ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد. ثم لم أجد ما يدل على أن ورقاء يروي عن أبي قلابة الجرمي عبد الله بن زيد، أحد الرواة عن ابن عباس. **والحديث مختصر** ٢٨٨١. وانظر ٣٠٣٣. في ح "اللهم فقه"! ولم يذكر فيها "في الدين"، وصححناه من ك.

(٣٠٢٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٧٤٧ ومطول ٣٠٠٤.

(٣٠٢٥) إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى الثعلبي. **والحديث مختصر** ٢٩٧٦.

(٣٠٢٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٧٦١ ومطول ٢٨٦١.." [١]

"أمية عن رجل عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل: أي الشراب أطيب؟، قال: "الحلو البارد".

٣١٣٠ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣١٩/٣

عباس يقول: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة.

٣١٣١ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: مر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا ألعب مع الغلمان" فاختبأت منه خلف باب، فدعاني فحطأني حطأة، ثم بعثني إلى معاوية، فرجعت إليه فقلت: هو يأكل.

٣١٣٢ - حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا: حدثنا شعبة عن حبيب، قال بهز: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس يقول: أهدى الصعب، وقال ابن جعفر: ابن جثامة، إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شقة حمار وهو محرم، فرده، قال بهز: عجز حمار، أو

قال: رجل حمار.

٣١٣٣ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المنهال بن

= وابن أبي شيبة ٨/ ٣٧.

(٣١٣٠) إسناده صحيح، أبو حمرة بالجيم والراء، وهو نصر بن عمران الضبعي. والحديث مكرر ٢٩٨٧.

(٣١٣١) إسناده صحيح، أبو حمزة: بالحاء والزاي، وهو عمران بن أبي عطاء. **والحديث مختصر** ٣١٠٤.

(٣١٣٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٦٣١. شقة حمار، بكسر الشين: أي قطعة تشق منه.

(٣١٣٣) إسناده صحيح، ورواه البخاري ٩: ٥٥٤ - ٥٥٥ من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، وحده. ورواه مسلم ٢: ١١٦ من طريق أبي عوانة أيضا، =." [1]

"ميسرة عن طاوس قال: قال ابن عباس: إنما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كانت له أرض أن يمنحها أخاه خير له".

٣١٣٦ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس: أنه كان عند الحجر وعنده محجن يضرب به الحجر ويقبله، فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ﴿يا أيها الذين

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٥٥

آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾، لو أن قطرة قطرت من الزقوم في الأرض لأمرت على أهل الدنيا معيشتهم، فكيف بمن هو طعامه، وليس له طعام غيره".

٣١٣٧ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت سليمان يحدث عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: ركبت امرأه البحر فنذرت أن تصوم شهرا، فماتت قبل أن تصوم، فأتت أختها النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له، فأمرها أن تصوم عنه.

٣١٣٨ - حدثنا القواريري حدثنا فضيل بن عياض عن سليمان، يعني الأعمش، عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال: لو أن قطرة من الزقوم، فذكره.

٣١٣٩ - حدثنا مجمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "ما

(٣١٣٦) إسناده صحيح، سليمان: هو الأعمش. والحديث مكرر ٢٧٣٥.
(٣١٣٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠٠٥. وانظر ٢٣٣٦، ٣٠٤٩، ٣٠٨٠.
(٣١٣٨) إسناده صحيح، أبو يحيى: هو القتات. **والحديث مختصر** ٣١٣٦ ولكن هذا موقوف في الظاهر، وهو على الرفع، بما تبين. س الروايات الآخر.
(٣١٣٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٩٦٨، ١٩٦٩.." [(١)]

"فكتب إليه: إنك سألتني، وذكر الحديث، قال: وسألت هل كان رسول الله -صلي الله عليه وسلم- يقتل من صبيان المشركين أحدا: وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يقتل منهم أحدا، وأنت فلا تقتل منهم أحدا، إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله!.

٣٢٠١ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح (١)﴾ علم النبي - صلى الله عليه وسلم - أن قد نعيت إليه نفسه، فقيل ﴿إذا جاء نصر الله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٥٧

والفتح (١)﴾ السورة كلها.

٣٢٠٢ - حدثنا أبو أحمد وأبو نعيم حدثنا سفيان عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس: أن امرأة رفعت صبيا لها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟، قال: "نعم، ولك أجر".

٣٢٠٣ - حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قدم ضعفة أهله من جمع، وقال: "لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس".

٣٢٠٤ - حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن سلمة ابن كهيل عن الحسن الغرني عن ابن عباس قال: إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء، قال: فقال رجل: والطيب؟، قال عبد الرحمن: فقال له رجل: يا أبا العباس، فقال ابن عباس: أما أنا فقد رأيت

(٣٢٠١) إسناده صحيح، أبو رزين: هو الأسدي مسعود بن مالك. **والحديث مختصر** ٣١٢٧.
وذكره ابن كثير في التفسير ٩: ٣١٥ عن هذا الموضع.
(٣٢٠٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣١٩٥، ٣١٩٦.
(٣٢٠٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٠٠٨. وانظر ٣١٩٢.
(٣٢٠٤) إسناده ضعيف، لانقطاعه. وهو مكرر ٢٠٩٠.." [1]

"٣٢٢٠ - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هذه وهذه سواء"، وضم بين إبهامه وخنصره.

٣٢٢١ - حدثنا وكيع وأبو عامر قالا حدثنا هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: قال رسول الله-صلي الله عليه وسلم-: "العائد في هبته كالعائد في قيئه".

٣٢٢٢ - حدثنا وكيع عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٧٥

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الأيم أولى بنفسها من وليها، والبكر تستأمر في نفسها"، قال: "وصماتها إقرارها".

٣٢٢٣ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن عمران أبي الحكم السلمي عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي - صلى الله عليه وسلم -: ادع لنا ربك يصبح لنا الصفا ذهبة، فإن أصبحت ذهبة اتبعناك وعرفنا أن ما قلت كما قلت!، فسأل ربه عز وجل، فأتاه جبريل فقال: إن شئت أصبحت لهم هذه الصفا ذهبة، فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، وإن شئت فتحنا لهم أبواب التوبة، قال: "يا رب، لا، بل افتح لهم أبواب التوبة".

= فيه فإنما تكلم في بعض اضطرابه في حديثه عن الزهري خاصة، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٨٦ فلم يذكر فيه جرحا. **والحديث مختصر** ٢٦٨٤، ٣٠٠٩. وانظر ٣١٦٣، ٣٢٤٦، ٤٤٧٩.

(٣٢٢٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣١٥٠.

(٣٢٢١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣١٧٨.

(٣٢٢٢) إسناده صحيح، وقد مضى من طريق مالك ١٨٨٨، ٢١٦٣، وبأسانيد آخر، آخرها ٣٠٨٧.

(٣٢٢٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٦٦. ورواية الثوري هنا فيها "عن عمران أبي الحكم =." [١]

"ابن المطلب بن أبي وداعة، يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: أول ما اتخذت النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقا لتعفى أثرها على سارة، فذكر الحديث، قال ابن عباس: رحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم، أو قال: لو لم تعرف من الماء، لكانت زمزم عينا معينا، قال ابن عباس: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس، فنزلوا، وأرسلوا إلى أهليهم، فنزلوا معهم"، وقال في حديثه: فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها، ونظرت، هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، ففعلت ذلك سبع مرات، قال ابن عباس: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "فلذلك سعى الناس بينهما".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٨٠

٣٢٥١ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال: وأخبرني عثمان

= شاعرا، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢١١. وقد **اختصر** الإمام أحمد الحديث جدا فذكر منه مواضع متفرقة. وقد رواه البخاري مطولا ٦: ٢٨٣ - ٢٨٩ عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق، وروى بعضه ٥: ٣٣ بالإسناد نفسه. ونقله ابن كثير في التاريخ ١: ١٥٤ - ١٥٦ عن البخاري، ثم قال: "وهذا الحديث من كلام ابن عباس، وموشح برفع بعضه. وفي بعضه غرابة وكأنه مما تلقاه ابن عباس عن الإسرائيليات "!! وهذا عجب منه، فما كان ابن عباس ممن يتلقى الإسرائيليات. ثم سياق الحديث يفهم منه ضمنا أنه مرفوع كله. ثم لو سلمنا أن أكثره موقوف، ما كان هناك دليل أو شبه دليل على أنه من الإسرائيليات. بل يكون الأقرب أنه مما عرفته قريش وتداولته على مر السنين، من تأريخ جديهم إبراهيم وإسماعيل، فقد يكون بعضه خطأ وبعضه صوابا. ولكن الظاهر عندي أنه مرفوع كله في المعنى. والله أعلم. (١٥٣٢) في إسناده نظر، من أجل عثمان الجزري، كالإسناد ٢٥٦٢. والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٤: ٤٩ عن هذا الموضع. وهو في مجمع الزوائد ٧: ٢٧ ونسبه أيضا للطبراني، وقال: "فيه عثمان بن عمرو الجزري، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية =." [١]

"مقسم عن ابن عباس قال: لما حاصر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل الطائف أعتق [من خرج إليه] من رقيقهم.

٣٢٦٨ - حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا حميد بن علي العقيلي حدثنا الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين سافر ركعتين، وحين أقام أربعا، قال: قال ابن عباس: فمن صلى في السفر أربعا كمن صلى في الحضر ركعتين، قال: وقال ابن عباس: لم يقصر الصلاة إلا مرة واحدة، حيث صلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- ركعتين وصلى الناس

ركعة واحدة.

٣٢٦٩ - حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني أبو جعفر محمد بن علي أنه سمع سعيد بن المسيب يخبر أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته مثل الكلب يقيء ثم يأكل قيئه.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٨٨

٣٢٧٠ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم صرفت القبلة بعد.

٣٢٧١ - حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه قام من الليل، فاستن، ثم صلى ركعتين، ثم نام، ثم قام فاستن، وتوضأ وصلى

(٣٢٦٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٢٦٢ بإسناده.

(٣٢٦٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٦٢٢، ٣٢٢١.

(٣٢٧٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٢٥٢ بهذا الإسناد، ومختصر ٢٩٩٣.

(٣٢٧١) إسناده صحيح، محمد: هو ابن علي بن عبد الله بن عباس. **والحديث مختصر** ٣١٩٤.." [1]

"٣٢٨٢ - حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم.

٣٢٨٣ - حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم.

٣٢٨٤ - حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأعطاه أجره، ولو كان حراما ما أعطاه.

٣٢٨٥ - حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن مطر عن عطاء: أن

= أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وقال: ولأيمة المسلمين وعامتهم. قال أحمد: عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس، وقال الطبراني: عن عمرو بن دينار عن ابن عباس. فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ضعفه أحمد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٩٤

وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ولفظ أبي يعلى: "قالوا: لمن يا رسول الله؟، قال لكتاب الله ولنبيه ولأيمة المسلمين". والحديث في ذاته صحيح، رواه مسلم من حديث تميم الداري، وهو الحديث السابع من الأربعين النووية، ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة. وانظر جامع العلوم والحكم ٥٤ - ٥٨.

(٣٢٨٢) إسناده صحيح، عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى. خالد: هو الحذاء. **والحديث مختصر** ٣٢٣٣.

(٣٢٨٣) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٢٣٣.

(٣٢٨٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٠٨٥.

(٣٢٨٥) إسناده حسن، سعيد: هو ابن أبي عروبة. مطر: هو ابن طهمان الوراق، وهو ثقة، كما قلنا في ٤٥٢ إلا أن يحيى بن سعيد كان يضعف حديثه عن عطاء، وكان يشبهه بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، ولما ذكره ابن حبان قال: "ربما أخطأ"، وكان معجبا برأيه وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٤٠٠ - ٤٠١ فلم يذكر فيه جرحا. والحديث في=." [1]

"ابن الزبير صلى المغرب فسلم في ركعتين، ونهض ليستلم الحجر، فسبح القوم، فقال: ما شأنكم؟، قال: فصلى ما بقي وسجد سجدتين، قال: فذكر ذلك لابن عباس، فقال: ما أماط عن سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم -.

٣٢٨٦ - حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس، وعن هشام بن عروة عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - احتجم وأعطى الحجام أجره.

٣٢٨٧ - حدثنا يزيد، يعني ابن هرون، أخبرنا الحجاج عن الحسن ابن سعد عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على ضباعة بنت الزبير، فأكل عندها كتفا من لحم، ثم خرج إلى الصلاة ولم يحدث وضوءا.

٣٢٨٨ - حدثنا يزيد عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وسعيد بن جبير: أن رسول الله -

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٩٨

صلى الله عليه وسلم - جمع بين الصلاتين في السفر.

٣٢٨٩ - حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس أنه كان لا يرى أن ينزل الأبطح، ويقول: إنما قام به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

= المنتقى ١٣٣٠ عن المسند، ونسبه شارحه للبيهقي، وهو في مجمع الزوائد ٢: ١٥٠ وقال: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣٢٨٦) هو بإسنادين، أحدهما صحيح، وهو "مقسم عن ابن عباس" والآخر مرسل، وهو "هشام ابن عروة عن أبيه". يزيد: هو ابن هرون، وفي ح "زيد"، والتصحيح من ك.

والحديث مختصر ٣٢٨٤.

(٣٢٨٧) إسناده صحيح، وهو مطول ٣١٠٨. وانظر ٣٠١٤، ٣٢٩٥.

(٣٢٨٨) إسناده صحيح، إلى ابن عباس وسعيد بن جبير، ولكنه من حديث ابن عباس متصل، ومن حديث سعيد بن جبير مرسل. **والحديث مختصر** ١٨٧٤. وانظر ٢٥٣٤.

(٣٢٨٩) إسناده صحيح، وهو في معنى ١٩٢٥.." [١]

"فيدخل عليه ولم يحضر أجله فقال: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفي فلانا من وجعه، سبعا، إلا شفاه الله عز وجل منه".

٣٢٩٩ - حدثنا يزيد قال أخبرنا محمد، يعني ابن إسحق، عن محمد بن علي وعن الزهري عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان؟، وهل كن النساء يحضرن الحرب مع النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، وهل كان يضرب لهن بسهم؟، قال يزيد بن هرمز: وأنا كتبت كتاب ابن عباس إلى نجدة، كتب إليه: كتبت تسألني عن قتل الولدان، وتقول: إن العالم صاحب موسى قد قتل الغلام!، فلو كنت تعلم من الولدان مثل ما كان يعلم ذلك العالم قتلت!، ولكنك لا تعلم، فاجتنبهم، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نهى عن قتلهم، وكتبت تسألني عن النساء: هل كن يحضرن الحرب مع النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، وهل كان يضرب لهن بسهم؟. وقد كن يحضرن مع النبي - صلى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٩٩

الله عليه وسلم -، فأما أن يضرب لهن بسهم فلم يفعل، وقد كان يرضخ لهن.

٣٣٠ - حدثنا يزيد أخبرنا منصور بن حيان قال سمعت سعيد ابن جبير يحدث عن ابن عمر وابن عباس: أنهما شهدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن الدباء، والحنتم، والمزفت، والنقير، ثم تلا رسول الله -صلي الله عليه وسلم- ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

(٣٢٩٩) إسناده صحيح، يزيد بن هرمز: تابعي ثقة، كان من أبناء الفرس الذين جالسوا أبا هريرة، وهو غير "يزيد الفارسي"، كما بينا في ٣٩٩. **والحديث مختصر** ٢٨١٢، ومطول ٣٢٦٤. وانظر ٣٢٩٧.

(٣٣٠٠) إسناده صحيح، وهو من حديث ابن عباس وابن عمر وقد مضى معناه من حديث ابن عباس مرارا، آخرها ٣٠٨٦، ومضى قريب منه من حديثهما معا ٣٢٥٧.." [1]

" ٣٣٠١ - حدثنا يزيد بين هرون أخبرنا سفيان، يعني ابن حسين، عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة بنت الحرث، فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشاء، ثم رجع إليها، وكانت ليلتها، فصلى ركعتين، ثم انفتل، فقال: "أنام الغلام؟ "، وأنا أسمعه، قال: فسمعته قال في مصلاه: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وفي لساني نورا، وأعظم لي نورا".

٣٣٠٢ - حدثنا يزيد أنبأنا سفيان، يعنى ابن حسين، عن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس: أن ضباعة بنت الزبير أرادت الحج، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اشترطي عند إحرامك: محلي حيث حبستني، فإن ذلك لك".

٣٣٠٣ - حدثنا يزيد أخبرنا سفيان عن الزهري عن أبي سنان عن ابن عباس قال: سأل الأقرع بن حابس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، مرة الحج، أو في كل عام؟، قال: "لا، بل مرة، فمن زاد فتطوع".

٣٣٠٤ - حدثنا يزيد أخبرنا سفيان عن ابن أبي ذئب، وروح: قال ابن أبي ذئب، عن شعبة عن ابن عباس:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٢/٣

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثه مع أهله إلى

(٣٣٠١) إسناده صحيح، سفيان بن حسين: هو الواسطي. أبو هاشم: هو الرماني الواسطي.
والحديث مختصر ٣١٩٤.

(٣٣٠٢) إسناده صحيح، أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية الواسطي. **والحديث مختصر** ٣١١٧.

(٣٣٠٣) إسناده صحيح، أبو سنان: هو يزيد بن أمية الدؤلي المدني. **والحديث مختصر** ٢٦٤٢.
وانظر ٢٩٩٨.

(٣٣٠٤) إسناده حسن، شعبة: هو مولى ابن عباس. والحديث في معنى ٣٢٠٣، ٣٢٢٩. في ح "بعثه إلى أهله". والتصحيح من ك.." [1]

"المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت، عند أم الفضل، وليس معكما أحد غيركما، فقلت: إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا؟ "، قال: فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيري وغيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله.

٣٣١١ - حدثنا يزيد قال قال محمد، يعني ابن إسحق: حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يرحم الله المحلقين"، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟، قال: "يرحم الله المحلقين"، قالوا: يا رسول الله والمقصرين، قال: "يرحم الله المحلقين"، قالوا: والمقصرين، قال: "والمقصرين"، قالوا: فما بال المحلقين يا رسول الله ظاهرت لهم الرحمة؟، قال: "لم يشكوا"، قال: فانصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٣٣١٢ - حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تعرق كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

٣٣١٣ - حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج عن عطاءة أنه كان لا يرى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٣/٣

(٣٣١١) إسناده صحيح، وروى ابن ماجة آخره في سؤالهم لم ظاهر للمحلقين ٢: ١٢٧ من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق. وقد مضى نحو هذا **الحديث مختصرا** بإسناد آخر ١٨٥٩، وأشرنا هناك إلى حديث ابن ماجة. "ظاهرت لهم الرحمة" أي جمعتها، كأنه من التظاهر، وهو التعاون والتساند. "لم يشكوا": قال السندي في شرح ابن ماجة: "أي ما عاملوا معاملة من شك في أن الاتباع أحسن. وأما من قصر فقد عامل معاملة الشاك في ذلك، حيث ترك فعله - صلى الله عليه وسلم -".

(٣٣١٢) إسناده صحيح، هشام: هو ابن حسان. محمد: هو ابن سيرين. والحديث مكرر ٢١٨٨ ومختصر ٣٢٩٥.

(٣٣١٣) هذا ليس بحديث، بل هو أثر عن عطاء. وإنما ذكره ليروي بعده حديث ابن عباس =." [(١)]

"مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يوم الخميس، وما يوم الخميس! ثم نظرت إلى دموعه على خديه تحدركأنها نظام اللؤلؤ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ائتوني باللوح والدواة أو الكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا"، فقالوا: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهجر!.

٣٣٣٧ - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن يحيى بن عبيد البهراني سمع ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينبذ له في سقاء.

٣٣٣٨ - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور.

٣٣٣٩ - حدثنا وكيع حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لاعن بالحمل.

٣٣٤٠ - حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والفضل، أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتعرض الحاجة".

---

(١) مسند أحمد ت ش ا كر أحمد بن حنبل ٤٠٧/٣

= **والحديث مختصر** ١٩٣٥. وانظر ٣١١١. يهجر: من الهجر بضم الهاء، يريد تغير كلامه واختلط من أجل المرض.

(٣٣٣٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢١٤٣. وانظر الكلام على مثل هذا الإسناد مفصلا ٣١٦٦.

(٣٣٣٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣١٧١.

(٣٣٣٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢١٣١. وانظر ٣١٠٧. وقد تكلمنا على هذا الإسناد تفصيلا في ٢١٣١ وعلى مثله في ٣٣١٦.

(٣٣٤٠) إسناده ضعيف، لضعف أبي إسرائيل العبسي الملائي. والحديث مكرر ٢٩٧٥، وتكلمنا ليه مفصلا في ٢٨٦٩.." [١]

"٣٣٤١ - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: جعل في قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قطيفة حمراء.

٣٣٤٢ - حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن ابن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير ثيابكم البياض، فالبسوها أحياء، وكفنوا فيها موتاكم، وخير أكحالكم الإثمد".

٣٣٤٣ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الأيم أولى بنفسها من وليها، والبكر تستأمر في نفسها، وصمتها إقرارها".

٣٣٤٤ - حدثنا وكيع عن/ إسرائيل عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن مهر البغي، وثمن الكلب وثمن الخمر.

٣٣٤٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم عن قيس ابن حبتر عن ابن عباس قال، رفع الحديث، قال: "ثمن الكلب، ومهر البغي، وثمن الخمر، حرام".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١٦/٣

(٣٣٤١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠٢١.

(٣٣٤٢) إسناده صحيح، لأن سماع وكيع من المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله قديم قبل اختلاطه. والحديث مختصر ٣٠٣٦.

(٣٣٤٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٤٨١، ٣٢٢٢.

(٣٣٤٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠٩٤ بهذا الإسناد، ومختصر ٣٢٧٣.

(٣٣٤٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وانظر ٣٣٧٣.." [1]

"٣٣٤٦ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله- صلي الله عليه وسلم-: "من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه"، قلت لابن عباس: لم؟، قال: ألا ترى أنهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجأ.

٣٣٤٧ - حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عين الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله- صلي الله عليه وسلم- مكة عام الحديبية مر بقريش وهم جلوس في دار الندوة، فقال رسول الله: "إن هؤلاء قد تحدثوا أنكم هزلى، فارملوا إذا قدمتم ثلاثا"، قال: فلما قدموا رملوا ثلاثا، قال: فقال المشركون: أهؤلاء الذين نتحدث أن بهم هزلا؟ ما رضي هؤلاء بالمشي حتى سعوا سعيا!!.

٣٣٤٨ - حدثنا وكيع عن محمد بن سليم عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس كتب إليه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المدعى عليه أولى باليمين".

٣٣٤٩ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد بن شفى سمع ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان مسافرا صلى ركعتين.

٣٣٥٠ - حدثنا وكيع عن سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن

(٣٣٤٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٢٧٥. في ح "يبتاعون"، وصح من ك. ورواه أبو داود ٣: ٢٩٩ -

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١٧/٣

.٣٠٠

(٣٣٤٧) إسناده حسن، ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن. وانظر ٢٠٢٩، ٢٨٧٠.

(٣٣٤٨) إسناده صحيح، محمد بن سليم: هو أبو هلال الراسبي، سبق توثيقه ٥٤٧. **والحديث مختصر** ٣٢٩٢.

(٣٣٤٩) إسناده صحيح، على ما فيه من احتمال الانقطاع، وقد فصلنا الكلام فيه في ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢٥٧٥. وانظر ٢٣٣٤.

(٣٣٥٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٠٤٢.." [1]

"٣٣٧٨ - حدثنا هشيم أخبرنا يحيى بن أبي إسحق عن سليمان ابن يسار عن عبد الله بن عباس، أو عن الفضل بن عباس: أن رجلا سأل النبي - صلى الله عليه وسلم -، فذكر معناه.

٣٣٧٩ - حدثنا إسماعيل أخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة قال: قال ابن عباس ش ضمني إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: "اللهم علمه الكتاب".

٣٣٨٠ - حدثنا إسماعيل عن خالد الحذاء قال حدثني عمار مولى بني هاشم قال: سمعت ابن عباس يقول: توفي رسول الله -صلي الله عليه وسلم- وهو ابن خمس وستين.

٣٣٨١ - حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج من الخلاء، فقرب إليه طعام، فعرضوا عليه الوضوء، فقال: "إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة".

٣٣٨٢ - حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الل‍ه عليه وسلم - خرج من الخلاء، فقرب إليه طعام، فقالوا: ألا نأتيك بوضوء؟، فقال: "أصلي فأتوضأ؟! ".

٣٣٨٣ - حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١٨/٣

"من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها،

(٣٣٧٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٣٧٩) إسناده صحيح، إسماعيل: هو ابن علية. **والحديث مختصر** ٣١٠٢.

(٣٣٨٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٩٤٥ بهذا الإسناد. وانظر ٢٢٤٢، ٢٦٤٠، ٢٨٤٧.

(٣٣٨١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٥٤٩. وانظر ٢٥٧٠، ٣٣٥٢.

(٣٣٨٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٣٨٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٨٦٦، ٢٢١٣ - وانظر ٣٢٧٢.." [١]

"سعيد بن أبي الحسن، قال ابن جعفر: حدثني سعيد بن أبي الحسن، قال: كنت عند ابن عباس وسأله رجل فقال: يا ابن عباس، إني رجل إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير؟، قال: فإني لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول، [سمعته يقول]: "من صور صورة فإن الله عز وجل معذبه يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبدا"، قال: فربا لها الرجل ربوة شديدة، واصفر وجهه، فقال له ابن عباس: ويحك!، إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح.

٣٣٩٥ - حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن رجل قال: قال ابن عباس: أمرنا رسول الله -صلي الله عليه وسلم- أن نحل، فحللنا، فلبست الثياب، وسطعت المجامر، ونكحت النساء.

٣٣٩٦ - حدثنا إسماعيل أخبرنا ليث قال قال طاوس: قال ابن عباس: إن النبي -صلي الله عليه وسلم- لم يصل فيه، ولكنه استقبل زواياه.

٣٣٩٧ - حدثنا إسماعيل أخبرنا ليث عن طاوس عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في السفر، والحضر.

٣٣٩٨ - حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: أفطر رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٨/٣

وسلم - بعرفة، وبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه.

= فهذه طريق عوف. وانظر٣٣٨٣. ربا: أي انتفخ، والربوة: بضم الراء وفتحها. والمراد: ذعر وامتلأ خوفا.

(٣٣٩٥) إسناده ضعيف، لإبهام التابعي. **والحديث مختصر** ٢٦٤١. وانظر ٣١٢٨.

(٣٣٩٦) إسناده صحيح، ليث: هو ابن أبي سليم. **والحديث مختصر** ٣٠٩٣.

(٣٣٩٧) إسناده صحيح، وانظر ٣٣٢٣.

(٣٣٩٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٣٧٦.." [1]

"٣٤٠٤ - حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن عزرة عن سعيد ابن جبير، وعبد الصمد قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن صاحب له عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي -صلي الله عليه وسلم- كان يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة والمنافقين.

٣٤٠٥ - حدثنا بهز حدثنا همام أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبدا أسود، [يسمى] فغيثا، وكنت أراه يتبعها في سكك المدينة، يعصر عينيه عليها، قال: فقضى فيها النبي - صلى الله عليه وسلم - أربع قضيات: قضى أن الولاء لمن أعتق، وخيرها، وأمرها أن تعتد، قال همام مرة. عدة الحرة، قال: وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -؟، فقال: "هو عليها صدقة، ولنا هدية".

٣٤٠٦ - حدثنا بهز حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس: أن وفد عبد القيس أتوا رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، فيهم الأشج أخو بني عصر، فقالوا: يا نبي الله، إنا حي من ربيعة، وإن بيننا وبينك كفار مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر إذا عملنا به دخلنا الجنة، وندعو به من وراءنا، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع: أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وأن يصوموا رمضان،

(٣٤٠٤) إسناداه صحيحان، إلا أن عبد الصمد أبهم في الإسناد الثاني شيخ قتادة، وهو عزرة، كما في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣٢/٣

رواية بهز. **والحديث مختصر** ٣٣٢٥، وقد سبق باقيه، وهو في القراءة في الفجر يوم الجمعة. في ٣٠٩٦ عن عبد الصمد وعفان عن همام عن قتادة عن عزرة، فأيد هذا أن عزرة هو الرجل الذي أبهم اسمه عبد الصمد هنا. عزرة: بالزاي والراء، وهو ابن عبد الرحمن، وفي ح "عروة"، وهو خطأ صحح من ك ومما بينا.

(٣٤٠٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٥٤٢.

(٣٤٠٦) إسناده صحيح، وهو في معنى ٢٠٢٠. وانظر ٣٠٩٥.." [(١)]

"٣٤٣٥ - حدثنا مروان بن شجاع حدثني خصيف عن عكرمة ومجاهد وعطاء عن ابن عباس، رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -: أن النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقضي المناسك كلها، غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهر.

٣٤٣٦ - حدثنا ابن فضيل حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسجد في ﴿ص﴾.

٣٤٣٧ - حدثنا ابن فضيل أخبرنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال: صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقمت إلى جنبه عن يساره، فأخذني فأقامني عن يمينه، قال: وقال ابن عباس: وأنا يومئذ ابن عشر سنين.

٣٤٣٨ - حدثنا عمر بن عبيد عن عطاء بن السائب قال: دعينا إلى طعام، وفيها سعيد بن جبير (١) ومقسم مولى ابن عباس، فلما وضع الطعام قال سعيد: كلكم بلغه ما قيل فى الطعام؟، قال مقسم: حدثنا (٢) أبا عبد الله

= صحيح أيضا. وقد مضى معناه مطولا ٢٢١٢ من طريق أبي الزناد عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس. [كاملة] زيادة من ك.

(٣٤٣٥) إسناده صحيح، وانظر ١٩٩٠، ٣٢٦٥. وانظر نصب الراية ٣: ٨٩ - ٩٠.

(٣٤٣٦) إسناده صحيح، ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان. ليث: هو ابن أبي سليم.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤٣٤

والحديث مختصر ٣٣٨٧.

(٣٤٣٧) إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن كريب. وقد مضى معناه مطولا ومختصرا مرارا كثيرة، بأسانيد صحاح، آخرها ٣٣٧٢، ومضى نحوه بإسناد آخر صحيح ٣٣٨٩.

(٣٤٣٨) إسناده حسن على الأقل، فإني لم أجد ما يدل على أن عمرو بن عبيد الطنافسي سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه، والظاهر عندي أنه ممن سمع منه متأخرا. ورواه الحاكم ٤: ١١٦ بنحوه من طريق الحميدي عن سفيان عن عطاء. وقد أشرنا إلى روايته في ٢٤٣٩. وانظر أيضا ٢٧٣٠، ٣١٩٠، ٣٢١٣.

(١) وفي هامش ك وفي القوم سعيد بن جبير.

(٢) وفي ك (حدث يا أبا عبد الله) ولعلها أجود.." [١]

" ٣٤٧١ - حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس: أنه ذكر قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في الغسل يوم الجمعة، قال طاوس: فقلت لابن عباس: ويمس طيبا أو دهنا إن كان عند أهله؟، قال: لا أعلمه.

٣٤٧٢ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال حدثني إبراهيم بن أبي خداش أن ابن عباس قال: لما أسرف النبي -صلي الله عليه وسلم- على المقبرة، وهي على طريقه الأولى، أشار بيده وراء الضفير، أو قال: وراء الضفيرة، شك عبد الرزاق، فقال: "نعم المقبرة هذه"، فقلت للذي أخبرني: أخص

(٣٤٧١) إسناده صحيح، إبراهيم بن ميسرة الطائفي: تابعي ثقة، قال ابن عيينة: "كان ثقة مأمونا، من أوثق من رأيت "، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٣٢٨. **والحديث مختصر** ٣٠٥٩، وقد أشرنا في ٢٣٨٣ إلى أن البخاري رواه من طريق ابن ميسرة.

(٣٤٧٢) إسناده صحيح، إبراهيم بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١ / ٢٨٤ وقال: "سمع ابن عباس" وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٣٥٢ وقال: "وأمه صفية بنت أراكة من بني الديل"، وفي التعجيل ١٥ - ١٦ عن أنساب الأشراف للبلاذري: "كان أبو خداش بن عتبة بن أبي لهب من جلساء معاوية، وكان ذا نسب وقال بعد ذلك: ومن ولد أبي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٤٣/٣

لهب حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدش، وكان جميلا نبيلا، صيره الرشيد في صحابته" وأنكر الحافظ على الحسيني قوله في ترجمة إبراهيم "مجهول" إنكارا شديدا، وفد أصاب. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ٢٩٧ - ٢٩٨ ونسبه للمسند وللبزار والطبراني في الكبير، بنحوه، وقال: "وفيه إبراهيم بن أبي خداش، حدث عنه ابن جريح وابن عيينة، كما قال أبو حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح". ورواه البخاري في الكبير مختصرا من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي خداش عن ابن عباس "عن النبي -صلي الله عليه وسلم- قال: نعم المقبرة هذه، وزعم ابن جريج أنها مقبرة مكة"، ثم رواه مختصرا أيضا من طريق هشام عن ابن جريج بلفظ: "لما أشرف النبي - صلى الله عليه وسلم - على المقبرة".
ورواه الأزرق في تاريخ مكة ٢: ١٦٩ عن جده عن الزنجي عن ابن جريج بلفظ: "نعم المقبرة هذه، مقبرة أهل مكة". الضفير: قال ياقوت: "بفتح أوله وكسر ثانيه، والضفيرة: =." [١]

"٣٥٦٧ - حدثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين ضعفا، كلها مثل صلاته".

٣٥٦٨ - حدثنا سفيان عن عبد الكريم قال أخبرني زياد بن أبي

(٣٥٦٧) إسناده صحيح، سعيد: هو ابن أبي عروبة. والحديث مطول ٣٥٦٤. في ح زيادة في الإسناد بين أبي الأحوص وعبد الله بن مسعود "عن سعيد بن عبد الله"! وهي زيادة خطأ، ليست في ك، ولا معنى لها، ولا في أصحاب ابن مسعود ولا في شيوخ أبي الأحوص من يسمى "سعيد بن عبد الله"! فحذفناها.
(٣٥٦٨) إسناده صحيح، زياد بن أبي مريم: ثقة، ذكره، ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٣٤١ - ٣٤٣ قال: "زياد بن أبي مريم مولى عثمان بن عفان القرشي، سمع أبا موسى، روى عنه ميمون بن مهران. قال صدقة: أخبرنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم: إن كان سعيد بن جبير ليستحيي أن يحدث وأنا حاضر. قال إبراهيم عن عتاب عن خصيف: قدم أنس بن مالك وأبو عبيدة وزياد بن أبي مريم على مروان يزورونه ناحية الجزيرة وقال أبو نعيم: حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل: سأل أبي عبد الله بن مسعود: أسمعت النبي-صلي الله عليه وسلم-

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٥٤/٣

يقول: الندم توبة؟ فقال: نعم. وقال أبو عاصم عن سفيان وابن جريج، **اختصره**. قال الحميدي: حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن
معقل: دخلت مع أبي على عبد الله، قال سفيان: وحدثنى أبو سعيد عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال سفيان: والذي حدثنيه عبد الكريم أحب إلي،
لأنه أحفظ من أبي سعيد، وقال قتيبة: حدثنا سفيان قال حدثنا أبو سعيد عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود، قوله. وقال أحمد بن يونس: حدثنا أبو بكر قال حدثني عمر بن سعيد عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن ابن معقل: سمعت أبي يسأل عبد الله: أسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ وقال ابن سلام: حدثنا معمر قال حدثنا خصيف عن زياد بن أبي مريم، بهذا. وقال مالك بن إسماعيل: حدثنا شريك عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن ابن معقل عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. فالبخاري ذكر أسانيد كثيرة للحديث تدل =." (١)

"٣٦١٥ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة: عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب عن زينب امرأة عبد الله قالت: كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح وبزق، كراهية أن يهجم منا علي شيء يكرهه، قالت: وإنه جاء ذات يوم فتنحنح، قالت: وعندي عجوز ترقيني من الحمرة، فأدخلتها تحت السرير، فدخل فجلس إلي جنبي، فرأى في عنقي خيطا!، قال: ما هذا الخيط؟، قالت: قلت: خيط أرقي لي فيه!، قالت: فأخذه فقطعه، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك"، قالت: فقلت له: لم تقول هذا، وقد كانت عيني تقذف، فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيها، وكان إذا رقاها سكنت؟، قال: إنما ذلك عمل الشيطان، كان ينخسها بيده، فإذا رقيتها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما".

٣٦١٦ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله

(٣٦١٥) إسناده حسن، ابن أخي زينب امرأة ابن مسعود: لم يعرف اسمه، ولكنه تابعي، فهو على الستر

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٨٩/٣

وقبول حديثه. زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود: صحابية معروفة. والحديث رواه أبو دواد ٤: ١١ - ١٢ من طريق أبي معاولة عن الأعمش، واختصر القصة التي في أوله. قال المنذري: "أخرجه ابن ماجة عن ابن أخت زينب عنها، وفي نسخة: عن أخت زينب عنها، وفيه قصة، والراوي عن زينب مجهول". وهو في ابن ماجة ٢: ١٨٨ مطولا من طريق عبد الله بن بشر عن الأعمش. قال ابن الأثير: "التولة، بكسر التاء وفتح الواو. ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره. جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى". "أنت الشافي" في ح "وأنت"، وزيادة الواو خطأ، صحح من ك. السقم، بفتحتين، ولضم السين مع سكون القاف: المرض.

(٣٦١٦) إسناده صحيح، ورواه البخاري ومسلم والترمذي، كما في الذخائر ٤٨٨٣.." [1]

"حارثة بن مضرب قال: قال عبد الله لابن النواحة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول- "لولا أنك رسول لقتلتك"، فأما اليوم فلست برسول، يا خرشة، قم فاضرب عنقه، قال: فقام إليه فضرب عنقه.

٣٦٤٣ - حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن يسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة: فجاء رجل

= فلما تمكن منه ابن مسعود قتله، وله ذكر في الإصابة ٥: ١٤٥. ومن البين أنه غير "ابن النواحة" الذي أمره على بالإقامة فيما مضى ٨٦١.

(٣٦٤٣) إسناده صحيح، أبو قتادة العدوى: اسمه "تميم بن نذير" بضم النون ويقال "بن الزبير" وقيل في اسمه أقوال أخر، وهو تابعي ثقة، مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٥١ وابن حجر في الإصابة ١: ١٩٦. يسير بن جابر: سبق توثيقه ٢٦٦ باصم "أسير"، وكلاهما بالتصغير، ونزيد هنا أن الهمزة والياء يتعاقبان في اسمه، فيقال "أسير"، وهو الراجح ويقال "يسير". وقد اختلط هذا عند صاحب التهذيب بترجمة "يسير بن عمرو" فجعلهما قولين في شخص واحد، ثم قال: "ويقال إنهما اثنان"!!، وقد فرق البخاري بينهما في الكبير، فترجم "أسير بن جابر"
العبدي ١/ ٢/ ٦٦ وذكر أنه يروي عن ابن مسعود وعمر، وترجم "يسير بن عمرو الشيباني" ٤/ ٢/ ٤٢٢

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٥١٣

وذكر أن شعبة سماه "أسير بن عمرو الشيباني"، ثم روى عن يسير هذا قال: "توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا ابن عشر سنين"، وروى عن العوام قال: "ولد يسير بن عمرو في مهاجر رسول الله-صلي الله عليه وسلم- ومات سنة ٨٥". فهذا كله قاطع في أنهما اثنان، ولذلك حكى البخاري القول الآخر مضعفا، قال: "وقال بعضهم هو أسير بن جابر"، **والحديث مختصر** هنا، وسيأتي كاملا بهذا الإسناد ٤١٤٦. ورواه مسلم ٢: ٣٦٥ - ٣٦٦ (٨: ١٧٧ - ١٧٨ طبعة الإستانة) من طريق إسماعيل، وهو ابن عليۃ، ومن طريق حماد بن زيد، كلاهما عن أيوب، ومن طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، الهجيرا: بكسر الهاء وتشديد الجيم المكسورة وآخرها ألف مقصورة، وهي العادة والدأب والديدن، وقد رسمت هنا بالألف في الأصلين، ويجوز رسمها بالياء أيضا.." [1]

"٣٧٦٠ - حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: أخر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، قال: "أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم"، قال: وأنزل هؤلاء الآيات ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب﴾ حتى بلغ ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين﴾

٣٧٦١ - حدثنا أبو النضر حدثنا المسعودي حدثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: جاء ابن النواحة وابن أثال رسولا مسيلمة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال لهما: "أتشهدان أني رسول الله؟ "، قالا: نشهد أتى- مسيلمة رسول الله!!، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "آمنت بالله ورسله، لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما"، قال عبد الله: قال: فمضت السنة أن الرسل لا تقتل.

٣٧٦٢ - حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نرى الآيات في زمان النبي - صلى الله عليه وسلم -

---

(٣٧٦٠) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير ٢: ٢٢٤: عن هذا الموضع. وهو في مجمع الزوائد ١: ٣١٢ ونسبه أيضا لأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير ونسبه السيوطي في الدرالمنثور ٢: ٦٥ أيضا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٢٦/٣

لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم،: "تفعلوا" و"تكفرو" بتاء الخطاب، وقراءة حفص وحمزة والكسائى وخلف والأعمش "يفعلوا" و"يكفروه" بياء الغانب، وقرأ باقي الأربعة عشر بتاء الخطاب، كما في إتحاف فضلاء البشر ١٧٨. وانظر ٣٤٦٦، ٤٠١٣.

(٣٧٦١) إسناده حسن، لأن سماع أبي النضر من المسعودي بعد ما اختلط. **الحديث مختصر** ٣٧٠٨.

(٣٧٦٢) إسناده صحيح، وسيأتي مطولا ٤٣٩٣. والمطول رواه البخاري ٦: ٤٣٢ - ٤٣٣ من طريق منصور عن إبراهيم.." [١]

"٣٨٢٩ - حدثنا خلف بن الوليد حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: حبس المشركون/ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صلاة العصر، حتى اصفرت أو احمرت الشمس، فقال: "شغلونا عن صلاة الوسطى، ملأ الله أجوافهم"، أو "حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا".

٣٨٣٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، [قال عبد الله بن أحمد]: وسمعته أنا من عبد الله، قال حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الشيطان، من همزه، ونفثه، ونفخه"، فهمزه: الموتة، ونفثه: الشعر، ونفخه: الكبر.

٣٨٣١ - حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يخرج قوم في آخر الزمان، سفهاء الأحلام، أحداث"، أو قال: "حدثاء الأسنان، يقولون من خير قول الناس، يقرؤون القرآن بألسنتهم، لا يعدو تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فمن أدركهم فليقتلهم، فإن في قتلهم أجرا عظيما عند الله لمن قتلهم".

٣٨٣٢ - حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن

(٣٨٢٩) إسناده صحيح وهو مطول ٣٧١٦.

(٣٨٣٠) إسناده حسن، وهو مكرر ٣٨٢٨.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٢٢

(٣٨٣١) إسناده صحيح، ورواه ابن ماجة ١: ٣٩ من طريق أبي بكر بن عياش، وكذلك رواه الترمذي ٣: ٢١٧ ولكنه اختصره، لم يذكر قوله "فمن أدركهم" إلخ، وقال: "حديث حسن صحيح". وانظر ١٣٧٩، ٢٣١٢٠.

(٣٨٣٢) إسناده صحيح، ورواه ابن ماجة ١: ٣٤ عن أحمد بن سعيد الدارمي عن يحيى بن أبي بكير عن زائدة بن قدامة. ونقل شارحه عن الزوائد قال: "رجال إسناده ثقات، رواه =." [١]

"٣٨٤٨ - حدثنا أبو النضر حدثنا شريك عن عياش العامري عن الأسود بن/ هلال عني ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة".

٣٨٤٩ - حدثنا هاشم وحسين، المعنى، قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص والأسود بن يزيد عن عبد الله قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسلم عن يمينه: "السلام عليكم ورحمة الله"، حتى يبدو بياض خده الأيمن، وعن يساره بمثل ذلك.

٣٨٥٠ - حدثنا هاشم وحسن بن موسى قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنا فرطكم على الحوض، ولأنازعن رجالا من أصحابي، ولأغلبن عليهم، ثم ليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك".

٣٨٥١ - حدثنا أسود بن عامر أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن صلة عن عبد الله أن رسول مسيلمة أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال له: "أتشهد أني

(٣٨٤٨) إسناده صحيح، عياش العامري: هو عياش بن عمرو العامري الكوفي، وهو ثقة، وثقه ابن معين، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٤٨. الأسود بن هلال المحاربي: تابعي ثقة مخضرم، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وترجمه البخاري ١/ ١/ ٤٤٩ وروى عن أبي وائل قال: "أتيت الأسود بن هلال. وكان لا أبا لك أعقل مني". والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٣٢٩ جعله رواية مختصرة من الحديث الآتي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٢/٤

٣٨٧٠، وهو بعض معناه، ولكن من وجه آخر، وقد مضى أيضا معناه في ضمن ٣٦٦٤.

(٣٨٤٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٧٣٦.

(٣٨٥٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٨١٢.

(٣٨٥١) إسناده صحيح، صلة: هو ابن زفر العبسي، وهو تابعي ثقة، وثقه شعبة وابن معين وغيرهما. **والحديث مختصر** ٣٧٦١، ٣٨٣٧.." [1]

"عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله جلوسا فجاء رجل فقال: قد أقيمت الصلاة، فقام وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعا في مقدم المسجد، فكبر وركع وركعنا، ثم مشينا، وصنعنا مثل الذي صنع، فمر رجل يسرع، فقال: عليك السلام يا أبا عبد الرحمن، فقال: صدق الله
ورسوله، فلما صلينا ورجعنا دخل إلى أهله، جلسنا، فقال بعضنا لبعض أما سمعتم رده على الرجل: صدق الله وبلغت رسله؟، أيكم يسأله؟، فقال طارق: أنا أسأله، فسأله حين خرج؟، فذكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إن بين يدي الساعه تسليم الخاصة. وفشو التجارة، حتى/ تعين. المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم".

٣٨٧١ - حدثنا أبو أحمد حدثنا عيسى بن دينار عن أبيه عن عمرو بن الحرث بن أبي ضرار الخزاعي قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما صمت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسعا وعشرين أكثر مما صمت معه ثلاثين.

٣٨٧٢ - حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود حدثه عن أبيه أن ابن مسعود حدثه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان عامة ما ينصرف من الصلاة على يساره إلى الحجرات.

٣٨٧٣ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: لأن أحلف تسعا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قتل قتلا أحب إلى من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥٩

(٣٨٧١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٧٧٦، ٣٨٤٠.

(٣٨٧٢) إسناده صحيح، ليث: هو ابن سعد. **والحديث مختصر** ٣٦٣١.

(٣٨٧٣) إسناده صحيح، وآخره مرسل، من رواية إبراهيم النخعي فقط. والحديث مطول ٣٦١٧ وانظر ٣٧٣٣.." [1]

"٣٩٢٠ - حدثنا أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: كنا إذا قعدنا في الصلاة قلنا: السلام على الله، والسلام علينا من ربنا، السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان، السلام على فلان، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله هو السلام، فإذا قعدتم في الصلاة فقولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنه إذا قال ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الكلام ما شاء"، قال سليمان: وحدثنيه أيضا إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، بمثله.

٣٩٢١ - حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الأسود وأبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا التشهد في الصلاة: "التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله".

٣٩٢٢ - حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن عطاء، يعني ابن السائب، عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما أنزل الله عز وجل داء إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله".

٣٩٢٣ - حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦٦/٤

(٣٩٢٠) إسناداه صحيحان، سليمان في الإسناد الثاني: هو الأعمش والحديث مكرر ما قبله. (٣٩٢١) إسناده من جهة الأسود وأبي الأحوص صحيح. ومن جهة أبي عبيدة منقطع، **والحديث مختصر** ما قبله.
(٣٩٢٢) إسناده صحيح، سفيان هنا: هو الثوري. والحديث مكرر ٣٥٧٨.
(٣٩٢٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٦٦٧. وقد أشرنا هناك إلى أن البخاري رواه أيضا من طريق =." [١]

"عبد الله بن مالك عن سهل بن سعد الأنصاري عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسلم في صلاته عن يمينه وعن يساره، حتى يرى بياض خديه.

٣٩٣٤ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا فطر عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول، وهو الصادق المصدوق: "يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم
يبعث الله عز وجل إليه ملكا من الملائكة، فيقول: اكتب عمله وأجله ورزقه، واكتبه شقيا أو سعيدا"، ثم قال: والذي نفس عبد الله بيده، إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة غير ذراع ثم يدركه الشقاء، فيعمل بعمل أهل النار، فيموت فيدخل النار، ثم قال: والذي نفس عبد الله بيده، إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبين النار غير ذراع، ثم تدركه السعادة، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيموت فيدخل الجنة.

٣٩٣٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول

= ومات وقد بلغ ١٠٠ سنة أو أكثر. **والحديث مختصر** ٣٨٨٨.
(٣٩٣٤) إسناده صحيح، فطر: هو ابن خليفة. والحديث مكرر ٣٦٢٤، ولكنه هناك مرفوع كله، وهنا جعل آخره من كلام ابن مسعود. والرفع زيادة ثقة، فهي مقبولة.
(٣٩٣٥) إسناده صحيح، ورواه البخاري ١١: ٤٧ - ٤٨ عن أبي نعيم عن سيف. وأشار الحافظ في الفتح ٢: ٢٦٠ إلى أنه رواه أيضا أبو عوانة في صحيحه والسراج والجوزقي وأبو نعيم الأصبهاني والبيهقي وأبو بكر بن أبي شيبة، كلهم من حديث أبي نعيم، وهو الفضل ابن دكين، شيخ أحمد والبخاري. وقد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٨٥

مضى معناه مرارا، آخرها ٣٩٢١. وفي هذه الرواية زيادة أنهم كانوا يقولون بعد وفاة رسول الله: "السلام على النبي" بالغيبة، بدل "السلام عليك أيها النبي" بالخطاب.." [1]

"٣٩٣٩ - حدثنا موسى بن داود أخبرنا زهير عن أبي الحرث يحيى التميمي عن أبي ماجد الحنفي عن عبد الله قال: سألنا نبينا - صلى الله عليه وسلم - عن السير بالجنازة؟، فقال: "السير ما دون الخبب، فإن يك خيرا يعجل أو تعجل إليه، وإن يك سوى ذلك فبعدا لأهل النار، الجنازة متبوعة ولا تتبع، ليس منا من تقدمها".

٣٩٤٠ - حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني عون ابن عبد الله قال: قال عبد الله: إذا حدثتم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا فظنوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي هو أهياه وأهداه وأتقاه.

٣٩٤١ - حدثنا روح ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة، قال روح: حدثنا الحكم عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد: أنه حج مع عبد الله فرمى الجمرة الكبرى بسبع حصيات، وجعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، وقال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

٣٩٤٢ - حدثنا روح حدثنا حماد عن حماد عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد: أن عبد الله بن مسعود استبطن الوادي واعترض الجمار

(٣٩٣٩) إسناده ضعيف، وهو مكرر ٣٧٣٤. "السير" في ك في الموضعين "يعجل أو تعجل" اخترنا أن تكون إحداهما بالياء والثانية بالتاء، حتى يكون هناك موضع لاختلاف الرواية، ولكن الذي في الأصلين بالياء التحتية فيهما، فلا يظهر موضع الاختلاف.

(٣٩٤٠) إسناده ضعيف، وهو مكرر ٣٦٤٥ بهذا الإسناد. "أهياه" هنا في ح "أهيؤه"، وأثبتنا ما في ك، لموافقته الرواية الماضية.

(٣٩٤١) إسناده صحيح، الحكم: هو ابن عتيبة. والحديث مطول ٣٨٧٤.

(٣٩٤٢) إسناده صحيح، حماد شيخ روح: هو حماد بن سلمة. وحماد شيخه: هو حماد بن أبي سليمان.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٩٠/٤

والحديث مختصر ما قبله. "أن عبد الله بن مسعود" في ح "أن عبد الله بن يزيد"، وهو خطأ، صح من ك.." (١)

"عن ابن مسعود، يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: "تعاهدوا القرآن، فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها، بئسما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي".

٤٠٢١ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: جاء نفر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله إن صاحبا لنا اشتكى، أفنكويه؟، فسكت ساعة ثم قال: "إن شئتم فاكووه، وإن شئتم فارضفوه".

٤٠٢٢ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن العبد ليكذب حتى يكتب كذابا، أويصدق حتى يكتب صديقا".

٤٠٢٣ - حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: كنا مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم- شبابا ليس لنا شيء، فقال: "يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإن الصوم له وجاء".

٤٠٢٤ - حدثنا يعلى وابن أبي زائدة قالا حدثنا الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: دخل الأشعث بن قيس على عبد الله

(٤٠٢١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٧٠١ ومطول ٣٨٥٢. وانظر ٤٠٥٤.

(٤٠٢٢) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٦٣٨، ٣٨٩٦. وانظر ٣٨٤٥. في ح "وإني سمعت"، والواو ليست في ك وحذفها أجود.

(٤٠٢٣) إسناده صحيح، عمارة: هو ابن عمير التيمي، سبق توثيقه ٣٤٢، قال أحمد: "ثقة وزيادة، يسئل

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٩٣

عن هذا؟ ". **والحديث مختصر** ٣٥٩٢. وانظر ٤٠٣٥.

(٤٠٢٤) إسناده صحيح، ورواه الشيخان أيضا، كما في المنتقى ٢٢١٥. وسيأتي أيضا ٤٣٤٩.." [١]

"٤٠٥٩ - حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال ذكر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل نام ليلة حتى أصبح، قال: "ذاك رجل بال الشيطان في أذنه"، أو "أذنيه".

٤٠٦٠ - حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال: كان عبد الله مما يذكر كل يوم الخميس، فقيل له: لوددنا أنك ذكرتنا كل يوم، قال: إني أكره أن أملكم، إن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- كان يتخولنا بالموعظة، كراهية السآمة علينا.

٤٠٦١ - حدثنا جرير عن ليث عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه قال: كنت مع عبد الله حتى انتهى إلى جمرة العقبة، فقال: ناولني أحجارا، قال: فناولته سبعة أحجار، فقال لي: خذ بزمام الناقة، قال: ثم عاد إليها فرمى بها من بطن الوادي بسبع حصيات وهو راكب، يكبر مع كل حصاة، وقال: اللهم اجعله حجا مبرورا، وذنبا مغفورا، ثم قال: ها هنا كان يقوم الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

٤٠٦٢ - حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: إني قرأت البارحة المفصل في ركعة، فقال عبد الله: أنثرا كنثر الدقل، وهذا كهذ الشعر؟!، إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله -صلي الله عليه وسلم- يقرن بينهن، سورتين في ركعة.

٤٠٦٣ - حدثنا حجاج حدثنا سفيان حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: كنا مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم- في غار، فأنزلت عليه

(٤٠٥٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٥٥٧.

(٤٠٦٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٠٤١.

(٤٠٦١) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٠٠٢.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/١١٩

(٤٠٦٢) إسناده صحيح، سيار: هو أبو الحكم. **والحديث مختصر** ٣٩٦٨. وانظر ٣٩٩٩.
(٤٠٦٣) إسناده صحيح، وهومكرر ٤٠٠٤، ٤٠٠٥.." [١]

"وإن وليي منهم أبي وخليل ربي عز وجل"، ثم قرأ ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾.

٤٠٨٩ - حدثنا يحيى عن المسعودي حدثني جامع بن شداد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله استبطن الوادي، فجعل الجمرة عن حاجبه الأيمن، واستقبل البيت، ثم رماها بسبع حصيات، يكبر دبر كل حصاة، ثم قال: هذا والذي لا إله غير مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

٤٠٩٠ - حدثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا حدثنا الأعمش، المعنى عن الأعمش، قال حدثني عبد الله بن مرة عن الحرث بن عبد الله قال: قال عبد الله: آكل الربا، وموكله، وشاهداه، وكاتبه إذا علموا به، والواشمة، والمستوشمة للحسن، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابيا بعد هجرته، ملعونون على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - صوم القيامة.

٤٠٩١ - حدثنا يحيى عن الأعمش، ووكيع حدثنا الأعمش قال حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق، قال: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوما"، أو قال: "أربعين ليلة"، قال وكيع: "ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الله عز وجل إليه الملك بأربع كلمات: عمله،

(٤٠٨٩) إسناده صحيح، يحيى بن سعيد: سمع من المسعودي قديما، ثم لقيه بعد ما اختلط فأبى أن يسمع منه شيئا آخر، انظر التهذيب ٦: ٢١١. **والحديث مختصر** ٤٠٦١.
(٤٠٩٠) إسناده ضعيف، لضعف الحرث الأعور. وقد مضى من طريقه وطريق آخر صحيح ٣٨٨١.
(٤٠٩١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٩٣٤.." [٢]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣١/٤
(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٩/٤

"إلى الله عز وجل؟، فقال: "الصلاة على وقتها"، قال الحجاج: "لوقتها"، قال: ثم أي؟، قال: "ثم بر الوالدين"، قال: ثم أي؟، قال: "ثم الجهاد في سبيل الله"، ولو استزدته لزادني.

٤١٨٧ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي
وائل عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب صديقا، ولا يزال الرجل يكذب، ويتحرى الكذب حتى يكتب كذابا".

٤١٨٨ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله أنه قال: إني لأخبر بجماعتكم، فيمنعني الخروج إليكم خشية أن أملكم، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتخولنا في الأيام بالموعظة، خشية السآمة علينا.

٤١٨٩ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وحماد والمغيرة وأبي هاشم عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه قال في التشهد: "التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله".

٤١٩٠ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا كنتم ثلاثة فلا

(٤١٨٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٠٩٥. وانظر ٤١٦٠.
(٤١٨٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٠٤١ ومكرر ٤٠٦٠.
(٤١٨٩) إسناده صحيح، أبو هاشم: هو الرماني الواسطي. **والحديث مختصر** ٤١٧٧.
(٤١٩٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤١٧٥.." [١]

"إذ دخل رجلان، ثقفيان وختنهما قرشي، أو قرشيان وختنهما ثقفي، كثيرة شحوم بطونهم، قليل فقه قلوبهم!، فتحدثوا بحديث فيما بينهم، فقال أحدهم لصاحبه: أترى الله عز وجل يسمع ما نقول؟!، قال

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧٣/٤

الآخر: أراه يسمع إذا رفعنا أصواتنا، ولا يسمع إذا خافتنا!، قال الآخر: لئن كان يسمع منه شيئا إنه ليسمعه كله، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له، فأنزل الله عز وجل: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم﴾ الآية.

٤٢٢٢ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، فذكر معناه، فنزلت: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم﴾ إلى قوله ﴿فأصبحتم من الخاسرين﴾.

٤٢٢٣ - حدثنا وكيع حدثنا عمرو بن عبد الله حدثني أبو عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار، يعني ابن مسعود، قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟، قال: "الصلاة لوقتها".

٤٢٢٤ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن

(٤٢٢٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله و٤٠٤٧.
(٤٢٢٣) إسناده صحيح، عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي: ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما. **والحديث مختصر** ٤١٨٦.
(٤٢٢٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٠٥٥ في ح "عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود وعلقمة أو أحدهما" وهو خطأ واضح، يتضح من الروايات السابقة، وأثبتنا ما في ك.." [١]

"فأخبرته، فقال: "آلله الذي لا إله إلا هو؟ "، قال: فرددها ثلاثا، قال: قلت: آلله الذي لا إله إلا هو، قال: فخرج يمشي معي، حتى قام عليه، فقال: "الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة". قال: وزاد فيه أبي عن أبي إسحق عن أبي عبيدة: قال: قال عبد الله: فنفلني سيفه.

٤٢٤٧ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن سفيان عن أبي إسحق في أبي عبيدة عن ابن مسعود قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر، فقلت: قتلت أبا جهل، قال: "آلله الذي لا إله إلا هو؟ "، قال: قلت: آلله الذي لا إله إلا هو، فرددها ثلاثا، قال: "الله أكبر، الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، انطلق فأرنيه"، فانطلقنا، فإذا به، فقال: "هذا فرعون هذه الأمة".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/١٨٢

٤٢٤٨ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنت أمشي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في حرث بالمدينة، فمر على قوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه، - فقالوا: يا محمد، ما الروح؟، قال: فقام وهو متوكئ على عسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه، فقال: " ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾، قال: فقال بعضهم: قد قلنا: لا تسألوه.

٤٢٤٩ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عمار بن معاوية الدهني

(٤٢٤٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه. معاوية بن عمرو يرويه عن أبي إسحق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحرث عن سفيان الثوري عن أبي إسحق السبيعي. **والحديث مختصر** ما قبله.
وقد أشرنا إلى هذه الرواية في ٣٨٢٤ أنها نقلها ابن كثير في التاريخ ٣: ٢٨٩.
(٤٢٤٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٦٨٨ بإسناده، ومطول ٣٨٩٨.
(٤٢٤٩) إسناده ضعيف، لانقطاعه. وهو مكرر ٣٦٩٣ بهذا الإسناد.." [١]

"ابن مجمع حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة، عمرو بن عامر، وإني رأيته يجر أمعاءه في النار".

٤٢٥٩ - قال [عبد الله بن أحمد]: قرأت على أبي: حدثك حسين بن محمد حدثنا يزيد بن عطاء عن أبي إسحق الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، مثله، ولم يذكر: "وعبد الأصنام".

٤٢٦٠ - قال [عبد الله بن أحمد]: قرأت على أبي: حدثك عمرو بن مجمع حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن المسكين ليس بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، أو التمرة والتمرتان"، قلت: يا رسول الله، فمن المسكين؟، قال:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/١٨٩

"الذي لا يسأل الناس، ولا يجد ما يغنيه، ولايفطن له فيتصدق عليه".

٤٢٦١ - قال [عبد الله بن أحمد]: قرأت على أبي: حدثكم

= شرك الجاهلية. نسأل الله العافية.

(٤٢٥٩) إسناده ضعيف، كالذي قبله. أبو إسحق الهجري: هو إبراهيم بن مسلم. **والحديث مختصر** ما قبله.

(٤٢٦٠) إسناده ضعيف، لضعف الهجري. والحديث مكرر ٣٦٣٦.

(٤٢٦١) إسناده ضعيف، لضعف الهجري. ورواه الحاكم في المستدرك ١: ٤٠٨ مطولا من طريق شعبة وجرير عن إبراهيم الهجري. وهو في مجمع الزوائد ٣: ٩٧ ونسبه لأحمد وأبي يعلى، وقال: "ورجاله موثقون". وهو في الترغيب والترهيب أيضا٢: ١٠ وقال: "رواه أبو يعلى، والغالب على رواته التوثيق، ورواه الحاكم وصح إسناده" كذا قال، ولم أجد الحاكم صحح إسناده، بل قال بعد حديث مالك بن نضلة: "وشاهده الحديث المحفوظ المشهور عن عبد الله بن مسعود فذكره. ومتن الحديث صحيح، رواه الحاكم أيضا من حديث مالك بن نضلة، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وهو في الترغيب =." [1]

"صمت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - تسعا وعشرين أكثر مما صمت معه ثلاثين.

٤٣٠١ - حدثنا يحيى بن زكريا حدثني إسرائيل عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أمعك طهور؟ "، قلت: لا، قال: "فما هذا في الإداوة؟ "، قلت: نبيذ، قال: "أرنيها، تمرة طيبة وماء طهور"، فتوضأ منها وصلى.

٤٣٠٢ - حدثنا يحيى بن زكريا قال أخبرني إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس لنا نساء، قلنا: يا رسو ل الله، ألا نستخصي؟، فنهانا عن ذلك، فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ الآية.

٤٣٠٣ - حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا حجاج عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن ابن مسعود

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٥/٤

قال: قضى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- في دية الخطأ عشرين بنت مخاض، وعشرين ابن مخاض، وعشرين ابنة لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة.

٤٣٠٤ - حدثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من رآني في المنام فأنا الذي رآني، فإن الشيطان لا يتخيل بي".

٤٣٠٥ - حدثنا حسين بن علي عن الحسن بن الحر عن القاسم

(٤٣٠١) إسناده ضعيف، وهو مكرر ٤٢٩٦.
(٤٣٠٢) إسناده صحيح، إسماعيل: هو ابن أبي خالد. قيس: هو ابن أبي حازم. **والحديث مختصر** ٤١١٣.
(٤٣٠٣) إسناده صحيح، وهو مطول ٣٦٣٥ وقد أشرنا إلى هذا هناك.
(٤٣٠٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤١٩٣.
(٤٣٠٥) إسناده صحيح، الحسين بن علي: هو الجعفي الكوفي المقرئ، سبق توثيقه ١٢٨٤. =." [١]
"أمراء، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون".

٤٤٠٣ - جدشا محمد بن عبد الله قال أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال: لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الواصلة، والموصولة، والمحل، والمحلل له، والواشمة، والموشومة، وآكل الربا، ومطعمه.
٤٤٠٤ - حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي رزين عن ابن مسعود قال: كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الغار، فنزلت عليه ﴿والمرسلات عرفا (١)﴾ فقرأتها قريبا مما أقرأني، غير أني لست أدري بأي الآيتين ختم.

٤٤٠٥ - حدثنا عفان حدثنا شعبة قال: أبو إسحق أنبأنا عن الأسود عن عبد الله أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- قرأ سورة النجم، فسجد، وما بقى أحد من القوم إلا سجد، إلارجلا رفع كفا من حصى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٢١٠

فوضعه على وجهه، وقال: يكفيني هذا!!، قال عبد الله: لقد رأيته◌ بعد ذلك قتل كافرا.

٤٤٠٦ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمة وأنا أقول أخرى: "من مات وهو يجعل لله ندا أدخله الله النار"، وقال عبد الله: وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله ندا أدخله الله الجنة.

٤٤٠٧ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال

(٤٤٠٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٢٨٤. وانظر ٤٣٠٨، ٤٣٢٧.

(٤٤٠٤) إسناده صحيح، أبو رزين: هو الأسدي، مسعود بن مالك. **والحديث مختصر** ٣٥٧٤. وانظر ٤٣٧٧.

(٤٤٠٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٢٣٥.

(٤٤٠٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٢٣٢. وانظر ٤٠٤٣.

(٤٤٠٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٣٩٥.." [١]

"قال: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم- يقول: "إذا اختلف البيعان فالقول ما قال البائع، والمبتاع بالخيار".

٤٤٤٥ - قال [عبد الله بن أحمد]: قرأت على أبي: حدثنا وكيع عن المسعودي عن القاسم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "إذا اختلف البيعان، وليس بينهما بينة، فالقول ما يقول صاحب السلعة، أو يترادان".

٤٤٤٦ - قال [عبد الله بن أحمد]: قرأت على أبي: حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن معن عن القاسم عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا اختلف البيعان، والسلعة كما هي، فالقول ما قال البائع، أو يترادان".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٢٤٧

٤٤٤٧ - قال [عبد الله بن أحمد]: قرأت على أبي: حدثنا عمر

= الشافعي: هذا حديث منقطع، لا أعلم أحدا يصله عن ابن مسعود، وقد جاء من غير وجه"

(٤٤٤٥) إسناده ضعيف، لانقطاعه. القاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وروايته عن جده مرسلة، كما ذكرنا في ٣٨٨٩. ولكن سنذكر فيما يأتي أنه رواه عن أبيه عن جده. **والحديث مختصر** ما قبله.

(٤٤٤٦) إسناده ضعيف، لانقطاعه، كالذي قبله. معن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أخو القاسم، وهو ثقة، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما. وترجيه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٣٩٠. والحديث في معنى ما قبله.

(٤٤٤٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه، كالذي قبله. وهذا الحديث في معنى ما قبله أيضا، وهو مختصر، وهو الذي رواه أبو داود ٣: ٣٠٥ وابن ماجة ٢: ٩ مطولا، من طريق ابن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود، وأشرنا إليه في الإسناد الثالث في ٤٤٤٣. ولفظ ابن ماجة: "أن عبد الله بن مسعود باع من الأشعث بن قيس رقيقا =." [١]

"٤٤٨٧ - حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمرقال: سبق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين الخيل، فأرسل ما ضمر منها من الحفياء، أو الحيفاء، إلى ثنية الوداع، وأرسل ما لم يضمر منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق، قال عبد الله: فكنت فارسا يومئذ، فسبقت الناس، طفف بي الفرس مسجد بني زريق.

٤٤٨٨ - حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنما الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له"، قال نافع: فكان عبد الله إذا مضى من شعبان تسع وعشرون يبعث من ينظر، فإن رؤي فذاك، وإن لم ير ولم يحل دون منظر سحاب ولا قتر أصبح مفطرا، وإن حال دون منظره سحاب أو قتر أصبح صائما.

(٤٤٨٧) إسناده صحيح، ورواه الجماعة، كما في المنتقى ٤٤٩٠. تضمير الخيل: (هو أن يظاهر عليها

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٢٦١

بالعلف حتى تسمن، ثم لاتعلف إلا قوتا، لتخف. وقيل: تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها، فيذهب رهلها، ويشتد لحمها". عن النهاية: الحفياء أو الحيفاء: موضع قرب المدينة، والقولان فيها في معجم البلدان ٣: ٣٠٣، ٣٨١. ثنية الوداع: هي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة: وفي المنتقى: "وفي الصحيحين عن موسى بن عقبة: أن بين الحفياء إلي ثنية الوداع ستة أميال أو سبعة. وللبخاري: قال سفيان: من الحفياء إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة، ومن ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق ميل". وسيأتي **الحديث مختصرا** ٤٥٩٤.

(٤٤٨٨) إسناده صحيح، ورواه أيضا مسلم، إلا حكاية نافع عن عمل ابن عمر، فإنها زيادة عند أحمد، كما في المنتقى ٢١٠٤. وانظر ٣٥١٥، ٤٣٠٠. "فإن غم عليكم": قال ابن الأثير: "يقال غم علينا الهلال، إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه، من غممت الشيء: إذا غطيته. وفي "غم" ضمير الهلال، ويجوز أن يكون "غم" مسندا، إلى الظرف، أي فإن كنتم مغموما عليكم فأكملوا، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه". فاقدروا له: قال ابن =." [(١)]

"ابنه عبد الله بن واقد: يا بني، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا ينظر الله عز وجل إلى من جر إزاره خيلاء".

= محرف، ولعل أصله "سمع ابن عمر [ورأى] ابن ابنه عبد الله بن واقد، [فقال]: يا بني" إلخ، كما هو بين من السياق، وكما يفهم من كلام الحافظ في الفتح ١٠: ٢١٦ - ٢١٧، فإن البخاري روى المرفوع منه من طريق مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم " يخبرون عن ابن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء". فقال الحافظ: "وقد روى داود بن قيس رواية زيد بن أسلم عنه بزيادة قصة، قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، قلت: أدخل؟، فعرف صوتي، فقال: أي بني، إذا جئت إلى قوم فقل: السلام عليكم، فإن ردوا عليك فقل: أدخل؟، قال: ثم رأى ابنه وقد انجر إزاره، فقال: ارفع إزارك، فقد سمعت، فذكر الحديث. وأخرجه أحمد والحميدي جميعا عن سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم نحوه [يريد هذا الإسناد]، ساقه الحميدي، **واختصره** أحمد، وسميا الابن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر. وأخرجه أحمد أيضا من طريق معمر عن زيد بن أسلم: سمعت ابن عمر، فذكره بدون هذه القصة، وزاد قصة أبي بكر المذكورة في الباب الذي بعده، وقصة أخرى لابن عمر تأتي الإشارة إليها

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٢٧٩

بعد بابين. وحديث نافع أخرجه مسلم من رواية أيوب والليث وأسامة بن زيد، كلهم عن نافع، قال، مثل حديا مالك، وزادوا فيه: يوم القيامة. قلت [القائل هو الحافظ]: وهذه الزيادة ثابتة عند رواة الموطأ عن مالك أيضا، وأخرجها أبو نعيم في المستخرج من طريق القعنبي. وأخرج الترمذي والنسائي الحديث من طريق أيوب عن نافع، وفيه زيادة تتعلق بذيول النساء، [يريد الحديث الماضي ٤٤٨٩]. وحديث عبد الله ابن دينار أخرجه أحمد من طريق عبد العزيز بن مسلم عنه، وفيه: يوم القيامة. وكذا في روايةِ سالم وغير واحد عن ابن عمر. كما سيأتي في الباب الذي بعده". فهذا كلام الحافظ يدل على معنى الكلام الناقص هنا، وظنى- والله أعلم- أن نسخته من المسند كانت كهذين الأصلين، فلذلك لم يذكر نص روايته، بل أوجزها وأشار إليها إشارة. وأما رواية داود بن قيس، التي أشار إليها الحافظ في أول الكلام، فإنما ستأتي في المسند

٤٨٨٤. وعبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر، فهو تابعي قديم ثقة، رآه مالك. وكما أنكر عبد الله بن عمر على ابن ابنه هذا أنكر على غيره، كما سيأتي ٥٠٥٠، ٥٣٢٧، =." [(١)]

"٤٥٧٥ - حدثنا سفيان حدثني مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فقلبت الحصى، فقال: لا تقلب الحصى، فإنه من الشيطان، ولكن كما رأيت رسول الله-صلي الله عليه وسلم- يفعل، كان يحركه هكذا، قال أبو عبد الله: يعني مسحة".

٤٥٧٦ - حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تسافروا بالقرآن، فإني أخاف أن يناله العدو".

٤٥٧٧ - سمعت سفيان قال: إنه نذر، يعني أن يعتكف في المسجد الحرام، فسأل النبي-صلي الله عليه وسلم-؟، فأمره، قيل لسفيان، عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن عمر نذر؟، قال: نعم.

٤٥٧٨ - حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال.
حق على كل مسلم أن يبيت ليلتين وله ما يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عنده.

(٤٥٧٥) إسناده صحيح، علي بن عبد الرحمن المعاوي: تابعي ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهم، وليس

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠٨/٤

له في الكتب الستة إلا هذا الحديث، عند مسلم وأبي داود والنسائي، كما في ترجمته من التهذيب. أبو عبد الله الذي فسر بالمسحة الواحدة، هو الإمام أحمد ابن حنبل.

(٤٥٧٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٥٠٧ ومختصر ٤٥٢٥.

(٤٥٧٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٥٥، ولكن هناك "عن ابن عمر عن عمر"، فجعله من مسند عمر، **واختصر** سفيان هنا لفظ الحديث، والمراد واضح: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمره أن يفى بنذره.

(٤٥٧٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٤٦٩، ولكن هذا موقوف وذاك مرفوع، والرفع زيادة ثقة. قوله "أن يبيت": يريد: "أن لا يبيت"، ومثل هذا كثير في العربية. وكلمة "لا" أثبتت بهامش ك. وأخشى أن تكون تصرفا من ناسخ أو قارئ.." [١]

"النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يهل أهل نجد من قرن، وأهل الشأم من الجحفة، وأهل اليمن من يلملم، ولم يسمعه ابن عمر، وسمع النبي - صلى الله عليه وسلم -:"مهل أهل المدينة من ذي الحليفة"، قالوا له: فأين أهل العراق؟، قال ابن عمر: لم يكن يومئذ.

٤٥٨٥ - حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن ابن عمر، يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - أن: "استلام الركنين يحطان الذنوب".

٤٥٨٦ - حدثنا سفيان قال سمع عمر وابن عمر: كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا، حتى زعم رافع بن خديج أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنه، فتركناه.

٤٥٨٧ - حدثنا سفيان قال سمع عمر وسعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للمتلاعنين: "حسابكما على الله، أحدكما كاذب، لا سبيل لك عليها"، قال: يا رسول الله، مالى؟، قال: "لا مال لك، إن كنت صدقت عليها [فهو] بما استحللت من فرجها، وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك".

٤٥٨٨ - حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي العباس عن عبد الله ابن عمر، قيل لسفيان: ابن عمرو؟، قال:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣١٢/٤

لا، ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم- لما

(٤٥٨٥) إسناده صحيح، سفيان بن عيينة: سمع من عطاء قبل تغيره، ثم أبي أن يسمع منه بعد أن تغير. والحديث مختصر ٤٤٦٢.

(٤٥٨٦) إسناده صحيح، عمرو: هو ابن دينار. وقد مضى بهذا الإسناد في مسند ابن عباس ٢٠٨٧ وفي آخره زيادة عن طاوس عن ابن عباس، وانظر أيضا ٢٥٩٨، ٤٥٠٤.

(٤٥٨٧) إسناده صحيح، ورواه الشيخان أيضا، كما في المنتقى ٣٧٧٠. زيادة [فهو] من ك والمنتقى.

(٤٥٨٨) إسناده صحيح، عمرو، شيخ سفيان: هو ابن دينار، وفي ح "عمر"، وهو خطأ، صحح من ك. أبو العباس: هو الشاعر الأعمى المكي، واسمه "السائب بن فروخ"، وهو تابعي ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وروى له أصحاب الكتب الستة. والحديث رواه =." [1]

"بينهما سالم: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي بعد الجمعة ركعتين.

٤٥٩٢ - حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن سالم عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أضاء الفجر صلى ركعتين.

٤٥٩٣ - حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر: أدرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمر، وهو في بعض أسفاره، وهو يقول: وأبي، وأبي!، فقال: "إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله، وإلا فليصمت".

٤٥٩٤ - حدثنا سفيان حدثنا إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: سبق رسول الله -صلي الله عليه وسلم- الخيل، فأرسل ما ضمر منها من الحفياء وأرسل ما لم يضمر منها من ثنية الوداع، إلى مسجد بني زريق.

٤٥٩٥ - حدثنا سفيان حدثنا أيوب بن موسى عن نافع: خرج ابن عمر يريد العمرة، فأخبروه أن بمكة أمرا، فقال: أهل بالعمرة، فإن حبست صنعت كما صنع رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، فأهل بالعمرة،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣١٨/٤

فلما سار قليلا، وهو بالبيداء، قال: ما سبيل العمرة إلا سبيل الحج، أوجب حجا، وقال أشهدكم أني قد أوجبت حجا، فإن سبيل الحج، سبيل العمرة، فقدم مكة، فطاف

= عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، وزاد في آخره "في بيته". قال المنذري: "وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة ... وليس في حديث الترمذي: في بيتة".

وقد رواه الشيخان وغيرهما من طريق نافع عن ابن عمر. وانظر المنتقى ١٦٤٠. وانظر ما مضى ٤٥٠٦، وما يأتي ٤٦٦٠.

(٤٥٩٢) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٥٠٦. وانظر ٤٦٦٠.

(٤٥٩٣) إسناده صحيح، إسماعيل بن أمية: سبق توثيقه ١٥٥٢، ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير ١/ ١/ ٣٤٥ - ٣٤٦، وقال: "سمع نافعا والزهري وسعيد المقبري". **والحديث مختصر** ٤٥٢٣، ٤٥٤٨.

(٤٥٩٤) إسناده صحيح، و٥و مختصر ٤٤٨٧.

(٤٥٩٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٤٨٠ بمعناه.." [(١)]

"ابن عمر الفتح وهو ابن عشرين سنة، ومعه فرس حرون ورمح ثقيل، فذهب ابن عمر يختلي لفرسه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن عبد الله، إن عبد الله".

٤٦٠١ - حدثنا ابن إدريس أخبرنا عمران يعني ابن حدير ووكيع، المعنى، قال أخبرنا عمران عن يزيد بن عطارد، قال وكيع السدوسي أبي البزرى، قال: سألت ابن عمر عن الشرب قائما؟ فقال: قد كنا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نشرب قياما، ونأكل ونحن نسعى.

٤٦٠٢ - حدثنا عبدة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر كانوا يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة فى العيد.

٤٦٠٣ - حدثنا عبدة حدثنا عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي-صلي الله عليه وسلم- لاعن بين رجل وامرأته، وفرق بينهما.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٢١/٤

= رأى رؤيا قصتها حفصة على رسول الله، فقال لها: "إن عبد الله رجل صالح" كما سبق في ٤٤٩٤، وفي رواية: "نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل". انظر الفتح ٧: ٧١.

(٤٦٠١) إسناده صحيح، يزيد بن عطارد أبو البزري السدوسي: ذكره ابن حبان في الثقات. "البزرى" بفتح الباء والزاي وبالألف المقصورة، فترسم برسم الياء، وفي الكنى للدولابي ١: ١٢٧ "البزراء" ممدود، فالظاهر أن قصرها على سبيل التخفيف، ورسم في المشتبه ٤٠ "البزرا" بالألف دون همزة، ورسم في التهذيب "البزري" بالياء منقوطة، وهو تصحيف واضح. والحديث رواه الدولابي في الكنى من طريق المعتمر بن سليمان عن عمران عن يزيد. ورواه الترمذي ٣: ١١١ من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وقال: "حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبي البرزى عن ابن عمر، وأبو البزرى اسمه يزيد بن عطاء".

(٤٦٠٢) إسناده صحيح، ورواه الجماعة إلا أبا داود كما في المنتقى ١٦٦٣. وقد سبق معناه مرارا من حديث ابن عباس، آخرها ٣٤٨٧.

(٤٦٠٣) إسناده صحيح، عبد الملك: هو ابن أبي سليمان العرزمي. **والحديث مختصر** ٤٥٢٧. وسيأتي مطولا من طريق عبد الملك عن سعيد بن جبير ٤٦٩٣.." [1]

"٤٦٤٤ - حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - قال: "كل مسكر حرام".

٤٦٤٥ - حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: لا أعلمه إلا عن النبي -صلي الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم -، قال: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام".

٤٦٤٦ - حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرنا نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صلاة في مسجدي أفضل من ألفي صلاة فيما سواه، إلا السجد الحرام".

٤٦٤٧ - حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٣٢٥

- عن المزابنة، والمزابنة: الثمر بالتمر كيلا، والعنب بالزبيب كيلا، والحنطة بالزرع كيلا.

٤٦٤٨ - حدينا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدرة فلان بن

(٤٦٤٤) إسناده صحيح، محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: سبق توثيقه ١٤٠٥.
أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف. **والحديث مختصر**، وسيأتي عقبه مطولا، ونخرجه هناك.
(٤٦٤٥) إسناده صحيح، وهو مطول ما قبله. ورواه الجماعة إلا البخاري وابن ماجة، كما في المنتقى ٤٧١٦.
(٤٦٤٦) إسناده صحيح، ورواه مسلم ١: ٣٩٢ من طريق يحيى القطان بهذا الإسناد. ورواه كذلك بأسانيد أخر عن نافع، ورواه أيضا النسائي وابن ماجة، كما في شرح الترمذي ١: ٢٧٠.
(٤٦٤٧) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٥٢٨، وسبق الكلام عليه مفصلا ٤٤٩٠.
(٤٦٤٨) إسناده صحيح، ورواه مسلم ٢: ٤٧ من طرق عن عبيد الله عن نافع، ومن طرق عن نافع، ومن طرق عن ابن عمر، بنحوه. وقد مضى بمعناه من حديث ابن مسعود مرارا، آخرها ٤٢٠١،٤٢٠٢.." [1]

"٤٧٥٣ - حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "إذا كان الماء قدر قلتين أوثلاث لم ينجسه شيء"، قال وكيع: يعني بالقلة الجرة.

٤٧٥٤ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: " تجيء الفتنة من ها هنا، من المشرق".

٤٧٥٥ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان حدثنا أبو جناب عن أبيه عن ابن عمير قال: كان النبي -صلي الله عليه وسلم - عند هذه السارية، وهي يومئذ جذع نخلة، يعني يخطب.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٤/٤

(٤٧٥٣) إسناده صحيح، عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام: تابعي ثقة، وثقه أبو زرعة وغيره، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث عند أبي داود وابن ماجة، كما في التهذيب. **والحديث مختصر** ٤٦٠٥. وقد رواه أبو داود ١: ٢٤ عن موسى بن إسماعيل عن حماد، قال المنذري "رقم ٦٠": "وسئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمة- حديث عاصم بن المنذر؟، فقال: هذا جيد الإسناد، فقيل له: فإن ابن علية لم يرفعه؟، قال يحيى: وإن لم يكن يحفظه ابن علية فالحديث حديث جيد الإسناد. وقال أبو بكر البيهقي: وهذا الإسناد صحيح موصول".

(٤٧٥٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٧٥١.

(٤٧٥٥) إسناده ضعيف، أبو جناب: هو الكلبي، وهو يحيى بن أبي حية، وهو ضعيف، كما بينا في ١١٣٦. أبوه أبو حية؟ اسمه "حي"، وقال أبو زرعة: "محله الصدق". والحديث سيأتي مطولا ٥٨٨٦، وهذا المطول في مجمع الزوائد ٢: ١٨٠ وقال: "رواه أحمد من طريق أبي جناب الكلبي، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعنه". وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٣٤٣٠ - ٣٤٣٢. "أبو جناب" بالجيم والنون، ووقع في ح ومجمع الزوائد "أبو حباب "بالحاء والباء، وهو غلط مطبعي، صححناه من ك ومن الإسناد الآتي الذي أشرنا إليه ومن كتب الرجال.." [(١)]

"جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم سمعت عبد الله بن عمر يقول: لم يكن رسول الله -صلي الله عليه وسلم -يدع هؤلاء الدعوات، حين يصبح وحين يمسي: "اللهم إني اسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلى ومالى، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي وين خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك ان أغتال من تحتي"، قال: يعني الخسف.

٤٧٨٦ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن النجراني

= معين وأبو زرعة، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢٢٤ وذكر له هذا **الحديث مختصرا**، من رواية وكيع عن عبادة. والحديث رواه أبو داود ٤: ٤٧٩ من طريق وكيع وابن نمير، كلاهما عن عبادة. قال

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٣٨٤

المنذري: "وأخرجه النسائي وابن ماجة". وليس لجبير في الكتب الستة غير هذا عند هؤلاء الثلاثة. عمدة التفسير ٥: ١٧ الأعراف.

(٤٧٨٦) إسناده ضعيف، لجهالة هذا النجراني الذي روى عنه أبو إسحق السبيعي. وهكذا في التهذيب ١٢: ٣٣٤ مترجما باسما "النجراني" وقال: "قال عثمان الدارمي: مجهول، وكذا قال ابن عدي". وترجم في التعجيل ٥٥١ "أبو إسحق السبيعي: عن رجل من بخران، هو النجراني عن ابن عمر". والحديث سيأتي مطولا ٥٠٦٧ عن شعبة عن أبي إسحق عن رجل من بخران، "أنه سأل ابن عمر"، وفيه النهي عن الجمع بين الزبيب والتمر وقصة الحد التي هنا والنهى عن السلم في النخل حتى يبدو صلاحه. والنهى عن السلم في النخل رواه أبو داود ٣: ٢٩٣ من طريق الثوري عن أبي إسحق "عن رجل نجراني". ورواه ابن ماجة ٢: ٢٢ - ٢٣ من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحق "عن النجراني". وقال المنذري: "في إسناده رجل مجهول". والحديث الذي هنا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦: ٢٧٨ مقتصرا على الجلد فقط، ثم قال: "رواه أحمد من رواية النجراني عن ابن عمر، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى وزاد: ثم قال: ما شرابك؟، قال: زبيب وتمر". وهذه الزيادة التي يوهم كلام الهيثمي أنها انفرد بها أبو يعلى ثابتة هنا عند أحمد كما ترى، وهي ثابتة أيضا بمعناها في الرواية الآتية التي =." [1]

""إن هذا ليعذب الآن ببكاء أهله عليه، فقالت عائشة: غفر الله لأبي

= ٩٤٥٩. ومعنى تعذيب الميت ببكاء أهله عليه ثابت لا شك فيه، بالأسانيد الصحاح، عن كثير من الصحابة، منهم عمركما مضى، ومضى عنه أيضا١٨٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٦٦ من رواية ابنه عبد الله عنه، و٣٨٦ من رواية ابن عباس عنه، ورواه البخاري ٣: ١٢٨ ومسلم ١: ٢٥٤ من رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن عمر، ورواه أحمد ٢٦٨ ومسلم ١: ٢٥٤ من رواية أنس بن مالك عن عمر.

ومنهم المغيرة بن شعبة، فرواه البخاري ٣: ١٣٠ عنه قال: "سمعت النبي -صلي الله عليه وسلم - يقول: إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، سمعت النبي -صلي الله عليه وسلم - يقول: من ينح عليه يعذب بما نيح عليه" ورواه مسلم ١: ٢٥٥ - ٢٥٦ بإسنادين، ولكنه **اختصره** فلم يذكر فيه الوعيد على الكذب. واعتراض عائشة رهـ وجهه، إذا أخذ

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٩٧/٤

الحديث على ظاهره وإطلاقه، فلا تزور وازرة وزر أخرى، يقينا كما جاء في الكتاب العزيز في آيات، وكما هو المتيقن المفهوم من الشريعة بالأدلة المتكاثرة. وقد اختلفت الروايات عنها في الذي تجزم أنه قاله رسول الله، ومنها الرواية في الحديث ٢٨٨ الذي أشرنا إليه. والذي حكته هي فيه يرد عليه ما أوردته على غيرها: "إن الكافر ليزيده الله ببكاء أهله عذابا"، فلو أخذ على ظاهره أيضا كان هذا الكافر يحمل وزر عمل غيره بعد موته، إذ زيادة العذاب بهذا البكاء عقوبة على ما لم يفعل هو. وقد اختلفت أقوال العلماء في هذا المقام، على تأويلات كثيرة. والراجح عندي الذي أكاد أجزم به

ولا أرضى غيره: أن العذاب هنا ليس العقوبة الأخروية، إنما هو ألم الميت بما يرى من جزع أهله، سواء أكان مؤمنا أم كافرا، فهو العذاب بمعناه اللغوي فقط. وهذا الوجه حكاه الحافظ في الفتح ٣: ١٢٣ سادس أوجه ح كاها، قال: "سادسها: معنى التعذيب تألم الميت بما يقع من أهله من النياحة وغيرها. وهذا اختيار أبي جعفر الطبري من المتقدمين، ورجحه ابن المرابط وعياض ومن تبعه، ونصره ابن تيمية وجماعة من المتأخرين. واستشهدوا له بحديث قيلة بنت مخرمة- وهي بفتح القاف وسكون التحتانية، وأبوها بفتح الميم وسكون المعجمة، ثقفية:- قلت: يا رسول الله، قد ولدته فقاتل معك

يوم الربذة، ثم أصابته الحمى فمات، ونزل على البكاء؟، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "أيغلب أحدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا وإذا مات استرجع؟، والذي نفس محمد =." (١)

"٤٩٤٠ - حدثنا حجاج قال قرأت على ابن جريج: حدثني زياد، يعني ابن سعد، عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر، مثله.

٤٩٤١ - حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا عبد الله بن بجير عن عبد الرحمن بن يزيد، وكان من أهل صنعاء، وكان أعلم بالحلال والحرام من وهب، يعني ابن منبه، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ﴿إذا الشمس كورت (١)﴾.

٤٩٤٢ - حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول: سمعت النبي -صلي الله عليه وسلم - يقول على المنبر: "من جاء منكم الجمعة فليغتسل".

٤٩٤٣ - حدثنا سفيان عن ابن دينار عن ابن عمر قال: نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٩/٤

الثمر أن يباع حتى يبدو صلاحه.

٤٩٤٤ - حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو كلب قنص، نقص من أجره كل يوم قيراطان".

٤٩٤٥ - حدثنا سفيان عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عمر: رجل لاعن امرأته؟، فقال: فرق رسول الله -صلي الله عليه وسلم - بين أخوي بني

(٤٩٤٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٤٩٤١) إسناده صحيح، إبراهيم بن خالد: هو القرشي الصغاني، سبق توثيقه ٥٤٤، ٤٢٩٧.

والحديث مختصر ٤٩٣٤.

(٤٩٤٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٩٢٠.

(٤٩٤٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٨٦٩.

(٤٩٤٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٨٣١.

(٤٩٤٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٤٧٧ ومختصر ٤٦٩٣. وانظر ٤٥٢٧.." [١]

"ابن عبد العزيز عن إسماعيل بن جرير عن قزعة قال: قال عبد الله بن عمر، وأرسلني في حاجة له، فقال: تعال حتى أودعك كما ودعني رسول الله -صلي الله عليه وسلم -

---

= حجر]: وقال الدارقطني: لا يحتج به"، ثم لم يزد على ذلك شيئا إلا أنه رمز له برمز النسائي، دلالة على أن الحديث رواه النسائي من طريقه، وقد بحثت عنه في السنن فلم أجده، ولعله في السنن الكبرى. ولكنه رواه أحمد من طريقه كما قلنا. وما حكينا من جزم التهذيب بأن "إسماعيل بن جرير" صوابه "يحيى بن إسماعيل"، أظن، بل أرجح أنه من الحافظ ابن حجر، لا من الحافظ المزي في "تهذيب الكمال"، لأن الخزرجي في الخلاصة، وهي من مختصرات التهذيب، ترجم في ص ٣٣ "إسماعيل بن جرير بن عبد الله البجلي، عن قزعة بن يحيى، وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فقط"، هذا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٥٧

نص كلامه، ورمز له كأصله برمز أبي داود، ثم لم يترجم "يحيى بن إسمٍيل بن جرير" قط، ولو كان في تهذيب المزي لترجمه إن شاء الله، لأنه أحصى كل تراجم المزي **واختصرها**. وأرجح أيضا أن ابن حجر إنما فعل ذلك تبعا للبخاري فيما استنبطه من فعله، فإن البخاري لم يذكر في التاريخ الكبير ترجمة "إسماعيل بن جرير"، وذكر فيه ترجمة "يحيى بن إسماعيل" ٤/ ٢ /٢٦٠. ففهم الحافظ من هذا أن من قال "إسميل" أخطأ، وأن صوابه "يحيى بن إسماعيل" قولأواحدم جزم به!، ولكن ترجمة "يحيى" في التاريخ الكبير، على الرغم مما وقع فيها من تحريف في مخطوطاته، تدل على أن في اسمه خلافا بين الرواة، ولعل الحافظ ابن حجر وقعت له نسخة منه محرفة كهذا التحريف، فلم يدله ما فيها على الخلاف، فقلد البخاري تقليدا فقط. ونص الترجمة عند البخاري: "يحيى بن إسماعيل بن جرير، قال لنا أبو نعيم: نا عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة قال: قال ابن عمر: أودعك كما ودعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأرسلني في حاجة فقال: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك. ولم يذكر عن عبد العزيز بن يحيى، (وكتب هنا العلامة مصحح التاريخ بالهامش: كذا في الأصلين].
وقال أبو نعيم عن سفيان عن أبي سنان عن غالب وأبي قزعة (كذا!!): أنه شيعهما".
فهذا البخاري روى الحديث عن أبي نعيم، شيخ الإمام أحمد، بالإسناد الذي سيأتي ٦١٩٩، وأشار إلى خلاف في "يحيى" لم يتبين لنا وجهه، بما وقع في الأصلين المخطوطين من تحريف، فجزم ابن حجر بأن الصواب "يحيى بن إسماعيل" لم يأت عليه =." (١)

"٤٩٧٣ - حدثنا محمد بن بشر عن عبيد الله عن عمر بن نافع عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: ◌ نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن القزع، قال عبيد الله: والقزع: الترقيع في الرأس.

٤٩٧٤ - حدثنا عثمان حدثنا عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن القزع.

٤٩٧٥ - حدثنا (إسحق بن سليمان) سمعت خنظلة بن أبي سفيان الجمحي سمعت سالم بن عبد الله يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٦٣

= (٤٩٧٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٤٧٣، ولكن تفسير القزع هنا نص على أنه من كلام عبيد الله، كإحدى روايات مسلم التي أشرنا إليها هناك.

(٤٩٧٤) إسناده صحيح، عثمان: هو ابن عثمان الغطفاني. **والحديث مختصر** ٤٤٧٣ بهذا الإسناد، إلا أنه حذف هنا تفسير القزع. وهو أيضا مختصر الحديث السابق.

(٤٩٧٥) إسناده صحيح، إسحق بن سليمان: سبق توثيقه في ٤٥٢، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٣٩١، وفي ح "حدثنا سليمان"، بحذف "إسحق بن" وهو خطأ. صححناه من ك م، والحديث رواه البخاري ١٠: ٤٥٣ عن عبيد الله بن موسى عن حنظلة بهذا الإسناد، وهو من أفراده عن مسلم، كما نص عليه الحافظ في الفتح في آخر كتاب الأدب ١٠: ٥٠٧، ولم أجده في غير البخاري من الكتب الستة وأشار إليه الترمذي ٤: ٣٤ بقوله "وفي الباب"، وقد سبق معناه من حديث سعد بن أبي وقاص ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٣٥، ١٥٦٩، ونقل الحافظ في الفتح ١٠: ٤٥٤ عن أبي عبيد في تفسير هذا الحديث قال: "وجهه عندي أن يمتلئ قلبه من الشعر حتى يغلب عليه

فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه، فأما إذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوفه ممتلئا من الشعر".." [١]

"٤٩٧٩ - حدثنا عبد الله بن الحرث حدثني حنظلة عن نافع عن ابن عمر قال: وأتاه أسامة وقد لبسها، فنظر إليه رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، فقال: أنت كسوتني، قال: "شققها بين نسائك خمرا، أو اقض بها حاجتك".

٤٩٨٠ - حدثنا إسحق بن سليمان سمعت حنظلة سمعت سالما يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يشير إلى المشرق، أو قال: إن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يشير إلى المشرق، يقول: "ها، إن الفتنة ها هنا، ها، إن الفتنة ها هنا، ها، إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع الشيطان قرنيه".

٤٩٨١ - حدثنا هشام بن سعد حدثنا معاوية بن سلام سمعت

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/ ٤٧٠

(٤٩٧٩) إسناده صحيح، وهو مكررما قبله، لكنه لم يسق لفظه بتمامه، فهو تابع له.

(٤٩٨٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٨٠٢ بمعناه.

(٤٩٨١) إسناده صحيح، هشام بن سعد: هو الطالقاني البزاز، نزيل بغداد، ثقة، وثقه أحمد وابن سعد وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ١٩٦. واسم أبيه في التهذيب والتقريب والخلاصة "سعيد". ولكن ثبت في الأصول الثلاثة هنا "سعد" بحذف الياء، فاثبتنا ما فيها، ترجيحا بأن في بعض النسخ المخطوطة من التاريخ الكبير "سعد" كما ذكر ذلك مصححه في تعليقه عليه، وكذلك ثبت في بعض النسخ المخطوطة من مناقب أحمد لابن الجوزي، كما أثبته مصححه بهامشه ص ٥٢، وثبت في طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ٨٦ وتاريخ بغداد للخطيب ١٤: ٤٦ "سعيد" بالياء، ولم نستطع اعتمادهما في الترجيح خشية أن لا يكون في تصحيحهما دقة بإثبات اختلاف النسخ، خصوصا في اسم قريب الاشتباه مثل هذا، معاوية بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وزعم العجلي أن يحيى بن أبي كثير دفع إليه كتابا ولم يقرأه ولم يسمعه!، وهو زعم باطل، فقد صرح هنا بالسماع من يحيى، والثقة إذا صرح بالسماع لم يرده مثل هذا الكلام، ولذلك حين ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/٢٣٥ جزم بأنه "سمع يحيى بن أبي كثير". **والحديث مختصر** ٤٨١٥، ٤٨٦٦.." [1]

"يحيى بن أبي كثير يخبر أن أبا سلمة أخبره عن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "الشهر تسع وعشرون".

٤٩٨٢ - حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت مع ابن عمر، فكان يصلي على راحلته ها هنا وههنا، فقلت له؟، فقال: هكذا رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يفعل.

٤٩٨٣ - حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - رمل ثلاثا من الحجر إلى الحجر، ومشى أربعا.

ِ-٤٩٨٤ حدثنا زيد بن الحباب حدثني أسامة بن زيد حدثني نافع

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧٢/٤

(٤٩٨٢) إسناده صحيح، منصور: هو ابن المعتمر. عبد الرحمن بن سعد: هو مولى عبد الله بن عمر، وهو ثقة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. والحديث مضى معناه مرارا، آخرها، ٤٩٥٦. وقول عبد الرحمن بن سعد "فقلت له" يرىد فسألته عن ذلك، وسيأتي من هذا الوجه أيضا مفصلا ٥٠٤٧، ٥٠٤٨.

(٤٩٨٣) إسناده صحيح، عبد الله: هو ابن عمر بن حفص العمري. والحديث مكرر ٤٨٤٤. وانظر المنتقى ٢٥٢٥.

(٤٩٨٤) إسناده صحيح، أسامة بن زيد: هو الليثي. والحديث نقله ابن كثير في التاريخ ٤: ٤٧ - ٤٨ وقال:"وهذا على شرط مسلم". ثم نقله عن ابن ماجة من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي. ورواية ابن ماجة في السنن ١: ٢٤٨ وفي آخرها زيادة النهي عن البكاء، يقول رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: ولا يبكين على هالك بعد اليوم". وسيأتي بهذه الزيادة ٥٥٦٣ عن صفوان بن عيسى، و٥٦٦٦ عن عثمان بن عمر، كلاهما عن أسامة بن زيد. وكذلك رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠ عن عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى وروح بن عبادة، ثلاثتهم عن أسامة بن زيد، ورواه الحاكم في المستدرك ٣: ١٩٧ من طريق الحسن بن علي بن عفان عن أسامة بن زيد، واختصره الحاكم من آخره، فلم يسقه بتمامه. وروى أيضا نحوه كاملا ١: ٣٨١ من طريق عثمان بن عمر =." [1]

"فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يسبح في السفر قبل الصلاة ولا بعدها، قال: وسألت ابن عمر عن بيع الثمار؟، فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، قلت: أبا عبد الرحمن، وما تذهب العاهة؟، ما العاهة؟، قال: طلوع الثريا.

٥٠١٣ - حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا حدثنا شعبة عن جبلة سمعت ابن عمر يحدث قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحنتمة، فقلت له: ما الحنتمة؟، قال: الجرة.

٥٠١٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت محارب.

ابن دثار سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من جر ثوبه من مخيلة لم

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٧٣

ينظر الله إليه يوم القيامة".

٥٠١٥ - حدثنا محمد بن جعفر والحجاج قالا حدثنا شعبة عن محارب بن دثار سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء، والحنتم، والمزفت، قال شعبة: سمعته غير مرة، قال حجاج: وقال: أشك في (النقير)، قال حجاج في حديثه: مرات.

٥٠١٦ - حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن

(٥٠١٣) إسناده صحيح، جبلة: هو ابن سحيم. **والحديث مختصر** ٤٩٩٥. وانظر ٥٠١٥.

(٥٠١٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٨٨٤. وقد أشرنا إلى أرقام أحاديث ابن عمر في هذا المعنى في ٤٥٦٧.المخيلة، بفتح الميم وكسر الخاء: الخيلاء.

(٥٠١٥) إسناده صحيح، حجاج: هو ابن محمد المصيصي شيخ أحمد. والحديث مطول ٥٠١٣ ومختصر ٤٩٩٥. ورواه مسلم ٢: ١٢٩من هذا الوجه، من طريق محارب بن دثار.

(٥٠١٦) إسناده صحيح، أبو التياح: هو يزيد بن حميد، سبق توثيقه ٦٨٩، ونزيد هنا أنه ترجمه- البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣٢٦. **والحديث مختصر** ٤٨٧٨.." [١]

"شعبة حدثنا مسلم بن أبي مريم، قال حجاج: من بني أمية، قال: سمعت عبد الرحمن بن علي، قال حجاج: الأموي، قال: سمعت ابن عمر، ورأى رجلا يعبث في صلاته، فقال ابن عمر: لا تعبث في صلاتك، واصنع كما كان رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يصنع، قال محمد: فوضع ابن عمر فخذه اليمنى على اليسرى، ويده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على اليمنى، وقال بإصبعه.

٥٠٤٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حيان، يعني البارقي، قال: قيل لابن عمر: إن إمامنا يطيل الصلاة؟، فقال ابن عمر: ركعتان من صلاة رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أخف، أو مثل ركعة من صلاة هذا.

٥٠٤٥ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أيوب، يعني السختياني، عن نافع عن ابن عمر عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٨٣

النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "لا تمنعوا نساءكم المساجد".

٥٠٤٦ - حدثنا محمد بن- جعفر حدثنا شعبة سمعت أيوب بن

____

مضى الحديث مختصرا ٤٥٧٥ عن سفيان عن ابن أبي مريم، على الصواب، وسيأتي مطولا على الصواب أيضا، من طريق مالك عن ابن أبي مريم ٥٣٣١.

إسناده صحيح، حيان البارقي: هو حيان بن إياس، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٥٠ وقال: "سمع ابن عمر". "حيان" بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٧٣ - ٧٤ مختصرا بنحوه، وقال: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون"، ففاته أن يذكر هذه الرواية عن المسند.

(٥٠٤٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٩٣٢ ومختصر ٥٠٢١.

(٥٠٤٦) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٨٧٤. وانظر ٥٠٢٣.." [١]

"حدثني شعبة، عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عمر يقول: إن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - صلى في البيت، وستأتون من ينهاكم عنه فتسمعون منه، يعني ابن عباس، قال حجاج: فتسمعون من قوله، قال ابن جعفر: وابن عباس جالس قريبا منه.

٥٠٥٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر سمعت سالم بن عبد الله يحدث: أنه رأى أباه يرفع يديه إذا كبر، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، فسألته عن ذلك؟، فزعم أنه رأى رسول الله- صلي الله عليه وسلم- يصنعه.

قال (عبد الله بن أحمد)،: وجدت هذه الأحاديث في كتاب أبي بخط يده، وهو إلى حديث (إسحق بن يوسف الأزرق).

٥٠٥٥ - حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "من جر ثوبا من ثيابه مخيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة".

____

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٩٣

= مسند ابن عباس نفيه الصلاة فيها ١٢٦٢، ٢٥٦٢، ٢٨٣٤، ٣٣٩٦. وابن عباس إنما روى هذا في الحقيقة عن أخيه الفضل بن عباس، كما مضى في مسنده ١٧٩٥، ١٨٠١، ١٨١٩، ١٨٣٠. والصحيح ما روى ابن عمر؛ لأن المثبت يقدم على النافي، ولعل الفضل لم يره حين صلى، لاشتغاله بالدعاء. وسيأتي نحو هذا الحديث مختصرا ٥٠٦٥، ٥٠٦٦.

(٥٠٥٤) إسناده ضعيف، جابر: هو ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف. والحديث صحيح في أصله، مضى بإسنادين صحيحين مطولا ٤٥٤٠، ٤٦٧٤. وانظر ٥٠٣٣، ٥٠٣٤.

(١) يريد عبد الله بن أحمد أنه وجد هذه الأحاديث بخط أبيه، وهي ٢٥ حديثا، آخرها حديث "إسحق بن يوسف الأزرف" ٥٠٧٩.

(٥٠٥٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٠٣٨ ومختصر ٥٠٥٠.." [1]

"- ٥٠٧٢ - قال (عبد الله بن أحمد): وجدت في كتاب أبي: حدثنا يزيد أنبأنا حنظلة سمعت طاوسا يقول: سمعت ابن عمر، وسأله رجل: هل نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن الجر والدباء؟، قال: نعم.

٥٠٧٣ - قال (عبد الله بن أحمد): وجدت في كتاب أبي: حدثنا ابن نمير عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من اقتنى كلبا، إلا ضاريا أو كلب ماشية، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيرطان".

٥٠٧٤ - قال (عبد الله بن أحمد): وجدت في كتاب أبي: حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن ثابت البناني قال: سألت ابن عمر فقلت: أنهى عن نبيذ الجر؟، فقال: قد زعموا ذاك، فقلت: من زعم ذاك، النبي -صلى الله عليه وسلم -؟، قال: زعموا ذاك، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أنت سمعته من النبي -صلي الله عليه وسلم -؟، قال: قد زعموا ذاك، قال: فصرفه الله تعالى عني يومئذ، وكان أحدهم إذا سئل: أنت سمعته من النبي -صلي الله عليه وسلم -؟، غضب ثم هم بصاحبه.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٩٦

٥٠٧٥ - قال (عبد الله بن أحمد): وجدت في كتاب أبي: حدثنا حجاج حدثني شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يحدث عن النبي -صلي الله عليه وسلم -قال: "من لم يجد نعلين فليلبس خفين، وليشقهما، أو

(٥٠٧٢) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٠٣٠.

(٥٠٧٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٩٤٤.

(٥٠٧٤) إسناده صحيح، وأصل **الحديث مختصر** ٥٠٧٢، ولكن سؤال ثابت لابن عمر لم يسبق في الروايات الماضية.

(٥٠٧٥) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٠٠٣."من الكعبين": في نسخة بهامش ك م "من العقبين".." [١]

"عن عبد الله بن بدرعن ابن عمر قال: خرجت مع النبي -صلي الله عليه وسلم -، فلم يحلل، ومع أبي بكر وعمر وعثمان فلم يحلوا.

٥٠٩٨ - حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان أخبرني جابر عن سالم عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -: أنه فعل ذلك، مثل حديث يحيى بن سعيد في رفع اليدين.

٥٠٩٩ - حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني عمرو بن يحيى المازني الأنصاري حدثني سعيد بن يسار عن ابن عمر قال: رأيت النبي -صلي الله عليه وسلم - يصلي على حمار، وهو متوجه إلى خيبر.

٥١٠٠ - حدكلنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد عن أبي سلمة عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، إنهم يعتمون على الإبل، إنها صلاة العشاء".

٥١٠١ - حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن الأعمش وليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "ائذنوا للنساء

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠١/٤

عن شخص معروف فلا، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢٤٦ فلم يذكرفيه جرحا.

عبد الله بن بدر السحيمي اليمامي: تابعي ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما. وانظر٤٩٩٦.

(٥٠٩٨) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي. **والحديث مختصر** ٥٠٥٤ من رواية شعبة عن جابر الجعفي، وقد مضى معناه مرارا بأسانيد صحاح ٤٥٤٠، ٥٠٣٣، ٥٠٣٤، ٥٠٨١، ولكن لم تسبق رواية يحيى بن سعيد اليسار إليها في هذا الإسناد.

(٥٠٩٩) إسناده صحيح، وقد مضى ٤٥٢٠ من طريق مالك عن عمرو بن يحيى. وانظر٥٠٦٢.

(٥١٠٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٦٨٨.

(٥١٠١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٠٢١، ومطول ٥٠٤٥.." [1]

"٥١٢١ - حدثنا إسماعيل عن يونس عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قال: سألت ابن عمر عن الرجل يطلق امرأته وهى حائض؟، فقال: أتعرف عبد الله بن عمر؟، قلت: نعم، قال: فإنه طلق امرأته وهي حائض، فأتى عمر النبي -صلي الله عليه وسلم - فسأله؟، فأمره النبي -صلي الله عليه وسلم - أن يراجعها، ثم يطلقها فتستقبل عدتها.

٥١٢٢ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء أنه سمع عليا الأزدي يحدث أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى"، وكان شعبة يفرقه.

٥١٢٣ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن سماك عن مصعب بن سعد قال: مرض ابن عامر، فجعلوا يثنون عليه، وابن عمر ساكت، فقال: أما إني لست بأغشهم لك، ولكن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول".

١٢٤٥ - حدثنا إسماعيل عن ابن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء عند القتال؟، فكتب إلي: إنما كان ذاك في أول الإسلام، قد أغار نبي الله - صلى الله عليه وسلم - على بني المصطلق وهم غارون، وأنعامهم تسقى على

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥١٠/٤

(٥١٢١) إسناده صحيح، يونس: هو ابن عبيد. **والحديث مختصر** ٥٠٢٥.

(٥١٢٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٧٩١، وقد فصلنا القول هناك في اختلافهم في رفعه ووقفه، لزيادة كلمة "والنهار" وبينا أن البخاري صححه. وقوله هنا "وكان شعبة يفرقه"، أي يخافه، يريد أنه كان يخشى أن يكون رفعه بهذه الزيادة خطأ، وكان شعبة كثيرا ما يشدد في رفع الأحاديث تحوطا، لا تضعيفا.

(٥١٢٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٧٠٠، ومطول ٤٩٦٩. وانظر ٥٤١٩.

(٥١٢٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٨٥٧، ومختصر ٤٨٧٣.." [1]

"جمهان قال: رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة، فقلت: تمسي فقال: إن أمش فقد رأيت رسول الله–صلي الله عليه وسلم– يمشي، وإن أسع فقد رأيت رسول الله –صلي الله عليه وسلم – يسعى.

٥١٤٤ – حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: كانت تحتي امرأة أحبها، وكان أبي يكرهها، فأمرني أن أطلقها، فأبيت، فأتى النبي –صلي الله عليه وسلم –فذكر ذلك له، فأرسل إلي، فقال: "يا عبد الله، طلق امرأتك"، فطلقتها"

٥١٤٥ – حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا نافع بن أبي نعيم عن

= ٤/ ١/ ٢٠٦ وقال: "سمع ابن عمر". والحديث رواه الترمذي ٢: ٩٤ من طريق ابن فضيل، وأبو داود ٢: ١٢٢ من طريق زهير، كلاهما عن عطاء عن كثير، بنحوه، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح. وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عمر نحو هذا"، ونسبه المنذري ١٨٢٤ أيضا للنسائي وابن ماجة، وقال: "وفي إسناده عطاء بن السائب، وقد أخرج له البخاري حديثا مقرونا، وقال أيوب: هو ثقة، وتكلم فيه غير واحد". وهذا تعليل غير دقيق، فإن عطاء ثقة كما قلنا مرارا ولكن الكلام في حديث من سمع منه بعد الاختلاط، فابن فضيل منهم، ولكن الثوري الذي روى عنه هنا هذا الحديث،

وزهير الذي رواه عنه عند أبي داود، ممن سمع منه قديما، فحديثهما عنه صحيح. وسيأتي الحديث من طريق عطاء عن كثير أيضا ٥٢٧٥، ٥٢٦٥، ٦٠١٣. وسيأتي نحو من رواية سعيد بن جبير عن ابن عمر

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥١٨

٦٣٩٣، وهي التي أشار إليها الترمذي. وقد مضى بنحوه أيضا من رواية عبد الله بن المقدام عن ابن عمر ٤٩٩٣، ٥٠٠٦.

(٥١٤٤) إسناده صحيح، عبد الملك بن عمرو: هو أبو عامر العقدي، بفتح العين والقاف، نسبة إلى "بني عقد" وهم بطن من بجيلة أومن قيس، وأبو عامر هذا ثقة مأمون، كما قال النسائي، وكان إسحق إذا حدث عنه قال: "حدثنا أبوعامر الثقة الأمين". **والحديث مختصر** ٥٠١١.

(٥١٤٥) إسناده صحييح، نافع بن أبي نعيم: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، قاريء أهل =." [١]

"كنت مع ابن عمر في سفر فصلى الظهر والعصر ركعتين ركعتين، ثم قام إلى طنفسة، فرأى ناسا يسبحون بعدها، فقال: ما يصنع هؤلاء؟، قلت: يسبحون، قال: لو كنت مصليا قبلها أو بعدها لأتممتها ،صحبت النبي -صلي الله عليه وسلم - حتى قبض، فكان لا يزيد على ركعتين، وأبا بكر حتى قبض، فكان لا يزيد عليهما، وعمر وعثمان كذلك.

٥١٨٦ - حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - جمع المغرب والعشاء بجمع بإقامة، ولم يسبح بينهما، ولا على إثر واحدة منهما.

٥١٨٧ - حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن طاوس سمع ابن عمر سئل عن نبيذ الجر: نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن نبيذ الجر؟، فقال: نعم، وقال طاووس: والله إني سمعته منه.

٥١٨٨ - حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "مثل الذي يجر إزاره" أو "ثوبه"، شك يحيى، "من الخيلاء، لا ينظر الله إليه يوم القيامة".

٥١٨٩ - حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار سمعت

= ٤٧٦١. وانظر ٤٩٦٢، ٥٠١٢، ٥٤٧٨. ٥٥٩٠، ٥٦٣٤ التسبيح هنا: صلاة النافلة، قال ابن الأثير: "وإنما خصت النافلة بالسبحة، وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح، لأن التسبيحات في الفرائض نوافل، فقيل لصلاة النافلة: سبحة؛ لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٢٧/٤

(٥١٨٦) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٦٧٦، ٤٨٩٣. وانظر الحديث السابق.
(٥١٨٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٨٣٧.التيمي: هو سليمان. وانظر ٥٠٩٠.
(٥١٨٨) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. **والحديث مختصر** ٥١٧٣.
(٥١٨٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٠٦٢. وانظر ٥٠٩٩.=." [1]
"رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يوتر على بعيره.

٥٢٠٩ - وقرأته على عبد الرحمن: مالك عن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار، فذكر الحديث.

٥٢١٠ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من جاء إلى الجمعة فليغتسل".

٥٢١١ - حدثنا وكيع حدثنا حنظلة الجمحي عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إذا استأذنكم نساؤكم إلى المساجد فأذنوا لهن".

٥٢١٢ - حدثنا وكيع حدثنا أبان بن عبد الله البجلي عن أبي بكر ابن حفص عن ابن عمر: أنه خرج يوم عيد، فلم يصل قبلها ولا بعدها، فذكر أن النبي -صلي الله عليه وسلم - فعله.

٥٢١٣ - حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن أبي حنظلة قال:

(٥٢٠٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وقد مضى بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك مختصرا ٤٥١٩، ٤٥٣٠.
(٥٢١٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥١٦٩.
(٥٢١١) إسناده صحيح، حنظلة الجمحي: هو ابن أبي سفيان بن عبد الرحمن. **والحديث مختصر ٥١٠١**.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٣٨/٤

(٥٢١٢) إسناده صحيح، أبو بكر حفص: هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، سبق توثيقه ١٥٩٨. وانظر ٣٣٣٣.

(٥٢١٣) إسناده صحيح، ابن أبي خالد هو إسماعيل. **والحديث مختصر** ٤٧٠٤، ٤٨٦١.=." [١]

"سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر؟، فقال: ركعتان، سنة النبي -صلي الله عليه وسلم -.

٥٢١٤ - حدثنا وكيع حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر أن النبي -صلي الله عليه وسلم -وأبا بكر وعمر وعثمان صدرا من إمارته صلوا بمنى ركعتين.

٥٢١٥ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مجاهد عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة، أو بضع عشرة مرة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾.

٥٢١٦ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عمر بن محمد عن

(٥٢١٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥١٧٨.

(٥٢١٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٧٦٣ بهذا الإسناد، ومطول ٤٩٠٩.

(٥٢١٦) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني نزيل عسقلان: ثقة، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وأبو داود وغيرهم، وقال أبو حاتم: "هم خمسة إخوة، أوثقهم عمر"، وقال الثوري: "لم يكن في آل عمر أفضل من عمر بن محمد بن زيد العسقلاني"، وقال ابن عيينة: "حدثني الصدوق البر عمر بن محمد بن زيد"، وقال أبو عاصم: "كان من أفضل أهل زمانه" وقال عبد الله ابن داود الخريبي: "ما رأيت رجلا قط أطول منه، وبلغني أنه كان يلبس درع عمر فيسحبها"، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل أطول منه، وبلغني أنه كان يلبس

درع عمر فيسحبها"، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٣/١٣١ - ١٣٢.

في ك م "عمرو بن محمد"، وهو خطأ واضح، ليس في هذه الطبقة من الرواة عن نافع ومن شيوخ الثوري

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥٤٤

من يسمى "عمرو بن محمد" فيما بين يدي من المراجع .. وهذا **الحديث مختصر** الحديث الذي رواه مالك في الموطأ ١: ١٤٦ بلاغا عن ابن عمر، ولم يذكر المتقدمون ممن كتبوا عن الموطأ طريق وصله، وقد مضى نحوه موصلا من طريق مسلم القري عن ابن عمر ٤٨٣٤، ولكن السؤال هناك: "أسنة هو"؟، وما هنا: =." [1]

"عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم - كان يأتي قباء، وقال عبد الرحمن: مسجد قباء، راكبا وماشيا.

٥٢١٩ - حدثنا وكيع حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، مثله.

٥٢٢٠ - حدثنا وكيع عن علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "أنا فئة المسلمين".

٥٢٢١ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان، وعبد الرحمن عن سفيان، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن اليهود إذا لقوكم قالوا: السام عليكم، فقولوا: وعليكم".

٥٢٢٢ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة قال: كنت مع ابن عمر في حلقة، فسمع رجلا في حلقة أخرى وهو يقول: لا

(٥٢١٩) إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن نافع مكرر ما قبله، فهو في أصله صحيح.

(٥٢٢٠) إسناده صحيح، علي بن صالح هو أخو الحسن بن صالح، سبق توثيقه ٧١٢، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن معين: "ثقة مأمون".

والحديث مختصر من حديث سيأتي مطولا ٥٣٨٤، ورو ى المطول أبو داود ٢: ٣٤٩، وقد سبق جزء آخر من ذلك المطول ٤٧٥٠، وأشرنا إليه هناك. قال ابن الأثير: "الفئة: الفرقة والجماعة من الناس في الأصل، والطائفة التي تقيم وراء الجيش، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا إليهم، وهو من: فأيت رأسه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥٤٥

وفأوته، إذا شققته. وجمع الفئة: فئات، وفئون". وقال الخطابي: "قوله: أنا فئة المسلمين، يمهد بذلك عذرهم، وهو تأويل قوله تعالى ﴿أو متحيزا إلى فئة﴾ ".

(٥٢٢١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٦٩٩.

(٥٢٢٢) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٩٠٤. وانظر ٥٠٨٩.=." [1]

"رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن من البيان سحرا"، أو "إن البيان سحر".

٥٢٣٣ - حدثنا وكيع حدثنا همام عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقدلوا: بسم الله، وعلى سنة رسول الله"، - صلى الله عليه وسلم -.

٥٢٣٤ - حدثنا وكيع حدثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "يعرض على ابن آدم مقعده من الجنة والنار غدوة وعشية في قبره".

٥٢٣٥ - حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "من ابتاع طعام فلا يبعه حتى يقبضه".

٥٢٣٦ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن النجراني عن ابن عمر: أن رجلين تبايعا على عهد النبي -صلي الله عليه وسلم - نخلا قبل أن تطلع الثمرة، فلم تطلع شيئا، فقال النبي -صلي الله عليه وسلم -: "على أي شيء تأكل ماله؟! "، ونهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه.

٥٢٣٧ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: سمعت النبي -صلي الله عليه وسلم - يقول: "إذا اشتريت

(٥٢٣٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٩٩٠.

(٥٢٣٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥١١٩.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٤٧/٤

(٥٢٣٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٠٦٤. وانظر ٥١٤٨. "فلا يبعه" في نسخة بهامش م "فلا يبيعه".

(٥٢٣٦) إسناده ضعيف، لجهالة هذا النجراني، **والحديث مختصر** ٥١٢٩. وانظر ٥١٨٤.

(٥٢٣٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٨٨٣، وسيأتي مطولا ٥٥٥٥.=." [1]

"دينار عن ابن عمر أن النبي -صلي الله عليه وسلم- قال: "ما شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المؤمن؟ "، أو قال: "المسلم؟ "، قال: فوقع الناس في شجر البوادي، قال ابن عمر: ووقع في نفسي أنها النخلة، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "هي النخلة"، قال: فذكرت ذلك لعمر، فقال: لأن تكون قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا.

٥٢٧٥ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر قال: نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- عن النذر، وقال: "إنه لا يرد من القدر شيئا، وإنما يستخرج به من البخيل".

٥٢٧٦ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الكريم عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- رجم يهوديا ويهودية بالبلاط.

٥٢٧٧ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن علقمة عن رزين الأحمري عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم- سئل عن رجل طلق امرأته ثلاثا، ثم تزوجها رجل، فأغلق الباب، وأرخى الستر، ونزع الخمار، ثم طلقها قبل أن يدخل بها، تحل لزوجها الأول؟، فقال: "لا، حتى يذوق عسيلتها".

= إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عبد الله بن دينار. وهو مطول ٤٥٩٩، ٨٤٥٩، ٥٠٠٠.

(٥٢٧٥) إسناده صحيح، ورواه أبو داود ٣: ٢٢٧ - ٢٢٨ بمعناه من طريق جرير بن عبد الحميد وأبي عوانة، كلاهما عن منصور، به. قال المنذري: "والحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة"، وسيأتي أيضا ٥٥٩٢، ٥٩٩٤.

(٥٢٧٦) إسناده صحيح، عبد الكريم: هو ابن مالك الجزري، **والحديث مختصر** ٤٦٦٦.البلاط، بفتح

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٥١/٤

الباء: موضع معروف بالمدينة.
(٥٢٧٧) في إسناده نظر، والظاهر أنه ضعيف. وقد فصلنا ذلك في ٤٧٧٦ حيث رواه الإمام أحمد عن وكيع عن سفيان، بهذا الإسناد.." [1]
"يلقفنا: "فيما استطعت".

٥٢٨٣ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول: سئل رسول الله - صلي الله عليه وسلم- عن ليلة القدر؟، قال: "تحروها في السبع الأواخر".

٥٢٨٤ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كنا نتقي كثيرا من الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، مخافة أن ينزل فينا القرآن، فلما مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تكلمنا.

٥٢٨٥ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- قال: "إن بلالا ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم".

٥٢٨٦ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا سليم بن أخضر عن عبيد الله

(٥٢٨٣) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٩٣٨. وانظر ٥٠٣١.
(٥٢٨٤) إسناده صحيح، ورواه ابن ماجة ١: ٢٥٧ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي، ورواه البخاري ٩: ٢١٩ عن أبي نعيم عن سفيان، وهو الثوري، بنحوه. وأشار الحافظ في الفتح إلى رواية ابن مهدي عن ابن ماجة، ولم يشر إليها في المسند.
(٥٢٨٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥١٩٥.
(٥٢٨٦) إسناده صحيح، عبد الرحمن: هو ابن مهدى. سليم بن أخضر البصري: ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال أحمد: "من أهل الصدق والأمانة"، وقال سليمان بن حرب: "حدثنا سليم بن أخضر الثقة المأمون الرضي"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٣/٢. "سليم" بالتصغير، وفي هامش

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/٥

الخلاصة أن النووي ضبطه في شرح مسلم بفتح أوله، وهو خطأ، فكلهم ذكره بالتصغير، ولم أجد في ذلك خلافا، والحديث مختصر ٤٩٩٩. وقد رواه البخاري في الكبير في ترجمة سليم، من هذا الوجه، عن أبي قدامة عن عبد الرحمن بن مهدي.." (١)

"٥٣٧٦ - حدثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالا حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "ستخرج نار من حضرموت"، أو "من بحر حضرموت، قبل يوم القيامة، تحشر الناس"، قال: قلنا: يا رسول الله، فماذا تأمرنا؟ قال: "عليكم بالشأم".

٥٣٧٧ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن، يعني ابن ثوبان مولى بني زهرة، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لا ينظر الله إلى الذي يجر إزاره خيلاء".

٥٣٧٨ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن بشر ابن حرب سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم- عند حجرة عائشة يقول: "ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة، ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة".

= سأل ابن عمر عنه إذ ذاك، وما هو ببعيد، ولكن التعليل والتضعيف في مثل هذا هو البعيد.

(٥٣٧٦) إسناده صحيح، يحيى: هو ابن أبي كثير. والحديث مكرر ٥١٤٦. (٥٣٧٧) إسناده صحيح، محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: تابعي ثقة، وثقه ابن سعد وأبو زرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: "هو من التابعين، لا يسئل عن مثله". وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ١٤٥ وقال: "سمع ابن عمر، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وزيد بن ثابت، ومحمد بن إياس". والحديث مختصر ٥٣٥٢. وانظر ٥٣٤٠.

(٥٣٧٨) إسناده صحيح، كما بينا في ٥١١٢. والقسم الأول منه، في نصب اللواء للغادر، مضى مرارا، آخرها ٥١٩٢. وباقيه، في غدر إمام عامة، لم أجده من حديث ابن عمر في غير هذا الموضع، ولكنه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٩/٥

ثابت صحيح من حديث أبي سعيد الخدري، في صحيح مسلم ٢: ٤٨: "لكل غادر لواء يوم القيامة، يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة"..." [١]

"ذهبنا، فأتيناه قبل صلاة الغداة، فخرج فقال: "من القوم؟ "، قال: فقلنا: نحن الفرارون!، قال: "لا، بل أنتم العكارون، أنا فئتكم، وأنا فئة المسلمين"، قال: فأتيناه حتى قبلنا يده.

٥٣٨٥ - حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا زهير حدثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال: خرجنا حجاجا، عشرة من أهل الشأم، حتى

(٥٣٨٥) إسناده صحيح، يحيى بن راشد بن مسلم الدمشقي تابعي ثقة، روى عن ابن عمر، وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وفي التهذيب أنه يروي عن "ابن الزبير"، وقال ابن حجر إن ابن حبان فرق بين "يحيى بن راشد عن ابن عمر" و"يحيى ابن راشد عن ابن الزبير". وأنه "تبع البخاري في ذلك"، وتعقبه العلامة الشيخ عبد الرحمن اليماني مصحح التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣ بأن البخاري لم يترجم أصلا للراوي عن ابن عمر، وترجم للثاني، وذكر أنه يروي "عن أبي الزبير"، وأن ابن حبان ذكر الأول في ثقات التابعين، وذكر الثاني في الثقات من أتباع التابعين، فهو لم يتبع البخاري، ولم يخطيء في الفرق بينهما، وقال: فكأن نسخة الثقات التي كانت عند ابن حجر تصحف فيها "عن أبي الزبير" فصار "عن ابن الزبير"، ولم يلتفت إلى أن الترجمة في أتباع التابعين". وهذا تحقيق جيد دقيق، تصحح منه نسخة التهذيب.

والحديث رواه أبو داود ٣: ٣٣٤ عن أحمد بن يونس عن زهير بن حرب، بهذا الإسناد، إلا أنه **اختصره** فلم يذكر ما يتعلق بالدين. ثم رواه من طريق المثنى بن يزيد عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر مرفوعا "بمعناه". قال المنذري: "في إسناده مطر بن طهمان الوراق، قد ضعفه غير واحد، وفيه أيضا المثنى بن يزيد الثقفي، وهو مجهول".

ومطر الوراق: ثقة، كما قلنا ٣٢٨٥. والمثنى بن يزيد: هو البصري، وأخطأ المنذري إذ فهم أنه الثقفي، والبصري هذا شبه المجهول أيضا، لم يذكر عنه في التهذيب جرح ولا تعديل، بل قال: "قال الذهبي: تفرد عنه عاصم بن محمد". وباقي الحديث الذي يتعلق بالدين ولم يذكره أبو داود: رواه ابن ماجة ٢: ٤٠ من

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣/٥

الوجه الآخر في أبي داود، فرواه من طريق حسين المعلم "عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: =." [١]

"٥٤٢٨ - حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله-صلي الله عليه وسلم - يشير إلى المشرق ويقول: "ها، إن الفتن ها هنا، إن الفتن ها هنا، حيث يطلع قرن الشيطان".

٥٤٢٩ - حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عقبة بن حريث قال: سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله - صلي الله عليه وسلم - عن الجر، والدباء، والمزفت، وأمر أن ينتبذ في الأسقية.

٥٤٣٠ - حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: سئل رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن ليلة القدر؟، قال: "تحروها في السبع الأواخر".

٥٤٣١ - حدثنا بهز بن أسد أبو الأسود حدثنا شعبة حدثنا عبد الله ابن دينار سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من لم يجد نعلين فليلبس خفين، وليقطعهما من عند الكعبين".

٥٤٣٢ - حدثنا بهز حدثنا شعبة عن قتادة سمعت المغيرة بن سليمان يحدث عن ابن عمر قال: عشر ركعات كان النبي -صلي الله عليه وسلم -صلي الله عليه وسلم - يداوم

(٥٤٢٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٤١٠.

(٥٤٢٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٠٣٠. وانظر ٥١٩١، ٥٤٢٣.

(٥٤٣٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٢٨٣.

(٥٤٣١) إسناده صحيح، بهز: سبق توثيقه ١٥٣٦، ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير ١/ ٢/١٤٣. **والحديث مختصر** ٥٤٢٧.

(٥٤٣٢) إسناده صحيح، وقد مضى تحقيق هذا الإسناد ٥١٢٧، وحققنا هناك أن في الأصول الثلاثة

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧/٥

"المغيرة بن سليمان"، وأنه رسم في ك "سليمن" بدون ألف على الرسم القديم.
وكذلك ثبن هنا في الأصول الثلاثة، وثبت الرسم بدون ألف في ك. وقد مضى معناه من وجه آخر ٥٤١٧.." (١)

"عبيد الله بن مروان عن أبي عائشة عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذات غداة بعد طلوع الشمس، فقال: "رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهذه التى تزنون بها، فوضعت في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فوزنت بهم، فرجحت، ثم جيء بأبي بكر، فوزن بهم، فوزن، ثم جيء بعمر، فوزن، فوزن، ثم جيء بعثمان، فوزن بهم، ثم رفعت.

٥٤٧٠ - حدثنا على بن عاصم أنبأنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابن عمر قال: نادى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - رجل من أهل البادية، وأنا بينه وبين البدوي، فقال: يا رسول الله؛ كيف صلاة الليل؟، فقال: "مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فواحدة، وركعتين قبل الغداة".

٥٤٧١ - حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عمر عن النبي - صلي الله عليه وسلم -قال: "لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد، وبيوتهن خير لهن".

= الأشعري وحذيفة وأبي هريرة فأنا أظن الراوي هنا عن ابن عمر. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ٥٨ وقال: "رواه أحمد والطبراني، إلا أنه قال: فرجح بهم، في الجميع، وقال: ثم جيء بعثمان، فوضع في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجح بهم، ثم رفعت، ورجاله ثقات". قوله "وأما الموازين فهذه" أثبتنا ما في ك م ومجمع الزوائد، وفي ح "فهي"، وهي نسخة بهامش مجمع الزوائد. كفة الميزان: بكسر الكاف، وفي اللسان عن ابن سيده: "الكسر فيها أشهر، وقد حكي فيها الفتح، وأباها بعضهم". وزن بهم، بالبناء للمفعول: أي وضع في كفة الميزان مقابلا بهم في الكفة الأخري. وبالبناء للفاعل: رجح بهم فرجحت الكفة التي هو فيها.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦٤/٥

(٥٤٧٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٣٩٩، ٥٤٥٤.

(٥٤٧١) إسناده صحيح، محمد بن يزيد: هو ا لواسطي الكلاعي. **والحديث مختصر** ٥٤٦٨.." [(١)]

"٥٤٩٤ - حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عبد الخالق سمعت سعيد ابن المسيب يحدث عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- نهى عن الدباء، والحنتم، والمزفت، والنقير، قال سعيد: وقد ذكر المزفت عن غير ابن عمر.

٥٤٩٥ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة سمعت أبا إسحق يحدث أنه سمع عبد الله بن مالك الهمداني قال: صليت مع ابن عمر بجمع، فأقام فصلى المغرب ثلاثا، ثم صلى العشاء ركعتين، بإقامة واحدة،

قال: فسأله خالد بن مالك عن ذلك؟، فقال: رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم- يصنع مثل هذا، في هذا المكان.

٥٤٩٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- عن بيع الولاء وعن هبته.

٥٤٩٧ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول: سأل عمر رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: تصيبني الجنابة من الليل، فما أصنع؟، قال: "اغسل ذكرك، ثم توضأ، ثم ارقد".

٥٤٩٨ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار

(٥٤٩٤) إسناده صحيح، محمد: هو ابن جعفر. عبد الخالق: هو ابن سلمة الشيباني. **والحديث مختصر ٤٦٢٩**، ومطول ٤٩٩٥. وانظر ٥٤٢٩، ٥٤٨٦. في نسخة بهامش م "حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا عبد الخالق".

(٥٤٩٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٨٩٣، ومطول ٤٨٩٤. وانظر ٥٢٩٠. في نسخة بهامش

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٧٨

م "صنع" بدل "يصنع".

(٥٤٩٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٥٦٠.

(٥٤٩٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٤٤٢.

(٥٤٩٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٤٢٤.." [1]

"سمعت هذا من عمر؟، فقال: من خير من عمر، من رسول الله -صلي الله عليه وسلم-.

٥٥٠٣ - حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن خالد عن عبد الله ابن شقيق عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم- أنه قال: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فاسجد سجدة، وركعتين قبل الصبح".

٥٥٠٤ - حدثنا محمد جعفر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت يونس ابن جبير سمعت ابن عمر يقول: طلقت امرأتي وهي حائض، قال: فأتى عمر النبي -صلي الله عليه وسلم-، فذكر ذلك له؟، فقال: "ليراجعها، فإذا طهرت فإن شاء فليطلقها"، قال: فقلت لابن عمر: أفتحتسب بها؟، قال: ما يمنعه؟، نعم، أرأيت إن عجز واستحمق؟!.

٥٥٠٥ - حدثنا محمد حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي الحكم: سمعت ابن عمر يحدث عن النبي -صلي الله عليه وسلم- قال: "من اتخذ كلبا إلا كلب زرع أو غنم أو صيد، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراط".

٥٥٠٦ - حدثنا محمد حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: شهدت سعيد بن جبير بجمع، فأقام الصلاة، فصلى المغرب ثلاثا وسلم، وصلى العتمة ركعتين، وحدث سعيد أن عبد الله بن عمر صلاها في هذا المكان فصنع مثل ذا، وحدث ابن عمر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- صنع مثل هذا في هذا المكان.

(٥٥٠٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٤٧٠. وانظر ٥٤٨٣.

(٥٥٠٤) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٤٣٣، وفي معنى ٥٤٨٩.

(٥٥٠٥) إسناده صحيح، أبو الحكم: هو البجلي عبد الرحمن بن أبي نعم. **والحديث مختصر** ٤٨١٣

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨٨/٥

من طريقه، ومضى معناه من طرق أخرى مرارا، آخرها ٥٣٩٣.

(٥٥٠٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٢٩٠. وانظر ٥٤٩٥.." [1]

"٥٥٦٢ - حدثنا يزيد أخبرنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن شهر ابن حوشب؛ سمعت عبد الله بن عمر يقول: لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم، ثم لقد رأيتنا بأخرة الآن وللدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم.

٥٥٦٢ م (١) - ولقد سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر، وتبايعتم بالعيبة، وتركتم الجهاد في سبيل الله، ليلزمنكم الله مذلة في أعناقكم، ثم لا تنزع منكم حتى ترجعون إلى ما كنتم

(٥٥٦٢) إسناده ضعيف، لضعف أبي جناب الكلبي. وهذا الرقم تحته في الحقيقة أربعة أحاديث، كان ينبغي أن يجعل لكل منها رقم خاص، ولكني لم أفعل عند الترقيم، ولم أستطع تدارك ما فات، فرأيت أن أفصل بينها، وأجعل الرقم واحدا لها مكررا كما ترى. وهذا الحديث الأول منها، في الدينار والدرهم وحق المسلم، لم أجده في مكان آخر، وسنفصل القول في إسناد هذه الأربعة الأحاديث في الحديث التالي لهذا، رقم ٥٥٦٢ م (١) "بأخرة"، أي في آخر الأمر بعد أن مضى ذاك العهد، وهي بفتح الهمزة والخاء بدون مد. ورسمت في ح "بآخرة"، بالمد، وهو خطأ، صححناه من ك م ومن معاجم اللغة.

٥٥٦٢ م (١) إسناده ضعيف، فهو بالإسناد الذي قبله. وقد مضى هذا **الحديث مختصرا** ٥٠٠٧ عن يحيى بن عبد الله بن أبي غنية عن أبي حيان. واختلفت النسخ هناك، بين "أبي حيان" و"أبي حباب"، و"أبي جناب"، ورجحنا هناك أنه عن "أبي حيان". وقد تبين من هذا الإسناد أن ما رجحنا خطأ صرف نستدركه هنا، إذ صرح يزيد بن هرون بأنه أخبره به "أبو جناب يحيى بن أبي حية"، وهذا يرفع كل شبهة في اسم هذا الشيخ. وهو "أبو جناب- بالجيم والنون- يحيى بن أبي حية"، وقد سبق تضعيفه في ١١٣٦ ،ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٦٧ وقال: "كان يحيى القطان يضعفه"، وكذلك قال في الضعفاء ٦٣، وقال النسائي في الضعفاء ٣٢: "ضعيف". "حتى ترجعون" و "تتوبون"، هكذا هما بإثبات

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٩٠

النون فيهما في ح م، وله وجه من العربية، وقد جاء مثل هذا مرارا في الأحاديث ثم في فصيح الكلام. وفي ك"ترجعوا"، "تتوبوا"، على الجادة.." [1]

"أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال لعائشة:"ناوليني الخمرة من المسجد"، قالت إنها حائض، قال: "إنها ليست في كفك".

٥٥٩٠ - حدثنا محمد بن جعفر- حدثنا شعبة عن جابر سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر قال: كان رسول الله -صلي الله عليه وسلم - لا يصلي في السفر إلا ركعتين، غير أنه كان يتهجد من الليل، قال جابر: فقلت لسالم: كانا يوتران؟، قال: نعم.

٥٥٩١ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن ابن عمر قال: كنا في سرية، ففررنا، فأردنا أن نركب البحر، ثم أتينا رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، فقلنا: يا رسول الله، نحن الفرارون، فقال: "لا، بل أنتم"، أو "أنتم العكارون".

٥٥٩٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر قال: نهى النبي -صلي الله عليه وسلم - عن النذر، وقال: "إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل".

٥٥٩٣ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن

= بهامش م "إني حائض". "في كفك"، في نسخة بهامش م "في يدك".

(٥٥٩٠) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي. وانظر٥١٨، ٥٥٦٦، ٥٦٣٤.

(٥٥٩١) إسناده صحيح، ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن. **والحديث مختصر** ٥٣٨٤.

(٥٥٩٢) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٢٧٥.

(٥٥٩٣) إسناده صحيح، وإبهام الرجل الكندي لا ينفي صحة الإسناد، كما فصلنا ذلك في ٥٣٧٥ وقد رواه هناك بأطول من هذا، من طريق سعد بن عبيدة، فذكر اسم الكندي "محمد الكندي". والإسناد الذي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/١١٤

هنا رواه البيهقي ١٠: ٢٩ من طريق المسند. "سعد بن عبيدة" في ح "سعيد بن عبيدة"، وهوخطأ ظاهر صححناه من ك م والبيهقي ومما مضى ٥٣٧٥ ومن أسانيده التي أشرنا إليها فيه.." [١]

"ابن عطاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا، مرتين"، فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله؟، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من هنالك يطلع قرن الشيطان، ولها تسعة أعشار الشر".

٥٦٤٣ - حدثنا حجاج حدثنا شريك عن الحر بن الصياح: سمعت ابن عمر يقول: كان النبي -صلي الله عليه وسلم -يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، الخميس من أول الشهر، والاثنين الذي يليه، والاثنين الذي يليه.

٥٦٤٤ - حدثنا حجاج وأسود بن عامر قالا حدثنا شريك عن عبد الله بن عصم أبي علوان الحنفي: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن في ثقيف كذابا ومبيرا".

٥٦٤٥ - حدثنا ربعي بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا تدخلوا على

= الترجمتين لواحد، وعلى وهم ابن أبي حاتم. وقد ذكره البخاري في الضعفاء٢١ وقال: "فيه نظر"، وفي الخلاصة: "قال أبو حاتم: يحول من كتاب الضعفاء للبخاري.
ووثقه النسائي وابن سعد". والحديث في مجمع الزوائد ١٠: ٥٧ عن المسند، وقال: "ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن عطاء، وهو ثقة، وفيه خلاف لا يضر". "تسعة أعشار الشر" في الزوائد "تسعة أعشار الكفر"، وفي نسخة منه "الشرك". وما هنا هو الصحيح الثابت في الأصول الثلاثة. وانظر ٥٤٢٨.
(٥٦٤٣) إسناده صحيح، الحر بن الصياح، بتشديد الياء المثناة التحتية: سبق توثيقه ١٦٣١، وذكرنا هناك أن البخاري صرح بسماعه من ابن عمر، فهذا هو الحديث الدال على ذلك. والحديث رواه النسائي ١: ٣٢٨ عن يوسف بن سعيد عن حجاج بهذا الإسناد، مختصرا دون بيان الأيام، ثم رواه من طريق سعيد بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٠/٥

سليمان عن شريك عن الحر عن ابن عمر، وجعل الأيام: "الاثنين من أول الشهر، والخميس الذي يليه، ثم الخميس الذي يليه".

(٥٦٤٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٦٠٧.

(٥٦٤٥) إسناده صحيح، عبد الرحمن بن إسحق: هو القرشي العامري، سبق توثيقه ١٦٥٥.

والحديث مختصر ٥٤٤١.." [1]

"التيمي حدثني أبو سويد العبدي قال: أتينا ابن عمر، فجلسنا ببابه ليؤذن لنا،

= وكيع عن بركة بن يعلى التيمي، كذا فيه، والذي في المسند: التميمي، فلعل إحداهما تحرفت من الأخرى، واستفدنا منهما أن لبركة راويا آخر [يعني غير أبي عقيل]، وهو وكيع، فارتفعت جهالة عينه"، وترجمه أيضا في لسان الميزان ٢: ٩ وقال: "لكن تبقى معرفة حاله". وأنا أيضا لم أجد ترجمة لبركة هذا في التاريخ الكبير للبخاري، بل لم أجد ترجمة لشيخه أبي سويد في الكنى للبخاري أيضا، فما أدري أفيها سقط في هذا الموضع، أم وهم الحاكم أبو أحمد؟!، ثم قول الحافظ أن الذي في المسند "التميمي" لعل نسخة المسند التي وقعت له وللحافظ الحسيني محرفة في هذا الموضع، فإن الذي في الأصول الثلاثة بيدي "التيمي"، كما سماه الحاكم أبو أحمد. أبو سويد العبدي: في التعجيل ٤٩٣: "روى عن ابن عمر حديث بني الإسلام على خمس. روى عنه بركة ابن يعلى التميمي. أورده الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه، ونقل عن البخاري من طريق وكيع عن بركة عنه قال: كنا بباب [ابن] عمر. فذكر قصة". يشير إلى هذا الحديث. ولكن في التعجيل "عمر"، وهو خطأ ناسخ أو طابع، وصحته "ابن عمر" كما هو واضح. والحديث في مجمع الزوائد ٨: ٤٤، قال في أوله: "وعن أبي سويد العبدي قال: أتينا ابن عمر" إلخ، **واختصره** فحذف منه المرفوع " بني الإسلام على خمس". ثم قال الهيثمي: "رواه أحمد، وأبو الأسود وبركة بن يعلى التميمي لم أعرفهما". والظاهر أن قوله "وأبو الأسود" سهو أو خطأ مطبعي، صوابه "وأبو سويد".

وأصل الحديث "بني الإسلام على خمس" ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث عكرمة بن خالد عن ابن عمر، في البخاري ١: ٤٦ - ٤٧، ومسلم ١: ٢٠ والمسند ٦٣٠١، زاد أحمد ومسلم في روايتهما: أن رجلا قال لعبد الله بن عمر: إلا تغزو؟ "، فأجابه بهذا. ورواه أحمد ١٥٠٦ ومسلم أيضا من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر، بدون السؤال. وقد مضى٤٧٩٨ بإسناد آخر منقطع، بينا طريق

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦١/٥

وصله هناك، هذا الحديث، وفي آخره: "فقال له رجل: والجهاد في سبيل الله؟، قال ابن عمر: الجهاد حسن". وروى أبو نعيم في الحلية ٣: ٦٢ من طريق الحرث بن يزيد العكلي عن أبي وائل: "أن رجلا قال لعبد الله بن عمر: إنما تحج ولا تغزو؟ " فأجابه بالحديث المرفوع. ولهذا كله قال الحافظ في الفتح: "لم يذكر الجهاد لأنه فرض كفاية،=." (١)

"عهد رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، فقاما فتكلما، ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله -صلي الله عليه وسلم - فتكلم، ثم قعد، فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي -صلي الله عليه وسلم -، فقال: "يا أيها الناس، قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان"، قال النبي -صلي الله عليه وسلم -:"إن من البيان سحرا".

٥٦٨٨ - حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز، يعني ابن مسلم، حدثنا عبد الله، يعني ابن دينار، عن ابن عمر: أنه كان إذا انصرف من الجمعة انصرف إلى منزله فسجد سجدتين، وذكر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - كان يفعل ذلك.

٥٦٨٩ - حدثنا عثمان بن عمرأخبرنا مالك بن مغول عن جنيد عن ابن عمر: أنه سمع النبي -صلي الله عليه وسلم - يقول: "لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سل سيفه على أمتي"، أو قال: "أمة محمد".

٥٦٩٠ - حدثنا هشام بن سعيد حدثنا خالد، يعني الطحان،

(٥٦٨٨) إسناده صحيح، وقد مضى معناه مرارا في أحاديث كثيرة، منها ٤٥٠٦، ٥٤٨٠.

(٥٦٨٩) إسناده صحيح، عثمان بن عمر بن فارس العبدي: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٥٩. جنيد: لم يذكر نسبه، وهو تابعي ثقة، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢٣٤، وروى هذا الحديث مختصرا عن أبي حفص عن عثمان بن عمر، ولم يذكر جرحا في جنيد، ولم يذكر علة للحديث. والحديث رواه الترمذي ٤: ١٣٢ عن عبد بن حميد عن عثمان ابن عمر، وقال: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مغول". وليس يريد الترمذي بهذا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧٥/٥

تضعيف الحديث، فإن مالك بن مغول ثقة. ونقله ابن كثير في التفسير ٥: ١٨ عن الترمذي. ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤: ٩٩ أيضا لابن مردويه.
(٥٦٩٠) إسناده صحيح، هشام بن سعيد الطالقاني شيخ أحمد: سبق توثيقه ٤٩٨١، وبينا هناك اختلاف نسخ التاريخ الكبير ومناقب أحمد لابن الجوزي في اسم أبيه، أهو "سعد" أم=." [1]

"٥٦٩٣ - حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن عبد الله، يعني ابن عقيل، عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم -كساه حلة سيراء، وكسا أسامة قبطيتين، ثم قال: "ما مس الأرض فهو في النار".

٥٦٩٤ - حدثنا أبو الوليد عبيد الله بن إياد بن لقيط حدثنا إياد عن عبد الرحمن بن نعم أو نعيم الأعرجي، شك أبو الوليد، قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة، وأنا عنده، متعة النساء؟، فقال: والله ما كنا على عهد

(٥٦٩٣) إسناده صحيح، عبد الله بن عقيل: هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، سبق توثيقه في رقم ٦، ٧٦٣. **والحديث مختصر**، وسيأتي مختصرا، أيضا ٥٧١٤، ومطولا ٥٧١٣، ٥٧٢٧. وسنذكر تخريجه في ٥٧١٣ إن شاء الله. وانظر ٤٧١٣، ٤٩٧٨، ٤٩٧٩، ٥٠٩٥. وانظر أيضا ٥٣٥١، ٥٣٥٢. وقد مضى تفسير السيراء في ٦٩٨، ٤٧١٣.القبطية، بضم القاف: قال ابن الأثير: "الثوب من ثي ا ب مصر رقيقة بيضاء.
وكأنه منسوب إلى القبط، وضم القاف من تغيير النسب، فأما في الناس فقبطي، بالكسر".
(٥٦٩٤) إسناده حسن، أبو الوليد: هو الطيالسي هشام بن عبد الملك، وهو ثقة حجة حافظ إمام، ذكرنا توثيقه في شرح ٢٨٩١، ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير ٤/ ٢/ ١٩٥ والصغير ٢٣٩. عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما. أبوه إياد بن لقيط السدوسي: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٦٩. عبد الرحمن بن نعم أو نعيم الأعرجي: نص ترجمته في التعجيل هكذا: "قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة وأنا عنده، الحديث، وفيه قول ابن عمر: ما كنا مسافحين، وفيه حديث: يكون قبل الدجال كذابون. وعنه إياد بن لقيط ومحمد بن طلحة بن مصرف. فيه جهالة. قاله الحسيني". ورمز له برمز المسند، فالظاهر أنه ليس له في المسند إلا هذا الحديث

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٨٥/٥

بهذا الإسناد والإسناد الذي بعده. ولم أجد له
ترجمة سوى ذلك، فهو تابعي لم يذكر بجرح، فهو على الستر والثقة. وعبد الرحمن هذا شك أبو الوليد الطيالسي في اسم أبيه "نعم" أو"نعيم"، وجزم عفان في روايته لهذا =." (١)

"شهاب عن سالم قال: كان عبد الله بن عمر يفتي بالذي أنزل الله عز وجل من الرخصة بالتمتع وسن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - فيه، فيقول ناس لابن عمر: كيف تخالف أباك وقد نهى عن ذلك؟!، فيقول لهم عبد الله: ويلكم!، ألا تتقون الله؟!، إن كان عمر نهى عن ذلك فيبتغي فيه الخير يلتمس به تمام العمرة، فلم تحرمون ذلك قد أحله الله وعمل به رسول الله -صلي الله عليه وسلم -؟!، أفرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحق أن تتبعوا سنته أم سنة عمر؟!، إن عمر لم يقل لكم إن العمرة في أشهر الحج حرام، ولكنه قال: إن أتم العمرة أن تفردوها من أشهر الحج.

٥٧٠١ - حدثنا روح حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال: قلت لابن عمر: أراك تزاحم على هذين الركنيين؟، قال: إن أفعل فقد سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "إن مسحهما يحطان الخطايا"، قال: وسمعته يقول: "من طاف بهذا البيت أسبوعا يحصيه كتب له بكل خطوة حسنة، وكفر عنه سيئة، ورفعت له درجة، وكان عدل عتق رقبة".
٥٧٠٢ - حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو بكر، يعني ابن عياش،

= عن نافع عن ابن عمر:"أن عمر بن الخطاب قال: افصلوا بين حجتكم وعمرتكم، فإنه أتم لحج أحدكم وأتم لعمرته أن يعتمر في غير أشهر الحج". وفيه أيضا ١: ٣١٧ رواية يحيى، و ٢١٧ رواية محمد: مالك عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أنه قال: "لأن أعتمر قبل الحج وأهدي أحب إلي من أن أعتمر بعد الحج في ذي الحجة".
(٥٧٠١) إسناده حسن، همام بصري، فالظاهر أنه سمع من عطاء بعد تغيره. **والحديث مختصر** ٤٤٦٢. ومطول ٥٦٢١. وقد رواه أبو داود الطيالسي عن همام عن عطاء، ولكنه جزأه حديثين ١٨٩٩، ١٩٠٠."العدل" بفتح العين وكسرها: المثل، وقيل: هو بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٨٧/٥

جنسه، وقيل بالعكس. قاله ابن الأثير.

(٥٧٠٢) إسناده صحيح، العلاء بن المسيب بن رافع: سبق توثيقه ١٢٤٠، ونزيد هنا أنه ترجم في=." [١]

"عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم [بن قعيس]، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولن يرد علي الحوض".

٥٧٠٣ - حدثنا أسود بن عامر شاذان أخبرنا أبو بكر بن عياش عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أهدى لكم فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له".

= الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٣٦٠ - ٣٦١، وأن ابن معين قال: "ثقة مأمون". إبراهيم بن قعيس، بضم القاف وفتح العين المهملة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣١٣/١ - ٣١٤ قال: "إبراهيم بن قعيس، يقال: مولى بني هاشم، عن نافع عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -: يكون عليكم أمراء، روى عنه العلاء بن المسيب، قال لنا أحمد بن يونس. ويقال: إبراهيم قعيس". وذكره الذهبي في الميزان بإيجاز وتقصير، فقال: "قال أبو حاتم: ضعيف الحديث"!، ثم لم يزد!، وتعقبه الحافظ في اللسان فقال: "وذكره البخاري ولم يجرحه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كنيته أبو إسماعيل، روى عنه سليمان التيمي. وأخرج حديثه في صحيحه". ومن
عجيب أن الحافظ فاته أن يترجم له في التعجيل، فيستدرك عليه، زيادة [بن قعيس]، أثبتناها من نسخة بهامش م فقط. والحديث رواه البخاري في التاريخ إشارة، كما نقلنا. وهو في مجمع الزوائد ٥: ٢٤٧ وقال: "رواه أحمد والبزار، [ثم ذكر لفظ البزار]، وفيه إبراهيم بن قعيس، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح".
ومعناه ثابت أيضا من حديث جابر في المسند ١٤٤٩٣، ١٥٣٤٧، والمستدرك ٣: ٤٧٩ - ٤٨٠ و ٤: ٤٢٢، ومن حديث كعب بن عجرة في الترمذي ١: ٤١٦، ومن حديث غيرهما من الصحابة، في الترغيب

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩١/٥

والترهيب ٣: ١٥٠ - ١٥١ ومجمع الزوائد ٥: ٢٤٦ - ٢٤٨. وانظر ٤٤٠٢، ٥٣٧٣.
(٥٧٠٣) إسناده صحيح، ليث: هو ابن أبي سليم. **والحديث مختصر** ٥٣٦٥.." [١]
"من حلل السيراء، أهداها له فيروز، فلبست الإزار، فأغرقني طولا وعرضا، فسحبته ولبست الرداء، فتقنعت به، فأخذ رسول الله -صلي الله عليه وسلم - بعاتقي، فقال: "يا عبد الله، ارفع الإزار، فإن ما مست الأرض من الإزار إلى ما أسفل من الكعبين في النار"، قال عبد الله بن محمد: فلم أر إنسانا قط أشد تشميرا من عبد الله ابن عمر.

٥٧١٤ - حدثنا مهنى بن عبد الحميد أبو شبل عن حماد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كساه حلة، فأسبلها، فقال النبي -صلي الله عليه وسلم -فيه قولا شديدا، وذكر النار.

٥٧١٥ - حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن عبد الله بن

(٥٧١٤) إسناده صحيح، مهنى بن عبد الحميد أبو شبل البصري: ثقة من شيوخ أحمد، وذكره البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٧٠ ولم يذكر فيه شيئا، وذكره الدولابي في الكنى ٢: ٧ - ٨ وروى له حديثين آخرين. "مهنى" بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون المفتوحة، ورسم في ح ك بالياء، وفي م وتاريخ البخاري "مهنا" بالألف، وفي سائر المراجع بالألف فوقها همزة، وهو الأصل، فإذا سهل بحذف الهمزة جاز رسمه بالألف وبالياء. حماد: هو ابن سلمة. **والحديث مختصر** ما قبله.
(٥٧١٥) إسناده صحيح، فليح: هو ابن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين، سبق توثيقه ١٤٤٢، ونزيد هنا أنه وقع في ترجمته في التهذيب ٨: ٣٠٣ خطأ مطبعي في اسم جد أبيه "حنين"، فكتب "جبير"، وثبت على الصواب في ترجمته في الطبقات ٥: ٣٠٧، وأيده بقوله: "وعبيد بن حنين، الذي روى عن أبي هريرة: هو عم أبي فليح، سليمان بن المغيرة"، وسنزيد هذا بيانا في ترجمة "أبي المغيرة" في هذا الإسناد. عبد الله بن عكرمة: هو عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي المدني، وهو ثقة، ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٢٩، قال: "عن عبيد الله بن عمر ونافع بن جبير، [كذا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/١٩٢

في التعجيل، وأرجح أنه خطأ ناسخ أو طابع، وأن صوابه: ورافع بن حنين]، وعنه أسامة ابن زيد وفليح. قال ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات: يكنى بأبي محمد، من أهل =." [١]

"٥٧٢١ - حدثنا [أبو] عبد الرحمن عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة

= الحبشة، وهو أول من مات ممن هاجر"، كما قال ابن سعد في ترجمته ٤/ ١/ ١٠٣.

وقوله "لم أكن لأترب لحمي"؛ من التراب، يريد أنه لم يكن ليضع الذي هو من لحمه في التراب، يقال "أترب الشيء": وضع عليه التراب فتترب. وقوله "أشيروا على النساء في أنفسهن": فيه نظر، لأنهم يقولون "أشار عليه بكذا" أمره به ووجه رأيه، وهذا غير مراد هنا، بل المراد "شاوروهن" أو "استشيروهن"، وقد مضى معنى هذا **الحديث مختصرا** بإسناد آخر ضعيف ٤٩٠٥ وفيه: "آمروا النساء في بناتهن"، وقد ذكرنا هنا قريبا رواية مصعب الزبيري، وفيها "وامروا النساء في أولادهن"، قال ابن الأثير في قوله "آمروا" أي شاوروهن في تزويجهن. ويقال فيه: وامرته، وليس بفصيح"، يعني قلب الهمزة واوا. وهو فصيح معروف وسيأتي لابن عمر قصة أخرى في تزوجه بنت عثمان بن مظعون ٦١٣٦.

(٥٧٢١) إسناده صحيح، عبد الله بن يزيد، وهو المقرئ، شيخ أحمد: كنيته "أبو عبد الرحمن"، ولكن كلمة [أبو] سقطت من ح خطأ مطبعيا، فزدناها من ك م ومما أيقنا من صحتها.

حيوة: هو ابن شريح. أبو عثمان الوليد: هو الوليد بن أبي الوليد عثمان مولى عبد الله بن عمر: قال البخاري في الكبير ٤/ ٢ / ١٥٦ برقم ٢٥٤٦: "سمع عبد الله بن عمر، قال لنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان، وكان فاضلا من أهل المدينة"، ونقل الحافظ في التهذيب ١١: ١٥٧ عن ثقات ابن حبان ما يفيد أنه فرق بين "الوليد بن أبي الوليد" مولى ابن عمر. الذي روى عن ابن عمر، وروى عنه حيوة والليث، وبين الوليد بن أبي الوليد مولى عثمان بن عفان، الذي روى عن عبد الله بن دينار، وروى عنه حيوة، ولم ننقل هنا نص كلام التهذيب؛ لأنه وقع في المطبوع محرفا ناقصا، عرفنا صوابه وتمامه مما سنذكر عن البخاري، فإنه ترجم للوليد ثلاث تراجم: تلك التي ذكرنا، وقبلها ترجمة برقم ٢٥٤٥ نصها: "الوليد بن أبي الوليد، مولى عثمان بن عفان، الأموي القرشي"، ولم يزد، والثالثة ص ١٥٨ برقم

---

[١] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٩/٥

٢٥٥٤ قال: "الوليد، سمع عثمان بن عفان، روى عنه بكير بن الأشج"، ونقل مصحح التاريخ عن هامش إحدى نسخه في هذا الموضع عن الخطيب البغدادي أبي بكر بن ثابت قال =." [١]

"أو خمسا وعشرين مرة، يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب ب ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾.

٥٧٤٣ - حدثنا سريج حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي -صلي الله عليه وسلم -قال: "من سألكم بالله فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه، ومن استجاركم فأجيروه".

٥٧٤٤ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "أنا فئة كل مسلم".

٥٧٤٥ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا ليث بن أبي سليم عن نافع عن ابن عمر عن النبي - صلي الله عليه وسلم - قال: "إذا صلى أحدكم فلا يتنخمن تجاه القبلة، فإن تجاهه الرحمن، ولا عن يمينه، ولكن عن شماله أو تحت قدمه اليسرى".

(٥٧٤٣) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٣٦٥، ٥٧٠٣.

(٥٧٤٤) إسناده صحيح، سفيان بن عيينة من شيوخ أحمد، ولكنه روى عنه هنا بواسطة حسين ابن محمد. والحديث مكرر ٥٢٢٠، ومختصر ٥٣٨٤.

(٥٧٤٥) إسناده صحيح، معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي أبو عمرو البغدادي: سبق توثيقه ٦٥٧، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٣٣٤. ووقع في ح "أبو معاوية بن عمرو"، وهو خطأ، صححناه من ك م. زائدة: هو ابن قدامة. **والحديث مختصر** معناه من ٥٤٠٨، ولكنه، هناك من رواية الليث بن سعد عن نافع. "تجاه": يقال: "تجاهك" و "وجاهك"، بضم التاء والواو وبكسرهما، أي حذاءك

---

[١] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/ ٢١٠

من تلقاء وجهك، وفي اللسان ١٧: ٤٥٥"واستعمل سيبويه التجاه اسما وظرفا"، وفي النهاية ٤: ١٩٧: "والتاء بدل الواو، مثلها في تقاه وتخمة".." [١]

"٥٨٠٤ - حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الغادر ينصب الله له لواء يوم القيامة؟، فيقال: ألا هذه غدرة فلان".

٥٨٠٥ - حدثنا عفان حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، أخبرنا علي ابن زيد عن يعقوب السدوسي عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - خطب الناس يوم الفتح فقال: "ألا إن دية الخطإ العمد بالسوط أو العصا فغلظة، مائة من الإبل، منها أربعون خلفة في بطونها أولادها، ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي، إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت، فإني قد أمضيتها لأهلها".

٥٨٠٦ - حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء"، قال: ولقد تعشى ابن عمر مرة وهو يسمع قراءة الإمام.

٥٨٠٧ - حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع: أن ابن عمر كان يغدو إلي المسجد يوم الجمعة، فيصلي ركعات يطيل فيهن القيام، فإذا انصرف الإمام رجع إلى بيته فصلى ركعتين، وقال: هكذا كان يفعل

(٥٨٠٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥١٩٢، ومختصر ٥٧٠٩.

(٥٨٠٥) إسناده دجه بحث دقيق، سبق مفصلا في ٤٥٨٣، والراجح صحته. **والحديث مختصر** من ذاك ومن ٤٩٢٦ .المأثرة، بضم الثاء المثلثة وفتحها: المكرمة؛ لأنها تؤثر، أي تذكر، ويأثرها قرن عن قرن يتحدثون بها.

(٥٨٠٦) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٧٠٩. وقد سبق نحو معناه بإسناد آخر ضعيف ٤٧٨٠.

---

[١] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٢٢٤

(٥٨٠٧) إسناده صحيح، ورواه أبو داود ١: ٤٣٨ من طريق أيوب عن نافع بنحوه، قال المنذري ١٠٨٦: "وأخرجه النسائي بنحوه. وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من وجه آخر بمعناه". وانظر ٥٢٩٦، ٥٦٨٨.." (١)

"رسول الله -صلي الله عليه وسلم -.

٥٨٠٨ - حدثنا عفان حدثنا عبيد الله بن إياد قال: حدثنا إياد، يعني ابن لقيط، عن عبد الرحمن بن نعيم الأعرجي: قال: سأل رجل ابن عمر، وأنا عنده، عن المتعة، متعة النساء؟، فغضب، وقال: والله ما كنا على عهد رسول الله -صلي الله عليه وسلم - زنائين ولا مسافحين، ثم قال: والله لقد سمعت
رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "ليكونن قبل المسيح الدجال كذابون ثلاثون أوأكثر".
[قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وقال أبو الوليد [يعني]، الطيالسي: " قبل يوم القيامة".

٥٨٠٩ - حدثنا عفان حدثنا شعبة عن واقد بن عبد الله، كذا قال عفان، وإنما هو واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عمر، عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض".

(٥٨٠٨) إسناده حسن، وهو مكرر ٦٩٤٥، ٥٦٩٥. وزيادة أبي الوليد الطيالسي "قبل يوم القيامة" سبقت في ٥٦٩٤. "زنائين" في نسخة بهاش ك "زانين"، وهي توافق الرواية الماضية.
كلمة [يعني]، لم تذكر في ح، وزدناها من ك م.
(٥٨٠٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٦٠٤. وقوله: "كذا قال عفان" إلخ، هو من كلام الإمام أحمد، يريد أن عفان اختصر نسب واقد، فنسبه إلى جد أبيه. وكذلك وقع في رواية أبي داود ٤: ٣٥٥ عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة: "قال: واقد بن عبد الله أخبرني عن أبيه". قال الحافظ في التهذيب ١١: ١٠٦ في ترجمة "واقد بن عبد الله": "وعنه شعبة.
قاله أبو داود عن أبي الوليد عنه. وقال غندر [هو محمد بن جعفر]: عن شعبة عن واقد ابن محمد. وسيأتي قلت [القائل ابن حجر]: رويناه في الأول من الكبير من حديث ابن السماك من طريق عفان عن شعبة،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٢٤٥

كما قال أبو داود". فأشار إلى رواية عفان من طريق ابن السماك، وفاته أن يذكر رواية أحمد هذه عن عفان، وهي أجدر أن تذكر.

وانظر رواية غندر عقب هذه.." [1]

""ثم يقول: أتعرف؟، فيقول رب أعرف، ثم يقول: أتعرف؟ فيقول: رب أعرف"، [يعني]، "فيقول: أنا سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ويعطي صحيفة حسناته، وأما الكفار والمنافقون، فينادي بهم على رؤوس الأشهاد: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾ "،

قال سعيد: وقال قتادة: فلم يخز يومئذ أحد فخفي خزيه على أحد من الخلائق.

٥٨٢٦ - حدثنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن حماد عن عبد الرحمن بن سعد مولى عمر بن الخطاب: أنه أبصر عبد الله بن عمر يصلي على راحلته لغير القبلة تطوعا، فقال: ما هذا يا أبا عبد الرحمن؟، قال: كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يفعله،

٥٨٢٧ - حدثنا إسماعيل بن عمر حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: بينما الناس يصلون في مسجد قباء، إذ جاء رجل فقال: إن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قد أنزل عليه قرآن، وقد أمر أن يتوجه إلى الكعبة، قال: فاستداروا.

٥٨٢٨ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل".

(٥٨٢٦) إسناده صحيح، هشام: هو الدستوائي. حماد: هو ابن أبي سليمان الفقيه، **والحديث مختصر** ٥٠٤٧، ٥٠٤٨. وانظر ٥٨٢٢.

(٥٨٢٧) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. والحديث مكرر ٤٧٩٤. "يتوجه"، في م "يوجه" وأثبتنا ما في ك ح.

(٥٨٢٨) إسناده صحيح، أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، سبق توثيقه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٢٤٦

١٦٧٢، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٦/١، والبخاري في الصغير ٢٣١، مات عبد القدوس سنة ٢١٢ وصلى عليه أحمد بن حنبل. يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري المدني القاضي، سبق توثيقه ٩٩٢، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري =." [١]

"بها، وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يهل حتى تنبعث به راحلته.

٥٨٩٥ - حدثنا إسحق بن عيسى وأسود بن عامر قالا حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال: بعثنا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - في سرية، فلما لقينا العدو انهزمنا في أول عادية، فقدمنا المدينة في نفر ليلا، فاختفينا، ثم قلنا: لو خرجنا إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - واعتذرنا إليه؟، فخرجنا، فلما لقيناه قلنا: نحن الفرارون يا رسول الله، قال:
"بل أنتم العكارون، وأنا فئتكم"، قال أسود بن عامر: "وأنا فئة كل مسلم".

٥٨٩٦ - حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ليث حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه بعد إذ يولي".

٥٨٩٧ - حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ابن لهيعة عن بكير عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول:"من مات على غير

(٥٨٩٥) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٣٨٤، ومطول ٥٧٤٤، ٥٧٥٢.العادية، بالعين المهملة: الخيل تعدو، وهو واضح، وفي نسخة بهامش م "غادية" بالغين المعجمة، ويكون إذن من الغدو، وهو سير أول النهار، ومنه الحديث "الغدوة أو روحة في سبيل الله".
"فاختفينا": هذا هو الثابت في ح م، وفي ك "فاختبأنا"، وفي نسخة بهامش م "فاجتنبنا"، كأنه يريد أنهم اجتنبوا الناس. والمعنى فيها كلها مقارب.
(٥٨٩٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٦١٢، ومطول ٥٧٢١. "صلة المرء" في نسخة بهامشي ك م "الرجل"، "بعد إذ يولي"، في ك "أن" بدل "إذ"، وهي نسخة بهامش م.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٦٠/٥

(٥٨٩٧) إسناده صحيح، بكير: هو ابن عبد الله بن الأشج المدني، نزيل مصر: سبق توثيقه ٨٢٣، ونزيد هنا قول ابن وهب: "ما ذكر مالك بكير بن الأشج إلا قال: كان من العلماء".
وقال أحمد: "ثقة صالح"، وقال النسائي: "ثقة ثبت"، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١١٣. **والحديث مختصر** ٥٧١٨.." [1]

"حميد بن هانئ عن عباس بن جليد الحجري عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي -صلي الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، كم يعفى عنه المملوك؟، قال: فصمت عنه، ثم أعاد، فصمت عنه، ثم أعاد، فقال: "يعفى عنه كل يوم سبعين مرة".

٥٩٠٠ - حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا ابن لهيعة عن [أبي]، الأسود عن القاسم بن محمد عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من اشترى طعاما بكيل أو وزن فلا يبيعه حتى يقبضه".

٥٩٠١ - حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير راع على رعيته، وهو مسؤول عنهم، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والعبد راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه، والمرأة راعية على بيت زوجها، ومسؤولة عنه".

٥٩٠٢ - حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت

(٥٩٠٠) إسناده صحيح، أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني، يتيم عروة، سبق توثيقه ١٧٤٨، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ١٤٥. ووقع في ح "عن الأسود" بحذف كلمة [أبي]، وهو خطأ، صححناه من ك م. والحديث ذكره الحافظ في الفتح ٤: ٢٩٣، ونسبه لأحمد بهذا اللفظ، ثم قال: "ورواه أبو داود والنسائي بلفظ: نهى أن يبيع أحد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه". وهو في أبي داود ٣: ٢٩٩ والنسائي ٢: ٢٢٥، رواه كلاهما من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن المنذر بن عبيد عن القاسم بن محمد عن ابن عمر: "أن رسول الله نهى"

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٢٩٤

إلخ. وقد مضى معناه مرارا بأسانيد صحاح، دون التقييد "بكيل أو وزن"، آخرها ٥٨٦١.
(٥٩٠١) إسناده صحيح، مؤمل بن إسماعيل: سبق توثيقه ٩٧، ٢١٧٣. سفيان: هو الثوري.
والحديث مختصر ٤٤٩٥، ٥١٦٧. وانظر ٥٨٦٩.
(٥٩٠٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٥٠٨ بنحوه. ورواه البخاري ٢: ٣٢ - ٣٣ و ١٣: ٣٧٧، =."
[1]
"الولاء لمن أعتق".

٥٩٣٠ - حدثنا إسحق أخبرني مالك- عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "ما حق امرئ له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة".

٥٩٣١ - حدثنا إسحق [عن عيسى]، أخبرني مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال لأصحابه: "لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، أن يصيبكم مثل ما أصابهم".

٥٩٣٢ - حدثنا إسحق أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان".

٥٩٣٣ - حدثنا إسحق أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "أيما رجل قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما".

٥٩٣٤ - حدثنا إسحق أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن

(٥٩٣٠) إسناده صحيح، وهو في الموطأ ٢: ٢٢٨. وهو مكرر ٥٥١٣.
(٥٩٣١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٧٠٥. زيادة [بن عيسى]، من نسخة بهامش م.
(٥٩٣٢) إسناده صحيح، وهو في الموطأ رواية يحيى ١: ٢٩٨، وليس فيه كلمة "من رمضان"،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٩٦/٥

ولكنها ثابتة في رواية محمد بن الحسن ص ١٩٢. **والحديث مختصر** ٥٦٥١.
(٥٩٣٣) إسناده صحيح، وهو في الموطأ ٣: ١٤٨. وهو مكرر ٥٩١٤.
(٥٩٣٤) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٨٢٧. وقد أشرنا إلى هذا الحديث في ٤٦٤٢، وذكرنا أنه في الموطأ ١: ٢٠١.." [١]

"مضجعه، قال: "الحمد لله الذي كفاني، وآواني، وأطعمني، وسقاني، والذي من علي وأفضل، والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء، وملك كل شيء، وإله كل شيء، ولك كل شيء، أعوذ بك من النار".

٥٩٨٤ - حدثنا عبدالصمد حدثنا صخر، يعني ابن جويرية، عن نافع عن ابن عمر قال: نزل رسول الله - صلي الله عليه وسلم - بالناس عام تبوك، نزل بهم الحجر، عند بيوت ثمود، فاستسقى الناس من الآبار التي كان يشرب منها ثمود، فعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم، فأمرهم رسول الله -صلي الله عليه وسلم - فأهراقوا القدور، وعلفوا العجين الإبل، ثم ارتحل بهم، حتى نزل بهم علي البئر التي
كانت تشرب منها الناقة، ونهاهم أن يدخلوا على القوم الذين عذبوا، قال: "إني أخشى أن يصيبكم مثل ما أصابهم، فلا تدخلوا عليهم".

٥٩٨٥ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن علي بن زيد عن

= البصري، عن عبد الصمد، بهذا الإسناد. وفي مجمع الزوائد ١٠: ١٢٣ **حديث مختصر** نحو هذا من حديث بريدة مرفوعا، ونسبه للبزار، وقال "وفيه يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف". قوله "وملك كل شيء"، وفي نسخة بهامش م "ومالك".
(٥٩٨٤) إسناده صحيح، ورواه البخاري ٦: ٢٧٩ ومسلم ٢: ٣٨٩ مختصرا، من طريق عبيد الله عن نافع، ليس فيه عندهما "ونهاهم" إلخ. ورواه البخاري قبله مختصرا أيضا من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر. وقد مضى مرارا النهي عن الدخول على هؤلاء القوم إلا باكين، آخرها ٤٥٦١. ونقله السيوطي في الدر المنثور ٤: ١٠٤ مطولا، بنحو الرواية التي هنا، ونسبه لابن مردويه فقط، فقصر جدا، خشية أن يظن من

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٣٠٦

لم يعلم أن هذه القصة ليست في الكتب الستة، وهي في الصحيحين بمعناها. عمدة التفسير ٥: ٧٣ (الأعراف).

(٥٩٨٥) إسناده صحيح، حماد: هو ابن سلمة. والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٣٣٢ ونسبه لأحمد، ولم يذكر له علة. وقد أشرنا إليه في ٥٦٩٤. وانظر ٥٦٩٥، ٥٨٠٨.المختار: هو ابن أبي عبيد الثقفي الكذاب، ضال مضل، كان يزعم أن جبرئيل ينزل عليه!، =." [1]

"عبد الله بن عمر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره، وإنما يستخرج بالنذر من البخيل".

٥٩٩٥ - حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي، يمامي، سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول: سمعت ابن عمريقول: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "من تعظم في نفسه، أو اختال في مشيته، لقي الله وهو عليه غضبان".

= عن ابن عمر، مطولا، كرواية سعيد بن الحرث هذه. ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٣٠٤ من طريق المعافى بن سليمان الحراني عن فليح، بهذا الإسناد، بأطول من هذا، فيه قصة، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة". وأشار الحافظ في الفتح إلى رواية الحاكم، وزعم أنه وهم في استدراكه!، والحاكم قصد إلى استدراك القصة التي **اختصرها** الشيخان، فما كان فيه واهما. وأشار الحافظ أيضا إلى أنه رواه ابن حبان في صحيحه "من طريق زيد بن أبي أنيسة، متابعا لفليح بن سليمان، عن سعيد ابن الحرث".

(٥٩٩٥) إسناده صحيح، يحيى بن إسحق البجلي السيلحيني: سبق توثيقه ٦٦٩، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٥٩. يونس بن القاسم الحنفي اليمامي: ثقة، وثقه ابن معين والدارقطني وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٤١٠. والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد ٨١ عن مسدد عن يونس بن القاسم، بهذا الإسناد، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد١: ٩٨ وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٨٥٩٨ ونسبه لأحمد والأدب المفرد. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢٠٤ وقال: "رواه الطبراني في الكبير، واللفظ له، ورواته محتج بهم في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٢٨/٥

الصحيح، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم". قوله "أو اختال"، في الجامع الصغير "واختال" بالواو، وما هنا هو الثابت في الأصول الثلاثة والأدب المفرد ومجمع الزوائد. وقوله "مشيته"، في م "مشيه"، وما أثبتنا أجود، وهو الذي في ح ك وسائر المراجع.." (١)

"نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال-: "إذا اجتمع ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث، ولا يقيمن أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه".

٦٠٢٥ - حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة أخبرني أبي عن الزهري، فذكر حديثا، وقال سالم: قال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائما على المنبر يقول: "اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يلتمسان البصر، ويسقطان الحبل".

٦٠٢٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم

= شعيب بن أبي حمزة: سبق توثيقه ١٦٨١، ونزيد هنا ما قال أبو زرعة عن أحمد: "رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة، ورفع من ذكره"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٢٢٣. وهذا الحديث في الحقيقة حديثان، وقد سبق معناه مفرقا بأسانيد صحاح، منها ٥٥٠١ ، ٥٧٨٥. وانظر ٥٩٤٩.

(٦٠٢٥) إسناده صحيح، بشر بن شعيب بن أبي حمزة: سبق توثيقه وإثبات سماعه من أبيه ١١٢، ٤٨٠، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٧٦ وقال: "تركناه حيا سنة ٢١٢، ومات بعدنا"، أي بعد مفارقته إياه، لأنه مات سنة ٢١٣. ومن عجائب الغلط والعجلة في النقل ما قال الحافظ في التهذيب: "وذكره ابن حبان في الضعفاء، ونقل عن البخاري أنه قال: تركناه. وهذا خطأ، نشأ عن حذف، فالبخاري إنما قال: تركناه حيا"، ونقل الحافظ أن أبا حاتم ادعى أن أحمد لم يحدث عن بشر، ثم قال: "وليس الأمر كذلك، بل حديثه عنه في المسند"، وصدق الحافظ. **والحديث مختصر**

٤٥٥٧، وفصلنا القول في شرحه هناك. "يلتمسان"، في نسخة بهامشي ك م "يطمسان".

(٦٠٢٦) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٩٠١، والزيادة في هذه الرواية: "وأحسب النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: والرجل في مال أبيه راع، وهو مسؤول عن رعيته" في صحيح مسلم، بعد أن روى الحديث

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٣٥/٥

بأسانيد متعددة ٢: ٨٢ قال: "وزاد في حديث الزهري: قال: وحسبت أنه قد قال: الرجل" إلخ، فهذا يوهم أن الشك من الزهري. ولكن السياق هنا يدل على أنه من =." [1]

"٦٠٣٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا نافع أن عبد الله بن عمر قال: نهى رسول الله - صلي الله عليه وسلم - أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، حتى يدعها الذي خطبها أول مرة، أو يأذن له.

٦٠٣٧ - حدثنا علي بن عياش حدثنا الليث بن سعيد حدثني نافع أن عبد الله بن عمر أخبره: أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي -صلي الله عليه وسلم - مقتولة، فأنكر رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قتل النساء والصبيان.

٦٠٣٨ - حدثنا هاشم حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله قال: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "أيما مملوك كان بين شريكين فأعتق أحدهما نصيبه، فإنه يقام في مال الذي أعتق قيمة عدل، فيعتق إن بلغ ذلك ماله".

٦٠٣٩ - حدثنا هاشم حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن

(٦٠٣٦) إسناده صحيح، وقد مضى معناه مرارا، آخرها ٦٠٣٤، ولكن زيادة "حتى يدعها" لم تمض، وروى البخاري ٩: ١٧٠ - ١٧١ من طريق ابن جريج عن نافع عن ابن عمر: "نهى النبي -صلي الله عليه وسلم - أن يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه، حتى يترك الخاطب قبله، أو يأذن له الخاطب".

(٦٠٣٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٩٥٩.

(٦٠٣٨) إسناده صحيح، هاشم: هو ابن القاسم أبو النضر. **والحديث مختصر** ٥٩٢٠.

(٦٠٣٩) إسناده صحيح، إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن أمية: سبق توثيقه وذكر نسبه هذا في ٥٦٨٠، ووقع هنا خطأ في ذلك في الأصول الثلاثة، ففي ح م "إسحق بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٨/٥

سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص" بذكر "عن" بدل "بن" بين "سعيد" و "عمرو"، وهو خطأ ظاهر، وفي ك " إسحق بن سعيد عن عمرو عن ابن عمر"، وهو خطأ أيضا، زاده خطأ حذف باقي النسب. والحديث المرفوع مختصر ٥٧٢٨. ولكن قوله هنا "قال ابن عمر: فلم أسأل" إلخ، لم أجده في غير هذا الموضع.=." (١)

"حدثني ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله -صلي الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة.

٦٠٤٣ - حدثنا سليمان بن داود أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهري، ويعقوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن عبد الله عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أنه قال: "مفاتيح الغيب خمس: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ ".

= تكلم فيه بعضهم بغير حجة، سئل عنه أبو داود، فقال: "ثقة، وسمعت أحمد [يعني ابن حنبل]، يثني عليه، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ١٣١. عمه: محمد بن مسلم بن عبيد الله، وهو ابن شهاب الزهري الإمام التابعي، سبق توثيقه ١٥١٣، ونزيد هنا أنه يروي عن ابن عمر مباشرة، ويروي عنه بالواسطة أيضا كما هنا، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٢٢٠ - ٢٢١، وروي عن أيوب قال: "ما رأيت أحدا أعلم من الزهري، فقال له ضخر بن جويرية: ولا الحسن؟، قال: ما رأيت أحدا أعلم من الزهري"، وروي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: "ما أرى أحدا بعد رسول الله -صلي الله عليه وسلم - جمع ما جمع ابن شهاب". والحديث مطول ٤٥٣٩، ومختصر ٤٩٣٩، ٤٩٤٠، وقد فصلنا الكلام في أولها في الخلاف بين وصله وإرساله، ورجحنا الموصول، وهذا الإسناد يزيده تأييدا وتوكيدا، بمتابعة رواته لمن وصلوه، فهو زيادة ثقة إلى ثقات.

(٦٠٤٣) إسناده صحيح، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد، من شيوخ أحمد، سبق توثيقه ١٤٠٤، ٥٩٧٤، ونزيد هنا قول الذهلي: "كان قد سمع هو وأخوه سعد الكتب، فمات أخوه قبل أن يكتب عنه كثيرا جدا، وبقي يعقوب، فكتب عنه الناس، فوجدوا عنده علما جليلا"، وقال ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ٨٣ -

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥٤/٥

٨٤: "كان ثقة مأمونا، وكان يروي عن أبيه المغازي وغيرها، وسمع منه البغداديون. وكان يقدم على أخيه في الفضل والورع والحديث". **والحديث مختصر** ٥٢٢٦. وانظر ٥٥٧٩.." [1]

"٦١٢٢ - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان أحب الأسماء إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عبد الله وعبد الرحمن.

٦١٢٣ - حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا حنظلة سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم -يقول: "من جر ثوب خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة".

٦١٢٤ - حدثنا عبيد بن أبي قرة حدثنا سليمان، يعني ابن بلال، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: نهى رسول الله-صلي الله عليه وسلم- أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أن يناله العدو.

٦١٢٥ - حدثنا عبد الله بن عطاء حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم - نهى عن الوصال، فقيل له: إنك تواصل يا رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، "قال: "إني لست كهيئتكم، إني أطعم وأسقى".

(٦١٢٢) إسناده صحيح، عبد الله: هو العمري. وقد مضى نحو معناه ٤٧٧٤ عن وكيع عن العمري، بهذا الإسناد، مرفوعا: "إن من أحسن أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن".

(٦١٢٣) إسناده صحيح، مكي بن إبراهيم: سبق توثيقه ١٥٧٢، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٧١، والصغير ٢٣٣ - ٢٣٤. حنظلة: هو ابن أبي سفيان. **والحديث مختصر** ٥٨١٦.

(٦١٢٤) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٤٦٥. وقد ذكرنا الخلاف على مالك وغيره عن نافع في رفع آخر الحديث "مخافة أن يناله العدو" في ٤٥٠٧. وها هي ذي رواية سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، فيها رفعه أيضا، يؤيد ما رجحنا هناك.

(٦١٢٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٩١٧. وهو في الموطأ ١: ٢٨٠ بنحوه، كما أشرنا في ٤٧٢١.." [2]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥٦/٥

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٨٤/٥

"٦١٣٥ - حدثنا يعقوب وسعد قالا حدثنا أبي عن محمد بن إسحق قال: وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، أو يبيع على بيعه.

٦١٣٦ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عمر ابن حسين بن عبد الله مولى آل حاطب عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن

(٦١٣٥) إسناده صحيح، سعد: هو ابن إبراهيم بن سعد، أخو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وقد سبق توثيقه ٧٠٩، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٥٣. **والحديث مختصر** ٦٠٨٨ بمعناه. وقوله "على بيعه"، في ك "على بيع أخيه"، وهي نسخة بهاش م.

(٦١٣٦) إسناده صحيح، عمر بن حسين بن عبد الله مولى آل حاطب: هو الجمحي المكي قاضي المدينة، سبق توثيقه ٤٨٥٠، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٠٤، وعده يحيى بن سعيد في فقهاء المدينة، كما روى ذلك البخاري في الصغير ١٤٥. والحديث رواه الدارقطني ٣٨٥ من طريق ابن إسحق، بهذا الإسناد، بنحوه. وكذلك رواه البيهقي ٧: ١١٣ من طريق ابن إسحق، ثم رواه مرة أخرى ٧: ١٢٠إسناده إلى الدارقطني من طريق ابن إسحق. ورواه الحاكم ٢: ١٦٧، والدارقطني ٣٨٥، والبيهقي ٧: ١٢١، من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن عمر بن حسين عن نافع عن ابن عمر، مختصرا، بمعناه، وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد" ٤: ٢٨٠ عن المسند، وقال: "رواه أحمد، ورجاله ثقات": وقال: "روى ابن ماجة طرفا منه".

والذي في ابن ماجة ١: ٢٩٧ قطعة موجزة منه بإسناد ضعيف، وانظر ٥٧٢٠. عثمان ابن مظعون وقدامة بن مظعون، خالا عبد الله بن عمر، لأن أمه هي "زينب بنت مظعون" أخت عثمان وقدامة، انظر ابن سعد ٤/ ١/ ١٠٥ و ٣/ ١/ ٢٨٦، ٢٩١. خويلة بنت حكيم بن أمية، يقال في اسمها أيضا "خولة"، كما في الاستيعاب ٧٤٢ وأسد الغابة ٥: ٤٤٤ والإصابة ٨: ٦٩ - ٧٠. وسيأتي لها ذكر في المسند، في مسند عائشة، مرة باسم "خولة" (٦: ٢٢٦ ح)، ومرة باسم "خويلة" (٦: ٢٦٨ ح). قوله "فحطت إليه" أي =." [١]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٣٨٩

"جبلة بن سحيم عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إذا أكل أحدكم مع صاحبه فلا يقرنن حتى يستأمره"، يعني التمر.

٦١٥٠ - حدثنا يحيى بن عبد الملك حدثنا أبي عن جبلة عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة".

٦١٥١ - حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الملك عن أنس بن

= عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، ثقة، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم، وروى عنه سفيان الثوري، وهو من أقرانه، وقد نسب عبد الملك هنا إلى جده. جبلة بن سحيم التيمي، ويقال: الشيباني: سبق توثيقه ٣٥٥٦، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢١٨، وليس الخلاف في نسبته إلا لفظيا، قال الحافظ في التهذيب: "تيم الذي نسب إليه جبلة هذا، هو تيم بن شيبان بن ذهل، فهو تيمي شيباني". **والحديث مختصر** ٥٨٠٢ بمعناه. وقد بينا في ٥٠٣٧ الاختلاف في الاستئذان، أهو مرفوع، أم هو من قول ابن عمر؟، لقول شعبة في بعض رواياته: "الإذن من قول ابن عمر"، ورجحنا- تبعا للحافظ في الفتح- أنه مرفوع. وقد أفاض الحافظ القول في ذلك، ولكن فاته أن يشير إلى هذه الرواية، وهي - عندي- أصرح الروايات وأوضحها في الدلالة على أن الاستئذان من الحديث المرفوع، وليس مدرجا من كلام ابن عمر بل هو لا يحتمل ذلك، بدلالة اللفظ والسياق.
"يستأمره": أي يستأذنه، بل هو أقوى من الاستئذان، لأنه طلب للأمر صراحة، ففي اللسان في حديث: "البكر تستأذن، والثيب تستأمر"، قال: "لأن الإذن يعرف بالسكوت، والأمر لا يعرف إلا بالنطق".
(٦١٥٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦١٢٣.
(٦١٥١) إسناده صحيح، عبد الملك: هو ابن أبي سليمان العرزمي. وجهالة اسم الغلام الذي كان يمسك راحلة ابن عمر، لا تضر عندي في صحة الإسناد، لأنه حدث أنس بن سيرين وابن عمر معهما في ركب واحد، فلو شك أنس في رواية الغلام ما سكت، ولسأل ابن=." [١]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٣٩٥

"أن آتيه بمدية، وهي المشفرة، فأتيته بها، فأرسل بها، فأرهفت، ثم أعطانيها، وقال: "اغد علي بها"، ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة، وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشأم، فأخذ المدية مني، فشق ما كان من تلك الزقاق بحضرته، ثم أعطانيها، وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معي،
وأن يعاونوني، وأمرني أن آتي الأسواق كلها، فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته، ففعلت، فلم أترك في أسواقها زقا إلا شققته.

٦١٦٦ - حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف حدثنا زيد بن أسلم أنه قال: إن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: ما جئت لأجلس عندك ولكن جئت أخبرك ما سمعت من رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، سمعته يقول: "من نزع يدا من طاعة، أو فارق الجماعة، مات ميتة الجاهلية".

٦١٦٧ - حدثنا علي بن عياش حدثنا إسماعيل بن عياش حدثني

(٦١٦٦) إسناده صحيح، محمد بن مطرف بن داود الليثي أبو غسان المدني: أحد العلماء الأثبات، ثقة، وثقه يزيد بن هرون وأحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/٢٣٦. "مطرف" بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة، كما ضبط في المشتبه والمغني. **والحديث مختصر** ٥٧١٨، ومطول ٥٣٨٦، ٦٠٤٨. وقوله "ميتة الجاهلية"، في نسخة بهامشي ك م "جاهلية".
(٦١٦٧) إسناده صحيح، إسماعيل بن عياش: يروي عن صالح بن كيسان مباشرة، كما مضى في ٦١٦٣، ٦١٦٤، ولكنه روى هنا عنه بواسطة يحيى بن سعيد القطان. إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص: سبق توثيقه ١٤٤٣، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٣٧١. والحديث مضى نحوه بمعناه، من طريق الزهري عن سالم عن أبيه ٤٥٥٠، ٤٩٢٤، ٥٦١٨. قوله "إنما يحسد من يحسد"، في نسخة بهامش م "حسد" بدل "يحسد" الثانية. وقوله "أعطاه الله القرآن"، في ك "آتاه"، وهي نسخة =." [١]
"[في] ذكرها، حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟، قال: "هي فتنة هرب وحرب، ثم فتنة السراء، دخلها" أو "دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي، يزعم أنه مني،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤٠٧

وليس مني، إنما وليي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء، لا تدع أحدا، من هذه الأمة إلا لطمته لطمة، فإذا قيل انقطعت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، حتى يصير الناس إلى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد".

٦١٦٩ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا عبد الله بن العلاء، يعني ابن زبر، حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر قال: سئل رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: كيف صلاة الليل؟، فقال: "مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحده".

٦١٧٠ - حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد الله بن العلاء سمعت سالم بن عبد الله يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الفجر فأوتر بركعة توتر لك صلاتك"، قال: وكان عبد الله يوتر بواحدة.

(٦١٦٩) إسناده صحيح، عبد الله بن العلاء بن زبر، بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة، الدمشقي: ثقة، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما، وكذا وثقه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٧١.

والحديث مختصر ٦٠٠٨.

(٦١٧٠) إسناده صحيح، زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي: ثقة من شيوخ أحمد، وثقه أحمد والعجلي والدارقطني وغيرهم، وقال أبو علي النيسابوري: "ثقة مأمون"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/٣٢٧٣. والحديث مكرر ما قبله بنحوه. قوله "فإذا خفت الفجر"، هو الثابت في ح ك، وفي م "فإذا خفت الصبح"، وفي نسخة بهامش ك "الصبح"، وفي نسخة بهامش م "فإن خفت الفجر".." [1]

". . . . .

= يا نبي الله وقد غلبت عليهم؟، قال: من غلبت عليه فاقتلوه". ورواه البيهقي ٨: ٢٩٢ من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعياش بن عباس عن أبي الخير عن ديلم الجيشاني، بنحوه مختصرا،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤١٠

إلى قوله " فإنه حرام"، ثم لم يذكرآخره. وهذا حديث صحيح الإسناد، ليس له علة. وتعليل المنذري إياه بابن إسحق تعليل غير سديد، فابن إسحق ثقة كما قلنا مرارا، وقد قصر المنذري في تتبع طرق هذا الحديث، وما أظنها، إلا كانت ميسرة قريبة بين يديه. ولو فعل لما أعله بابن إسحق، وهو لم ينفرد به، كما رأينا!، تابعه عليه عبد الحميد بن جفر وابن لهيعة. ولهذا الحديث شاهد يؤيده: فروى أحمد ١٤٩٣٧ من حديث جابر: "أن رجلا قدم من جيشان، وجيشان من اليمن، فسأل النبي -صلي الله عليه وسلم - عن شراب يشربونه، يصنع بأرضهم من الذرة، يقال له المزر؟، فقال النبي -صلي الله عليه وسلم -: أمسكر هو؟، قال: نعم، قال رسول الله: "كل مسكر حرام، وإن على الله
عز وجل عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال"، فقالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟، قال: "عرق أهل النار، أو عصارة أهل النار". وهو حديث صحيح، رواه مسلم ٢: ١٣٠ - ١٣١، ورواه النسائي أيضا، كما في المنتقى ٤٧٢٠. وهو يؤيد أصل الواقعة في سؤال ديلم الجيشاني عن شراب بلادهم، وفي رواية ديلم زيادة الأمر بالقتل، وهي زيادة ثقة، تقبل ويحتج بها، ثم لعل السائل أحفظ لما سأل ولما أجيب به.

الثاني: حديث أم حبيبة أم المؤمنين: فروى أحمد في المسند (٦: ٤٢٧ ح): "حدثنا حسن قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا دراج عن عمر بن الحكم أنه حدثه عن أم حبيبة بنت أبي سفيان: أن ناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأعلمهم الصلاة والسنن والفرائض، ثم قالوا: يا رسول الله، إن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير؟، قال: فقال: الغبيراء؟، قالوا: نعم، قال: لا تطعموه، ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضا، فقال: الغبيراء؟، قالوا: نعم، قال: لا تطعموه، ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه؟، فقال: الغبيراء؟، قالوا: نعم، قال: لا تطعموه، قالوا: فإنهم لا يدعونها؟، قال: من لم يتركها فاضربوا عنقه". ورواه أحمد أيضا في كتاب الأشربة (ص ١٦) بهذا الإسناد، ولكنه اختصره فحذف السؤال الثاني، وذكر الأول والثالث فقط. ورواه البيهقي في السنن =." [(١)]

.............................."

= الكبرى ٨: ٢٩٢ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن دراج واختصره في آخره، فلم يذكر قوله "فإنهم لا يدعونها" إلخ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد كاملا ٥: ٥٤ - ٥٥، ومختصرا ٦: ٢٧٨ وقال:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤٥٤

"رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات".
الثالث: حديث أبي موسى الأشعري: فروى أحمد في الأشربة (ص ٣٢): "حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا محمد بن راشد قال سمعت عمرو بن شعيب يحدث: أن أبا موسى رضي الله عنه حين بعثه النبي –صلي الله عليه وسلم – إلى اليمن سأله فقال: إن قومي يصيبون من شراب من الذرة، يقال له المزر؟، فقال النبي –صلي الله عليه وسلم –: أيسكر؟، قال: نعم، قال: فانههم عنه، ثم رجع إليه فسأله عنه؟، فقال: انههم عنه، ثم سأله الثالثة فقال: قد نهيتهم عنه فلم ينتهوا؟، قال: فمن لم ينته م نهم فاقتله". وهذا حديث لم أجده في غير كتاب الأشربة، وإسناده منقطع، فإن أبا موسى مات قديما، قيل سنة ٤٢، وقيل سنة ٥٠، وقيل سنة ٥٣، وعمرو بن شعيب لم يدركه قطعا، فإنه مات سنة ١١٨ ،ولو أدركه ما كان الإسناد إلا منقطعا أيضا. وبهامش نسخة الأشربة زيادة بعد قوله "عمرو بن شعيب! هي "عن أبيه"، وعليها علامة نسخت، ولو صحت لم يتصل الإسناد أيضا، فسواء في ذلك عمرو ابن شعيب وأبوه، لأن واحدا منهما لم يذكر أنه يرويه عن أبي موسى، بل هو يحكي "أن أبا موسى" فعل ذلك وقاله وأجيب، فهو حكايه عن واقعة في عهد رسول الله، لم يدركها واحد منهما ، ولم يذكر عمن رواها. ثم قد بقي في الباب حديث لا أدري ما هو؟، ولكني أشير إليه استيعابا لما وجدت فيما بين يدي من المراجع. فقال الزيلعي في نصب الراية ٣: ٣٤٨ بعد حديث جرير بن عبد الله: "وحديث ابن مسعود، رواه الطبراني في معجمه"!!، هكذا قال، ولم يذكر ه ، ولم يزده بيانا، ولم أجده في مجمع الزوائد، فلا أدري كيف كان هذا؟!، والأحاديث الثلاثة الأخيرة، أو على التحقيق حديثان منها، وهما حديثا ديلم الحميري وأم حبيبة: يؤكدان معنى الأحاديث الثابتة التي فيها الأمر
بقتل الشارب في الرابعة، إذ يجمعها كلها معنى الإدمان والإصرار على شرب الخمر، لا =." [1]
". . . . .

= أوامر الله تعالى وأوامر رسوله – صلى الله عليه وسلم – كلها، بعضها إلى بعض، والانقياد إلى جميعها، والأخذ بها، وأن لا يقال في شيء منها: هذا منسوخ إلا بيقين. برهان ذلك قول الله تعالى:
﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾. فصح أن كل ما أمر الله تعالى به أو رسوله – صلى الله عليه وسلم – ففرض علينا الأخذ به، والطاعة له. ومن ادعى في شيء من ذلك نسخا فقوله مطرح، لأنه يقول لنا: لا

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤٥٥

تطيعوا هذا الأمر من الله تعالى، ولا من رسوله - صلى الله عليه وسلم -!. فواجب علينا عصيان من أمر بذلك، إلا أن يأتي نص جلي بين يشهد بأن هذا الأمر منسوخ، أو إجماع على ذلك، أو
بتاريخ ثابت مبين أن أحدهما ناسخ للآخر. وأما نحن فإن قولنا هو: أن الله تعالى قد تكفل بحفظ دينه وأكمله، ونهانا عن اتباع الظن. فلا يجوز ألبتة أن يرد نصان يمكن تخصيص أحدهما من الآخر وضمه إليه، إلا وهو مراد الله تعالى منهما بيقين، وأنه لا نسخ في ذلك بلا شك أصلا. ولو كان في ذلك نسخ لبينه الله بيانا جليا، ولما تركه ملتبسا مشكلا. حاش لله من هذا". وقد اتجه ابن القيم الإمام وجهة أخرى في هذا الحكم، بعد أن نفى دعوى النسخ نفيا باتا، فقال في تهذيب السنن ٦: ٢٣٨: "والذي يقتضيه الدليل: أن الأمر بقتله ليس حتما، ولكنه تعزير بحسب المصلحة. فإذا أكثر الناس من
الخمر، ولم ينزجروا بالحد، فرأى الإمام أن يقتل فيه- قتل. ولهذا كان عمر رضي الله عنه ينفي فيه مرة، ويحلق فيه الرأس مرة، وجلد فيه ثمانين، وقد جلد رسول الله -صلي الله عليه وسلم - وأبو
بكر رضي الله عنه أربعين. فقتله في الرابعة ليس حدا، وإنما هو تعزيز بحسب المصلحة".
ولم أستطع أن أرى الدليل الذي اقتضى هذا في نظر ابن القيم. وما أرى إلا أن القتل في هذه الحال حكم ثابت محكم. يجب الأخذ به في كل حال. وممن ذهب إلى هذا من المتأخرين السيوطي، فقد نقل عنه السندي ذلك في حواشيه على سنن النسائي ٢: ٣٣٠، قال: "وللحافظ السيوطي فيه بحث، ذكره في حاشية الترمذي، وانفرد بالقول بان الحق بقاؤه". وقد بحثت جهدي عن شرح السيوطي على الترمذي، فلم أجده.
وكنت أود نقل كلامه هنا بحروفه، تماما للبحث. وكنت أعرف منذ بدء الطلب أن الشيخ علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي المعربي، **اختصر** شروح السيوطي للكتب الستة، وجاء بشروحه إلى مصر لطبعها. وكان اختصاره اختصارا عجيبا - رحمه الله- =." (١)
"عبد الله، أخبرنا أبو الصباح الأيلي سمعت يزيد بن أبي سمية يقول: سمعت ابن عمر يقول: ما قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم - في الإزار فهو في القميص.

٦٢٢١ - حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر: كان يصلي في السفر صلاته بالليل، ويوتر، راكبا على بعيره لا يبالي حيث وجه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤٥٩

بعيره، ويذكر ذلك عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، قال موسى: ورأيت سالما يفعل ذلك.

٦٢٢٢ - حدثنا نوح بن ميمون أخبرنا عبد الله، يعني ابن عمر العمري، عن نافع قال: كان ابن عمر يرمي جمرة العقبة على دابته يوم النحر، وكان لا يأتي سائرها بعد ذلك إلا ماشيا، ذاهبا وراجعا، وزعم: أن النبي -صلي الله عليه وسلم -كان لا يأتيها إلا ماشيا، ذاهبا وراجعا.

٦٢٢٣ - حدثنا نوح بن ميمون أخبرنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر وعثمان نزلوا المحصب.

٦٢٢٤ - حدثنا نوح بن ميمون أخبرنا عبد الله عن موسى عن سالم عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم -كان يوتر على راحلته.

٦٢٢٥ - حدثنا نوح أخبرنا عبد الله عن سعيد المقبري قال: رأيت

= عن شيخيه: علي بن إسحق وعتاب بن زياد، كلاهما عن عبد الله بن المبارك. والحديث مكرر ٥٨٩١.

(٦٢٢١) إسناده صحيح، وهو مطول ٦١٥٥. وانظر ٥٥٩٠.

(٦٢٢٢) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٩٤٤.

(٦٢٢٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٦٢٤. قوله "نزلوا المحصب"، في ك "نزلوا بالمحصب"، وهي نسخة بهامش م.

(٦٢٢٤) إسناده صحيح، عبد الله: هو العمري. **والحديث مختصر** ٦٢٢١.

(٦٢٢٥) إسناده صحيح، عبد الله: هو العمري. سعيد المقبري: تابعي ثقة، كما مضى في ٩٣٦،=." [(١)]

"ابن عمر يناجي رجلا، فدخل رجل بينهما، فضرب صدره، وقال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إذا تناجى اثنان فلا يدخل بينهما الثالث إلا بإذنهما".

٦٢٢٥ م-[حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج مولى بني تيم، فذكر الحديث].

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤٧٠

٦٢٢٦ - حدثنا يعمر بن بشر حدثنا عبد الله، يعني ابن مبارك،

= وهو سعيد بن أبي سعيد، وأبوه اسمه "كيسان"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٤٣٤، والصغير ١٣١. والحديث مكرر ٥٩٤٩. وقد أشرنا إلى هذا هناك.

والرجل الذي دخل بين ابن عمر وجليسه هو سعيد المقبري نفسه، كما صرح بذلك في الرواية الماضية. وانظر ٦٠٨٥.

(٦٢٢٥ م) إسناده صحيح، وهذا الإسناد ثابت بهامش م على أنه زيادة صحيحة ولم يذكر في ح ك. ولكني لا أراه إشارة إلى الحديث الذي قبله، بل هو إشارة إلى الحديث الذي فيه سؤال عبيد بن جريج لابن عمر عن لبس النعال السبتية وغيرها، وقد مضى من رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري ٤٦٧٢، ٥٣٣٨، ٥٨٩٤ ، لأنه ليس لعبيد بن جريج في الكتب الستة غيره، كما في ترجمته في التهذيب ٧: ٦٢. وقد أثبتناه وأشرنا إلى زيادته احتياطا، واضطررنا إلى جعل رقمه مكررا للرقم الذي قبله، إذ لم يكن داخلا في الأرقام التي جعلناها للمسند من قبل.

(٦٢٢٦) إسناده صحيح، أسامة بن زيد: هو الليثي. والحديث رواه البيهقي ١: ٤٠ من طريق عبدان عن ابن المبارك، بهذا الإسناد، ثم قال: "استشهد البخاري بهذه الرواية". وهو يشير إلى ما روى البخاري ١: ٣٠٧ من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر: "أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: أراني أتسوك بسواك، فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما. قال أبو عبد الله [هو البخاري]، **اختصره** نعيم عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر". فهذا هو الاستشهاد الذي يشير إليه البيهقي. وحديث البخاري رواه مسلم أيضا ٢: ٢٠٣ من طريق =." [(١)]

"قال: قال أسامة بن زيد: حدثني نافع أن ابن عمر قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يستن، فأعطي أكبر القوم، وقال: "إن جبريل - صلى الله عليه وسلم - أمرني أن أكبر".

٦٢٢٧ - قرأت على عبد الرحمن: مالك عن نافع: أن عبد الله بن عمر خرج إلى مكة معتمرا في الفتنة،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧١/٥

فقال: إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأهل بعمرة، من أجل أن النبي -صلي الله عليه وسلم - أهل بعمرة عام الحديبية.

٦٢٢٨ - قرأت على عبد الرحمن: مالك، وحدثنا إسحق حدثنا

= صخر بن جويرية، بنحوه. وقال الحافظ في الفتح عند قول البخاري "**اختصره**" إلخ: "أي المتن. نعيم: هو ابن حماد. وأسامة: هو ابن زيد الليثي المدني. ورواية نعيم هذه وصلها الطبراني في الأوسط عن بكر بن سهل عنه، بلفظ: أمرني جبريل أن أكبر. ورويناها في الغيلانيات من رواية أبي بكر الشافعي عن عمر بن موسى عن نعيم، بلفظ: أن أقدم الأكابر. وقد رواه جماعة من أصحاب ابن المبارك عنه بغير اختصار. أخرجه أحمد والإسماعيلي والبيهقي عنهم، بلفظ [فذكر رواية المسند التي هنا". وهذا يقتضي أن تكون القصة وقعت في اليقظة. وبجمع بينه وبين رواية صخر: أن ذلك لما وقع في اليقظة أخبرهم - صلى الله عليه وسلم - بما رآه في النوم، تنبيها على أن أمره بذلك بوحي متقدم، فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ بعض. ويشهد لرواية ابن المبارك ما رواه أبو داود بإسناد حسن عن عائشة قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستن، وعنده رجلان، فأوحى إليه أن أعط السواك الأكبر". وحديث عائشة في سنن أبي داود ١: ١٩. وهذا تحقيق من الحافظ دقيق.

(٦٢٢٧) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٢٩٨ بهذا الإسناد. وقد أشرنا هناك إلي أنه في الموطأ ١: ٣٢٩ - ٣٣٠ مطولا، فهذا مختصر أيضا عما في الموطأ. وقد مضى مطولا مرار، من غير طريق مالك، آخرها ٥٣٢٢. وانظر ٦٠٦٧.

(٦٢٢٨) إسناده صحيح، وهو في الموطأ ١: ٣٢٧ بهذا الإسناد. من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر. ورواه أيضا من طريق نافع عن ابن عمر، وستأتي رواية نافع عقب هذا من الطريقين. وقد مضى مرارا من الطريقين، أولها ٤٤٦١، وآخرها ٥٥٤١.." [١]

"رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يزعم أن الوتر ليس بحتم؟، قال: سأل رجل رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن صلاة الليل؟، فقال: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧٢/٥

٦٢٥٩ - حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال: خرجت مع ابن عمر من منزله، فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟!، لعن الله من فعل هذا!، إن رسول الله -صلي الله عليه وسلم -قال: "لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا".

٦٢٦٠ - حدثنا هشيم أخبرنا منصور وابن عون عن ابن سيرين عن ابن عمر قال: كان تطوع النبي -صلي الله عليه وسلم - ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، قال: وأخبرتني حفصة: أنه كان يصلي ركعتين بعد طلوع الفجر.

٦١٢٦ - حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن

= بن أبي ثابت عن طاوس، إلا في هذا الموضع. وانظر ٦١٩٠.الحتم، بفتح الحاء وسكون التاء: اللازم الواجب الذي لابد من فعله.

(٦٢٥٩) إسناده صحيح، أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية، سبق توثيقه ٩٥٨، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٨٦ والحديث مكرر ٥٥٨٧ بهذا الإسناد، وقد مضى مرارا من أوجه أخر، آخرها ٥٨٠١.

(٦٢٦٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٦٦٠، ومطول ٥٩٧٨.

(٦٢٦١) إسناده صحيح، معتمر: هو ابن سليمان بن طرخان التيمي: سبق توثيقه ١٦٢٥، ونزيد هنا أنه من شيوخ أحمد الكبار، قال أبو داود: "سمعت أحمد يقول: ما كان أحفظ معتمر بن سليمان، قلما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء"، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٤٩. **والحديث مختصر** ٦١٢٨.." [1]

"عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجين اثنان دون صاحبهما".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤٨٥

٦٢٦٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبصر نخامة في قبلة المسجد، فحتها بيده، ثم أقبل على الناس فتغيظ عليهم، ثم قال: "إن الله تعالى تلقاء وجه أحدكم في صلاته، فلا يتنخمن أحدكم قبل وجهه في صلاته".

٦٢٦٦ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا أيوب عن نافع: أن ابن عمر خرج حاجا، فأحرم، فوضع رأسه في برد شديد، فألقيت عليه برنسا، فانتبه، فقال: ما ألقيت علي؟، فقلت: برنسا، قال: تلقيه علي وقد حدثتك أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - نهانا عن لبسه!؟.

٦٢٦٧ - حدثنا معتمر عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "من أتي الجمعة فليغتسل".

٦٢٦٨ - حدثنا ابن نمير حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: إن حيل بيني وبين البيت فعلنا كما فعلنا مع رسول الله حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت، فحلق ورجع، وإني أشهدكم أني قد أوجبت

= ثقة"، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٦: ٣١٩: "كان من الثقات المأمونين، وأحد عباد الله الصالحين"، وذكر أنه سمع من الأعمش، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/٤٠٦ وصرح بسماعه من الأعمش، وذكر أنه مات سنة ١٩٤. أبو صالح: هو ذكوان السمان. **والحديث مختصر** ٦٠٨٥. وانظر ٦٢٢٥.

(٦٢٦٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٤٠٨، ومطول ٥٧٤٥.

(٦٢٦٦) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٨٥٦، ٥١٩٨. وانظر ٦٠٠٣.

(٦٢٦٧) إسناده صحيح، معتمر: هو ابن سليمان. عبيد الله؛ هو ابن عمر بن حفص بن عاصم. والحديث مكرر ٦٠٢٠.

(٦٢٦٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥١٦٥، ٥٣٢٢. وانظر ٦٠٦٧، ٦٢٢٧.." [١]

"أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن عمر سأل رسول الله -صلي الله عليه وسلم - بالجعرانة، فقال: إني كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد الحرام؟، قال عبد الصمد: ومعه غلام من

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤٨٧

سبي هوازن، فقال له: "اذهب فاعتكف"، فذهب فاعتكف، فبينما هو يصلي إذ سمع الناس يقولون: أعتق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبي هوازن، فدعا الغلام فأعتقه.

٦٤١٩ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم -كساه حلة، فلبسها فرآها رسول الله، فذكر أسفل من الكعبين، وذكر النار، حتى ذكر قولا شديدا في إسبال الأزار.

٦٤٢٠ - حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد قالا: حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن القزع، قال عبد الصمد: وهي القزعة، الرقعة في الرأس.

٦٤٢١ - حدثنا عبد الصمد حدثنا هرون بن إبراهيم الأهوازي

(٦٤١٩) إسناده صحيح، حماد: هو ابن سلمة. وقد مضى **الحديث مختصرا** بنحو هذه الصيغة في الشك. من رواية حماد، هو ابن سلمة أيضا، ٥٧١٤. فالظاهر أن حمادا نسي اللفظ فاحتاط. رقد مضى مطولا ليس فيه هذا التردد، ٥٧١٣، من رواية عبيد الله بن عمرو، و ٥٧٢٧ من رواية سفيان الثوري، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل. ومضى من أوجه أخر كثيرة بمعناه، آخرها ٦٣٤٠.

(٦٤٢٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٥٤٨ بهذا الإسناد. وقد مضى معناه مرارا من أوجه أخر آخرها ٦٢٩٤.

(٦٤٢١) إسناده صحيح، هرون بن إبراهيم الأهوازي هو أبو محمد البصري، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. والحديث سبق في ٤٨٤٧ وإحالاته. وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٢٨٣، والطبراني في الصغير ٢/ ١١١. أهـ مكمله حمزة. وقد سقط التعليق عليه عند الشيخ شاكر رحمه الله.." (١)

"٦٤٣١ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: صلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم -صلاة الخوف في بعض أيامه، فقامت طائفة معه بإزاء العدو، فصلى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٦

بالذين معه ركعة، ثم ذهبوا، وجاء الآخرون، فصلى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة.

٦٤٣٢ - حدثنا أسباط بن محمد حدثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا.

٦٤٣٣ - حدثنا أسباط حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أنه كان يرمل ثلاثا، من الحجر إلى الحجر، ويمشي أربعا على هينته، قال: وكان رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يفعله.

٦٤٣٤ - حدثنا أسباط حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي

(٦٤٣١) إسناده صحيح، ورواه مسلم ١: ٢٣٠ - ٢٣١ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى ابن آدم، بهذا الإسناد. وقد مضى معناه بنحوه مطولا من أوجه أخر ٦١٥٩، ٦٣٥١، ٦٣٧٧، ٦٣٧٨. وانظر ٦١٩٤.

(٦٤٣٢) إسناده صحيح، أسباط بن محمد بن عبد الرحمن: سبق توثيقه ١٣٨٤، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٥٣ - ٥٤. والحديث مكرر ٥٨٦٠. وانظر ٥٩٩٩.

(٦٤٣٣) إسناده صحيح، عبد الله بن عمر: هو العمري. **والحديث مختصر** ٦٠٨١.

(٦٤٣٤) إسناده صحيح، أبو أمامة التيمي: ثقة، وثقه ابن معين، وقال: "لا يعرف اسمه"، كما في التهذيب ١٢: ١٤، وترجمه البخاري في الكنى (رقم ٧) قال: "أبو أمامة، قال شعبة: أبوأميمة التيمي، سمع ابن عمر، روى عنه العلاء وشعبة، يقال: اسمه عمرو بن أسماء". وذكره الدولابي في الكنى (١: ١١٦) قال: "سمعت العباس يقول: سمعت يحيى [يعني ابن معين]، يقول: حدث شعبة عن أبي أميمة الأعرابي، وقد روى عنه العلاء بن المسيب، وقال: أبو أمامة التيمي، وقال شعبة: أبو أميمة". ورواية العلاء بن المسيب عنه ستأتي عقب هذا، ولكنه أبهم اسمه هنا في رواية المسند ٦٤٣٥، فقال: "عن رجل من بني تيم الله"، ولكنه سماه بكنيته "أبو أمامة"، فيما رواه غير المسند، كما =." [1]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠/٦

"قال: لا، لخيل المسلمين.

٦٤٣٩ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن عطية بن سعد عن ابن عمر قال: سمعت النبي - صلي الله عليه وسلم - يقول: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فواحدة، إن الله تعالى وتر يحب الوتر".

٦٤٤٠ - حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا"، أو "شهيدا يوم القيامة".

٦٤٤١ - حدثنا عبد الله بن الحرث عن حنظلة أنه سمع طاوسا يقول: سمعت عبد الله بن عمر، وسأله رجل فقال: أنهى رسول الله-صلي الله عليه وسلم- عن الجر والدباء؟، قال: نعم.

٦٤٤٢ - حدثنا عبد الله بن الحرث عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "من جر

(٦٤٣٩) إسناده ضعيف، لضعف عطية بن سعد بن جنادة. ومتن الحديث في ذاته صحيح، فهو حديثان: أولهما "صلاة الليل مثنى مثنى"، وقد مضى مرارا، بأسانيد صحاح، آخرها ٦٣٥٥. وانظر ٦٤٢١. والثاني "إن الله وتر يحب الوتر"، وقد مضى من وجه آخر بإسناده صحيح ٥٨٨٠.

(٦٤٤٠) إسناده صحيح، ورواه مسلم في صحيحه ١: ٣٨٨ عن زهير بن حرب عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. وقد أشرنا في شرح ٤٧٦١ إلى أن عيسى بن حفص بن عاصم ليس له في الكتب الستة إلا ذاك الحديث، وحديثا آخر في فضل المدينة. وهذا هو الحديث الآخر. وهذا الحديث مضى معناه مرارا، من أوجه متعددة، آخرها ٦١٧٤.

(٦٤٤١) إسناده صحيح، حنظلة: هو ابن أبي سفيان. **والحديث مختصر** ٥٩٦٠. وانظر ٦٠١٢،

.٦٤١٦

(٦٤٤٢) إسناده صحيح، وهو مختصر ٦٣٤٠.." [١]

"قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "أعفوا اللحى، وحفوا الشوارب".

٦٤٥٧ - حدثنا حماد بن خالد حدثنا عبد الله عن نافع: أن ابن عمر كان يرمي الجمار بعد يوم النحر ماشيا، ويزعم أن النبي -صلي الله عليه وسلم -كان يفعل ذلك.

٦٤٥٨ - حدثنا حماد بن خالد الخياط عن عبد الله، يعني

= ابن يوسف، كلهم عن مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه نافع، بهذا، بصيغة الحكاية: "أمر بإحفاء الشوارب" إلخ. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٦: ٢٤٧ مختصرا، من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن مالك، به، بلفظ: "قال رسول الله: أعفوا اللحى". وأنا أظن أن رواية الخطيب بالمعنى من أحد الشيوخ. ولكن الإشكال في أن كل هؤلاء الرواة الثقات رووه عن مالك "عن أبي بكر بن نافع عن أبيه نافع"، وهو يدل على أن مالكا لم يسمعه من شيخه نافع، فرواه عنه بواسطة ابنه "أبي بكر بن نافع". ولكن هذا حماد بن خالد يرويه هنا عن مالك عن نافع مباشرة، ثم يجعله حديثا قوليا، من قول رسول الله -صلي الله عليه وسلم -.

وحماد: ثقة، سبق توثيقه ١٨٢٤، بل قال أبو زرعة: "شيخ متقن"، وقال الحسن بن عرفة: "وكان من خير من أدركنا". فالظاهر أنه وهم ونسي، فرواه عن مالك على الجادة "مالك عن نافع"، فلم يتنبه إلى أن هذا ليس من سماع مالك من نافع، وإنما هو من سماعه من أبي بكر بن نافع. أما أنه جعله حديثا قوليا، فهذا أمره هين، يكون رواية بالمعنى، كرواية إسماعيل بن إبراهيم عند الخطيب. خصوصا وأنه مروي كذلك من رواية عبيد الله عن نافع، كما بينا. بل أنه مضى في المسند ثلاث مرات أخرى ٥١٣٥، ٥١٣٨، ٥١٣٩، من طريق الثوري عن عبد الرحمن بن علقمة، وجاء في الأولى قوليا، وفي الآخرين: "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". قوله "وحفوا الشوارب"، في نسخة بهامش م

"وأحفوا". وانظر ٥٩٨٨.

(٦٤٥٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٩٤٤، ٦٢٢٢.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/١٤

(٦٤٥٨) إسناده صحيح، ورواه أبو داود ٣: ١٤٢ عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد، ولكنه **اختصره**، فلم يذكر فيه قوله: "بأرض يقال لها ثرير". الحضر، بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة: العدو والجري. وقوله "حتى قام": أي وقف وانقطع عن الجري. =." [١]

"هجرتان: هجرة الحاضر والبادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي، ويطيع إذا أمر، والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا".

٦٤٨٨ - حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثنا أبو كبشة السلولي أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه قال: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "أربعون حسنة، أعلاها منحة العنز لا يعمل عبد"، أو قال: "رجل، بخصلة منها، رجاء ثوابها أو تصديق موعودها، إلا أدخله الله بها الجنة".

٦٤٨٩ - حدثنا سفيان عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رجل: يا رسول الله، حلقت قبل أن أرمي؟، قال: "ارم ولا حرج"، وقال مرة: قبل أن أذبح؟، فقال: "اذبح ولا

= الشح، بدون تخريج.

(٦٤٨٨) إسناده صحيح، ورواه البخاري ٥: ١٨٠ من طريق عيسى بن يونس، ورواه أبو داود ١٦٨٣ (٢: ٥٥ - ٥٦ عون المعبود) من طريق إسرائيل ومن طريق عيسى، كلاهما عن الأوزاعي بهذا الإسناد. وأشار الحافظ في الفتح إلى رواية المسند هذه. وانظر ٤٤١٥.

"أربعون حسنة"، في ك "أربعون خصلة"، وهي توافق روايتي البخاري وأبي داود، وما هنا هو الذي في ح م. وقد ذكر الحافظ أن رواية أحمد "أربعون حسنة". "منحة العنز"، بكسر الميم وسكون النون، وفي نسخة بهاس م "منيحة" بفتح الميم وكسر النون بعدها ياء، وهي توافق روايتي البخاري وأبي داود. والمنحة والمنيحة: الهبة، أو القرض، أو العارية، والمراد هنا أن يمنح الإنسان أخاه عنزا عارية ينتفع بلبنها ثم يردها: قوله "أوتصديق" في ح "وتصديق" بالواو، وهي موافقة روايتي البخاري وأبي داود. و"موعودها": ما وعد الله فيها من الثواب والأجر. وزاد البخاري وأبو داود في آخر الحديث: "قال حسان [يعني ابن عطية]: فعددنا ما

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/١٩

دون منيحة العنز: من رد السلام، وتشميت العاطس، وإماطة الأذى عن الطريق، ونحوه، فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة".

(٦٤٨٩) إسناده صحيح، سفيان: هو ابن عيينة. **والحديث مختصر** ٦٤٨٤.." [١]

"عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه ما استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر".

٦٥٠٢ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي السفر عن

= حبان في الثقات، وأخرج له مسلم هذا الحديث، كما سيأتي. و "الصائدي" بالصاد والدال المهملتين، نسبة إلى "صائد" بطن من همدان، كما نص عليه السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب، قولا واحدا. وفي التهذيب وفروعه "العائذي أو الصائدي"، وهكذا رسم فيها "العائذي" بالذال المعجمة، ونص ضبطه في التقريب "العائذي بمهملة وتحتانية، وقيل بالصاد المهملة"، وأعتقد أن الحافظ ابن حجر يريد بالمهملة الدال لا العين، ولكن صاحب الخلاصة قال "العائذي بمعجمة"، فصرح بأنه يريد الذال، وأرى أن هذا منه عن غير ثبت. وأما صاحب الجمع بين رجال الصحيحين فقال "الصائدي أو العائدي"، فرسمه بالدال المهملة فيهما، وجعل الخلاف بين العين والصاد. وأيا ما كان فالراجح "الصائدي"، كما نص عليه في الأنساب، وكما هو ثابت في صحيح مسلم، وما وجدت شبهة لمن أبدل الصاد عينا، إلا أن يكون وقع كذلك في بعض النسخ. ثم وجدت في مشارق الأنوار للقاضي عياض ٢: ٥٨ ما يدل على أن الخلاف قديم، وأنه بين "الصائدي" و "العائذي"، قال: "وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي، كذا لهم في النسخ بصاد ودال مهملتين، وكذا قيده الجياني. وصائد: بطن من همدان. وكذا ذكره البخاري في التاريخ. وقال بعضهم: العائذي، بالعين المهملة والذال المعجمة وياء العلة، ونسبه الحاكم أزدي، وعائذ من الأزدي. وقال النووي في شرح مسلم ١٢: ٢٣٥: "وقد ذكره البخاري في تاريخه، والسمعاني في الأنساب، فقالا: هو الصائدي، ولم يذكرا غير ذلك؛ فقد اجتمع مسلم والبخاري والسمعاني على الصائدي". والظاهر في هذا كله أنا "الصائدي" بالصاد والدال المهملتين أثبن وأرجح. والله أعلم. **والحديث مختصر** ٦٥٠٣ بهذا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٤٣

الإسناد، وسيأتي تخريجه وشرحه هناك، إن شاء الله.

(٦٥٠٢) إسناده صحيح، أبو السفر بفتح السين المهملة وفتح الفاء: هو سعيد بن يحمد الهمداني =." [1]

"عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: مر بنا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - ونحن نصلح خصا لنا، فقال: "ما هذا؟ "، قلنا: خصا لنا وهى، فنحن نصلحه، قال: فقال: "أما إن الأمر أعجل من ذلك".

٦٥٠٣ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن

= الثوري، سبق توثيقه ٢١٥٩، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/٤٧٦.

والحديث رواه أبو داود٥٢٣٦ من طريق أبي معاوية عن الأعمش، بهذا الإسناد، بنحوه.

ورواه قبل ذلك٥٢٣٥ (٤: ٥٢٩ - ٥٣٠ من عون المعبود) من طريق حفص عن الأعمش، بهذا الإسناد، بمعناه وقال المنذري ٥٠٧٥: "وأخرجه الترمذي وابن ماجة، وقال الترمذي: حسن صحيح". وهو في ابن ماجة ٢: ٢٨٠ من طريق أبي معاوية عن الأعمش. الخص، بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة: قال ابن الأثير: "بيت يعمل من الخشب والقصب، وجمعه خصاص وأخصاص، سمي به لما فيه من الخصاص، وهي الفرج والأنقاب". وهي، بفتح الواو والهاء، من "الوهي"، من البلى

والتخرق، يريد أن الخص خرب أو كاد يخرب.

(٦٥٠٣) إسناده صحيح، وهو مطول ٦٥٠١ بهذا الأسناد، ذاك قطعة من هذا. وقد رواه مسلم مطولا ٢: ٨٧ - ٨٨ من طريق جرير عن الأعمش، بهذا الإسناد نحوه. ثم رواه من طريق وكيع، ومن طريق أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش، ولم يسق لفظ روايتيهما، بل قال: "بهذا الإسناد نحوه". ورواه النسائي ٢: ١٨٥ (٦٤٥ - ٦٤٦ من طبعة الهند) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، إلا أنه **اختصره** من آخره، وقال: "وذكر الحديث، متصل". وروي بعضه أبو داود ٤٢٤٨ (٤: ١٥٦ من عون المعبود) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش، ورواه ابن ماجة ٢: ٢٤٣ من طريق أبي معاوية عن الأعمش مطول، ولكنه حذف بعضه من آخره. قوله "ومنا من هو في جشره"، قال النووي في شرح مسلم ١٢: ٢٣٣: "هو بفتح الجيم والشين، وهي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها"، وفي اللسان: "قال أبو عبيد: الجشر القوم يخرجون

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٤/٦

بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت". وقوله "ومنا من ينتضل"، أي يرتمون بالسهام، يقال =." [1]

". . . . .

= الكبرى، أوفي موضع خفي علي من غيرها.

(١) فرواه أحمد في هذا الموضع، عن يزيد بن هرون عن همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو، بلفظ "لا يدخل الجنة منان، ولا مدمن خمر".

(٢) ورواه أيضا ٦٨٩٢، عن عبد الرزاق عن سقيان الثوري عن منصور، بالإسناد السابق، بلفظ "لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا منان، ولا ولد زنية".

(٣) ورواه الدارمي ٢: ١١٢، عن محمد بن كثير البصري عن الثوري عن منصور، بهذا الإسناد، بمعناه.

(٤) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١: ١٧، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن الثوري عن منصور، بهذا الإسناد، مقتصرا فيه على "مدمن خمر".

فهذان راويان ثقتان حافظان: همام والثوري، روياه عن منصور عن سالم عن جابان، لم يذكرا فيه "نبيط بن شريط". وتابعهما على ذلك جرير بن عبد الحميد الضبي، وهو ثقة حافظ أيضا، فرواه عن منصور كذلك، لم يذكر فيه "نبيطا"، فيما حكى عنه البخاري في التاريخ، والحافظ في القول المسدد، نقلا عن النسائي. ثم هؤلاء ثلاثة حفاظ ثقات أيضا رووه عن الثوري، لم يختلفوا عليه في روايته، وهم: عبد الرزاق، ومحمد بن كثير البصري، ويحيى القطان. وقد رواه شعبة عن منصور، فاضطربت الرواية عنه:

(٥) فرواه أحمد فيما يأتي ٦٨٨٢، عن شيخين: محمد بن جعفر وهو غندر، وحجاج ابن محمد المصيصي كلاهما عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط عن جابان عن عبد الله بن عمرو، مرفوعا، بنحوه، إلا أنه **اختصره**، فلم يذكر فيه "ولد زنية". ولكن اختلف غندر وحجاج في اسم "نبيط" الذي زاده شعبة في الإسناد، فسماه حجاج "نبيط بن شريط"، وسماه غندر"نبيط بن سميط".

(٦) ورواه الدارمي ٢: ١١٢، عن أحمد بن الحجاج عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، بهذا الإسناد،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٥٥

مختصرا نحو الرواية السابقة، وسمى الراوي الزائد "نبيط بن شريط"، كرواية غندر عن شعبة.

(٧) ورواه أبو داود الطيالسي ٢٢٩٥، عن شعبة، مطولا كاملا، وسمى الشيخ الزائد =." [١]

". . . . .

= "شميط بن نبيط"!!

(٨) ورواه النسائي ٢: ٣٣٢، عن محمد بن بشار عن محمد [هو غندر محمد بن جعفر]، عن شعبة، بهذا الإسناد، ولكنه **اختصره**، فلم يذكر فيه "ولد زنية"، **واختصر** اسم الشيخ الزائد فقال: "عن نبيط"، لم يذكر اسم أبيه.

(٩) وكذلك صنع البخاري في الكبير، فيما نقلنا عنه في ترجمة جابان، فرواه عن الجعفي [هو عبد الله بن محمد المسندي الجحفي]، عن وهب [هو ابن جرير بن حازم]، عن شعبة، مختصرا، فسمي الشيخ الزائد "نبيطا" دون أن ينسبه. فانفرد شعبة بزيادة راو بين سالم بن أبي الجعد وجابان، واضطربت الرواية عنه في اسم هذا الشيخ الزائد، على.

أنحاء مختلفة. كما ترى، والذين رووا عنه ثقات حفاظ خمسة: غندر محمد بن جفر، وحجاج بن محمد المصيصي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، ووهب بن جرير، ولم يكادوا يتفقون على اسم الشيخ الزائد، سماه أربعة منهم "نبيطا"، ثم اختلفوا في اسم أبيه، بين "شريط" و"شميط" و"سميط"، وبعضهم خرج من هذا الخلاف، أو خرج الراوون عنه، فحذفوا اسم أبي ذاك الراوي الزائد، فقالوا "عن نبيط"، فقط؛ وقلب خامسهم الاسم قلبا، وهم الطيالسي، فسماه "شميط بن نبيط"، إن كانت نسخة مسند الطيالسي صحيحة في هذا الموضع!!، بل رواه راو سادس عن شعبة فخالف سائر الرواة عنه:

(١٠) فرواه البخاري في الكبير، في ترجمة جابان، رواه عن عبدان، وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وهو من شيوخ البخاري الثقات المأمونين، عن أبيه، وهو عثمان بن جبلة، وهو ثقة صدوق أخرج له الشيخان، عن شعبة عن يزيد، وهو ابن أبي زياد، عن سالم عن عبد الله بن عمرو، موقوفا.

ولا نكاد نشك بعد هذا في أن شعبة لم يتقن حفظ هذا الإسناد، وأن هذا الاضطراب منه لا من الرواة عنه فتخلص لنا رواية الحافظين الثقتين: همام والثوري، عن منصور عن سالم عن جابان عن عبد الله بن عمرو، مرفوعا، كما بينا. ولا يؤثر خلاف شعبة لهما، بما زاد من راو بين سالم وجابان، بأنه اضطرب في ذلك

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠٤/٦

واختلف قوله، فلم يتقن ما روى عن منصور. و"نبيط"، الذي زاده شعبة في الإسناد: هو نبيط، بضم النون وفتح الباء الموحدة وآخره طاء مهملة، بن شريط، بفتح اشين المعجمة وكسر الراء وآخره طاء =." (١)

"سيف المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو، قال: بينما نحن نمشي مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، إذ بصر بامرأة لا نظن أنه عرفها، فلما توجهنا الطريق وقف حتى انتهت إليه، فإذا فاطمة بنت رسول الله-صلي الله عليه وسلم-، رضي الله عنها، فقال: "ما أخرجك من بيتك يا فاطمة؟ "، قالت: أتيت أهل هذا البيت فرحمت إليهم ميتهم وعزيتهم، فقال: "لعلك بلغت معهم الكدى؟ "، قالت: معاذ الله أن أكون بلغتها معهم، وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر، قال: "لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك".

يزيد الكلاعي عن ربيعة. ورواه الحاكم أيضا ١: ٣٧٤، والبيهقي ٤: ٧٧ - ٧٨، كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن ربيعة. ولكن الحاكم **اختصره** في هذه الرواية" وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي فقال: "على شرطهما"!، وهو عجب منهما، فإن ربيعة بن سيف لم يخرج له الشيخان ولا أحدهما. وقد استدرك ابن دقيق العيد ذلك على الحاكم، فيما نقله الشوكاني في نيل الأوطار ٤: ١٦٥ قال: "قال ابن دقيق العيد: وفيما قاله الحاكم عندي نظر، فإن راويه ربيعة بن سيف لم يخرج له الشيخان في الصحيح شيئا، فيما أعلم". وهو بيقين لم يخرج له أحد من الشيخين، بما تدل عليه كتب الرجال التي حصرت رجال الكتب الستة، فلم يذكر في كتاب "الجمع بين رجال الصحيحين"، وحصر التهذيب روايته في الكتب الستة في هذا الحديث عند أبي داود والنسائي، وفي حديث آخر عند الترمذي. والحديث أشار إليه الحافظ في الفتح ٣: ١١٥ - ١١٦ باختصار، ونسبه لأحمد والحاكم. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٨١ ونسبه لأبي داود والنسائي، وقال: "ربيعة هذا تابعي من أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد". وذكره ابن القيم في تعليقه على تهذيب سنن أبي داود عند الكلام على الحديث ٣١٠٦ هناك، ونسبه لابن حبان في صحيحه فقط، فلا أدري كيف نسي أن أبا داود رواه قبل ذلك بأكثر من مائة حديث في أوائل كتاب الجنائز (رقم ٢٩٩٤ من تهذيب السنن)؟!. =." (٢)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠٥/٦

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٤٦/٦

"٦٥٧٥ - حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثني عياش بن

= قوله "فلما توجهنا الطريق"، "توجه": فعل لازم، وتعديته هنا على تأول. وفي نسخة بهامش م "توسطنا". "الكدى" بضم الكاف وفتح الدال وبالألف المقصورة: جمع "كدية" بضم فسكون، وهي الأرض الغليظة، أو الأرض الصلبة، أو الصخرة، وأراد هنا المقابر، قال ابن الأثير: "وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع صلبة ... وبروى بالراء"، وقال في مادة (كرا): "هكذا جاء في رواية بالراء، وهي القبور، جمع كرية، أو كروة، من: كريت الأرض وكروتها، إذا حفرتها، كالحفرة من: حفرت".

(٦٥٧٥) إسناده صحيح، سعيد: هو ابن أبي أيوب. عياش بن عباس: هو القنباني الحميري المصري، وهو ثقة، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٤٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٦. و "عياش" بتشديد الياء المثناة التحتية وآخره شين معجمة، وأبوه "عباس" بالباء الموحدة والسين المهملة، ووقع في ح "عباس بن عباس" بالموحدة والمهملة فيهما، وهو تصحيف. و "القتباني": بكسر القاف وسكون التاء المثناة ثم باء موحدة وبعد الألف نون، نسبة إلى "قتبان"، وهو بطن من رعين، بضم الراء، و "ذو رعين" بطن ضخم من حمير، انظر جمهرة الأنساب ٤٠٦ - ٤٠٧، واللباب ٢: ٢٤٢.

عيسى بن هلال الصدفي المصري: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٩٠ - ٢٩١، ولم يذكر فيه جرحا. و "الصدفي": بفتح الصاد والدال المهملتين، نسبة إلى "الصدف" بفتح الصاد وكسر الدال، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر، انظر اللباب ٢: ٥١. والحديث رواه أبو داود ١٣٩٩ (١: ٥٢٩ عون المعبود) من طريق عبد الله بن يزيد، وهو أبو عبد الرحمن شيخ أحمد هنا، بهذا الإسناد، **واختصره** من آخره، إلى قوله "أفلح الرويجل" مرتين. ورواه الحاكم في المستدرك ٢: ٥٣٢ مختصرا كذلك، من طريق عبد الله بن يزيد أيضا، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، واستدرك عليه الذهبي، فقال: "بل صحيح"، يريد أنه صحيح ولكن ليس على شرطهما. وهو كما قال، فإن عياش بن عباس روى له مسلم فقط. وعيسى بن هلال لم يرو له واحد منهما. ورواه ابن عبد الحكم في فتوح =." (١)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٤٧/٦

"إنا بأرض ليس بها دينار ولا درهم، وإنما نبايع بالإبل والغنم إلى أجل، فما

الحريش، كما سيأتي ٧٠٢٥، وقد أشرنا إلى ذلك آنفا، فزاد حماد في الإسناد رجلا وقدم راويا وأخر راويا، وخالفه في ذلك جرير بن حازم هنا، وإبراهيم بن سعد في الإسناد الآتي ٧٠٢٥. ولسنا نوافق البيهقي في زعمه أن "حماد بن سلمة أحسنهم سياقة له"، إذ تبين خطؤه بمخالفة راويين ثقتين، روياه عن محمد بن إسحق على خلاف ما روى هو. وقد ذهب الحافظ في التعجيل (ص٤٠٠ - ٤٠١) إلى مثل ما ذهبنا إليه من الترجيح. فقد أشار إلى روايتي المسند من طريق إبراهيم بن سعد ومن طريق جرير بن حازم، ثم إلى رواية أبي داود من طريق حماد بن سلمة، وشرح الاختلاف بينهما، ثم قال: "وإذا كان الحديث واحدا، وفي رجال إسناده اختلاف بالتقديم والتأخير-: رجح الاتحاد، وتترجح رواية إبراهيم بن سعد على رواية حماد، باختصاصه بابن إسحق، وقد تابع جرير بن حازم إبراهيم، كما تقدم، فهي الراجحة". والحمد لله على التوفيق.

واختصاص إبراهيم بن سعد بابن إسحق، الذي أشار إليه الحافظ، هو ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٦: ٨٣ بإسناده إلى البخاري قال: "قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام، سوى المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثا في زمانه". ومعنى الحديث صحيح بكل حال، فإن رواية حماد بن سلمة تؤيده، وإن أخطأ في إسناده واختصر لفظه. وجاء معناه أيضا بإسناد صحيح، رواه الدارقطني ٣١٨ من طريق ابن وهب: "أخبرني ابن جريج أن عمرو بن شعيب أخبره عن أبيه عن عبد الله بين عمرو بن العاص: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أمره أن يجهز جيشا، قال عبد الله بن عمرو: ليس عندنا ظهر؟،

قال: فأمره النبي -صلي الله عليه وسلم -أن يبتاع ظهرا إلى خروج المصدق، فابتاع عبد الله بن عمرو البعير بالبعيرين وبالأبعرة إلى خروج المصدق، بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ". وهذا الحديث رواه أيضا البيهقي ٥: ٢٨٧ - ٢٨٨ من طريق الدارقطني، جاء به شاهدا لحديث حماد بن

سلمة، فقال:"وله شاهد صحيح"، فذكره وأشار إليه الحافظ في الفتح ٤: ٣٤٧ - ٣٤٨، وقال: "رواه الدارقطني وغيره، وإسناده قوي". وكذلك أشار إليه في التلخيص ٢٣٥، قال: "أورده البيهقي في السنن وفي

الخلافيات، من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وصححه". وقول ابن عمر "على الخبير سقطت": قال ابن الأثير: "أي =." [1]

"٦٦٢٨ - حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الضحاك بن عثمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن بيعتين في بيعة، وعن بيع وسلف، وعن ربح مالم يضمن، وعن بيع ماليس عندك.

٦٦٢٩ - حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا أسامة بن زيد في عمرو

= (٦٦٢٨) إسناده صحيح، أبو بكر الحنفي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد، سبق توثيقه ١٤٤١، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ٥٢، ووثقه، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٦٢/١ - ٦٣، وروى عن الأثرم عن أحمد أنه وثقه، وروى عن عبد الله بن أحمد قال: "سألت أبي عن أبي بكر الحنفي؟، فقال: أنا أحدث عنه".

والحديث رواه الطيالسي ٢٢٥٧ عن حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن شعيب، بهذا الإسناد، نحوه، إلا أنه قال: "عن شرطين في بيع"، بدل "عن بيعتين في بيعة"، وكذلك رواه النسائي ٢: ٢٢٧، من طريق معمر عن أيوب عن عمرو بن شعيب، إلا أنه قال: "عن شرطين في بيع واحد". ورواه أيضا من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب، إلا أنه **اختصره**، فلم يذكر "عن بيع ما ليس عندك". ورواه أبو داود ٣٥٠٤ (٣: ٣٠٣ عون المعبود)، والترمذي ٢: ٢٣٧، كلاهما من طريق ابن علية عن أيوب، بلفظ: "لايحل سلف وبيع، ولاشرطان في بيع، ولاربح مالم يضمن، ولابيع ما ليس عندك". قال الترمذي: "حديث حسن صحيح". وستأتي رواية ابن علية ٦٦٧١.

وكذلك رواه النسائي أيضا، من طريق ابن علية، إلا أنه **اختصره** قليلا. ورواه النسائي مرة رابعة ٢: ٢٢٥، من طريق يزيد عن أيوب، مختصرا قليلا، بلفظ: "لايحل". ورواه بن ماجة ٢: ٩ - ١٠ من طريق حماد بن زيد ومن طريق ابن علية، كلاهما عن أيوب، مختصرا، بلفظ: "لا يحل بيع ما ليس عندك، ولاربح ما لم يضمن". وسيأتي في المسند باللفظ الذي هنا، ٦٩١٨، من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب.

(٦٦٢٩) إسناده صحيح، أسامة بن زيد: هو الليثي، سبق توثيقه ١٠٩٨. والحديث رواه أبو داود

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦٨/٦

٣٥٤٠ (٣: ٣١٥ عون المعبود)، والبيهقي ٦: ١٨١، كلاهما من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي، بهذا الإسناد. وقال. ابن التركماني في الجوهر النقي "ذكر =." [1]

"عن جده، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، قال: "من منع فضل مائه، أو فضل كلئه، منعه الله فضله يوم القيامة".

٦٦٧٤ - حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "ما أسكر كثيره فقليله حرام".

٦٦٧٥ - حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان حدثني عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تنتفوا الشيب، فإنه ما من عبد يشيب في الإسلام شيبة إلا كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها خطيئة".

٦٦٧٦ - حدثنا يحيى عن ابن عجلان حدثنا عمرو بن شعيب

= رواية ليث بن أبي سليم، وهي في المسند هنا و ٧٠٥٧، ثم لم يشر إلى رواية الطبراني في الصغير التي ذكرها ابن حجر، وهي متابعة جيدة لروايات المسند، والمعجم الصغير للطبراني أحد الكتب التي التزم الهيثمي إخراج زوائدها، فعن هذا وذاك كان تقصيره.

ومعنى الحديث ثابت صحيح، متفق عليه من حديث أبي هريرة. انظر المنتقى ٣١٠٩ - ٣١١١."الكلأ"، بفتح الكاف واللام وبالهمزة غير ممدود: هو النبات والعشب، وسواء رطبه ويابسه، قاله ابن الأثير.

(٦٦٧٥) إسناده صحيح، "عبيد الله": بالتصغير، وقد كتب عليه في م هنا "صح"، توثقا من صحته. والحديث قد مضى ٦٥٥٨، من رواية أخيه "عبد الله العمري"، وأشرنا إلى هذا هناك.

(٦٦٧٥) إسناده صحع، ابن عجلان: هو محمد بن عجلان. **والحديث مختصر** ٦٦٧٢، وقد أشرنا إليه هناك.

---

[1] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٠/٦

(٦٦٧٦) إسناده صحيح، يحيى: هو ابن سعيد القطان. ابن عجلان: هو محمد. ووقع هنا في ح "حدثنا يحيى بن عجلان"، بحذف "عن"، وهو خطأ مطبعي ظاهر، صححناه من ك م. =." [١]

"عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا، وفرقوا بينهم في المضاجع".

[قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وقال الطفاوي محمد بن عبد الرحمن في هذا الحديث: سوار أبو حمزة، وأخطأ فيه.

٦٦٩٠ - حدثنا وكيع حدثنا خليفة بن خياط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال في خطبته، وهو مسند ظهره إلى الكعبة: "لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده".

٦٦٩١ - حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب

= ثالث عن عبد الله بن بكر السهمي "حدثنا سوار بن داود أبو حمزة: حدثنا عمرو بن شعيب"، إلخ. فهذه متابعة قوية من سفيان الثوري لسوار بن داود، إذ روى الحديث عن عمرو بن شعيب كروايته.

(٦٦٩٠) إسناده صحيح، خليفة بن خياط البصري العصفري أبو هبيرة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/١٧٥، وقال: "سمع عمرو بن شعيب، جد شباب، سمع منه وكيع وعمرو بن منصور"، وترجمه الحافظ في التهذيب ٣: ١٦١ تمييزا، يعني أنه ليس له رواية في الكتب الستة، وذكر أنه روى عنه أبو الوليد الطيالسي، وترجمه في التعجيل ١٧٧، ونزيد في الرواة عنه: عبد الصمد، وستأتي روايته ٦٩٧٠. وقول البخاري "جد شباب": يريد أنه جد "خليفة بن خياط بن خليفة العصفري أبي عمرو" الملقب ب "شباب" بفتح الشين والباء المخففة، وهذا الحفيد من

شيوخ البخاري، وهو مترجم في التهذيب ٣: ١٦٠ - ١٦١، والكبير ٢/ ١/١٧٦.

والحديث مضى بعضه مختصرا ٦٦٦٢، من رواية سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب، وأشرنا هناك إلى تخريجه مطولا ومختصرا. وانظر أيضا التلخيص ٣٣٦.

(٦٦٩١) إسناده صحيح، أسامة بن زيد: هو الليثي. **والحديث مختصر**، وسيأتي بهذا الإسناد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٢٣٠

٦٨٢٠،بزيادة: "فلم ينم تلك الليلة، فقال بعض نسائه: يا رسول الله؛ أرقت البارحة؟، قال: إني وجدت تحت جنبي تمرة فأكلتها، وكان عندنا تمر من تمر الصدقة، فخشيت =." [1]

"٦٧١١ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا محمد، يعني ابن راشد، عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "في كل أصبع عشر من الإبل، وفي كل سن خمس من الإبل، والأصابع سواء، والأسنان سواء".

قال محمد: وسمعت مكحولا يقول، ولا يذكره عن النبي -صلي الله عليه وسلم -.

[قال عبد الله بن أحمد]؛ قال أبي: قال عبد الرزاق: ما رأيت أحدا أورع في الحديث من محمد بن راشد.

٦٧١٢ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن عبد الكريم

(٦٧١١) إسناده صحيح، **والحديث مختصر** (٦٦٨١)، إلا أنه لم يذكر في ذاك المطول حكم دية الأسنان. وهذا الحكم رواه أبو داود (٤٥٦٣ - ٤: ٣١٣ عون المعبود) من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، بلفظ: "في الأسنان خمس خمس".

ورواه النسائي (٢: ٢٥١) من طريق حسين أيضا مختصرا، ثم رواه من طريق مطر الوراق عن عمرو بن شعيب، بلفظ: "الأسنان سواء، خمسا خمسا". وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٦٢١، ٢٦٢٤).

وقول أحمد بعد الحديث: "قال محمد: وسمعت مكحولا" إلخ، يريد به أن مكحولا لم يروه عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، بل جعله من كلام نفسه. ولا يريد بذلك تعليل الحديث، بل يريد بيان الطريقتين، بل لعله يشير إلى صحة الرواية الموصولة، لأن محمد بن راشد عرف بالرواية عن مكحول والاختصاص به، فهو قد حفظ الروايتين، حتى لا يظن ظان أن روايته عن سليمان بن موسى وهم منه أو من أحد الرواة عنه، لأنه قد استوثق من كلتيهما. ولذلك أتبع الإمام أحمد الروايتين بثناء

عبد الرزاق على محمد بن راشد بالورع في الرواية.

(٦٧١٢) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد (٣: ٢١٣ - ٢١٤)، وقال:" رواه أحمد، ورجاله ثقات".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٤٣/٦

وقال أيضا: "في الصحيح منه. النهي عن الصلاة بعد الصبح"!، وقد مضى معناه ضمن الحديث (٦٦٨١) إلا النهي عن سفر المرأة بغير محرم. ومضى ادعاء =." [١]

"٦٧٣٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا أبان، يعني ابن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "كل مسكر حرام".

٦٧٣٩ - حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قيصر التجيبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجاء شاب فقال: يا رسول الله، أقبل وأنا صائم؟، قال: "لا"، فجاء شيخ فقال: أقبل وأنا صائم؟، قال: "نعم"، قال؟ فنظر بعضنا إلى بعض، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "قد علمت لم نظر بعضكم إلى بعض، إن الشيخ يملك نفسه".

(٦٧٣٨) إسناده صحيح، أبان بن عبد الله: هو البجلي الأحمسي، سبق نوثيقه (٦٦٧)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/٤٥٣). **والحديث مختصر** (٦٤٧٨، ٦٥٩١) من وجه آخر عن ابن عمرو. وانظر (٦٥٥٨، ٦٦٧٤).

(٦٧٣٩) إسناده صحيح، قيصر التجيبي: تابعي مصري ثقة، وثقه ابن حبان، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٢٠٤ - ٢٠٥) باسم "قيصر" فقط دون نسبة، ولم يذكر فيه جرحا، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٤٩) باسم "قيصر من أهل مصر"، وروى عن أبيه أبي حاتم قال: "لا بأس به"، وترجمه الحافظ في التعجيل (٣٤٦ - ٣٤٧) وقال: "ذكره ابن يونس فقال: قيصر بن أبي غزية مولى تجيب"، وقال ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥): "وقيصر مولى تجيب: هو قيصر بن أبي بحرية"، وهكذا وقع التصحيف في واحد منهما: التعجيل أو فتوح مصر، فرسم "غزية" يقارب رسم "بحرية"، ولم أستطع ترجيح أحدهما من مصدرآخر. وترجمه السيوطي في حسن المحاضرة (١: ١٤٥) باسم "قيصر التجيبي المصري". والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥) عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد، ولكن فيه اسم الصحابي عبد الله بن عمر"، وقال ابن عبد الحكم عقب روايته: "وخالف أسد بن موسى في هذا الحديث، فقال: عبد الله بن عمرو، والله أعلم. قال =." [٢]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٢٥٩

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٢٨٣

"قال أبي: وحدثنا روح حدثنا شعبة سمعت حبيب بن أبي ثابت سمعت أبا العباس الشاعر، وكان صدوقا، يحدث عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "يا عبد الله بن عمرو، إنك تصوم الدهر، فإذا صمت الدهر وقمت الليل، هجمت له العين، ونفهت له النفس، لا صام من صام الأبد، صم ثلاثة أيا من الشهر، صوم الدهر كله"، قال: قلت: إني أطيق، قال: "صم صوم داود، فإنه كان يصوم يوما ويفطر يوما، ولا يفر إذا لاقى". وقال روح: "نهثت له النفس".

٦٧٦٧ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "استقرؤا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب".

٦٧٦٧ م- قال: وقال: لم يكن رسول الله-صلي اللہ عليه وسلم- فاحشا ولا متفحشا.

قال: وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن من أحبكم إلي أحسنكم خلقا".

٦٧٦٨ - حدثنا محمد بين جعفر حدثنا شعبة عن سليمان، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وابن نمير قال أخبرنا الأعمش، عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، عن النبي -صلي الله عليه وسلم - أنه قال: "أربع من

(٦٧٦٧) إسناده صحيح، سليمان: هو الأعمش. **والحديث مختصر** (٥٦٢٣). وقد رواه الطيالسي (٢٢٤٧) عن شعبة.

(٦٧٦٧ م) إسناده صحيح، بالإسناد قبله. **والحديث مختصر** (٦٥٠٤). ورواه الطيالسي (٢٢٤٦) عن شعبة. وانظر (٦٧٣٥).

(٦٧٦٨) إسناداه صحيحان، ورواه البخاري (١: ٨٤، و ٥: ٧٧، و ٦: ٢٠٠)، ومسلم (١: ٣٢)، كلاهما من طريق الأعمش، به.." [1]

"رؤساء جهالا، فسئلو، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٣٠١

٦٧٨٨ - حدثنا يحيى بن سعيد قال: أملي علي هشام بن عروة: حدثني أبي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي، من فيه إلى في، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، فذكر نحوه.

٦٧٨٩ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس المكي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "أفضل الصوم صوم أخي داود، كان يصوم يوما، ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى" وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا صام من صام الأبد".

٦٧٩٠ - حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد، فبدأ به، ومن معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة".

٦٧٩١ - حدثنا وكيع حدثني قرة، وروح حدثنا أشعث وقرة بن

(٦٧٨٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، ومكرر (٦٥١١) بإسناده.
(٦٧٨٩) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. **والحديث مختصر** (٦٧٦٦). وقوله في آخره "وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، في (ح) "قال قال" بدل "وقال". وأثبتنا ما في (ك م).
(٦٧٩٠) إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٧٨٦).
(٦٧٩١) إسناده ضعيف، لإرساله. فإن الحسن البصري، وإن ثبت أنه سمع من عبد الله بن عمرو ابن العاصي، كما أثبتنا ذلك في شرح الحديث (٦٥٠٨)، إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه، لأنه سيأتي (٦٩٧٤) من رواية قرة أيضا عنه أنه قال: "والله لقد زعموا أن عبد الله بن عمرو شهد بها على رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أنه قال" إلخ. فهذا صريح في أنه لم يسمع منه هذا الحديث. وقد مضى بإسناد آخر صحيح (٦٥٥٣). وقد فصلنا القول في هذا الموضوع في شرح حديث عبد الله بن عمر الخطاب (٦١٩٧).." [1]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠٩/٦

"مرية عن النبي –صلي الله عليه وسلم –، أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي –صلي الله عليه وسلم –، قال: "النفاخان في السماء الثانية، رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب"، أو قال: "رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق، ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور، فينفخان".

= أسلم العجلي، قال: "عن بشر بن شغاف، وأبي مراية". وهذا وذاك خطأ ناسخ أو طابع يقينا. فالثابت في أصول المسند، مع ضبطه في (ك) بشدة فوق الياء، وهي تنفى ثبوت الألف قبلها، والثابت في مجمع الزوائد والترغيب: يؤيد ما قلنا. ثم يزيده تأييدا أن "أبا مراية العجلي"، وهو بضم الميم وفتح الراء بعدها ألف ثم ياء تحتية خفيفة–: من الأسماء والكنى المفردة، التي لم تتكرر في التراجم، فذكره الذهبي في المشتبه (ص ٤٧٢)، ونص على انفراده ابن الصلاح في علوم الحديث، ومن تبعه ممن اختصروا كتابه، انظر ابن الصلاح (ص ٣٢٠)، ومختصره لابن كثير بشرحنا: الباعث الحثيث
(ص ٢٤١ من الطبعة الثانية سنة ١٣٧١)، وتدريب الراوي (ص ٢٢٨). بل إن الحسيني ذكر في الإكمال ترجمة "أبو مراية العجلي"، ثم بعدها "أبو مريم الحنفي"، ثم بعدها "أبو مرية". وهو الوضع الصحيح للترتيب على الحروف، فأولها فيه بعد الراء ألف، وثانيها فيه بعد الراء ياء ثم ميم، وثالثها فيه بعد الراء ياء ثم هاء. فلو كان الثالث كالأول، لذكره معه، قبله أو بعده. وإنما أوقع الاشتباه في التعجيل أنه حذف الثاني "أبو مريم"، فجاور الثالث الأول، فاشتبها لتقارب الرسم، فأخطأ فيه ناسخ أو طابع، ثم وقع مصحح التاريخ الكبير في الخطأ نفسه، تبعا لنسخة التعجيل المطبوعة. فهذا أبو مرية، راوى هذا الحديث: تابعي لم يذكر بجرح، فهو على الستر حتى يتبين حاله، ولو قد جزم بوصل الحديث عن عبد الله بن عمرو لكان حديثه حسنا على الأقل. ولكنه شك في وصله وإرساله، أو شك روايه عنه، فكان الإسناد لذلك ضعيفا. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٣٣٠)، وقال: "رواه أحمد على الشك، فإن كان عن أبي مرية، فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات". وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤: ١٩١)، وقال: "رواه أحمد بإسناد جيد، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله". قوله "النفاخان": هكذا هو الأصول الثلاثة للمسند، وفي الترغيب والزوائد: "النافخان"، وهي نسخة بهامش (ك).." [١]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٣١٦

"٦٨١٠ - حدثنا وكيع حدثنا همام عن قتادة عن رجل: يزيد أو أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه".

٦٨١١ - حدثنا وكيع حدثنا مسعر وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس المكي عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل يستأذن النبي -صلي الله عليه وسلم - في الجهاد، فقال له النبي -صلي الله عليه وسلم -: "أحي والداك؟ "، قال: نعم، قال: "ففيهما فجاهد".

٦٨١٢ - حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس قال: سألت عبد الله بن عمرو عن الجهاد؟، فقال: جاء رجل إلى النبي -صلي الله عليه وسلم -، فذكر الحديث.

٦٨١٣ - حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن

(٦٨١٠) إسناده صحيح، والرجل الذي روى عنه قتادة هو أحد اثنين: يزيد بن عبد الله بن الشخير، أو أبو أيوب المراغي، وقد سبق توثيقه (٦٧٥٠). والشك لا يؤثر، فهو انتقال من ثقة إلى ثقة. **والحديث مختصر** (٦٧٧٥) من رواية قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير.

(٦٨١١) إسناده صحيح، رواه وكيع عن شيخين: مسعر بن كدام، وسفيان الثوري، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت. ووقع في هذا الإسناد في (ح)، هكذا: "حدثنا وكيع حدثنا همام عن قتادة عن] مسعر وسفيان" إلخ!، فزيادة [همام عن قتادة عن] خطأ صرف، ليست في (ك م)، وهي تفسد الإسناد، تجعل بين وكيع وشيخه مسعر بن كدام شيخين، هما "همام عن قتادة"، وليس كذلك. بل إن قتادة من شيوخ مسعر، لا من تلاميذه.

والحديث مكرر (٦٧٦٥). وقد مضى (٦٥٤٤) من رواية مسعر عن حبيب.

(٦٨١٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٦٨١٣) إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٧٩٢).." [١]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٣٢٠

"ابن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس، قال: ثم سألته: هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يذكر شارب الخمر بشيء؟، قال: نعم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا".

٦٨٥٤ م- قال: وسمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم -يقول: "إن الله خلق خلقه، ثم جعلهم في ظلمة، ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه- عليهم، فأصاب النور من شاء أن يصيبه، وأخطأ من شاء، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى، ومن أخطأ يومئذ ضل، فلذلك قلت: جف القلم بما هو كائن".

٦٨٥٥ - حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن

= الراء. ابن الديلمي: هو عبد الله بن فيروز الديلمي: سبق توثيقه (٦٦٤٤). **والحديث مختصر** (٦٦٤٤) من وجه آخر، وقد سبق تخريجه هناك. ونزيد هنا أنه أخرجه النسائي من هذا الوجه مختصرا (٢: ٣٣٠)، من طريق عثمان بن حصن بن علاق عن عروة ابن رويم. وانظر أيضا (٦٦٥٩، ٦٧٧٣).

(٦٨٥٤م) إسناده صحيح، بصحة الإسناد قبله. والحديث كسابقه مختصر (٦٦٤٤) من وجه آخر. وقد ذكره بهذا اللفظ اللهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ١٩٣ - ١٩٤)، كما أشرنا هناك.

(٦٨٥٥) إسناده صحيح، عبد الله: هو ابن المبارك الإمام. يحيى بن أيوب: هو الغافقي المصري، سبق توثيقه (٦٦٤٥). عبد الله بن جنادة المعافري: ثقة، لم يترجم له الحافظ في التعجيل، وترجم له الحسيني في الإكمال (ص ٥٩) باسم "عبد الله بن جبارة المعافري البصري"!، أما"البصري" فلعله خطأ ناسخ أو طابع، صوابه "المصري". وأما "جبارة"، فإنه خطأ أيضا، صوابه "جنادة"، بضم الجيم وتخفيف النون وبعد الألف دال مهملة، وليس في الرواة الذين رأينا تراجمهم من يسمى "عبد الله بن جبارة"!، وإنما هو "عبد الله بن جنادة"، أشار الحسيني في ترجمته إلى أنه روي"عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وعنه =." [1]

"ربكم أمر بباب السماء الوسطى"، أو قال: "بباب السماء، ففتح، ففاخر بكم الملائكة، قال: انظروا إلى عبادي، أدوا حقا من حقي، ثم هم ينتظرون أداء حق آخر يؤدونه".

٦٨٦١ - حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عمرو بن دينار عن صهيب الحذاء عن عبد الله بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٣٣٨

عمرو، أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "من ذبح عصفورا بغير حقه، سأله الله عز وجل عنه يوم القيامة"، قيل: وما حقه؟، قال: "يذبحه دبحا ، ولا يأخذ بعنقه فيقطعه".

٦٨٦٢ - حدثنا عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال لي رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "يا عبد الله بن عمرو، بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل، فلا ، ولا تفعلن، فإن لجسدك عليك حظا، وإن لزوجك عليك حظا، وإن لعينيك عليك حظا، أفطر وصم من كل شهر ثلاثة أيام، فذلك صوم الدهر"، قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة؟، قال: "صم صوم داود، صم يوما وأفطر يوما"؛ قال: فكان عبد الله يقول: يا ليتني كنت أخذت بالرخصة.

٦٨٦٣ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن مغيرة سمعت

(٦٨٦١) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٥١).

(٦٨٦٢) إسناده صحيح، وقد مضى بأطول من هذا قليلا (٦٨٣٢)، من رواية عبد الرحمن بن مهدي وعفان، كلاهما عن سليم بن حيان. وانظر (٦٨٤٣). وهو أحد روايات القصة المطولة (٦٤٧٧)، وقد أشرنا إليه هناك.

(٦٨٦٣) إسناده صحيح، مغيرة: هو ابن مقسم الضبي، سبق توثيقه (١٨٣٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/٣٢٢). **والحديث مختصر** (٦٤٧٧، ٦٧٦٤). وانظر (٦٨٤٣، ٦٨٦٢).." [1]

"٦٨٧٠ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي -صلي الله عليه وسلم -: "ما من أحد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده، إلا أمر الله تعالى الحفظة الذين يحفظونه، قال: اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير، ما دام محبوسا في وثاقي".

٦٨٧١ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن شهر بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٣/٦

(٦٨٧٠) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٤٨٢، ٦٨٢٥، ٦٨٢٦).

(٦٨٧١) إسناده صحيح، والحديث رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١: ١٤٩) من طريق المسند، بهذا الإسناد. ورواه الطيالسي (٢٢٩٣) عن هشام، هو الدستوائي، عن قتادة، بنحوه. ورواه ابن عساكر (١: ١٤٩ - ١٥٠) من طريق الطيالسي. وسيأتي (٦٩٥٢) من رواية أحمد عن الطيالسي وعبد الصمد، كلاهما عن هشام. وكذلك رواه ابن عساكر (١: ١٥٠) من طريق المسند الآتية. ونقله ابن كثير في التفسير (٦: ٣٨٦ - ٣٨٧) عن هذا الموضع، ثم أشار أيضا إلى الرواية الآتية (٦٩٥٢). وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٢٢٨)، **واختصر** قليلا من أوله في قصة مجيء عبد الله بن عمرو، وحذف نصفه الأول المرفوع، وذكر آخره من أول قوله "سيخرج أناس من

أمتي"، ثم قال: رواه أحمد في حديث طويل. وشهر: ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح". والقسم الأول المرفوع "ستكون هجرة بعد هجرة". رواه أبو داود (٢٤٨٢ - ٢: ٣١٢ - ٣١٣ عون المعبود)، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة، ولكنه حذف منه قوله "تبيت معهم" إلى آخره. والحافظ الهيثمي فاته أن يذكر هذا المحذوف، مع أنه من الزوائد أيضا!، ولكنه ذكر حديثا آخر لعبد الله بن عمرو يتضمن هذا المعنى (٨: ١٢)، ولفظه: "قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: تبعث نار على أهل المشرق، فتحشرهم إلى المغرب، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، يكون لها ما سقط منهم وتخلف، تسوقهم سوق الجمل الكسير. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات". وقد مضى نحو هذا المعنى من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب =." [1]

"يحدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان أن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: جمعت القرآن، فقرأته في ليلة، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إني أخشى أن يطول عليك الزمان، وأن تمل، اقرأ به في كل شهر"، قلت: أي رسول الله، دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي، قال: "اقرأ به في عشرين"، قلت: أي رسول الله، دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي، قال: "اقرأ به في عشر"، قلت: أي رسول الله، دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي، قال: "اقرأ به في كل سبع"، قلت: أي رسول الله، دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي، فأبى.

٦٨٧٤ - حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج، وروح قال: حدثنا ابن جريج، قال: سمعت

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٨/٦

عطاء يزعم أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: بلغ النبي – صلى الله عليه وسلم – أني أصوم أسرد، وأصلي الليل، قال: فإما أرسِل إلي، وإما لقيته، فقال: "ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي الليل؟، فلا تفعل، فإن لعينك حظا ،ولنفسك حظا، ولأهلك حظا، فصم وأفطر، وصل ونم، وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة"، قال: إني أجدني أقوى من ذلك يا نبي الله، قال: "فصم صيام داود"، قال: فكيف كان داود يصوم يا نبي الله؟، قال: "كان يصوم يوما

ويفطر يوما، ولا يفر إذا لاقى"، قال: من لي بهذه يا نبي الله؟، قال عطاء فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد، فقال النبي –صلي الله عليه وسلم –: "لا صام من صام الأبد".

قال عبد الرزاق وروح: "لا صام من صام الأبد"، مرتين.

(٦٨٧٤) إسناده صحيح، وهو مطول (٦٨٦٦، ٦٨٦٧). وهو أحد روايات حديث عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة، الذي مضى مطولا (٦٤٧٧)، وقد أشرنا إليه هناك. وأما من هذا الطريق، فقد رواه البخاري (٤: ١٩٢ – ٩٣١)، من رواية أبي عاصم، ومسلم (١: ٣٢٠)، من رواية عبد الرزاق، ومن رواية محمد بن بكر، والنسائي (١: ٣٢٣) من رواية حجاج بن محمد، كلهم عن ابن جريج، بهذا الإسناد، إلا أن النسائي اختصره جدا، أحال على روايات أخر. وانظر الحديث الذي قبل هذا.." [١]

"فعاذت برجل منهم، يقال له: مطرف بن بهصل بن كعب بن قميشع بن دلف بن أهصم بن عبد الله بن الحرماز، فجعلها خلف ظهره، فلما قدم ولم

= ٣٥٠)، واختصره في ترجمة "الأعشى" (ص٥٥)، وأشار إليه في ترجمة "مطرف بن بهصل" (ص ٢٨٧)، وقال: "خبره مذكور في قصة أعشى بني مازن، له صحبة، ولا أعلم له رواية"، وأشار إليه أيضا في ترجمة "نضلة بن طريف" (٣٠٥ – ٣٠٦)، وذكر أنه روى قصة الأعشى مع امرأته، ثم قال: "وهو خبر مضطرب الإسناد، ولكنه روي من وجوه كثيرة". ولم يترجم في باب النساء لمعاذاة امرأة الأعشى. ونقله ابن الأثير في أسد الغابة، في ترجمة الأعشى، بدون إسناد (١: ١٠٢ – ١٠٣)، وأشار إليه في ترجمتي "مطرف" و"نضلة" (٤: ٤٧٢، و ٥: ١٩). وقد أشرنا آنفا إلى روايته إياه بإسناده في

ترجمة "معاذة". وقد أشرنا من قبل إلى ذكر الحافظ إياه في الإصابة (٦: ٢٣٦ – ٢٣٧) في ترجمة

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥١/٦

"نضلة". وقد أشار إليه أيضا في تراجم "الأعشى" و "عبد الله" و "مطرف" (١: ٥٤، و ٤: ٣٥، و ٦: ١٠٢). وذكره الزمخشري في الفائق- بدون إسناد طبعا- مع شيء من الاختصار (١: ٤٢٢ - ٤٢٣)، وشرح بعض غريبه، مما سنشير إليه، إن شاء الله. ومما ينبغي العناية به ضبط ما استطعنا تحقيقه من الأعلام الغريبة، في هذا الحديث: "بهصل": ضبط في (ك م) في المواضع الثلاثة الأولى، وفي (ك) في الموضع الرابع أيضا، بالشكل، بضمة فوق الباء وأخرى فوق الصاد المهملة وبينهما هاء ساكنة. ووقع في كثير من المراجع المطبوعة، التي أشرنا إليها، مصحفا، بالنون تارة، وبالضاد المعجمة أخرى. وكله خطأ، يصححه الضبط في مخطوطتي المسند، ويؤيده ما في تاج العروس (٧: ٢٣٨): "بهصل، بالضم: من الأعلام" "قميشع": هكذا في الأصول الثلاثة، ووقع في تاريخ ابن كثير ومجمع الزوائد "قميشع"، بالثاء المثلثة بدل الشين المعجمة. وأنا إلى الثقة بما في الأصول هنا أميل. "أهصم"، هكذا ثبت في (م ح) بالصاد المهملة، وفي (ك) بالضاد المعجمة، وكذلك وقع في كثير من المراجع المطبوعة. وقد يرجحه ما في تاج العروس (٩: ١٠٧): "الأهضم: الغليظ الثنايا من الرجال"، وذلك في المعجمة، ولم يذكروا مثل هذه الصيغة في (هـ ص م). وأبيات الرجز الثمانية، ذكر منها ستة في الحديث السابق، وهي في دواوين الأعاشي الملحقة بديوان الأعشى الكبير، (طبعة فينا سنة ١٩٢٧ م) في "باب أعشى مازن، وهو عبد الله بن =." (١)

"فإذا اضطجع يأتيه الشيطان فينومه قبل أن يقولها"، فلقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعقدهن في يده.

قال عبد الله [بن أحمد]: سمعت عبيد الله القواريري سمعت حماد بن زيد يقول: قدم علينا عطاء بن السائب البصرة، فقال لنا أيوب: ائتوه فاسأوه عن حديث التسبيح؟، يعني هذا الحديث.

٦٩١١ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن أبي بشر عن رجل من أهل مكة عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه رأى قوما توضؤا لم يتموا الوضوء، فقال: "ويل للأعقاب من النار".

٦٩١٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل، يعني ابن أبي خالد، عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن المهاجر من هجر ما نهى الله عنه، والمسلم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٦٧/٦

من سلم المسلمون من لسانه ويده".

٦٩١٣ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم

(١٦٩١) إسناده صحيح، على ما في ظاهره من إبهام التابعي راويه. أبو بشر: هو جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية، اليشكري، سبقت ترجمته (٦٢٥٩). الرجل من أهل مكة، الذي رواه عنه أبو بشر: هو يوسف بن ماهك، كما تدل عليه الروايتان الآتيتان (٦٩٧٦، ٧١٠٣)، وكما نص عليه الحافظ في التعجيل (ص ٥٥١). وابن ماهك: سبقت ترجمته (٦٥١٠). **والحديث مختصر** (٦٨٨٣)، ومطول (٦٥٢٨)، وقد أشرنا إليه فيه.

(٦٩١٢) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٨٠٦). وانظر (٦٨٣٧، ٦٨٩٠). وقوله "والمسلم، في (ك) و "المؤمن"، وهي نسخة بهامش (م).

(٦٩١٣) إسناده ضعيف، لإبهام الرجل من بني مخزوم وعمه. ورواه الطيالسي (٢٢٩٤) عن شعبة، بهذا الإسناد. وأصل الحديث صحيح، فقد مضى المرفوع منه (٦٥٢٢) بلفظ: =." [١]

"ولك أجر ما بقى، حتى عد أربعة أيام أو خمسة"، شعبة يشك، قال: "صم أفضل الصوم صوم داود عليه السلام، كان يصوم يوما ويفطر يوما".

٦٩١٦ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر، يعني ابن عياش، قال: دخلنا على أبي حصين نعوده، ومعنا عاصم، قال: قال أبو حصين لعاصم: تذكر حديثا حدثناه القاسم بن مخيمرة؟، قال: قال: نعم، إنه حدثنا يوما عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا اشتكى العبد المسلم، قيل للكاتب الذي يكتب عمله: اكتب له مثل عمله إذ كان طليقا، حتى أقبضه أو أطلقه. قال أبو بكر: حدثنا به عاصم وأبو حصين جميعا.

٦٩١٧ - حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل عام الفتح يقول: "كل حلف كان

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٣٩٠

فـي الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة، ولا حلف في الإسلام".

٦٩١٨ - حدثنا أسباط بن محمد حدثنا ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن سلف وبيع، وعن

= الأسدي، سبق توثيقه (١٠٢٤، ٦٨٢٦). عاصم: هو ابن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، بفتح النون، المقرئ المعروف. والحديث سبق مرارا، من طريق القاسم بن مخيمرة (٦٤٨٢، ٦٨٢٥، ٦٨٢٦، ٦٨٧٠). وسبق نحو معناه من وجه آخو (٦٨٩٥).

(٦٩١٧) إسناده صحيح، ابن أبي الزناد: هو عبد الرحمن بن الحرث: هو ابن عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي. **والحديث مختصر** (٦٦٩٢). وروى البخاري نحوه في الأدب المفرد (ص ٨٣ - ٨٤) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحرث.

(٦٩١٨) إسناده صحيح، ابن عجلان: هو محمد بن عجلان. والحديث مكرر (٦٦٢٨، ٦٦٧١). وقد أشرنا إليه في أولهما.." [(١)]

"بيعتين في بيعة، وعن بيع ما ليس عندك، وعن ربح ما لم يضمن.

٦٩١٩ - حدثنا محمد بن سواء أبو الخطاب السدوسي قال: سألت المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله قال: "إن الله زادكم صلاة فحافظوا عليها، وهي الوتر". فكان عمرو بن شعيب رأى أن يعاد الوتر، ولو بعد شهر.

٦٩٢٠ - حدثنا عفان حدثنا شعبة، قال: إبراهيم بن ميمون

(٦٩١٩) إسناده حسن، محمد بن سواء بن عنبر السدوسي البصري المكفوف: ثقة من شيوخ أحمد، وثقه ابن حبان وابن شاهين وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ١٠٦). "سواء": بفتح السين وتخفيف الواو وآخره همزة. ووقع في كتاب مناقب أحمد لابن الجوزي (ص ٤٨) "سوار"، وهو خطأ مطبعي واضح.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٩٣/٦

المثنى بن الصباح: ترجمنا له في (٦٨٩٣)، ورجحنا أن حديثه حسن. والحديث رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر (ص ١١١) عن إسحق بن راهويه عن محمد ابن سواء، بهذا الإسناد. ولكن لم يذكر فيه رأي عمرو بن شعيب في إعادة الوتر. وقد مضى معنى **الحديث مختصرا**، (٦٦٩٣)، بإسناد صحيح، وخرجناه وأشرنا إلى هذا هناك. وانظر (٦٥٤٧، ٦٥٦٤)، ومجمع الزوائد (٢: ٢٣٩ - ٢٤٠).
قوله "فكان عمرو بن شعيب"، في نسخة بهامش (م) "وكان".
(٦٩٢٠) إسناده ضعيص، لإبهام الرجل من بني الحرث، راويه عن التابعي. إبراهيم بن ميمون: كوفي ثقة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، كما في التهذيب، وهو غير "إبراهيم بن ميمون أبي إسحق مولى آل سمرة"، فرق بينهما البخاري في الكبير، فترجم الراوي هنا، الذي روى عنه شعبة (١/ ١/ ٣٢٤ برقم ١٠١٤)، وترجم الآخر (١/ ١/ ٣٢٥ - ٣٢٦ برقم ١٠١٨). وكذلك فرق بينهما الحافظ في التعجيل (ص ٢١ - ٢٢)، وفرق بينهما أيضا في ترجمة "أيوب" التابعي راوي هذا الحديث (ص ٤٨). أيوب: تابعي لم يعرف نسبه، ترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٤٢٧)، قال: "أيوب، سمع عبد الله بن عمرو، قاله لنا حفص بن عمر عن شعبة عن إبراهيم بن =." [١]

"ابن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله كل رد ابنته إلى أبي العاص بمهر جديد، ونكاح جديد.
[قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي، في حديث حجاج "رد زينب ابنته" - قال: هذا حديث ضعيف، أو قال: وا؟، ولم يسمعه الحجاج من عمرو ابن شعيب إنما سمعه في محمد بن عبيد الله العرزمي، والعرزمي: لا يساوي حديثه شيئا. والحديث الصحيح الذي روي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أقرهما على النكاح الأول.

٦٩٣٩ - حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: جاءت امرأتان من أهل اليمن إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعليهما أسورة من ذهب، فقال: "أتحبان أن يسوركما الله بأسورة من نار؟ "، قالتا: لا، قال: "فأديا حق هذا".

٦٩٤٠ - حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج، ومعمر بن سليمان الرقي عن الحجاج بن أرطاة عن عميرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله: "لا تجوز شهادة خائن، ولا محدود في الإسلام، ولا ذي غمر

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٣٩٤

على أخيه".

٦٩٤١ - حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله عز وجل قد زادكم صلاة، وهي الوتر".

= عربية، في شرح الحديث (٦٥٠).

(٦٩٣٩) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٦٧، ٦٩٠١). وقد أشرنا إليه في أولهما.

(٦٩٤٠) إسناده صحيح، معمر، بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الميم الثانية المفتوحة، بن سليمان الرقي: سبق توثيقه ١٨٨٠). **والحديث مختصر** (٦٨٩٩). وانظر (٦٦٩٨).

(٦٩٤١) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٩٣) بهذا الإسناد، ومختصر (٦٩١٩).." [١]

"قال: وهل يفعل ذلك إلا كافر؟!.

٦٩٦٩ - حدثنا عبد الصمد حدثنا خليفة بن خياط الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها، فهى كفارتها".

٦٩٧٠ - حدثنا عبد الصمد حدثنا خليفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطهم وهو مسند ظهره إلى الكعبة، فقال: "لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، والمؤمنون تكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده".

٦٩٧١ - حدثنا عبد الصمد حدثنا عمران القطان حدثنا الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أنأ رجلا قال: فلان ابني، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا دعاوة في الإسلام".

٦٩٧٢ - حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام عن يحيى عن

(٦٩٦٩) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٣٦). وانظر (٦٩٠٧).

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٤٠٥

(٦٩٧٠) إسناده صحيح، وهو مطول (٦٧٩٧، ٦٨٢٧). وبعض معانيه مضت في أحاديث كثيرة، منها (٦٦٨١، ٦٦٩٢، ٦٧١٢، ٦٩٣٣). وانظر (٦٩٦٦).

(٦٩٧١) إسناده صحيح، عمران القطان: هو عمران بن داور، سبق توثيقه (٣٨١٨). عامر الأحوال: هو عامر بن عبد الواحد. **والحديث مختصر** (٦٦٨١، ٦٩٣٣). و "الدعاوة": هي "الدعوة"، وكلاهما بكسر الدال، وهي ادعاة الولد الدعي.

(٦٩٧٢) إسناده صحيح، هشام: هو الدستوائي. يحيى: هو ابن أبي كثير. والحديث مكرر (٦٩٣١). وقد سبق شرحه مفصلا، في (٦٥١٣). وانظر (٦٨٥٢).." [1]

"٦٩٨٠ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن ليث

(٦٩٨٠) إسناده صحيح، ليث: هو ابن أبي سليم. زياد بن سيماكوش: تابعي، من أهل اليمن، وهو مولى عبد القيس، ليس له إلا هذا الحديث. وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير فلم يجرحه، وإنما رجع وقف هذا الحديث على عبد الله بن عمرو، كما سنذكر، إن شاء الله. وقد اختلف في هذه الكلمة الأعجمية "سيماكوش"، وضبطها اختلاف كثيرم، والثابن في أصول المسند الثلاثة هذا الرسم الذي رسمناها به. ثم اختلف أهي لقب لزياد، فيكون "زياد سيماكوش"، أم لقب لأبيه، فيكون كما هنا بإثبات "بن"؟، واختلف أيضا في اسم أبيه: "سليم"، أو "سليمان"، أو

سلمى"؟، ويظهرأن هذا اللقب، سواء أكان لقبه أم لقب أبيه، غلب عليه، فنسى اسم أبيه. ووهم الحافظ المزي في التهذيب، فزعم أن زيادم هذا هو "زياد الأعجم! الشاعر، المترجم في كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام (رقم ٧٦٩ ص ٥٥١ بتحقيق شقيقي السيد محمود محمد شاكر)، والشعر والشعراء بنحقيقى (رقم ٧٦ ص ٤٣٠ - ٤٣٣ طبعة ١٩٦٦) وحقق الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أنه غيره، وأن الوهم وقع للمزي من وصف بعض الرواة لزياد راوي هذا لحديث بأنه (الأعجم، يريدون به أنه أعجمي، لأنه كان من أهل فارس الذين كانوا باليمن، ثم قال ابن حجر: "ويقوي ذلك أيضا: أن طاوسمما يمانى، وجل روايته عن الضحابة. فكأن هذا اليماني القديم أخذ عنه طاوس ببلده قبل أن يرحل وسمع من عبد الله بن عمرو، فإن روايته عنه أيعني عن ابن عمرو، عند مسلم من حديث آخر. وهذا تحقيق نفيس جيد. ومن العجب أن يقلد الحافظ ابن حجر في التقريب، ما أنكره على المزي، فيذكر ترجمة زياد هذا على أنه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٥/٦

الشاعر، مقتصر على ذلك!، وعذره أنه **اختصر** التقريب قبل أن يؤلف تهذيب التهذيب، على غالب الظن.
وأما ضبط هذه الكلمة الأعجمية، فقال الحافظ في التهذيب (٣: ٣٧٠ - ٣٧١): "سيمينكوش بكسر المهملة والميم بينهما مثناة من تحت، وبعد الميم أخرى ثم نون ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ثم معجمة. ثم قيل: هو اسم والده.

وقيل بل لقبه. وقيل: هو بالألف بدل التحتانية التى بعد الميم، [يعنى سيمانكوش].

وقيل: بالواو بدل الألف، [يعنى سيمونكوش]. وقيل: بالميم الممالة. وقيل بحذف =
(٤٢٩..." [1]

"عنده، قال: إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم، وخفت أماناتهم، وكانوا هكذا، وشبك بين أصابعه، قال: فقمت إليه، فقلت له: كيف أفعل عند ذلك، جعلني الله فداك؟، قال: الزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودع عنك أمر العامة.

٦٩٨٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صلي الله عليه وسلم -، قال: "لاصام من صام الأبد".

٦٩٨٩ - حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب، إن شاء الله، عن أبيه عن جده: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن نتف الشيب، وقال: "إنه نور الإسلام".

٦٩٩٠ - حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا عبيد الله بن الأخنس أبو مالك الأزدي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم، ولا في معصية. الله عز وجل، ولا قطيعة رحم، فمن حلف على يمين فرأى غيرها

(٦٩٨٨) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. حبيب: هو ابن أبي ثابت. **والحديث مختصر** (٦٧٨٩، ٦٨٧٤). وهو بعض روايات الحديث المطول (٦٤٧٧). وقد فاتنا أن نشير إليه هناك.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٩/٦

(٦٩٨٩) إسناده صحيح، وإشارة عبد الرحمن بن الحرث إلى شيء من الشك فيه، بقوله "عن عمرو بن شعيب إن شاء الله" -: لا تؤثر، لتبين صحة أنه عن عمرو بن شعيب. فقد مضى مطولا ومختصرا: (٦٦٧٢) من رواية ليث، (٦٩٣٧) من رواية محمد بن إسحق، (٦٩٦٢) من رواية عبد الحميد بن جعفر - ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. فارتفعت بهذا شبهة الشك.

(٦٩٩٠) إسناده صحيح، وهو مطول (٦٩٦٩). وانظر (٦٧٨٠، ٦٩٣٢).." [1]

"حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله ابن عياش بن أبي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس عام الفتح، على درجة الكعبة، فكان فيما قال: بعد أن أثنى على الله، أن قال: "يا أيها الناس، كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة، ولا حلف في الإسلام، ولا هجرة بعد الفتح، يد المسلمين واحدة على من سواهم تتكافأ دماؤهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ودية الكافر كنصف دية المسلم، ألا ولا شغار في الإسلام، ولا جنب ولا جلب، وتؤخذ صدقاتهم في ديارهم، يجير على المسلمين أدناهم، ويرد على المسلمين أقصاهم"، ثم نزل. وقال حسين: إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٧٠١٣ - حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن مطر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، أنه قال: "في المواضح خمس خمس من الإبل، والأصبع سواء، كلهن عشر عشر من الإبل".

٧٠١٤ - حدثنا مؤمل حدثنا حماد عن قتادة عن شهر عن عبد الله ابن عمرو، أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "المقتول دون ماله شهيد".

= "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا ابن إسحق، وقد شرح بالتحديث". والحافظ الهيثمي يشير بهذا الى ما سيأتي بإسنادين من طريق ابن إسحق (٧٠٢٦، ٧٠٢٧). ثم إنه فاته أن يشير إلى هذه الطريق التي ليس فيها ابن إسحق. وقد مضى النهي عن الشغار أيضا من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٤٥٢٦، ٤٦٩٢، ٤٩١٨، ٥٢٨٩، (٧٠١٣) إسناده صحيح، سعيد: هو ابن أبي عروبة. مطر: هو

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣٤/٦

الوراق. **والحديث مختصر** (٦٩٣٣).

(٧٠١٤) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٩٥٦).." [(١)]

"يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص،

= ابن حبان في الثقات. وقد سبق بعض هذا **الحديث مختصرا**، (٦٩٠٨)، من رواية محمد ابن إبراهيم بن الحرث التيمي عن عروة بن الزبير. وذكرنا هناك أن البخاري، إذ روى تلك الرواية المختصرة، أشار إلى رواية ابن إسحق هذه. وهذه الرواية المطولة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ١٥ - ١٦)، وقال: "رواه أحمد، وقد شرح ابن إسحق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال أيضا: "في الصحيح طرف منه" يريد بذلك تيك المختصرة. وأشار الحافظ في الفتح (٧: ١٢٨) إلى هذه الرواية" عند قول البخاري "تابعه ابن إسحق"، فقال: "وصله أحمد من طريق إبراهيم بن سعد، والبزار من طريق بكر بن سليمان، كلاهما عن ابن إسحق، بهذا السند". فقد قصر الهيثمي إذن، إذ لم ينسبه للبزار. ورواه البيهقي، كما قال ابن كثير في التاريخ (٣: ٤٦)، إذ ذكر أنه رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس عن محمد بن إسحق، فساقه بطوله. ووقع في (ح) في الإسناد "يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عروة"! فزيادة "عن" الثانية، خطأ واضح، فإن يحيى يروي عن أبيه، وهو عروة، فلا معنى لزيادتها. وثبت على الصواب في المخطوطتين (ك م). وقوله "أصابت من رسول الله"، في (ك) "أصابته"، وأثبتنا ما في (ك م)، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد. وقولهم "سفه أحلامنا": من "السفه" و "السفاه" و "السفاهة"، وهي خفة الحلم، وقيل: الجهل ومعناه:

جهل أحلامنا. وقوله "فبينما هم كذلك"، في (ك) "بينما هم"، وفي نسخة بهاس (ك م) "فبينا هم في ذلك"، وفي الزوائد "فبينما هم في ذلك". وقوله "ثم مر بهم الثالثة"، في نسخة بهامش (م) "فمر". وفي الزوائد "فلما مر"، وهي غير جيدة في هذا الموضع. وقوله "أما والذي نفس محمد بيده"، "أما" مخففة الميم، وقد كتب فوقها في (م) رمز "خف"، مثل الذي كتب فوق كلمة "ألا" في الحديث السابق، الذي أخطأ مصحح (ح) فأدخله هنا في متن الحديث!. وقوله! "وصاة": هو بفتح الواو والصاد المهملة المخففة، وهي: الوصية. وفي (م) "وضأة"، بضاد معجمة وهمزة، وفي الزوائد "وضاءة"!، بالمعجمة وهمزة بعد الألف، وكلاهما خطأ وتصحيف، فليس للوضاءة، وهي الحسن والبهجة، معنى في هذا المقام. وأثبتنا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٤٨/٦

ما في (ك ح). وقوله "ليرفؤه"، قال ابن الأثير: "أي يسكنه ويرفق به ويدعو له". وفي (ك) "ليفوه". وقوله "فبينما هم في =." [١]

"أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "توضع الموازين يوم القيامة، فيؤتى بالرجل، فيوضع في كفه، فيوضع ما أحصي عليه، فتمايل به الميزان، قال: فيبعث به إلى النار"، قال: "فإذا أدبر به، إذا صائح يصيح من عند الرحمن، يقول: لا تعجلوا، لا تعجلوا، فإنه قد بقى له، فيؤتى ببطاقة فيها "لا إله إلا الله " فتوضع مع الرجل في كفة، حتى يميل به الميزان".

٧٠٦٧ - حدثنا قتيبة" حدثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، أنه قال: رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى إصبعي سمنا، وفي الأخرى عسلا، فأنا ألعقهما، فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله -صلي الله عليه وسلم -؟ فقال: "تقرأ الكتابين التوراة والفرقان"، فكان يقرؤهما.

٧٠٦٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عام غزوة تبوك

= أن يكون الخطأ الذي في المسند هنا، في اسم "عمرو بن يحيى" ليس من ابن لهيعة، ولا من الراوي عنه وهو قتيبة، فيكون من أحد رواة المسند، القطيعي أو من دونه. وإما أن يكون الخطأ من ابن لهيعة، ورأى الترمذي الخطأ واضح، فذكر الاسم على الصواب: "عامر بن يحيى"، دون أن ينبه على ما كان من الخطأ فيه، لوضوحه وجزمه به.

(٧٠٦٨) إسناده صحيح، واهب- بألف بعد الواو - بن عبد الله المعافري المصري، أبو عبد الله، تابعي ثقة، وثقه العجلي وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ١٩٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٣٦٣). والحديث في مجمع الزوائد (٧: ١٨٤)، وقال: "رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٦٣/٦

(٧٠٦٨) إسناده صحيح، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٣٦٧)، **واختصره** قليلا من وسطه، وقال: "رواه أحمد، ورجاله ثقات". وانظر (٧٦٣، ١٣٦١، ٢٢٥٦، ٢٧٤٢).." [(١)]

"سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، قال: "يقول الله عز وجل: إن / أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا".

ا ٧٢٤ - حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى عن أبي سلمة

= عبد الرحمن، وهو الدارمي، عن أبي عاصم وأبي المغيرة، عن الأوزاعي "نحوه". وقال: "هذا حديث حسن غريب". وما أدري لماذا لم يصححه الترمذي؟، ولماذا قال إنه "غريب!؟!، ولم ينفرد به قرة عن الأوزاعي، بل رواه عنه حافظان ثقتان، هما: أبو عاصم النيل، وأبو المغيرة عبد القدوس، ورواه عنهما إمام كبير، هو الدارمي. فلا علينا أن نقول: إنه بهذا الإسناد الثاني، على شرط الشيخين. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢: ٩٤)، ونسبه أيضا لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما.

(٧٢٤١) إسناداه صحيحان، فقد رواه أحمد عن شيخين: الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وعن أبي داود الطيالسي، عن حرب بن شداد -: كلاهما عن يحيى أبي كثير. حرب: هو ابن شداد اليشكري، وهو ثقة، روى له الشيخان، ووثقه عبد الصمد، وقال الإمام أحمد: "ثبت في كل المشايخ"، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/٥٧ - ٥٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢ /٢٥٠ - ٢٥١). والحديث رواه أبو دواد (٢٠١٧ - ٢: ١٦٠ - ١٦١ عون المعبود)، عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم، بالإسناد الأول هنا، ولكنه لم يذكر فيه طلب أبي شاه الكتابة، ولا سؤال الوليد للأوزاعي وجوابه.

بل قال في آخره: "وزاد فيه ابن المصفي عن الوليد" فذكر ما أشرنا إليه. فالظاهر أنه سمعه من الإمام أحمد غير هذا المحذوف، وسمع ما نقص منه من ابن المصلى، أي أن أبا داود ليس هو الذي **اختصر** الحديث. وشيخه "ابن المصفى": هو محمد بن المصلى بن بهلول القرشي الحافظ. ورواه البخاري (٥: ٦٣ - ٦٤)، عن يحيى بن موسى. ومسلم (١: ٣٨٤)، عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد-: ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم، بالإسناد الأول هنا، بنحوه. ورواه البخاري أيضا (١٢: ١٨٠ - ١٨٤)، عن عبد الله بن رجاء

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٨٢/٦

عن حرب، بالإسناد الثاني هنا، بنحو معناه. ورواه البخاري أيضا (١: ١٨٣ - ١٨٤، و١٢: ١٨٠ - ١٨٤ مع الإسناد السابق). ومسلم (١: ٣٨٤) -: كلاهما من =." [١]

"حدثنى محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة، أنه حدثهم: أن أبا ذر قال: يا رسول الله، ذهب أصحاب الدثور بالأجور، يصلون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون بها، وليس لنا ما نتصدق به؟، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: "أفلا أدلك على كلمات، إذا عملت بهن أدركت من سبقك، ولا يلحقك إلا من أخذ بمثل عملك؟ ". قال بلى يا رسول الله، قال: "تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتسبح ثلاثا وثلاثين، وتحمد ثلاثا وثلاثين، وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك [له]، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير".

٧٢٤٣ - حدثنا سفيان بن عيينة قال: حفظناه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم -: إذا أمن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه".

= مسلم بعضه، من حديث أبي الأسود الديلى عن أبي ذر. وفيه زيادة ونقص.

والرواية التي يشير إليها، هي في صحيح مسلم (١: ٢٧٦). وانظر الترغيب والترهيب (٢: ٢٥٩ - ٢٦٠). وانظر أيضا ما مضى في مسند على (٨٣٨)، وفي مسند عبد الله ابن عمرو - ٦٤٩٨، ٦٩١٠) الدثور، بدال وثاء مثلثة مضمومتين: جمع "دثر"، بفتح الدال وسكون الثاء، قال ابن الأثير: "وهو المال الكثير، ويقع على الواحد والاثنين والجميع". قوله "لا شريك له"، وبعدها "له الملك"، فكلمة "له" ذكرت مرة واحدة في (ح م)، سقطت سهوا من الناسخين. وهي ثابتة في (ك)، والكلام بدونها لا يستقيم.

(٧٢٤٣) إسناده صحيح، سميد: هو ابن المسيب. **والحديث مختصر** (٧١٨٧). مضى هناك مطولا، من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي هريرة. وقوله "يبلغ به النبي -صلي الله عليه وسلم -": معناه رفع الحديث إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، فهو في قوة قوله "قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -"، ونحو ذلك.." [٢]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨٠/٧

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨٣/٧

"٧٣٥٣ - حدثنا سفيان، عن ابن العجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -: "إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه، فإن في أحد جناحيه شفاء، والآخر داء".

٧٣٥٤ - حدثنا سفيان، حدثنا ابن عجلان- وقرئ على سفيان -:

= وجماعة. قال: وأما قوله: اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد- فإنه محفوظ من طرق كثيره صحاح. هذا كلام البزار. قال ابن عبد البر: مالك عند جميعهم حجة فيما نقل، وقد أسند حديثه هذا عمر بن محمد، وهو من ثقات أشراف أهل المدينة، روى عنه مالك بن أنس والثوري وسليمان بن بلال. وهو عمر بن محمد [بن زيد] بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. فهذا الحديث صحيح، عند من قال بمراسيل الثقات وعند من قال بالمسند، لإسناد عمر بن محمد له، وهو ممن تقبل زيادته. ثم أسنده من كتاب البزار، من طريق عمر بن محمد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعا، بلفظ الموطأ، سواء. ومن كتاب العقيلي، من طريق سفيان، عن حمزة بن المغيرة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". وقد وقع في مطبوعة السيوطي بعض الخطأ. فاسم "سليمان بن بلال" كتب "سليم"، و "سهيل بن أبي صالح" كتب "سهيل بن صالح". وهو خطأ مطبعي يقينا، صححناه من شرح الزرقاني ١: ٣١٤، فهو فيما أظن - ينقل عن السيوطي. وزدنا في نسب "عمر بن محمد" - صلى الله عليه وسلم -[بن زيد]، لأنه هكذا في عمود النسب. وقد أفدنا من نقل السيوطي عن ابن عبد البر: أن العقيلي روى الحديث الذي هنا، من الوجه الذي رواه أحمد: من رواية سفيان عن حمزة بن المغيرة. أما حديث أبي سعيد الخدري - الذي نسبه ابن عبد البر للبزار - فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٢٨، بنحو هذا، وقال: "رواه البزار، وفيه عمر بن صهبان، وقد اجتمعوا على ضعفه". وانظر ٣١١٨.

(٧٣٥٣) إسناده صحيح، ابن العجلان: هو محمد بن عجلان. سعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري. **والحديث مختصر**: ٧١٤١.

(٧٣٥٤) إسناده صحيح، وابن العجلان هو محمد. وقوله أثناء الإسناد "وقرئ على سفيان: عن =." [1]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧٤/٧

"٧٣٦٦ - حدثنا سفيان، عن يحيى، عن أبي بكر، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بين عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -: "من وجد ماله عند رجل مفلس، فهوأحق به"

٧٣٦٧ - حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: أحدثكم بأشياء عن رسول الله - صلي الله عليه وسلم -، قصار: "لا يشرب الرجل من فم السقاء" ..

٧٣٦٨ - حدثنا سفيان، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -: "سجدهما بعد التسليم".

= يريد: يحيى الأنصاري، وأبا بكر بن محمد بن عمرو، وعمر بن عبد العزيز، وأبا بكر بن الحرث. وقال ابن ماجة: "قال أبو بكر بن أبي شيبة: هذا الحديث- من حديث يحيى ابن سعيد - ما سمعت أحدا يذكره غيره". يعني غير سفيان بن عيينة شيخه. وقد روى الحديث -أيضا- مسلم ١: ١٦١، وأبو داود: ١٤٠٧ (١: ٥٣١ عون المعبود)، والترمذي ١: ٣٩٨. والنسائي: ١: ١٥٢ -كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة بنحوه. ورواه مسلم أيضا والنسائي، من أوجه أخر عن أبي هريرة. وانظر ما مضى: ٧١٤٠.

(٧٣٦٦) إسناده صحيح، وقد مضى: ٧١٢٤، عن هثميم، عن يحيى، وهو ابن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد، نحوه. ووقع في بعض نسخ المسند خطأ في الإسناد، من الناسخين: ففي ح "يحيى عن أبي بكير"، وفي ك "يحيى عن أبي بكر بن عبيد"! وكلاهما خطأ واضح.

وثبت في الصواب في م. وسيأتي: ٧٣٨٤، عن سفيان، بهذا الإسناد وبإسناد آخر.

(٧٣٦٧) إسناده صحيح، وقد مضى بنحوه: ٧١٥٣، من رواية إسماعيل، وهو ابن علية، عن أيوب، بهذا الإسناد. ورواية سفيان- هذه- رواها البخاري ١٠: ٧٨، عن ابن المديني عن سفيان: "حدثنا أيوب، قال: قال لنا عكرمة: ألا أخبركم بأشياء قصار، حدثنا بها أبو هريرة؟: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب من فم القربة، أو السقاء".

(٧٣٦٨) إسناده صحيح، محمد: هو ابن سيرين. **والحديث مختصر**، مضى معناه مطولا ٧٢٠٠، في قصة، من رواية ابن عون عن ابن سيرين. وقد رواه الترمذي ١: ٣٠٤، مختصرا، من =." [١]

"الصواب: عن ابن يعقوب -وهو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، والد العلاء، وهذا حديثه.

٧٤٦٢ - حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة عن النضر بن أنس،

(٧٤٦٢) إسناده صحيح، يزيد: هو ابن هرون. سعيد: هو ابن أبي عروبة. النضر بن أنس بن مالك الأنصاري: تابعي ثقة، سبق توثيقه: ٢١٦٢، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ١/١٣٩، والبخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٨٧. وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٤٧٣. والحديث رواه البخاري ٥: ٩٤، ١١٢، ومسلم ١: ٤٤٠، و٢: ٢٢ - ٢٣، وأبو داود: ٣٩٣٨، ٣٩٣٩ (٤: ٣٧ - ٣٨ عون المعبود)، والترمذي ٢: ٢٨٢، وابن ماجة: ٢٥٢٧ -كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإ إسناده. وسيأتي مرتين أخريين: ٩٤٩٨، ١٠١١١، من طريق سعيد بن أبي عروبة. ورواه البخاري أيضا ٥: ٩٧، ١١٢، ومسلم ١: ٤٤٠ -كلاهما من طريق جرير بن حازم، عن قتادة، بنحوه. وكذلك رواه أبو داود أيضا: ٣٩٣٧، من طريق أبان بن يزيد العطار، عن قتادة. ورواه شعبة وغيره عن قتادة،

دون ذكر الاستسعاء في آخره. فتكلم بعض الأئمة والعلماء في هذه الزيادة، جعلوها وهما من سعيد بن أبي عروبة. ولكنه لم ينفرد بها، كما ذكرنا من رواية جرير وأبان عن قتادة، بهذه الزيادة. ولكن البخاري - لله دره - ساق رواية جرير، ثم رواية ابن أبي عروبة، ثم قال: "تابعه حجاج بن حجاج، وأبان، وموسى بن خلف، عن قتادة، **واختصره** شعبة". ولم يقصر أبو داود، فصنع نحو صنيع البخاري، إذ قال بعد روايته: "ورواه روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، لم يذكر السعاية. فهذه منه إشارة إلى أن بعض الرواة عن ابن أبي عروبة **اختصروه**، كما **اختصره** شعبة وغيره عن قتادة. ثم

قال أبو داود: "ورواه جرير بن حازم، وموسى بن خلف - جميعا عن قتادة، بإسناد يزيد ابن زريع ومعناه، وذكر السعاية". وأبو داود رواه من رواية أربعة شيوخ عن ابن أبي عروبة: يزيد بن زريع، ومحمد بن بشر، ويحيى، وابن أبي عدي. وإنما خص "يزيد بن زريع" بالذكر في كلمته الأخيرة؛ لأنه أثبت الناس، أو من

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/١٨٥

أثبتهم في سعيد بن أبي عروبة، حتى قال أحمد: "كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة، فلا تبال أن لا =." [١]

"صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه، إلا جعل صفائح يحيى عليها في نار جهنم، فتكوى بها

= وكذلك رواه مسلم، كاملا مطولا ١: ٢٧٠ - ٢٧١، من طريق عبد العزيز بن المختار: "حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة". ثم رواه من طريق عبد العزيز الدراوردي، ومن طريق روح بن القاسم - كلاهما عن سهيل، بهذا الإسناد، ولم يذكر فيهما لفظه، بل أحالهما على الرواية التي قبلهما. وروى أبو داود أوله، إلى ما قبل السؤال عن الخيل: ١٦٥٨ (٢: ٤٨ - ٤٩ عون المعبود)، من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. وروى ابن ماجة آخره، من أول قوله "الخيل معقود ... ": ٢٧٨٨، من طريق عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، به. ولم يذكر في آخره
السؤال عن الحمر. وكذلك صنع النسائي ٢: ١١٨، فروى آخره، من طريق أبي إسحق الفزاري، عن سهيل. ولكنه ذكر بعضه، ثم قال: "وساق الحديث". وروى الترمذي قطحة منه ٣: ٥ - ٦، في شأن الخيل - من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل. وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وقد مضت قطعة منه: "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة": ٥٧٦٩، من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل - ولم يذكر لفظها هناك، إحالة على حديث ابن عمر قبلها. وأشرنا إلى هذا الحديث هناك. وروى مالك في الموطأ: ٤٤٤ - ٤٤٥ شطره الثاني، من أول قوله "الخيل لرجل أجر ... " - عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان [والد سهيل]، عن أبي هريرة. وكذلك رواه البخاري ٥: ٣٥،
و٦: ٤٨ - ٤٩، ٤٦٦، و٨: ٥٥٩، و١٣: ٣٧٨، والنسائي ٢: ١١٨ - ١١٩ - : كلاهما من طريق مالك. والظاهر أن مالكا هو الذي **اختصره** من هذا الوجه. فقد رواه مسلم ١: ٢٦٩ - ٢٧٠، من طريق حفص بن ميسرة، ومن طريق هشام بن سعد، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، مطولا بشطريه. وقد ذكره ابن الأثير في جامع الأصول: ٢٦٥٨، ونسبه للبخاري ومسلم والموطأ وأبي داود والنسائي. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١: ٢٦٦ - ٢٦٧، ونسبه للبخاري ومسلم، وهذا تساهل منهما كما ترى! فإنه لم يروه كاملا أحد من أصحاب الكتب الستة، إلا مسلم، كما ذكرنا، وإلا النسائي، فإنه روى شطره

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٦٤/٧

الثاني من وجهين، كما سبق. وروى أيضا شطره الأول، بنحوه، من وجهين آخرين ١: ٣٣٤ - ٣٣٥، ٣٣٨ - ٣٣٩. ومن البين =." [١]

"حدثني من سمع أبا هريرة يقول: أوصاني خليلي بثلاث، ونهاني عن ثلاث: أوصاني بالوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، قال: ونهاني عن الالتفات، ونهاني عن الالتفات وإقعاء كإقعاء القرد ونقر كنقر الديك.

٧٥٨٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن السماك، حدثنا العوام بن حوشب، حدثني من سمع أبا هريرة يقول: أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بصوم ثلاثة

هنا، ثابت أيضا من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد: فرواه البيهقي في السنن الكبرى ٢: ١٢٠، من طريق حفص بن غياث، "عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة"، به، كاملا. وهذا الشطر الثاني - فيما نهاه عنه: لم يرو في الكتب الستة، من حديث أبي هريرة، فلذلك ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٧٩ - ٨٠، مقتصرا عليه، وقال: "رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن". وهو يشير بهذا إلى الإسناد: ٨٠٩١. وانظر نصب الراية ٢: ٩٢.

(٧٥٨٦) إسناده صحيح، على ما فيه من إبهام التابعي، فقد عرف. أبو العباس محمد بن السماك: سبق ترجيح أنه ثقة: ٣٦٧٦. ونزيد هنا أنه ترجمه ألضا ابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢٩٠، والحافظ في لسان الميزان ٥: ٢٠٤. العوام - بتشديد الواو - بن حوشب، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو: سبق توثيقه: ١٢٢٨، ٥٤٦٨. ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير أيضا: ١٥٩، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢٢، وابن سعد ٧/ ٢/٦٠. والحديث سيأتي: ١٠٥٦٦، عن يزيد بن هرون، عن العوام: "حدثنا سليمان بن أبي سليمان، أنه سمع أبا هريرة .... ". وكذلك رواه الدارمي ٢: ١٨ - ١٩، عن يزيد بن هرون، ولم يذكر في آخره "فإنها صلاة الأوابين". وكذلك رواه البخاري في الكبير ٢/ ٢/١٦، في
ترجمة "سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس"، بشيء من الاختصار، رواه عن محمد بن عبيد- هو الطنافسي - "سمع العرام، عن سليمان مولى لبني هاشم، سمع أبا هريرة ... ". وهذه أسانيد صحاح.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٢٦/٧

والحديث مختصر ما قبله. وقد أشرنا إليه أيضا في: ٧١٣٨ "الأوابين": جمع "أواب"، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة.." [١]

"٧٦٧٦ - حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني الحرث بن عبد الطلب - وقال ابن بكر: ابن عبد الملك، أن نافع بن جبير أخبره، أن أبا هريرة أخبره، أنه سمع رسول الله - صلي الله عليه وسلم -يقول: "من صلي علي جنازة فاتبعها، فله قيراطان مثلي أحد، ومن صلى ولم يتبعها فله قيراط مثل أحد". قال أبو بكر: القيراط مثل أحد.

= هذا الموضع. وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب: ٧٥٩، ٨٠٧، ١٠٧٤، ١٠٩٣. وانظرفى وجوب الوضوء من حمل الميت، والغسل من غسله - المحلى لابن حزم ١: ٢٥٠ - ٢٥١، و ٢: ٢٣ - ٢٥. وانظر أيضا التلخيص الحبير، ص: ٥٠، ١٣٨.

(٧٦٧٦) إسناده صحيح، الحرث بن عبد المطلب: لم يرفع أحد نسبه، ممن ترجم له. واختلف على ابن جريج في اسم أبيه - كما ترى - فقال عبد الرزاق عن ابن جريج: "الحرث بن عبد المطلب". وقال ابن بكر، وهو محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج: "الحرث بن عبد الملك". وقد ذكر البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢٧٢ هذا الخلاف: فذكر أن إبراهيم بن موسى الرازي رواه له عن هشام بن يوسف عن ابن جريج، باسم "الحرث بن عبد المطلب"، أي كرواية عبد الرزاق. وأن أبا عاصم رواه عن ابن جريج: "الحرث بن عبد الملك"، أي كرواية ابن بكر، ورجح البخاري الرواية الأولى، رواية هشام بن يوسف، يعني أنه "الحرث بن عبد المطلب"، فقال عقبها: "وهذا أصح". وذكر الحافظ في التعجيل، ص: ٧٧ - ٧٨ أن ابن حبان ذكره في الثقات، باسم "الحرث بن عبد الملك"، مقتصرا عليه. وأما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٨٠ فلم يصنع شيئا إلا أن **اختصر** كلام البخاري، ولكنه خالفه في تقديم القول الثاني على الأول، فقال: "الحرث بن عبد الملك، ويقال: ابن عبد المطلب". فكأنه يميل إلى ترجيح القول الثاني إذ قدمه. وأيا ما كان فالرجل ثقة، بأن البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه جرحا، وبأن ابن حبان ذكره في الثقات. والحديث مكرر: ٧١٨٨، ٧٣٤٧، من وجهين آخرين عن أبي هريرة، بمعناه.." [٢]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٩/٧

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٩/٧

"هريرة، قال: كنت جالسا عند النبي - صلي الله عليه وسلم -، فجاء رجل فقال: يا رسول الله، العن حمير، فأعرض عنه، ثم جاءه من ناحية أخرى، فأعرض عنه، وهو يقول: العن حمير، فقال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "رحم الله حمير، أفواههم سلام، وأيديهم طعام، أهل أمن وإيمان".

٧٧٣٢ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: "إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه، ثم لينثر، ومن استجمر فليوتر".

٧٧٣٣ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا المثنى بن الصباح، أخبرني

= حبان في الثقات. والحديث في جامع المسانيد ٧: ٣٨٥، عن هذا الموضع. ورواه الترمذي ٤: ٣٧٨ - ٣٧٩، من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث عبد الرزاق. ويروى عن ميناء أحاديث مناكير". "حمِيَر": بكسرالحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء، يجوز صرفه ومنعه من الصرف، جريا على جواز الوجهين في أسماء القبائل. وقد ثبت هنا بالمنع من الصرف في ح ك وجامع المسانيد، وبالصرف في م.

(٧٧٣٢) إسناده صحيح، وهو في الموطأ، ص: ١٩، عن أبي الزناد، به. وقد مضى بعضه: ٧٢٩٨، من رواية ابن عيينة، عن أبي الزناد. ومضى مطولا ومختصرا، بمعناه مرارا، من أوجه، آخرها: ٧٧١٦.

(٧٧٣٣) إسناده حسن، المثنى بن الصباح: مضت ترجمته: ٦٨٩٣، ورجحنا هناك تحسين حديثه. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ٣٦١. وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥.

والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى ١: ٢١٦ - ٢١٧، من طريق سفيان الثوري، عن المثنى بن الصباح، بهذا الإسناد. ثم قال البيهقي: (هذا حديث يعرف بالمثنى بن الصباح، عن عمرو، والمثنى غير قوي. وقد رواه الحجاج بن أرطأة عن عمرو، إلا أنه خالفه في الإسناد، فرواه عن عمرو عن أبيه عن جده، واختصر المتن، فجحل السؤال عن الرجل لا يقد على الماء: أيجامع أهله؟ قال: "نعم". وحديث الحجاج بن أرطأة، الذي يشير إليه البيهقي، مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٠٩٧. وإسناده =." (١)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٥٢/٧

"٧٧٤٤ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، أخبرني محمد بن زياد: أنه سمع أبا هريرة يقول: كنا عند رسول الله -صلي الله عليه وسلم - وهو يقسم تمرا من تمر الصدقة، والحسن بن علي في حجره، فلما فرغ حمله النبي - صلي الله عليه وسلم - على عاتقه، فسأل لعابه على النبي -صلي الله عليه وسلم -، فرفع النبي - صلي الله عليه وسلم - رأسه، فإذا تمر في فيه، فأدخل النبي -صلي الله عليه وسلم - قلت يده فانتزعها منه، ثم قال: "أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد؟ ".

٧٧٤٥ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هرييرة، أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "تستأمر الثيب، وتستأذن البكر"، قالوا: وما إذنها يا رسول الله؟ قال: "تسكت".

٧٧٤٦ - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن

(٧٧٤٤) إسناده صحيح، وهو في جامع السانيد ٧: ٣٣٧، عن هذا الموضع من المسند. ورواه البخاري ٣: ٢٨٠، ومسلم ١: ٥٢، بنحوه مختصرا، من طريق شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة. وقد أشار الحافظ في الفتح إلى رواية معمر - هذه- عند أحمد، ولم ينسبها لغيره.

(٧٧٤٥) إسناده صحيح، وقد مضى بنحوه: ٧٣٩٨، من طريق الحجاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. ومضى معناه، مطولا ومختصرا، من وجهين آخرين عن أبي سلمة: ٧١٣١، ٧٥١٩. ورواه مسلم ١: ٤٠٠، من أوجه كثيرة، منها هذا الوجه: من طريق عبد الرزاق، عن معمر.

(٧٧٤٦) إسناده صحيح، وفي المتن شيء من الاختصار، بالإشارة إلى "حديث الفزاري"، يريد: رجلا من بني فزارة. ولعل عبد الرزاق لم يتقن حفظ المتن، **فاختصره** بالإشارة بهذا الوصف. وقد مضى الحديث كاملا: ٧١٨٩، عن عبد الأعلى، عن معمر، بهذا الإسناد. ومضى بنحوه: ٧١٩٠، عن يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، و: ٧٢٦٣، عن سفيان، عن الزهري.." [1]

"عن ابن جريج، قالا كل منهما: مولى عبد الله بن هشام بن زهرة، وقالا: [مالك]، وقال ابن بكر: يقول أبو هريرة: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "اقرؤا، يقوم العبد فيقول".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/٤٦٠

٧٨٢٥ - حدثناه يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحق، قال: وحدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبي السائب مولى عبد الله بن زهرة التيمي، عن أبي هريرة، فذكر الحديث.

٧٨٢٦ - حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، أخبره عن عبد الرحمن بن عمرو القاري، أنه سمع أبا هريرة يقول: ورب هذا البيت،

= إحالة على الإسناد قبله. ولكنه أراد النص على أن شيخيه ابن بكر والأنصاري قالا في الإسناد: "أن أبا السائب مولى عبد الله بن هشام بن زهرة"، فنسبا ولاءه لعبد الله، لا لأبيه هشام بن زهرة. وكلاهما صحيح، فمولى الأب مولى للابن، والعكس صحيح.

والحديث مكرر ما قبله.

(٧٨٢٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله أيضا.

(٧٨٢٦) إسناده صحيح، وقد مضى بنحوه: ٧٣٨٢، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد، إلا أن فيه" عن عبد الله بن عمرو القاري" -كرواية عبد الرزاق هنا. وأشرنا إلى هذا هناك. وقد بينا الاختلاف في هذا التابعي: أهو "عبد الرحمن بن عمرو"، أم "عبد الله بن عمرو"؟ ورجحنا رواية عبد الرزاق هنا، بموافقة سفيان إياه هناك. ونزيد هنا أن التابعي هو "عبد الله بن عمرو بن عبد القاري"، وأن ذينك عماه: "عبد الرحمن عبد"، و"عبد الله بن عبد". وقد **اختصر** الإمام أحمد - هنا - نسب هذا التابعي الراوي هذا الحديث، في رواية عبد الرزاق، حين فرق بينها وبين رواية محمد بن بكر. فإن الحديث رواه عبد الرزاق في (المصنف)، مفرقا حديثين، في "باب من أدركه الصبح جنبا"، و "باب صيام يوم الجمعة"، ج ٢ ص: ٢٣٨، ٢٦٦. وقال في كليهما: "أن يحيى بن جعدة أخبره، عن عبد الله بن عمرو بن عبد القاري"، فذكر نسبه كاملا كما ترى. ولكن وقع." [1]

"ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة، ولكن محمد نهى عنه، ورب هذا البيت، ما أنا قلت: "من أدركه الصبح جنبا فليفطر"، ولكن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قاله.

قال عبد الرزاق في حديثه أن يحيى بن جعدة أخبره [عن] عبد الله بن عمرو القاري، أنه سمع أبا هريرة

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/٤٩٩

يقول.

٧٨٢٧ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يجهل، فإن جهل عليه أحد فليقل: إني امرؤ صائم".

٧٨٢٨ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن سهيل، عن أبي صالح،

= في نسخة (المصنف) في الموضعين "عمر" بدل "عمرو". وهو خطأ ناسخ يقينا. وقد زدنا -هنا- في رواية عبد الرزاق، كلمة [عن]، من المصنف، ومن جامع المسانيد والسنن ٧: ٢١٥ - ٢١٦ حين نقل هذا الحديث عن هذا الموضع من المسند. ولم تذكر في ح م.

وذكر بدلها في ك كلمة "أن"، وهو خطأ.

(٧٨٢٧) إسناده صحيح، أبو حصين - بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين: هو عثمان بن عاصم، مضى في: ١٠٢٤، ٦٨٢٦. **والحديث مختصر**: ٧٦٧٩.

(٧٨٢٨) إسناده صحيح، وهو مرفوع حكما، وإن كان موقوفا لفظا. بل هو مرفوع لفظا في سائر الروايات، قصر سفيان بن عيينة في رفعه، كما قال عبد الله بن أحمد هنا عقب روايته.

وسيأتي مرفوعا لفظا من رواية وهيب، عن سهيل، عن أبيه: ٨٤٧٩. ومن رواية إسماعيل بن عياش، عن سيل: ٩٢٣٥. وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٩٢، مرفوعا، من رواية جرير، عن سهيل. ورواه مالك بمعناه، عن سمى، عن أبي صالح، ضمن حديث مطول، ص: ١٣١. وسيأتي من طريق مالك: ١٠٩٠٩. وكذلك رواه البخاري ٢: ١١٦. ومسلم ٢: ١٠٥، ٢٩٢ - كلاهما من طريق مالك. وسيأتي مرفوعا أيضا من أوجه أخر: ٧٨٣٤، ٨٠٢٦، ٩٦٦٧، ١٠٢٩٤.." [١]

"هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "إن امرأة عذبت في هرة، أمسكتها حتى ماتت من الجوع، لم تكن تطعمها، ولم ترسلها فتأكل من حشرات الأرض.

وغفر لرجل نحى غصن شوك عن الطريق".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/٥٠٠

٥٧٨ - حدثنا حماد بن أسامة، حدثني محمد بن عمرو الليثي، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "مراء في القرآن كفر".

٧٨٣٦ - حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني ابن أبي

= عمر بمعناه. وقد مضى معناه من وجهين آخرين: ٧٥٣٨، ٧٦٣٥. وشطره الآخر، في تنحية الغصن - مضى معناه من رواية أبي صالح: ٧٨٢٨. وهشام: هو ابن عروة بن الزبير.

(٧٨٣٥) إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٩٩. وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك.

(٧٨٣٦) إسناده صحيح، إلى "أبي مالك الأسلمي". وليس هو من مسند أبي هريرة. إنما رواه الإمام أحمد هنا من أجل حديث أبي هريرة بعده: ٧٨٣٧ "مثله". إذ هكذا سمعهما من يحيى بن زكريا: أبي زائدة، فلم ير أن يذكر لفظ حديث أبي هريرة وهو لم يسمعه من يحيى، إنما سمع منه أنه مثل الذي قبله. وقد **اختصر** يحيى بن زكريا حديث أبي هريرة، إذ رواه عقب الرواية المختصرة - هذه - عن أبي مالك الأسلمي. وحديث أبي هريرة - من هذا الوجه - سيأتي ٩٨٠٨، عن يزيد بن هرون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، مطولا. ويأتي تخريجه هناك، إن شاء الله. أبو مالك الأسلمي: ترجمه الحافظ في الإصابة، في الكنى ٧: ١٦٨، قال: "ذكره أبو بكر بن أبي علي. وأورد من طريق ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي مالك الأسلمي: أن النبي - صلي الله عليه وسلم - رد ماعزا ثلاث مرات، فلما جاء في الرابعة أمر به فرجم. استدركه أبو موسى. وذكر ابن حزم هذا الحديث، فقال: أبو مالك لا أعرفه. قلت [القائل ابن حجر]: وهو عند النسائي من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي مالك، عن رجل من الصحابة". ولم أجد هذه الرواية في سنن النسائي. والظاهر أنها في السنن الكبرى. ولكن =." (١)

"خالد، يعني إسماعيل، عن أبي مالك الأسلمي: أن النبي - صلي الله عليه وسلم - رد ماعز بن مالك ثلاث مرار، فلما جاء في الرابعة أمر به فرجم.

٧٨٣٧ - حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٤/٧

وسلم -، مثله.

٧٨٣٨ - حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا شعبة، عن محمد بن

= الحافظ المزي قصر في ترجمة "أبي مالك" هذا، فلم يذكره في باب الكنى من التهذيب، وتبعه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب. وكان من الظاهو أن يذكر في بابه، إذ كانت له رواية عند النسائي. ثم جاء الحافظ ابن حجر، في باب المبهمات، في (فصل في المبهمات من الكنى) - في تهذيب التهذيب - فذكره (١٢: ٣٩٤) هكذا: (أبو مالك، عن رجل من الصحابة في قصة ماعز، وعنه سلمة بن كهيل. قال ابن حزم في الأنصار: لا يعرف. قلت [القائل ابن حجر]: هو أسلمي،
روى عنه أيضا إسماعيل بن أبي خالد. وذكره أبو موسى في الذيل؛ لأنه وقع له عن رواية ليس فيها "عن رجل من الصحابة. فعده". يعني: فعده من الصحابة. **واختصر** هذا الكلام في التقريب، كعادته. ولكن لم أجد هذه الترجمة في الخلاصة للخزرجي، فالظاهر أنها من زيادات الحافظ ابن حجر على أصل التهذيب. ولم أستطع الترجيح بين رواية المسند هذه، ورواية النسائي التي لم أرها. ولم أجد من الدلائل في الدواوين ما أطمئن إليه فأرجح. وأما قصة ماعز، فإنها شهورة ثابتة في دواوين الإسلام. مضت من
رواية ابن عباس: ٢٢٠٢، ٣٠٢٩. وستاتي في روايات كثيرة في المسند، إن شاء الله.
(٧٨٣٧) إسناده صحيح، وهو مختصر، ولم يذكر لفظه، كما قلنا آنفا في الحديث قبله. وسيأتي بلفظه مطولا: ٩٨٠٨، إن شاء الله.
(٧٨٣٨) إسناده صحيح، محمد بن جحادة - بضم الجيم - الأودي الكوفي، سبق توثيقه: ٢٠٣٠. ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/٥٤. وابن سعد ٦: ٣٣٢ - ٢٣٤. وابن أبي حاتم ٣/ ٢/٢٢٢. والحديث رواه البخاري ٤: ٣٧٨، عن مسلم بن إبراهيم، ر٩: ٤٣٥، عن علي بن الجعد - كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. وسيأتي =." (١)

"جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله - صلي الله عليه وسلم - عن كسب الإماء.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/٥٠٥

٧٨٣٩ - حدثنا قران بن تمام، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يقعد، فليسلم إذا قام، فليست الأولى بأوجب من الآخرة".

٧٨٤٠ - حدثنا عبيدة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة".

٧٨٤١ - قال: يعني عبيدة، حدثنا عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، مثله.

٧٨٤٢ - حدثنا أيوب بن النجار أبو إسماعيل اليمامي، عن

= أيضا، مطولا ومختصرا: ٨٥٥٤، ٨٩٥٧، ٩٦٣٨، ٩٨٥٧، ١٠٢٣٤. وانظر: ٧٩٦٣.

(٧٨٣٩) إسناده صحيح، قران بن تمام الأسدي: شق توثيقه: ٤٩٥٦. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٧٨، و٧/ ٢/ ٨٤. وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٤١٤. والحديث مكرر: ٧١٤٢.

وقد أشرنا إليه هناك.

(٧٨٤٠) إسناده صحيح، عبيدة، بفتح العين: هو ابن حميد، بضم الحاء. **والحديث مختصر**: ٧٣٣٥، ٧٣٣٨. وانظر: ٧٥٠٤.

(٧٨٤١) إسناده صحيح، عبيد الله - بالتصغير: هو ابن عمر بن حفص العمري. وفي ح "عبد الله"، وهو خطأ، صححناه من ك م وجامع المسانيد ٧: ٤٥٣. والحديث مكرر ما قبله.

(٧٨٤٢) إسناده صحيح، أيوب بن النجار بن زياد بن النجار الحنفي، أبو إسماعيل، قاضي اليمامة: =." [1]

". . . . .

= العنبري: "سمع يونس، عن الحسن، سمع أنس بن حكيم الضبي، سمع أبا هريرة - قوله". يعني أنه رواه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٦/٧

من قول أبي هريرة، موقوفا عليه. فلم يضر هذا شيئا؛ لأنه مرفوع حكما، كما قلنا من قبل. ثم قد ثبت رفعه لفظا، بإسناد صحيح، لم يشك راويه في رفعه: فرواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٤، في أول ترجمة "أنس بن حكيم"، عن موسى بن إسماعيل، عن أبان، وهو ابن يزيد العطار، عن قتادة، عن الحسن. "عن أنس ابن حكيم، عن أبي هريرة، عن النبي - صلي الله عليه وسلم -، قال: أول ما يحاسب به العبد صلاته". وقد اختصره البخاري، بالإشارة، كعادته. فهذا إسناد يرفع كل شك في رفعه. وأيضا فقد رواه الحسن عن تابعي آخر، بل لعله عن أكثر من واحد من التابعين: فرواه النسائي ١: ٨١ - ٨٢، بنحوه، من طريق شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون، عن أبي العوام، وهو

عمران بن داود القطان، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، وهو نفيع بن رافع الصائغ، عن أبي هريرة - مرفوع. وهو إسناد جيد، يصلح للمتابعات والشواهد. ووقع في نسخة النسائي المطبوعة بمصر: "عن قتادة، عن الحسن بن زياد"! وكلمة "بن زياد" ثابتة في مطبوعة الهند، وعليها علامة نسخة. وهي خطأ صرف، ولم تذكرفى مخطوطة الشيخ عابد السندي. ثم ليس في رواة الكتب الستة من يسمى "الحسن بن زياد". بل "الحسن" في هذا الإسناد: هو الحسن البصري. وقد رواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٥، موقوفا على أبي هريرة، من طريق مبارك، وهو ابن فضالة، عن الحسن: "حدثنا رجل من أهل البصرة: كنت أجالس أبا هريرة بالمدينة - قوله، يعني موقوفا عليه. فهذا الرجل المبهم، من المحتمل جدا أن يكون أبا رافع نفيع بن رافع؛ لأنه مدني، ونزل البصرة. ورواه الحسن عن تابعي آخر، هو "حريث بن قبيصة"، أو "قبيصة بن حريث": فرواه الترمذي ١: ٣١٨ - ٣١٩ من شرح المباركفوري، (رقم: ٤١٣ بشرحنا)، والنسائي ١: ٨١ - كلاهما من طريق همام، عن قتادة، عن الحسن، عن حرشا بن قبيصة، عن أبي هريرة - مرفوعا بنحوه، في قصة. وقال الترمذي: "حدثنا أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة. وقد روى بعض أصحاب الحسن، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، غير هذا الحديث.

والمشهور هو: قبيصة بن حريث". و"حريث بن قبيصة": لم يترجموا له، بل أحالوا على =." [1]

"بكر بن أبي الفرات، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "إنها ستأتي على الناس سنون خداعة ويصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة"، قيل: وما الرويبضة؟، قال: "السفيه يتكلم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦/٨

في أمر

= الفرات". ثم يؤيد هذا الصواب أنه سيأتي بهذا الاسم في حديث آخر في المسند: ٧٩١٣، وأن السندي نقله أيضا على الصواب في شرح ابن ماجة، عن زوائد البوصيري، كما سيأتي في التخريج، إن شاء الله. فيكون ما في ابن ماجة: أنه نسب إلى جده اختصارا. وهذا الراوي قال فيه الذهبي وغيره: "مجهول". ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الحاكم ووافقه الذهبي. فهو قد عرف بعضهم شخصه وحاله.

فهو على الستر - على الأقل - ويكون حديثه لا يقل عن درجة الحسن. والحديث في جامع المسانيد ٧: ٣٢٦، عن هذا الموضع. ورواه ابن طس:: ٤٠٣٦، (٢: ٢٥٧ من شرح السندي)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هرون - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد، نحوه. وقال السندي: "وفي الزوائد: في إسناده إسحق بن بكر بن أبي الفرات، قال الذهبي في الكاشف: مجهول، وقيل: منكر. وذكره ابن حبان في الثقات"، ومن العجب أن الذهبي يقول فيه هذا في الكاشف، ثم لا يذكره أصلا في ميزان

الاعتدال!! وأغرب منه أن يوافق الحاكم على تصحيح حديثه. ووقع في ابن ماجة: "عن المقبري، عن أبي هريرة". فكأن أبا بكر بن أبي شيبة وهم فيه، فاختصر نسب إسحق فنسبه لجده، واختصر قال! مناد، فجعله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، دون ذكر "عن أبيه". ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٤٦٥ - ٤٦٦، من طريق سعيد بن مسعود، عن يزيد بن هرون، به نحوه. قال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووقع اسم هذا الراوي في المستدرك" "إسحق بن بكر بن الفرات"- بحذف كلمة "أبي"، والظاهر أنه خطأ ناسخ أو طابع. وللحديث إسناد آخر صحيح: فسيأتي: ٨٤٤٠، من

طريق فليح، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، مرفوعا، بنحوه. ثم إن له شاهدا صحيحا من حديث أنس، سيأتي في المسند، بمعناه، بإسنادين صحيحين: ١٣٣٣١، ١٣٣٣٣. وانظر: ٧٠٦٣. "الرويبضة"، فسر معناه في متن الحديث مرفوعا.

قال ابن الأثير: "الرويبضة: تصغير الرابضة. وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها. وزيادة التاء للمبالغة. والتافه الخسيس الحقير".." (١)

"أسيرا قط خيرا من خبيب، قالت: والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده، وإنه لموثق في الحديد، وما بمكة من ثمرة وكانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٨/٨

الحل قال لهم خبيب:

= ٨٠٨٢، اللتين فيهما إدراج آخر الحديث في أوله -: يدل سياقهما على أن التحديث فيه هو من كلام بنت الحرث. والظاهر أن إدراج القسم الثاني وإرساله، كان من الزهري نفسه، كما يظهر من التأمل في سياق كل من الروايتين. قال الحافظ: "والقائل: فأخبرني - هو الزهري. ووهم من زعم أنه عمرو بن أبي سفيان". وشيخ الزهري هذا "عبيد الله": هو عبيد الله بن عياض بن عمرو بن عبد، القاري، وهو تابعي ثقة، مضت له رواية في الحديث: ٦٥٦. وابنة الحرث: ذكر الحافظ، نقلا عن الأطراف لخلف، أن اسمها "زينب". وترجم لها في الإصابة ٨: ٩٤، وأشار إلى قصتها هذه. ومن عجب أن حديثها هذا في البخاري، ثم لا يذكر أحد من المؤلفين مسندا إليه، ولايشير إليه!! والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٣ - ٣١٤، عن هذا الموضع. وسيأتي: ٨٠٨٢، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري - بهذا الإسناد، نحوه. وفيه القصة الأخيرة مدرجة مرسلة. وكذلك هو في مصنف عبد الرزاق ٣: ١٤٤ - ١٤٥. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٥٩٧، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به. ورواه البيهقي في السنن الكبري ٩: ١٤٥ - ١٤٦، من طريق الطيالسي. ورواه البخاري ٧: ٢٤٠، وأبو داود: ٢٦٦٠ - كلاهما عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد، به. ولكن أبو داود اختصره كثيرا. ورواه البخاري أيضا ٦: ١١٥، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري. ثم روى قطعة من١٥٣: ٣٢٢ عن أبي اليمان أيضا. وكذلك رواه أبو داود: ٢٦٦١، عن ابن عوف، عن أبي اليمان، به. ولكن لم يذكر لفظه، بل أحال على روايته السابقة عن موسى بن إسماعيل. وروى البيهقي قطعة منه، في الأسماء والصفات، ص: ٢٠٩، من طريق أبي اليمان. ورواه البخاري أيضا ٧: ٢٩١ - ٢٩٦، من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، به - بطوله. وهنا شرحه الحافظ في الفتح شرحا مسهبا وافيا. وانظر تفصيل القصة مطولة، في سيرة ابن هشام، ص ٦٣٨ - ٦٤٨، وابن سعد ٣/ ٢/ ٣٣ - ٣٤، وتاريخ الطبري ٣: ٢٩ - ٣١، وتاريخ ابن كثير =." [١]

"٧٩٦٣ - حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن المغيرة، قال: سمعت عبيد الله بن أبي نعم يحدث - [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: إنما هو عبد الرحمن بن أبي نعم، ولكن غندر كذا قال - أنه سمع أبا هريرة قال: نهى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن كسب الحجام، وكسب البغي، وثمن الكلب، قال: وعسب الفحل، قال: وقال أبو هريرة: هذه من كيسي.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧/٨

= الكبير، من رواية عياش الجشمي عن أبي هريرة، كما أخرجه أبو داود ومن ذكر معه، وقال: لم يذكر سماعا من أبي هريرة. يريد: أن عياشا الجشمي روى هذا الحديث عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه أنه سمعه من أبي هريرة "!! فهذا الكلام الذي نسبه للتاريخ الكبير لم نجده فيه، وقد نقلنا آنفا كلامه كله في الترجمتين. ثم هو لم يترجم له في الصغير، ولا ذكره في الضعفاء. فلا ندري أني له هذا الكلام عن البخاري؟! إلا أن. يكون في الكبير في موضع آخر غير مظنته. والله أعلم.

(٧٩٦٣) إسناده صحيح، المغيرة: هو ابن مقسم - بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة - الضبي، سبق توثيقه: ٨١٣٨، ٦٨٦٣. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٣٥.

وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٢٢٨ - ٢٢٩. عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، أبو الحكم: سبق توثيقه: ٤٨١٣. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٠٨. وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٩٥. وقد أخطأ في اسمه هنا غندر، وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد، فسماه "عبيد الله بن ابى نعم"، كما نص على ذلك الإمام أحمد هنا. وقد خرج النسائي أو شيخه من هذا الخطأ، حين روى هذا الحديث بهذا الإسناد، عن محمد بن بشار، عن محمد [وهو ابن جعفر]، فقال في روايته "ابن أبي نعم"، دون أن يذكر اسمه "عبد الرحمن" على الصواب، أو "عبيد الله" على ما أخطأ فيه غندر. والحديث فما جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٢٤ - ٢٢٥، عن هذا الموضع. ورواه النسائي ٢: ٢٣٢، عن محمد بن بشار، عن محمد - وهو ابن جعفر شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد. وقال فيه "ابن أبي نعم"، كما أشرنا آنفا. ولكنه **اختصره**، فلم يذكر فيه "كسب البغي"، ولم يذكر كلمةأبي هريرة المتضمنة أن "عسب الفحل" من كلامه هو، لا من الحديث المرفوع. ولعل ما هنا من كلام أبي هريرة، ثم مخالفة ذلك لرواية النسائي من النسيان =." (١)

"عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: "الكمأة من

= رواها ابن ماجة: ٣٤٥٥ كاملة. ثم قال ابن كثير في شأن الروايات "عن شهر، عن أبي هريرة"، بعد سياقها -: "وهذه الطريق منقطعة بين شهر بن حوشب وأبي هريرة. فإنه لم يسمعه منه". وكلمة "لم يسمعه" ثبتت في مطبوعة ابن كثير "لم يسمع"! وهو تحريف مطبعي ظاهر. صححناه من مخطوطة الأزهر من تفسير ابن كثير. ثم استدل ابن كثير لما قاله - من أن شهرا لم يسمعه من أبي هريرة - بأن النسائي رواه

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٩٦/٨

في الوليمة من سننه- من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة. ورواية سعيد بن أبي عروبة- هذه- ثابتة في المسند أيضا، ستأتي: ٨٢٩٠. وقد يكون الأمر على ما قال ابن كثير: أن شهر بن حوشب سمعه عن أبي هريرة بواسطة عبد الرحمن بن غنم. وقد يكون على غير ما قال، وقد يكون شهر سمعه بالواسطة عن أبي هريرة، وسمعه أيضا من أبي هريرة مباشرة. فيكون من المزيد في متصل الأسانيد. ويرجح هذا - أعنى سماعه إياه من أبي هريرة- رواية الدارمي، فإنه روى في سننه ٢: ٣٣٨، قصة العجوة وحدها- عن يزيد بن هرون، عن عباد بن منصور، قال: "سمعت شهر بن حوشب يقول: سمعت أبا هريرة يقول ... ". فهذا متصل بالسماع، سماع عباد من شهر، وسماع شهر من أبي هريرة. والظاهر أن يكون سمع القصتين، واختصر الدارمي الحديث. أو اختصره أحد الرواة قبله. ورواية عباد بن منصور - هذه-

ثابتة في المسند أيضا، ستأتي ٩٤٤٦، من رواية "حماد بن سلمة، عن قتادة وجعفر بن أبي وحشية وعباد بن منصور، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة" بالقصتين جميعا، ولكن ليس فيها التصريح بالسماع. فهي تدل على أن عبادا رواه عن شهر كاملا، ولعل عدم ذكر السماع فيها من أجل أن الراويين الآخرين "قتادة وابن أبي وحشية" لم يصرحا بالسماع. ثم إن شهرا قد سمعه أيضا من جابر وأبي سعيد الخدري. وسيأتي في السند: ١١٤٧٣. وذكر ابن كثير هذه الرواية عن المسند، ثم عن روايات النسائي وابن ماجة وابن مردويه. وقال ابن كثير بعد ذلك، ص: ١٧٦: "وروي عن شهر عن ابن عباس".

ثم ذكره من رواية النسائي في الوليمة - من طريق- "عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن عباس"، مرفوعا في قصة الكمأة، وإسناده صحيح. ولكن سقط من =." [1]

"ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤمنا في الصلاة، فيجهر ويخافت، فجهرنا فيما جهر فيه، وخافتنا فيما خافت فيه، فسمعته يقول: "لا صلاة إلا بقراءة".

٨٠٦٣ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا توضأ أحدكم فليستنثر، وإذا استجمر فليوتر".

٨٠٦٤ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله -

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١١٦/٨

صلي الله عليه وسلم -: "لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ"، قال: فقال له رجل من أهل حضرموت: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فساء أو ضراط.

٨٠٦٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة: أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فعرف صوته، فقال: "ادخل"، فقال: إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل، فاقطعوا رؤسها فاجعلوها بساطا أو وسائد فاوطؤه، فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل.

٨٠٦٦ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن

(٨٠٦٣) إسناده صحيح، وقد مضى: ٧٢٢٠، من رواية مالك، عن الزهري، به. ومضى من أوجه أخر، آخرها: ٧٧٣٢.

(٨٠٦٤) إسناده صحيح، ورواه البخاري ١: ٢٠٦ - ٢٠٧ (فتح)، من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ورواه مسلم ١: ٨٠، من طريق عبد الرزاق أيضا، لكن لم يذكر فيه سؤال الرجل من حضرموت وجوابه. وقد مضى سؤال الحضرمي بنحوه، ضمن الحديث: ٧٨٧٩.

(٨٠٦٥) إسناده صحيح، أبو إسحاق: هو السبيعي. **والحديث مختصر**: ٨٠٣٢. وقد أشرنا إليه هناك.

(٨٠٦٦) إسناده صحيح، ورواه البشاري ٦: ٦٨، من رواية هشام عن معمر، ومن رواية =." [١]

"تدري ما حق الناس على الله؟ وما حق الله على الناس"؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم".

٨٠٧٢ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا يتمن أحدكم الموت، إما محسن فيزداد إحسانا، وإما مسيء فلعله أن يستعتب".

٨٠٧٣ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من حلف فقال في حلفه "واللات" فليقل "لا إله إلا الله"، ومن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٥٨/٨

قال لصاحبه "تعالى أقامرك"، فليتصدق بشيء".

٨٠٧٤ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن

= والترهيب ٤: ١٠٧ - ١٠٨ أوله فما المكثرين، وقال: "رواه أحمد، ورواته ثقات". وذكر قبل ذلك ٢: ٢٥٥ قوله "ألا أدلك على كنز ... "، منسوبا للحاكم "وصححه". وانظر: ٧٩٥٣.

(٨٠٧٢) إسناده صحيح، وقد مضى: ٧٥٦٨، من رواية "عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة". وأشرنا هناك إلى هذه الرواية - رواية أبي عبيد مولى عبد الرحمن - وأن البخاري رواه من هذا الوجه ١٣: ١٨٩ - ١٩٠ (فتح).

(٨٠٧٣) إسناده صحيح، ورواه البخاري ٨: ٤٧١، و١٠: ٤٢٩، و ١١: ٤٦٧، (فتح) - بأسانيد، من طريق الزهري، به. وكذلك رواه مسلم ٢: ١٤ بأسانيد، من طريق الزهري.

(٨٠٧٤) إسناده صحيح، على الرعم من تعليل عبد الرزاق، كما سنبين، إن شاء الله. وقد رواه الترمذي ٢: ٣٦٩، عن يحيى بن موسى، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر كلمة عبد الرزاق. ولكنه قال: "سألت محمد بن إسماعيل [يعني البخاري]- عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه عبد الرزاق، **اختصره** من حديث معمر، عن =." [1]

"أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "من حلف فقال: "إن شاء الله" لم يحنث". قال عبد الرزاق: وهو **اختصره**، يعني معمرا.

= ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: إن سليمان بن داود عليه السلام قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، تلد كل امرأة غلاما، فطاف عليهن، فلم تلد امرأة منهن، إلا امرأة نصف غلام، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: لو قال: إن شاء الله، لكان كما قال". ومن البين الواضح من رواية المسند هنا - أن البخاري أخطأ في نسبة اختصار الحديث لعبد الرزاق لأن عبد الرزاق هو ذا يصرح بأن الذي **اختصره** هو شيخه معمر.

وقصة سليمان بن داود- التي يشير إليها البخاري وعبد الرزاق: مضت: ٧٧٠١، من رواية عبد الرزاق نفسه،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦١/٨

عن عمر، بهذا الإسناد. وفيها: "لأطوفن الليلة بمائة امرأة". وقد أخطأ عبد الرزاق، وأخطأ البخاري تبعا له - في تعليل هذا الحديث، والزعم بأنه اختصار من قصة سليمان. لأن الحديثين مختلفا المعنى تماما، وإن تشابهت بعض الألفاظ فيهما: لأن قول سليمان "لأطوفن" - فين معنى القسم، ولكنه يقسم على شيئين: أن يطوف بهن، وقد فعل. والآخر: أن تلد كل منهن غلاما، وهذا ليس من فعله، بل من قدر الله وبمشيئته. فالاستثناء بقول "إن شاء الله" - إذا قاله - يحله من قسمه إذا لم يطلف بهن، ويكون للتمنى وبمعنى الإقرار لله بالمشيئة والتسليم لحكمه والتفريض إليه فيما ليس من
صنع العبد ولا يدخل في مقدوره. فهو داخل في أمر الله للعبد أن يقول ذلك، في قوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا لا أن يشاء الله﴾. فالحديثان في معنيين، وإن تقاربا في بعض المعنى. ولفظ الحديث الذي هنا لا يمكن أن يكون اختصارا من الحديث الآخر في قصة سليمان. بل لو صنع ذلك معمر أو عبد الرزا لكان صنعه تزيدا في الرواية، وجرأة على نسبة حديث لرسول الله - صلي الله عليه وسلم -لم يقله. وكلاهما أجل عن أهل العلم من أن يفعلا ذلك. ولكن ظن عبد الرزاق أن يكون معمر **اختصره**، فأخط في هذا الظن. ثم ظن البخاري أن عبد الرزاق هو الذتي فعل. فأخطأ فيما ظن. رحمهما الله. ثم إن معنى الحديث ثابت عن ابن عمر أيضا، مضى في المسند مرارا بألفاظ متاقاربة. أولها: ٤٥١٠: "من حلف فاستثنى فهو بالخيار، إن شاء أن يقضي على يمينه، وإن شاء أن يرجع غير حنث". و: ٤٥٨١: "من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فقد استثني". =." [١]

"٨٠٩٠ - حدثنا يحيى بن آدم، وإسحق بن عيسى - المعنى، واللفظ لفظ يحيى بن آدم - قالا: حدثنا شريك، عن إبراهيم بن جرير، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: دخل رسول الله -صلي الله عليه وسلم - الخلاء، فأتيته بتور فيه ماء، فاستنجى، ثم مسح يده في الأرض ثم غسلها، ثم أتيته بنورآخر، فتوضأ به.

٨٠٩٠ م-[قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: قال أسود - يعني شاذان - في هذا الحديث: إذا دخل الخلاء أتيته بماء في تور أو في ركوة، وذكره بإسناده.

٨٠٩١ - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: أمرني رسول الله - صلي الله عليه وسلم- بثلاث، ونهاني

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦٢/٨

(٨٠٩٠) إسناده صحيح، إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي: ثقة. وقد ولد بعد وفاة أبيه. ولذلك يروي هنا عن ابن أخيه "أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله". وإبراهيم مترجم في التهذيب. والكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٧٨. وابن سعد ٦: ٢٠٧ - ٢٠٨. وابن أبي حاتم ١/ ١/٩٠ - ٩١. والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٤١، عن هذا الموضع.

ورواه أبو داود - بنحوه: ٤٥، من طريق أسود بن عامر، ووكيع، كلاهما عن شريك، بهذا الإسناد. ورواية أسود، ستأتي عقب هذه. ورواه ابن ماجة - مختصرا: ٣٥٨، من طريق وكيع، عن شريك. ويظهر أن رواية وكيع هو الذي اختصرها، أو سمعها مختصرة.

ولذلك قال أبو داود في آخر الحديث: "وحديث الأسود بن عامر أتم". "التور" - بفتح التاء المثناة وسكون الواو: هو إناء من صفر أو حجارة.

تنبيه: وقع في ح "عن أبي زرعة بن عمر وابن جرير". وهو تخليط واضح.

(٨٠٩٠) إسناده صحيح، وأسود: هو ابن عامر، ولقبه "شاذان". والحديث مكرر ما قبله.

"الركوة" -بفتح الراء: إناء صغير من جلد، يوضع فيه الماء.

(٨٠٩١) إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٨٥. وأشرنا إليه هناك. ومضى بعض معانيه مرارا، خرها: ١١٧٧..". [1]

"الأرض أبدا فيه يركب يوم القيامة"، قالوا أي عظم هو؟ قال: "عظم الذنب" [٦٩].

٨١٦٦ - وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إياكم والوصال، إياكم والوصال"، قالوا: إنك تواصل يا رسول الله؟ قال: إني لست في ذاكم/ مثلكم إني أبيت- يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة" [٧٠].

= س/٢: ٣٨٣ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخاري من طريقها، ولم يروه مستقلا بل رواه - بنحوه- جزءا من حديث من رواية أبي صالح عن أبي هريرة ٨: ٤٢٤، ٥٢٩ (فتح). وسيأتي في المسند: ٨٢٦٦، ٩٥٢٤ من طريق نسخة الأعرج، وسيأتي أيضا: ١٠٤٨٢، ١٠٤٨٣ من رواية أبي عياض، عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧٤/٨

أبي هريرة وفي رواية مسلم: "أي عظم هو يا رسول الله" بزيادة "يا رسول الله" وليست في نسخ المسند ولا جامع المسانيد. وفي الصحيفة المفردة: "أي عظم يا رسول الله" بحذف "هو". وقوله "عجم الذنب": في رواية مسلم وجامع المسانيد "عجب بالباء بدل الميم. وفي الصحيفة
المفردة عقب الحديث: "قال أبو الحسن" إنما هو عجيب ولكنه قال بالميم". وأبو الحسن: هو الحافظ أحمد بن يوسف السلمي رواي الصحيفة مفردة عن عبد الرزاق ويظهر أن السلمي لم يصل إليه صحة هذا الحرف بالميم ولكنه صحيح. و "عجيب الذنب" بفتح العين وبضمها مع سكون الجيم وآخره باء مرحدة هو أصل الذنب وعظمه المغروز في مؤخر العجز. وهو بالميم بدل الياء صحيح أيضا قال الجوهري في الصحاح: "العجم أصل الذنب، مثل العجب". وكذلك في القاموس وزاد جواز ضم العين أيضا كالعجب ونقل شارحه عن اللحياني أن ميمها بدل باء عجيب وعجب وفي المصباح: "والحجم أيضا: أصل الذنب لغة في العجب". فاستدراك الحافظ السلمي هنا ليس بذي شأن والحرفان
صحيحان.

(٨١٦٦) حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٦٨. ورواه البخاري (٣، ٣٨ ط / ٤: ١٧٩ - ١٨١ فتح) من طريق الصحيفة وفيه: "الاكم والوصال. مرتين" بلفظ "مرتين" بدل تكرار الجملة ونص الحافظ في الفتح على أن تكرارها ثابت في رواية أحمد وقال: "فدل على أن قوله: مرتين - اختصار من البخاري أو شيخه". ورواية البخاري مختصرة قليلا عن رواية المسند، فالظاهر أنه هو الذي **اختصرها** أو شيخه كما قال الحافظ: لم يروه =." (١)

"٨٢٧٨ - حدثنا عفان وعبد الصمد قالا حدثنا همام ثنا قتادة: عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أنه أتى النبي -صلي الله عليه وسلم - فقال: إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء قال: "كل شيء خلق الله عز وجل من الماء" قال أنبئني بأمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال: "أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وصل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام" قال عبد الصمد وأنبئني عن كل شيء.

٨٢٧٩ - حدثنا بهز ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أنه قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فذكر معناه.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٢٤/٨

٨٢٨٠ - حدثنا أبو عامر ثنا أبو مودود حدثني عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من دخل هذا المسجد فبزق أو تنخم أو تنخع، فليحفر فيه، وليبعد فليدفنه، فإن لم يفعل ففي ثوبه، ثم ليخرج به".

٨٢٨١ - حدثنا أبو عامر ثنا عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن

(٨٢٧٨) رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والمنذري في الترغيب والترهيب.

(٨٢٧٩) سبق تخريجه في الحديث السابق رقم (٨٢٧٨).

(٨٢٨٠) إسناده صحيح، وأبو داود المذكور فيه أظنه خطأ صوابه (أبو مودود) وهو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي الدنس القاضي فإنه هو الذي يروي عن عبد الرحمن بن أبي حدرد، وقد مضى هذا الحديث مختصرا ٧٥٢٢، وفيه (أبو مودود) على الصواب وسيأتي أيصا كذلك على الصواب برقم ١٠٠٩٨ و ١٠٩٠٢.

(٨٢٨١) إسناده صحيح، رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي عن ابن عمرو، وأشار السيوطي إلى =." [1]

"نعمان - يعني ابن راشد الجزري - عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ويشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله".

٨٥٧٥ - حدثنا هرون بن معروف قال: حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو -يعني ابن الحرث أنا موسى مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر".

٨٥٧٦ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود عن يحيى بن النضر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "تفتح الأرياف، فيأتي ناس إلى معارفهم فيذهبون معهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون". قالها مرتين.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٢٦٩

٨٥٧٧ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهعية حدثنا أبو الأسود عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الصدق والكذب جميعا، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعا".

٨٥٧٨ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا

(٨٥٧٥) إسناده صحيح، وقوله في الإسناد (ابن وهيب) خطأ صوأبه (ابن وهب) وهو عبد الله ابن وهب المصري الفقيه. وقوله "موسى مولى أبي هريرة" خطأ أيضا إذ ليس في الرواة من اسمه هكذا وصوابه (أن أبا يونس وهو أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة كما في كتب الرجال وكما سيأتي في رقم ٨٥٨١. **والحديث مختصر** رقم ٨٠١٩.

(٨٥٧٦) يحيى بن النضر السلمي المدني، روى عن أبي قتادة وأبي هريرة وروى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن عمرو وإبراهيم بن أبي يحيى، وثقه أبو حاتم.

(٨٥٧٧) عبد الله بن رافع المخزومي مولاهم، روى عن مولاته أم سلمة وأبي هريرة، وروى عنه المقبري ومحمد بن إسحق وعدة، وثقوه.

(٨٥٧٨) إسناده صحيح، رغما من الكلام في ابن لهيعة فإنه ثقة.." [١]

"سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء".

٨٧٣٤ - حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا ضمضم بن جوس الهفاني سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "كان في بنى إسرائيل رجلان، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر مسرف على نفسه، وكانا متآخيين، فكان المجتهد لا يزال يرى على الآخر ذنبا فيقول ويحك أقصر فيقول المذنب: خلني وربي" فذكر مثل حديث أبي عامر.

٨٧٣٥ - حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥٩/٨

عليه وسلم -: "لو آمن عشرة من أحبار اليهود، آمنوا بي كلهم".

في التهذيب (٨: ١٣٢): أورد له العقيلي عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة حديث "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء" قال: لا يتابع عليه بهذا اللفظ ولا يعرف إلا به أهـ، أي لا يعرف إلا بعمران. رواه البخاري في الأدب، والترمذي، والحاكم عن أبي هريرة وهو حديث صحيح.

(٨٧٣٤) "ضمضم" هو ابن جوس بفتح الجيم وسكون الواو اليمامي، روى عن: أبي هريرة، وروى عنه: يحيى بن أبي كثير، وعكرمة بن عمار، قال أحمد: ليس به بأس، وذكره ابن سعد في فقهاء أهل اليمامة.

(٨٧٣٥) "الأحبار" جمع حبر بالفتح، وهو واحد أحبار اليهود، في القاموس: والكسر أفصح، لأنه يجمع على أفعال دون فعول، وقال الفراء هو بالكسر، وقال أبو عبيد: هو بالفتح، وقال الأصمعي: لا أدري أهو بالكسر أو بالفتح وكعب الحبر الكسر منسوب إلى الحبر الذي يكتب به، لأنه كان صاحب كتب، **والحديث مختصر** ٨٥٣٦.." [1]

"٨٠٨٨ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف فقال: إن شاء الله، لم يحنث " قال عبد الرزاق: وهو **اختصره**، يعني معمرا." [2]

"أشكل على النبي -صلى الله عليه وسلم- شيء سأل جبريل، وإني لا أجد من أسأله، وإني لست مثل أبي، وإنه بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل حاف فمال به الهوى؛ فهو في النار، ورجل تكلف القضاء فقضى بجهل، فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب؛ فذلك ينجو كفافا، لا له ولا عليه. قال: وقال: أسمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من عاذ بالله، فقد عاذ "بمعاذ"١"؟ قال: بلى. قال: فإني أعوذ بالله منك أن تجعلني قاضيا. فأعفاه وقال: "لا تخبرن"٢ أحدا.

= والحديث في "مسند أحمد" مختصرا "١/ ٦٦" أنبأنا أبو سنان، عن يزيد بن موهب، وبمراجعة ترجمة يزيد بن موهب من "تعجيل المنفعة" قال ما نصه:

يزيد بن موهب عن عثمان، وعنه أبو سنان، قال ابن أبي حاتم: يزيد بن موهب الأملوكي عن مالك بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٤٠٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٠/١٣

يخامر، وعنه ابنه موسى، فلعله هذا.

قلت "أي الحافظ": ليس هو هذا، بل هذا يزيد بن عبد الله بن موهب، نسب لجده.

وقال البخاري في ترجمته في "التاريخ الكبير" "٣/ ٣٦٥": يزيد بن عبد الله بن موهب، قاضي أهل الشام، سمع منه رجاء وأبو سنان.

قلت: فعلى قول الحافظ ابن حجر والبخاري يكون أبو سنان مجهولا، وساق الترمذي **الحديث مختصرا**، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد الملك، يحدث عن عبد الله بن موهب، أن عثمان قال لابن عمر، فذكر نحوه مختصرا، وأكثر ألفاظه مغايرة.

قال الترمذي: وفي الحديث قصة، وفي الباب عن أبي هريرة، وحديث ابن عمر حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل، وعبد الملك روى عنه المعتمر هذا، هو: عبد الملك بن أبي جميلة، "تحفة" "٤/ ٥٥٢".

وتوقف الشيخ أحمد شاكر عن تصحيح الحديث، وقال: في إسناده بحث ... ثم قال: فإن كان يزيد الراوي هنا هو ابن عبد الله بن موهب -والراجح أنه هو- كان الإسناد في غالب الظن منقطعا؛ لأن رجاء بن أبي سلمة الذي سمع منه -كما ذكر البخاري- مات سنة ١٦١، عن ٧٠ سنة، أي: إنه ولد سنة ٩١، فلا يستقيم أن يسمع من يزيد، إلا إن كان يزيد عاش إلى ما بعد ١٠٠ سنة، فيبعد جدا أن يكون أدرك عثمان، وإلا كان من المعمرين المعروفين بكثرة الرواية، إذ =

---

١ في "س، ك": معاذا.

٢ في "ك": "لا تجبرون"، وفي "س" وردت على الوجهين: "لا تخبرن، لا تجبرن".." (١)

"١٨٤- حدثني أبو الوليد، ثنا همام بن يحيى، أنا قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه" قالت عائشة، أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت! قال: "ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه؛ فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وأما الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه؛ فكره لقاء الله وكره اللہ لقاءه".

١٨٥- حدثني إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني الوليد بن مسلم وعبد المجيد بن أبي رواد، عن

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٠٢/١

مروان بن سالم، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يكون في أمتي رجلان: أحدهما: وهب؛ تهب له الحكمة، والآخر: غيلان؛ فتنته على هذه الأمة أشد من فتنة الشيطان" قال أبو محمد: سمعته من عبد المجيد.

= جنادة بن أبي أمية، عن "عبادة" "٥/ ٣٢٤".

ومن أجل هذا الاختلاف على عبادة بن نسي، ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" "٢/ ٧٤".

١٨٤ صحيح:

وأخرجه: البخاري في الرقاق، باب: من أحب لقاء الله "فتح" "١١/ ٣٥٧"، ومسلم في الدعوات "ص٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧".

وقال البخاري: **اختصره** أبو داود وعمرو عن شعبة، وقال سعيد: عن زرارة، عن سعد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والترمذي في الزهد والجنائز، والنسائي في الجنائز، وأحمد "٥/ ٣١٦-٣٢١".

١٨٥ ضعيف جدا:

في سنده مروان بن سالم، وهو الجزري، وهو متروك، والحديث ذكره الذهبي في "الميزان" في ترجمته.." [1]

"٢٢٢- حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار قال: قال أيوب، يعني: الأنصاري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ فإنه من قرأ في ليلة: " ... الله الواحد الصمد"، فقد قرأ الثلث، أو: قرأ ثلث القرآن".

٢٢٣- أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري يرويه قال: "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه

= لفظه: "كان له عدل رقبة، أو عشر رقاب".

ثم أخرجه من طريق: عبد الوهاب بن عبد الحميد، عن داود قال مثله.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/ ١٨٨

ومن طريق محمد بن أبي عدي ويزيد بن هارون، كلاهما عن داود نحوه. وأخرجه النسائي من رواية يزيد، وهو عند أحمد عن يزيد بلفظ: "كن له كعدل عشر رقاب"، وأخرجه الإسماعيلي من طريق خلف بن راشد قال، وكان صاحب سنة: عن داود بن أبي هند مثله، وزاد في آخره: "قال: قلت: من حدثك؟ قال: عبد الرحمن. قلت لعبد الرحمن: من حدثك؟ قال: أبو أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم". لم يذكر فيه الربيع بن خثيم، ورواية وهيب تؤيد رواية عمر بن أبي زائدة، وإن كان اختصر القصة، فإنه وافقه في رفعه وفي كون الشعبي رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب.

قلت: والظاهر أن الوهم من دواد، فقد قال ابن حبان كما في "التهذيب": كان يهم إذا حدث من حفظه، وجاء عن أحمد بعد قوله: "ثقة ثقة": أنه كثير الاضطراب والخلاف، كما نقله الأثرم عنه.

٢٢٢ صحيح لغيره:

لجهالة المرأة التي من الأنصار، والحديث جاء من طرق أخرى ومن غير طريق أبي أيوب.

انظر: "حديث ٢١١".

وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن، فضل: ﴿قل هو الله أحد﴾ ؛ والنسائي في الصلاة، وقال: ما أعرف إسنادا أطول من هذا. انظر: "تحفة الأشراف" "٣/ ١٠٨".

وأخرجه أحمد "٥/ ٤١٨، ٤١٩".

وبشأن الحديث انظر "العلل" لابن أبي حاتم "٢/ ٨١".

٢٢٣ صحيح لغيره: =." [1]

"٢٩- حديث سعد بن عبادة، رضي الله عنه:

٣٠٦- أخبرنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "ما من أمير عشرة يلقى الله -عز وجل- إلا مغلولا لا يطلقه إلا العدل، وما من إنسان يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله أجذم".

٣٠٧- حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة يرفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من قرأ القرآن ثم نسيه، أتى الله يوم القيامة وهو مجذوم، ومن عمل على عشرة أتي به يوم القيامة مغلولا، لا يفكه من غله إلا العدل".

٣٠٨- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/ ٢٠٥

---

٣٠٦ ضعيف:

وأخرجه: أحمد "٥/ ٢٨٤، ٢٨٥".

فيه رجل لم يسم، "وعيسى بن فائد": قال الذهبي في ترجمته في "الميزان": لا يدرى من هو.

وكذا يزيد بن أبي زياد: متكلم فيه، وقال الحافظ في "التقريب" في ترجمة عيسى بن فائد: مجهول، وروايته عن الصحابة مرسلة.

٣٠٧ ضعيف:

في سنده "عيسى بن فائد": تقدم حاله، والحديث ذكره الذهبي في "الميزان" في ترجمة عيسى، وقال: رواه ابن إدريس عن يزيد بن أبي زياد عنه، وهذا منقطع، وعيسى يتأمل حاله.

ثم قد رواه شعبة وجرير وخالد بن عبد الله، وابن فضيل عن يزيد، فأدخلوا رجلا بين "ابن فائد" وبين "سعد"، وقيل غير ذلك، وأخرجه: أبو داود "٢/ ٨٥١"، **والحديث مختصرا** عزاه الحافظ ابن كثير "٣/ ١٦٩" من "تفسيره" إلى الإمام أحمد من حديث عبادة بن الصامت، من طريق عيسى بن فائد أيضا "مسند أحمد" "٥/ ٣٢٧".

٣٠٨ صحيح لغيره: =." (١)

"٣٤- حديث عبد الرحمن بن شبل، رضي الله عنه:

٣١٤- أخبرنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجمعهم، فقال: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "تعلموا القرآن؛ فإذا تعلمتموه فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به". ثم قال: "إن التجار هم الفجار". قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قال: "بلى، ولكنهم يحلفون ويأثمون". ثم قال: "إن الفساق هم أهل النار". قالوا: يا رسول الله، ومن الفساق؟ قال: "النساء". قالوا: يا رسول الله، ألسن أمهاتنا [وبناتنا] ١

---

٣١٤ سند ضعيف:

فيه "يحيى": مدلس وقد عنعن، وتكلم في سماع "يحيى" من "زيد"، قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب"

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢٥٣/١

في ترجمة زيد بن سلام، بعد أن ذكر توثيقه عن معاوية بن سلام: أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتب أخي زيد بن سلام. وقال ابن معين: لم يلقه يحيى. وقال الأثرم: قلت لأحمد: يحيى سمع من زيد شيئا؟ قال: ما أشبهه!

وأخرجه أحمد "٣/ ٤٤٤" وصحح الحافظ ابن حجر جزءا من حديث عبد الرحمن بن شبل هذا، بعد أن عزاه إلى: أحمد وعبد الرزاق، وهو: "يسلم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب كان له، ومن لم يجب فلا شيء عليه"، وقال: سند صحيح. "فتح" "١١/ ١٦".

والحديث ذكره صاحب "مجمع الزوائد" "٤/ ٧٣"، وعزاه إلى الطبراني، وقال: ورجال الجميع ثقات، وله طريق في "الأدب" أطول من هذا.

قلت: قوله: "ورجال الجميع ثقات" لا يلزم منه ثبوت صحة السند، فقد يكونون ثقات إلا أن فيهم مدلسا لم يصرح بما يفيد السماع، أو يكون هناك انقطاع كما هو الحال ههنا.

والحديث مختصرا أخرجه: أحمد "٣/ ٤٢٨" من طريق: هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل بلفظ: "اقرءوا القرآن، ولا =

---

١ من "س".." (١)

"العرب وأكثرهم رجالا وسلاحا؟ فقال له مضاض بن عمرو: إذا جاء الأمر بطل ما تقولون. فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون، فلما رأى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ما تعمل جرهم في الحرم، وما تسرق من مال الكعبة سرا وعلانية، عمد إلى غزالين كانا في الكعبة من ذهب، وأسياف قلعية، فدفنها في موضع بئر زمزم، وكان ماء زمزم قد نضب وذهب لما أحدثت جرهم في الحرم ما أحدثت، حتى غبي مكان البير ودرس، فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة، فحفر في موضع بئر زمزم وأعمق، ثم دفن فيه الأسياف والغزالين، فبينا هم على ذلك إذ كان من أمر أهل مأرب ما ذكر أنه ألقت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقياء بن ماء السماء، وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكانت قد رأت في كهانتها أن سد مأرب سيخرب، وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين، فباع عمرو بن عامر أمواله، وسار هو وقومه من بلد إلى بلد، لا يطئون بلدا إلا غلبوا عليه وقهروا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/٢٦٠

أهله، حتى يخرجوا منه، ولذلك حديث طويل **اختصرناه**، فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة، فقالت لهم: سيروا وأسيروا، فلن تجتمعوا أنتم ومن خلفتم أبدا، فهذا لكم أصل، وأنتم له فرع. ثم قالت: مه مه، وحق ما أقول ما علمني ما أقول إلا الحكيم المحكم، رب جميع الإنس من عرب وعجم. فقالوا." (١)

"قالت: من كان منكم يريد الثياب الرقاق، والخيل العتاق، وكنوز الأرزاق، والدم المهراق، فليلحق بأرض العراق. فكان الذي سكنوها آل جذيمة الأبرش، ومن كان بالحيرة من غسان، وآل محرق، حتى جاءهم روادهم، فافترقوا من مكة فرقتين، فرقة توجهت إلى عمان، وهم أزد عمان، وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام، فنزلت الأوس والخزرج ابنا حارث بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وهم الأنصار بالمدينة، ومضت غسان فنزلوا الشام، ولهم حديث طويل **اختصرناه**، وانخزعت خزاعة بمكة، فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، وهو لحي، فولي أمر مكة، وحجابة الكعبة. وقال حسان بن ثابت الأنصاري يذكر انخزاع خزاعة بمكة، ومسير الأوس والخزرج إلى المدينة، وغسان إلى الشام:

[البحر الطويل]

فلما هبطنا بطن مر تخزعت ... خزاعة منا في حلول كراكر

حموا كل واد من تهامة واحتموا ... بصم القنا والمرهفات البواتر

فكان لها المرباع في كل غارة ... تشن بنجد والفجاج العوابر

خزاعتنا أهل اجتهاد وهجرة ... وأنصارنا جند النبي المهاجر

وسرنا فلما أن هبطنا بيثرب ... بلا وهن منا ولا بتشاجر

وجدنا بها رزقا عدامل بقيت ... وآثار عاد بالحلال الظواهر." (٢)

"٦٨٧ - أناه النضر بن شميل قال: أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمير يعني ابن سعيد، قال: كانت أرض يقال لها: عرب السوس، بين المسلمين والروم متروكة على أن لا يخفوا على هؤلاء عورة أولئك، ولا على أولئك عورة هؤلاء، قال: فكتب عمير إلى عمر: إن أهل عرب السوس يخبرون العدو بعوراتنا ولا يخبرونا بعوراتهم -[٤١٩]- قال: فكتب إليه عمر: «أن أعرض عليهم مكان كل حمار حمارين ومكان كل شيء شيئين، فإن قبلوا فأعطهم وأجلهم منها وخربها فإن أبوا فأجلهم سنة وانبذ إليهم ثم أجلهم منها وخربها» ، قال: فعرض عليهم فأبوا فأجلهم سنة، ثم أجلاهم منها وخربها. حدثنا حميد

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٩٢/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٩٥/١

٦٨٨ - قال أبو عبيد: فهذه مدينة بالثغر من ناحية الحدث، يقال لها عرب السوس، وهي معروفة هناك وقد كان لهم عهد فصاروا إلى هذا وإنما نرى عمر عرض عليهم ما عرض من الجلاء، وأن يعطوا الضعف من أموالهم؛ لأنه لم يتحقق ذلك عنده من أمرهم، وأن النكث كان من طوائف منهم، دون إجماعهم، ولو أطبقت جماعتهم عليه ما أعطاهم من ذلك شيئا إلا القتال والمحاربة. حدثنا حميد

٦٨٩ - قال أبو عبيد: وقد كان نحو من هذا الآن قريبا في دهر الأوزاعي لموضع بالشام، يقال له جبل لبنان، وكان به ناس من أهل العهد، فأحدثوا حدثا، وعلى الشام يومئذ صالح بن -[٤٢٠]- علي فحاربهم، وأجلاهم فكتب إليه الأوزاعي، فيما أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز برسالة طويلة فيها: " قد كان من أهل الكتاب في إجلاء ذمتكم من أهل جبل لبنان، ما لم يكن توالى على من خرج منهم جماعتهم ولم يطبق عليه عامتهم، فقتلت منهم طائفة، ورجع بقيتهم إلى قراهم نعمة من الله بعدما كادت تولي فأصبح جنابهم آمنا، مذعنين بأداء الجزية على ذل، نادمين وإن كانت بعوثكم ليتقوون بأطعمتهم وأعلافهم ويطيفوا العامة منهم، ويستدلونهم على الأماكن التي كان ينتقل فيها من خرج منهم فكيف تؤخذ عامة هذه حالتها بعمل خاصة؟ فيخرجوا من ديارهم وأموالهم وقد بلغنا أن من حكم الله أن لا تؤخذ عامة بعمل خاصة، ولكن يأخذ الخاصة بعمل العامة، ثم يبعثهم على أعمالهم وأحق ما اقتدي به ووقف عليه حكم الله وأحق الوصايا أن تحفظ وصية رسول الله فيهم وقوله: «من ظلم معاهدا أو كلفه فوق طاقته فأنا حجيجه» وقول ابن عباس: «من قتل معاهدا لم يرح ريح -[٤٢١]- الجنة» ، وإنه من كانت له حرمة في ذمة، فإن له في نفسه ، والعدل عليها مثلها فإنهم ليسوا بعبيد، فتكونوا في تحويلهم من أرض إلى أرض في سعة ولكنهم أحرار أهل ذمة: يرجم محصنهم على الفاحشة، وتحاص نساؤهم نساءنا من تزوجهن منا القسم والطلاق والعدة سواء، مقيمين في قراهم وأموال أتلدوها قبل الإسلام وفي الإسلام، مذ أكثر من عشرين ومائة سنة قد مضت السنة، في سياحة المسلمين في بلاد عدوهم، لا يخرب عامر فكيف بتخريب عامر أجازه الله للمسلمين، ثم ذكر رسالة طويلة. أنا حميد

٦٩٠ - قال أبو عبيد: ثم كان بعد ذلك حدث من أهل قبرس، وهي جزيرة بين أهل الإسلام والروم، قد كان معاوية صالحهم وعاهدهم على خرج يؤدونه وهم مع هذا يؤدون إلى الروم خرجا أيضا فهم ذمة للفريقين كليهما، فلم يزالوا على ذلك حتى كان زمن عبد الملك بن صالح على الثغور فكان منهم حدث أيضا أو

-[٤٢٢]- من بعضهم رأى عبد الملك أن ذلك نكثا لعهدهم والفقهاء يومئذ متوافرون، فكتب إلى عدة منهم يشاورهم في محاربتهم فكان ممن كتب إليه الليث بن سعد، ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وموسى بن أعين، وإسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة، وأبو إسحاق الفزاري، ومخلد بن حسين فكلهم أجابه على كتابه فوجدت رسائلهم إليه، قد استخرجت من ديوانه **فاختصرت** منها المعنى الذي أرادوه وقصدوا له، وقد اختلفوا عليه في الرأي إلا أن من أمره بالكف عنهم والوفاء لهم، وإن غدر بعضهم ، أكثر ممن أشار بالمحاربة. فكان مما كتب إليه الليث بن سعد: " إن أهل قبرس لم نزل نتهمهم بالغش لأهل الإسلام والمناصحة للروم وقد قال الله تبارك وتعالى ﴿وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء﴾ [الأنفال: ٥٨] ولم يقل: لا تنبذ إليهم حتى تستيقن خيانتهم وإني أرى أن تنبذ إليهم ثم ينظروا سنة يأتمرون فمن أحب اللحاق منهم ببلاد المسلمين، على أن يكون ذمة، يؤدي الخراج، فعل، ومن أراد أن يتنحى إلى الروم فعل ومن أراد أن يقيم بقبرس على الحرب أقام فقاتلهم المسلمون كما يقاتلون عدوهم فإن في إنظار سنة قطعا لحجتهم ووفاء بعهدهم " -[٤٢٣]-. وكان مما كتب إليه سفيان بن عيينة: " إنا لا نعلم النبي صلى الله عليه وسلم عاهد قوما فنقضوا العهد، إلا استحل قتلهم، غير أهل مكة فإنه من عليهم وإنما كان نقضهم الذي استحل به غزوهم أن قاتلت حلفاؤهم من بني بكر حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة، فنصر أهل مكة بني بكر على حلفائه، فاستحل بذلك غزوهم ونزلت في الذين نقضوا ﴿ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم﴾ [التوبة: ١٣] إلى قوله ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ [التوبة: ١٤] وأنزلت فيهم أيضا ﴿إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون﴾ [الأنفال: ٥٥] إلى قوله ﴿لعلهم يذكرون﴾ [الأنفال: ٥٧] ، وكان فيما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في صلحه على أهل نجران أن من أكل منهم ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة. فالذي انتهى إلينا من العلم، أن من نقض شيئا مما عوهد عليه، ثم أجمع القوم على نقضه فلا ذمة لهم. وكان مما كتب إليه مالك بن أنس: " أن أمان أهل قبرس قد كان قديما متظاهرا من الولاة فهم يرون أن أمانهم وإقرارهم على حالهم ذل وصغار لهم، وقوة للمسلمين عليهم، لما يأخذون من جزيتهم ويصيبون بهم من الفرصة على عدوهم فلم أجد أحدا من الولاة نقض صلحهم ولا أخرجهم من مكانهم وأنا أرى -[٤٢٤]- أن لا تعجل نقض عهدهم ومنابذتهم حتى تعذر إليهم، وتوجه الحجة عليهم فإن الله تبارك وتعالى يقول ﴿فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم﴾ [التوبة: ٤] فإن لم يستقيموا بعد ذلك ويتركوا غشهم، ورأيت أن الغدر يأتي من قبلهم، أوقعت بهم عند ذلك فكان بعد الإعذار إليهم، فكان أقوى لك عليهم وأقرب من النصر لك، والخزي لهم إن شاء الله. أنا حميد وكان

فيما قرأت عليه: وكان مما كتب إليه موسى بن أعين: " أنه قد كان يكون مثل هذا فيما خلا، فينظر فيه الولاة ولم أر أحدا ممن مضى، نقض عهد أهل قبرس ولا غيرها ولعل جماعتهم لم تمالئ على ما كان من خاصتهم وإني أرى الوفاء لهم وإتمام تلك الشروط، وإن كان منهم الذي كان قال موسى: وقد سمعت الأوزاعي يقول في قوم صالحوا المسلمين، ثم أخبروا المشركين بعوراتهم، ودلوهم عليها قال: إن كان من أهل الذمة، فقد نقض عهده، وخرج من ذمته فإن شاء الوالي قتله وصلبه، وإن كان مصالحا لم يدخل في ذمة المسلمين نبذ إليهم على سواء، إن الله لا يحب الخائنين وكان فيما كتب إليه إسماعيل بن عياش: «إن أهل قبرس أذلاء مقهورون تغلبهم الروم على أنفسهم ونسائهم، فقد حق علينا -[٤٢٥]- أن نمنعهم ونحميهم، وقد كتب حبيب بن مسلمة في عهده وأمانه لأهل أرمينية إنه إن عرض للمسلمين شغل عنكم، وقد قهركم عدوكم، فإنكم غير مأخوذين، ولا ناقض ذلك عهدكم، بعد أن تفوا للمسلمين وأنا أرى أن يقروا على عهدهم وذمتهم، فإن الوليد بن يزيد قد كان أجلاهم إلى الشام، فاستفظع ذلك واستعظمه فقهاء المسلمين فلما ولي يزيد بن الوليد ردهم إلى قبرس فاستحسن المسلمون ذلك ورأوه عدلا» . وكان فيما كتب إليه يحيى بن حمزة: «إن أمر قبرس كأمر عرب السوس، فإن فيها قدوة حسنة وسنة متبعة فإن صارت قبرس لعدو المسلمين إلى ما صارت إليه عرب السوس، فإن تركها على حالها والصبر على ما فيها لما في ذلك نفع للمسلمين من جزيتها وما يحتاجون إليه مما فيها أفضل وإنما كان أمانها وتركها لذلك. وليس من أهل عهد بمثل منزلتهم فيما بين المسلمين وبين عدوهم إلا ومثل ذلك يتقى منهم قديما وحديثا. وكل أهل عهد لم يقاتل -[٤٢٦]- المسلمون من ورائهم، وتمضي أحكامهم فيهم، فليسوا بذمة، ولكنهم أهل فدية يكف عنهم ما كفوا، ويوفى لهم بعهدهم ما وفوا، ويقبل منهم عفوهم ما أدوا ولا ينبغي أن يكون ذلك من المسلمين إليهم، إلا من بعد تقية يتقونها، أو ضعف عن محاربتهم، أو شغل عنهم بغيرهم وقد روي عن معاذ بن جبل أنه كره أن يصالح أحدا من العدو على شيء معلوم، إلا أن يكون المسلمون مضطرين إلى صلحهم؛ لأنه لا يدرى لعلهم يكونون أغنياء أعزاء في صلحهم، ليست عليهم ذلة ولا صغار» وكان فيما كتب إليه أبو إسحاق، ومخلد بن حسين: " إنا لم نر شيئا أشبه بأمر قبرس من أمر عرب السوس، وما حكم فيها عمر بن الخطاب، ثم ذكر مثل الحديث الذي ذكرناه فيها وقد كان الأوزاعي يحدث أن المسلمين فتحوا قبرس وتركوا على حالهم، وصولحوا على أربعة عشر ألف دينار، سبعة آلاف للمسلمين، وسبعة آلاف للروم على أن لا يكتموا المسلمين أمر عدوهم، ولا يكتموا الروم أمر المسلمين فكان الأوزاعي يقول: ما وفى لنا أهل قبرس قط وإنا نرى أن هؤلاء القوم أهل عهد، وأن صلحهم وقع على شيء فيه شرط لهم،

وشرط عليهم، وأنه لا يستقيم نقضه، إلا بأمر يعرف به غدرهم ونكث عهدهم. " أضنا حميد

٦٩١ - قال أبو عبيد: فأرى أكثرهم قد وكد العهد ونهى عن محاربتهم، حتى يجمعوا جميعا على النكث وهذا أولى القولين بأن -[٤٢٧]- يتبع وأن لا يؤخذ العوام بجناية الخاصة إلا أن يكون ذلك بممالأة منهم، ورضي بما صنعت الخاصة، فهناك تحل دماؤهم قال أبو عبيد: وقد روي عن علي بن أبي طالب شيء يدل على هذا المعنى." [١]

"٥٥ - أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية، عن عروة بن رويم، عن عمرو بن قيس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله أدرك بي الأجل المرحوم **واختصر** لي اختصارا فنحن الآخرون، ونحن السابقون يوم القيامة، وإني قائل قولا غير فخر: إبراهيم خليل الله، وموسى صفي الله، وأنا حبيب الله، ومعي لواء الحمد يوم القيامة، وإن الله عز وجل وعدني في أمتي وأجارهم من ثلاث: لا يعمهم بسنة، ولا يستأصلهم عدو، ولا يجمعهم على ضلالة "في إسناده علتان: عبد الله بن صالح والانقطاع." [٢]

"من خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. وفرغ من حساب الناس، وأدخل من بقي من أمتي في النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به شيئا؟ فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار. [الإتحاف:١٤٥٦]

٥٨ - أخبرنا عبد الله بن صالح ، قال: حدثني معاوية، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن ابن غنم قال: نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه، ثم قال جبريل: قلب وكيع فيه أذنان سميعتان، وعينان بصيرتان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المقفى، الحاشر، خلقك قيم، ولسانك صادق، ونفسك مطمئنة. [الإتحاف:١٣٥٥٥]
قال أبو محمد: وكيع يعني: شديدا.

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١/٤١٨

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١/٢٠٠

٥٩ - أخبرنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن عروة بن رويم، عن عمرو بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله أدرك بي الأجل المرحوم، **واختصر** لي اختصارا، فنحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة، وإني قائل قولا غير فخر: إبراهيم خليل الله، وموسى صفي الله، وأنا حبيب الله، ومعي لواء الحمد يوم القيامة، وإن الله وعدني في أمتي وأجارهم من ثلاث: لا يعمهم بسنة، ولا يستأصلهم عدو، ولا يجمعهم على ضلالة. [الإتحاف:٢٤٩٤٢]

٩ - باب ما أكرم به النبي صلى الله عليه وسلم بنزول الطعام من السماء.

٦٠ - حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية بن يحيى، حدثنا أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب قال: سمعت مسلمة السكوني- وقال غير محمد: سلمة السكوني- قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال قائل: يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: نعم، أتيت بطعام، قال: يا نبي الله هل كان فيه من فضل؟ قال: نعم، قال: فما فعل به؟ قال: رفع إلى السماء، وقد أوحي إلي أني غير لابث فيكم إلا قليلا، ثم تلبثون حتى تقولوا: متى متى ثم تأتوني." (١)

"٢٤٦ - وقال عفان، حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أراني أتسوك بسواك، فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما " قال أبو عبد الله: **اختصره** نعيم، عن ابن المبارك، عن أسامة، عن نافع، عن ابن عمر

________ ٢٤٣w (٩٦/١) -[ش أخرجه مسلم في الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧١. وفي الزهد والرقائق باب مناولة الأكبر رقم ٣٠٠٣

(أراني) أي أرى نفسي في النوم. (كبر) أي قدم الأكبر بالمناولة]." (٢)

"٢٥٢٣ - حدثنا عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعتق شركا له في مملوك، فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه، فإن لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل، فأعتق منه ما أعتق»، حدثنا مسدد، حدثنا [١٤٥]- بشر، عن عبيد الله **اختصره**

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١١٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ٥٨/١

__________ ٢٣٨٧w (٢/٨٩٢) -[ش (**اختصره**) أي **اختصره** مسدد بالإسناد المذكور واقتصر على ذكر المقصود منه]." [1]

"٢٥٢٦ - حدثنا أحمد ابن أبي رجاء، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا جرير بن حازم، سمعت قتادة، قال: حدثني النضر بن أنس بن مالك، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أعتق شقيصا من عبد»،

٢٥٢٧ - حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق نصيبا - أو شقيصا - في مملوك، فخلاصه عليه في ماله، إن كان له مال، وإلا قوم عليه، فاستسعي ب◌ه غير مشقوق عليه» تابعه حجاج بن حجاج، وأبان، وموسى بن خلف، عن قتادة **اختصره** شعبة

__________ ٢٣٩٠w (٢/٨٩٣) -[ر ٢٣٦٠]." [2]

"٢٧٣٠ - حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه، حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكناني، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر، قام عمر خطيبا، فقال: إن -[١٩٣]- رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: «نقركم ما أقركم الله» وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك، فعدي عليه من الليل، ففدعت يداه ورجلاه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقي◌ق، فقال: يا أمير المؤمنين، أتخرجنا وقد أقرنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا، فقال عمر: أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة» فقال: كانت هذه هزيلة من أبي القاسم، قال: كذبت يا عدو الله، فأجلاهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر، مالا وإبلا، وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه حماد بن سلمة، عن عبيد الله، أحسبه عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم **اختص◌ره**

__________ ٢٥٨٠w (٢/٩٧٣) -[ش (فدع) من الفدع وهو ميل المفاصل وزوالها عن بعضها.

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٣/١٤٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣/١٤٥

(ماله هناك) أرضه ونخيله في خيبر. (فعدي عليه) ظلموه وتعدوا عليه. (تهمتنا) الذين نتهمهم بالتعدي. (إجلاءهم) إخراجهم من بلدهم. (بني أبي الحقيق) وهم من زعماء اليهود ورؤسائهم. (قلوصك) الناقة الصابرة على السير وقيل أنثى الإبل أول ما تركب. (هزيلة) تصغير هزلة واحدة الهزل وهو ضد الجد. (عروضا) أمتعة. (أقتاب) جمع قتب وهو ما يوضع حول سنام البعير تحت الراكب]." [1]

"٦١٦٧ - حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس: أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟ قال: «ويلك، وما أعددت لها» قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: «إنك مع من أحببت» فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: «نعم» ففرحنا يومئذ فرحا شديدا، فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني، فقال: «إن أخر هذا، فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة» واختصره شعبة، عن قتادة، سمعت أنسا، عن النبي صلى الله عليه وسلم

___________ W٥٨١٥ (٢٢٨٢/٥) -[ش (ويلك) الويل في الأصل الهلاك ولا يراد بها هنا معناها الأصلي

(غلام) مملوك دون البلوغ. (من أقراني) سنه مثل سني. (أخر) لم يمت في صغره وعاش حتى يهرم. (هذا) إشارة للغلام. (الساعة) ساعة الحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم وقيامها بموتهم. أو المراد المبالغة في قرب قيامها لا التحديد]

[ر ٣٤٨٥]." [2]

"٦٥٠٧ - حدثنا حجاج، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: «ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، كره لقاء الله وكره الله لقاءه» اختصره أبو داود، وعمرو، عن شعبة، وقال سعيد، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

___________ W٦١٤٢ (٢٣٨٦/٥) -[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه رقم ٢٦٨٣ - ٢٦٨٤

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٩٢/٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣٩/٨

(ليس ذاك) أي ليس المراد بلقاء الله تعالى الموت لأن الموت يكرهه كل إنسان بطبعه. (حضر) حضره النزع للموت]." (١)

"٣١٢ - (١٨٩) حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، وابن أبجر، عن الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة رواية - إن شاء الله - ح، وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف بن طريف، وعبد الملك بن سعيد، سمعا الشعبي، يخبر عن المغيرة بن شعبة، قال: سمعته على المنبر يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وحدثني بشر بن الحكم - واللفظ له - حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا مطرف، وابن أبجر سمعا الشعبي، يقول: سمعت المغيرة بن شعبة، يخبر به الناس على المنبر - ق ا ل سفيان: رفعه أحدهما، أراه ابن أبجر - قال: " سأل موسى ربه، ما أدنى أهل الجنة منزلة، قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب، كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم، فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب، فيقول: لك ذلك، ومثله ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتهت نفسك، ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، قال: رب، فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر "، قال: ومصداقه في كتاب الله عز وجل: " ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] الآية.

---

s [ش (وأخذوا أخذاتهم) قال القاضي هو ما أخذوه من كرامة مولاهم وحصلوه (أردت) معناه اخترت واصطفيت (غرست) معناه اصطفيتهم وتوليتهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير (لم يخطر على قلب بشر) هنا حذف اختصر للعلم به تقديره ولم يخطر على قلب بشر ما أكرمتهم به وأعددته لهم (مصداقه) معناه دليله وما يصدقه]." (٢)

"٩٢ - (١٧٨٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأحمد بن جناب المصيصي، جميعا عن عيسى بن يونس، واللفظ لإسحاق، أخبرنا عيسى بن يونس، أخبرنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لما أحصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت، صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠٦/٨

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٧٦/١

ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح، السيف وقرابه، ولا يخرج بأحد معه من أهلها، ولا يمنع أحدا يمكث بها ممن كان معه، قال لعلي: «اكتب الشرط بيننا، بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»، فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فأمر عليا أن يمحاها، فقال علي: لا والله، لا أمحاها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرني مكانها»، فأراه مكانها فمحاها، وكتب ابن عبد الله، فأقام بها ثلاثة أيام، فلما أن كان يوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فأمره فليخرج فأخبره بذلك، فقال: «نعم»، فخرج، وقال ابن جناب في روايته مكان تابعناك: بايعناك

---

s [ش (لما أحصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا أحصر عند البيت وكذا نقله القاضي عن رواية جميع الرواة سوى ابن الحذاء فإن في روايته عن البيت وهو الوجه والإحصار في الحج هو المنع من طريق البيت وقد يكون بالمرض وهو منع باطن

(ما قاضى) قال العلماء معنى قاضى هنا فاصل وأمضى أمره عليه ومنه قضى القاضي أي فصل الحكم وأمضاه ولهذا سميت تلك السنة عام المقاضاة وعمرة القضية وعمرة القضاء كله من هذا وغلطوا من قال إنها سميت عمرة القضاء لقضاء العمرة التي صد عنها

(فلما أن كان اليوم الثالث) هكذا هو في النسخ كلها يوم الثالث بإضافة يوم إلى الثالث وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة وقد سبق بيانه مرات ومذهب الكوفيين جوازه على ظاهره ومذهب البصريين تقدير محذوف منه أي يوم الزمان الثالث

وهذا الحديث فيه حذف واختصار والمقصود أن هذا الكلام لم يقع في عام صلح الحديبية وإنما وقع في السنة الثانية وهي عمرة القضاء وكانوا شارطوا النبي صلى الله عليه وسلم في عام الحديبية أن يجيء بالعام المقبل فيعتمر ولا يقيم أكثر من ثلاثة أيام فجاء في العام المقبل فأقام إلى أواخر اليوم الثالث فقالوا لعلي رضي الله عنه هذا الكلام **فاختصر** هذا الحديث ولم يذكر أن الإقامة وهذا الكلام كان في العام المقبل واستغني عن ذكره بكونه معلوما]." (١)

"ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تطمئن قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع رأسك حتى تستوي قاعدا، ثم افعل ذلك في صلاتك

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣/١٤١٠

كلها" (١).

١٠٦١ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء، قال:

سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فيهم أبو قتادة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قالوا: لم؟ فو الله ما كنت بأكثرنا له تبعة، ولا أقدمنا له صحبة. قال: بلى، قالوا: فاعرض.

قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قام إلى الصلاة كبر، ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويقر كل عضو منه في موضعه، ثم يقرأ، ثم يكبر، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يركع ويضع

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مطولا ومختصرا البخاري (٦٢٥١)، ومسلم (٣٩٧) (٤٦)، وأبو داود (٨٥٦)، والترمذي (٢٨٨٧)، وابن خزيمة (٤٥٤) من طرق عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٧٥٧) و (٧٩٣) و (٦٢٥٢)، ومسلم (٣٩٧) (٤٥)، وأبو داود (٨٥٦)، والترمذي (٣٠٣)، والنسائي ٢/ ١٢٤ من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، بزيادة أبي سعيد المقبري.

وهو في "مسند أحمد" (٩٦٣٥)، و"صحيح ابن حبان" (١٨٩٠).

وسيأتي **الحديث مختصرا** بقصة رد السلام برقم (٣٦٩٥).." [١]

"١٠٦٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن حارثة ابن أبي الرجال، عن عمرة، قالت:

سألت عائشة، كيف كانت صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا توضأ فوضع يده في الإناء سمى الله، ويسبغ الوضوء، ثم يقوم فيستقبل (١) القبلة، فيكبر ويرفع يديه حذاء منكبيه، ثم يركع فيضع يديه على ركبتيه، ويجافي بعضديه، ثم يرفع رأسه فيقيم صلبه،

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/١٧٠

ويقوم قياما هو أطول من قيامكم قليلا، ثم يسجد فيضع يديه تجاه القبلة، ويجافي بعضديه ما اسـتطاع فيما رأيت، ثم يرفع رأسه فيجلس على قدمه اليسرى، وينصب اليمنى، ويكره أن يسقط على شقه الأيسر (٢).

= قوله: "حتى يقر" أي: يستقر.

"ولا يصب رأسه" أي: لا يميله إلى أسفل.

"ولا يقنع" من أقنع رأسه إذا رفع، أي: لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره. "ويفتخ أصابع رجليه" بالخاء المعجمة، وأصل الفتخ اللين، أي: يثنيها ويلينها فيوجهها إلى القبلة. وفي "النهاية" أي: يلينها فينصبها ويغمز موضع المفاصل ويثنيها إلى باطن الرجل. قاله صاحب "عون المعبود".

(١) في (ذ): مستقبل.

(٢) إسناده ضعيف لضعف حارثة بن أبي الرجال، لكن جاء ما يشهد لمتنه مقطعا في أحاديث أخرى إلا الجملة الأخيرة، وهي قولها: ويكره أن يسقط على شقه الأيسر، فقد جاء ما يخالفها في حديث أبي حميد عند البخاري (٨٢٨): قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته.

وأخرجه ابن أبي شبة ١/ ٣، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٠٠٨) عن عبدة ابن سليمان، بهذا الإسناد. ورواية ابن أبي شبة مختصرة إلى قولها: ويسبغ الوضوء.

وسلف **الحديث مختصرا** بقصة الركوع برقم (٨٧٤).." [1]

"١٠٩١ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن مسلم المكي، عن يزيد الرقاشي

عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:"من توضأ يوم الجمعة، فبها ونعمت، تجزئ عنه الفريضة، ومن اغتسل فالغسل أفضل (١).

= وأخرجه مسلم (٨٥٧)، وأبو داود (١٠٥٠)، والترمذي (٥٠٤) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (٨٥٧) من طريق سهيل، عن أبيه أبي صالح، به. وفيه: "من اغتسل" بدل "من توضأ"، ولم يذكر مسى الحصى.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٧٢/٢

وأخرجه بنحو رواية سهيل أبو داود (٣٤٣) من طريق أبي سلمة وأبي أمامة بن سهل، كلاهما عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

والحديث في "مسند أحمد" (٩٤٨٤)، و"صحيح ابن حبان" (١٢٣١).

وسلف الحديث مختصرا بقصة مس الحصى برقم (١٠٢٥).

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن مسلم المكي ويزيد ابن أبان الرقاشي ضعيفان، وقد توبعا.

وأخرجه الطيالسي (٢١١٠)، وعبد الرزاق (٥٣١٢)، والبزار (٦٢٨ - كشف الأستار)، وأبو يعلى (٤٠٨٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ١١٩، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (١٧٥٠)، وأبو نعيم في "الحلية" ٦/ ٣٠٧، والبيهقي ١/ ٢٩٦ من طرق عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

وأخرجه البزار (٦٢٨)، والطحاوي ١/ ١١٩، والطبراني في "الأوسط" (٨٢٧٢) من طريقين عن الحسن البصري، عن أنس.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٥٢٥)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١٦٦٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند عبد الرزاق (٥٣١٣)، وعبد بن حميد (١٠٧٧)، والبزار (٦٢٩ - كشف الأستار). =." [(١)]

"١١٤٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عائشة، قالت: كان النبي إذا توضأ صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصلاة (١).

١١٤٧ - حدثنا الخليل بن عمرو أبو عمرو، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي، قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي الركعتين عند الإقامة (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق -وهو عمرو بن عبد الله السبيعي- رواية أبي الأحوص -وهو سلام بن سليم الحنفي- عنه قبل اختلاطه. ومتن هذا الحديث مختصر من حديث مطول.

وهو عند ابن أبي شيبة في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" للبوصيري (٢٢٩٦)، وأخرجه من طريقه ابن حزم في "المحلى" ٢/ ٢٢١، بهذا الإسناد. وساق ابن حزم لفظه بتمامه فقال: عن عائشة قالت: كان

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/١٩١

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رجع من المسجد صلى ما قضى الله له، ثم مال إلى فراشه أو إلى أهله، فإن كانت له حاجة إلى أهله قضاها، ثم نام كهيئته لا يمس ماء، فإذا سمع النداء وثب، فإن كان جنبا أفاض عليه الماء، وإن لم يكن جنبا توضأ وصلى ركعتين ثم خرج إلى المسجد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (١٥١٥) و (١٥٢١)، وأحمد (٢٤٧٠٦)، ومسلم (٧٣٩)، وأبو داود (٢٥٠) من طريق زهير بن معاوية، وأحمد (٢٥٧٩١)، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٧/ ٤٠ - ٤١ من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، كلاهما عن أبي إسحاق، به. بنحو اللفظ السابق إلا أن لفظ زهير عند إسحاق بن راهويه في الموضع الثاني وأبي داود مختصر ونصه: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغتسل ويصلى الركعتين ويصلي الغداة، ولا أراه يحدث وضوءا بعد الغسل.

وانظر ما سلف برقم (١١٤٠).

(٢) إسناده ضعيف لضعف الحارث -وهو ابن عبد الله الأعور- وقد أخطأ في قوله: عند الإقامة، لأن الثابت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يضطجع بعد الركعتين ولم يكن يؤخرهما إلى قرب الإقامة. =." [1]

"١١٥٥ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ويعقوب بن حميد بن كاسب، قالا: حدثنا مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم

عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام عن ركعتي الفجر، فقضاهما بعدما طلعت الشمس (١).

= رآه يصلي ... وأعله الطحاوي بعلي بن يونس، وذكر أن أهل الحديث لا يعرفونه، وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في "المسند" (٢٣٧٦٠).

(١) إسناده حسن، يزيد بن كيسان صدوق حسن الحديث، ويعقوب بن حميد فيه ضعف، لكن عبد الرحمن بن إبراهيم ثقة حافظ، وهو الذي يعرف بدحيم. وهذا الحديث مختصر من حديث مطول في قصة نوم النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه عن صلاة الفجر، واستيقاظهم بعد طلوع الشمس.

وأخرجه مسلم (٦٨٠)، والنسائي ١/ ٢٩٨ من طريق يزيد بن كيسان، به مطولا.

وهو في "مسند أحمد" (٩٥٣٤)، و"صحيح ابن حبان" (٢٦٥١) و (٢٦٥٢) مطول كذلك.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٢٢٨

وأخرج الترمذي (٤٢٥) من طريق همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعدما تطلع الشمس" كذا ساقه من قوله - صلى الله عليه وسلم -، وصححه ابن خزيمة (١١١٧)، وابن حبان (٢٤٧٢)، والحاكم ١/ ٢٧٤ ووافقه الذهبي. لكن قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ... ، والمعروف من حديث قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس، فقد أدرك الصبح".

قلنا: إيراد ابن ماجه هذا الحديث في هذا الباب غير صحيح، لأنه مختصر من الحديث الطويل الذي ساقه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره: أنهم ناموا عن صلاة الفجر، فلم يوقظهم إلا حر الشمس، ولهذا قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في "العلل" ١/ ٩١: غلط مروان في اختصاره، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام عن الفجر وعن ركعتي الفجر فلم يوقظه إلا حر الشمس.." [١]

". . . . .

= وهو في "مسند أحمد" (١٨٤٩)، وسيأتي برقم (٣٠٨١).

وأخرجه النسائي (٣٢١٢) من طريق يزيد بن أبي زياد، به، وقال: "وهو صائم" لم يذكر الإحرام.

وأخرجه النسائي (٣٢١٤) من طريق شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو صائم محرم. وقال النسائي: الحكم لم يسمعه من مقسم.

وأخرجه النسائي (٣٢١١) من طريق شعبة، به، وقال: "وهو صائم" لم يذكر الإحرام.

وأخرجه النسائي (٣٢١٥) من طريق شريك، عن خصيف الجزري، عن مقسم، به، وقال: "وهو صائم محرم". وشريك وخصيف كلاهما سيئ الحفظ.

وأخرجه البخاري (٣٩٣٨)، والترمذي (٧٨٥)، والنسائي (٢٣٠٦) من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -وهو محرم واحتجم وهو صائم.

وهذا هو السياق الصحيح للحديث، **واختصره** بعض الرواة فأوهم أنه - صلى الله عليه وسلم - جمع بين الاحتجام والسفر والصيام، والصواب أنه جمع بين الاحتجام والسفر مرة، وبين الاحتجام والصيام أخرى.

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٢٣٥

قال الحميدي- كما في "التلخيص الحبير" لابن حجر ٢/ ١٩٢ - عن رواية يزيد "وهو صائم محرم": هذا ريح، لأنه لم يكن صائما محرما، لأنه خرج في رمضان في غزاة الفتح، ولم يكن محرما. ونقل ابن حجر هناك عن أحمد وابن المديني إعلال رواية يزيد.

وأخرجه النسائي (٣٢٥٢ - ٣٢٠٥) من طريق عكرمة، عن ابن عباس: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -وهو صائم.

وأخرجه البخاري (١٨٣٥)، ومسلم (١٢٠٢) (٨٧)، وأبو داود (١٨٣٥)، والنسائي في "المجتبى" ٥/ ١٩٣، وفي "الكبرى" (٣٢٠٣) و (٣٢٢٣) من طريق عطاء وطاووس، عن ابن عباس: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم. وبعض الروايات عن عطاء وحده.

وأخرجه الترمذي (٧٨٦)، والنسائي (٣٢١٨) من طريق ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو صائم. وعند النسائي: "وهو محرم صائم" وقال: منكر.." [(١)]

"أبواب الجهاد

١ - باب فضل الجهاد في سبيل الله

٢٧٥٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن الفضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعد الله لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا الجهاد في سبيلي، وإيمان بي، وتصديق برسلي، فهو علي ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، نائلا ما نال من أجر أو غنيمة" ثم قال: "والذي نفسي بيده، لولا أن أشق على المسلمين، ما قعدت خلاف سرية تخرج في سبيل الله أبدا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي، والذي نفس محمد بيده، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل" (١).

---

(١) إسناده صحيح. أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير البجلي.

وأخرجه البخاري (٣٦)، ومسلم (١٨٧٦) (١٠٣)، والنسائي ٨/ ١١٩ - ١٢٠ من طريق عمارة بن القعقاع، بهذا الإسناد. وعند بعضهم **الحديث مختصر**.

وأخرجه مختصرا البخاري (٢٧٩٧) و (٣١٢٣)، ومسلم (١٨٧٦)، والنسائي ٦/ ٨ و ١٦ و ٣٢ و ٩/

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٥٨٦

١١٨ من طريق أبي هريرة.

وهو في "مسند أحمد" (٧١٥٧) و"صحيح ابن حبان" (٤٧٣٦).." [١]

"٣٠٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم

عن أبيه، قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالخيف من منى، فقال: "نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة المسلمين وجماعتهم (١)، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم" (٢).

= وقوله: " لا يجني جان ... ولا مولود على والده" سلف برقم (٢٦٦٩)، وهو هكذا مختصر في "مسند أحمد" (١٦٠٠٦٤).

ويشهد لقوله: "إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا" حديث جابر عند مسلم (٢٨١٢)، والترمذي (٢٠٥٠)، وأحمد (١٤٣٦٦)، وابن حبان (٥٩٤١).

ويشهد له حديث جابر الطويل في الحج، عند مسلم (١٢١٨) وسيرد عند المصنف (٣٠٧٤) وحديث عبد الله بن مسعود، وحديث ابن عمر الآتيان بعده.

قوله: "دم الحارث بن عبد المطلب"، قال الخطابي في "معالم السنن" ٣/ ٥٩ - ٦٠: فإن أبا داود هكذا روى، وإنما هو في سائر الروايات: "دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب" وحدثني عبد الله بن محمد المكي، حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيدة، أخبرني ابن الكلبي أن ربيعة بن الحارث لم يقتل، وقد عاش بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى زمن عمر، وإنما قتل له ابن صغير في الجاهلية، فأهدر النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما أهدر، ونسب الدم إليه لأنه ولي الدم.

(١) في المطبوع: لولاة المسلمين ولزوم جماعتهم. وكلمة "لزوم" ليست في شيء من أصولنا الخطية.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عبد السلام -وهو ابن أبي الجنوب- متروك الحديث، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وسلف الحديث مختصرا بالشطر الأول منه برقم (٢٣١) و (٢٣١ م)، وسلف تخريجه هناك. =." [٢]

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥١/٤

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢٤٤/٤

"الخمسة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجه تدل على حكم، وإن كان من طريق صحابيين فأكثر، وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها أخرجته ولو كان المتن واحدا، وأنبه عقب كل حديث أنه في الكتب الخمسة المذكورة أو أحدها من طريق فلان مثلا إن كان، فإن لم يكن ورأيت الحديث في غيرهما، نبهت عليه للفائدة، وليعلم أن الحديث ليس بفرد، ثم أتكلم على كل إسناد بما يليق بحاله من صحة وحسن وضعف وغير ذلك، وما سكت عليه، ففيه نظر. قلنا: وقد خالفناه في مواضع غير قليلة فيما ذهب إليه، ولم نلتزم الإشارة إلى هذه المخالفات في تعليقاتنا.

٧ - ولشيخ الحديث بالديار الحلبية العلامة الإمام الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي المتوفى سنة (٨٤١ هـ) تعليق لطيف على "سنن ابن ماجه".

٨ - **واختصره** العلامة محمد بن محمد بن محمد شمس الدين المصري المالكي المتوفى سنة (٨٤٤ هـ)، وسماه "الغيوث الثجاجة في مختصر ابن ماجه"، ثم شرحه في "الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه".

٩ - وللحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١٠ هـ) تعليق على "سنن ابن ماجه" باسم "مصباح الزجاجة" (١).

---

(١) انظر نسخه الخطية في "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي" ٣/ ١٥١٠.." [1]

"٤٥٥ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، أن عمر مر بقوم من اليهود فسمعهم يذكرون دعاء من التوراة فانتسخه، ثم جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يقرؤه، وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، فقال: رجل: يا ابن الخطاب ألا ترى ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عمر الكتاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل بعثني خاتما وأعطيت جوامع الكلم وخواتمه، **واختصر** لي الحديث اختصارا، فلا يلهينكم المتهوكون» فقلت لأبي قلابة: ما المتهوكون؟ قال: المتحيرون." [2]

"٤٩ - حدثنا مسدد، وسليمان بن داود العتكي، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه قال: مسدد قال: «أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فرأيته يستاك على لسانه» قال أبو داود: وقال سليمان: قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك، وقد وضع

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه مقدمة/٣٢

(٢) المراسيل لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٣٢١

السواك على طرف لسانه، وهو يقول: «إه إه» يعني يتهوع. قال أبو داود: قال مسدد: فكان حديثا طويلا ولكني **اختصرته**

Kصحيح." (١)

"٧٤٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم يعني ابن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود: " ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة "، قال أبو داود: هذا **حديث مختصر** من حديث طويل وليس هو بصحيح على هذا اللفظ

Kصحيح." (٢)

"٥٢٣٩ - حدثنا نصر بن علي، أخبرنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن حبشي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار» سئل أبو داود عن معنى هذا الحديث فقال: «هذا **الحديث مختصر**، يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل، والبهائم عبثا، وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار»." (٣)

"٥٢٥٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان بهذا **الحديث مختصرا**، قال: «فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان»

Kحسن صحيح." (٤)

"حديثا طويلا، **اختصرته** (١) (٢).

٢٦ - باب في الرجل يستاك بسواك غيره

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١/١٣

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١/١٩٩

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٣٦١

(٤) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٣٦٥

٥٠ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فأوحى الله إليه في فضل السواك: أن كبر، أعط السواك أكبرهما (٣).

---

(١) إسناده صحيح. أبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه البخاري (٢٤٤)، ومسلم (٢٥٤)، والنسائي في "الكبرى" (٣) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. ولفظ البخاري والنسائي بنحو لفظ سليمان العتكي، ولفظ مسلم بنحو لفظ مسدد.

وهو في "مسند أحمد" (١٩٧٣٧)، و"صحيح ابن حبان" (١٠٧٣).

وقوله: يعني يتهوع، ولفظ البخاري: كأنه يتهوع، والتهوع: التقيؤ.

قال الحافظ: أي: له صوت كصوت المتقيئ.

(٢) جاء في رواية ابن الأعرابي زيادة: **اختصرته** يوم الجمعة في المسجد.

(٣) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير.

وظاهر حديث عائشة هذا أنه في اليقظة، وقد أخرج مسلم (٢٢٧١) (١٩)، وعلقه البخاري في "صحيحه" بصيغة الجزم (٢٤٦) من طريق صخر بن جويرية، عن نافع، أن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقال لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر" فهذا يقتضي أنه في المنام. وانظر للجمع بينهما "مسند أحمد" (٦٢٢٦) وتعليقنا عليه، و"فتح الباري" ١/ ٣٥٧.

قال ابن بطال: فيه تقديم ذي السن في السواك، ويلتحق به الطعام والشراب، والمشي والكلام.

وقال النووي: معناه: أوحي إلي في فضل آداب السواك أن يعطيه الأكبر.." [١]

"١١٩ - باب من لم يذكر الرفع عند الركوع

٧٤٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم - يعني ابن كليب-، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة قال:

قال عبد الله بن مسعود: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله- صلى الله عليه وسلم -؟ قال: فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة (١) (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٨/١

٧٤٩ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة، قالوا: حدثنا سفيان بإسناده بهذا، قال: فرفع يديه في أول مرة، وقال بعضهم: مرة واحدة (٣).

---

(١) رجاله ثقات غير عاصم بن كليب فصدوق قوى الحديث. سمان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه الترمذي (٢٥٦)، والنسائي في "الكبرى" (٦٤٩) و (١١٠٠) من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وهو في "مسند أحمد" (٣٦٨١) وفيه تمام الكلام عليه. ومن حكم بضعفه من الأئمة.

وسيأتي بعده.

(٢) زاد بعد هذا الحديث في النسخة التي شرح عليها العظيم آبادي، وهو في المطبوع: قال أبو داود: هذا **حديث مختصر** من حديث طويل، وليس هو بصحيح على هذا اللفظ. وقال العظيم آبادي: هذه العبارة موجودة في نسختين عتيقتين عندي، وليست في عامة نسخ أبي داود الموجودة عندي.

(٣) خالد بن عمرو - وهو الأموي - متهم بالكذب، لكن تابعه في هذا الإسناد معاوية - وهو ابن هشام- وأبو حذيفة- وهو موسى بن مسعود النهدي- وهما صدوقان حسنا الحديث، وهما متابعان أيضا كما سلف فيما قبله.." [١]

"١٣٢٥ - حدثنا ابن حنبل - يعني أحمد - ، حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: "طول القيام" (١).

٣١٢ - باب صلاة الليل مثنى مثنى

١٣٢٦ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نافع وعبد الله بن دينار

عن عبد الله بن عمر: أن رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صلاة الليل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح، صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى" (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٦٥

(١) إسناده قوي، ولكن الصحيح في لفظه ما سنورده من روايتي أحمد والنسائي إن شاء الله. علي الأزدى - وهو علي بن عبد الله البارقي - أخرج له مسلم حديثا واحدا، وقال ابن عدي: لا بأس به، وباقي رجاله ثقات، وقد قوى الحافظ إسناده في ترجمة عبد الله بن حبشي من "الإصابة". حجاج: هو ابن محمد الأعور، وابن جريج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز.

وأخرجه مطولا النسائي في "الكبرى" (٢٣١٧) عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق، عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

إلا أنه قال فيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة"، قيل: فأي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت".

وهو كذلك في "مسند أحمد" (١٥٤٠١)، فالظاهر أن أبا داود **اختصره**، فوقع خلل في اختصاره. والله تعالى أعلم. وقد رواه كذلك بهذا اللفظ الذي رواه عبد الوهاب بن الحكم وأحمد في "مسنده": هارون بن عبد الله الحمال عند النسائي في "المجتبى" (٤٩٨٦).

وأخرج مسلم (٧٥٦) و (١٦٥) من حديث جابر بن عبد الله: بلفظ: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.

وسيأتى مطولا برقم (١٤٤٩).

(٢) إسناد. صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.." [١]

"٣٤٥ - باب

١٤٤٩ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: حدثني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير

عن عبد الله بن حبشي الخثعمي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: "طول القيام" قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد المقل" قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: "من هجر ما حرم الله عليه"

قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: "من جاهد المشركين بماله ونفسه"

قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: "من أهريق دمه وعقر جواده" (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٤٩٠

= وقوله: "اجعلوا من صلاتكم". قال الطيبي: "من" تبعيضية، وهو مفعول أول لـ"اجعلوا" والثاني: "في بيوتكم" أي: اجعلوا بعض صلاتكم التي هي النفل مؤداة في بيوتكم.

وقوله: "ولا تتخذوها قبورا"، أي: كالقبور مهجورة من الصلاة، شبه البيوت التي لا يصلى فيها بالقبور التي لا يمكن الموتى التعبد فيها.

(١) إسناده قوي من أجل علي الأزدي - وهو ابن عبد الله البارقي - فهو صدوق لا بأس به، ولكن الصحيح في لفظه ما سنورده من روايتي أحمد والنسائى إن شاء الله.

حجاج: هو ابن محمد المصيصي، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٢٣١٧) عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد. إلا أنه قال فيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة" قيل: فأي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت" ... وهو كذلك في "مسند أحمد" (١٥٤٠١)، فالظاهر أن أبا داود اختصره، فأحل في اختصاره، والله تعالى أعلم. وقد رواه كذلك بهذا اللفظ الذي رواه عبد الوهاب بن الحكم وأحمد في "مسنده": هارون بن عبد الله الحمال عند النسائي في "المجتبى" (٤٩٨٦).

وقد سلف مختصرا بقوله: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: "طول القيام" برقم (١٣٢٥). =." [1]

"٤٢ - باب في ضرب النساء

٢١٤٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي عن عمه، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "فإن خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع". قال حماد: يعني النكاح (١).

٢١٤٦ - حدثنا أحمد بن أبي خلف وأحمد بن عمرو بن السرح، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله - قال ابن السرح: عبيد الله ابن عبد الله - عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تضربوا إماء الله" فجاء عمر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ذئرن النساء على أزواجهن، فرخص في ضربهن، فأطاف بآل رسول الله - صلى الله عليه

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٨١/٢

وسلم - نساء كثير يشكون أزواجهن، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس أولئك بخياركم" (٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان التيمي -. حماد: هو ابن سلمة البصري.

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" ٧/ ٣٠٣ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولا أحمد في "مسنده" (٢٠٦٩٥) من طريق حماد بن سلمة، به.

وقد اختصر المصنف رحمه الله هذا الحديث فلم يذكر موضع الشاهد فيه الذي بوب من أجله، وهو الضرب، وقد جاء بتمامه عند أحمد في "مسنده" كما ذكرنا.

وللنهي عن ضرب النساء ضربا غير مبرح شاهد من حديث جابر بن عبد الله سلف برقم (١٩٠٥)، وهو صحيح.

وآخر من حديث عمرو بن الأحوص عند ابن ماجه (١٨٥١)، والترمذي (١١٩٧) و (٣٣٤١)، والنسائي في "الكبرى" (٩١٢٤)، وسنده حسن.

(٢) إسناده صحيح. إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال البخاري في "تايخه" =." [1]

"الله قال: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن﴾ [الطلاق: ١] في قبل عدتهن (١).

---

(١) إسناده صحيح كما قال الحافظ في "الفتح" ٩/ ٣٦٢. إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن مقسم المعروف بابن علية، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، ومجاهد: هو ابن جبر المكي.

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" ٧/ ٣٣١ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٥٥٦) مختصرا من طريق شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس.

قلنا: وهذا الأثر عن ابن عباس هكذا أورده المصنف، وقد اختصره بعض الرواة، فأفسده، ذلك أن ابن عباس إنما قال لمن طلق امرأته أكثر من ثلاث: عصيت ربك، ولم يقل ذلك لمن طلق ثلاثا. روى ذلك ابن أبي نجيح وحميد الأعرج عن مجاهد، عنه. عند الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٥٨، والدارقطني (٣٩٢٦)، والبيهقي ٧/ ٣٣١ و ٣٣٧، فقالا في روايتهما: إن الرجل طلق امرأته مئة. وكذلك رواه سعيد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٤٧٩

بن جبير عن ابن عباس عند الطحاوي ٣/ ٥٨، والدارقطني (٣٩٢٨)، والبيهقي ٧/ ٣٣٢ و ٣٣٧ إلا أنه قال عند الدارقطنى والبيهقي: إنه طلق امرأته ألفا. وأخرج البيهقي ٧/ ٣٣٧ من طريق عمرو بن دينار: أن ابن عباس سئل عن رجل طلق امرأته عدد النجوم، فقال: إنما يكفيك رأس الجوزاء، وكذلك رواه غير واحد عن ابن عباس، انظر "السنن الكبرى" للبيهقي ٧/ ٣٣١ و ٣٣٧.

وأما إيقاع الطلاق بالثلاث فلا يعد معصية، ولا يخفى ذلك عن مثل ابن عباس.

قال ابن الأثير: الحموقة بفتح الحاء: هي فعولة من الحمق، أي: ذات حمق، وحقيفة الحمق: وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه.

وقوله: (في قبل عدتهن) قال النووي في شرح مسلم ١٠/ ٦٠: هذه قراءة ابن عباس وابن عمر، وهي شاذة لا تثبت قرآنا بالإجماع، ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا، وعند محققي الأصوليين.." [1]

"٣ - باب من قال: هي مثبتة للشيخ والحبلى

٢٣١٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، أن عكرمة حدثه أن ابن عباس قال: أثبتت للحبلى والمرضع (١).

٢٣١٨ - حدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ قال: كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا، والحبلى والمرضع إذا خافتا (٢).

وأخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" ص ١٧٢ و ١٧٣، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١٢/ ٤٣١ من طريق محمد بن سيرين، عن ابن عباس. ولم يسمع ابن سيرين من عبد الله بن عباس فيما قاله غير واحد من أهل العلم.

وأخرجه بنحوه ابن مردويه في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" ١/ ٣٠٨ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

وابن أبي ليلى سيئ الحفظ.

(١) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دعامة، وأبان: هو ابن يزيد العطار.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" ٢/ ١٣٩ من طريق عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحامل

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/ ٥٢٠

والمرضع والشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم، يفطرون في رمضان، ويطعمون عن كل يوم مسكينا، ثم قرأ: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾.

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح، وقد اختصر المصنف هذا الحديث هنا، وتمامه عن ابن عباس: رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة في ذلك وهما يطيقان الصوم أن يفطرا إن شاءا أو يطعما كل يوم مسكينا، ولا قضاء عليهما، ثم نسخ ذلك في هذه الآية:=." [١]

"قال أبو بكر: قال الذي حدثني: لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش، أو من الحر (١).

٢٣٦٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يحيي بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة

عن أبيه لقيط بن صبرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "بالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائما" (٢).

٢٨ - باب الصائم يحتجم

٢٣٦٧ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيي، عن هشام (ح)

وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، جميعا عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء -يعني الرحبي-

---

(١) إسناده صحيح. مالك: هو ابن أنس.

وهو في "الموطأ" ١/ ٢٩٤، ومن طريقه أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٠١٧).

لكن اختصره النسائي بقصة صب الماء.

وهو في "مسند أحمد" (١٥٩٠٣).

والعرج بفتح العين وسكون الراء: قرية جامعة على طريق مكة بينها وبين المدينة تسعة وتسعون فرسخا، وهو في الطريق الذي سلكه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين هاجر إلى المدينة، وسمي العرج بتعريج

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٩

السيول به.

(٢) حديث صحيح. وقد سلف ضمن حديث مطول برقم (١٤٢).

وإنما كره المبالغة في الاستنشاق للصائم خشية أن ينزل إلى حلقه ما يفطره.

واختلف إذا دخل من ماء المضمضة والاستنشاق إلى جوفه خطأ، فقالت الحنفية ومالك والشافعي في أحد قوليه والمزني: إنه يفسد الصوم، وقال أحمد وإسحاق والأوزاعي وأصحاب الشافعي: إنه لا يفسد الصوم كالناسي.." (١)

"قال أبو داود: رواه وهيب بن خالد عن أيوب بإسناده مثله. وجعفر ابن ربيعة وهشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس مثله.

٢٣٧٣ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم

عن ابن عباس: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- احتجم وهو صائم محرم (١).

---

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد -وهو الهاشمي الكوفي-، وباقي رجاله ثقات غير مقسم- وهو ابن بجرة، ويقال: نجدة -فصدوق حسن الحديث. والحديث صح بغير هذا السياق كما سيأتي في التخريج. شعبة: هو ابن الحجاج.

وأخرجه ابن ماجه (١٦٨٢) و (٣٠٨١)، والترمذي (٧٨٧)، والنسائي في "الكبرى" (٣٢١٢) و (٣٢١٣) من طريق يزيد بن أبي زياد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. ولم يذكر النسائي في روايته (٣٢١٢) الإحرام.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٨٩).

وأخرجه النسائي (٣٢١١) و (١٤٢٣) من طريق شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس. وقال: الحكم لم يسمعه من مقسم.

وأخرجه النسائي (٣٢١٥) من طريق شريك، عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري، عن مقسم، به. وشريك وخصيف كلاهما سيئ الحفظ.

وأخرجه البخاري (٣٩٣٨)، والترمذي (٧٨٥)، والنسائي (٢٣٠٦) من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو محرم، واحتجم وهو صائم. وهذا هو السياق الصحيح

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٦/٤

للحديث، **واختصره** بعض الرواة، فأوهم أنه -صلى الله عليه وسلم- جمع بين الاحتجام والسفر والصيام، والصواب: أنه جمع بين الاحتجام والسفر مرة وبين الاحتجام والصيام أخرى.

قال الحميدي فيما نقله عنه الحافظ في "التلخيص الحبير" ٢/ ١٩٢ عن رواية يزيد بن أبي زياد: "وهو صائم محرم": هذا ريح، لأنه لم يكن صائما محرما، لأنه خرج في رمضان في غزاة الفتح، ولم يكن محرما، ونقل ابن حجر هناك عن أحمد وابن المديني إعلال رواية يزيد.=." [١]

". . . . .

= وأخرجه مسلم (١١٤٩)، وابن ماجه (١٧٥٩) و (٢٣٩٤)، والترمذي (٦٧٣) و (٩٤٨)، والنسائي في "الكبرى" (٦٢٨١ - ٦٢٨٣) من طريق عبد الله بن عطاء، به.

واقتصر ابن ماجه في الموضع الأول على ذكر قضاء الصوم، واقتصر في الموضع الثاني هو والنسائي على ذكر الوليدة، وقد سلفت قصة الوليدة وحدها عند المصنف برقم (١٦٥٦)، واقتصر الترمذي في الموضع الثاني على ذكر قضاء الحج.

وهو في "مسند أحمد" (٢٢٩٥٦).

وسيأتي **الحديث مختصرا** كذلك برقم (٣٣٠٩).

وأخرجه مسلم (١١٤٩)، والنسائي في "الكبرى" (٦٢٨٠) من طريق عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عبد الله بن عطاء، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. وقال النسائي: هذا خطأ، والصواب عبد الله بن بريدة. قلنا: وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما ثقة، إلا أن الأكثرين رووه عن عبد الله بن عطاء، فقالوا: عبد الله بن بريدة.

قال الخطابي: "الوليدة" الجارية المملوكة، ومعى الصدقة هنا: العطية. وإنما جرى عليها اسم الصدقة لأنها بر وصلة فيها أجر، فحلت محل الصدقة.

وفيه دليل على أن من تصدق على فقير بشئ فاشتراه منه بعد أن أقبضه إياه فإن البيع جائز، وإن كان يستحب ألا يرجعه إلى ملكه بعد أن أخرجه بمعنى الصدقة.

وقولها: "أصوم عنها؟ " يحتمل أن تكون أرادت الكفارة عنها، فيحل محل الصوم، ويحتمل أن تكون أرادت الصيام المعروف.

وقد ذهب إلى جواز الصوم عن الميت بعض أهل العلم.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/ ٥١

وذهب أكثر العلماء إلى أن عمل البدن لا تقع فيه النيابة، كما لا تقع في الصلوات.

وقال النووي في "شرح مسلم" ٨/ ٢٠ - ٢١: اختلف العلماء فيمن مات وعليه صوم واجب من رمضان أو قضاء أو نذر أو غيره: هل يقضى عنه، وللشافعي في المسألة قولان مشهوران: أشهرهما: لا يصام عنه، ولا يصح عن ميت صوم أصلا.

والثاني: يستحب لوليه أن يصوم عنه ويصح صومه ءنه ويبرأ الميت ولا يحتاج إلى إطعام عنه، وهذا القول هو الصحيح المختار الذي نعتقده، وهو الذي صححه محققو أصحابنا الجامعون بين الفقه والحديث لهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة ... =." [١]

"عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أطيب طيبكم المسك" (١).

٣٨ - باب التعجيل بالجنازة

٣١٥٩ - حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي أبو سفيان وأحمد بن جناب، قالا: حدثنا عيسى -قال أبو داود: وهو ابن يونس-، عن سعيد بن عثمان البلوي، عن عزرة -وقال عبد الرحيم: عروة- بن سعيد الأنصاري، عن أبيه

عن الحصين بن وحوح أن طلحة بن البراء مرض، فأتاه النبي -صلى الله عليه وسلم- يعوده، فقال: "إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت، فآذنوني به وعجلوا؟ فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي.

وأخرجه مسلم (٢٢٥٢)، والترمذي (١٠١٢) و (١٠١٣)، والنسائي (١٩٠٥) و (١٩٠٦) و (٥١١٩) و (٥٢٦٤) من طريق أبي نضرة العبدي، به.

وهو في "مسند أحمد" (١١٢٦٩)، و"صحيح ابن حبان" (١٣٧٨) و (٥٥٩١).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عزرة -أو عروة- بن سعيد الأنصاري وجهالة أبيه، وقال أبو القاسم البغوي فيما نقله عنه المنذرى في "مختصر السنن": ولا أعلم روى هذا الحديث غير سعيد بن عثمان البلوي، وهو

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/ ٥٠٢

غريب. قلنا: وقال الحافظ في "الإصابة" ٢/ ٩٢ في ترجمة حصين بن وحوح بعد أن نقل عن ابن الكلبي في "الجمهرة" أن حصينا هذا استشهد في القادسية: على ما ذكر ابن الكلبي يكون هذا الحديث مرسلا، لأن سعيدا والد عروة لم يدرك زمن القادسية، فإما أن يكون حصين ابن وحوح آخر ممن أدركهم سعيد، وإما أن يكون لم يقتل بالقادسية كما قال ابن الكلبي. قلنا: ومع ذلك فقد حسن إسناد هذا الحديث الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣/ ٣٧!! وهذا الحديث **اختصره** أبو داود، وهو مطول، كما ذكر الحافظ في "الإصابة" ٣/ ٥٢٥. =." [1]

"قال أبو داود: خالد بن عبد الله أرسله، لم يذكر الشريد.

٣٢٨٤ - حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرني المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن عتبة

عن أبي هريرة: أن رجلا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- بجارية سوداء، فقال: يا رسول الله، إن علي رقبة مؤمنة، فقال لها: "أين الله؟ " فأشارت إلى السماء بإصبعها، فقال لها: "فمن أنا؟ " فأشارت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وإلى السماء، يعني أنت رسول الله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أعتقها فإنها مؤمنة" (١).

= وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٤٤٧) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٩٤٥)، و"صحيح ابن حبان" (١٨٩).

وانظر تخريج الحديث السالف برقم (٩٣٠).

تنبيه: **اختصر** اللؤلؤي روايته لهذا الحديث إلى قوله: سوداء نوبية، ثم قال: فذكر نحوه. وجاء الحديث بتمامه في رواية ابن داسه وابن العبد.

(١) حديث صحيح، المسعودي: -وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة- وإن كان اختلط ويزيد بن هارون ممن روى عنه بعد الاختلاط، روى عنه هذا الحديث أيضا عبد الله بن رجاء، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. وقد حسن الحافظ الذهبي إسناد هذا الحديث في "العلو للعلي الغفار".

وأخرجه أحمد وابن خزيمة في "التوحيد" ١/ ٢٨٤ - ٢٨٥، والبيهقي ٧/ ٣٨٨، وابن عبد البر في "التمهيد" ٩/ ١١٥ من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد إلا أنهم قالوا في إسناده: عن عبيد الله بن عبد الله

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط ا لسجستاني، أبو داود ٥/٧١

بن عتبة -وهو أخوه-، بدل: عبد الله ابن عتبة.

وأخرجه ابن خزيمة ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦ من طريق أسد بن موسى، و١/ ٢٨٦ من طريق أبي داود الطيالسي، والطبراني في "الأوسط" (٢٥٩٨) من طريق عبد الله بن رجاء، ثلاثتهم عن المسعودي، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة. =." [١]

"٤٠٠٣ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى لابن الأسقع -رجل صدق- أخبره

= وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" للبوصيري (٧٦٦٩)، وأحمد (٢١٤٥٩)، وأبو عمر الدوري في "قراءات النبي" (٧٨)، والبزار في "مسنده" (٤٠١٠)، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي ٢/ ٣١٠، والطبري في "تفسيره" (١٤٢٢٢)، والحاكم ٢/ ٢٤٤، وابن مردويه في "تفسيره" كما في "تخريج أحاديث الكشاف" ٢/ ٣١٠، وأبو زكريا ابن منده في "معرفة أسامي أرداف النبي" ص ٤١ من طريق سفيان بن حسين، بهذا الإسناد **اختصره** أبو داود ولفظه عند أحمد وغيره بتمامه عن أبي ذر قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على حمار وعليه بزذعة أو قطيفة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: "يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تغرب في عين حامية، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها". وقد تحرفت كلمة "حامية" عند بعضهم إلى "حمئة"، والصحيح في حديث سفيان بن حسين: "حامية" كذلك قراءة أبي ذر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبيه ومعاوية بن أبي سفيان كما سلف بيانه عند تخريج الحديث (٣٩٨٦).

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٣١٩٩)، ومسلم (١٥٩) من طريق إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر. وليس فيه عندهما "أنها تغرب في عين حامية".

وقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب بالهمز من غير ألف (حمئة)، صفة مشبهة يقال: حمئت البئر، تحمأ حمأ فهي حبة، إذا صار فيها الطين. وقرأ الباقون (حامية) بألف بعد الحاء وإبدال الهمز ياء مفتوحة اسم فاعل من حمى يحمي، أي: حارة، ولا تنافي بينهما؟ لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين:

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٧٧/٥

الحرارة وكونها من طين. انظر "النشر" ٢/ ٣١٤، و"إتحاف فضلاء البشر" ص ٢٩٤. وقال الطبري: هما قراءتان مستفيضتان في قرأة الأمصار، ولكل واحدة منهما وجه صحيح، ومعنى مفهوم.

والمراد من قوله تعالى: ﴿وجدها تغرب في عين حمئة﴾ نهاية مدرك البصر إليها حال الغروب.." [١]

"قال أبو داود: ورواه جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، أو عن صفية بنت أبي عبيد، زاد فيه: وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قام خطيبا، فقال: "هل من امرأة تائبة إلى الله عز وجل ورسوله"، ثلاث مرات، وتلك شاهدة، فلم تقم ولم تتكلم.

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن عنج (١) عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، قال فيه: فشهد عليها.

= قال الخطابي: مذهب عامة أهل العلم أن المستعير إذا جحد العارية لم يقطع، لأن الله سبحانه إنما أوجب القطع على السارق، وهذا خائن ليس بسارق.

وفي قوله: "لا قطع على الخائن" دليل على سقوط القطع عنه، وذهب إسحاق ابن راهويه إلى إيجاب القطع عليه قولا بظاهر الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: لا أعلم شيئا يدفعه، يعي حديث المخزومية.

قلت [القائل الخطابي]: وهذا **الحديث مختصر**، وليس مستقصى لفظه وسياقه، وإنما قطعت المخزومية لأن١٥ سرقت، وذلك بين في حديث عائشة رحمها الله الذي رواه أبو داود في باب قبل هذا.

قلنا: يعني الحديث رقم (٤٣٧٣).

وقال صاحب "المغني" ١٢/ ٤١٦: واختلفت الرواية عن أحمد في جاحد العارية، فعنه: عليه القطع وهو قول إسحاق، لما روي عن عائشة أن امرأة كانت تستعير المتاع وتجحده ... وعنه: لا قطع، وهو قول الخرقي، وأبي إسحاق بن شاقلا وأبي الخطاب وسائر الفقهاء وهو الصحيح إن شاء الله تعالى، لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا قطع على الخائن" ولأن الواجب قطع السارق، والجاحد غير سارق، وإنما هو خائن فأشبه جاحد الوديعة، والمرأة التي كانت تستعير المتاع إنما قطعت لسرقتها لا لجحدها.

(١) كذا جاء ضبطها في (هـ) بعين مهملة ونون مفتوحتين، وجاءت كذلك في (ب) و (ج) غير أنه سكن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٢٥/٦

النون. وضبطها الحافظ في نسخته التي رمزنا لها بالرمز (أ): بغين معجمة ونون مفتوحتين وكذلك ضبطها في "التقريب"، وهو خطأ، لا اعتبار به، =." [1]

"٤٧٣٦ - حدثنا إسماعيل بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر -يعني الشعبى-

عن عامر بن شهر، قال: كنت عند النجاشي، فقرأ ابن له آية من الإنجيل، فضحكت، فقال: أتضحك من كلام الله عز وجل؟ (١).

٤٧٣٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبير

= وأخرجه البخاري (٤٧٥٠) و (٧٥٠٠) و (٧٥٤٥)، ومسلم (٢٧٧٠) (٥٦) من طرق عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٦٦١) و (٤١٤١)، ومسلم (٢٧٧٠) (٥٦) و (٥٧)، والنسائي في "الكبرى" (٨٨٨٢) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه مسلم (٢٧٧٠) (٥٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، به.

طؤله بعضهم واختصره بعضهم.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٦٢٣)، و"صحيح ابن حبان" (٤٢١٢).

(١) حديث صحيح، مجالد: وهو ابن سعيد وان كان ضعيفا قد توبع، وباقي رجاله ثقات ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٥٥٣٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، ومن طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن مجالد بن سعيد، كلاهما (إسماعيل ومجالد) عن عامر الشعبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٥٨٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ٦/ ٢٨، وأبو يعلى في "المسند" (٦٨٦٤)، وابن الأثير في "أسد الغابة" ٣/ ١٢٦ من طريق أبي أسامة، وابن أبي شيبة في "مصنفه" ١٥/ ٢٣١، وابن أبي عاصم في "الآحاد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٤٥٠

والمثاني" (٢٤١٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، كلاهما عن مجالد، به.

وعامر بن شهر هو الهمداني، ويقال: البكيلي، ويقال: الناعطي، وهما بطنان من همدان، كان أحد عمال النبي -صلى الله عليه وسلم- على اليمن، وهو أول من اعترض على الأسود العنسي لما ادعى النبوة.." [١]

"قال أبو داود: وحديث حماد أصح.

٤٤ - باب في النهي عن التجسس

٤٨٨٨ - حدثنا عيسى بن محمد الرملي ومحمد بن عوف -وهذا لفظه-، قالا: حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن ثور، عن راشد بن سعد

عن معاوية، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم -يقول: "إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم"، فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية، من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نفعه الله تعالى بها (١).

---

(١) إسناده صحيح. ابن عوف: هو محمد، والفريابي: هو محمد بن يوسف، وسفيان: هو الثوري، وثور: هو ابن يزيد.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده"، (٧٣٨٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٧٦٠)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٨٩٠)، وفي "الشاميين" (٤٧٣)، وأبو نعيم في "الحلية" ٦/ ١١٨، والبيهقي في "السنن" ٨/ ٣٣٣ من طرق عن محمد بن يوسف الفريابي، بهذا الاسناد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٠٢) من طريق بشر بن جبلة، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي الدرداء، عن معاوية. وبشر: ضعيف، ولفظه: "لا تفتشوا الناس فتفسدوهم".

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٤٨)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٨٥٩)، وفي "الشاميين" (١٨٧١) من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، عن معاوية. قلنا: وستأتي رواية جبير بن نفير من رواية شريح عنه عند المصنف بعد هذا، لكنها مرسلة.

وبعضهم **اختصر** الحديث.

قال صاحب "عون المعبود": "إن اتبعت"، قال في "فتح الودود"، أي: إذا بحثت عن معايبهم وجاهرتهم

---

[١] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١١٦/٧

بذلك، فإنه يودي إلى قلة حيائهم عنك، فيجترئون على ارتكاب أمثالها مجاهرة. انتهى.

وانظر ما سيأتي بعده.." [(١)]

"٤٩٠٠ - حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس المكى، عن عطاء عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم" (١).

= وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٤٤٦) من طريق عبد الله بن عثمان، والدارمي في سننه" (٢٢٦٠)، والترمذي (٤٢٣٣)، وابن حبان (٣٠١٨) و (٤١٧٧) من طريق سفيان الثوري، وابن حبان (٣٠١٩) من طريق علي بن هاشم، ثلاثتهم عن هشام بن عروة، به. وبعضهم زاد فيه وبعضهم **اختصره**.

وجاء بلفظ: "لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا"، أخرجه البخاري (١٣٩٣) و (٦٥١٦)، والنسائي في "الكبرى" (٢٠٧٤) من طريق مجاهد، عن عائشة.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٤٧٠)، و "صحيح ابن حبان" (٣٠٢١).

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٢٥٧٣) من طريق منصور بن عبد الرحمن، عن أمه، عن عائشة قالت ذكر عند النبي -صلى الله عليه وسلم- هالك بسوء، فقال: "لا تذكروا هلكاكم إلا بخير". وإسناده صحيح.

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمران بن أنس المكي، قال البخاري فيه: منكر الحديث.

وأخرجه الترمذي (١٠٤٠)، وابن حبان في "صحيحه"، (٣٠٢٠) من طريق محمد ابن العلاء، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عائشة السالف قبله.

وله شاهد آخر من حديث المغيرة بن شعبة، أخرجه أحمد في "مسنده" (١٨٢٠٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٠٢٢). ولفظه: "لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء".

وإسناده صحيح. وانظر تمام تخريجه فيهما.

وثالث عند أحمد في "مسنده" (٢٧٣٤) من حديث ابن عباس، بلفظ: " ... فلا تسبوا أمواتنا، فتؤذوا أحياءنا". وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه فيه.." [(٢)]

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٢٥٠

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٢٦١

"٦٩ - باب في تغيير الاسم القبيح

٤٩٥٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد، قالا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - غير اسم عاصية، وقال: " أنت جميلة" (١).

= وهو في "مسند أحمد" (١٢٧٩٥)، و "صحيح ابن حبان" (٤٥٣١).

وقد سلف الحديث مختصرا برقم (٢٥٦٣) وانظر تمام تخريجه هناك.

قال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ ١٢٧، وقوله: "يهنأ": معناه: يطليه بالقطران ويعالجه به. والهناء: القطران.

وجاء بهامش "مختصر المنذري" ما نصه: "حب الأنصار التمر": بضم الحاء ونصب الباء، وحذف الفعل، وهو: انظروا للعلم به، ويكون: التمر: منصوبا بالحب، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة، بمعنى: المحبوب، أي: محبوبهم التمر، و"التمر": مرفوع خبر المبتدأ. ومعنى: "فغر فاه" أي: فتحه، وفغر فوه، أي: انفتح، يتعدى ولا يتعدى.

و"الوجور": ما صب في وسط فم المريض. تقول منه: وجرته، وأوجرته، بمعنى. و"يتلمظ " أي: يدير لسانه في فيه، ويحركه يتتبع أثر التمر. وكذلك إذا أخرج لسانه، فمسح به شفتيه. واللماظة -بالضم- ما بقي في الفم من الطعام.

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وعبيد الله: هو ابن عمر.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩) عن أحمد بن حنبل وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩)، والترمذي (٣٠٥٠) من طرق عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩)، وابن ماجه (٣٧٣٣) من طريق حماد بن سلمة، عن عبيد الله، به.

وهو في "مسند أحمد" (٤٦٨٢)، و"صحيح ابن حبان" (٥٨١٩).

قال أبو حاتم ابن حبان: استعمال المصطفى - صلى الله عليه وسلم - هذا الفعل لم يكن تطيرا بعاصية، ولكن تفاؤلا بجميلة، وكذلك ما يشبه هذا الجنس من الأسماء؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الطيرة في غير خبر.." [1]

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٠٧/٧

"سئل أبو داود، عن معنى هذا الحديث، فقال: هذا **الحديث مختصر**، يعني: من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم، عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها، صوب الله رأسه في النار.

٥٢٤٠ - حدثنا مخلد بن خالد وسلمة بن شبيب، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن رجل من ثقيف

عن عروة بن الزبير، يرفع الحديث إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -، نحو (١).

٥٢٤١ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وحميد بن مسعدة، قالا: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: سألت هشام بن عروة، عن قطع السدر وهو مستند إلى قصر عروة، فقال: أترى هذه الأبواب والمصاريع؟ إنما هي من سدر عروة، كان عروة يقطعه من أرضه، وقال: لا بأس به. زاد حميد: فقال: هي يا عراقئ، جئتني ببدعة، قال: قلت: إنما البدعة من قبلكم، سمعت من يقول بمكة: لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من قطع السدر، ثم ساق معناه (٢).

١٧٢ - باب في إماطة الأذى عن الطريق

٥٢٤٢ - حدثنا أحمد بن محمد المروزى، حدثني علي بن حسين، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن بريدة

---

(١) حسن لغيره كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لابهام الرجل الثقفى، وللاختلاف فيه عن عثمان بن أبي سيمان كما بيناه في الطريق الذي قبله. معمر: هو ابن راشد.

وهو في"مصنف عبد الرزاق" (١٩٧٥٦).

وانظر ما قبله.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" ٦/ ١٤١ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.." [1]

"من الجن أسلموا بالمدينة، فإذا رأيتم أحدا منهم فحذروه ثلاث مرات، ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث" (١).

٥٢٥٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، بهذا **الحديث مختصرا**، قال: "فليؤذنه ثلاثا، فإن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٢٥/٧

بدا له بعد فليقتله، فإنه شيطان" (٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان -وهو محمد- لكنه متابع فيما سيأتي برقم (٥٢٥٩). يزيد: هو ابن خالد بن يزيد بن مؤهب الرملي، والليث: هو ابن سعد، وصيفي: هو ابن زياد الأنصاري مولاهم، وأبو السائب: هو عبد الله بن السائب الأنصاري.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٧٤٠) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٣٦) والنسائي في "الكبرى" (١٥٧٤٣) من طريق أسماء بن عبيد، عن السائب -هكذا سماه السائب-، به.

وأخرجه النسائي (١٠٧٣٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن صيفي، به. فزاد سعيدا المقبرى بين ابن عجلان وصيفى! ولم يتابعه أحد على ذلك. ولهذا وهمه الدارقطني في "العلل"، ١١/ ٢٧٩.

وأخرجه الترمذي (١٥٥٤) من طريق عبيد الله بن عمر، عن صيفي، عن أى سعيد. فأسقط الواسطة بين صيفي وأبي سعيد. قال الدارقطني في "العلل" ١١/ ٢٧٨: وصيفي لم يسمعه من أبي سعيد.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٦١٥٧).

وانظر تالييه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان -وهو محمد- لكنه قد توبع. مسدد: هو ابن مسرهد الأسدي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم (٢٢٣٦)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٤١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله وما بعده.." [١]

"٩ - شرح الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسع مئة. واسم شرحه: "مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود" (١).

وبحسب الفهرس الشامل لمؤسسة آل البيت توجد منه عدة أصول خطية (٢).

وقد **اختصره** علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي المتوفى سنة ست وثلاث مئة وألف هجرية وسماه:

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٥٣٥

"درجات مرقاة الصعود"، وقد طبع في القاهرة سنة ١٢٩٨هـ. يعني في حياته.

١٠ - شرح المحدث العلامة الشيخ أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي المتوفى سنة (١٣٢٩ هـ)، واسمه "عون المعبود شرح سنن أبي داود" طبع في دهلي في الهند، سنة (١٣٢٢ هـ) في أربع مجلدات، ثم نشرته المكتبة السلفية في المدينة المنورة سنة (١٣٨٩ هـ) مع "تهذيب سنن أبي داود" لابن قيم الجوزية.

١١ - شرح المحدث العلامة خليل أحمد السهارنفوري رئيس جامعة مظاهر العلوم بالهند، المتوفى سنة (١٣٤٦ هـ)، واسمه "بذل المجهود في حل أبي داود" طبع في الهند، ثم طبع في بيروت في دار الكتب العلمية في عشرين جزءا في عشر مجلدات. وعلى هذا الشرح حاشية لتلميذ السهارنفوري الشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهلوي، وهي مفيدة جدا.

---

(١) حاجي خليفة في "كشف الظنون" ٢/ ١٠٠٥.

(٢) قسم الحديث النبوي ٢/ ٩٩١ - ٩٩٢.." [١]

"سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه عبد الرزاق **اختصره** من حديث معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة غلاما فطاف عليهن فلم تلد امرأة منهن إلا امرأة نصف غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قال: إن شاء الله، لكان كما قال، هكذا روي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، هذا الحديث بطوله، وقال سبعين امرأة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على مائة امرأة.." [٢]

"٢٩٤١ - حدثنا أبو زرعة، والفضل بن أبي طالب وغير واحد، قالوا: حدثنا الحسن بن بشر، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن عمران بن حصين: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾.

هذا حديث حسن، وهكذا روى الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، ولا نعرف لقتادة سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس وأبي الطفيل، وهذا عندي **حديث مختصر** إنما يروى عن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود مقدمة/٦١

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٦١/٣

قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر، فقرأ: ﴿يا أيه ا الناس اتقوا ربكم﴾ الحديث بطوله، وحديث الحكم بن عبد الملك عندي مختصر من هذا الحديث.." (١)

"**اختصره** من حديث معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة غلاما فطاف عليهن فلم تلد امرأة منهن إلا امرأة نصف غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو قال: إن شاء الله، لكان كما قال «هكذا روي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، هذا الحديث بطوله، وقال» سبعين امرأة "، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على مائة امرأة»." (٢)

"٢٩٤١ - حدثنا أبو زرعة، والفضل بن أبي طالب وغير واحد، قالوا: حدثنا الحسن بن بشر، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن عمران بن حصين: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ [الحج: ٢] ": «هذا حديث حسن، وهكذا روى الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، ولا نعرف لقتادة سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس وأبي الطفيل، وهذا عندي **حديث مختصر**» إنما يروى عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر، فقرأ: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ [لقمان: ٣٣] الحديث بطوله، «وحديث الحكم بن عبد الملك عندي مختصر من هذا الحديث»

صحيح." (٣)

"٩٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، رضي الله عنه قال: قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات، فقال: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره»

-[٦٤]-

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٢/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٠٩/٤

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٩٢/٥

٩٧ - قال أبو سعيد رحمه الله: فإلى من ترفع الأعمال، والله بزعمكم الكاذب مع العامل بنفسه في بيته، ومسجده، ومنقلبه، ومثواه؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

٩٨ - والأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه، والتابعين، ومن بعدهم في هذا أكثر من أن يحصيها كتابنا هذا، غير أنا قد **اختصرنا** من ذلك ما يستدل به أولو الألباب أن الأمة كلها والأمم السالفة قبلها لم يكونوا يشكون في معرفة الله تعالى أنه فوق السماء، بائن من خلقه، غير هذه العصابة الزائغة عن الحق، المخالفة للكتاب وأثارات العلم كلها، حتى لقد عرف ذلك كثير من كفار الأمم وفراعنتهم. ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب، أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى﴾ . واتخذ فرعون إبراهيم النسور والتابوت يرومون الاطلاع إلى الله تعالى في السماء، وذلك لما أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يدعونهم إلى الله بذلك، وقالت -[٦٥]- بنو إسرائيل: يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض. وأشباه هذا كثير، يطول إن ذكرناها

٩٩ - وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك، لا لبس فيه، ولا تأول إلا لمتأول جاحد يكابر الحجة، وهو يعلم أنها عليه.

١٠٠ - قال الله تبارك وتعالى: ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾ [الكهف: ١] . وقوله: ﴿نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه، وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان﴾ [آل عمران: ٤] . وقوله: ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ [فصلت: ١] . ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤٢] . ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١] . ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ [الدخان: ٣] . ﴿سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات﴾ [النور: ١] . وما أشبه هذا في كتاب الله كثير، كل ذلك دليل على أن الله عز وجل أنزله من السماء من عنده، ولو كان على ما يدعي هؤلاء الزائغة أنه تحت الأرض وفوقها كما هو على العرش فوق السماء السابعة لقال جل ذكره في بعض الآيات: إنا أطلعناه إليك، ورفعناه إليك، وما أشبهه. وقال: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ [مريم: ٦٤] و ﴿نزل به الروح الأمين﴾ [الشعراء: ١٩٣] و ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق﴾ [النحل: ١٠٢] . ولم يقل: ما نخرج من تحت الأرض، ولا يصعد منها

١٠١ - قال أبو سعيد رحمه الله: فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما وصفنا من ذلك، نستغني فيه بالتنزيل عن التفسير، ويعرفه العامة، والخاصة، فليس منه لمتأول تأول، إلا لمكذب به في نفسه، مستتر بالتأويل.
-[٦٦]-

١٠٢ - ويلكم إجماع من الصحابة والتابعين وجميع الأمة، من تفسير القرآن والفرائض والحدود والأحكام: نزلت آية كذا في كذا، ونزلت آية كذا في كذا، ونزلت سورة كذا في مكان كذا. لا نسمع أحدا يقول: طلعت من تحت الأرض، ولا جاءت من أمام، ولا من خلف، ولكن كله: نزلت من فوق.

١٠٣ - وما يصنع بالتنزيل من هو بنفسه في كل مكان. إنما يكون شبه مناولة، لا تنزيلا من فوق السماء مع جبريل، إذ يقول سبحانه وتعالى: ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق﴾ [النحل: ١٠٢] . والرب بزعمكم الكاذب في البيت معه، وجبريل يأتيه من خارج. هذا واضح، ولكنكم تغالطون، فمن لم يقصد بإيمانه وعبادته إلى الله الذي استوى على العرش فوق سمواته، وبان من خلقه، فإنما يعبد غير الله، ولا يدري أين الله." (١)

"وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا عضوا عليها بالنواجذ فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد" ، وسيعيده المؤلف ٤٨ بسند آخر عن ابن صالح.
وتابعه عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح أخرجه أحمد ١٢٦/٤ وعنه الحاكم وسنده صحيح وابن ماجه أيضا ٤٣.
٣٤ - ثنا هاشم بن القاسم بن شيبة ثنا عيسى بن يونس عن أبي حمزة الحمصي عن شعوذ الأزدي عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إياكم والبدع".
حديث حسن رجاله ثقات غير شعوذ وهو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأزدي أورده ابن أبي حاتم ٣٩٠/١/٢ برواية معاوية بن صالح أيضا عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
وأبو حمزة هو ابن سليم العنسي قال ابن أبي حاتم ٣٦٢/٢/٤ عن أبيه: لا يسمى وهو حمصي ثقة.

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٦٣

وهاشم بن القاسم بن شيبة هو أبو محمد الحراني ثقة ولكنه عاش إلى أن كبر وتغير مات سنة ٢٦٠ **والحديث مختصر** الأحاديث المتقدمة في الباب.." (١)

""يا أبا هريرة حف القلم بما أنت لاق".

حديث صحيح رجاله كلهم ثقات غير مزاحم بن العوام فلم أجد له ترجمة ولكنه قد توبع كما يأتي وابن زيد هو حماد وإبراهيم بن الحجاج هو النيلي أبو إسحاق البصري والنيل مدينة بين واسط والكوفة وهو ثقة مات سنة ٢٣٢ وللمصنف بهذا السند حديث آخر ١١٨.

والحديث أعله النسائي بالانقطاع فقد أخرجه ٢/٦٩-٧٠ من طريق أنس بن عياض قال: حدثنا الأوزاعي به. وقال: الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزهري وهذا حديث صحيح قد رواه يونس عن الزهري.

قلت: رواية يونس هذه ساقها المصنف بعده.

١١٠- ثنا الحسن بن علي ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق".

إسناده صحيح رج!له كلهم ثقات على شرط البخاري وقد أخرجه كما يأتي والحسن ابن علي هو الحلواني.

والحديث علقه البخاري في "صحيحه" ٣/٤١٣: وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب به وزاد: فاختص على ذلك أبو ذر. وفيه قصة. وعلق طرفه الأخير في مكان آخر ٤/٢٥ على أبي هريرة بصيغة الجزم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر ومرفوعا نحوه. أخرجه أحمد ٢/١٧٦ و١٩٧ بسند صحيح. وآخر عن سراقة بن جعشم عند ابن ماجة ٩١.

١١١- ثنا دحيم حدثنا الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن الوليد بن عبادة أن أباه عبادة بن الصامت لما **اختصر** سأله ابنه عبد الرحمن وقال: يا أبه أوصتني قال: أجلسوني يا بني! فأجلسوه. قال: يا بني اتق الله ولن تتق "كذا" الله تعالى حتى تؤمن بالله تعالى. ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره." (٢)

"وتابعه ابن عياش فقال أحمد ٣/١٦: ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش به.

قلت: وهذا إسناد على شرط البخاري.

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١/٢٠

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١/٥١

وله طريق أخرى عن أبي سعيد تأتي برقم ٤٥٧ و٤٥٨.

٤٥٣- حدثنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمرو بن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة أنه أخبره أن الناس قالوا يا رسول الله: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب"؟ فقالوا: لا يا رسول الله. فقال: "هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب"؟ فقالوا: لا يا رسول الله. قال: "أما إنكم ترونه هكذا يوم القيامة".

٤٥٣- إسناده حسن صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان أبي مروان وهو صدوق يخطىء كما في "التقريب" لكنه قد توبع كما يأتي ولذلك صححته.

والحديث أخرجه البخاري ٤/٤٦١ ومسلم ١/١١٢ والطيالسي ٢٣٨٣ وعنه أحمد ٢/٢٩٣ من طرق عن ابراهيم بن سعد بن آتم منه **واختصره** الطيالسي وسيعيده المصنف بطوله بهذا الإسناد رقم ٤٧٥ وسيذكر طرفا من خره ولابن سعد متابعات ساقها المصنف فيما يأتي.

٤٥٤- ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد ثنا الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي قال: كان أبو هريرة يحدثنا أن أناسا قالوا يا رسول الله: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هل تضارون في القمر ليلة البدر"؟ قالوا: لا. قال: "فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب"؟ قالوا: لا. قال: "فإنكم ترون ربكم يوم القيامة كذلك". قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة حين حدث بهذا الحديث لا يرد عليه من حديثه شيئا.." [1]

""باب" حديث: "إن الرحم شجنة متعلقة بمنكبي الرحمن ... "

...

١١٤- "باب"

٥٣٦ - حدثنا الحسن بن علي ثنا هاشم بن القاسم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الرحم شجنة متعلقة بمنكبي الرحمن تبارك وتعالى قال الله تعالى لها: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته".

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١/١٩٧

٥٣٦- حديث صحيح وهو على شرط البخاري لكنهم قدتكلموا في عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار من قبل حفظه وفي "التقريب":

صدوق يخطئ.

قلت: لكنه لم يتفرد به فقد تابعه سليمان وهو ابن بلال حدثنا عبد الله بن دينار به إلا أنه **اختصره** فقال:

"إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله لها من وصلك ... " الحديث.." [١]

"صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة" قالوا لمن يا رسول الله قال: "لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم". قال ابن عينية وكان عمرو بن دينار حدثناه عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح فلقيت سهيلا فذكرت ذلك له فقال أنا سمعت عطاء بن يزيد يحدث به أبي.

١٠٨٩- إسناده جيد ورجاله كلهم رجال مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم ٥٣/١ من طرق أخرى عن ابن عينية به.

وقد ذكرت من أخرج الحديث من الأئمة غير مسلم في إرواء الغليل ٢٥ وتخريج الحلال ٣٢٨ وقد علقه البخاري في صحيحه ٢- إيمان/ ٤٢- باب/١٢- **حديث مختصر** البخاري بقلمي يسر الله تمام طبعه بمنه وكرمه.

١٠٩٠ - ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الدين النصيحة" قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله مثله ولأئمة المسلمين أو المؤمنين وعامتهم".

١٠٩٠- إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير دحيم واسمه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي وهو ثقة حافظ متقن من رجال البخاري.

وقد تقدم الحديث آنفا من طريق آخر عن سهيل بن أبي صالح به وكأنه أشار بذلك إلى صحة الرواية عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم وذلك لا ينافي ثبوت روايته الآتية من طرق أيضا عنه عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ولا سيما وقد توبع في بعض الطرق كما يأتي برقم ١٠٩٤.

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٣٦/١

١٠٩١ – ثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن سهيل عن عطاء بن يزيد اللثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة" قالوا لمن يا رسول الله قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين أو المؤمنين وعامتهم".

١٠٩١- إسناده صحيح على شرط مسلم وهو مكرر الذي قبله.

١٠٩٢ – ثنا عباس بن الوليد حدثنا بشر بن منصور عن سفيان عن سهيل." [١]

"١١٣١ – ثنا أبو بكر ثنا قبيصة بن عقبة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الميزان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خلافة ونبوة".

١١٣١- حديث صحيح ورجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف من قبل حفظه لكن يشهد له حديث سفينة الذي ذكرته آنفا.

والحديث أخرجه أبو داود ٤٦٣٥ وأحمد ٥/٤٤ و٥٠ من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به وقد ساق الإمام أحمد لفظه بتمامه **واختصره** المصنف رحمه الله اختصارا شديدا أشار إليه بقوله في الميزان فإليك لفظه بالتمام:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها وإنه قال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فقال رجل من القوم أنا رأيت ميزانا دلي من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها النبي صلى الله عليه وسلم أي أولها فقال: "خلافة نبوة ثم يؤتي الله تبارك وتعالى الملك من يشاء". وسيأتي في الكتاب ١١٣٥:

وتابعه أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن عن أبي بكرة به نحوه دون قوله: فقال: خلافة ... ".

أخرجه أبو داود ٤٦٣٤ والترمذي ٢/٤٦ والحاكم ٣/٧١ وقال:

صحيح على شرط الشيخين ورده الذهبي بقوله:

قلت: أشعث هذا ثقة لكن ما احتجا به. وقال الترمذي:

حديث حسن صحيح.

وأقول: إن كان الحسن وهو البصري سمعه من أبي بكرة فإنه مدلس وقد صرح بالتحديث في غير ما حديث

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢/٥١٩

عنه فلعل هذا منه، ولكني لم أجد الآن تحديثه فيه.

١١٣٢ - ثنا المقدمي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد١ عن علي

١- كذا الأصل ولعل الصواب: ابن سلمة فإن الحديث حديثه في جميع الطرق التي وقفت عليها عند المصنف وغيره وسيأتي على الصواب عنده أيضا بهذا الإسناد رقم ١١٣٦.." [١]

"١٣ - وحدثناه أحمد بن عمرو في موضع آخر بهذا الإسناد وزاد في متنه: عن أبي بكر وعمر أنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم، ويحيى ثقة، عن أبي بكر بن عياش، وأبو بكر فلم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه وزاد فيه لأن زائدة قال: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ولم يقل: عن أبي بكر وعمر، والزيادة لمن زاد إذا كان حافظا، وأرجو أن يكون الحديث صحيحا لأن أبا بكر وعمر قد كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت، **فاختصره** أبو بكر بن عياش." [٢]

"حدثنا شعيب بن أيوب الواسطي قال: نا يحيى بن آدم قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن أبي بكر، وعمر رحمة الله عليهما أنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم، ويحيى ثقة، عن أبي بكر بن عياش، وأبو بكر فلم يكن بالحافظ ولكن -[٢٠٦]- قد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه، وزاد في هذا الحديث لأن زائدة قال: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ولم يقل: عن أبي بكر وعمر، والزيادة لمن زاد في الحديث إذا كان حافظا وأرجو أن يكون الحديث صحيحا لأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قد كانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت، **فاختصره** أبو بكر بن عياش." [٣]

"٤٢٧٢- حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك عن جابر بن سمرة، رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٥٣٦/٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٦٦/١

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٠٥/١

على وسادة على يساره.

وهذا الحديث إنما اختصر من حديث جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بماعز ليرجمه فزاد إسرائيل هذا الحرف فيه فكتب من أجل الزيادة وإلا فإن حديث جابر بن سمرة في رجم ماعز رواه شعبة وإسرائيل، وأبو عوانة.." (١)

"٥٢٨٣- حدثنا الحسين بن مهدي، قال: أخبرنا الحجاج بن نصير، قال: حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة وجمع بين الاستنشاق والمضمضة بغرفة واحدة.

وإنما جمعنا هذه الأحاديث لنبين كل من زاد منهم على صاحبه في الكلام وفي الفعل، وإن كان معانيها قريبة بعضها من بعض والحديث لمن زاد إذا كان ثقة.

فأما حديث ابن إدريس؛ فزاد: مسح ظاهر أذنيه وباطنهما، ولا نعلم أحدا قال في هذا عن ابن عباس غيره.

وأما حديث قبيصة؛ أنه توضأ وانتضح، فأخطأ فيه، إنما كان نضح قدميه، فحمله على نضح الفرج إذ اختصره.." (٢)

"٦٦٩١- حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبيد الله، حدثنا سالم ، عن الحسن، عن أنس، قال: كنت أسقي عمومتي من شراب البسر والتمر حتى نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الخمر قد حرمت قال: فأكفأناها.

وفيه كلام اختصرناه وذكرنا ﴿...... .... ﴾ .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سالم إلا عبيد الله بن موسي.." (٣)

"٨٦٥١- حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كتب على كل نفس حظها من الزنا.

وهذا الحديث اختصره يحيى، ورواه غيره بطوله فذكر فيه: كتب على كل نفس حظها من الزنا فزنا العين النظر وزنا اليد البطش وزنا الرجل المشي والفرج يصدق ذلك، أو يكذبه.." (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٨٩/١٠

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٢٦/١١

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢١٥/١٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢٦/١٥

"٩٣٣٢- حدثنا يوسف بن موسى حدثنا إسحاق بن سليمان عن إبراهيم بن يزيد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا قام إلى الصلاة فإنما هو أحسبه قال بين يدي الرحمن تبارك وتعالى ، فإذا التفت يقول تبارك وتعالى إلى من تلتفت إلى خير مني؟ أقبل ياابن آدم إلي فأنا خير ممن تلتفت إليه.

وهذا الحديث رواه طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفا.

طاوس عنه.

٩٣٣٣- حدثنا سلمة بن شبيب وزهير بن محمد قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال إن شاء الله لم يحنث.

وهذا الحديث أحسب أن معمرا **أختصره** من حديث سليمان بن داود قال لأطوفن الليلة على مئة امراة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله ولم يكن ثم حلف

فأظن شبه على معمر إذا **اختصره** والله أعلم." (١)

"٩٨٠٥- حدثنا محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عمارة بن القعقاع وابن شبرمة ، حدثنا أبو زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض في الثانية يعني من الصلاة يستفتح بـ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ولم يسكت.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن حسان ، عن عبد الواحد وأحسبه **اختصره** من حديث.

٩٨٠٦- حدثنا إسحاق بن بهلول ومحمد بن المستنير قالا: حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري ما حق الله على العباد قال معاذ: الله ورسوله أعلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حقه عليه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري ما حق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئا قال معاذ: الله ورسوله أعلم ، قال صلى الله عليه وسلم حقهم عليه أن يدخلهم الجنة قال معاذ يا رسول الله ألا أتي الناس فأبشرهم فقال النبي صلى الله عليه

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٠٠/١٦

وسلم لا دعهم فليعملوا.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا بهذا الإسناد.." (١)

"١٢٩٢ - حدثنا أحمد بن محمد ابن أخي وكيع أبو عمار، قال: حدثني يونس بن بكير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال العباس بن عبد المطلب: أخذت بيد أبي سفيان، فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب السماع فأعطه شيئا، فقال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن» ، ثم قام، فأخذت بيده فأقعدته على الطريق -[١٢٣]-، فجعل يمر به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كوكبة كوكبة، يقول: من هؤلاء؟، فأقول: هؤلاء مزينة، فيقول: مالي ولمزينة، ما كان بيني وبينهم حرب في جاهلية ولا إسلام، ثم تمر الكوكبة، فيقول: من هؤلاء؟، فأقول: هؤلاء جهينة، حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين فلما نظر إليهم مقبلين أقبل علي، فقال: لقد أوتي ابن أخيك ملكا عظيما، وذكر فيه كلاما كثيرا وهذا الحديث إنما **اختصر** من حديث طويل، وكان هذا الإسناد في وسط الحديث، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن العباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد متصلا." (٢)

"١٥٢٧ - حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلي، قال: نا عبدة بن سليمان، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: «أن النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بالحمل» -[٣٣٤]- وهذا الحديث **اختصره** عبدة، وقد رواه جرير، وأبو عوانة، ولم يذكرا هذا اللفظ." (٣)

"١٥٩٨ - وحدثنا عبد الله بن سعيد، قال: نا حفص، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تستنجوا بالعظام فإنها زاد إخوانكم من الجن» -[٣٨]-، وهذا الحديث قد رواه غير واحد بطوله **فاختصر** حفص هذا الوضع منه." (٤)

"٢١٤٨ - ونا بشر بن خالد العسكري، قال: أنا سعيد بن مسلمة، قال: نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم «لم يزل يلبي

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٨١/١٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٢٢/٤

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٣٣/٤

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٧/٥

حتى رمى جمرة العقبة» . وهذا الحديث فيه كلام، عن أسامة بن زيد في دخول -[٩٦]- البيت **فاختصرنا** منه ما كان عن الفضل." (١)

"٢٢٦٠ - حدثنا عمرو بن علي، قال: نا عمر بن عبد الوهاب، قال: نا جويرية بن أسماء، عن عيسى بن عمر، عن بديح، مولى عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر، عن النبي صلى الله عليه وسلم «سمى المدينة طابة» . وهذا الحديث فيه كلام آخر، **فاختصرنا** منه موضع الرفع، ولا نعلمه يروى، عن عبد الله بن جعفر إلا بهذا الإسناد." (٢)

"٣٥٥٠ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: نا إسحاق بن منصور، قال: نا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ﴿وترى الناس سكرى وما هم بسكرى﴾ » وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين لا -[٣٥]- نعلمه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره، ولا نعلم له طريقا عنه غير هذا الطريق **اختصره** الحكم بن عبد الملك، وذكر القراءة فيه فصار حديثا برأسه، والحكم ليس بالقوي إلا أنه قد حدث عنه غير واحد." (٣)

"٣٥٦٥ - وحدثنا عبدة بن عبد الله، قال: نا يزيد، قال: نا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» -[٤٦]- وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن هشام، عن الحسن، عن عمران إلا يزيد بن هارون، وقد رواه غير يزيد عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن عمران ويروي هذا الحديث عمران بن الحصين، عن عبد الله بن مسعود في كلام كثير، هذا آخره فذكرنا حديث عبد الله بطوله في موضعه وأظن عمران بن حصين إنما **اختصر** عنه الحسن هذا الحديث في رواية هشام بن حسان عنه

٣٥٦٦ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر." (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٩٥/٦

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢١/٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٤/٩

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٥/٩

"٣٧٢٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: نا إبراهيم بن مهدي، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هدايا العمال غلول» قال: وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عياش **واختصره** وأخطأ فيه، وإنما هو عن الزهري، عن عروة، عن أبي حميد أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة." (١)

"٣٥١ - حدثنا يحيى بن يحيى، أنبا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وشبل، أنهم قالوا: رجم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجلد

٣٥٢ - قال أبو عبد الله: قال الشافعي: فإن قال قائل: ما دل على أن امرأة الرجل وماعزا بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم: على الثيب جلد مائة والرجم؟، قيل: إذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا، الثيب بالثيب جلد مائة والرجم، ففي هذا دليل على أن هذا كان أول حد الزانيين وإذا كان أولا فكل حد جاء بالغه، فالعلم يحيط أنه بعده والذي بعده ينسخ ما قبله إذا كان يخالفه قال أبو عبد الله: وهذا قول عامة أهل الفتيا من أهل الحجاز والعراق والشام ومصر وغيرهم من أهل الأثر أن على الزاني البكر الذي لم يحصن جلد مائة ونفي سنة، وعلى الثيب الذي قد أحصن الرجم ولا جلد عليه، فمن عرف منهم حديث عبادة وثبته زعم أنه جلد الزانيين البكرين بكتاب الله ونفاهما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، واحتج في نفيه إياهما بحديث عبادة وغيره من الأخبار التي رويت في النفي، وأنه أسقط الجلد عن الثيبين وأثبت عليهما الرجم بالأخبار التي احتج بها الشافعي، وجعل الجلد منسوخا عن الثيبين بالسنة

٣٥٣ - قال أبو عبد الله: فقد أثبت الشافعي في هذه المسألة نسخ الكتاب بالسنة؛ لأنه أثبت الجلد مع النفي على البكرين عند نزول الآية في جلد الزانيين الجلد بالكتاب والسنة والنفي بالسنة، وكذلك أثبت الجلد مع الرجم على الثيبين عند نزول الآية بحديث عبادة: الجلد بالكتاب والسنة والرجم بالسنة، وزعم أن ذلك أول حد الزانيين الثيبين، ثم زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك رفع الجلد عن الثيبين وأثبت عليها الرجم، فأقر بأن الجلد الذي كان واجبا على الثيبين بكتاب الله عند نزول الآية قد رفعه النبي صلى الله عليه وسلم عنهما بعد ذلك، فصار الجلد عنهما منسوخا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٧٢/٩

بحمد الله واضح غير مشكل، وأما الذين لم يعرفوا حديث عبادة فإنهم قالوا في الآية أحد قولين، -كما قالوا في قوله: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ - من أجاز منهم نسخ الكتاب بالسنة جعل بعض الآية منسوخا بالسنة، وباقيها محكم، وجعلها الفريق الآخر من العام -[٩٨]- الذي أريد به الخاص، فقالوا: أراد بقوله: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما﴾ [النور: ٢] البكرين غير المحصنتين دون الثيبين المحصنين، هذا مذهب جمهور أهل العلم، وقد ذهبت طائفة من أهل عصرنا وقربه إلى إيجاب العمل بحديث عبادة على وجهه فأوجبوا على الزانيين البكرين جلد مائة بكتاب الله ونفي سنة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأوجبوا على الزانيين الثيبين الجلد بكتاب الله والرجم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: قد عمل بذلك علي بن أبي طالب، وأفتى به أبي بن كعب وقالوا: ليس في الأخبار التي استدل بها الشافعي وغيره على إسقاط الجلد عن الثيبين دليل نص يوجب رفع الجلد عنهما؛ لأنه ليس فيهما ذكر للجلد بواحدة ويجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد جلدهما وإن لم يذكر في الحديث، ولعلهم إنما اختصروا ذكره من الحديث؛ لأنهم رأوا الجلد ثابتا على الزانيين في كتاب الله فاستغنوا بكتاب الله عن ذكره في السنة، وإنما ذكروا الرجم الذي ليس له في كتاب الله ذكر؛ لينتشر ذكره في الناس ويشيع في العامة؛ فيعلموا أنه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمكنهم إنكاره على أنه قد أنكره ناس من أهل الأهواء والبدع." [١]

"مختصر كتاب الوتر

(المؤلف)

أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (٢٠٢ - ٢٩٤ هـ).

(اسم الكتاب الذي طبع به، ووصف أشهر طبعاته):

١ - طبع باسم: صلاة الوتر، اختصره العلامة أحمد بن علي المقريزي، حققه وخرج أحاديثه د. محمد أحمد عاشور، وجمال عبد المنعم الكومي، صدر عن دار الاعتصام بالقاهرة، ١٩٩٣م.

٢ - وضمن كتاب مختصر [قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر]، صدر عن حيدر آباد الدكن

(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)

---

(١) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٩٧

لقد ثبتت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه من خلال عدة عوامل؛ من أهمها:

١ - نص على نسبته للمؤلف أصحاب كتب الفهارس؛ مثل:

أ. حاجي خليفة في كشف الظنون (٢٦٨).

ب. كارل بروكلمان تاريخ الأدب العربي (٣٩).

ج. فؤاد سيزكين في تاريخ التراث العربي (٣٩٧).

٢ - نقل عنه الحافظ ابن حجر في كثير من كتبه، منها: في فتح الباري (٢٨٠)، وفي الدراية (١٨٩)، وتهذيب التهذيب (٥٩٠).

(وصف ال كتاب ومنهجه)

جمع هذا الكتاب بين الصبغة الفقهية والصبغة الحديثية، فالمؤلف يذكر من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة، لكنه يمزج بذلك المناقشات الفقهية والاختلاف بين الآراء.

وقد أتت نصوص هذا الكتاب ـ والتي بلغت (٩١) نصا مسندا ـ مرتبة تحت (٣٥) بابا، بدأها بـ " باب الترغيب في الوتر والحث عليه " وختمها بـ " باب ما يدعى به في آخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر.

وقد لمس العلامة المقريزي قيمة هذا الكتاب، لكنه ذو طول، فقام باختصاره على المنهج الذي ذكره في مقدمة هذا الكتاب بقوله:

" فإني **اختصرت** في هذا الجزء كتاب الوتر. .. على أني أحذف المكرر من الأحاديث المسندة والآثار، وأورد جميع ما فيه من الأحاديث المسندة بأسانيدها، وجميع الآثار مع حذف أسانيدها .. "

ومن ثم فالذي بين أيدينا؛ هو الكتاب برؤية المختصر.

[التعريف بالكتاب، نقلا عن موقع جامع الحديث]." [1]

"قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على محمد خاتم النبيين وآله أجمعين. أما بعد، فإني **اختصرت** في هذا الجزء كتاب قيام الليل، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله، على أني

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/

أحذف المكرر من الأحاديث المسندة والآثار وأورد جميع ما فيه من الأحاديث المسندة بأسانيدها وجميع الآثار مع حذف أسانيدها، والله أسأله الإعانة على إتمامه والتوفيق للعمل به إنه قريب مجيب." (١)

"حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن عدي، عن حميد، عن عبد الله بن شقيق، رحمه الله: سألت أم المؤمنين رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل؟، فقالت: «كان يصلي ليلا طويلا قائما، وليلا طويلا قاعدا، فإذا قرأ قائما ركع قائما، وإذا قرأ قاعدا ركع قاعدا» ورواه حماد، عن بديل بن ميسرة، وحميد عن ابن شقيق فذكره سواء، قال: فيشبه أن يكون الحديث كان عند حفص، عن حميد على ما هو عند الناس، وكان عنده عن ليث، عن مجاهد، وعن حجاج، عن حماد، عن سعيد بن جبير في التربع في الصلاة، فذاكر أبا داود الحفري من حفظه فتوهم، أن ذكر التربع في حديث حميد **فاختصر** الحديث وألحق فيه التربع توهما وغلطا إن كان حفظ ذلك عنه أبو داود، وذلك أنه ليس بمعروف من حديث حفص لا نعلم أحدا رواه عنه غير أبي داود رحمه الله، ولو كان من صحيح حديث حفص لرواه الناس عنه وعرفوه إذ هو حديث لم يروه غيره والذي يعرف من حديث حفص في التربع، عن حجاج، عن حماد، عن مجاهد قال: " علمنا سعيد بن جبير صلاة القاعد فقال: يجعل قيامه تربعا " -[٢٠٢]- وحفص عن ليث، عن مجاهد رحمه الله قال: «صلاة القاعد غير المتربع على النصف من صلاة القائم» قال: وكان حفص رجلا إذا حدث من حفظه ربما غلط، هو معروف بذلك عند أصحاب الحديث. قال: وحديث آخر أيضا رواه شريك عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها رفعته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم غير المتربع» غلط فيه شريك: وهذا الكلام رواه الناس عن ليث، عن مجاهد من قوله. قال محمد بن يحيي: الحمل فيه على شريك قال ففعل شريك في هذا الحديث كفعل حفص في حديث حميد، وشريك معروف عند أصحاب الحديث بسوء الحفظ وكثرة الغلط، قال: فلم يثبت في كيفية جلوس المصلي قاعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر، ولو كان في كيفية الجلوس سنة لا ينبغي أن تجاوز لبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولو بينه لرواه أصحابه عنه وبينوه، فإذا كان ذلك كذلك فللمصلي جالسا أن يجلس كيف خف عليه وتيسر إن شاء تربع وإن شاء احتبى، وإن شاء جلس في حال القراءة كما يجلس للتشهد وبين السجدتين وإن شاء اتكأ، كل ذلك قد فعله السلف من التابعين ومن بعدهم، غير أن التربع خاصة، قد روي عن غير واحد أنه كرهه

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٢١

ورخصت فيه جماعة، واختارته أخرى فأما الاحتباء والجلوس كجلسة التشهد فلا نعلم عن أحد من السلف لذلك كراهة، وسنذكر الأخبار المروية في ذلك على وجهها إن شاء الله تعالى." (١)

"حدثناه عباس النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر، وفي رواية: كان لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر " -[٢٩٢]- قال: فهذا عندنا قد **اختصره** سعيد من الحديث الطويل الذي ذكرناه، ولم يقل في هذا الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بثلاث لم يسلم في الركعتين، فكان يكون حجة لمن أوتر بثلاث بلا تسليم في الركعتين، إنما قال: لم يسلم في ركعتي الوتر، وصدق في ذلك الحديث أنه لم يسلم في الركعتين ولا في الثلاث ولا في الأربع ولا في الخمس ولا في الست، ولم يجلس أيضا في الركعتين، كما لم يسلم فيهما." (٢)

"تفسير حديث جبريل في الإيمان قال أبو عبد الله: اختلف الناس في تفسير حديث جبريل عليه السلام هذا، فقال طائفة من أصحابنا: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الإيمان أن تؤمن بالله» وما ذكر معه كلام جامع مختصر له غور، وقد أوهمت المرجئة في تفسيره فتأولوه على غير تأويله، قلة معرفة منهم بلسان العرب، وغور كلام النبي صلى الله عليه وسلم، الذي قد أعطي جوامع الكلم وفواتحه، **واختصر** له الحديث اختصارا صلى الله عليه وسلم. أما قوله: «الإيمان أن تؤمن بالله» أن توحده وتصدق." (٣)

"٧٤١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن ذكوان، قال: " غدوت يوم السبت فصليت الغداة في المسجد الجامع، وإذا النضر بن عمرو قاص من قصاص أهل الشام يقص عليهم، فلما فرغ تكلم الحسن فجمع القول **واختصر**، ثم سكت فأقبل عليه النضر بن عمرو فقال: يا أبا سعيد إن الله تبارك وتعالى خلق الدنيا، وخلق ما فيها، فلم يخلق ما فيها من رئاستها، وبهجتها، وزينتها إلا لعباده، فقال: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ [الأعراف: ٣١] ، وقال: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ [الأعراف: ٣٢] فأخذ في هذا النحو فلما فرغ من قوله أهوى الحسن بيده إلى ركبة النضر فجعل يهزها وقال: أيها الرجل اتق الله في نفسك، ولا توفك ولا تهلك، وإياك وهذه الأماني أن ترجح فيها فإن أحدا لم يعط بأمنيته خيرا من خير الدنيا والآخرة، إن

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٢٠١

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٢٩١

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١/٣٩٢

الله اختار -[٦٧٦]- نبيكم صلى الله عليه وسلم لنفسه، وبعثه برسالاته، وجعله رسولا إلى خلقه، ثم أنزل عليه كتابه، ثم وضعه من الدنيا موضعا، وقوت له فيها قوتا، حتى إذا نظر أهل الدنيا إلى مكانه من الدنيا، ومكان الدنيا منه قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] هاهنا أمرنا أن نأخذ بأمره، وأن نقتدي بهديه، وأن نسلك طريقه، وأن نعمل بسنته فما بلغنا فبمن الله ورحمته، وما قصرنا استغفرنا فذاك باب مخرجنا، فأما الأماني فلا خير فيها، ولا في أحد من أهلها. قال النضر عند ذلك: يا أبا سعيد والله إنا على ما كان فينا لنحب ربنا. قال الحسن: قد قال ذلك قوم على عهد نبيكم صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد والله إنا لنحب ربنا، فأنزل الله على نبيه: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١] فجعل الله اتباع سنة محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه، وأكذب من خالفها أيها الرجل: اتق الله في نفسك، فإني قد أدركت أقواما كانوا قبلك في صدر هذه الأمة كانوا موافقين لكتاب ربهم، ولسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم إذا جنتهم الليل قياما على أطرافهم يفترشون وجوههم يناجون الذي خلقهم في -[٦٧٧]- فكاك رقابهم، إن عملوا حسنة دأبوا في شكرها، وسألوا الله أن يتقبلها، وإن عملوا سيئة بكتهم، وسألوا الله أن يغفرها، إذا أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوا منه قوتهم، ووضعوا العقل معادهم وإن زوى عنهم قالوا: هذا نظر من الله وخيار فكانوا كذلك، وعلى ذلك والله ما سلموا من الذنوب، ولا بلغوا إلا بالمغفرة وأصبحت أيها الرجل مخالفا للقوم في زيهم، وخوفهم، وجدهم واجتهادهم، فالله الله في نفسك فإني قد رأيت أقواما كانوا قبلك بمثل مكانك يخطبون على هذا الخشب تهتز بهم الدواب، ويصونون الخرق ويشيدون المدن، خرجوا من سلطانهم، ومن دنياهم فقدموا على ربهم، ونزلوا على أعمالهم فالله الله اعمل في نفسك، اعمل لها واحذر عليها إن كان لك حاجة فيها "." (١)

" ٥٦١ - أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا محمد بن يوسف قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة قال: حدثني عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا أنا مع رسول الله في الصلاة إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فحدقني القوم بأبصارهم فقلت: واثكل أميا ما لكم تنظرون إلي؟، قال: فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعاني بأبي وأمي هو، ما ضربني، ولا كهرني، ولا سبني، ما رأيت معلما قبله، ولا بعده، أحسن تعليما منه، قال: «إن صلاتنا هذه لا يصلح

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٦٧٥/٢

فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن» قال: ثم اطلعت غنيمة لي فذكرت **الحديث مختصر**." (١)

"١١٢٦٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أصبغ بن زيد، حدثنا القاسم بن أبي أيوب، أني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد الله بن عباس عن قول الله عز وجل لموسى عليه السلام: ﴿وفتناك فتونا﴾ [طه: ٤٠]، فسألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير، فإن لها حديثا طويلا، فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه، وكانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب عليهما السلام، فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان وعد إبراهيم عليه السلام، فقال فرعون: فكيف ترون؟ فائتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، والصغار يذبحون قالوا: توشكون أن تفنوا بني إسرائيل، فتصيروا أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر، فيقل نباتهم، ودعوا عاما فلا تقتلوا منهم أحدا، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون وتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة -[١٧٣]-، فلما كان من قابل حملت بموسى، فوقع في قلبها الهم والحزن، وذلك من الفتون يا ابن جبير، ما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به، فأوحى الله جل ذكره إليها أن ﴿لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ [القصص: ٧] فأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت وتلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما فعلت بابني، لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي أن ألقيه إلى دواب البحر وحيتانه، فانتهى الماء به حتى أوفى به عند فرضة مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهن: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه كهيئته لم يخرجن منه شيئا حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما، فألقي عليها منه محبة لم يلق منها على أحد قط ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغا﴾ [القصص: ١٠] من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى، فلما سمع الذباحون

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٩٧/١

بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت لهم: أقروه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، حتى آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فأتت فرعون فقالت: ﴿قرة عين لي ولك﴾ فقال فرعون: يكون لك، فأما لي فلا حاجة لي، فقال رسول اللہ ِ صلى الله عليه وسلم: «والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله كما هداها، ولكن الله حرمه ذلك» فأرسلت إلى من حولها إلى كل امرأة لها لبن تختار له ظئرا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل على ثديها، حتى أشفقت امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك، فأمرت به فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرا تأخذه منها، فلم يقبل، فأصبحت أم موسى والها، فقالت لأخته: قصي أثره واطلبيه، هل تسمعين له ذكرا، أحي ابني أمِ أكلته الدواب، ونسيت ما كان الله وعدها فيه -[١٧٤]-، فبصرت به أخته عن جنب - والجنب: أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى ناحية لا يشعر به - فقالت من الفرح حين أعياهم الظئورات: أنا ﴿أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾ [القصص: ١٢] فأخذوها فقالوا: ما يدريك ما نصحهم؟ هل تعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فقالت: نصيحتهم له، وشفقتهم عليه، رغبتهم في صهر الملك ورجاء منفعة الملك، فأرسلوها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه، فلما وضعتهِ في حجرها ثوى إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا، وانطلق البشراء إلى امرأة فرعون يبشرونها أن قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها فأتت بها وبه، فلما رأت ما يصنع قالت: امكثي ترضعي ابني هذا، فإني لم أحب شيئا حبه قط، قالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلى بيتي فيكون معي، لا آلوه خيرا فعلت، فإني غير تاركة بيتي وولدي، وذكرت أم موسى ما كان الله وعده، فتعاسرت على امرأة فرعون، وأيقنت أن الله منجز موعوده، فرجعت إلى بيتها من يوِمها، فأنبته الله نباتا حسنا، وحفظ لما قد قضى فيه، فلم يزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية ممتنعين من السخرة والظلم ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أزيريني ابني، فوعدتها يوما تزيرها إياه فيه، وقالت امرأة فرعون لخازنها وقهارمتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة، لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينا يحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلما دخل علِيها نحلته وأكرمته، وفرحت به، ونحلت أمه بحسن أثرها عليه، ثم قالت: لآتين فرعون فلينحلنه وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعله في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض -

[١٧٥]-، قال الغواة من أعداء الله لفرعون: ألا ترى ما وعد الله إبراهيم نبيه، إنه زعم أن يربك ويعلوك ويصرعك؟ فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه - وذلك من الفتون يا ابن جبير - بعد كل بلاء ابتلي به وأريد به فتونا، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ فقال: ألا تريه، إنه يزعم سيصرعني ويعلوني، قالت: اجعل بيني وبينك أمرا يعرف فيه الحق، ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤ واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين، ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك إليه فتناول الجمرتين، فنزعوهما منه مخافة أن يحرقا يديه، فقالت المرأة: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعد ما كان قد هم به، وكان الله بالغا فيه أمره، فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة، امتنعوا كل الامتناع، فبينما موسى عليه السلام يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان، أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى عليه السلام غضبا شديدا، لأنه تناوله وهو يعلم منزله من بني إسرائيل، وحفظه لهم، لا يعلم الناس إلا أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله سبحانه أطلع موسى عليه السلام من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، ووكز موسى الفرعوني فقتله، وليس يراهما أحد إلا الله عز وجل والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾ [القصص: ١٥] ثم قال: ﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾ [القصص: ١٦] فأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار، فأتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون، فخذ لنا بحقك، ولا ترخص لهم، فقال: ابغوني قاتله من شهد عليه، فإن الملك وإن كان صفوه مع قومه لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقكم -[١٧٦]-، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا إذا موسى من الغد قد رأى ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، وكره الذي رأى، فغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم: إنك لغوي مبين، فنظر الإسرائيلي إلى موسى عليه السلام، بعدما قال له ما قال، فإذ هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل فيه الفرعوني فخاف أن يكون بعدما قال له: إنك لغوي مبين أن يكون إياه أراد، ولم يكن أراده وإنما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي وقال: يا موسى، أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس، وإنما قال له مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، فتتاركا وانطلق الفرعوني فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس، فأرسل

فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى، وهم لا يخافون أن يفوتهم، فجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، **فاختصر** طريقا حتى سبقهم إلى موسى، فأخبره الخبر – وذلك من الفتون يا ابن جبير – فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك، وليس له علم إلا حسن ظنه بربه تعالى، فإنه قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون، ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ [القصص: ٢٣] يعني بذلك حابستين عنهما، فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ فقالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغترف في الدلو ماء كثيرا، حتى كان أول الرعاء، وانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى عليه السلام، فاستظل بشجرة وقال: ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ [القصص: ٢٤] واستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا، فقال: إن لكما اليوم لشأنا، فأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر إحداهما أن تدعوه -[١٧٧]-، فأتت موسى فدعته، فلما كلمه، قال: لا تخف نجوت من القوم الظالمين، ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته، فقالت إحداهما: يا أبت استأجره، إن خير من استأجرت القوي الأمين، فاحتملته الغيرة على أن قال لها: ما يدريك ما قوته وما أمانته؟ قالت: أما قوته، فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا لم أر رجلا قط أقوى في ذلك السقي منه، وأما الأمانة، فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه، وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه حتى بلغته رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي، وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين، فسري عن أبيها وصدقها، وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك ﴿أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ [القصص: ٢٧] ففعل، فكانت على نبي الله موسى ثماني سنين واجبة وكانت سنتان عدة منه، فقضى الله عنه عدته فأتمها عشرا، قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم، قال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال: أما علمت أن ثمانيا كانت على نبي الله واجبة، لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم لينقص منها شيئا، وتعلم أن الله كان قاضيا عن موسى عدته التي وعده فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قلت: أجل وأولى، فلما سار موسى بأهله كان من أمر الناس والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن، فشكا إلى الله سبحانه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل، وعقدة لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون، يكون له

رداء، ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه، فآتاه الله سؤله وحل عقدة من لسانه، وأوحى الله إلى هارون وأمره أن يلقاه -[١٧٨]-، فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون عليه السلام، فانطلقا جميعا إلى فرعون فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: إنا رسولا ربك، قال: فمن ربكما؟ فأخبراه بالذي قص الله عليك في القرآن، قال: فما تريدان؟ وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال: أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه، ففعل ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء، يعني من غير برص، ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: هذان ساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى، يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش، فأبوا على موسى أن يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له: اجمع لهما السحرة، فإنهم بأرضك كثير حتى يغلب سحرك سحرهما، فأرسل في المدائن فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل بالسحر بالحيات والحبال والعصي الذي نعمل، وما أجرنا إن نحن غلبنا؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتم، فتواعدوا يوم الزينة، وأن يحشر الناس ضحى، قال سعيد: فحدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، هو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر، لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعنون موسى وهارون استهزاء بهما -[١٧٩]-، فقالوا يا موسى - لقدرتهم بسحرهم - إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين، قال: بل ألقوا، ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ [الشعراء: ٤٤] فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله إليه أن ألق عصاك، فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها، فجعلت العصا تلبس بالحبال حتى صارت جرزا على الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه، فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأتباعه، وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون ﴿فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾ [الأعراف: ١١٩] وامرأة فرعون بارزة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى، فلما طال مكث موسى بمواعد

فرعون الكاذبة، كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف موعده وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ فأرسل الله عز وجل على قومه ﴿الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾ [الأعراف: ١٣٣] كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده، حتى أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون فرأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين، فتبعه بجنود عظيمة كثيرة، وأوحى الله تعالى إلى البحر: إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق اثنتي عشرة فرقة حتى يجاوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصا، فانتهى إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا لله -[١٨٠]-، فلما تراءى الجمعان تقاربا، قال قوم موسى: إنا لمدركون، افعل ما أمرك به ربك، فإنه لم يكذب، ولم تكذب، قال: وعدني ربي إذا أتيت البحر انفرق اثنتي عشرة فرقة حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره ربه، وكما وعد موسى، فلما أن جاز موسى وأصحابه كلهم البحر، ودخل فرعون وأصحابه، التقى عليهم البحر كما أمر، فلما جاوز موسى البحر قال أصحابه: إنا نخاف ألا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه له ببدنه حتى استيقنوا هلاكه، ثم مروا بعد ذلك ﴿على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون﴾ [الأعراف: ١٣٨] قد رأيتم من العبر، وسمعتم ما يكفيكم، ومضى فأنزلهم موسى منزلا وقال لهم: أطيعوا هارون فإني قد استخلفته عليكم، فإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم فيها، فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين يوما، وقد صامهن ليلهن ونهارهن، وكره أن يكلم ربه وريح فيه ريح فم الصائم، فتناول موسى من نبات الأرض شيئا فمضغه، فقال له ربه حين أتاه: لم أفطرت؟، وهو أعلم بالذي كان، قال: يا رب، إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح، قال: أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب من ريح المسك؟ ارجع فصم عشرا ثم ائتني، ففعل موسى عليه السلام ما أمره به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم في الأجل ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم وقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم عواري وودائع، ولكم فيهم مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا ما لكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية، ولسنا برادين إليهم شيئا من ذلك، ولا ممسكيه لأنفسنا -[١٨١]-، فحفر حفيرا وأمر كل قوم عندهم من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه

النار فأخرجه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم، وكان السامري من قوم يعبدون البقر جيران لبني إسرائيل، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوا، فقضي له أن رأى أثرا فأخذ منه قبضة، فمر بهارون، فقال له هارون عليه السلام: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك؟ وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيه بشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيت أن يكون ما أريد، فألقاها ودعا له هارون، فقال: أريد أن تكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد، فصار عجلا أجوف ليس فيه روح له خوار، قال ابن عباس: لا والله، ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك، فتفرق بنو إسرائيل فرقا، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا وأنت أعلم به؟ قال: هذا ربكم، ولكن موسى أضل الطريق، فقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأينا، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان، وليس بربنا، ولن نؤمن به ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم الصدق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب به، فقال لهم هارون: يا قوم إنما فتنتم به، وإن ربكم الرحمن، هكذا قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوما ثم أخلفنا؟ هذه أربعون قد مضت، فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه، فهو يطلبه ويتبعه، فلما كلم الله موسى عليه السلام، وقال له ما قال، أخبره بما لقي قومه من بعده، فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، قال لهم ما سمعتم في القرآن، وأخذ برأس أخيه يجره إليه، وألقى الألواح من الغضب، ثم إنه عذر أخاه بعذره له –[١٨٢]–، فانصرف إلى السامري فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضة من أثر الرسول، وفطنت إليها، وعميت عليكم، فقذفتها ﴿وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا﴾ [طه: ٩٦] ولو كان إلها لم نخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، فقالوا لجماعتهم: يا موسى، سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها، فيكفر عنا ما عملنا، فاختار موسى قومه سبعين رجلا لذلك، لا يألوا الخير، خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم يسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض، واستحيا نبي الله صلى الله عليه وسلم من قومه ومن وفده حين فعل بهم ما فعل، فقال: ﴿لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾ [الأعراف: ١٥٥] وفيهم من كان الله اطلع منه على ما أشرب قلبه من حب العجل وإيمان به، فلذلك رجفت بهم الأرض، فقال: ﴿رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة

والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾ [الأعراف: ١٥٦] فقال: يا رب، سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتي كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد، فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، ويأتي أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون واطلع الله من ذنوبهم فاعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا، وغفر الله للقاتل والمقتول، ثم سار بهم موسى صلى الله عليه وسلم متوجها نحو الأرض المقدسة، وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف، فثقل ذلك عليهم، وأبوا أن يقروا بها، فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصطفون ينظرون إلى الجبل والكتاب بأيديهم، وهو من وراء الجبل مخافة أن يقع عليهم -[١٨٣]-، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا مدينة فيها قوم جبارون، خلقهم خلق منكر، وذكر من ثمارهم أمرا عجيبا من عظمها، فقالوا: يا موسى إن فيها قوما جبارين لا طاقة لنا بهم، ولا ندخلها ما داموا فيها، فإن يخرجوا منها فإنا داخلون، قال رجلان من الذين يخافون – قيل ليزيد: هكذا قرأه؟ قال: نعم – من الجبارين: آمنا بموسى وخرجا إليه فقالوا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون من ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فإنهم لا قلوب لهم، ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب، فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، ويقول أناس: إنهما من قوم موسى، فقال الذين يخافون بنو إسرائيل: ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون﴾ [المائدة: ٢٤] فأغضبوا موسى عليه السلام، فدعا عليهم وسماهم فاسقين، ولم يدع عليهم قبل ذلك، لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم، حتى كان يومئذ فاستجاب الله تعالى له، وسماهم كما سماهم موسى: فاسقين، فحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين أظهرهم حجرا مربعا، وأمر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها، فلا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر بالمكان الذي كان فيه بالأمس، رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكر عليه أن يكون الفرعوني الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل، فقال: كيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك؟ فغضب ابن عباس، فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري

فقال له: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوما حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى الذي قتل من آل فرعون؟ آلإسرائيلي أفشى عليه أم الفرعوني؟ قال: أنما أفشى عليه الفرعوني، ما سمع من الإسرائيلي شهد على ذلك وحضره." (١)

"٢٦١٨ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أصبغ بن زيد الجهني، حدثنا القاسم بن أبي أيوب، حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وفتناك فتونا﴾ [طه: ٤٠] سألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثا طويلا، فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هلك قالوا: ليس كذلك، إن الله عز وجل وعد إبراهيم، قال فرعون: فكيف ترونه؟ فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، والصغار يذبحون، قالوا: يوشك أن تفنوا بني إسرائيل، فتصيرون إلى أن تباشروا من الأعمال التي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر، فيقل نباتهم، ودعوا عاما فلا يقتل منهم أحد، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إلى ذلك، فأجمعوا أمرهم على ذلك -[١١]- فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة، فلما كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن - وذلك من الفتون يا ابن جبير - ما دخل منه في قلب أمه مما يراد به، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها ﴿ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ [القصص: ٧] وأمرهم إذا ولدت أن تجعله في تابوت، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك به، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما صنعت بابن، لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى زفرات البحر وحيتانه، فانتهى الماء به حتى انتهى به فرضة مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهن: إن في هذا مالا وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه بهيئته لم يحركن منها شيئا حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما فألقي عليه منها محبة لم تجد مثلها على أحد من البشر قط، فأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى -

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٧٢/١٠

[١٢]- فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فقالت لهم: اتركوه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فأتت به فرعون، فقالت: قرة عين لي ولك، قال فرعون: يكون لك، فأما لي فلا حاجة لي في ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي أحلف به، لو أقر فرعون بأن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هدى امرأته، ولكن حرمه ذلك» فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار له ظئرا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك -[١٣]-، فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرا يأخذ منها فلم يقبل، فأصبحت أم موسى والهة، فقالت لأخته: قصيه قصي أثره واطلبيه، هل تسمعين له ذكرا؟ أحي ابني أم قد أكلته الدواب، ونسيت ما كان الله وعدها فيه، فبصرت به أخته، عن جنب وهم لا يشعرون - والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به - فقالت من الفرح حين أعياهم الظؤار: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون، فأخذوها فقالوا: ما يدريك ما نصحهم له؟ هل تعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فقالت: نصيحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منفعته، فأرسلوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه، فلما وضعته في حجرها نزا إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا -[١٤]- وانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرها أن قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها، فأتيت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها، قالت لها: امكثي عندي ترضعين ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئا قط، فقالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فنضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي، وذكرت أم موسى ما كان الله عز وجل وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت أن الله منجز وعده، فرجعت إلى بيتها بابنها، فأصبح أهل القرية مجتمعين يمتنعون من السخرة والظلم ما كان فيهم، قال: فلما ترعرع، قالت امرأة فرعون لأم موسى: أريد أن تريني ابني، فوعدتها يوما تريها إياه، فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمتها وظئورتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينا يحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن أدخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها بجلته وأكرمته وفرحت به وأعجبها، وبجلت أمه بحسن أثرها عليه، ثم قالت: لآتين به فرعون فليبجلنه وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون

فمدها إلى الأرض، فقال الغواة أعداء الله لفرعون: ألا ترى إلى ما وعد الله إبراهيم نبيه أنه يربك ويعلوك ويصرعك؟ فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه – وذلك من الفتون يا ابن جبير – بعد كل بلاء ابتلي، وأربك به فتونا -[١٥]- فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ قال: ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني، قالت: اجعل بيني وبينك أمرا تعرف الحق فيه ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك، فتناول الجمرتين فانتزعوهما من يده مخافة أن تحرقاه، فقالت المرأة: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به، كان الله عز وجل بالغا فيه أمره، فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع -[١٦]- فبينما موسى في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى غضبا شديدا لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾ [القصص: ١٥] ثم قال: ﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾ [القصص: ١٦] وأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار، فأتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا حقنا ولا ترخص لهم، فقال: ابغوني قاتله ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صفوه مع قوم لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقكم -[١٧]-، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى لغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي – لما فعل أمس واليوم – ﴿إنك لغوي مبين﴾ [القصص: ١٨] فنظر الإسرائيلي إلى موسى حين قال له ما قال فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس، فخاف أن يكون إياه أراد وما أراد الفرعوني، ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي فحاجز الفرعوني، وقال: ﴿يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾ [القصص: ١٩] وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، وتنازعا وتطاوعا، وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾

[القصص: ١٩] فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون لموسى وهم لا يخافون أن يفوتهم إذ جاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة **فاختصر** طريقا قريبا حتى يسبقهم إلى موسى فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير -[١٨]- فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فإنه قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ [القصص: ٢٣] يعني بذلك حابستين غنمهما، فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كان أول الرعاء فراغا، فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى فاستظل بشجرة، فقال: ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ [القصص: ٢٤] فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا، فقال: إن لكما اليوم لشأنا، فأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر إحداهما تدعوه له، فأتت موسى فدعته، فلما كلمه قال: ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ [القصص: ٢٥] ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته، قال: ﴿قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ [القصص: ٢٦] فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته؟ قالت: أما قوته، فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا، لم أر رجلا أقوى في ذلك السقي منه، وأما أمانته، فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشي خلفي، وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين، فسري عن أبيها فصدقها وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك ﴿أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ [القصص: ٢٧] ففعل فكانت على نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم ثمان سنين واجبة، وكانت سنتان عدته منه، فقضى الله عنه عدته فأتمها عشرا -[١٩]- قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم، فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن ثمانيا كان على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئا ويعلم أن الله قاض عن موسى عدته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قال: قلت أجل، وأولى فلما سار موسى بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن فشكا إلى ربه تبارك وتعالى ما يتخوف من آل فرعون في

القتل وعقد لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له -[٢٠]- ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه، فآتاه الله سؤله وحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون وأمره أن يلقاه فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون، فانطلقا جميعا إلى فرعون، فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: ﴿إنا رسولا ربك﴾ [طه: ٤٧] قال: ﴿فمن ربكما يا موسى﴾ [طه: ٤٩] فأخبره بالذي قص الله عليك في القرآن، قال: فما تريد، وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت، وقال: إني أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه ذلك، وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم، عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل، ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء - يعني من غير برص - ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: ﴿إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [طه: ٦٣] يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش - فأبوا أن يعطوه شيئا مما طلب، وقالوا له: اجمع لنا السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى يغلب سحرهم سحرهما، فأرسل في المدينة، فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل السحر بالحيات والعصي الذي نعمل، فما أجرنا إن نحن غلبنا؟ فقال لهم: إنكم أقاربي وخاصتي، فأنا صانع إليكم كل ما أحببتم، فتواعدوا يوم الزينة ﴿وأن يحشر الناس ضحى﴾ [طه: ٥٩]

-[٢١]- قال سعيد: حدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، وهو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾ [الشعراء: ٤٠] يعنون موسى وهارون - استهزاء بهما، فقالوا: يا موسى - لقدرتهم بسحرهم - ﴿إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾ [الأعراف: ١١٥] قال: بل ألقوا ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ [الشعراء: ٤٤] فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه ﴿أن ألق عصاك﴾ [الأعراف: ١١٧] فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها، فجعلت العصي بدعوة موسى تلبس بالحبال حتى صارت جرزا إلى الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا هذا، ولكنه أمر من أمر الله تبارك وتعالى آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب إلى الله عز وجل مما كنا عليه، وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وأظهر الحق ﴿وبطل ما كانوا يعملون

فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾ [الأعراف: ١١٨] وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى -[٢٢]- فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف مواعيده، وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا، فأرسل الله عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات، كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده، حتى أمر بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا، أرسل في المدائن حاشرين، يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، فأوحى الله إلى البحر أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي بعده من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصا فانتهى إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا -[٢٣]- فلما تراءى الجمعان وتقاربا، قال قوم موسى ﴿إنا لمدركون﴾ [الشعراء: ٦١] افعل ما أمرك ربك، فإنك لن تكذب ولن تكذب، فقال: وعدني إذا أتيت البحر أن يفرق لي اثني عشر فرقا حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه فانفرق له حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره ربه، وكما وعد موسى، فلما أن جاوز موسى وأصحابه كلهم، ودخل فرعون وأصحابه التقى عليهم كما أمر الله، فلما أن جاور موسى البحر قالوا: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق فلا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه، فأخرجه له ببدنه حتى استيقنوا بهلاكه، ثم مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم ﴿قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون﴾ [الأعراف: ١٣٨] قد رأيتم من العبر، وسمعتم ما يكفيكم، ومضى فأنزلهم موسى منزلا، ثم قال لهم: أطيعوا هارون، فإني قد استخلفته عليكم وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم -[٢٤]-، فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين وقد صامهن ليلتين ونهارهن، كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى شيئا من نبات الأرض فمضغه، فقال له ربه حين أتاه أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: رب كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح، قال: أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك، ارجع حتى تصوم عشرا ثم ائتني ففعل موسى ما أمر به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للأجل، قال: ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم، فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عوار وودائع ولكم فيها مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا مالكم عندهم، ولا أحل لكم

وديعة ولا عارية، ولسنا برادين إليهم شيئا من ذلك ولا ممسكيه لأنفسنا، فحفر حفيرا وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأحرقه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم، وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر جيران لهم، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوا، فقضي له أن رأى أثرا، فأخذ منه قبضة، فمر بهارون، فقال له هارون: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك، قال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها بشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيها أن يكون ما أريد فألقاه، فدعا له هارون، وقال أريد أن أكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلا أجوف ليس فيه روح له خوار -[٢٥]-، قال ابن عباس: ولا والله ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه، وكان ذلك الصوت من ذلك، فتفرق بنو إسرائيل فرقا، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا؟ فأنت أعلم به، قال: هذا ربكم، ولكن موسى أضل الطريق، وقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا، فإنا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان وليس بربنا ولا نؤمن به ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب به، فقال لهم هارون: ﴿يا قوم إنما فتنتم به، وإن ربكم الرحمن﴾ [طه: ٩٠] ليس هكذا، قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوما ثم أخلفنا، هذه أربعون قد مضت، فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه -[٢٦]- فلما كلم الله موسى وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه من بعده، ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ [طه: ٨٦] فقال لهم ما سمعتم في القرآن ﴿وأخذ برأس أخيه يجره إليه﴾ [الأعراف: ١٥٠] وألقى الألواح، ثم إنه عذر أخاه واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها ﴿وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا﴾ [طه: ٩٦] ولو كان إلها لم تخلص إلى ذلك منه فاستيقن بنو إسرائيل، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، وقالوا جماعتهم لموسى: سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فتكفر ما عملنا، فاختار قومه سبعين رجلا لذلك لإتيان الجبل ممن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت بهم الأرض، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل، فقال ﴿رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾ [الأعراف: ١٥٥] وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب من حب

العجل إيمانا به فلذلك رجفت بهم الأرض، فقال ﴿رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة وال◌◌ذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾ [الأعراف: ١٥٦]

-[٢٧]- فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال الله عز وجل له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، ويأتي أولئك الذين خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليه من ذنوبهم واعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا به فغفر◌ الله للقاتل والمقتول، ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف، فثقل ذلك عليهم وأبوا أن يقروا بها فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصغون إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون خلقهم خلق منكر، وذكروا من ثمارهم أمرا عجيب◌ا من عظمها، فقالوا: ﴿يا موسى إن فيها قوما جبارين﴾ [المائدة: ٢٢] لا طاقة لنا بهم، ولا ندخلها ما داموا فيها ﴿فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾ [المائدة: ٢٢] ﴿قال رجلان من الذين يخافون﴾ [المائدة: ٢٣] الجبارين آمنا بموسى، فخرجا إليه، فقالا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون مما ترون من أجسامهم وعدتهم فإنهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب ﴿فإذا دخلتموه فإنكم غالبون﴾ [المائدة: ٢٣]

-[٢٨]- ويقول ناس: إنهما من قوم موسى، وزعم عن سعيد بن جبير أنهما من الجبابرة آمنا بموسى، يقول: ﴿من الذين يخاف◌ون﴾ [المائدة: ٢٣] إنما عنى بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون﴾ [المائدة: ٢٤] فأغضبوا موسى فدعا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم، حتى كان يومئذ، فاستجاب الله له فسماهم كما سماهم موسى فاسقين، وحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تت◌سخ، وجعل بين ظهورهم حجرا مربعا، وأمر موسى فضربه بعصاه ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ [البقرة: ٦٠] في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة إلا وجد ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان فيه بالأمس -[٢٩]-.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي، أن معاوية، سمع ابن عباس، حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هذا الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل، قال: فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده، فغضب ابن عباس، وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري فقال: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى الذي قتله من آل فرعون الإسرائيلي أفشى عليه أم الفرعوني؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضرهرجاله ثقات." (١)

"٢٣٨ - وأخبرنا أبو بكر بن صدقة، قال: ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي -[٢١٢]-، قال: ثنا يحيى بن كثير العنبري، قال: ثنا سلم بن جعفر البكراوي من ولد أبي بكرة، قال: ثنا سعيد الجريري، قال: ثنا سيف السدوسي، قال: سمعت عبد الله بن سلام قال: «إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم حتى يجلسه بين يديه» ، قال: فقلت: يا أبا مسعود، فإذا أجلسه بين يديه فهو معه، قال: ويلك، ما سمعت حديثا قط أقر لعيني من هذا الحديث، حين علمت أنه يجلسه معه.

٢٣٩ - قال أبو بكر الخلال: ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت حديث ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] ، من أبي معمر عن أخيه، عن ابن فضيل. قال: فذاكرته أبي، فقال: «ما وقع إلي بعلو، وجعل كأنه يتلهف، يعني إذا لم يقع إليه بعلو» .

٢٤٠ - قال أبو بكر الخلال: أملي علينا هذا الكلام وكلام كثير طويل -[٢١٣]- **اختصرت** هذا منه، أملاه علينا يحيى بن أبي طالب في مجلسه على رءوس الناس، عن هارون الهاشمي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وسمعت أيضا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة أبا بكر شيخنا الثقة المأمون، قال: ذكر هذا الحديث عند عبد الله بن أحمد بن حنبل، فقال: فاتني مثل هذا الحديث عن ابن فضيل، وجعل يتلهف، وأبو بكر بن صدقة قد سمع من أحمد بن حنبل مسائل كثيرة سمعناها منه، وكان رجلا جليلا في زمانه." (٢)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٠/٥

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١١/١

"باب ذكر البيان أن للنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات يوم القيامة في مقام واحد واحدة بعد أخرى، أولها: ما ذكر في خبر أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وخبر ابن عمر، وابن عباس وهي شفاعته لأمته ليخلصوا من ذلك الموقف، وليعجل الله حسابهم ويقضي بينهم، ثم بعدها من الشفاعات في ذلك الموقف، إنما هي: لإخراج أهل التوحيد من النار، بشفاعته فرقة بعد أخرى، وعودا بعد بدء، ونذكر خبرا مختصرا، حذف منه أول المتن، كما حذف في خبر أبي هريرة رضي الله عنه، وابن عمر آخر المتن، واختصر الحديث اختصارا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**واختصر** لي الحديث اختصارا» ، فأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ربما **اختصروا** أخبار النبي صلى الله عليه وسلم إذا حدثوا بها، وربما اقتصوا الحديث بتمامه، وربما كان اختصار بعض الأخبار، أو بعض السامعين يحفظ بعض الخبر ولا يحفظ جميع الخبر، وربما نسي بعد الحفظ بعض المتن، فإذا جمعت الأخبار كلها علم حينئذ جميع المتن والسند، دل بعض المتن على بعض، كذكرنا أخبار النبي صلى الله عليه وسلم في كتبنا، نذكر المختصر منها، والمتقصى منها، والمجمل والمفسر، فمن لم يفهم هذا الباب لم يحل له تعاطي علم الأخبار ولا ادعائها." (١)

"حدثناه محمد بن رافع، قال: ثنا أبو داود، عن مبارك بن فضالة، وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام ". قال أبو بكر: **اختصر** أبو داود هذا الحديث، ولم يذكر أول المتن، وذكر آخره." (٢)

"كيف ألف ابن خزيمة "الصحيح" أو "مختصر المسند"؟:

يذكر ابن خزيمة في بداية كل كتاب: "المختصر من المختصر من المسند"، فمثلا يقول في الصفحة ٤٥: كتاب الوضوء، "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم -"، وفي الصفحة ١٨٦: كتاب الصلاة، "المختصر من المختصر من المسند الصحيح".

وفي الورقة (٢٢٨ - أ) الصفحة ١٠٧٠: كتاب الزكاة، "المختصر من المختصر من المسند .. " وفي الورقة (٢٥٣ - أ) الصفحة ١١٩٩: كتاب المناسك، "المختصر من المختصر من المسند".

ومن هذا يتضح جليا أن هذا الكتاب ما هو إلا مختصر لكتابه "الكبير". وأشار ابن خزيمة إلى كتابه

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢/٦٠٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢/٧١٠

"الكبير" مرة بعد مرة، كما أشار إلى "المختصر" أيضا وفرق بينهما.
فقال في كتاب "التوحيد" ص ٢٢٧: "قد أمليت طرق هذا الخبر في كتاب "المختصر" من كتاب الصلاة" .. وأشار إلى كتابه "الكبير" في كتاب "التوحيد" ص ١٠٤، فقال: "خرجته بطوله في كتاب الصدقات من "كتاب الكبير" كما ذكر هذا الكتاب مرة بعد مرة في "الصحيح" ذاته، فقال في الصفحة ٢٧٨: "قد خرجت طرق هذا الخبر وألفاظها في كتاب الصلاة "كتاب الكبير""، وقال مرة أخرى في الصفحة ٣١٥، ٣١٦: "خرجته في "كتاب الكبير". وقال بعد ذلك في الصفحة ٣٣٦: "قد خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب الصلاة "كتاب الكبير""، ثم ذكره في الصفحة ٣٦٤ قائلا: "خبر أيوب عن أبي قلابة خرجته في "كتاب الكبير"".

المسند الكبير لابن خزيمة:
رأينا أن ابن خزيمة أشار إلى كتابه "الكبير" في كتاب التوحيد وكذلك ذكره مرارا في هذا المختصر أيضا.
وهنا ينشأ سؤال آخر، هل ألف ابن خزيمة، "المسند الكبير" أولا ثم **اختصر** منه هذا "الصحيح"، أو كان." (١)
""المسند الكبير" في شكل المسودات؟ كان يزيد فيه أشياء ويحذف منه، ثم **اختصر** منه هذا المختصر؟
يستعمل ابن خزيمة عادة صيغة الماضي، فيقول: قد خرجت، وخرجته، وما شاكل ذلك من الكلمات، وهي تشير إلى أنه قد أكمل "المسند الكبير"، لكنا نجده أحيانا قد غير أسلوبه، فيقول في المختصر الصفحة ٢٦٠: "قد خرجت باب المشي إلى المساجد في كتاب الإمامة"، ثم يقول في الصفحة ٢٩٠: "وسأخرج هذه الأخبار أو بعضها في كتاب الإمامة لكنه يعود فيقول بعد قليل في الصفحة ٢٩١: "قد خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الإمامة". ويذكر بعد ذلك في الصفحة ٣٠٣ فيقول: "قد بينت في كتاب الإمامة ... ."
علما بأن كتاب الإمامة متقدم مئات الصفحات على هذه الأبواب التي وردت فيها الإشارة إلى كتاب الإمامة، بالرغم من هذا يقول مرة: قد خرجت، ويذكر مرة ثانية فيقول: سأخرج هذه الأخبار ...
والآن، يمكننا أن نلخص فنقول:

---
(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٢/١

١ - إن هذا الكتاب -على الأغلب- مختصر من "مسنده الكبير".

٢ - إن "المسند الكبير"، لم يكن قد تم تأليفه، بل كان يضيف إليه الأشياء حسبما يتراءى له، وربما أضاف أشياء إلى المختصر لم يضفها إلى المسند الكبير.

منهجه في التأليف:

يبدو من كتاباته أنه كان يستعمل منهج الإملاء في تأليف كتبه للأحاديث النبوية، إذ تتكرر كلمة الإملاء في كتاباته، فمثلا يقول في كتاب "التوحيد"، الصفحة ٣٨: "قد أمليته في كتاب الإيمان".

ويقول في الصفحة ٢٣٢: "فقد أمليت هذا الباب من كتاب الأيمان والنذور".." [١]

"غرقدة، عن عبد الله بن شهاب الخولاني، كل هؤلاء عن عائشة:

أنها كانت تفرك المني من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. منهم من اختصر الحديث، ومنهم من ذكر نزول الضيف بها، وغسله ملحفتها، وقولها: وقد رأيتني وأنا أفركه من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٢٨٩ - أخبرنا أبو طاهر، نا [٤٣ - أ] أبو بكر، نا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه [عن] (١) سلمة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:

لقد كنت آخذ الجنابة من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالحصاة (٢).

٢٩٠ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا الحسن بن محمد، نا إسحاق، -يعني الأزرق-، نا محمد بن قيس، عن محارب بن دثار، عن عائشة:

أنها كانت تحت المني من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -وهو يصلي.

(٢٢٥) باب نضح الثوب من المذي إذا خفي موضعه في الثوب

٢٩١ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا ابن علية، نا محمد بن إسحاق؛ ح وحدثنا محمد بن أبان، نا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، أخبرني سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبيه، عن سهل بن حنيف قال:

كنت ألقى من المذي شدة وعناء، وكنت أكثر الاغتسال منه، فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٣/١

– عن ذلك، فقال: "إنما يجزيك الوضوء". قلت: فكيف بما يصيب ثوبي منه؟ قال: "يكفيك أن تأخذ كفا من ماء تنضح به من ثوبك حيث ترى أنه أصاب".

---

[٢٨٩] (إسناده ضعيف جدا. إسماعيل بن يحيى متروك كما قال الحافظ – ناصر).

(١) الإضافة من الإتحاف، رقم ٢١٥٢٦.

(٢) في الأصل: "بالنخامة"، ولعل الصحيح: "بالحصاة".

[٢٩٠] أشار الحافظ في الفتح ١: ٣٣٣ إلى رواية ابن خزيمة وفيه: "أنها كانت تحكه ... " وانظر: حم ٦: ١٣٥.

[٢٩١] إسناده حسن. ت ١: ١٣١؛ أيضا فتح الباري ١: ٣٨٠؛ وانظر قبله الحديث رقم ٢٣.." [١]

"لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) [الواقعة: ٧٤] قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اجعلوها في ركوعكم".

٦٠١ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن عيسى، عن عبد الله بن المبارك، عن موسى بن أيوب، عن عمه، عن عقبة بن عامر: بمثله.

٦٠٢ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن يحيى، نا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستر فرأى الناس قياما وراء أبي بكر يصلون، فقال: "اللهم هل بلغت، أنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم لنفسه أو ترى له. وإني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فأكثروا فيه الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم".

قال لنا محمد بن يحيى: قال أبو عاصم مرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع الستر والناس قيام يصلون وراء أبي بكر.

وخبر إسماعيل وابن عيينة ليسا هو على هذا التمام، وأنا **اختصرته**.

(١٥٥) باب التسبيح في الركوع

٦٠٣ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا مؤمل بن هشام اليشكري وسلم بن جنادة القرشي، قالا: حدثنا

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٨١/١

أبو معاوية، أنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فكان ركوعه مثل قيامه، فقال في ركوعه: "سبحان ربي العظيم".

---

[٦٠١] إسناده ضعيف. جه إقامة الصلاة ٢٠.

[٦٠٢] انظر م الصلاة ٢٠٧.

[٦٠٣] م صلاة المسافرين ٢٠٣ من طريق أبي معاوية مطولا؛ وأخرجه الترمذي ٢: ٤٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة؛ وأخرجه أحمد من طريق محمد بن جعفر عن شعبة. انظر الفتح الرباني ٣: ٢٦٢.." (١)

"ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا الليث وأبو يحيى بن سليمان -هو فليح- عن صفوان بن سليم بهذا الإسناد نحوه؛ غير أنه قال: فلم أره يترك ركعتين قبل الظهر.

١٢٥٤ - وقد روى الكوفيون أعجوبة عن ابن عمر إني خائف أن لا تجوز روايتها إلا لتبين علتها. لا أنها أعجوبة في المتن، إلا أنها أعجوبة في الإسناد في هذه القصة، رووا عن نافع وعطية بن سعد [١٣٦ - ب] العوفي عن ابن عمر، قال:

صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر، فصليت معه في الحضر الظهر أربع ركعات وبعدها ركعتين، والعصر أربع ركعات ليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثا وبعدها ركعتين، والعشاء أربعا وبعدها ركعتين، والغداة ركعتين وقبلها ركعتين، وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين، والعصر ركعتين وليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثا وبعدها ركعتين، وقال: هي وتر النهار، لا ينقص في حضر ولا سفر، والعشاء ركعتين وبعدها ركعتين، والغداة ركعتين، وقبلها ركعتين.

ناه أبو الخطاب، نا مالك بن سعير، نا ابن أبي ليلى، عن نافع، وعطية بن سعد العوفي، عن ابن عمر.

وروى هذا الخبر جماعة من الكوفيين عن عطية عن ابن عمر، منهم: أشعث بن سوار، وفراس، وحجاج بن أرطاة، منهم من اختصر الحديث، ومنهم من ذكره بطوله.

وهذا خبر لا يخفى على عالم بالحديث أن هذا غلط وسهو عن ابن عمر، قد كان ابن عمر رحمه الله ينكر التطوع في السفر، ويقول: لو كنت متطوعا ما باليت أن أتم الصلاة؛ وقال: رأيت رسول الله صلى الله

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٣٢٩/١

عليه وسلم لا يصلي قبلها، ولا بعدها في السفر.

[١٢٥٤] (قلت: إسناده ضعيف. لضعف ابن أبي ليلى واسمه محمد بن عبد الرحمن، ومثله عطية العوفي، ومتنه عن ابن عمر منكر، كما بينه المؤلف - ناصر). ت ٢: ٤٣٧ - ٤٣٨ من طريق ابن أبي ليلى؛ انظر أيضا: الفتح الرباني ٥: ١٤٠ مختصرا من طريق عطية.." (١)

"وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس، فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة".

(٦٤٨) باب الدعاء والتكبير في القيام بعد رفع الرأس من الركوع، وبعد قول سمع الله لمن حمده في صلاة الكسوف

١٣٨٨ - أخبرنا أبو طاهر، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن الحسن بن الحر، حدثني الحكم، عن رجل يدعى الحنش، عن علي؛ ح وثنا محمد بن يحيي ويوسف بن موسى، قالا: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الحسن بن الحر، حدثني الحكم، عن رجل يدعى حنشا، عن علي، قال محمد بن يحيى -وهذا حديث أحمد- قال:

كسفت الشمس فصلى علي بالناس، بدأ فقرأ بـ (يس) أو نحوها، ثم ركع نحوا من قدر السورة، ثم رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضا، فذكر الحديث، وقال: ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذلك يفعل. قال أبو بكر في هذا الخبر: إنه ركع أربع ركعات في كل ركعة (١)، مثل خبر طاووس عن ابن عباس.

(٦٤٩) باب تطويل السجود في صلاة الكسوف

١٣٨٩ - أخبرنا أبو طاهر، حدثنا أبو بكر، حدثنا يوسف بن موسى، [١٥٠ - أ] ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال:

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٦١٨/١

[١٣٨٨] (قلت: رجال إسناده ثقات؛ على ضعف في حنش وهو ابن المعتمر، قال الحافظ: "صدوق له أوهام". قلت: فمثله لا يحتج بحديثه عند التفرد كما هنا - ناصر). الفتح الرباني ٦: ٢١٥ - ٢١٦ من طريق زهير.

(١) (قلت: وذلك في سياق الحديث الذي **اختصره**، وليته لم يفعل. وقد ساقه أحمد (١/ ١٤٣) بتمامه- ناصر).

[١٣٨٩] إسناده صحيح لغيره. د حديث؛ ١١٩٤ من طريق عطاء مطولا. وانظر: ن ٣: ١١٢.." [1]

"تصوم شهرين متتابعين؟ " قال: لا. قال: "أفتجد ما تطعم ستين مسكينا؟ " قال: لا. قال: فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرق فيه تمر وهو الزنبيل فقال: "أطعم هذا عنك". فقال: ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا، قال: "فأطعم أهلك".

(٥٧) باب ذكر خبر روي مختصرا وهم بعض العلماء من الحجازيين أن المجامع في رمضان نهارا جائز له أن يكفر بالإطعام، وإن كان [٢٠٢ - ب] واجدا لعتق رقبة، مستطيعا لصوم شهرين متتابعين

١٩٤٦ - نا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب؛

ح وأخبرني ابن عبد الحكم، أن ابن وهب أخبرهم، قال: أخبرني عمرو بن الحارث؛ أن عبد الرحمن بن القاسم، حدثه، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه، أن عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه، أنه سمع عائشة تقول:

أتى رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد في رمضان، فقال: يا رسول الله! احترقت، فسأله النبي - صلى الله عليه وسلم - ما شأنه. فقال: أصبت أهلي. قال: "تصدق". قال: والله ما لي شيء وما أقدر عليه. قال: "اجلس". فجلس فبينما هو على ذلك، أقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أين المحترق؟ "، فقام الرجل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تصدق بهذا". فقال: على غيرنا؟ فوالله إنا لجياع، وما لنا شيء. قال: "فكلوه". وقال ابن عبد الحكم: قال: يا رسول الله! أغيرنا فوالله ...

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١/٦٧٨

(٥٨) باب ذكر الدليل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، إنما أمر هذا المجامع بالصدقة بعد أن أخبره أنه لا يجد عتق رقبة، ويشبه أن يكون قد أعلم أيضا أنه غير مستطيع لصوم شهرين متتابعين كأخبار أبي هريرة فاختصر الخبر

١٩٤٧ - حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا مصعب بن عبد الله، نا عبد العزيز بن

[١٩٤٦] م الصيام ٨٧ من طريق ابن وهب: مثله.

[١٩٤٧] إسناده حسن. أخرجه البيهقي ٤: ٢٢٣ من طريق عبد الرحمن بن الحارث وليس فيه: "وأنا صائم".." (١)

"تتساقط على وجهه، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أيؤذيك هذه؟ فقال: نعم يا رسول الله! فنزلت: (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) [البقرة: ١٩٦] فأمره النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم بالحديبية، ولم يبين لهم أنهم يحلقون بها، وهم على طمع أن يدخلوا مكة، فأنزل الله - عز وجل - الفدية فأمره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يحلق ويصوم ثلاثة أيام، أو يطعم فرقا بين ستة مساكين، أو يذبح شاة.

قال أبو بكر: خبر شبل عن ابن أبي نجيح من هذا الباب أيضا خرجته في الباب الذي يلي هذا.

١٣٩) باب ذكر الدليل على أن قوله [تعالى]: (ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة) [البقرة: ١٩٦] اختصار كلام معناه: فحلقتم ففدية من صيام أو صدقة أو نسك كقوله - جل وعلا: فقلنا (اضرب بعصاك البحر فانفلق) [الشعراء: ٦٣] أراد: فيهن جميعا فضرب فاختصر الكلام، وحذف فضرب، والعلم محيط أن انفجار الحجر وانبجاسه وانفلاق البحر إنما كان عن ضربات موسى - صلى الله عليه وسلم -، ولا شك ولا ارتياب أن موسى أطاع الله فيما أمر به من ضرب الحجر والبحر، فكان انفلاق البحر وانفجار الحجر وانبجاسه بعد ضربه مسارعة منه إلى طاعة خالقه

٢٦٧٨ - ثنا محمد بن معمر القيسي، ثنا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة:

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢/٩٣٦

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رآه وقمله يسقط على وجهه، فقال: "أيؤذيك هوامك؟ " قال: نعم. فأمره أن يحلق وهو بالحديبية، لم يبين لهم أن يحلوا بها، وهم على طمع أن يدخلوا مكة، فأنزل الله - عز وجل - الفدية فأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يطعم فرقا بين ستة، أو (١) الهدي شاة، أو يصوم ثلاثة أيام.

[٢٦٧٨] خ المحصر ٨ من طريق روح.

(١) في الأصل: "والهدي".." [1]

"لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استلم من أركان البيت إلا الركن الأسود والذي يليه من نحو دار الجمحين.

(١٧٧) باب ذكر العلة التي نرى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر لها

٢٧٢٦ - حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر -عن عائشة؛ أن النبي - صلى الله عليه وسلم -[قال]:

"ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة **اختصروا** عن قواعد إبراهيم؟ " قالت: فقلت: يا رسول الله! أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ قال: لولا حدثان قومك بالكفر".

قال: فقال ابن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر؛ إلا أن البيت لم يقم على قواعد إبراهيم.

(١٧٨) باب وضع الخد على الركن اليماني عند تقبيله

٢٧٢٧ - حدثنا محمد بن ميمون المكي، حدثنا أبو سعيد -مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله- حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس:

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٢٦٩/٢

أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل الركن اليماني ووضع خده عليه.

(١٧٩) باب الدعاء بين الركنين أن يرزق الله الداعي القناعة بما رزق، ويبارك له فيه، ويخلف على كل غائبة له بخير

[٢٧٢٦] م الحج ٣٩٩ من طريق مالك؛ خ الحج ٤٢.

[٢٧٢٧] إسناده ضعيف. السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٧٦ من طريق عبد الله بن مسلم.

قال البيهقي: تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف.." [١]

"٢٨٨ – نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وعبد الجبار بن العلاء قالا: حدثنا سفيان قال: عبد الجبار قال: حدثنا منصور – وقال سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، ح وحدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، نا زياد يعني -[١٤٦]- ابن عبد الله البكائي، نا منصور، عن إبراهيم، عن همام، ح وحدثنا محمد بن العلاء بن كريب، نا أبو أسامة، ح وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، نا ابن نمير، ح وحدثنا بندار، نا يحيى بن سعيد، كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، ح وحدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى يعني ابن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، ح وحدثنا نصر بن مرزوق المصري، نا أسد يعني ابن موسى، نا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، ح وحدثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي، نا عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم، ح وحدثنا محمد بن الوليد القرشي، نا عبد الأعلى، نا هشام بن حسان عن أبي معشر، عن النخعي، عن الأسود بن يزيد، ح وحدثنا محمد بن الوليد، نا يعلى، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا يعلى، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، نا مهدي وهو ابن ميمون، عن واصل، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا مسدد، نا أبو عوانة، عن المغيرة بن مقسم، وحماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا الخضر بن محمد بن شجاع، وابن الطباع قالا: أخبرنا هاشم، أنا المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، ح ونا محمد بن يحيى، نا أبو الوليد، نا حماد – يعني ابن سلمة –، عن حماد وهو ابن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا يحيى بن حكيم، نا محمد بن أبي عدي، عن سعيد بن أبي

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢/١٢٩٠

عروبة، ح وحدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، نا عبدة، عن سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا أبو بشر الواسطي، حدثنا خالد يعني ابن عبد الله، عن خالد وهو الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، ح ونا نصر بن مرزوق، حدثنا أسد قال: نا المسعودي، عن الحكم، وحماد، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، ح وحدثنا يحيى بن حكيم، نا أبو داود، نا المسعودي، عن حماد، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، ح ونا بشر بن معاذ العقدي، نا حماد بن زيد، ونا أبو هاشم الرمانيِّ، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، ح وحدثنا نصر بن مرزوق المصري، نا أسد بن موسى، نا قزعة بن سويد، نا حميد الأعرج، وعبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، وحدثنا محمد بن يحيى، نا هانئ بن يحيى، نا قزعة، عن ابن أبي نجيح، وحميد الأعرج، عن مجاهد، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا مسلم بن إبراهيم، نا قزعة وهو ابن سويد، حدثنا حميد، عن مجاهد، وحدثنا يحيى بن حكيم، نا أبو داود، وحدثنا عباد بن منصور، أنا القاسم، ونا علي بن سهل الرملي، نا زيد يعني ابن أبي الزرقاء، عن جعفر وهو ابن برقان، عن -[١٤٧]- الزهري، عن عروة، وحدثنا محمد بن يحيى، نا حسن بن الربيع، نا أبو الأحوص، حدثنا شبيب بن غرقدة، عن عبد الله بن شهاب الخولاني كل هؤلاء، عن عائشة، «أنها كانت تفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» منهم من **اختصر** الحديث، ومنهم من ذكر نزول الضيف بها وغسله ملحفتها، وقولها: وقد رأيتني وأنا أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (١)

"٦٠٢ - نا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستر فرأى الناس قياما وراء أبي بكر يصلون، فقال: «اللهم هل بلغت أنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم لنفسه أو ترى له، وإني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فأكثروا فيه الدعاء؛ فإنه قمن أن يستجاب لكم» قال لنا محمد بن يحيى: قال أبو عاصم مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع الستر والناس قيام يصلون وراء أبي بكر، وخبر إسماعيل وابن عيينة ليس هو على هذا التمام وأنا **اختصرته**." (٢)

"١٢٥٤ - وقد روى الكوفيون أعجوبة عن ابن عمر: إني خائف أن لا تجوز روايتها إلا تبين علتها، لا أنها أعجوبة في المتن، إلا أنها أعجوبة في الإسناد في هذه القصة، رووا عن نافع، وعطية بن سعد

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٤٥/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٠٣/١

العوفي، عن ابن عمر قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر، فصليت معه في الحضر الظهر أربع ركعات، وبعدها ركعتين، والعصر أربع ركعات ليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثا، وبعدها ركعتين، والعشاء أربعا، وبعدها ركعتين، والغداة ركعتين، وقبلها ركعتين، وصليت معه في السفر، الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، والعصر ركعتين، وليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثا، وبعدها ركعتين» ، وقال: «هي وتر النهار لا ينقص في حضر ولا سفر، والعشاء ركعتين، وبعدها ركعتين، والغداة ركعتين، وقبلها ركعتين» . ناه أبو الخطاب، نا مالك بن سعير، نا ابن أبي ليلى، عن نافع، وعطية بن سعد العوفي، عن ابن عمر. وروى هذا الخبر جماعة من الكوفيين عن عطية، عن ابن عمر، منهم أشعث بن سوار، وفراس، وحجاج بن أرطاة، منهم من **اختصر** الحديث، ومنهم من ذكره بطوله. " وهذا خبر لا يخفى على عالم بالحديث أن هذا غلط وسهو عن ابن عمر، قد كان ابن عمر رحمه الله ينكر التطوع في السفر، ويقول: لو كنت متطوعا ما باليت أن أتم الصلاة، وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر "١٢٥٤K - قال الألباني: إسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى واسمه محمد بن عبد الرحمن ومثله عطية العوفي ومتنه عن ابن عمر منكر كما بينه المؤلف." (١)

"باب ذكر الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم، إنما أمر هذا المجامع بالصدقة بعد أن أخبره أنه لا يجد عتق رقبة، ويشبه أن يكون قد أعلم أيضا أنه غير مستطيع لصوم شهرين متتابعين كإخبار أبي هريرة، **فاختصر** الخبر." (٢)

"باب ذكر الدليل على أن في قوله تعالى: ﴿ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة﴾ اختصار كلام معناه: فحلقتم، ففدية من صيام أو صدقة أو نسك، كقوله جل وعلا: ﴿اضرب بعصاك البحر فانفلق﴾ [الشعراء: ٦٣] ، أراد: فيهن جميعا، فضرب، **فاختصر** الكلام وحذف فضرب، والعلم محيط أن انفجار الحجر انبجاسه، وانفلاق البحر إنما كان عن ضربات موسى صلى الله عليه وسلم، ولا شك ولا ارتياب أن موسى أطاع الله فيما أمر به من ضرب الحجر والبحر، فكان انفلاق البحر وانفجار الحجر وانبجاسه بعد ضربه مسارعة منه إلى طاعة خالقه." (٣)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٤/٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢١٨/٣

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٩٦/٤

"٢٧٢٦ - حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب أن مالكا، حدثه عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة؟ **اختصروا** على قواعد إبراهيم قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم قال: لولا حدثان قومك بالكفر قال: فقال: ابن عمر، لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يصم على قواعد إبراهيم." (١)

"٢٦٧٧- وفي آخره: فحدثنا عبد الله بن سعيد، فحدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من هذا، غير أن يحيى لم يقل: ((أبيض)) وربما **اختصر** بعض الكلام من ها هنا ما زاد يحيى ولم أسمعه من معاذ قال: ((فسألته أن يخفف عني فجعلها عشرين صلاة، ثم عشرا، ثم خمسا، فأتيت على موسى فأخبرته، فقال لي مثل مقالته الأولى: فقلت: إني أستحيي من ربي كم أرجع إليه، فنودي: أني قد أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي، وأجزي بالحسنة عشر أمثالها)) .

(رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام) .." (٢)

"١٦٥٣ - حدثنا يزيد بن سنان البصري قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: ثنا زائدة، ح. وحدثنا الدوري قال: ثنا حسين الجعفي، ح -[٤٤٧]-. وحدثنا يعقوب بن سفيان، ومحمد بن صالح كيلجة قالا: ثنا عبد الله بن رجاء قالوا: ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس؛ فإنكن صواحبات يوسف» ، قال: فصلى أبو بكر بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي " قال الجعفي: فصلى أبو بكر بالناس حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والبقية لفظ عبد الصمد، وقال عبد الله بن رجاء في حديثه: قال ثلاث مرات: مروا أبا بكر يصلي، وفيه فصلى أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث عبد الصمد: قام أبو بكر بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي، **اختصر** كيلجة يقال إن: في هذه الأحاديث إباحة البكاء في الصلاة وبيان خلافة أبي بكر لقول

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢١٧/٤

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٢٤٨/٣

النبي صلى الله عليه وسلم: «ليؤمكم أقرؤكم» . وقد كان في أصحابه من هو أقرأ منه وفيهم من هو أرفع وأبين صوتا منه للقراءة، وقد قيل للنبي صلى الله عليه وسلم مر غيره يصلي بالناس؛ فإنه لا يستطيع وإنه أسيف وإنه رقيق وإنه يبكي في صلاته، فلم يأمر غيره ولم يرض بغيره، فدل قوله في خبر أبي مسعود حيث قال: «ولا يؤمن رجلا في سلطانه» أنه الخليفة عليهم بعده، والله أعلم." (١)

"٢٤٠٩ - حدثنا مسلم بن الحجاج، قال: ثنا أبو غسان المسمعي، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» **اختصرته**: يعني أمراء يؤخرون الصلاة." (٢)

"٦٥٥١ - حدثني محمد بن سليم البصري، بأنطاكية، قثنا قيس بن حفص، ح وحدثنا أبو قلابة، قثنا سليمان بن داود المنقري، قالا: ثنا مسلمة بن علقمة، قثنا داود بن أبي هند وهو داود بن دينار، مولى بني قشير، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم -[٢١٤]- يقول: «الحرب خدعة» ، وهو **حديث مختصر**." (٣)

"١٦٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان».

[١: ١]

-[٣٨٧]- قال أبو حاتم: **اختصر** سليمان بن بلال هذا الخبر، فلم يذكر ذكر الأعلى والأدنى من الشعب، واقتصر على ذكر الستين دون السبعين، والخبر في بضع وسبعين خبر متقصى صحيح لا ارتياب في ثبوته، وخبر سليمان بن بلال خبر مختصر غير متقصى، وأما البضع، فهو اسم يقع على أحد أجزاء الأعداد، لأن الحساب بناؤه على ثلاثة أشياء: على الأعداد، والفصول، والتركيب، فالأعداد من الواحد إلى التسعة، والفصول هي العشرات والمئون والألوف، والتركيب ما عدا ما ذكرنا، وقد تتبعت معنى الخبر مدة، وذلك أن مذهبنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم قط إلا بفائدة، ولا من سننه شيء لا يعلم معناه، فجعلت

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٤٦/١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٨٤/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢١٣/٤

أعد الطاعات من الإيمان، فإذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرا، فرجعت إلى السنن، فعددت كل طاعة عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان، فإذا هي تنقص من البضع والسبعين، فرجعت إلى ما بين الدفتين من كلام ربنا، وتلوته آية آية بالتدبر، وعددت كل طاعة عدها الله جل وعلا من الإيمان، فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين، فضممت الكتاب إلى السنن، وأسقطت المعاد منها، فإذا كل شيء عده الله جل وعلا من الإيمان في كتابه، وكل طاعة جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان في سننه تسع وسبعون شعبة لا يزيد عليها ولا ينقص منها شيء، فعلمت أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخبر أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنن، فذكرت هذه المسألة -[٣٨٨]- بكمالها بذكر شعبة في كتاب «وصف الإيمان وشعبه» بما أرجو أن فيها الغنية للمتأمل إذا تأملها، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب، والدليل على أن الإيمان أجزاء بشعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خبر عبد الله بن دينار: «الإيمان بضع وسبعون شعبة: أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله»، فذكر جزءا من أجزاء شعبه، هي كلها فرض على المخاطبين في جميع الأحوال، لأنه صلى الله عليه وسلم لم يقل: وأني رسول الله، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار وما يشبه هذا من أجزاء هذه الشعبة، واقتصر على ذكر جزء واحد منها، حيث قال: «أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله»، فدل هذا على أن سائر الأجزاء من هذه الشعبة كلها من الإيمان، ثم عطف فقال: «وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»، فذكر جزءا من أجزاء شعبه هي نفل كلها للمخاطبين في كل الأوقات، فدل ذلك على أن سائر الأجزاء التي هي من هذه الشعبة وكل جزء من أجزاء الشعب التي هي من بين الجزأين المذكورين في هذا الخبر اللذين هما من -[٣٨٩]- أعلى الإيمان وأدناه كله من الإيمان، وأما قوله صلى الله عليه وسلم: «الحياء شعبة من الإيمان»، فهو لفظة أطلقت على شيء بكناية سببه، وذلك أن الحياء جبلة في الإنسان، فمن الناس من يكثر فيه، ومنهم من يقل ذلك فيه، وهذا دليل صحيح على زيادة الإيمان ونقصانه، لأن الناس ليسوا كلهم على مرتبة واحدة في الحياء، فلما استحال استواؤهم على مرتبة واحدة فيه، صح أن من وجد فيه أكثر، كان إيمانه أزيد، ومن وجد فيه منه أقل، كان إيمانه أنقص، والحياء في نفسه: هو الشيء الحائل بين المرء وبين ما يباعده من ربه من المحظورات، فكأنه صلى الله عليه وسلم جعل ترك المحظورات شعبة من الإيمان بإطلاق اسم الحياء عليه، على ما ذكرناه.

صحيح: ق - انظر ما قبله.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين.." (١)

"١١٣٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا موسى بن سهل الرملي، قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: «كان آخر الأمرين من -[٤١٧]- رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار».

[١: ١٠٠]

Z (١١٣١)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذا خبر مختصر من حديث طويل، **اختصره** شعيب بن أبي حمزة متوهما لنسخ إيجاب الوضوء مما مست النار مطلقا، وإنما هو نسخ لإيجاب الوضوء مما مست النار، خلا لحم الجزور فقط.

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٧).

S

إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح خلا موسى بن سهل الرملي وهو ثقة، وعبد الله: هو ابن المبارك.." (٢)

"١٧٢٧ - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد*، حدثنا الأوزاعي، حدثني شداد أبو عمار، حدثني واثلة بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي، قال: فأعرض عنه، ثم قال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي، فأعرض عنه، ثم أقيمت الصلاة، فلما سلم، قال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل توضأت -[١٦]- حين أقبلت؟ » قال: نعم، قال: «صليت معنا؟ » قال: نعم، قال: «فاذهب، فإن الله قد غفر لك». [١: ٢]

Z ١٧٢٤)

L________________

صحيح - انظر التعليق.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٨٦/١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤١٦/٣

* [الوليد] قال الشيخ: هو ابن مسلم الدمشقي، وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٣١٤ / ٧٣١٢)، وابن خزيمة (١/ ١٦٠ / ٣١١)، من طريق أخرى عنه.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، مسلسل بالتحديث.

وقال النسائي عقبه: «لم يتابع الوليد على قوله: «عن واثلة»».

قلت: لا وجه عندي لهذا الإعلال، وذلك لأمور:

الأول: أن الوليد ثقة حافظ محتج به في «الصحيحين»؛ فلا مجال لتخطئته، وقد صرح بالتحديث في الإسناد كله.

ثانيا: قد تابعة محمد بن كثير: ثنا الأوزاعي به، وابن كثير - هذا -: هو المصيصي: صدوق سيء الحفظ؛ فمتابعته إن لم تنفع؛ فلا تضر.

الثالث: قد جاء به طريق آخر عن واثلة: عند أحمد (٣/ ٣٩١)، والطبراني (٢٢/ ٧٧ / ١٩١)، ورجاله ثقات غير ليث بن أبي سليم، وهو: صدوق كان قد اختلط؛ فيمكن الاستشهاد به.

الرابع: أن النسائي إنما أعلة بتفرد الوليد؛ لأنه خالفه معمر، فقال: ثنا الأوزاعي، قال حدثني أبو هانئ، قال حدثني أبو أمامة: أن رجلا قال: فذكر **الحديث مختصرا**، وقال: «هذا هو الصواب»!!

فأقول: لا أدري - والله - ما وجه هذا التصويب، ومعمر قد تكلموا في روايته عن بعض شيوخه، ولا سيما وقد [تابعة] ثقتان آخران في شيخ الأوزاعي عند النسائي - أيضا - من طريق بشر وأبي المغيرة قالا: حدثنا الأوزاعي، قال حدثني أبو عمار، عن أبي أمامة به.

ثم رواه من طريق عكرمة بن عمار، قال: ثنا أبو عمار ...

أقول: فما الذي صوب - أو رجح - رواية معمر على رواية هؤلاء الثلاثة؟! فالذي أراه - والله أعلم -: أن كل هذه الروايات صحيح عن الأوزاعي، وأن أبا ؏مار تلقى الحديث عن كل من: واثلة، وأبي أمامة، وأن الأوزاعي روى عن هذا تارة، وهذا تارة، والكل صحيح، والله أعلم.

S

رجاله رجال الصحيح.." (١)

"٣٨١٣ - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر إلى الحجر»

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٥/٥

(٣٨٠٢z (

-[١٢٢]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: رمل النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت ثلاثا، ومشى أربعا، كذلك قاله جعفر بن محمد في رواية أصحابه عنه، عن جابر، واختصر مالك الخبر ولم يذكر أنه رمل ثلاثا، ومشى أربعا، فكان الرمل لعلة معلومة، وهي أن يراهم المشركون جلداء، لا ضعف بهم، فارتفعت هذه العلة، وبقي الرمل فرضا على أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة

L________________

صحيح - «الروض» (٢١٢)، «حجة النبي صلى الله عليه وسلم» (٥٧): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٦٨٧٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق*، يقول: حدثنا نافع، عن ابن عمر، قال: لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم تعلم قريش بإسلامه، فقال: «أي أهل مكة، أنشأ للحديث؟ » فقالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج إليه وأنا معه أتبع أثره، أعقل ما أرى، وأسمع فأتاه، فقال: «يا جميل، إني قد أسلمت»، قال: فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدا إلى المسجد، فنادى أندية قريش، فقال: يا معشر قريش، إن ابن الخطاب قد صبأ، فقال عمر: «كذب، ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله»، فثاوروه، فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رءوسهم، حتى فتر عمر وجلس فقاموا على رأسه، فقال عمر: «افعلوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا ثلاثمائة رجل لقد تركتموها لنا أو تركناها لكم»، فبينما هم كذلك قيام عليه، إذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قومسي، فقال: ما بالكم؟ فقالوا: إن ابن الخطاب قد صبأ، قال: -[٣٠٣]- فمه، امرؤ اختار دينا لنفسه، أفتظنون أن بني عدي تسلم إليكم صاحبهم؟ قال: فكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه، فقلت له بعد بالمدينة: يا أبت، من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ؟ فقال: «يا بني، ذاك العاص بن وائل»

(٦٨٤٠z (

L________________

حسن.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٢١/٩

* [محمد بن إسحاق] قال الشيخ: هو صاحب «السيرة»، التي اختصرها ابن هشام، وقد ذكره فيه (١/ ٣٧٠)، وفيه التصريح بالتحديث - أيضا -؛ فالإسناد حسن.

وصححه الحاكم (٣/ ٨٥) على شرط مسلم! ووافقه الذهبي.

وقد طبع قسم من سيرة ابن إسحاق، والحديث فيه (١٦٤/ ٢٢٦)، وفيه التصريح - أيضا -.

S

إسناده قوي." (١)

"وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده به وهو غير صادق فيما يروي من الحديث لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث وليس كل معدل يعرف صناعة الحديث حتى يعدل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معا.

والعقل بما يحدث من الحديث هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفا أو يرفع مرسلا أو يصحف اسما.

والعلم بما يحيل من معاني ما يروي هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبرا أو رواه من حفظه أو اختصره لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معنى آخر.

والمتعري خبره عن التدليس هو أن كون الخبر عن مثل من وصفنا نعته بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سماعا حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب ١ إلى الإسكندرية ولو نرو في كتابنا هذا إلا عن مائة وخمسين شيخا أقل أو أكثر ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخا ممن أردنا السنن عليهم واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم على الشرائط التي وصفناها وربما أروي في هذا الكتاب واحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب وداود بن أبي هند ومحمد بن إسحاق بن يسار وحماد بن سلمة

---

١ ويقال لها أيضا: إسفيجاب، بالفاء، ضبطها السمعاني وابن الأثير بكسر الهمزة، وضبطها ياقوت بفتحها، وتقع إلى الشمال من طشقند شرق نهر سيحون "سير داريا"، وهي اليوم ضمن جمهورية كازخستان كبرى جمهوريات الاتحاد السوفيتي.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٠٢/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥٢/١

"قال أبو حاتم **اختصر** سليمان بن بلال هذا الخبر فلم يذكر ذكر الأعلى والأدنى من الشعب واقتصر على ذكر الستين دون السبعين والخبر في بضع وسبعين خبر متقصى صحيح لا ارتياب في ثبوته وخبر سليمان بن بلال خبر مختصر غير متقصى وأما البضع فهو اسم يقع على أحد أجزاء الأعداد لأن الحساب بناؤه على ثلاثة أشياء على الأعداد والفصول والتركيب فالأعداد من الواحد إلى التسعة والفصول هي العشرات والمئون والألوف والتركيب ما عدا ما ذكرنا وقد تتبعت معنى الخبر مدة وذلك أن مذهبنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم قط إلا بفائدة ولا من سننه شيء لا يعلم معناه فجعلت أعد الطاعات من الإيمان فإذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرا فرجعت إلى السنن فعددت كل طاعة عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان فإذا هي تنقص من البضع والسبعين فرجعت إلى ما بين الدفتين من كلام ربنا وتلوته آية آية بالتدبر وعددت كل طاعة عدها الله جل وعلا من الإيمان فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين فضممت الكتاب إلى السنن وأسقطت المعاد منها فإذا كل شيء عده الله جل وعلا من الإيمان في كتابه وكل طاعة جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان في سننه تسع وسبعون شعبة لا يزيد عليها ولا ينقص منها شيء فعلمت أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخبر أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنن فذكرت هذه المسألة." (١)

"عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف فقال: إن شاء الله فقد استثنى" ١.

---

١ إسناده صحيح، نوح بن حبيب روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. وهو في مصنف عبد الرزاق ١٦١١٨.

وأخرجه النسائي ٧/٣٠-٣١ في الأيمان والنذور: باب الاستثناء، عن نوح بن حبيب، بهذا الإسناد.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢/٣٠٩، والترمذي ١٥٣٢ في النذور والأيمان: باب ما جاء في الاستثناء في اليمين، وابن ماجة ٢١٠٤ في الكفارات: باب الاستثناء في اليمين.

قال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه عبد الرزاق **اختصره** من حديث معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة.." الحديث، هكذا روى عن عبد الرزاق، عن

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١/٣٨٧

معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه هذا الحديث بطوله.

قلت: لكن وقع في رواية أحمد في "المسند" عن عبد الرزاق أنه قال: وهو **اختصره**، يعني معمرا.." [(١)]

"حقه إلا جاء يوم القيامة يحمله على عاتقه، فلا أعرفن رجلا يحمل على عنقه يوم القيامة بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر". ثم بسط يده حتى رأيت بياض إبطيه بصر عيني، وسمع أذني، ثم قال: "ألا هل بلغت –ثلاثا–" الشهيد على ذلك زيد بن ثابت الأنصاري يحك منكبي منكبه١.

---

١ إسناده صحيح، عبد الواحد بن غياث روى له أبو داود، وحماد بن سلمة من رجال مسلم، ومن فوقهما على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي ٨٤٠، والشافعي ٢٤٧/١، والبخاري ٦٩٧٩ في الحيل: باب احتيال العامل ليهدي له، و٧١٩٧ في الأحكام: باب محاسبة الإمام العادل عماله، ومسلم ١٨٣٢ ٢٧ و٢٨ في الإمارة: باب تحريم هدايا العمال، من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري ١٥٠٠ في الزكاة: باب قول الله تعالى: ﴿والعاملين عليها﴾ ... ، من طريق أبي أسامة، عن هشام، به مختصرا جدا.

وأخرجه الحميدي في "مسنده" ٨٤٠، وأحمد ٤٢٣/٥-٤٢٤، والشافعي ٢٤٦/١-٢٤٧، والبخاري ٩٢٥ في الجمعة: باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد، و٢٥٩٧ في الهبة: باب من لم يقبل الهدية لعلة، و٦٦٣٦ في الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم؟ و٧١٧٤ في الأحكام: باب هدايا العمال، ومسلم ١٨٣٢ ٢٦، وأبو داود ٢٩٤٦ في الخراج والإمارة: باب في هدايا العمال، والبيهقي ١٦/٧ و١٣/١٠، والبغوي ١٥٦٨ من طرق عن الزهري، عن عروة بن الزبير، به –بعضهم ذكره مطولا وبعضهم **اختصره**.

وأخرجه بنحوه مسلم ١٨٣٢ ٢٩ من طريق الشيباني، عن أبي الزناد، عن عروة، به.

الرغاء: صوت البعير، يقال: رغا البعير يرغو، والخوار: صوت البقر، خارت البقرة تخور، واليعار: صوت الشاة، يقال: يعرت الشاة تيعر.

قال البغوي في "شرح السنة" ٤٩٨/٥: وفي الحديث دليل على أن هدايا العمال والولاة والقضاة سحت،

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٨٤/١٠

لأنه إنما يهدي إلى العمال ليغمض له في بعض. . . . .=." [1]

"الرحيم (١) . [٥: ٣]

---

(١) حديث صحيح، محمد بن المتوكل متابع، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين. وهو في " المصنف " (٩٧٢٠) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤/٣٢٨-٣٣١، والبخاري (٢٧٣١) و (٢٧٣٢) في الشروط: باب الشروط في الجهاد ... ، والطبراني في " الكبير " ٢٠/ (١٣) و (١٤) و (١٥) و (٨٤٢) ، والبيهقي ٥/٢١٥ و٧/١٧١ و ٩/١٤٤ و٢١٨-٢٢١ و ١٠/١٠٩.

وأخرجه أحمد ٤/٣٣١-٣٣٢، والبخاري (١٦٩٤) و (١٦٩٥) في الحج: باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم، وأبو داود (٢٧٦٥) في الجهاد: باب صلح العدو، و (٤٦٥٥) في السنة: باب فى الخلفاء، والنسائي في السير كما في " التحفة " ٨/٣٧٢ و ٣٧٤ و٣٨٣، والطبري ٢٨/٧١ و٩٧-١٠١ و ١٠١ من طريقين عن معمر، به. **اختصره** بعضهم وطوله آخرون.

وأخرجه أحمد ٤/٣٢٣-٣٢٦ و٣٢٨، والبخاري (٢٧١١) و (٢٧١٢) في الشروط: باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة و (٤١٧٨) و (٤١٧٩) و (٤١٨٠) و (٤١٨١) في المغازي: باب غزوة الحديبية، والنسائي في " الكبري "كما في " التحفة " ٨/٣٧٢، والبيهقي ٥/٢١٥، و٧/١٧٠ و ٩/٢٢١-٢٢٢ و ٢٢٧-٢٢٨ و٢٣٣، والبغوى في " شرح السنة " (٢٧١٥) و (٢٧٤٨) وفي " معالم التنزيل " ٤/٣٣٢ من طرق عن ابن شهاب، به. رواه بعضهم مطولا ورواه بعضهم مختصرا.

حل حل: كلمة تقال للناقة إذا تركت السير.

فألحت: أي تمادت على عدم القيام.

خلأت القصواء: أي بركت فلم تبرح، والقصواء: اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تبرضه الناس تبرضا: أي يأخذونه قليلا قليلا. =." [2]

---

[1] صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/٣٧٤

[2] صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١١/٢٢٧

"ذكر ما يجب للمدعي عندما يدعي من الحقوق على غيره

٥٠٨٢ - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن بن جريج أخبرني بن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان ليس معهما في البيت غيرهما، فخرجت إحداهما قد طعن في بطن كفها بإشفى خرج من ظهر كفها تقول: طعنتها صاحبتها، وتنكر الأخرى، فأرسلت إلى بن عباس فيهما، فأخبرته الخبر، فقال: لا تعطي شيئا إلا بالبينة، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى رجال أموال رجال ودماءهم، ولكن اليمين على المدعى عليه" فادعها فاقرأ عليها القرآن! واقرأ ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ . [آل عمران: ٧٧] ١ ففعلت، فاعترفت. [٥: ٤٣]

---

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يوسف بن سعيد، وهو ثقة، روى له النسائي.

وأخرجه عبد الرزاق "١٥١٩٣"، الشافعي ٢/١٨١، والبخاري "٤٥٥٢" في التفسير: باب ﴿ن الإذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم﴾ ، والطبراني "١١٢٢٤" و"١١٢٢٥"، والبيهقي ١٠/٢٥٢ من طرق عن ابن جريج بهذا الإسناد. وقرن البيهقي مع ابن جريج في إحدى رواياته عثمان بن الأسود، واختصره بعضهم. وأخرجه الشافعي ٢/١٨٠، وأحمد ١/٣٤٣ و٣٥١ و٣٥٦ و٣٦٣، والبخاري "٢٥١٤" في الرهن: باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي، والىيمين على المدعى عليه، و"٢٦٦٨"في الشهادات: باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود، ومسلم "١٧١١" "٢" في الأقضية: باليمين على المدعى عليه، وأبو داود "٣٦١٩" في الأقضية: باب في اليمين على المدعى عليه، والترمذي "١٣٤٢" في الأحكام: باب ماجاء في البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه، والنسائي ٨/٢٤٨ في آداب القضاة: باب عظة الحاكم على اليمين، وأبو يعلى "٢٥٩٥"، والطبراني "١١٢٢٣"، والبيهقي، ١٠/٢٥٢ من طرق عن ابن أبي مليكة، بهذا الإسناد.

تخزران: أي تخيطان الجلد. والأشفى: هو المخرز، ألة للإسكاف، والجمع الأشافي.." (١)

". . . . .

= به مسلم، وإبراهيم بن الحسن العلاف له ترجمة في "تعجيل المنفعة" ص١٥، وذكره المؤلف في

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١١/٤٧٦

"الثقات"ووثقه أبو زرعة.

وأخرجه مسلم ٢٠٠٣ ٧٣ في الأشربة: باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، عن أبي كامل وأبي الربيع، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في "الأشربة" ٢٦، وأبو داود ٣٦٧٩ في الأشربة: باب النهي عن المسكر، والطحاوي ٢١٦/٤، والدارقطني ٢٤٨/٢، والبيهقي ٢٨٨/٨، والبغوي ٣٠١٣ عن أبي الربيع، عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه البيهقي ٢٩٣/٨ من طريق أبي كامل الجحدري، عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه أحمد في "الأشربة" ٢٦ و ١٠٢، والترمذي ١٨٦١ في الأشربة: باب ما جاء في شارب الخمر، والنسائي ٢٩٦/٨ و ٢٩٧ في الأشربة: باب إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة، والطحاوي ٢١٦/٤، والدارقطني ٢٤٨/٤ من طرق عن حماد بن زيد، به _ بعضهم **اختصره**.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠٤/٨_١٠٥، والنسائي ٢٩٧/٨، والطحاوي ٢١٦/٤ من طريقين عن أيوب، به مختصرا.

وأخرج الشطر الثاني منه: النسائي ٣١٨/٨ في الأشربة: باب الرواية في المدمنين في الخمر، من طريقين عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه عبد الرزاق ١٧٠٥٦ عن معمر، عن أيوب، به.

وأخرجه أحمد ١٩/٢ و ٢١_٢٢ و ٢٨، وابن أبي شيبة ١٩١/٨، والشافعي ٩٢/٢، ومالك ٧٤٦/٢ في الأشربة: باب تحريم الخمر، وعبد الرزاق ١٧٠٥٧، والبخاري ٥٥٧٥ في أول كتاب الأشربة، ومسلم ٢٠٠٣ ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ في الأشربة: باب عقوبة من شرب الخمر إذا=." (١)

"ذكر الأمر بلبس البياض من الثياب، إذ البيض منها خير الثياب

٥٤٢٣- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا وهيب، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "البسوا من ثيابكم البياض، وكفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم، وإن من خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر، وينبت الشعر" ١.

١- إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن خثيم- وهو عبد الله بن عثمان-

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٨٩/١٢

فمن رجال مسلم وهيب: وهو ابن خالد.

وأخرجه أحمد ٣٢٨/١ عن عفان، عن وهيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد١/٢٤٧و٢٧٤و٣٥٥و٣٦٣، وعبد الرزاق٦٢٠٠و٦٢٠١، وأبو داود٣٨٧٨،في الطب: باب في الأمر بالكحل، والترمذي٩٩٤ في الجنائز: باب ما يستحب من الأكفان، وابن ماجة١٤٧٢ في الجنائز: باب ما جاء فيما يستحب من الكفن، و٣٥٦٦ في اللباس: باب البياض من الثياب، وأبو القاسم، والطبراني١٢٤٨٥و١٢٤٨٦و١٢٤٨٧

و١٢٤٨٨و١٢٤٨٩و١٢٤٩٠و١٢٤٩١و١٢٤٩٢و١٢٤٩٣، والحاكم ٣٥٤/١، والبيهقي ٣/٢٤٥و٥/٣٣، والبغوي ١٤٧٧ من طرق عن ابن خثيم، به. **واختصره** بعضهم وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وهو الذي يستحبه أهل العلم.

وأخرجه الطبراني١٢٤٢٧ من طريق حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، به. وسيأتي الشطر الثاني منه برقم٦٠٤٠ و٦٠٤١.." [1]

". . . . .

.

= باب ما جاء في كراهية المعصفر للرجال، والنسائي ١٨٩/٢ في التطبيق: باب النهي عن القراءة في الركوع، والطحاوي ٢٦٠/٤، والبغوي٣٠٩٤.

وأخرجه أحمد ١٢٦/١، وأبو يعلى٤١٣و٦٠١ من طريقين عن أيوب، عن نافع، به. وإحدى طريقي أبي يعلى"إبراهيم بن حنين عن علي".

وأخرجه الطيالسي١٠٣، وأحمد ٩٢/١و١١٤، وعبد الرزاق٢٨٣٢و١٩٩٦٤، ومسلم٢٠٩و٤٨٠و٢١٠و٢١١، و٢٠٧٨٣٠و٣١، والترمذي١٧٣٧ في اللباس: باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب، وأبو داود٤٠٤٥و٤٠٤٦، والنسائي ١٨٩/٢، و٢١٧: باب النهي عن القراءة في السجود، وأبو يعلى٢٧٦و٣٢٩ و٤١٤و٤١٥و٤٢٠و٥٣٧، والطحاوي ٤/٢٦٠و ٢٦٢، والبيهقي ٢/٤٢٤و٣/٢٧٤ من طرق عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، به. **واختصره** بعضهم.

وأخرجه عبد الرزاق٢٨٣٣، وابن أبي شيبة ٣٦٩/٨، ومسلم٤٨٠٢١٣، والنسائي ١٦٨/٨و١٦٩، وابن

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢٤٢/١٢

ماجة٣٦٠٢ في اللباس: باب كراهية المعصفر للرجال، والطحاوي ٢٦٢/٤ من طرق عن ابن حنين، عن علي.
وأخرجه مسلم٢١٢٠٤٨٠و٢١٣، والنسائي ١٨٨/٢و٢١٧، و١٦٧/٨و١٦٨، وأبو يعلى٣٠٤و٦٠٣و٦٠٤، والطحاوي ٢٦٠/٤ من طرق عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي. وقد تقدم برقم٥٤٣٨، وسيأتي برقم٥٥٠٢.
قلت: والنهي عن القسي والمعصفر، وعن تختم الذهب مختص بالرجال، فأما النساء، فمباح لهن هذه الأشياء، ففي"مصنف عبد الرزاق"١٩٩٥٦ بإسناد صحيح عن عائشة بنت سعد، قالت: رأيت ستا من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يلبسن المعصفر.." (١)

"ذكر الزجر عن لبس المرء خاتمه في السبابة أو الوسطى

٥٥٠٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، قال: سمعت عليا يقول: نهاني نبي الله صلى الله عليه وسلم عن القسي، والميثرة، وعن الخاتم في السبابة والوسطى (١) . [٢: ١٠٩]

ذكر الزجر عن الوشم إذ الفاعل والمفعول به ذلك ملعونان

٥٥٠٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عاصم بن كليب فمن رجال مسلم. بندار: لقب محمد بن بشار، ومحمد: هو ابن جعفر، وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث.
وأخرجه النسائي ١٩٤/٨ في الزينة: باب موضع الخاتم، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ١٣٨/١ عن محمد بن جعفر، به.
وأخرجه أحمد ١٠٩/١ عن هاشم، عن شعبة، به.
وأخرجه أحمد ١٣٤/١ و١٥٤، والنسائي ١٧٧/٨ في الزينة: باب النهي عن الخاتم في السبابة، و١٩٤، و٢١٩-٢٢٠: باب النهي عن الجلوس على المياثر مع الأرجوان، وابن ماجة (٣٦٤٨) في اللباس: باب

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٥٧/١٢

التختم في الإبهام، وأبو يعلى (٢٨١) و (٤١٨) و (٤١٩) و (٦٠٦) من طرق عن عاصم، به. بعضهم **اختصره**.

وأخرجه أحمد ٧٨/١ عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن علي.

وقد تقدم برقم (٥٤٣٨) و (٥٤٤٠) .." (١)

"بمكلب فإن أدركت ذكاته فكل وما لم تدرك ذكاته فلا تأكل" ١ [٦٥:٣]

---

١ إسناده صحيح على مسلم. رجاله ثقاته رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. أبو إدرس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه مسلم "١٩٣٠" في الصيد: باب الصيد بالكلب المعلمة، وابن الجارود "٩١٧"، والبيهقي ٢٤٤/٩ من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩٥/٤، والبخاري "٥٤٧٨" في الصيد: باب صيد القوس، و"٥٤٨٨" باب ما جاء في الصيد، "٥٤٩٦" باب آنية المجوس والميتة، ومسلم "١٩٣٠"، أبو داود "٢٨٥٥" في الصيد: باب في الصيد، والترمذي بإثر الحديث "١٥٦٠" في السير: باب ما جاء في الانتفاع بآنية المشركين، والنسائي ١٨١/٧ في الصيد: باب صيد الكلب الذي ليس بعلم، وابن الجارود "٩١٦"، وابن ماجة "٣٢٠٧" في الصيد: باب صيد الكلب، والبيهقي ٢٤٧/٩ ـ ٢٤٨، والبغوي "٢٧٧١" من طرق عن حيوة بن شريح، به.

وأخرجه أحمد ١٩٥/٤، وأبو داود "٢٨٥٢"، والترمذي "١٤٦٤" في الصيد: باب ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل، والبيهقي ٢٣٧/٩ من طرق عن أبي إدرس الخولاني، به **واختصره** بعضهم.

وأخرجه أبو داود "٢٨٥٧"، والدارقطني ٢٣٩/٤ ـ ٢٩٤، والبيقهي ٢٣٧/٩ من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي ثعلبة الخشني.

وأخرجه أبو أحمد ١٩٣/٤، والترمذي "١٤٦٤" من طريق مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني.

وأخرجه ابن ماجه "٣٢١١" في الصيد: باب صيد القوس، من طريق =." (٢)

"ذكر التغليظ على من قال بالرقى والتمائم متكلا عليها

٦٠٩٠ ـ حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا بن فضيل،

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٣١٢/١٢

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٩١/١٣

عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار، قال:

دخل عبد الله على امرأة وفي عنقها شيء معوذ، فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن١ يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك" قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرقى والتمائم قد عرفناها، فما التولة؟ قال شيء يصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن٢ [٣:٥١]

---

١ سقطت "أن" من الأصل و "التقاسيم" ٣/لوحة ١٥٣، واستدركت من "الترغيب والترهيب" ٤/٣٠٩ – ٣١٠ فقد أورد الحديث من طرق المصنف.

٢ رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا ان فيه أنقطاعا بين يحيى بن الجزار وبين عبد الله بن مسعود ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان.

وأخرجه بأطوله مما هنا أحمد ٣٨١/١، وابن ماجة "٣٥٣" في الطب: باب تعليق التمائم، والبغوي "٣٢٤٠"، **واختصره** أبو داود "٣٨٨٣" في =." [1]

"ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بسيئة فعملها كتبت له سيئة واحدة غير مضعفة، ومن أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة ضعف» (١) . [٣: ٦٦]

ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم الناس بالإبل المائة

٦١٧٢ – أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة» (٢) . [٣: ٢٨]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عم الربيع، واسمه: يسير بن عميلة، فقد روى له الترمذي والنسائي، وهو ثقة.

وقد تقدم **الحديث مختصرا** برقم (٤٦٤٧) ، فانظر تخريجه هناك.

(٢) حديث صحيح، ابن أبي السري -وهو محمد بن المتوكل- قد توبع، من فوقه ثقات من رجال الشيخين، وهو في " مصنف عبد الرزاق " (٢٠٤٤٧) .

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٣/٤٥٦

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٨٨/٢، ومسلم (٢٥٤٧) في فضائل الصحابة: باب قوله صلى الله عليه وسلم: " الناس كأبل مئة ... "، والترمذي (٢٨٧٢) في الأمثال: باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله، والقضاعي في " مسند الشهاب (١٩٨) ، والبغوي (٤١٩٥) .
وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٨٦) ، وأحمد ٧/٢ و٤٤، والحميدي (٦٦٣) ، والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " ٢١٠/٢، وأبو الشيخ في " الأمثال " (١٣١) و (١٣٢) من طرق عن معمر، به.
وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٧٩٧) .." [1]

"ذكر سؤال الكليم ربه عن أدنى أهل الجنة وأرفعهم منزلة

٦٢١٦ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، بمنبج، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف بن طريف، وعبد الملك بن أبجر، شيخان صالحان، سمعا الشعبي، يقول: سمعت المغيرة بن شعبة، يقول على المنبر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن موسى سأل ربه: أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ قال: رجل يجيء بعدما يدخل - يعني أهل الجنة - الجنة فيقال: ادخل الجنة، فيقول: كيف أدخل الجنة وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ (١) فيقول له: أترضى أن يكون لك من الجنة مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: نعم أي رب، فيقال: لك هذا ومثله ومثله ومثله، فيقول: أي رب، رضيت، فيقال له: إن لك هذا وعشرة أمثاله، فيقول: أي رب، رضيت، فيقال له: لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك، وسأل ربه: أي أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال: سأحدثك عنهم، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر (٢) ،

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركت من " التقاسيم " ٣/لوحة ٢٩٣، ومعنى "أخذوا أخذاتهم" قال القاضي: هو ما أخذوه من كرامة مولاهم وحصلوه.
(٢) قال النووي: هنا حذف اختصر للعلم به، تقديره: ولم يخطر على قلب بشر ما أكرمتهم به، وأعددته لهم.." [2]

". . . . .

---

[1] صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٦/١٤

[2] صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩٩/١٤

= حتى ظهرت يوم الجمعة فانبجست تلك الأرض عند وادي شظا عن نار عظيمة جدا صارت مثل الوادي طوله أربعة فراسخ في عرض أربعة أميال، وعمقه قامة ونصف يسيل الصخر حتى يبقى مثل الآنك، ثم يصير كالفحم الأسود.

وقال ابن كثير في "البداية" في "دلائل النبوة" ص ٤٩٠ - ٤٩١ تحقيق مصطفى عبد الواحد، بعد أن اختصر ما جاء في كتاب "الذيل": وأخبرني والدي — وهو الشيخ صفي الدين أحد مدرسي بصرى - أنه أخبره غير واحد من الأعراب صبيحة تلك الليلة من كان بحاضرة بلد بصرى أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم في ضوء هذه النار التي ظهرت من أرض الحجاز.

وانظر "ذيل الزمان" ٤/١ - ١٠.." [1]

". . . . .

= مشكل الآثار" ٨٣/٢ - ٨٤، وابن أبي عاصم في "السنة" "١١٤٨"و"١١٤٩"، والحاكم ٧٥/٣، والخطيب في "تاريخه" ٢٠/١٢، وأبو نعيم في "الحلية" ١٠٩/٩ من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، به.

وبعضهم اختصر متنه، ورجاله ثقات غير هلال مولى ربعي، قال الحافظ في "التقريب": مقبول يعني عند المتابعة، قلت: قد تابعه عمرو بن هرم في الطريق المتقدمة، وحماد بن دليل عند ابن عدي في "الكامل" ٦٦٦/٢ وهو صدوق، فالحديث صحيح.

قال الإمام الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٨٥/٢: فتأملنا هذا الحديث، فكان فيه مما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالإقتداء بأبي كر وعمر، معناه عندنا - والله أعلم - أن يمتثلوا ما هما عليه، وأن يحذوا حذوهما فيما يكون منهما في أمر الدين، وأن لا يخرجوا عنه إلى غيره، ثم تأملنا ما أمرهم به من الاهتداء بهدي عمار، فوجدنا الاهتداء: هو التقرب إلى الله عز وجل بالأعمال الصالحة، وكان عمار من أهلها، فأمرهم أن يهتدوا بما هو عليه منها، وأن يكونوا فيها كهو فيها، وليس ذلك بمخرج لغيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلك المنزلة، لأن القصد بمثل هذا إلى الواحد من أهله لا ينفي بقية أهله أن يكونوا فيه كما يقول الرجل: موضع فلان من العبادة الموضع الذي ينبغي أن يتمسك به،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٥٤/١٥

وليس في ذلك ما ينفي أن يكون هناك آخرون في العبادة مثله أو فوقه ممن يجب أن يكونوا في الاهتداء بهم في ذلك كالاهتداء به فيه.." (١)

"أشهد بيعة الرضوان؟ فقال: لا. قال: كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم. قال الرجل: الله أكبر، ثم انصرف، فقيل لابن عمر: ما صنعت، ينطلق هذا، فيخبر الناس أنك تنقصت عثمان، قال: ردوه علي، فلما جاء قال: تحفظ ما سألتني عنه؟ فقال: سألتك عن عثمان أشهد بدرا، فقلت: لا، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يوم بدر في حاجة له، وضرب له بسهم، وقال: وسألتك أشهد بيعة الرضوان؟ فقلت: لا، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة له، ثم ضرب بيده لي يده، أيتهما خير يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يد عثمان؟ قال: وسألتك هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان؟ فقلت: نعم، قال فإن الله يقول: ﴿إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم﴾ [آل عمران: ١٥٥] ، اذهب فاجهد على جهدك"١". [٣: ٨]

"١"إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير حبيب بن أبي مليكة فقد روى عنه جمع، ووثقه أبو زرعة والمؤلف، وروى له أبو داود هذا **الحديث مختصرا**، وحسين بن علي: هو الجعفي، وقد سقط من الأصل و"التقاسيم" ٢/لوحة ٣٤٦ "حسين بن" واستدرك من "المصنف" وزائدة: هو ابن قدامة.

وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ١٢/٤٦ - ٤٧.

وأخرجه الحاكم ٣/٩٨ من طريق مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت كليب بن وائل، قال: حدثني حبيب بن أبي مليكة.... فذكره وصحح إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحافظ المزي في "تهذيب الكمال" ٥/٤٠١ - ٤٠٢ من طريق الفزاري -وهو أبو إسحاق - عن كليب بن وائل، عن هانئ بن قيس، عن حبيب بن أبي مليكة، به. وهانئ بن قيس روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "ثقاته"، وروى له أبو داود.

وأخرجه مختصرا المزي أيضا ٥/٤٠٣ من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن كليب بن وائل، عن حبيب بن أبي مليكة -يعني أبا ثور - قال: كنت جالسا عند ابن عمر، فأتاه رجل فسأله، فقال: أرأيت عثمان هل شهد بدرا؟ فقال: لا، أما يوم بدر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم عن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك"، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٣٢٩

وأخرجه بنحوه مختصرا أيضا أبو داود "٢٧٢٦" في الجهاد: باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له، من طريق أبي إسحاق، عن كليب بن وائل، عن هانئ بن قيس، عن حبيب بن أبي مليكة، عن ابن عمر، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام –يعني يوم بدر – فقال: "إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسول الله، وإني أبايع له"، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لأحد غاب غيره.
وأخرجه بنحوه مطولا البخاري "٣٦٩٨" في فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، و"٤٠٦٦" في المغازي: باب قول الله تعالى: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم﴾ ، والترمذي "٣٧٠٦" في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، من طريقين عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن عبد الله بن عمر.." (١)

"ذكر قتال علي بن أبي طالب رضي الله عنه على تأويل القرآن كقتال المصطفى صلى الله عليه وسلم على تنزيله

٦٩٣٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه
عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله"، قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "لا" قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "لا ولكن خاصف النعل"، قال: وكان أعطى عليا نعله يخصفه "١". [٣: ٨]

"١"إسناده صحيح على شرط مسلم. جرير: هو ابن عبد الحميد، وهو في "مسند أبي يعلى" "١٠٨٦".
وأخرجه النسائي في "الخصائص" "١٥٦" عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة، كلاهما عن جرير، بهذا الإسناد.
وأخرجه القطيعي في زوائده على "الفضائل" لأحمد "١٠٨٣"، والحاكم ١٢٢/٣، والبغوي "٢٤٤٧"، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" ٢٣٩/١ من طرق عن الأعمش، به. وضعفه ابن الجوزي بإسماعيل بن رجاء ظنا منه أنه إسماعيل بن رجاء الحمصي الذي ضعفه ابن حبان والدارقطني، وهذا وهم منه رحمه الله، فإسماعيل هذا هو الزبيدي الثقة الذي خرج له مسلم في "صحيحه"، نبه ذلك الإمام الذهبي في "تلخيص العلل المتناهية" ورقة ١٨، فقال: تكلم فيه ابن الجوزي من قبل إسماعيل فأخطأ، هذا ثقة، وإنما المضعف

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٣٨/١٥

رجل صغير روى عن موسى بن الحصين، فهذا حديث جيد السند، قلت: وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في مختصره.

وأخرجه أحمد ٣/٣١و٣٣و٨٢، والقطيعي "١٠٧١"، والحاكم ٣/١٢٢ - ١٢٣ من طريق فطر بن خليفة، وابن أبي شيبة ١٢/٦٤، وابن عدي في "الكامل" ٧/٢٦٦٦ من طريق عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، كلاهما عن إسماعيل بن رجاء، به. وفي بعض الروايات جاء **الحديث مختصرا**.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ٩/١٣٣، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة.." (١)

"ولا أشرب شرابا حتى أموت، أو تكفر، قال: فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها، شجروا فاها، فنزلت هذه الآية: ﴿ووصينا الأنسان بوالديه حسنا﴾ الآية [العنكبوت: ٨] .

قال: ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض يعودني، قلت: يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قلت: فبثلثيه؟ قال: "لا" قلت: فبنصفه؟ قال: "لا" قلت: فبثلثه؟ قال: "فسكت" "١". [٣: ٨]

"١"إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سماك بن حرب، فمن رجال مسلم، وهو صدوق.

بندار: هو محمد بن بشار، ومحمد: هو ابن جعفر غندر. وقوله: "شجروا فاها" أي: فتحوه.

وأخرجه مسلم "١٧٤٨""٣٤" في الجهاد: باب الأنفال، و٤/١٨٧٨ "٤٤" في فضائل الصحابة: باب فيفضل سعد بن أبي وقاص، والترمذي "٣١٨٩" في تفسير القرآن: باب سورة العنكبوت، عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، بهذا الإسناد. وحديث مسلم في الموضع الأول بقصة الأنفال فقط، وحديث الترمذي بقصة أم سعد فقط، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١/١٨٥ - ١٨٦، والطبري في "جامع البيان" ٩/١٧٤ و٢١/٧٠ من طريق محمد بن جعفر، به، ورواية الطبري الأولى في قصة الأنفال، والثانية في قصة أم سعد.

وأخرجه أبو داود "٢٠٨"، ومن طريقه الدورقي في "مسند سعد" "٤٣"، وأبو عوانة في "مسنده" ٤/١٠٤ عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ١/١٨١ عن يحيى بن سعيد، والدورقي "٤٤"، وأبو عوانة ٤/١٠٣ - ١٠٤، والبيهقي ٦/٢٦٩ و٢٩١ و٨/٢٨٥ و٩/٢٦ من طريق وهب بن جرير، كلاهما عن شعبة، به، **واختصره** بعضهم.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٣٨٥

وأخرجه مسلم "١٧٤٨""٤٣"، وأبو يعلى "٧٨٢"، وأبو عوانة ١٠٤/٤ من طريق زهير بن معاوية، ومسلم ٤/"٣٣" من طريق أبي عوانة اليشكري، كلاهما عن سماك بن حرب، به.." [(١)]

"رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ترك الوضوء مما مست النار"١. ١:١٠٠

قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه: هذا خبر مختصر من حديث طويل٢، **اختصره** شعيب بن أبي حمزة متوهما لنسخ إيجاب الوضوء مما مست النار مطلقا، وإنما هو نسخ لإيجاب الوضوء مما مست النار، خلا لحم الجزور فقط.

---

١ إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح خلا موسى بن سهل الرملي وهو ثقة، وعبد الله: هو ابن المبارك، وهو في صحيح ابن خزيمة برقم "٤٣".

وأخرجه أبو داود "١٩٢" في الطهارة: باب ترك الوضوء مما مست النار، عن موسى بن سهل الرملي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ١٠٨/١ في الطهارة: باب ترك الوضوء مما غيرت النار، وابن الجارود "٢٤"، والطحاوي ٦٧/١، والبيهقي في "السنن" ١٥٥/١، ١٥٦. والحازمي في "الاعتبار" ص٤٨، وابن حزم في "المحلى" ٢٤٣/١، من طريق علي بن عياش، به.

٢ يقصد به الحديث المتقدم برقم "١١٣٠" ويذكر فيه جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما، ثم توضأ وصلى الظهر، ثم دعا بفضل طعامه، فأكل، ثم صلى العصر ولم يتوضأ. وقد تابع المؤلف في دعوى الاختصار أبا داود، فقد أورد الحديثين، ثم قال عقب الثاني منهما: هذا اختصار من الحديث الأول. يذهب إلى أن الحديث الثاني ليس ناسخا لطلب الوضوء مما مست النار، ولا دلالة فيه على النسخ، لأنه المراد بآخر الأمرين- عنده- آخرهما في هذه القصة لا مطلقا.

وأورد ابن حزم في "المحلى" ٢٤٣/٢ هذين الحديثين، ومقولة أبي داود، ثم قال: "القطع بأن ذلك **الحديث** **مختصر** من هذا، قول بالظن، والظن أكذب الحديث، بل هما حديثان كما وردا".

ويعضد ما قاله ابن حزم ما أخرجه البخاري "٥٤٥٧" من حديث جابر: سئل عن الوضوء مما مست النار؟

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٥٣/١٥

فقال: لا، قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ.." [1]

". . . . .

= والمأموم، وأبو داود (٦٠٠) في الصلاة: باب إمامة من يصلي بقوم وقد صلى تلك الصلاة، و (٧٩٠) باب في تخفيف الصلاة، وأبو يعلى (١٨٢٧) ، وابن خزيمة (١٦١١) ، والبيهقي ٨٥/٣ و١١٢، والبغوي (٥٩٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، به -منهم من طوله ومنهم من **اختصره**.

وأخرجه أحمد ٣٦٩/٣، والطيالسي (١٦٩٤) ، والبخاري (٧٠٠) و (٧٠١) في الأذان: باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى، و (٧١١) باب إذا صلى ثم أم قوما، و (٦١٠٦) في الأدب: باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا، ومسلم (٤٦٥) (١٨١) ، والترمذي (٥٨٣) في الصلاة: باب وما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم

يؤم الناس بعد ما صلى، والطحاوي ٢١٣/١، والبيهقى ٨٥/٣ و٨٦ من طرق عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه أحمد ٢٩٩/٣، وابن أبي شيبة ٥٥/٢، والبخاري (٧٠٥) في الأذان: باب من شكا إمامه إذا طول، والنسائي ٩٧/٢-٩٨ في الإمامة: باب خروج الرجل من صلاة الإمام وفراغه من صلاته في ناحية المسجد، و١٦٨/٢ في الافتتاح: باب القراءة في المغرب بسبح اسم ربك الأعلى، و١٧٢ باب القراءة في العشاء الآخرة بسبح اسم ربك الأعلى، والطحاوي ٢١٣/١ من طرق عن محارب بن دثار، عن جابر، به نحوه. قرن النسائي في الموضع الأول أبا صالح بمحارب.

وأخرجه مسلم (٤٦٥) (١٧٩) ، والنسائي ١٧٢/٢-١٧٣ في الافتتاح: باب القراءة في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها، وابن ماجه (٩٨٦) في إقامة الصلاة: باب من أم قوما فليخفف، من طريقين عن الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر.

وأخرجه الشافعي ١٠٣/١ و١٠٤، والبيهقي ١١٢/٣ من طريق سفيان عن أبي الزبير، عن جابر. وقد صرح أبو الزبير عند البيهقي بالسماع من جابر.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤١٧/٣

وقوله "أفتان أنت يا معاذ" معنى الفتنة ها هنا أن التطويل يكون سببا لخروجهم من الصلاة، وللتكره للصلاة في الجماعة، وروى البيهقي في=." [1]

"ينادي المنادي لصلاة الصبح، وكانت ساعة لا يدخل عليه فيها أحد» (١) . [٥: ٤]

ذكر الأمر للمرء أن يركع ركعتين قبل كل

صلاة فريضة يريد أداءها

٢٤٥٥ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عمرو الغزي،

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، فإن مسدد بن مسرهد لم يخرج له مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٨١١) ، وأحمد ٦/٢، والبخاري (١١٨٠) في التهجد: باب الركعتان قبل الظهر، والترمذي (٤٢٥) في الصلاة: باب ما جاء في الركعتين بعد الظهر، و (٤٣٢) و (٤٣٣) باب ما جاء أنه يصليهما في البيت، وفي "الشمائل" (٢٧٧) ، وابن خزيمة (١١٩٧) ، والبيهقي ٤٧١/٢، والبغوي (٨٦٧) من طرق عن أيوب، بهذا الإسناد - طوله بعضهم واختصره بعضهم. وأخرجه مالك في "الموطأ" ١٦٦/١ عن نافع، عن ابن عمر..

فذكره، وقال فيه "وركعتين بعد الجمعة" ولم يذكر ركعتي الفجر.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٦٣/٢، والبخاري (٩٣٧) في الجمعة: باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها، وأبو داود (١٢٥٢) في الصلاة: باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، والنسائي ١١٩/٢ في الإمامة: باب الصلاة بعد الظهر، والبغوي (٨٦٨) . وأخرجه من طريقه مسلم (٨٨٢) (٧١) بذكر الجمعة فقط.

وأخرجه البخاري (١١٧٢) في التهجد: باب التطوع بعد المكتوبة، ومسلم (٧٢٩) في صلاة المسافرين: باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، وأبو عوانة ٢٦٣/٢، والبيهقي ٤٧١/٢ من طريقين عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، بنحو حديث مالك. زاد البخاري: وحدثتني أختي حفصة ... فذكر الركعتين قبل الفجر. وسيرد الحديث من طريق آخر برقم (٢٤٧٣) .." [2]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٦١/٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٠٨/٦

"ذكر الأمر بالاضطجاع بعد ركعتي الفجر لمن أراد صلاة الغداة

٢٤٦٨ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه» فقال له مروان بن الحكم: أما يجزي أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع؟ قال: لا، قال: فبلغ ذلك ابن عمر، فقال: أكثر أبو هريرة قال: فقيل لابن عمر: هل تنكر شيئا مما يقول؟ قال: لا، ولكنه أكثر (١) وجبنا، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: «ما ذنبي إن حفظت شيئا ونسوا» (٢) . [١: ٧٨]

---

(١) كذا في الأصل و"التقاسيم" ٥١٣/١، وفي "موارد الظمآن" (٦١٢) : اجترأ والاجتراء: الإقدام على الشيء من غير خوف ولا فزع.

(٢) إسناده صحيح. بشر بن معاذ العقدي، ذكره المؤلف في "الثقات" ١٤٤/٨، ووثقه النسائي ومسلمة بن القاسم، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صالح الحديث صدوق، ومن فوقه من رجال الشيخين.

وأخرجه ابن خزيمة (١١٢٠) ، والترمذي (٤٢٠) في الصلاة: باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر، ومن طريقه البغوي (٨٨٧) عن بشر بن معاذ العقدي، بهذا الإسناد. أورد الترمذي في روايته القسم المرفوع منه دون ذكر القصة.

وأخرجه أحمد ٤١٥/٢، وأبو داود (١٢٦١) في الصلاة: باب الاضطجاع بعدها، ومن طريقه البيهقي ٤٥/٣ من طريق عبد الواحد بن زياد، به -اختصره أحمد، وطوله أبو داود.." [(١)]

"ذكر الإخبار عما يستحب للحاج من الصلاة في الوادي العقيق

٣٧٩٠ - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني عكرمة، حدثني ابن عباس١ حدثني عمر بن الخطاب -رضى الله تعالى عنه-، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بالعقيق: "أتاني آت من ربي، فقال: صل في هذا الوادي وقال٢: عمرة في حجة" ٣. [٣: ٢٠]

١في الأصل "عياض"، وهو تحريف، والتصويب من "التقاسيم" ٧٣/٣.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٢٠/٦

٢ كذا الأصل و "التقاسيم": "قال"، وكذلك جاء في سنن أبي داود" وإحدى روايات البيهقي، وروايات غيرهما: "وقل". قال ابن التركماني في الجوهر النقي" بعد أن أورد رواية: "وقل حجة في عمرة": وهذا أولى من رواية من قال: "وقال عمرة" لأن الملك لا يلبي، وإنما يعلم التلبية، ولو صحت تلك الرواية نوفق بينهما ونقول: المراد: "قال: قل" **فاختصره** الراوي.

٣ إسناده صحيح على شرط البخاري. عبد الرحمن بن إبراهيم: هو الدمشقي، من رجال البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين. والوليد: هو ابن مسلم، وقد صرح هو ويحي بن أبي كثير بالتحديث والوليد هو ويحي بن أبي كثير بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسهما.

وأخرجه ابن ماجة ٢٩٧٦ في المناسك: باب التمتع بالعمرة إلى الحج، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤/١، وابن شبة في "تاريخ المدينة" ١٤٦/١، والحميدي ١٩، ومن طريقه البخاري ١٥٣٤ في الحج: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: ... =." [(١)]

"قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: رمل النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت ثلاثا، ومشى أربعا، كذلك قاله جعفر بن محمد في رواية أصحابه عنه، عن جابر، **واختصر** مالك الخبر، ولم يذكر أنه رمل ثلاثا، ومشى أربعا، فكان الرمل لعلة معلومة، وهي أن يراهم المشركون جلداء لا ضعف بهم، فارتفعت هذه العلة، وبقي الرمل فرضا١ على أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة.

٣٨١٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن بن خثيم، عن أبي الطفيل

عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين أرادوا دخول مكة في عمرته بعد الحديبية: "إن قومكم غدا سيرونكم، فليرونكم جلداء" فلما دخلوا المسجد، استلموا الركن، ثم رملوا والنبي صلى الله عليه وسلم معهم، حتى إذا بلغوا الركن مشوا إلى

= وأخرجه الدارمي ٤٢/٢، ومسلم ٤٢/٢، ومسلم ١٢٦٣ في الحج: باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة، والترمذي ٨٥٧ في الحج: باب ما جاء في الرمل من الحجر إلى الحجر، والنسائي ٢٣٠/٥ في مناسك الحج: باب الرمل من الحجر إلى الحجر، وابن ماجة ٢٩٥١ في المناسك: باب الرمل حول

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩٩/٩

البيت، من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح. وسيأتي بطوله برقم ٣٩٤٣ و ٣٩٤٤.

١ بل هو سنة في طواف القدوم والعمرة، ولو تركه عمدا لم يلزمه شيء، وهذا قول عامة الفقهاء إلا ما حكي عن الحسن، والثوري، وعبد الملك الماجشون أن عليه دما لأنه نسك. انظر: "المغني" ٣/٣٧٣-٣٧٧، و"المجموع"٨/٤٠ وما بعدها.." [(١)]

"١٦١٦ - حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي، ثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر: «كيف أنت يا برير؟» في حديث اختصرناه "." [(٢)]

"١٤٢٧٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم (١) ، عن عبد الله بن [عمرو] (٢) ، قال: كان على ثقل (٣) النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له: كِرْكِرة (٤) .

[١٤٢٧٦] رواه عبد الرزاق (٩٥٠٤) .

ورواه أبو إسحاق الفزاري في "السير" (٣٩٨) ، وسعيد بن منصور في "سننه" (٢٧٢٠) ، وابن أبي شيبة (٣٤٠٨٧) ، وأحمد (٢/١٦٠ رقم ٦٤٩٣) ؛ عن سفيان بن عيينة، به، إلا أنه وقع عند الفزاري: «عبد الله بن عمر» بدل: «عبد الله بن عمرو» .

ورواه البخاري (٣٠٧٤) عن علي بن المديني، وابن ماجه (٢٨٤٩) عن هشام بن عمار، والبيهقي (٩/١٠٠) ؛ من طريق الحسن بن محمد الزعفراني؛ ثلاثتهم (علي، وهشام، والحسن) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) هو: ابن أبي الجعد.

(٢) في الأصل: «عمر» ، والتصويب من مصادر التخريج، وهو الذي يقتضيه إخراج الطبراني له هنا.

(٣) الثقل- بالتحريك-: متاع المسافر، وما يحمله على دوابه. انظر: "شرح النووي على صحيح مسلم" (٩/٦١) ، و"عمدة القاري" للعيني (١٥/٨) .

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/١٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢/١٤٧

(٤) كذا جاء هنا هذا **الحديث مختصرا**، وجاء عند عبد الرزاق وبقية المصادر تتمة لهذا الحديث؛ وهي: «فمات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هو في النار» فذهبوا ينظرون إليه، وجدوا عليه كساء قد غله» . وهذا لفظ عبد الرزاق.." [١]

"١٤٤٣٠ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا محمد بن فضيل، عن مسلم الأعور، عن حبة العرني (١) ، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قاتل عمار وسالبه في النار» .

[١٤٤٣٠] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/٢٩٧) ، وقال: «رواه الطبراني، وفيه مسلم الملائي؛ وهو ضعيف» .

ولم نقف عليه من هذا الوجه، ولكن رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/٢٧٤) من طريق محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن فضيل، عن مسلم، عن حبة قال: انطلقت أنا وأبو مسعود إلى حذيفة بالمدائن، فدخلنا عليه، فقلنا: يا أبا عبد الله حدثنا، فإنا نخاف الفتن. فقال: عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية عن الطريق، وإن آخر رزقه ضياح من لبن» .

ورواه ابن عساكر (٤٣/٤٨٠) من طريق محمد بن عمران الأخنسي، عن محمد بن فضيل، عن مسلم، عن حبة، قال: لما قتل عمار نادى المنادي: أين الشاك في قتال أهل الشام؟ قد قتل عمار.

ورواه الحاكم (٣/٣٩١) من طريق أبي أسامة، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٢٧٤) ، وابن عساكر (٤٣/٤٨٢) ؛ من طريق علي بن مسهر؛ كلاهما (أبو أسامة، وعلي بن مسهر) عن مسلم، عن حبة، قال: دخلت مع أبي مسعود على حذيفة ... **واختصره** أبو نعيم وابن عساكر، وساقه الحاكم بنحو سياق الخطيب.

(١) هو: حبة بن جوين، أبو قدامة الكوفي.." [٢]

"١٤٤٣٨ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو بكر الأعين محمد بن أبي عتاب، ثنا وهب بن جرير، قال: سمعت أبي (١) ، قال: سمعت الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو، فقال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فإذا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٤٣١

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٥٣٩

منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي: الصلاة جامعة، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال: «أما بعد ... » .

(١) هو: جرير بن حازم.

[١٤٤٣٨] رواه ابن أبي شيبة (٣٣٠٧٦، و٣٨١٠٥) ، وأحمد (١٦١/٢ رقم ٦٥٠١ و٦٥٠٣) ، ومسلم (١٨٤٤) ، وابن ماجه (٣٩٥٦) ، والنسائي (٤١٩١) ؛ من طريق أبي معاوية، وابن أبي شيبة (٣٣٠٧٦، و٣٨١٠٦) ، وأحمد (١٩١/٢ و١٩٢ و١٩٣ رقم ٦٧٩٣ و٦٨٠٧ و٦٨١٥) ، ومسلم (١٨٤٤) ، وابن ماجه (٣٩٥٦) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤١٠٦١) ؛ من طريق وكيع، وأبو داود (٤٢٤٨) من طريق عيسى ابن يونس، وابن ماجه (٣٩٥٦) من طريق عبد الرحمن المحاربي، وأبو عوانة (٧١٤٧) ، والبيهقي (١٦٩/٨) ؛ من طريق عبيد الله بن موسى، وأبو عوانة (٧١٤٨) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري؛ جميعهم (أبو معاوية، ووكيع، وعيسى بن يونس، والمحاربي، وعبيد الله، وأبو إسحاق) عن الأعمش، به. -[٥٤٥]-

وقد وقع **الحديث مختصرا**- كما هنا- في بعض المواضع، وجاء في بعضها مطولا.

وانظر الأحاديث الثلاثة التالية، والحديث [١٤٤٠٥] .." [(١)]

"١٤٤٦٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، / ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام [خ: ٣٣٠/أ]

ابن حرب، عن عطاء بن السائب، أخبرني أبي، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص، قال: لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة إلى علي؛ بعث -[٥٦٦]- معها بخميل- فقال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة (١) - ووسادة من أدم حشوها ليف أو إذخر، وقربة؛ كانا يفترشان نصف الخميل، ويلتحفان بنصفه.

[١٤٤٦٣] ذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" (١١٠/٤ رقم ٤٨٣١) ، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢١٠/٩) ، وقال: «رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب؛ وقد اختلط» .

ورواه أبو موسى المديني في "اللطائف" (٨٥٠) من طريق المصنف، به.

ولم نقف عليه من هذا الوجه، ولكن رواه الحميدي (٤٤) ، والمصنف في "الدعاء" (٢٣١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٤١/٢) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٢٠٥) ؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن سعد

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٥٤٤/١٣

(٢٥/٨) ، وأحمد (١٠٤/١ و١٠٦ رقم ٨١٩ و٨٣٨) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣٣/٣ و٢٩٨) ، والمصنف في "الدعاء" (٢٣٠) ، والضياء في "المختارة" (٨٩/٢ رقم٤٦٧) ؛ من طريق حماد بن سلمة، وأحمد (٨٤/١ و٩٣ و١٠٨ رقم ٦٤٣ و٧١٥ و٨٥٣) ، وفي "فضائل الصحابة" (٢/ رقم ١١٩٤) ، وفي "الزهد" (ص١٩) ، والنسائي في "الكبرى" (٥٥٤٦) ، وابن حبان (٦٩٤٧) ، والحاكم (١٨٥/٢) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٩٥٤) ، وفي "دلائل النبوة" (١٦١/٣) ؛ من طريق زائدة بن قدامة، وابن ماجه (٤١٥٢) ، والبزار (٧٥٧) ، والمصنف في "الدعاء" (٢٣٢) ؛ من طريق محمد بن فضيل؛ جميعهم (سفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، ومحمد بن فضيل) عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، بنحوه.

ورواه البخاري (٣١١٣) ، ومسلم (٢٧٢٧) ؛ من طريق ابن أبي ليلى، عن علي؛ بنحوه.

وهو حديث طويل اختصره بعضهم، ومتن الحديث التالي من ألفاظه. -[٥٦٦]-

(١) الخميلة: كساء فيه لين، وله أهداب؛ وهي كالقطيفة، وقيل: هي القطيفة نفسها؛ كما هنا. وانظر: "مشارق الأنوار" (٢٤٠/١) ، و"تفسير غريب ما في الصحيحين" (٥٥٩) ، و"النهاية" (٨١/٢) .." [(١)]

"١٤٥٣٣ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي (١) ، عن قتادة، عن عقبة بن وساج؛ أنه سمع عبدالله بن عمرو يقول: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بسقاية (٢) من ذهب ... فذكر الحديث (٣) .

[١٤٥٣٣] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧٧/٥) واختصره أيضا، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» .

ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٩٣٤) عن أبي موسى محمد بن المثنى، والبزار (١٨٥٠/كشف الأستار) عن عمرو بن علي، وأبو بكر الفريابي في "فضائل القرآن" (١٩٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري؛ جميعهم (أبو موسى، وعمرو بن علي، والقواريري) عن معاذ بن هشام، به. ورواه المصنف في "مسند الشاميين" (٢٧٦٥) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، به. وانظر الحديث [١٤٢٤٩] .

(١) هو: هشام الدستوائي.

(٢) السقاية: الإناء يسقى به. "تاج العروس" (س ق ي) .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٥٦٥/١٣

(٣) تتمة الحديث - كما عند البزار-: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب أو فضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمد، لئن كان الله أمرك بالعدل، فلم تعدل! قال: «ويلك! فمن يعدل عليك بعدي؟!» فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في أمتي أشباه هذا؛ يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإن خرجوا فاقتلوهم، ثم إن خرجوا فاقتلوهم» قال ذلك ثلاثا. وانظر الحديث [١٤٢٤٩] .." [(١)]

"١٤٨٤٨ - حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، قال: حدثني أبي، قال: دثنا يحيى بن آدم، قال: دثنا قيس ومفضل بن مهلهل، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف، قال: سمعت ابن الزبير يحدث عن -[٢٢٢]- النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل له (١) الميراث؛ لأنه ولد على فراش زمعة، وقال لسودة: «وأما أنت فاحتجبي عنه» .

[١٤٨٤٨] رواه المصنف في "الأوسط" (٢٧٠٦) بهذا الإسناد، إلا أنه لم يذكر: «قيسا» في الإسناد.
ورواه الضياء في "المختارة" (٣٥٤/٩) من طريق المصنف هنا، به. -[٢٢٢]-
ورواه النسائي (٣٤٨٥) ، وأبو يعلى (٦٨١٣) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٥٧) ، وفي "شرح معاني الآثار" (١١٥/٣) ، والدارقطني في "السنن" (٢٤٠/٤) ، والحاكم في "المستدرك" (٩٦/٤-٩٧) ، والبيهقي (٨٧/٦) ؛ جميعهم من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور، به.
وانظر الحديثين السابق والتالي.
(١) يعني: الولد الذي ولدته جارية زمعة واتهمت فيه، ولعل المصنف **اختصره** بناء على الرواية السابقة. وفيه رجوع الضمير إلى غير مذكور؛ لفهمه من السياق. وانظر التعليق على الحديث [١٣٩٣٤] .." [(٢)]

"١٤٩٦٢ - حدثنا حميد بن أبي مخلد الواسطي، قال: دثنا محمد ابن الصباح الجرجرائي، قال: دثنا أبو داود الطيالسي، قال: أرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير؛ أن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف، فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، فجاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له الحجاج، فأذن له، فدخل فسلم، وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فأوسعا له، -[٣٢٨]- فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك! أتعلم حديث (١) حدثه أبوك عبدالملك بن مروان، عن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٦١٤/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٢٢١/١٤

جدك عبد الله بن سلام؟ قال: وأي حديث يرحمك الله؟ فرب حديث (٢) ، قال: حديث المصريين حين حضروا عثمان. قال: قد علمت ذاك الحديث؛ أقبل عبدالله بن سلام وعثمان محصور، قال: فانطلق فدخل عليه، فوسعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبدالله بن سلام؟ قال: جئت لأثبت حتى يستشهد (٣) أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتليك، فإن يقتلوك فذاك خير لك، وشر لهم. -[٣٢٩]-

فقال له عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم؛ خيرا يسوقه الله بك، أو شرا يدفعه الله بك (٤) . فسمع وأطاع، فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا، وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد، فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا؛ يبشر بالجنة من أطاعه، وينذر النار من عصاه، وأظهر من اتبعه/ على الدين كله ولو [ظ: ٢٢٠/أ] كره المشركون، ثم اختار له المساكن؛ فاختار له المدينة، فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زال سيف الله مغمودا عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم. -[٣٣٠]-

ثم قال: إن الله بعث محمدا بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي بهدى الله، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل، كلهم يقتل به؛ فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة، اعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله.

قال: فقاموا، فقالوا: كذبت اليهود! كذبت اليهود! قال: كذبتم والله وأنتم آثمين (٥) ؛ ما أنا بيهودي؛ إني لأحد المسلمين، يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل في القرآن، فتلا هذه الآية: ﴿قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ (٦) ، وأنزل الله الآية الأخرى: ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم﴾ (٧) ، قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبح الحلان.

قال شعيب: فقلت لعبد الملك بن عمير: ما [الحلان] (٨) ؟ -[٣٣١]- قال: الحمل (٩) .

قال: وقد قال عثمان قبل ذلك لكثير بن الصلت: يا كثير، أنا والله مقتول غدا، قال: بل يعلي الله كعبك،

ويكبت عدوك. قال: ثم أعادها الثالثة، فقال له مثل ذلك. قال: [عم] (١٠) تقول ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه أبو بكر وعمر، فقال لي: «يا عثمان أنت عندنا غدا، وأنت مقتول غدا» ، فأنا والله مقتول. قال: فقتل.

قال: فخرج عبدالله بن سلام/ إلى القوم قبل أن يتفرقوا، وهم في المسجد، فقام على رجليه، فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أم والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم، لا ينقسم.

[ظ: ٢٢١/أ]

[١٤٩٦٢] ذكره ابن كثير في "جامع المسانيد" (٥٦٥٧/ قلعجي) و (٤/١٠٤/ ابن دهيش) ، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/٩٢-٩٣) ، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» .

ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٢٦٢) عن خليفة بن خياط، وفي "التاريخ الأوسط" (٨٤٥- تيسير أبو حميد) عن عبدة بن عبد الله، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٣٤) عن أبي الربيع الحارثي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/٣٠٧-٣٠٨) عن بكار بن قتيبة؛ جميعهم (خليفة، وعبدة، وأبو الربيع، وبكار) عن أبي داود الطيالسي، به، ووقع عندهم مختصرا. -[٣٢٨]-

ورواه ابن شبة في "أخبار المدينة" (٢/١١٨٢- ١١٨٣) عن محمد بن حاتم، عن شعيب بن صفوان، به

ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في "زوائده على فضائل الصحابة" (٧٧٤) عن أبي إبراهيم الترجماني، عن شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل حدثه، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، به.

ورواه الترمذي (٣٢٥٦ و٣٨٠٣) من طريق يحيى بن يعلى أبي المحياة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام، به.

ورواية يحيى بن يعلى هذه تقدمت عند المصنف في الحديث [١٤٩٤٠] ، وستأتي في الحديث [١٤٩٨١] مختصرة في الموضعين. وانظر الحديث [١٤٩٤٩] .

(١) كذا في الأصل، بحذف ألف تنوين النصب، جريا على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١] .

(٢) كذا في الأصل و"مجمع الزوائد"، وكذا وقع عند ابن شبة في "أخبار المدينة". ووقع عند الطحاوي في

"شرح مشكل الآثار": «فرب حديث حدث به» .

(٣) كذا في الأصل، وفي "مجمع الزوائد": «أستشهد» ، وفي "أخبار المدينة": «تستشهد» ، وفي فضائل الصحابة": «أستشهد معك» ، وعند الترمذي في الموضعين- وروايته فيهما مختصرة-: «جئت في نصرك» . وما في الأصل يتوجه أنه أراد مخاطبة عثمان رضي الله عنه كما وقع في بعض المصادر، أي: «تستشهد» لكنه -[٣٢٩]- ذكره بضمير الغيبة على وجه الالتفات؛ كراهية ذكر قتل الخليفة رضي الله عنه. وانظر في الالتفات: التعليق على الحديث [١٤٣٠٧] .

(٤) كذا في الأصل، وفي "مجمع الزوائد"، و"فضائل الصحابة": «خير ... أو شر ... » ، وفي "أخبار المدينة": «فإذا كان خيرا يسوق الله بك أو شرا يدفع الله بك» ، وما في الأصل و"مجمع الزوائد" و"فضائل الصحابة"، متجه على أنه من باب الاشتغال؛ وهو أن يتقدم اسم على فعل ينصب ضمير ذلك الاسم المتقدم، فاشتغل الفعل عن نصب الاسم بنصبه الضمير. وفي الاسم المتقدم وجهان: الأول: الرفع على الابتداء، وهو الراجح؛ لسلامته من التقدير؛ وهو ما وقع في "المجمع" و"الفضائل".

والثاني: النصب بتقدير فعل موافق للمذكور محذوف وجوبا، والتقدير: يسوق الله بك خيرا يسوقه، أو يدفع بك شرا يدفعه. وهو مرجوح؛ لحاجته إلى التقدير، وهو ما وقع هنا في الأصل. وانظر تفصيل الكلام في: الاشتغال في شروح الألفية، باب الاشتغال. -[٣٣٠]-

(٥) كذا في الأصل، والجادة: «وأنتم آثمون» كما في "مجمع الزوائد". وفي "فضائل الصحابة": «كذبتم والله وأثمتم» . وبعض المصادر أوردت **الحديث مختصرا**. وما في الأصل يوجه في اللغة على أن «آثمين» حال سد مسد الخبر. وانظر التعليق على الحديث [١٤٠٨٢] .

(٦) الآية (٤٣) من سورة الرعد.

(٧) الآية (١٠) من سورة الأحقاف.

(٨) في الأصل: «ما الجلان» بالجيم، والتصويب مما سبق، ومن "مجمع الزوائد"، ومن "الآحاد والمثاني". -[٣٣١]-

(٩) وانظر "تاج العروس" (ح ل ل) .

(١٠) تشبه في الأصل: «عمير» ، والمثبت من "مجمع الزوائد".." [١]

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ج ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/٣٢٧

"عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير

باب

٦ – حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما متشابهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالذي يرعى حول الحمى (١) يوشك أن يواقعه. ألا وإن لكل ملك حمى (٢) ؛ وإن حمى الله محارمه» .

---

[٦] أخرجه الإمام أحمد (٤/٤٧٠ رقم ١٨٣٧٥) ، والبخاري (٥٢) ، والدارمي (٢٥٢٤) ، وابن المنذر في "الأوسط" (٩٢٥) ، وأبو عوانة (٥٤٦٢) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٥٠) ، والبيهقي (٥/٢٦٤) ، وفي "شعب الإيمان" (٥/٥٠ رقم ٥٣٥٥، ٥٣٥٦) ، والبغوي (٢٠٣١) ؛ من طريق أبي نعيم، عن زكريا، به. اختصره بعضهم، وزاد بعضهم: «إن في الجسد مضغة ... » ، وسيورد المصنف هذه الزيادة بهذا الإسناد برقم [٥٣] . وانظر الحديث التالي.

(١) حمى الشيء يحميه حميا وحمى وحماية ومحمية: منعه ودفع عنه. والحمى: المحمي والممنوع. وأصله ما منع رعيه من الأرض. وكان الملوك من العرب وغيرهم لكل ملك منهم حمى يحميه عن الناس ويمنعهم من دخوله، فمن دخله أوقع به العقوبة. انظر: "مشارق الأنوار" (١/٢٠١) ، و"شرح النووي" (١١/٢٨) ، و"تاج العروس" (١٩/٣٤٣/ حمي) .

(٢) قوله: «ألا وإن ... » ، قال السيوطي في "عقود الزبرجد" (٢/٢٤٣) : «قال الكرماني: الواو عاطفة على مقدر يعلم مما تقدم، أي: ألا إن الأمر كما تقدم وإن لكل ملك حمى. فجاء بالواو إشعارا بأن بين الجملتين مناسبة؛ إذ هو بالحقيقة تشبيه للحرام بالحمى والمشتبه بما حوله، ولابد فيه من مشاركة بينهما» ا. هـ.." [١]

"١١٤٢ – وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن بكار القافلائي قال: حدثنا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي قال: حدثنا أبي -[١٦٦١]- قال: حدثنا علوان بن داود البجلي ، عن الليثي يعني: أبا المصبح ، عن أبي الزناد قال: لما اشتد المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم ، بمكة

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١ الطبراني ٢١/٢٨

قال لعمه العباس: «يا عم امض إلى عكاظ ، فأرني منازل أحياء العرب حتى أدعوهم إلى الله عز وجل ، وأن يمنعوني ويؤوني حتى أبلغ عن الله عز وجل ما أرسلني به» ، فقال له العباس: نعم ، فأنا ماض معك ، حتى أدلك على منازل الأحياء قال محمد بن الحسين: فذكر حديث عرضه على القبائل قبيلة قبيلة ، فكل لم يجبه ، وكان مع -[١٦٦٢]- النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب وأبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ثم انصرف عنهم ، **اختصرت** أنا الحديث قال فيه: فلما جاء العام المقبل لقي النبي صلى الله عليه وسلم الستة النفر الخزرجيون: أسعد بن زرارة ، وأبو الهيثم بن التيهان ، وعبد الله بن رواحة ، وسعد بن الربيع ، والنعمان بن حارثة ، وعبادة بن الصامت ، فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم ، في أيام منى عند جمرة العقبة ليلا ، فجلس إليهم فدعاهم إلى الله عز وجل ، وإلى عبادته ، والمؤازرة على دينه الذي بعث به أنبياءه ورسله ، فسألوه أن يعرض عليهم مما أوحي إليه ، فقرأ عليهم من سورة إبراهيم: ﴿وإذ قال إبراهيم: رب اجعل هذا البلد آمنا﴾ [إبراهيم: ٣٥] إلى آخر السورة ، فرق القوم وأخبتوا حين سمعوا منه ما سمعوا ، فأجابوه فمر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهم يكلمونه ويكلمهم ، فعرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا ابن أخي من هؤلاء الذين عندك؟ قال: " سكان يثرب من الأوس والخزرج ، وقد دعوتهم إلى ما دعوت إليه من قبلهم من الأحياء ، فأجابوني وصدقوني وذكروا أنهم يخرجونني معهم إلى بلادهم ، فنزل العباس وعقل راحلته ، ثم قال: يا معشر الأوس والخزرج هذا ابن أخي وهو أحب الناس إلي ، ثم ذكر ما جرى بينهم وبين العباس من الخطب الطويل ، قال: فقام أسعد بن زرارة وهو أصغر القوم فقال فيما خاطب به العباس: وأما ما ذكرت أنك لا تطمئن إلينا في أمره حتى نأخذ مواثيقنا ، فهذه خصلة لا نردها على أحد أرادها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ ما شئت ، والتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ خذ لنفسك ما شئت -[١٦٦٣]- واشترط لربك ما شئت ، فقال صلى الله عليه وسلم: «أشترط لربي عز وجل ، أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، ولنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ونساءكم» ، قالوا: فذلك لك يا رسول الله قال: فقال العباس: عليكم بذلك ذمة الله مع ذمتكم ، وعهد الله مع عهودكم في هذا الشهر الحرام ، والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون الله ربكم ، يد الله عز وجل فوق أيديكم لتجدن في نصرته ، ولتشدن من أزره ، ولتوفن له بعهده بدفع أيديكم وصرح ألسنتكم ونصح صدوركم ، ثم لا تمنعكم رغبة أشرفتم عليها ، ولا رهبة أشرفت عليكم ، ولا يؤتى من قبلكم" قالوا جميعا: نعم قال: اللهم إنك سامع شاهد ، فإن ابن أخي قد استرعاهم دمه واستحفظهم نفسه ، اللهم: فكن لابن أخي عليهم شهيدا ، فرضي

القوم بما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه ، ورضي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا قالوا له: يا رسول الله ، إذا أعطيناك ذلك فما لنا؟ قال: «لكم رضوان الله والجنة» : قالوا: رضينا وقبلنا ، فأقبل ابن التيهان ، على أصحابه فقال: ألستم تعلمون أن هذا رسول الله إليكم ، وقد آمنتم به وصدقتموه ، فقالوا: بلى قال: أولستم تعلمون أنه في البلد الحرام ومسقط رأسه وعشيرته ومولده ، قالوا: بلى ، قال: فإن كنتم خاذليه أو مسلميه يوما من الدهر لبلاء ينزل بكم فالآن ، فإن العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة ، فإن طابت أنفسكم عن الأنفس والأموال والأولاد في ذات الله عز وجل ، فما عند الله من الثواب خير من أنفسكم وأموالكم وأولادكم فأجاب القوم جميعا: لا ، بل نحن معه بالوفاء والصدق ، ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله لعلك إذا حاربنا الناس فيك ، -[١٦٦٤]- وقطعنا ما بيننا وبينهم من الحلف والجوار والأرحام ، وحملتنا الحرب على شيشائها ، وكشفت لنا عن قناعها ، ولحقت ببلدك وتركتنا ، وقد حاربنا الناس فيك ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال: «الدم الدم ، الهدم الهدم» ، فقال عبد الله بن رواحة: خل بيننا يا أبا الهيثم حتى نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسبقهم أبو الهيثم إلى بيعته ، فقال: أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر نقيبا من بني إسرائيل موسى بن عمران عليه السلام ، وقال عبد الله بن رواحة: أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين عيسى ابن مريم عليه السلام ، وقال أسعد بن زرارة: أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على أن أتم عهدي بوفائي وأصدق قولي بفعلي في نصرك ، وقال النعمان بن حارثة: أبايع الله يا رسول الله ، وأبايعك على الإقدام في أمر الله لا أراقب فيه القريب ولا البعيد ، فإن شئت والله ملنا بأسيافنا ساعتنا هذه على أهل منى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لم أؤمر بذلك» وقال عبادة بن الصامت: أبايعك يا رسول الله ، على أن لا تأخذني في الله لومة لائم وقال سعد بن الربيع: أبايع الله وأبايعك يا رسول الله على أن لا أعصي لكما أمرا ولا أكذبكما حديثا -[١٦٦٥]- وانصرف القوم إلى بلدهم مسرورين ، فنشروا ما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي ، وحسنت إجابة قومهم لهم حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلا ، فصاح إبليس تلك الليلة حين رأى جماعتهم صيحة أسمعت جماعة قريش ، وذلك في أيام التشريق ، فنادى يا أهل منى: هذا محمد وأهل يثرب ، قد اجتمعوا على الحمل عليكم واستباحة حريمكم قال: ويشبه صوته بصوت منبه بن الحجاج السهمي ، قال عمرو بن العاص: فكان أول من أتاني فزعا يجر ثوبه أبو جهل وقد أفزعني ما أفزعه ، وأخذتني العروي وهي الرعدة ، وقمت لأبول ، فلما فرغت جاءني أبو جهل فأعجلني فقال: قم أنائم أنت؟ أما أفزعك ما أفزعنا؟ وتوجه إلى عتبة بن ربيعة

، فأخبره بصوت منبه بن الحجاج ، يخبر إن محمدا وأهل يثرب قد أجمعوا على الحمل عليكم ، واستباحة حريمكم ، قال عمرو بن العاص: فأتينا رجلا وقورا ، معه ذهنه لم يرعه ما راعنا ، يعني عتبة ، فقال عتبة: هل أتاكم فأخبركم بهذا؟ قالوا: لا ، ولكنا سمعنا صوته قال: فلعله الخيثعوز ، يعني: إبليس الكذاب ثم قال: انهضوا فمضى القوم نحو السبعين قال عمرو: والله لقالوا سبعين ، فظننا أنهم سبعمائة ، فدفعنا إلى القوم معدين ، فكان أول من سبق إليهم ، وكلم القوم أبو سفيان بن حرب ، فقال: يا أهل يثرب ساء ما ظننتم ، إذ منتكم أنفسكم أنكم تخرجون بأخينا من غير ملاء منا ولا مشورة تقحما منكم علينا وظهورا ، ولئن ظننتم أنا نقر بذلك -[١٦٦٦]- أو نرضى به ، لبئس ما رأيتم ، فقال النعمان بن حارثة: بل نخرجه وأنفك راغم ، والله لو نعلم أنه أمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن نخرجك معنا لأعلقنا في عنقك حبلا ، ثم سقناك ذليلا ، قال: فارتدع أبو سفيان ، وقال: ما تلك لكم بعادة ، ولو تكلمت بهذا في جمع من الموسم لكذبك غير واحد ، إن العرب لتعلم أنا أعز أهل البطحاء وأمنعه ، أفما عندكم من الجواب غير هذا؟ قال: يقول عبد الله بن رواحة: بل تنصرفون عنا ، فإنه أجمل في الرأي ، وأحسن لذات البين ، وأمثل ، قال أبو سفيان: ونغادره عندكم؟ فقال عبد الله بن رواحة: نعم ، تغادرونه عند قوم يحبهم ويحبونه غير خاذلين له ، ولا أضناء عليه ، قال أبو سفيان: فماذا نقول لنسائنا؟ قال: تقولون لهن:

[البحر الطويل]

فلما رأينا القوم دون نبيهم ... كأسد حمت عريشها وعرينا

صددنا صدودا كان خير بقية ... لنسواننا من بعدنا وبنينا

ولم نر إلا ذاك وجها أو الردى ... وطلقا لنا ورنينا

-[١٦٦٧]-

وقلنا انصراف القوم من الردى ... أو الحرب تدري أعظما وشئونا

قال: وتعاظم الأمر بين القوم حتى كاد بعضهم أن ينهض إلى بعض ، فلما رأى ذلك أبو جهل وخشي الفضيحة لكثرة القوم وقلة أصحابه تقدم فقال: أيها القوم ، إنا لم نأت لهذا ، اسكتوا واسمعوا قولي هذا وخذوا أو دعوا ، فسكت القوم ، وابتدأ خطيبا فقال: اللات مجدنا والعزى عصمتنا ، ونحن أهل الله وفي بيته المحجوب ، وواديه المحرم أعز به حرمتنا ، ودفع به عن بيضتنا ، وجعلنا ولاة بيته ، ومنتهى طرق المناسك ، وأهل ألوية الموسم ، وسقاية الحاج ، وحجابة البيت ، ورفادة الكل ، لاتنكرون ذلك ، ولا تدفعونه ، ثم إنكم يا أهل يثرب قد كنتم إخواننا وجيراننا ، وتودونا ونودكم حتى ارتكبتم منا أمرا لم نكن

لنرتكبه منكم تقحما منكم علينا ، وظهورا بحقنا ، ثم أردتم أن تخرجوا بأخينا من غير ملإ منا ولا مشورة ولا رضى ، خلوا بيننا وبينه على مثل هذه الحرة وفي مثل اليوم ، فإن لكم في سائر ذلك من الأيام ما تلتمسون ذلك منه في غير ثائرة ولا قطيعة ، هذه أيام عظيمة الحرمة واجبة الحق ، القطيعة فيها مرفوعة ، والعقوبة إليها سريعة ، ثم سكت ، فقام سعد بن عبادة فقال: الحمد لله الذي هدانا من الضلالة ، وبصرنا من العمى ، واستنقذنا بنور -[١٦٦٨]- الإسلام من ظلمة الجهالة ، فعبدنا ربا واحدا ، وجعلنا ما سواه من الأنداد والأوثان دين الشيطان أنصابا نصبها الناس بأيديهم لا تملك لهم ضرا ولا نفعا ، ثم إنكم معشر قريش قد تكلمتم؛ وشر القول ما لا حقيقة له ، زعمتم أنا انتهكنا حرمتكم في ابن أخيكم ، إن أجبنا دعوته ، وشرفنا منزلته واتبعنا أمره ، فما أسأنا في ذلك بكم ولا به ، إذا كانت تلك منزلته عندنا ، ولقد قطعنا فيه من هو أقرب نسبا وأرحاما منكم ، فما التمسنا بذلك سخطهم ، ولا أردنا بذلك رضاكم ، فإن كنتم إنما فزعتم إلى مساءته لمكاننا منه ، فطال ما أردتم به تلك وهو بين ظهرانيكم ، ثم لا تصلون إليه فالآن إذا عقدنا حبلنا بحبله التمستموه فأنتم اليوم منها أبعد ، دماؤنا دون دمه ، وأنفسنا دون نفسه ، فإن كان هذا منكم مصانعة للناس ، وأنفا لسخطهم ، فنحن لله عز وجل بعد الذي أعطيناه من أنفسنا أشد خوفا ، وعلى عهودنا بالوفاء أشد حدبا ، فلا سبيل إلى مالا سبيل إليه ، ولكنا سنعرض عليكم رأيا بما لو توسلتم إلينا به من الصهر والجوار ، إن شئتم أن تبايعوه كما بايعناه ، ونحن له ولكم تبع ، وإن كرهتم ذلك وكان ظنكم دائرة تخافونها من الناس طلبتم إلى ابن أخيكم وكنا لكم شفعاء ، فأخذتم ما تأمنون به عنده غدا ، وإن كان هذا منكم الحسد والبغي كنا لابن أخيكم جنة ، فإن ظفر فأخوكم وإلا هلكنا دونه وسلمتم وكفيتم الشوكة فليسعكم رأيكم ولتسعكم أحلامكم ، -[١٦٦٩]- فلما كثر لغط القوم ، قام عتبة بن ربيعة فقال: يا معشر الأوس والخزرج أنتم الإخوة والجيران والأصهار ، وقد عرضتم في أمر هذا الرجل ، وهذا أمر نريد أن نفكر فيه ، وننظر ثم نعرض عليكم رأينا ، فأمهلونا حتى نتشاور فيه حتى يجتمع أمرنا على أمر يكون لنا ولكم فيه سعة ورضى قالوا: ذلك إليك ، فتنحى عتبة بأصحابه حجرة يعني: ناحية فقال: هل رأيتم ما رأيت؟ قال أبو جهل: قد رأينا ما رأيت ، قال: فإن كنت رأيت ما رأيت فقد والله سمعت منطقا يقطر دما ، ورأيت قوما قد أشرفوا في أنفسهم على حظ عظيم ، لا يعدله عندهم شيء ما هم ميتون دونه ساعتنا هذه أفتطيب أنفسكم بالموت؟ قال أبو جهل وقد ضرع إلى المنازعة: أفنرجع بغير شيء؟ قال: أظنك والله سترجع بغير شيء أو بشيء عليك لا لك ، فإن أذنتم لي كلمت القوم وآتيتهم من وجه لعلهم يحسنون إجابتكم فيه ، قال عمرو بن العاص: فبدرت القوم فقلت: نعم يا أبا الوليد ، تكلم بما شئت

، وقل ما شئت فنحن طوع يديك ، ولن نخرج من رأيك ، فقام عتبة إلى القوم فقال: يا معشر الأوس والخزرج إنه لم يزل الذي بيننا وبينكم حسنا ، تعرفون ذلك لنا ونعرفه لكم ، وتعرفون منزلتنا من الله في حرمة هذا البيت ، إذ جعلنا ولاة أمره وأكرمنا به ، ولسنا نحب أن يصل إليكم على -[١٦٧٠]- أيدينا ، ولا على ألسنتنا أمر نندم عليه ، وتندمون حين لا تنفع الندامة ، قد عرضتم في هذا الرجل وقد علمتم أن الذي يدعو إليه مخالف لجميع أهل الموسم ، إذ طعن في دينهم وعاب آلهتهم وسفه رأي آبائهم ، وقد عرض نفسه على جميع القبائل ، فلم يقبله منهم أحد ، وبالله لا آمن أن لو صاح صائح في جميع الموسم فأخبره بمكانه ومكانكم أن يميلوا عليكم ميلة واحدة ، وهذا أمر ليس ننتهزه ونحن على وفاز تحت الليل ، وسنعرض عليكم الرأي الذي رأيناه واتفقنا عليه ، إن شئتم أن تخلوا بيننا وبين هذا الرجل ، وتجعلوا بيننا وبينكم أجلا ، ونعطيكم عهد الله وميثاقه علينا وعلى من بعدنا ، لا نؤذيه ولا نعرض له إلا بخير ، ولا لأحد من أصحابه حتى تنتهي مدة الأجل ، والأجل ثلاثة أشهر ، فمن أحب أن يسير إليكم ويكون معكم من أصحابه الذين صدقوه لم نعرض له ، ولا لمن تبعه في هذه الأشهر ، ولا نعرض لمن سار إليكم ، ولا لمن أقام معه منكم ، وفي ذلك يقضي الله في هذه الأشهر ما أحب إليه ، فنظر القوم بعضهم إلى بعض ، وقالوا: قد أعطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منا أمرا لا نحب إلا الوفاء به ، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يسمع مقالتكم ، والرأي رأيه ، والأمر أمره ، ليس معه لنا أمر ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة أهل يثرب ومقالة قريش ابتدأ خطيبا ، فكان أول ما ابتدأ به فاتحة سورة الأنعام حتى قرأ منها عشر آيات وهي في -[١٦٧١]- قريش ، وقد كان بدء قوله أن قال: " إنكم تكلمتم يا معشر من أسلم من الأوس والخزرج ، فأصبتم ووفقتم وأرضيتم الله ورسوله ، وقد تكلمت قريش وسألوكم ما سألوكم ، والله أعلم ما الذي تريد قريش فيما تكلمت به ، وفيما سألوا ، فإن ترد الوفاء لله ولرسوله فالله لهم بالخير ، يوفيهم أجورهم ، ويزيدهم من فضله ، وإن أرادوا غير ذلك فالله لقريش بالمرصاد ، ولرسوله بالنصر والكفاية ﴿قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ [النحل: ٢٦] أعطوا القوم ما سألوا ، فالذي صبر عليه رسول الله من أذاهم في السنين الماضية أطول من هذا الأجل الذي سألوه ، فأعطوهم وخذوا عليهم العهود التي أعطوها من أنفسهم ، فإن في ذلك تنفيسا لكم ولهم ، ومعذرة من الله عز وجل إليهم ، وحجة له عليهم ، فأعطاهم القوم ما أرادوا ، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش ، فكان أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ومصعب بن عمير من بني عبد الدار ، وعمار بن ياسر

، وعياش بن أبي ربيعة ، أخو أبو جهل لأمه ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر ، وجماعة من المهاجرين ، وأسلم في تلك الأشهر وهاجر أكثر من الكثير ، وواستهم الأوس والخزرج في أموالهم ودورهم ، -[١٦٧٢]- فلما رأى ذلك المشركون كبر عليهم ، وهموا بالغدر حتى أجمعوا لذلك في دار الندوة ، فأجمع لذلك المكر الذي أرادوه وجوههم وأشرافهم وأتاهم إبليس لعنه الله في صورة سراقة بن جعشم المدلجي من كنانة قريش في زي رجل من أهل نجد عليه برد ، فلما رأوه قالوا: ما أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد ، بلغني ما اجتمعتم له في أمر هذا الرجل ، فأردت أن أحضر ذلك ، ولعله لم يعدمكم مني رأي ، فتكلم عتبة ، فقال: أرى أن تخرجوه من بين أظهركم فتكفيكموه الأحياء ، فإن ظفر كان ذلك لكم ، وإن كان غير ذلك كفتكموه الأحياء ولم يبدو شيئا من أمره ، فقال النجدي: ما هذا برأي ، أما سمعتم حلاوة منطقه ، وأخذه بالقلوب ، فما آمن لو وقع في حي من الأحياء فاستقاد أهواءهم ، أن يسير بهم إليكم حتى يفرق جماعتكم ، قال آخر: أرى أن يوثق ، ويحبس حتى يجيئه أجله وهو في حبسه ، قال النجدي: ليس هذا برأي ، أما علمتم أن له حامة وأهل بيت لا يرضون بذلك ، فيقع الحرب بينكم ، فيكون في ذلك توهين لأمركم ، وتفريق لجماعتكم ، قال أبو جهل: إني لأرى رأيا لئن أخذته فهو الرأي ، قالوا: وما هو يا أبا الحكم؟ -[١٦٧٣]- قال: يؤخذ من هذه الأحياء الخمسة أحياء قريش من كل حي رجل شاب ، فيعطى كل رجل سيفا فيأتونه في مضجعه الذي يبيت فيه ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فلا يقدر أهل بيته على أن يقتلوا هؤلاء ، فيتفرق دمه في القبائل ، ويكون دية ، فقال النجدي: لله دره أصاب الرأي ، ثم قال النجدي: وهو إبليس ، لعنه الله:

[البحر البسيط]

الرأي رأيان ، رأي ليس يعرفه ... هاد ورأي كصدر السيف معروف

يكون أوله يسري لآخره ... يوما ، وآخره مجد وتشريف

فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جبريل عليه السلام ، فأخبره ، فأتى أبا بكر رضي الله عنه نصف النهار ، فأخبره الخبر ، فخرج إليهم أبو بكر رضي الله عنه فأصابهم حين خرجوا من دار الندوة فماشى إبليس لعنه الله ساعة ، ثم قال: أين تريد؟ قال: أصحابي في هذا الوادي قال: أي عدو الله ، الحمد لله الذي أظهر دينه وخذلك ، فخفي عليه ، هذا آخر الحديث قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى: ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعه أبو بكر رضي الله عنه." (١)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٤/ ١٦٦٠

"باب ذكر جوامع فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال محمد بن الحسين رحمه الله: قد **اختصرت** من ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما حضرني ذكره بمكة ، وفضائلهما بحمد الله كثيرة ، وفيما ذكرته مقنع لمن علمه؛ فزاده الله الكريم محبة لهما رضي الله عنهما." (١)

"ذكر من روى عن بلال من أهل داريا أبو مسلم الخولاني، وأبو إدريس الخولاني، وأبو قلابة الجرمي، وهند الخولانية زوجة بلال ولو ذهبنا إلى ذكر أحاديثهم وما رووا عنه لاتسع الكتاب وطال به الشرح، ولكنا **اختصرنا** هذا الكلام لشهرة ذلك، وصحة الراوية عنه عند أهل العلم بالرواية تغني عن ذكره إن شاء الله." (٢)

"٨٠ – حدثنا الحسين بن إسماعيل ، نا أحمد بن إسماعيل المدني ، نا مالك ، قال المحاملي ، ونا يعقوب بن إبراهيم ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، ح وثنا أحمد بن منصور ، نا القعنبي، عن مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة ، من آل بني الأزرق ، أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره ، أنه سمع أبا هريرة ، رضي الله عنه يقول: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته». الحديث على لفظ القعنبي ، **واختصره** ابن مهدي." (٣)

"٤٢٧٥ – نا محمد بن مخلد بن حفص إملاء من كتابه ، نا القاسم بن الفضل بن بزيع سنة تسع وخمسين ومائتين ، نا زكريا بن عطية ، نا سعيد بن خالد ، حدثني محمد بن عثمان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت جوامع الكلم ، **واختصر** لي الحديث اختصارا»." (٤)

"باب ذكر ما افترضه الله تعالى نصا في التنزيل من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم " أما بعد: فإن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ومهيمنا على النبيين ونذيرا بين يدي عذاب شديد بكتاب أحكمت آياته وفصلت بيناته لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، بين فيه مناهج حقوق افترضها، ومعالم حدود أوجبها إيضاحا لوظائف دينه، وإكمالا لشرائع

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٩١٦/٤

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/٣٢

(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ٤٧/١

(٤) سنن الدارقطني الدارقطني ٢٥٤/٥

توحيده، كل ذلك في آيات أجملها، وبألفاظ **اختصرها** أدرج فيها معانيها من ثم أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بتبيين ما أجمل، وتفصيل ما أدرج، فقال جل ثناؤه: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ [النحل: ٤٤] وفرض على الخلق أجمعين طاعة رسوله، وقرن ذلك بطاعته، ومتصلا بعبادته، ونهى عن مخالفته بالتهديد، وتواعد عليه بأغلظ الوعيد في آيات كثيرة من كتابه، فقال تعالى: ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ [آل عمران: ١٣٢]،." [١]

"خطئ به طريق الرشاد وسبيل أهل السداد، إن كنت تؤمن بكتاب الله، وأنه منزل من عند الله، وأن ما أمرك الله به وما نهاك عنه فرض عليك قبوله، فإن الله أمرك بطاعة رسوله وقبول سنته، لأن الله عز وجل إنما ذكر فرائضه وأوامره بخطاب أجمله، وكلام **اختصره** وأدرجه، دعا خلقه إلى فرائض ذكر أسماءها، وأمر نبيه بأن يبين للناس معانيها، ويوقف الأمة على حدود شرائعها ومراتبها، فقال تبارك وتعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ [النحل: ٤٤] فربنا تعالى هو المنزل، ونبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين قال الله عز وجل: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ [البقرة: ٤٣]، وقال: ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ [آل عمران: ٩٧] وقال: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ [البقرة: ١٩٦]، وقال: ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾ [البقرة: ١٨٣]. فلو عارضك من هو في الزيغ هالك، وقال لك: إن الصلاة التي دعاني الله إلى إقامتها إنما هي صلاة في عمري أو صلاة واحدة في كل يوم، أو عارضك في إحدى الصلوات الخمس، فقال: إن صلاة الظهر ركعتان، أو صلاة العصر ثلاث ركعات، أو قال لك: إن التي تسر القراءة فيها من صلاة النهار سبيلك أن تجهر به ، وما تجهر به في صلاة الليل والفجر سبيلك أن تخافت به، أو قال لك: إن الله تعالى قال:." [٢]

"١٧٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب الديناري، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل بن قريش الأيامي الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عابس، عن إياس، عن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقول في خطبته: «إن أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢١٥/١

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٢٤/١

الأنبياء، و أشرف القتل موت الشهداء، وأغر الضلالة الضلالة بعد -[٣٢٧]- الهدى، وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب» وذكر الخطبة بطولها **فاختصرتها** أنا." (١)

"٣٠٩ – حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم الكوفي، بالكوفة، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن هذيل -[٤٠٥]- القطان، قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: «الناس خمس طبقات فاجتنب أربعا، والزم واحدة، فأما الأربع الذين يجب عليك أن تجتنبهن»، فذكر ثلاث طبقات **اختصرت** أنا الكلام بترك وصفهم لكثرته، ثم قال: " والطبقة الرابعة: فهم المتعمقون في الدين الذين يتكلمون في العقول، ويحملون الناس على قياس أفهامهم، قد بلغ من فتنة أحدهم، وتمكن الشك من قلبه، أنك تراه يحتج على خصمه بحجة قد خصمه بها، وهو نفسه من تلك الحجة في شك، ليس يعتقدها، ولا يجهل ضعفها، ولا ديانة له فيها، إن عرضت له من غيره حجة هي ألطف منها انتقل إليها فدينه محمول على سفينة الفتن يسير بها في بحور المهالك يسوقها الخطر، ويسوسها الحيرة، وذلك حين رأى عقله أملى بالدين، وأضبط له، وأغوص على الغيب، وأبلغ لما يراد من الثواب من أمر الله إياه، ونهيه، وفرائضه الملجمة للمؤمنين عن اختراق السدود، والتنقير عن غوامض الأمور، والتدقيق الذي قد نهيت هذه الأمة عنه، إذ كان ذلك سبب هلاك الأمم قبلها، وعلة ما أخرجها من دين ربها وهؤلاء هم الفساق في دين الله المارقون منه التاركون لسبيل الحق المجانبون للهدى الذين لم يرضوا بحكم الله في دينه حتى تكلفوا طلب ما قد سقط عنهم طلبه، ومن لم يرض بحكم الله في المعرفة حكما لم يرض بالله ربا، ومن لم يرض بالله ربا كان كافرا، وكيف يرضون بحكم الله في الدين، وقد بين لنا فيه حدودا، وفرض علينا القيام عليها، والتسليم بها، فجاء هؤلاء بعد قلة عقولهم، وجور فطنهم وجهل مقاييسهم، يتكلمون في الدقائق، ويتعمقون؟ فكفى بهم خزيا سقوطهم من عيون الصالحين، يقتصر فيهم على ما قد لزمهم في الأمة من قالة السوء، وألبسوا من أثواب التهمة، واستوحش منهم المؤمنون، ونهى عن مجالستهم العلماء، وكرهتهم الحكماء، واستنكرتهم الأدباء، وقامت منهم فراسة -[٤٠٦]- البصراء، شكاكون جاهلون، ووسواسون متحيرون، فإذا رأيت المريد يطيف بناحيتهم فاغسل يدك منه، ولا تجالسه "." (٢)

"١٤٥١ – حدثنا أبو بكر السراج، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من تكلم في القدر

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٢٦/١

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٠٤/١

معبد الجهني، فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن نريد مكة، فقلت: لو لقينا أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء القوم، فلقينا عبد الله بن عمر، فاكتنفته أنا وصاحبي، -[٥٥]- أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فعلمت أنه سيكل المسألة إلي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قبلنا ناس يتقفرون هذا العلم ويطلبونه، ويزعمون أن لا قدر، إنما الأمر أنف قال: فإذا ألقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء وأنهم مني براء، والذي نفسي بيده لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله، ما قبل منه شيئا حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال: حدثنا عمر بن الخطاب قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب، وذكر حديث الإيمان بطوله إلى قوله: «فما الإيمان» قال: «أن تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت، والجنة والنار، والقدر خيره وشره»، قال: صدقت " وذكر تمام الحديث بطوله، أنا **اختصرته**." [١]

"١٨٠ - حدثنا القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حجاج، قال: -[٢٣٨]- ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا إسرائيل، عن ثوير، عن رجل، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطاب أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر، فقال: " أحب أن أوتر نصف الليل، إن الله يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من مذنب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ حتى إذا طلع الفجر ارتفع "

١٨١ - وعن ابن عباس، نحوه -[٢٣٩]- قال الشيخ: وقد **اختصرت** من الأحاديث المروية في هذا الباب ما فيه كفاية وهداية للمؤمن الموفق الذي شرح الله صدره للإسلام وأمده ببصائر الإيمان وأعاذه من عناد الجهمية وجحود المعتزلة، فإن الجهمية ترد هذه الأحاديث وتجحدها وتكذب الرواة وفي تكذيبها لهذه الأحاديث رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاندة له، ومن رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رد على الله؛ قال الله عز وجل: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]، فإذا قامت الحجة على الجهمي وعلم صحة هذه الأحاديث ولم يقدر على جحدها، قال: الحديث صحيح، وإنما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربنا في كل ليلة» ينزل أمره، قلنا: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ينزل الله عز وجل»، «وينزل ربنا» ولو أراد أمره لقال: ينزل أمر ربنا. فيقول: إن قلنا: ينزل، فقد قلنا: إنه يزول والله لا يزول ولو كان ينزل لزال؛ لأن كل نازل زائل، -[٢٤٠]- فقلنا:

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤/٥٤

أو لستم تزعمون أنكم تنفون التشبيه عن رب العالمين؟ فقد صرتم بهذه المقالة إلى أقبح التشبيه، وأشد الخلاف؛ لأنكم إن جحدتم الآثار، وكذبتم بالحديث، رددتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله، وكذبتم خبره، وإن قلتم: لا ينزل إلا بزوال، فقد شبهتموه بخلقه، وزعمتم أنه لا يقدر أن ينزل إلا بزواله على وصف المخلوق الذي إذا كان بمكان خلا منه مكان لكنا نصدق نبينا صلى الله عليه وسلم ونقبل ما جاء به فإنا بذلك أمرنا وإليه ندبنا، فنقول كما قال: «ينزل ربنا عز وجل» ولا نقول: إنه يزول بل ينزل كيف شاء، لا نصف نزوله، ولا نحده ولا نقول: إن نزوله زواله، قال شريك: إنما جاء بهذه الأحاديث من جاء بالسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام والزكاة والحج وإنما عرفنا الله وعبدناه بهذه الأحاديث." (١)

"٢١ - وحدثني أبو بكر قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا أيو يوسف يعقوب بن شيبة قال: حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد قال: حدثنا أبي عن -[١٣٩]- يونس قال وقال ابن شهاب كان عبد الملك يحدث عن أبي بحرية الكندي أنه أخبره أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم فقال لهم عمر أكلكم يحدث نفسه بالإمارة فسكتوا ثم قال لهم عمر أكلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي قال الزبير كلنا يحدث -[١٤٠]- نفسه بالإمارة بعدك ويراها له أهلا فقال عمر أفلا أحدثكم عنكم فسكتوا فقال ألا أحدثكم عنكم قال الزبير بلى فحدثنا ولو سكتنا حدثتنا فقال أما أنت يا زبير فإنك وإنك وأما أنت يا فلان فسماهم واحدا واحدا وذكر ما هم عاملون حتى سماهم كلهم وإن منكم لرجلا لو قسم إيمانه بين جند من الأجناد لوسعهم يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال الشيخ: وأنا اختصرت الكلام من هذا الحديث." (٢)

"١٢٦ - أنبأ أحمد بن سليمان، ومحمد بن سعد، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان، ح، وأنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الرحمن بن بشر، ح، وأنبأ محمد بن الحسن، ثنا محمد بن غالب، ثنا جعفر بن عمرو الربالي، ح، وثنا حسان، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن هاشم، وعبد الرحمن بن بشر، ح، وأنبأ علي بن محمد بن نصر، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الرحمن بن بشر، وعبد الله بن هاشم، قالوا: ثنا

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٣٧/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٣٨/٨

بهز◌ بن أسد العمي، ثنا شعبة، ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب، وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة، يحدث عن أبي أيوب، أن رجلا قال -[٢٦٨]-: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم: ما له؟ ما له؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرب، ما له؟» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم ذرها» ، قال: «كأنه على راحلة» . سمعت محمد بن يعقوب الشيباني، قال: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: سمعت مسلما، وسألته عن◌ هذا الحديث، فقال: محمد بن عثمان هو عمرو، لأن غيره رواه عن عمرو. «والأب والابن اشتركا في هذا الحديث» . وهذا حديث مجمع على صحته ". أخرجه البخاري عن أبي الوليد، وأبي عمر الحوضي، وعبد الرحمن بن بشر، عن بهز، وتكلم في رواية شعبة، فقال: محمد بن عثمان وهم من شعبة وإنما هو عمرو بن عثمان بن موهب وترك حسين بن محمد القباني رواية شعبة **واختصر** على حديث أبي إسحاق، عن موسى بن طلحة والصواب ما قال وترك رواية شعبة أولى والله أعلم "." (١)

"٨٠ –كما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ببغداد، وأبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، بالكوفة، قالا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، قال: يقول: أخرج بعث النار «.» فذكر **الحديث مختصرا** دون ذكر النزول وغيره رواه البخاري، عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش. ورواه مسلم، عن أبي بكر، عن وكيع "." (٢)

"٢٣٤ – حدثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا المؤمل، ثنا المبارك بن فضالة، ثنا عبيد الله بن أبي بكر، عن جده أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال ذرة من الإيمان، أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله أو ذكرني أو خافني في مقام «.» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا قوله «من ذكرني أو خافني في مقام» . وقد تابع أبو داود، مؤملا على روايته واخ◌تصرهK٢٣٤ – صحيح الإسناد." (٣)

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢٦٧/١

(٢) المستدرك على الصحيحين لـلحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٨٢/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٤١/١

"٧٠٧ – حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن الحارث، ومحمد بن عمرو، عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، «أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى به الصلوات وقتين، إلا المغرب» . «هذا حديث صحيح الإسناد وله شاهد عن سفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن بن الحارث بطوله **واختصر** سليمان بن بلال فائدة الحديث بهذا اللفظ، فأما عبد الرحمن بن الحارث فإنه ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي من أشراف قريش والمقبولين في الرواية، وحكيم بن حكيم هو ابن عباد بن حنيف الأنصاري وكلاهما مدنيان» ٧٠٧K – صحيح." (١)

"٨٥٥ – ما حدثني أبو بكر مكي بن أحمد البردعي، ثنا أبو الفضل العباس بن عمران القاضي، ثنا أبو جابر سيف بن عمرو، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا مالك، عن حميد، عن أنس، قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، وخلف أبي بكر، وخلف عمر، وخلف عثمان، وخلف علي، فكلهم كانوا «يجهرون بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم» . «إنما ذكرت هذا الحديث شاهدا لما تقدمه، ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضة لحديث قتادة الذي يرويه أئمتنا عنه، وقد بقي» . في الباب عن أمير المؤمنين عثمان، وعلي، وطلحة بن عبيد الله، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، والحكم بن عمير الثمالي، والنعمان بن بشير، وسمرة بن جندب، وبريدة الأسلمي، وعائشة بنت الصديق رضي الله عنهم. «كلها مخرجة عندي في الباب تركتها إيثارا للتخفيف، **واختصرت** منها ما يليق بهذا الباب، وكذلك قد ذكرت في الباب من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم من الصحابة والتابعين، وأتباعهم رضي الله عنهم» ٨٥٥K – أما استحيى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع فأشهد بالله ولله بأنه كذب." (٢)

"٩٦٠ – أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سماك، ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب عن جرير بن حازم، قال: سمعت يحيى بن أيوب، يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، قال: " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فسها، فسلم في ركعتين ثم انصرف، فقال له رجل: يا رسول الله إنك سهوت فسلمت في ركعتين، فأمر بلالا فأقام الصلاة ثم أتم تلك الركعة، فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول الله إنك سهوت، فقيل لي: تعرفه، قلت:

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٣١١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٣٥٩

لا، إلا أن أراه، فمر بي رجل فقلت: هو هذا، فقالوا: هذا طلحة بن عبيد الله. **اختصره** الليث بن سعد، عن أبي حبيب٩٦٠ - ورواه الليث عن يزيد مختصرا وهو على شرطهما." [١]

"١٨٧٤ - أخبرناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنهم، قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إذا نزل بي شدة، أو كرب أن أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتعالى، تبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين» قال: «فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك» قد أخرج البخاري ومسلم هذا **الحديث مختصرا** من حديث قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما." [٢]

"٤٠٩٢ - أخبرني أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر السمري، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مدرك بن عبد الرحمن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب، قال: «ثم ولد ليعقوب، يوسف الصديق الذي اصطفاه الله واختاره وأكرمه وقسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء، والحسن وكان الله أعطى آدم الحسن والجمال والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه، ثم وهب الله لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن الله أعطى يوسف الحسن والجمال والنور والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب، وذلك أن الله أحب أن يري العباد أنه قادر على ما يشاء وأعطى يوسف من الحسن والجمال ما لم يعطه أحدا من الناس، ثم أعطاه الله العلم بتأويل الرؤيا، وكان يخبر بالأمر الذي رآه في منامه أنه سيكون وقبل أن يكون علمه الله كما علم آدم الأسماء كلها، وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحكه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه ويلتهب التهابا بين ثناياه» قد **اختصرت** من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح إليه الطريق ولو أخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد الله الواقدي لطالت الترجمة بها "٤٠٩٢ - عن سمرة عن كعب والسند واه." [٣]

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٩٢/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٨٩/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٢٥/٢

"٤٢٤٦ - أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: «أن عثمان بن عفان، وامرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى، ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، ثم هاجرا إلى المدينة» قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن أبي شيبة وغيره عن الزهري، عن عروة، عن عبيد الله بن عدي، عن المسور بن مخرمة، في خروج عثمان بن عفان إلى أرض الحبشة وساقا الحديث بطوله فلذلك **اختصرت** على رواية موسى بن عقبة عن ابن إسحاق، وذكر في المغازي أن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكروا لم ير في العرب ولا في الحبش أحسن منها "٤٢٤٦K - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٤٨٢٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار، عن أم الفضل قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين في حجره: " إن جبريل عليه الصلاة والسلام أخبرني: إن أمتي تقتل الحسين «قد **اختصر** ابن أبي سمينة هذا الحديث ورواه غيره، عن محمد بن مصعب بالتمام» ٤٨٢٤K - حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه." (٢)

"٥٠٣٤ - أخبرني أبو بكر بن محمد بن عيسى العطار بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا الفضل بن سهل البغدادي وكان يقال له الأعرج، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن شهاب، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولم؟» قال: نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد، ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا جهير الصوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ثابت، ألا ترضى أن تعيش حميدا، وتقتل شهيدا، وتدخل الجنة؟» قال: بلى، يا رسول الله، قال: فعاش حميدا، وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة» إنما أخرج مسلم وحده حديث حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال:

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٨٠/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٩٦/٣

لما أنزلت ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢] جاء ثابت بن قيس وذكر **الحديث مختصرا**K٥٠٣٤ - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٥١٦٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبيا فلعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، فقالا: بل نعطيك ما سألت، وابعث معنا رجلا أمينا حق أمين، قال: فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «قم يا أبا عبيدة بن الجر◌◌اح» فلما قفى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا أمين هذه الأمة» قد اتفق الشيخان على إخراج هذا **الحديث مختصرا** في الصحيحين من حديث الثوري وشعبة عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة وقد خالفهما إسرائيل، فقال: عن صلة بن زفر، عن عبد الله وساق الحديث، أتم مما عند الثوري وشعبة فأخرجته لأنه على شرطهما صحيح "K٥١٦٢ - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على إخراج هذا **الحديث مختصرا** كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، أن عامر بن ربيعة مر على سهل بن حنيف الأنصاري، وهو يغتسل في الخرار، فقال: والله ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة فلبط سهل، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حنيف؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تتهمون به من أحد؟» فقالوا: نع◌م، مر به عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال: «ألا بركت اغتسل له» فاغتسل له عامر فراح سهل مع الركب قال الحاكم: «فأما الجراح بن المنهال فإنه أبو العطوف الجزري، وليس من شرط الصحيح، وإنما أخرجت هذا الحديث لشرح الغسل كيف هو وهو غريب جدا مسندا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أتى عبد الله بن وهب على أثر حديثه هذا بإسناد آخر بزيادات فيه»." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٢٦٠

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٢٩٩

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٤٦٤

"وأحمد بن عثمان النسوي ، ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي. قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر. فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفسا أو أكثر من التابعين وأتباع التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام. وفيهم نحو من مائة إمام ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبهم ، ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماؤهم ألوفا كثيرة ، لكني **اختصرت** وحذفت الأسانيد للاختصار ، ونقلت عن هؤلاء عصرا بعد عصر لا ينكر عليهم منكر ، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه. ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال: القرآن مخلوق جعد بن درهم في سني نيف وعشرين ، ثم جهم بن صفوان ، فأما جعد فقتله خالد بن عبد الله القسري ، وأما جهم فقتل بمرو في خلافة هشام بن عبد الملك ، وسأذكر قصتهما إن شاء الله ، وأبتدئ بذكر الحدود التي أوجبها أهل العلم عليهم ، والهجر لهم ، والبعد منهم؛ ليكون للمسلمين فيهم أسوة وقدوة." (١)

"وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، ثنا سلمة بن عبد الجليل، ثنا مروان بن ثوبان، ثنا أبو حنيفة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر الصلاة عشرا، ويكبر عشرا، ويحمد عشرا، فتلك خمسون ومائة على اللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويسبح الله إذا أدني إلى فراشه ثلاثا وثلاثين، ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره أربعا وثلاثين فتلك مائة على اللسان، وألف في الميزان» قال: ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني صوته، «تلك ألفان وخمسمائة فأيكم يعمل في اليوم والليل ألفين وخمسمائة سيئة» وتابعه على هذا الحديث الجم الغفير منهم: الثوري وشعيب، وأيوب **فاختصروه**، وذكروا فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده، والباقون تابعوه في اللفظ وذكروه بطوله وأما الثوري: فحدثناه سليمان بن أحمد، ثنا فضيل بن محمد، ثنا أبو نعيم، ثنا الثوري وأما شعبة: فحدثناه أبو علي بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة وأما حديث حماد بن زيد: -[١٤٤]- فحدثناه حبيب، ثنا يوسف القاضي، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد وأما مسعر: فحدثناه أبو محمد بن حيان، ثنا حاجب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، ثنا مسعر،

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٢/٣٤٤

كلهم قال: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحوه." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن عبد الغفار التستري، ثنا يحيى بن غيلان، ثنا عبد الله بن بزيع، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة» -[١٤٨]- هذا هو الحديث الذي قبله إلا أنه **اختصره**." (٢)

"حدثنا أبي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم المسوحي ، ثنا عبد الله بن الحجاج ، ثنا عبد الله بن أشنويه الأزدي ، بفارس ثنا العباس بن حمزة ، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: دخلت على أبي سليمان وهو يبكي فقلت له: مم تبكي؟ فقال لي: ويحك يا أحمد ، كيف لا أبكي وقد بلغني أنه إذا جن الليل وهدأت العيون وخلا كل خليل بخليله، واستنارت قلوب العارفين وتلذذت بذكر ربهم، وارتفعت هممهم إلى ذي العرش، وافترش أهل المحبة أقدامهم بين يدي مليكهم في مناجاته ورددوا كلامه بأصوات محزونة جرت دموعهم على خدوده◌م وتقطرت في محاريبهم خوفا واشتياقا فأشرف عليهم الجليل جل جلاله فنظر إليهم فأمدهم محبة وسرورا فقال لهم: أحبابي والعارفين بي اشتغلوا بي وألقوا عن قلوبكم ذكر غيري أبشروا فإن لكم عندي الكرامة والقربة يوم تلقوني فينادي الله جبريل: يا جبريل بعيني من تلذذ بكلامي واستراح إلي وأناخ بفنائي وإني لمطلع عليهم في خلواتهم أسمع أنينهم وبكاءهم وأرى تقلبهم واجتهادهم فناد فيهم يا جبريل: ما هذا البكاء الذي أسمع؟ وما هذا التضرع الذي أرى منكم؟ هل سمعتم أو أخبركم عني أحد أن◌ حبيبا يعذب أحباءه؟ أوما علمتم أني كريم فكيف لا أرضى أيشبه كرمي أن أرد قوما قصدوني أم كيف أذل قوما تعززوا بي أم كيف أحجب غدا أقواما آثروني على جميع خلقي وعلى أنفسهم وتنعموا بذكري؟ أم كيف يشبه رحمتي؟ أو كيف يمكن أن أبيت قوما تملقوا لي وقوفا على أقدامهم وعند البيات أخزوهم أم كيف يجمل بي أن أعذب قوما إذا جنهم الليل تملقوني وكيفما كانوا انقطعوا إلي واستراحوا إلى ذكري وخافوا عذابي وطلبوا القربة عندي -[١٧]- فبي حلفت لأرفعن الوحشة عن قلوبهم ولأكونن أنيسهم إلى أن يلق◌وني فإذا قدموا علي يوم القيامة فإن أول هديتي إليهم أن أكشف لهم عن وجهي حتى ينظروا إلي وأنظر إليهم، ثم لهم عندي ما لا يعلمه غيري ، يا أحمد إن فاتني ما ذكرت لك فيحق لي أن أبكي دما بعد الدموع ، قال أحمد: فأخذت معه بالبكاء ثم خرجت من عنده وتركته بالباب فكنت أرى أثر ذلك عليه حتى الممات

---

(١) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٤٣

(٢) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٤٧

وجعل يبكي ويصيح فكنت بعد ذلك إذا سألته عن شيء ، من الحديث يقول: ما كفاك الذي سمعت؟ يعني هذا فأقول: لعل منفعتي فيما لم أسمعه بعد ، فيقول: أجل. ثم قال لي أحمد: خذها إليك فقد سقت لك الحديث بتمامه وإني ربما اختصرته ، وبكى أحمد لما حدثني هذا الحديث وصرخ يقول: واحرماناه واشؤم خطيئتاه مضى القوم وبقينا بعد حين قد أمضيناه فالناس ظفروا بما طلبوا ولا ندري ما ينزل بنا فوا خطراه. وجعل يبكي ويصيح ، فأخذت معه في البكاء وكنت أرى أثر ذلك عليه إلى الممات "." (١)

"أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير، في كتابه ، وحدثني عنه عثمان بن محمد قال: سمعت الجنيد بن محمد، يقول: سئل الحارث بن أسد عن قول الله تعالى: ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ [المائدة: ٢٣]، وعن قوله صلى الله عليه وسلم: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا»، ما السبيل أكرم الله وجهك إلى هذا التوكل الذي ندب الله المؤمنين إليه؟ صف لي كيف هو؟ وكيف دخول الناس فيه؟ فقال الحارث رحمه الله: " الناس يتفاوتون في التوكل، وتوكلهم على قدر إيمانهم وقوة علومهم، قيل: ما معنى قوة إيمانهم؟ قال: تصديقهم للعدة وثقتهم بالضمان، قيل: فمن أين فضلت الخاصة منهم على العامة والتوكل في اعتقاد الإيمان مع كل من آمن بالله؟ قال: الذي فضلت به الخاصة على العامة دوام سكون القلب عن الاضطراب والهدوء عن الحركة فعندها يا فتى استراحوا من عذاب الحرص وفلوا من أسر الطمع وخرجوا من ضيق طول الأمل، قيل: فما الذي ولد هذا؟ قال: حالتان: الأولى منهما دوام لزوم القلب المعرفة والاعتماد على الله وترك -[١٠٤]- الحيل، والثانية كثرة الممارسة حتى يألفها إلفا ويختارها اختيارا، قيل: فالتوكل في نفسه ما هو؟ وما معناه؟ قال: قد اختلف الناس فيه قيل له: اختصر منه جوابا موجزا، قال: نعم التوكل هو الاعتماد على الله بإزالة الطمع من سوى الله، وترك تدبير النفوس في الأغذية، والاستغناء بالكفاية، وموافقة القلب لمراد الرب، والقعود في طلب العبودية، واللجأ إلى الله، قيل: فهل يلحق التوكل الأطماع؟ قال: تلحقه الأطماع من طريق الطباع خطرات، ولا يضره ذلك شيئا، قيل: فما الذي يقويه على إسقاط الطمع؟ قال: اليأس مما في أيدي الناس حتى يكون بما معه من الثقة بما وعده سيده أغنى ممن يملك الدنيا بحذافيرها كما قيل لأبي حازم: ألك مال؟ قال: أكثر المال ثقتي بربي ويأسي مما في أيدي الناس، وكان أبو حازم يقول: الدنيا شيئان شيء لي وشيء لغيري فما كان لي لو طلبته بحيلة من السماوات والأرض لم يأتني قبل أجله، وما كان لغيري لم أرجه

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/١٦

فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي يمنع رزقي من غيري كما يمنع رزق غيري مني ففي أي هذين أفني عمري؟ وكان بعضهم يقول:

اترك الناس فكل مشغلة ... قد بخل الناس بمثل الخردلة

لا تسل الناس وسل من أنت له

قيل: فما الذي يقوي المتوكل؟ قال: ثلاث خصال، الأولى منها حسن الظن بالله، والثانية نفي التهم عن الله، والثالثة الرضا عن الله تعالى فيما جرى به التدبير لتأخير الأوقات وتعجيلها، قيل: بم تلحق هذه المنزلة؟ قال: بصفاء اليقين وتمامه فإن اليقين إذا تم سمي تمامه توكلا، وهكذا قال ذو النون المصري فهم بالحالة العالية والمقام الشريف كما قال أبو سليمان الداراني لأحمد بن أبي الحواري: ما من حالة من حالات المتعبدين إلا وشيخك هذا قد دخل فيها وعرفها ، إلا هذا التوكل المبارك الذي ما أعرفه إلا بمشام الريح، وقال ذو النون المصري: المقامات سبع عشرة مقامة أدناها الإجابة وأعلاها صدق التوكل، قيل: فما أجمل ما تراه القلوب في باطنها ويلحقها خواطر الأطماع؟ -[١٠٥]- قال: تنبيها من الله بحرص الجوارح عن إشارة الأرواح فيما طمعت حياء من الله تعالى أن يراهم يستريحون إلى غيره، كما قال الحكيم: ومريدوه يستحيون أن يراهم يشيرون بالأرواح نحو سواه قيل: هذا في الظاهر واليقظة فهل لهم زاجر في مناماتهم عند إشارة الأرواح ومطالعتها في خطرات الأطماع؟ قال: قد روي عن النباحي، قال: طمعت يوما في شيء من أمور الدنيا فحملتني عيناي ونمت فسمعت هاتفا في منامي وهو يقول: أو يجمل يا فتى بالحر المريد إذا وجد عند مولاه كل ما يريد أن يركن بقلبه إلى العبيد؟ فهو عز وجل يزجرهم ويثبتهم ويريهم مواضع الشين والخلل ليعملوا في شدة تمام اليقين وكثرة السكون والاعتماد عليه دون خلقه فتكون لهم الزيادة في مقامهم وحسن اللجأ في افتقارهم إلى سيدهم فأمرهم يا فتى على الاستواء، قيل: فما معنى قوله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ [الطلاق: ٣]؟، قال: أي سببه بمعنى حسبي من كل شيء أن أتوكل عليه، قيل: فما الأسباب التي تشين توكله؟ قال: الأسباب التي فيها الحرص والمكابدة على الدنيا والأسباب التي تشغله عن دوام السكون وتزيد في الاضطراب وتقوي خوف الفوت وهي الأسباب التي تستعبده وتتعبه فتلك التي يؤمر بقطعها حتى يستريح بروح اليقين ويتفرج بحياة الاستغناء، قيل: فما علامة سكون المتوكل؟ قال: لا تحركه أزعاج المستبطئ فيما ضمن له من رزق ربه ولا تخلفه فترة المتواني عن فرصته، قيل: أيجد هذا فقد شيء منعه؟ قال: لا يجد فقده إذا منعه لعلة معرفته بحسن اختيار الله له أملا من الله أن يعوضه في حسن العواقب أفضل من إرادته بالعاجل كأنه يراه قريبا فمن هاهنا لا يجد فقد

شيء منعه، قيل: فما يقويه على هذه الحالة؟ قال: حسن علمه بحسن تدبير الله له فعندها أسقط عن قلبه اختياره لنفسه ورضي بما اختار الله له "." [1]

"ما حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود: وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: ثنا هشام، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد يعني ابن أبي عروبة، وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا شعبة، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا همام بن يحيى، قالوا كلهم: عن قتادة، عن أنس، رضي الله تعالى عنه قال: لأحدثنكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم وينزل الجهل وتشرب الخمر ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلا واحدا» هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري من حديث هشام، وشعبة وهما حدث به عن مسدد عن يحيى، عن شعبة وممن حدث به عن قتادة، مطر الوراق، ومعمر، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، والصعق بن حزن، وخالد بن قيس، والحكم بن عبد الملك، وحبيب بن أبي حبيب، وقرة بن خالد، وأبو مرزوق، وسعيد بن بشير منهم من طوله ومنهم من اختصره." [2]

"حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا، وهو يقول: «نبدأ بما بدأ الله عز وجل به» فبدأ بالصفا ". هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر، رواه عنه الجم الغفير، منهم من طوله ومنهم من اختصره." [3]

"حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح. وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا عبيد العجلي، قالا: ثنا محمد بن العلاء، قال: ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق، قال: ثنا طلحة أنه سمع عبد الرحمن بن عوسجة، يقول: سمعت البراء بن عازب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من منح منحة لبن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/١٠٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٤٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٠٠

أو أهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة» قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأولى»، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم إذا قام في الصلاة ويقول «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم» وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «زينوا القرآن بأصواتكم» رواه الجم الغفير، عن طلحة بن مصرف، منهم: زبيد، ومنصور، والأعمش، وجابر الجعفي، وابن أبي ليلى، والحكم بن عتيبة، ومحمد بن سوقة، ورقبة بن مصقلة، وحماد بن أبي سليمان، وأبو جناب الكلبي، وابن أبجر، والحسن بن عبيد الله النخعي، وليث بن أبي سليم، ومالك بن مغول، ومسعر، وفطر بن خليفة، وزيد بن أبي أنيسة، وعلقمة بن مرثد، وعبد الغفار بن القاسم، وأشعث بن سوار، والحجاج بن أرطأة، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، والحسن بن عمارة، والقاسم بن الوليد الهمداني، ومحمد بن عبيد الله القدومي، ومحمد بن طلحة، وشعبة، وأبو هاشم الرماني، وأبان بن صالح، ومعاذ بن مسلم، ومحمد بن جابر، في آخرين منهم من طوله، ومنهم من **اختصره**." (١)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ح وحدثنا أبو أحمد، محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن علي بن جابر، ثنا عفان، ح -[١٧٦]- وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن كثير، قالوا: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت صلة بن زفر، يحدث عن حذيفة، قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ابعث إلينا رجلا أمينا ، فقال: «لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين ، أمينا حق أمين ، أمينا حق أمين» ، فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث أبا عبيدة بن الجراح " لفظ أبي داود ، وهو اللفظ المتفق عليه. وساقه بقصته ولفظه ، **واختصره** الآخرون." (٢)

"٩٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، قال: أخبرني أبو الزناد، قال: أخبرني عبد الرحمن الأعرج، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فأقبل على الناس بوجهه فقال: «بينما رجل يسوق بقرة إذا عيا فركبها» الحديث أنا **اختصرته**." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧٥/٧

(٣) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٩٥

"٨١ – أخبرناه أبو علي الصواف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد الحميري قالا لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه فذكره بطوله أنا **اختصرته** رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن عثمان ورواه أيضا عن يحيى بن يعمر سليمان بن طرخان التيمي

٨٢ – حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا يوسف بن واضح الهاشمي في بني غدانة ح حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر وأخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي ثنا الحسن بن أحمد بن الليث قالا ثنا يوسف بن واضح ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر قال قلت يا أبا عبد الرحمن إن أقواما يزعمون أن ليس قدر قال هل عندنا منهم أحد قلت لا قال فأبلغهم إذا لقيتهم عني أن ابن عمر تبرأ إلى الله منكم وأنتم برآء منه قال عمر بن الخطاب بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس إذا جاء رجل ليس عليه عناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورد فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الإسلام قال (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان) قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم فذكر نحو حديث كهمس إلا أنه زاد الغسل من الجنابة وإتمام الوضوء في شرائع الإسلام

اللفظ لابن خزيمة ورواه أيضا عن معتمر محمد بن أبي يعقوب الكرماني

٨٣ – حدثناه عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن جعفر قالا ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال حدثني عمر أن رجلا في آخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أدنو منك قال نعم فجاء حتى وضع يده على ركبته فقال ما فقال ما الإسلام فذكره رواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن يونس بن محمد عن معتمر مثله." (١)

"١١٢٣ – أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد الرحمن بن دينار، عن عروة، عن

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٠٢/١

عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن شر الناس عند الله يوم القيامة من فرقه الناس اتقاء فحشه» وفيه قصة اختصرتها." [1]

"٤٢٥ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه غير مرة يقول: سمعت شيخا من أهل العلم يقول لأبي العباس بن سريج: أبشر أيها القاضي، فإن الله تعالى ذكره بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة ، ومن على المسلمين به ، فأظهر كل سنة ، وأمات كل بدعة ومن الله على المسلمين على رأس المائتين بالشافعي حتى أظهر السنة وأمات البدعة ، ومن الله علينا على رأس الثلاثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة ،

٤٢٦ – وقد قيل في ذلك:

[البحر الكامل]

اثنان قد مضيا فبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم حلف السؤدد

الشافعي الألمعي المرتضى ... إرث النبوة وابن عم محمد

٤٢٧ – قال: وربما قال: خير البرية وابن عم محمد.

٤٢٨ – أرجو أبا العباس أنك ثالث ... من بعدهم سقيا لتربة أحمد

٤٢٩ – قال: فبكى أبو العباس بن سريج حتى علا بكاؤه، ثم قال: إن هذا الرجل نعى إلي نفسي. قال: فمات في تلك السنة –[٢١٠]–.

٤٣٠ – قال: وقرأته بخط شيخنا أبي عبد الله رحمه الله في موضع آخر:

الشافعي الألمعي محمد ... إرث النبوة وابن عم محمد

٤٣١ – وقال في البيت الثالث: «أبشر» بدل: «أرجو« –[٢١٢]–.

---

(١) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١٧١/٢

٣٢٤ - قال الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي غفر الله له ولوالديه: هذه فصول قدمتها فيما انتهى إلينا من مذهب أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي - رحمه الله - في الأصول ، وما انتشر من شرف أصله، وكبر محله في أنواع العلوم ولكل فصل منها كتاب مشتمل على ما قال وقيل فيه ، وإنما أشرت في هذا الكتاب إلى ما يظهر منه مرادي ، ويتضح به مقصودي ، وهو

٤٣٣ - أني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين ، وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين ، وأسمعها ممن حملها ، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها ، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ، ومرفوعها من موقوفها ، وموصولها من مرسلها ،

٤٣٤ - ثم أنظر في كتب هؤلاء الأئمة الذين قاموا بعلم الشريعة وبنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ علمه من الكتاب والسنة ، فأرى كل واحد منهم رضي الله عنهم جمعيهم قصد قصد الحق فيما تكلف واجتهد في أداء ما كلف ، وقد وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح عنه لمن اجتهد فأصاب أجرين ولمن اجتهد فأخطأ أجرا واحدا ، ولا يكون الأجر على الخطأ وإنما يكون على ما تكلف من الاجتهاد ، ويرفع عنه إثم الخطأ بأنه إنما كلف الاجتهاد في الحكم على الظاهر دون الباطن ، ولا يعلم الغيب إلا الله عز وجل ، -[٢١٣]-

٤٣٥ - وقد نظر في القياس فأداه القياس إلى غير ما أدى إليه صاحبه كما يؤديه الاجتهاد في القبلة إلى غير ما يؤدي إليه صاحبه ، فلا يكون المخطئ منهما عين المطلوب بالاجتهاد مأخوذا إن شاء الله بالخطأ ، ويكون مأجورا إن شاء الله على ما تكلف من الاجتهاد.

٤٣٦ - ونحن نرجو أن لا يؤخذ على واحد منهم أنه خالف كتابا نصا ولا سنة قائمة ولا جماعة ولا قياسا صحيحا عنده ، ولكن قد يجهل الرجل السنة فيكون له قول يخالفها لا أنه عمد خلافها. وقد يغفل المرء ويخطئ في التأويل ، وهذا كله مأخوذ من قول الشافعي رحمه الله ومعناه.

٤٣٧ - قال الشيخ أحمد: والذي يدل على هذا أني رأيت كل من له من هؤلاء الأئمة رحمهم الله قول يخالف سنة أو أثرا فله أقوال توافق سننا وآثارا ، فلولا أنه غفل عن الحديث الذي خالفه أو عن موضع

الحجة منه أو من الكتاب لقال به إن شاء الله كما قال بأمثاله.

٤٣٨ – وقد قابلت بتوفيق الله تعالى أقوال كل واحد منهم بمبلغ علمي من كتاب الله عز وجل ، ثم بما جمعت من السنن والآثار في الفرائض والنوافل والحلال والحرام والحدود والأحكام ، فوجدت الشافعي رحمه الله أكثرهم اتباعا وأقواهم احتجاجا وأصحهم قياسا وأوضحهم إرشادا. وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة في الأصول والفروع وبأبين بيان وأفصح لسان.

٤٣٩ – وكيف لا يكون كذلك وقد تبحر أولا في لسان من ختم الله النبوة به وأنزل به القرآن مع كونه عربي اللسان قرشي الدار والنسب من خير قبائل العرب من نسل هاشم والمطلب.

٤٤٠ – ثم اجتهد في حفظ كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة وأقوالهم وأقوال من بعدهم في أحكام الله عز وجل حتى عرف -[٢١٤]- الخاص من العام ، والمفسر من المجمل ، والفرض من الأدب ، والحتم من الندب ، واللازم من الإباحة ، والناسخ من المنسوخ ، والقوي من الأخبار من الضعيف ، والشاذ منها من المعروف ، والإجماع من الاختلاف

٤٤١ – ثم شبه الفرع المختلف فيه بالأصل المتفق عليه من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه ولا مخالفة منه للأصل الذي أصله ، فخرجت بحمد الله ونعمته أقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة ،

٤٤٢ – وكنت قد سمعت من كتبه الجديدة ما كان مسموعا لبعض مشايخنا ، وجمعت من كتبه القديمة ما وقع إلى ناحيتنا ،

٤٤٣ – فنظرت فيها وخرجت بتوفيق الله تعالى مبسوط كلامه في كتبه بدلائله وحججه. على ترتيب مختصر أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني رحمه الله ليرجع إليه إن شاء الله من أراد الوقوف على مبسوط ما اختصره ، وذلك في تسع مجلدات

٤٤٤ – سوى ما صنفت في الأصول بالبسط والتفصيل.

٤٤٥ – ثم خرجت بعون الله عز وجل سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وما احتجنا إليه من آثار أصحابه رضي الله عنهم على هذا الترتيب في أكثر من مائتي جزء بأجزاء خفاف -[٢١٥]-.

٤٤٦ – وجعلت له مدخلا في اثني عشر جزءا لينظر إن شاء في كل واحد منهما ، من أراد معرفة ما عرفته من صحة مذهب الشافعي رحمه الله على الكتاب والسنة.

٤٤٧ – وقد وقع الكتاب الأول وهو المبسوط إلى أستاذي في الفقه الشيخ الإمام الشريف أبي الفتح ناصر بن الحسين العمري رضي الله عنه فرضيه وحمد أثري فيه.

٤٤٨ – ووقع الكتاب الثاني وهو كتاب السنن إلى الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني رضي الله عنه بعد ما أنفق على تحصيله شيئا كثيرا. فارتضاه وشكر سعيي فيه. فالحمد لله على هذه النعمة حمدا يوازيها وعلى سائر نعمته حمدا يكافيها.

٤٤٩ – وقد يسر الله تعالى وله الحمد والمنة مع هذا تصنيف كتب فيما يستعان به من الأخبار والآثار في أصول الديانات ، وما ظهر على نبينا صلى الله عليه وسلم من المعجزات والله ينفعنا والناظرين فيها بما أودعتها بفضله وسعة رحمته

سبب تأليف كتاب معرفة السنن والآثار." (١)

"١٣٥٠٦ – أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مسلم، وسعيد بن سالم، وعبد المجيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، وإن أصابها فلها الصداق بما استحل من فرجها»

١٣٥٠٧ – قال الشافعي: قال بعضهم في الحديث: «فإن اشتجروا»، وقال غيره منهم: «فإن اختلفوا

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٠٩/١

فالسلطان ولي من لا ولي له»

١٣٥٠٨ - قلت: هذا حديث رواه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري وكلهم ثقة حافظ -[٣٠]-

١٣٥٠٩ - وروينا عن شعيب بن أبي حمزة أنه قال: قال لي الزهري: إن مكحولا يأتينا، وسليمان بن موسى، وايم الله، إن سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين،

١٣٥١٠ - وروينا عن عثمان الدارمي أنه قال: قلت ليحيى بن معين: فما حال سليمان بن موسى في الزهري؟ فقال: ثقة،

١٣٥١١ - والعجب أن بعض من يسوي الأخبار على مذهبه يحكي أن ابن جريج سأل ابن شهاب عن هذا الحديث فأنكره، ثم يرويه عن ابن أبي عمران، عن يحيى بن معين، عن ابن علية، عن ابن جريج سأل ابن شهاب، ولو ذكر حكاية يحيى بن معين في هذا على وجهها علم أصحابه أن لا مغمز في رواية سليمان بهذه الحكاية فاختصرها ولم يذكرها على الوجه، ونحن نذكرها إن شاء الله على الوجه -[٣١]-

١٣٥١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق المزكي يقول: سمعت أبا سعيد محمد بن هارون يقول: سمعت جعفرا الطيالسي يقول: سمعت يحيى بن معين، يوهن رواية ابن علية، عن ابن جريح، عن الزهري، أنه أنكر معرفة سليمان بن موسى، وقال: لم يذكره عن ابن جريج، غير ابن علية، وإنما سمع ابن علية، من ابن جريج سماعا ليس بذاك، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز، وضعف يحيى بن معين رواية إسماعيل، عن ابن جريج جدا

١٣٥١٣ - قال أحمد: وبمعناه رواه عباس الدوري، عن يحيى بن معين، وقال يحيى في رواية الدوري عنه: ليس يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى،

١٣٥١٤ - وقال في رواية مندل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، هذا حديث ليس بشيء، فيحيى بن معين إنما ضعف رواية مندل، وصحح رواية سليمان بن موسى،

١٣٥١٥ – وقد ذكرنا رواية الدوري عنه بإسناده في كتاب السنن،

١٣٥١٦ – وروينا عن أحمد بن حنبل، أنه ضعف أيضا حكاية ابن علية هذه، عن ابن جريج وقال: إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه،

١٣٥١٧ – فهذان إمامان في الحديث، وهنا هذه الحكاية ولم يثبتاها مع ما في مذاهب أهل العلم بالحديث من وجوب قبول خبر الصادق وإن نسيه من أخبره عنه،

١٣٥١٨ – والمحتج بحكاية ابن علية في رد هذه السنة يحتج في مسألة الوقف برواية ابن لهيعة وحده، وفي غير موضع برواية الحجاج بن أرطأة وحده، ثم يرد في هذه المسألة رواية ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل رواية موسى بن سليمان – [٣٢]– وذلك فيما:،

١٣٥١٩ – أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن أبي عبيد قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا ابن لهيعة. . . فذكره بمعناه." (١)

"١٨١٣١ – أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي رحمه الله قال: " أستحب أن لا تخرجوا إلا بإذن الإمام بخصال فذكر مبسوط ما **اختصره** المزني ثم قال: فأما أن يكون ذلك يحرم عليهم فلا أعلمه يحرم، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال له رجل من الأنصار: إن قتلت صابرا محتسبا؟ فقال: «فلك الجنة»، فانغمس في جماعة العدو فقتلوه.

١٨١٣٢ – وألقى رجل من الأنصار درعا كانت عليه حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجنة، ثم انغمس في العدو فقتلوه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٨١٣٣ – وأن رجلا من الأنصار تخلف عن أصحاب بئر معونة فرأى الطير عكوفا على مقتله أصحابه،

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٩/١٠

فقال لعمرو بن أمية: سأتقدم على هؤلاء العدو -[٢٦٥]- فيقتلوني ولا أتخلف عن مشهد قتل فيه أصحابنا، ففعل فقتل، فرجع عمرو بن أمية فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا حسنا، ويقال: فقال لعمرو: «فهلا تقدمت فقاتلت حتى تقتل؟»

١٨١٣٤ - وقال في موضع آخر في هذا الإسناد: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ورجلا من الأنصار سرية وحدهما، وبعث عبد الله بن أنيس سرية وحده

١٨١٣٥ - قال الشافعي في الموضع الأول: فإذا حل للرجل المنفرد أن يتقدم على الجماعة الأغلب عنده وعند من رآه أنها ستقتله، كان هذا أكبر مما في انفراد الرجل والرجال بغير إذن الإمام

١٨١٣٦ - وقد بسط الشافعي الكلام في قتال الواحد جماعة من المشركين في كتاب القديم في رواية أبي عبد الرحمن عنه، وانتهى كلامه إلى أن قال: فإن كان يرجو النجاة بالحال التي قد ينجو مثله بها فله ذلك، وهو مثل أن يقاتل عشرة فقد يهزم الواحد العشرة وما أشبه ذلك. وما كان من ذلك مما لا ينجو منه فليس ذلك له؛ لأنه بمنزلة من ألقى بنفسه في نار أو بحر يحيط علمه أنه لا ينجو منه -[٢٦٦]-

١٨١٣٧ - فإن قالوا: قد بارز عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح جماعة من المشركين فقاتلهم فلم يعبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفعل ذلك غير واحد في زمان عمر فلم يعب. قال الشافعي: عاصم بن ثابت قد كان علم أن القوم قاتلوه لأنه كان قتل يوم أحد جماعة من بني عبد الدار، فجعلت أمهم لله عليها نذرا أن تشرب في رأسه الخمر، فلما لقي عاصم القوم علم أنهم قاتلوه ليأتوا برأسه المرأة، فصوبا به فقاتلهم على الإياس من الحياة

١٨١٣٨ - وكذلك نقول فيمن كان يعلم أنه سيقتل، ولعله قبل أن يقتل يقتل من المشركين ويغيظهم ". (١)

" ١٥٣٠ - أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن أبي الحويرث، عن الأعرج، عن ابن الصمة قال: «مررت

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٦٤/١٣

على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يبول، فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام إلى جدار فحته بعصا كانت معه، ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه، وذراعيه، ثم رد علي»

١٥٣١ - **اختصر** الشافعي، متنه في باب التيمم، وساقه في باب ذكر -[٧]- الله تعالى على غير وضوء.

١٥٣٢ - ووقع في إسناده اختصار من جهة إبراهيم بن محمد، أو أبي الحويرث، وذلك لأن الأعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز لم يسمعه من ابن الصمة، وإنما سمعه من عمير: مولى ابن عباس، عن ابن الصمة." (١)

"٣٣٠٩ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن مجاهد قال: «ما رأيت ابن عمر يرفع يديه إلا في أول ما يفتتح الصلاة»

٣٣١٠ - وقد تكلم في حديث أبي بكر بن عياش محمد بن إسماعيل البخاري، وغيره من الحفاظ، مما لو علمه المحتج به لم يحتج به على الثابت عن غيره

٣٣١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى البخاري قال: حدثنا محمود بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: والذي قال أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عمر في ذلك قد خولف فيه عن مجاهد.

٣٣١٢ - قال وكيع، عن الربيع بن صبيح: «رأيت مجاهدا يرفع يديه» -[٤٢٩]-.

٣٣١٣ - وقال عبد الرحمن بن مهدي، عن الربيع: «رأيت مجاهدا يرفع يديه إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع»

٣٣١٤ - وقال جرير، عن ليث، عن مجاهد، أنه: «كان يرفع يديه» هذا أحفظ عند أهل العلم.

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٦/٢

٣٣١٥ - قال: وقال صدقة: إن الذي روى حديث مجاهد أنه لم يرفع يديه إلا في أول التكبيرة، كان صاحبه قد تغير بأخرة يريد أبا بكر بن عياش

٣٣١٦ - قال البخاري: والذي رواه الربيع، وليث أولى مع رواية طاوس، وسالم، ونافع، وأبي الزبير، ومحارب بن دثار، وغيرهم، قالوا: «رأينا ابن عمر يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع»

٣٣١٧ - قال الشيخ أحمد، وهذا الحديث في القديم كان يرويه أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن إبراهيم، عن ابن مسعود مرسلا. موقوفا، ثم اختلط عليه حين ساء حفظه، فروى ما قد خولف فيه،

٣٣١٨ - فكيف يجوز دعوى النسخ في حديث ابن عمر بمثل هذا الحديث الضعيف؟

٣٣١٩ - وقد كان يمكن الجمع بينهما، أن لو كان ما رواه ثابتا بأنه غفل فلم يره وغيره رآه، أو غفل عنه ابن عمر فلم يفعله مرة أو مرات، إذ كان يجوز تركه، وأصحابه الملازمون له رأوه فعله مرات، ففعله يدل على أنه سنة، وتركه يدل على أنه ليس بواجب،

٣٣٢٠ - وصاحب هذه الدعوى حكى عن مخالفيه أنهم أوجبوا الرفع عند الركوع، وعند الرفع من الركوع، وعند النهوض إلى القيام من القعود. ثم روى هذا عن ابن عمر واستدل بذلك على أنه علم في حديثه نسخا حتى تركه -[٤٣٠]-،

٣٣٢١ - وهذا عن ابن عمر ضعيف، لا نعلم أحدا يوجب الرفع حتى يدل تركه على ما ادعاه،

٣٣٢٢ - ثم جاء إلى حديث علي فضعفه بما لا يوجب عند أهل العلم بالحديث ضعفا، وحديثه يشتمل على سنن رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم،

٣٣٢٣ - فبعض الرواة رواها عن الأعرج، بتمامها، وبعضهم **اختصرها** فروى بعضها، كما يفعلون بسائر الأحاديث، على أن اعتمادنا في ذلك على ما لا طعن فيه لأحد،

٣٣٢٤ - ثم جاء إلى حديث أبي حميد الساعدي، فضعفه بأن عبد الحميد بن جعفر ضعيف، وأن محمد بن عمرو بن عطاء لم يلق أبا حميد، فإن في حديثه أنه حضر أبا حميد، وأبا قتادة، ووفاة أبي قتادة قبل ذلك بدهر طويل لأنه قتل مع علي بن أبي طالب، وصلى عليه علي، وأين سن محمد بن عمرو بن عطاء من هذا؟ بينهما رجل، فرد هذه السنة، وما في حديث أبي حميد من سنة القعود بهذا وأمثاله،

٣٣٢٥ - وما ذكر من ضعف عبد الحميد بن جعفر فمردود عليه، فإن يحيى بن معين قد وثقه في جميع الروايات عنه، وكذلك أحمد بن حنبل، واحتج به مسلم بن الحجاج في الصحيح،

٣٣٢٦ - وما ذكر من انقطاع الحديث فليس كذلك.

٣٣٢٧ - قد حكم البخاري في التاريخ بأنه سمع أبا حميد، وأبا قتادة، وابن عباس، واستشهاده على ذلك بوفاة أبي قتادة قبله خطأ، فإنه إنما رواه -[٤٣١]- موسى بن عبد الله بن يزيد، أن عليا صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعا، وكان بدريا،

٣٣٢٨ - ورواه أيضا الشعبي منقطعا، وقال: فكبر ستا،

٣٣٢٩ - وهو غلط لإجماع أهل التواريخ على أن أبا قتادة الحارث بن ربعي بقي إلى سنة أربع وخمسين وقيل بعدها.

٣٣٣٠ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكير، قال الليث: «مات أبو قتادة الحارث بن ربعي بن النعمان الأنصاري سنة أربع وخمسين»

٣٣٣١ - وكذلك قاله أبو عيسى الترمذي، فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، عن أبي حامد المقرئ، عنه،

٣٣٣٢ - وكذلك ذكره أبو عبد الله بن مندة الحافظ في كتاب معرفة الصحابة،

٣٣٣٣ - وذكر الواقدي، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة: أن أبا قتادة، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين، وهو ابن سبعين سنة،

٣٣٣٤ - والذي يدل على هذا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن أبي قتادة، وعمرو بن سليم الزرقي، وعبد الله بن أبي رباح الأنصاري، رووا عن أبي قتادة، وإنما حملوا العلم بعد أيام علي، فلم يثبت لهم عن أحد ممن توفي في أيام علي رضي الله عنه سماع.

٣٣٣٥ - وروينا عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن معاوية بن أبي سفيان، لما قدم المدينة تلقته الأنصار، وتخلف أبو قتادة، ثم دخل عليه بعد، وجرى بينهما ما جرى، ومشهور فيما بين أهل التاريخ أنه إنما قدمها حاجا قدمته الأولى في إمارته سنة أربع، وأربعين، وذلك بعد خلافة علي -[٤٣٢]-،

٣٣٣٦ - وفي تاريخ البخاري بإسناده، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أن مروان بن الحكم، أرسل إلى أبي قتادة، وهو على المدينة: أن اغد، معي حتى ترِينِي مواقف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فانطلق مع مروان حتى قضى حاجته،

٣٣٣٧ - ومروان بن الحكم إنما كان على المدينة في أيام معاوية، ثم نزع سنة ثمان وأربعين، واستعمل عليها سعيد بن العاص، ثم نزع سعيد سنة أربع وخمسين، وأمر عليها مروان بن الحكم.

٣٣٣٨ - وروينا في كتاب الجنائز، عن ابن جريج، وأسامة بن زيد، عن نافع، مولى ابن عمر في اجتماع الجنائز: " أن جنازة، أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابنها زيد بن عمر، وضعا جميعا، والإمام يومئذ سعيد بن العاص، وفي الناس يومئذ ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو قتادة، فوضع الغلام مما يلي الإمام، ثم سئلوا، فقالوا: هي السنة "

٣٣٣٩ - وقد ذكرنا أن إمارة سعيد بن العاص إنما كانت من سنة ثمان وأربعين إلى سنة أربع وخمسين،

٣٣٤٠ - وفي هذا الحديث الصحيح شهادة نافع بشهود أبي قتادة هذه الجنازة التي صلى عليها سعيد بن العاص في إمارته على المدينة، وفي كل ذلك دلالة على خطأ رواية موسى بن عبد الله، ومن تابعه في

موت أبي قتادة في خلافة علي،

٣٣٤١ - ويشبه أن يكون راويه غلط من قتادة بن النعمان، أو غيره، ممن تقدم موته إلى أبي ق◌تادة،

٣٣٤٢ - فقتادة بن النعمان قديم الموت، وهو الذي شهد بدرا منهما،

٣٣٤٣ - إلا أن الواقدي ذكر أنه مات في خلافة عمر، وصلى عليه عمر،

٣٣٤٤ - وذكر هذا الراوي أن أبا قتادة صلى عليه علي، والجمع بينهما متعذر -[٤٣٣]-،

٣٣٤٥ - وهذا الراوي ذكر أنه كان بدريا، وأبو قتادة الحارث بن ربعي لم يشهد بدرا،

٣٣٤٦ - وأسامي من شهد بدرا من الصحابة عندنا مدونة في كتاب عروة بن الزبير، والزهري وموسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم من أهل المغازي، وقد نظرت في جميع ذلك فلم أجد في شيء من كت◌بهم أن أبا قتادة شهد بدرا،

٣٣٤٧ - فإما أن يكون مخطئا في قوله: صلى علي على أبي قتادة، أو في قوله: وكان بدريا وكيف يجوز رد رواية أهل الثقة بمثل هذه الرواية الشاذة؟.

٣٣٤٨ - ثم إن كان ذكر أبي قتادة وقع وهما في رواية عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن عطاء، لتقدم موت أبي قتادة في زعم هذا الراوي،

٣٣٤٩ - فالحجة قائمة بروايته عن أبي حميد الساعدي، ولا شك في سماعه منه،

٣٣٥٠ - فمحمد بن عمرو بن جلجلة وافق عبد الحميد بن جعفر على روايته، عن محمد بن عمرو بن عطاء، وإثبات سماعه◌ من أبي حميد الساعدي في بعض هذه القصة، وهي في مسألة كيفية الجلوس في التشهد مذكورة،

٣٣٥١ – وأما إدخال من أدخل بين محمد بن عمرو بن عطاء، وبين أبي حميد الساعدي رجلا، فإنه لا يوهنه، لأن الذي فعل ذلك رجلان: أحدهما عطاء بن خالد، وكان مالك بن أنس لا يحمده، والآخر عيسى بن عبد الله، وهو دون عبد الحميد بن جعفر في الشهرة والمعرفة، واختلف في اسمه، فقيل: عيسى بن عبد الله بن مالك، وقيل: عيسى بن عبد الرحمن، وقيل: عبد الله بن عيسى،

٣٣٥٢ – ثم اختلف عليه في ذلك، فروي عن الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عباس، أو عياش بن سهل، عن أبي حميد -[٤٣٤]-،

٣٣٥٣ – وروي عن عتبة بن أبي حكيم، عن عبد الله بن عيسى، عن العباس بن سهل الساعدي، عن أبي حميد: ليس فيه محمد بن عمرو بن عطاء، وروينا حديث أبي حميد، عن فليح بن سليمان، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد، وبين فيه عبد الله بن المبارك: عن فليح، سماع عيسى بن عباس بن سهل، مع سماع فليح، من عباس، فذكر محمد بن عمرو بن عطاء، بينهما وهم.

٣٣٥٤ – ثم إن استدلال الشافعي في القديم إنما وقع برواية إسحاق بن عبد الله، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد، ومن سماه معه من الصحابة،

٣٣٥٥ – وأكدناه برواية فليح بن سليمان، عن عباس بن سهل، عنهم،

٣٣٥٦ – فالإعراض عنه، وترك القول به، والاشتغال بتضعيف رواية عبد الحميد بن جعفر، بأمثال ما أشرنا إليه وأجبنا عنه، ليس من شأن من يريد متابعة السنة، وترك ما استحلاه من العادة، وبالله التوفيق.

٣٣٥٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس هو الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: عبد الحميد بن جعفر ثقة، قال يحيى: ومحمد بن عمرو بن عطاء يروي عنه عبد الحميد بن جعفر.

٣٣٥٨ – وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: محمد بن

عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة العامري القرشي المدني، سمع أبا حميد الساعدي، وأبا قتادة، وابن عباس، وروى عنه عبد الحميد، وموسى بن عقبة، ومحمد بن عمرو بن جعفر بن حلحلة، والزهري

٣٣٥٩ - قال الشيخ أحمد: وإنما حملني على بعض الاستقصاء في هذا لأن حديث أبي حميد يشتمل على سنن كثيرة، وقد ترك أكثرها هذا الشيخ الذي يدعي تسوية الأخبار على مذهبه، ليعلم أنه غير معذور فيما ترك من هذه السنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن الذي اعتذر به ليس بعذر، والله المستعان." (١)

"٣٦٣٨ - وروي مثل معناه عن عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أن القاسم بن محمد «كان إذا جلس في التشهد، نصب رجله اليمنى، وثنى رجله اليسرى، وجلس على وركه اليسرى، ولم يجلس على قدميه» ثم قال: «أراني عبد الله بن عبد الله بن عمر، وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك»

٣٦٣٩ - ورواه عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله، مختصرا، وفي رواية، ابنه عنه بيان ما **اختصره**." (٢)

"٤٩٧٤ - قال الشافعي: أخبرنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي، فبال على ثوبه، فدعا بماء، فأتبعه إياه»،

٤٩٧٥ - أخبرناه أبو أحمد المهرجاني قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا مالك، فذكره بإسناده مثله -[٣٧٥]-، أخرجه البخاري في الصحيح، من حديث مالك

٤٩٧٦ - قال الشافعي في راوية حرملة: وإتباعه إياه الماء: يكون صبا عليه، ويكون غسلا له، بأن يصب عليه، ويغسل، وقد يغسله مرة، ويرشه أخرى، وفي الرش دليل على أن الغسل اختيار، وشرح هذا،

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٢٨/٢

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٩/٣

فاختصرته،

٤٩٧٧ – وقال في موضع آخر: وقد يكون صبيا أكل الطعام." (١)

"٩٣٢٥ – أخبرنا أبو عبد الله، وأبو زكريا، وأبو بكر، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج»

٩٣٢٦ – اختصره الشافعي، وقد رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح." (٢)

"١٣١٤٠ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير، حدثنا هاشم بن البريد، حدثنا حسين بن ميمون، عن عبد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليا يقول: " اجتمعت أنا والعباس، وفاطمة، وزيد بن حارثة، عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، «إن رأيت أن توفينا حقنا من هذا الخمس في كتاب الله، فاقسمه حياتك كي لا ينازعني أحد بعدك، فافعل؟» قال: ففعل، فقسمته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ولانيه أبو بكر حتى كانت آخر سنة من سني عمر، فإنه أتاه مال كثير، فعزل حقنا ثم أرسل إلي –[٢٧٣]–، فقلت: بنا عنه العام غنى، وبالمسلمين إليه حاجة، فاردده عليهم، فرده عليهم، ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر، فلقيت العباس بعدما خرجت من عند عمر، فقال: يا علي، أحرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا أبدا، وكان رجلا داهيا "

١٣١٤١ – هذا إسناد صحيح، وقد ذكره الشافعي في القديم فيما بلغه عن محمد بن عبيد، عن هاشم بن البريد إلا أنه اختصره." (٣)

"٢٢٦ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا حمزة بن العباس العقبي ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ، ثنا عباس بن الفضل ، ثنا يحيى بن اليمان ، عن مسعر ، عن الحكم عن إبراهيم ، عن علقمة

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣/٣٧٤

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٧/٧١

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٩/٢٧٢

، عن عبد الله ، رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول: «إذا هم أحدكم بأمر فليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك» ثم ذكر **الحديث مختصرا**." [1]

"١٠٤٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا محمد بن كثير، نا همام، عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» . قال: فقالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت يبشر برضوان الله وكراماته، فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته، فإذا بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه» . رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال، ورواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام. قال البخاري: **اختصره** أبو داود وعمرو عن شعبة." [2]

"٢١٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الدميك، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، إني غلام شاب، أو إني رجل شاب، وإني أكره العزوبة، فائذن لي أن أختصي؟ قال: فأعرض عني مرارا ثم قال: «يا أبا هريرة، إن القلم قد جف بما أنت لاق، **فاختصر** على ذلك أو ذر» وقال غيره: «**فاختصر** على ذلك أو ذر» أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب." [3]

"٤٨٢ - أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ، ببغداد ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، نا الحسن بن مكرم ، نا إسحاق بن سليمان ، نا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني قال: سمعت وهب بن -[٣٠٤]- خالد الحمصي ، يحدثنا عن ابن الديلمي ، قال: وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت أبي بن كعب فقلت: يا أبا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر خفت أن يكون فيه هلاك ديني أو أمري فقال: يا ابن أخي إن الله عز وجل لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أن لك مثل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١/٣٠٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٤٦٣

(٣) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٠٢

منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار ، ولا عليك أن تأتي أخي عبد الله بن مسعود فتسأله ، فأتيت عبد الله بن مسعود فسألته فقال مثل ذلك ، قال إسحاق: قص القصة كلها كما قال أبي ، غير أني **اختصرته** ، وقال لي: لا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله ، فأتيت حذيفة بن اليمان فسألته فقال لي مثل ذلك ، قال أبو يحيى: فقص أيضا القصة كما قال أبي وقال: ائت زيد بن ثابت فسله ، فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ، ولو أن لك مثل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله عز وجل ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنه إن مات على غير هذا دخل النار» وروينا قبل هذا عن كثير بن مرة ، عن ابن الديلمي ، عن سعد بن أبي وقاص مثل هذا." (١)

"٣٥٤ - أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، -[١٢٢]- أنا جعفر بن محمد القلانسي، نا آدم، نا شعبة، نا عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بكوز من ماء، فأخذ منه حفنة واحدة، فمسح بها وجهه ويديه ورأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: " إن أناسا يكرهون الشرب قائما، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت "، وقال: " هذا وضوء من لم يحدث ". رواه البخاري في الصحيح، عن آدم بن أبي إياس ببعض معناه. وفي هذا الحديث الثابت دلالة على أن الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الرجلين إن صح فإنما عني به وهو طاهر غير محدث، إلا أن بعض الرواة كأنه **اختصر** الحديث، فلم ينقل قوله: هذا وضوء من لم يحدث." (٢)

"٩٦٩ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس، قال: سألت -[٣٠٩]- عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يوتر من أول الليل أو آخره؟ قالت: "كل ذلك كان يفعل ربما أوتر وربما أخره " قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: كيف كانت قراءته من الليل

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٠٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٢١/١

أكان يسر بالقراءة من الليل أم يجهر؟ قالت: "كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر وربما جهر " قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: كيف كان يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: "كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام " قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة، عن الليث إلا أنه **اختصر** الحديث فذكر قصة الغسل دون ما قبله." (١)

"١٠٣٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسن بن حفص، عن سفيان يعني –[٣٣٣]– الثوري، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إنا نكون في الرمل وفينا الحائض والجنب والنفساء فيأتي علينا أربعة أشهر لا نجد الماء، قال: " عليك بالتراب " يعني التيمم. هذا حديث يعرف بالمثنى ابن الصباح، عن عمرو، والمثنى غير قوي، وقد رواه الحجاج ابن أرطاة، عن عمرو إلا أنه خالفه في الإسناد، فرواه عن عمرو، عن أبيه، عن جده، **واختصر** المتن فجعل السؤال عن الرجل لا يقدر على الماء أيجامع أهله، قال: نعم." (٢)

"١٦٢٥ – أخبرناه أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش، ح. وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ثنا وكيع ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة، قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ قال: " لا، إنما ذاك عرق وليست بالحيضة اجتنبي الصلاة أيام محيضك ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصير " لفظ حديث أبي بكر بن الحارث وهكذا رواه علي بن هاشم وقرة بن عيسى ومحمد بن ربيعة وجماعة عن الأعمش واختلف فيه على عبد الله بن داود الخريبي –[٥٠٩]– ورواه حفص بن غياث وأبو أسامة وأسباط بن محمد عن الأعمش فوقفوه على عائشة **واختصروه**. أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: جئنا من عند عبد الله بن داود الخريبي إلى يحيى بن سعيد القطان فقال: من أين جئتم؟ قلنا:

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٨/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٢/١

من عند ابن داود فقال: ما حدثكم؟ قلنا: حدثنا عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة الحديث فقال يحيى: أما إن سفيان الثوري كان أعلم الناس بهذا، زعم أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو يحيى السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا محمد بن يحيى قال: سمعت علي بن عبد الله المديني يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا قال يحيى بن سعيد: حديث حبيب، عن عروة بن الزبير لا شيء. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: قلت ليحيى بن معين: حبيب ثبت؟ قال: نعم إنما روى حديثين قال: أظن يحيى يريد منكرين حديث: تصلي الحائض وإن قطر الدم على الحصير وحديث القبلة أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة قال: قال أبو داود السجستاني: حديث الأعمش، عن حبيب ضعيف ودل على ضعف حديث الأعمش، عن حبيب هذا أن حفص بن غياث وقفه على عائشة وأنكر أن يكون حديث حبيب مرفوعا ووقفه أيضا أسباط -[٥١٠]- عن الأعمش ورواه ابن داود عن الأعمش مرفوعا أوله وأنكر أن يكون فيه الوضوء عند كل صلاة ودل على ضعف حديث حبيب هذا أن رواية الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: فكانت تغتسل لكل صلاة في حديث المستحاضة." (١)

"٢٠٨٧٤ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ، ببغداد ، أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا إسحاق بن سليمان ، أنبأ أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني قال: سمعت وهب بن خالد الحمصي يحدثنا ، عن ابن الديلمي ، قال: وقع في نفسي شيء من القدر ، فأتيت أبي بن كعب فقلت: يا أبا المنذر ، وقع في نفسي شيء من القدر خفت أن يكون فيه هلاك ديني وأمري ، فقال: يا ابن أخي ، إن الله عز وجل لو -[٣٤٤]- عذب أهل سماواته وأهل أرضه ، لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أن لك مثل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وإنك إذا مت على غير هذا دخلت النار ، ولا عليك أن تأتي أخي عبد الله بن مسعود فتسأله ، فأتيت عبد الله بن مسعود فسألته ، فقال مثل ذلك ، قال إسحاق: قص القصة كلها كما قال ، غير أني اختصرته ، وقال لي: لا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله ، فأتيت حذيفة بن اليمان فسألته ، وقال لي مثل ذلك ، وقال: ائت زيد بن ثابت فسله ، فأتيت زيد بن ثابت فسألته ، فقال: سمعت رسول

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٠٨/١

الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله عز وجل لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ، ولو أن لك مثل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنه إن مات على غير هذا دخل النار ". أخرجه أبو داود في كتاب السنن ، عن محمد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، عن أبي سنان. وروينا في ذلك عن علي بن أبي طالب ، وعبادة بن الصامت ، وسلمان الفارسي وغيرهم رضي الله عنهم." (١)

"١١٠٩٥ - وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، ثنا خالد بن مخلد، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس الدوري، ثنا خالد بن مخلد يعني القطواني، ثنا يحيى بن عمير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزورا من أعرابي بوسق تمر عجوة، فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهله تمرا، فلم يجده، فذكر ذلك للأعرابي، فصاح الأعرابي: واغدراه فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنت يا عدو الله أغدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " دعوه؛ فإن لصاحب الحق مقالا "، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خولة بنت حكيم، وبعث بالأعرابي مع الرسول، فقال: " قل لها إني ابتعت هذا الجزور من هذا الأعرابي بوسق تمر عجوة، فلم أجده عند أهلي، فأسلفيني وسق تمر عجوة لهذا الأعرابي "، فلما قبض الأعرابي حقه رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: " قبضت؟ " قال: نعم، وأوفيت وأطيبت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أولئك خيار الناس الموفون المطيبون " وفي رواية أبي الأزهر، حدثني يحيى بن عمير مولى بني أسد، حدثني هشام بن عروة، وروي هذا **الحديث مختصرا** عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة." (٢)

"١١٧٤١ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو محمد المزني ، ثنا علي بن محمد بن عيسى ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري قال: كان سعيد بن المسيب يقول: ليس باستكراء الأرض بالذهب والورق بأس، وقد بلغنا أن رافع بن خديج كان يحدث أن عميه، وكانا قد شهدا بدرا، يحدثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى عن كراء الأرض " فلذلك من حديث رافع بن خديج كان عبد الله

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤٣/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤/٦

بن عمر يترك كراء أرضه، فلم يكن يكريها لا بذهب ولا بورق ولا بشيء، فأخذ بذلك من فتيا رافع أناس، وتركه آخرون، فأما المعاملة على الشطر أو الثلثين أو ما اصطلحوا عليه من ذلك فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان عامل يهود خيبر حين أفاء الله على المسلمين على الشطر، وذلك أطيب أمر الأرض وأحله قال الشيخ: ومن قال بالأول أجاب عن هذا وزعم أن ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة في قول أحد دونه، وحديث رافع حديث ثابت، وفيه دليل على نهيه عن المعاملة عليها ببعض ما يخرج منها، إلا أنه أسنده عن بعض عمومته مرة، وأرسله أخرى، واستقصى في روايته مرة، **واختصرها** أخرى، وتابعه على روايته جابر بن عبد الله وغيره كما قدمنا ذكره، وحديث المعاملة بشطر ما يخرج من خيبر من ثمر أو زرع مقول به إذا كان الزرع بين ظهراني النخل، وفي ذلك جمع بين الأخبار الواردة فيه، وبالله التوفيق والله أعلم." (١)

"١٧٦٩٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما -[٥٩٨]- حدثنا أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " العجماء جرحها جبار ، والمعدن جبار ، والنار جبار ، وفي الركاز الخمس "

١٧٦٩٥ - وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر بن الحارث ، قالا: أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، بهذا **الحديث مختصرا** في النار قال الرمادي: قال عبد الرزاق: قال معمر: لا أراه إلا وهما

١٧٦٩٦ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول في حديث أبي هريرة: حديث عبد الرزاق يحدث به ، النار جبار ، ليس بشيء ، لم يكن في الكتب ، باطل ليس بصحيح

١٧٦٩٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر بن الحارث ، قالا: أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن مخلد، ثنا أبو إسحاق، إبراهيم بن هانئ قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: أهل اليمن يكتبون النار النير ، ويكتبون البير يعني مثل ذلك ، يعني فهو تصحيف." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٢٤/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٩٧/٨

"وأخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني، ثنا صالح بن أحمد الحافظ، ثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيى السجزي ، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، يقول: سمعت النضر بن شميل ، يقول: سمعت الخليل بن أحمد ، يقول: " لا يحل اختصار الحديث ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله امرأ سمع مقالتي فأداها كما سمعها ، فمتى **اختصر** لم يفهم المبلغ معنى الحديث "." [1]

"٧٥٣ – وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، نا يحيى بن مالك، ثنا علي بن محمد بن الحسين، ثنا محمد بن يوسف الهروي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال لي الشافعي رحمه الله: «يا ربيع، لو قدرت أن أطعمك العلم لأطعمتك إياه» -[٤٧٤]-

٧٥٤ – قال أبو عمر: أخذه الخاقاني فقال:

[البحر الطويل]

ألا فاحفظوا وصفي لكم ما **اختصرته** ... ليدريه من لم يكن منكم يدري

ففي شربة لو كان علمي سقيتكم ... ولم أخف عنكم ذلك العلم بالدخر." [2]

"٢٣٧٣ – أخبرنا سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن محمد البرقي، ثنا أبو معمر، ح قال قاسم: ونا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا جعفر بن عون، قال: نا إبراهيم الهجري، ثنا أبو الأحوص عن ابن مسعود قال: «لو تركتم سنة نبيكم لضللتم» في حديث ذكره، أنا **اختصرته**." [3]

"فقالوا: والله ما منعنا أن نأخذ من القرآن إلا أنا خشينا أن لا نقوم به، فقال: «فإن مثل الذي يتعلمه ولا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكا مفتوح يفوح بالوادي» .

وذكر بقية الحديث، قال: أنا **اختصرته**

٥٩٤ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، عن يحيى بن الحارث الدمشقي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ عشر

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٩١

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/٤٧٣

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/١٢٠٧

آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من الحافظين، ومن قرأ ست مائة آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثمان مائة آية كتب من المخبتين، ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار، والقنطار ألف ومائتا أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض» ، أو قال: «مما طلعت عليه الشمس، ومن قرأ آية كان من الموحيين»

٥٩٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرنا أبو الحسن الرزاز الكندي الكوفي، سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني معاوية، عن أخيه، أنه أخبره أنه سمع جده أبا سلام، يقول: سمعت أبا أمامة الباهلي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يوم القيامة شفيع لصاحبه»

٥٦٩ - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن منيع، في كتاب فضائل القرآن، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر»

٥٩٧ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المجرمي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن حصين، عن هلال بن يسار، عن الربيع بن خيثم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن»

٥٩٨ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا نوح بن عمرو بن جوى السكسكي الحمصي، قال: حدثنا." (١)

"بقراءتي عليه، قال: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام، قال: حدثني شهر، قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي، عليهما السلام، لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه وخلوه لعنهم الله، فإني

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٥٩/١

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: «أين ابني؟» ، وذكر حديث الكساء بتمامه، قال السيد: أنا اختصرته

٨٣٣ - أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: " لما غدر أهل الكوفة بالحسين بن علي، عليهما السلام جاء عبد الله بن الحر الجعفي وقد نزل الحسين عليه السلام قريبا من عبد الله، فلما دخل عليه قال له ابن الحر: والله ما خرجت من الكوفة إلا من أجلك، قال الحسين عليه السلام فكن معي، قال له بن الحر: ما أرى نفسي تسخو بالقتل وأهل الكوفة ليسوا معك، فإنهم سيخذلونك وفرسي هذه ما طلبت عليها شيئا إلا أدركته، ولا هربت عليها من شيء إلا فته، فاركبها حتى تلقى يزيد فتضع يدك في يده فيؤمنك، فأبى عليه، فقال: أعتزلك فلا أكون عليك أبدا، فلما قتل الحسين عليه السلام، قال: عبيد الله بن زياد لابن الحر: أكنت مع الحسين؟ فقال: لو كنت معه لم يخف مكاني، ثم فارقه فلم يزل مفارقا له حتى كان من أمره ما كان "

٨٣٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد الدروي الوراق، من أصل كتابه يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم الشيباني، عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الأزدي، عن مجاهد، قال: " لما امتنع الحسين عليه السلام، وابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية ولحق بمكة، كتب يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى إلى ابن عباس، أما بعد: فإن ابن عمك حسنا وعبد الله بن الزبير لحقا بمكة مرصدين للفتنة معرضي أنفسهما للهلكة، فأما ابن الزبير فهو صريع القنا وقتيل الله عز وجل، وأما حسين فإني قد أحببت الإعذار إليكم أهل البيت فيما كان منه، وقد بلغني أن أقواما من أهل الكوفة يكاتبونه يمنونه بالخلافة ويمنيهم الإمارة، وقد علمت واشج ما بيني وبينكم من القرابة، والإصارة، والرحم، وقد قطع ذلك ابن عمك حسين وبته، وأنت كبير أهل بيتك، وسيد أهل بلادك، فالقه فاكففه عن الفرقة، ورد هذه الأمة في الفتنة، فإن أقبل وأناب إلى قولك فنحن مجرون عليه ما كنا نجريه على أخيه، وإن أبى." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٢٣٨

"عليه وآله وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته بيمينه، يقول: «باسم الله الذي لا إله غيره الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن»

١١٦٣ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المزي، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت داود الظفاري، عن أبي مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في دبر كل صلاة، يقول: «اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا أشهد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء، اجعلني مخلصا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب، الله الأكبر، الله نور السموات والأرض، الأكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل»

١١٦٤ - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن محمد الشطوي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت هانئ بن عثمان الجهني، قال: أخبرتني خميصة بنت ياسر، عن يسيرة، أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهن أن يراعين التسبيح، والتهليل، والتقديس، ويعقدن بالأنامل، فإنهن مسئولات، ومستنطقات "

١١٦٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن النصر العسكري، وجعفر الفريابي، قالا: حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلم بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني، عن ابن فرمل الجهني يعني الضحاك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح، قال وهو ثاني رجليه: «سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا» ، سبعين مرة، ثم يقول: «سبعون بسبع مائة، ولا خير لمن كان ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبع مائة» ، وذكر بقية الحديث في الرؤيا أنا **اختصرته**

١١٦٦ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من

دعا لأخيه بظهر الغيب كتب الله له عشر حسنات، ومن بدأه بالسلام، كتب له عشر حسنات» .

قال أنس: فإن كان الشجرة لتفرق بيننا في المسير، فنتلاقى بالسلام." [١]

"عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال: حدثنا سهل بن زنجلة، قال: حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدثنا حبيب أبو محمد، عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون، الحديث.

قال: السيد: أنا اختصرته.

١٦٦٤ – أخبرنا شيخنا أبو سعد، قال: حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد، بقراءتي عليه في خان القرائين، قال: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبرة الجعابي الحافظ، قال: حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدثنا حبيب أبو محمد، عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس مقبلون ، وهو يقول: مرحبا مرحبا بوفد الله، الذي إذا سألوا ، أعطوا ، ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد من نفقة الدرهم ألف ألف درهم، قال القاضي أبو بكر: هكذا قال: عن إبراهيم بن ميسرة

١٦٦٥ – أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا نوح حبيب القومسي، قال: حدثنا أزهر بن القاسم، قال: حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " إن الله عز وجل ليباهي ملائكته عشية عرفة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا "

١٦٦٦ – حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصوري، قال: حدثنا محمد بن مصعب الصوري، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثنا أبو يزيد المدني، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن الله عز وجل يحب الأشعث الأغبر العاج الثاج» ، قال مؤمل: العاج: رافع الصوت بالتلبية، والثاج: يريد إراقة الدماء في الضحايا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/ ٣٣٠

١٦٦٧ – أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا خالد بن يزيد المعمري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ينزل الله عز وجل كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطوافين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت»

١٦٦٨ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال:." (١)

"فقال: «أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك لما رضعت من لبنها فلم تفعل؟ أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما أن ليس في سبيل الله؟ بلى هو في سبيل الله ، إذا أبرهما ، وأدى حقهما؟» .

قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو ، حتى ماتت، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ليلا، وذكر قصة خيبر، قال السيد: أنا **اختصرته**

١٩٨٧ – أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن قاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا ابن أبي سعيد، قال: حدثنا أحمد بن جميل، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عاصم بن سليمان، عن مسلم بن عبد الرحمن الحنفي، قال: بر والدك ، فإنه أجدر أن يبرك ، فإنه من ساء عقه ولده.

١٩٨٨ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن أبي مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أدرك والديه ، أو أحدهما ، فأدخله النار ، فأبعده الله» .

قال: ابن أبي مالك: هو القشيري العامري بصري، ويقال عمرو بن مالك، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون، يقال له صحبة

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٨٣

١٩٨٩ – أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني البطحاني ، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين التيملي، قال: حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب ، رجع السيد ، قال: وأخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال: وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي، وزيد بن مسلم التميمي قراءة عليه ، رجع السيد أيضا، قال: وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي ، بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو الطيب زيد بن مسلم الخزار ، بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا عباد بن يعقوب ، زاد الشريف الأسدي، وقال أخبرنا عباد بن العوام، وقال العتيقي، حدثنا عباد بن العوام، واتفقا عن الشيباني، عن الوليد، قال العتيقي بن العيزار واتفقا عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود، أن رجلا سأل ، قال العتيقي ، النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال الشريف: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أي الأعمال أفضل؟ قال:." (١)

"إليك حاجة؟ فقال: يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك ، حتى أجلس إليك، ففعلت، فجلس إليها حتى قضت حاجتها "

٢٥٢٦ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة يعني الحوطي، قال: حدثنا ابن المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدثنا معان بن رفاعة، قال: حدثني علي بن يزيد، قال: وسمعت القاسم، يحدث عن أبي أمامة ، قال: «مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد ، فكان الناس يمشون خلفه، فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه، فجلس ، حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في قلبه شيء من الكبر» ، وذكر تمام الحديث في عذاب القبر، قال السيد: أنا **اختصرته**

٢٥٢٧ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن داود لقبه سنديلة، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا عكرمة يعني ابن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والعدل في

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/١٦٥

الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وثلاث مهلكات: هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه "

٢٥٢٨ - أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البرني، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: زعم عبد الله بن حنظلة، أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب، فقيل له في ذلك، فقال: إني أردت أن أدفع الكبر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر»

٢٥٢٩ - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، ومحمد بن عبد العزيز السكسكي ، بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو عاصم، عن أيمن بن نائل، عن قدامة بن عبد الله، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم «على ناقة صهباء يرمي الجمرة ، لا ضرب، ولا طرد، ولا جلد إليك إليك»." [١]

"فسنيسره لليسرى ﴿٧﴾ وأما من بخل واستغنى ﴿٨﴾ وكذب بالحسنى ﴿٩﴾ فسنيسره للعسرى ﴿١٠﴾ [الليل: ٥ - ١٠] ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجاه جميعا، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور

وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب هو أبو الحسن القرشي، واسم أبي طالب عبد مناف، وأبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب.

قال أبو عبيد: المخصرة ما **اختصر** الإنسان بيده، فأمسكه من عصا أو عنزة، ومنه أن يمسك الرجل بيد صاحبه، فيقال: فلان مخاصر فلانا، قال الفراء: يقال: خرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم آخذا بيد بعض.

قال القتيبي: التخصر: إمساك القضيب باليد، والمخصرة ذلك القضيب، وجمعها مخاصر.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٠٢

قوله: «نكت بها الأرض»، أي: ضربها بها.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفس منفوسة»، أي: مولودة، يقال:." [1]

"فأخبروني أن عروة قطع سدرة كانت في حائطه، فجعل منها بابا لحائط.

قال الإمام: قد روى أبو داود، قال: نا نصر بن علي، نا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن حبيش، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قطع سدرة، صوب الله رأسه في النار».

قال أبو داود لما روى هذا الحديث في سننه: هذا **الحديث مختصر** يعني: من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما، بغير حق يكون له فيها، صوب الله رأسه في النار.

باب المساقاة والمزارعة والمضاربة

٢١٧٧ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي،." [2]

"ذكر الخطابي على هذا الحديث كلاما معناه: أن هذا الحديث يروى على وجوه مختلفة في توقيت العمل من النهار وتقدير الأجرة، ففي هذه الرواية قطع الأجرة لكل فريق منهم قيراطا قيراطا، وتوقيت العمل عليهم زمانا زمانا، واستيفاؤه منهم وإيفاؤهم الأجرة، وفيه قطع الخصومة وزوال العتب عنهم، وإبراؤهم من الذنب، وهذا **الحديث مختصر**، وإنما اكتفى الراوي منه بذكر مثال العاقبة فيما أصاب كل واحدة من الفرق من الأجر.

وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث بإسناده، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه وقال فيه: أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا حتى إذا انتصف النهار، عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، وأوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتينا القرآن، فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين "، الحديث، فهذه الرواية تدل على أن مبلغ الأجرة لليهود لعمل النهار كله قيراطان، وأجرة النصارى النصف الباقي قيراطان، فلما عجزوا عن العمل قبل تمامه، لم يصيبوا إلا قدر عملهم، وهو قيراط، ثم إنهم لما رأوا المسلمين قد استوفوا قدر أجرة الفريقين حاسدوهم، فقالوا: نحن أكثر عملا وأقل أجرا.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٣٢/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٥٠/٨

وقد روى أبو عبد الله هذه القصة من طريق أبي موسى الأشعري بزيادة بيان.

٤٠١٨ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، حدثني محمد بن العلاء، نا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة،." [١]

"٧٩٠- أخبرنا عبد المنعم بن سعد بن عبد الوهاب بن عبيد الله بن فارس بن ملاعب بن الذيال أبو منصور الأزدي الآمدي بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن -[٦٤٠]- أحمد بن محمد بن البسري أبنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاء قال ثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر.

هذا **حديث مختصر** من حديث أتم منه أخرجاه بتمامه من حديث سفيان بن عيينة.." [٢]

"١١٨٢- أخبرنا محمد بن الخليل بن أبي بكر بن أبي جعفر أبو جعفر الطبري المعروف بالسلال نزيل مرو بقراءتي عليه بها قال ثنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي إملاء بنيسابور أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أبنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٩٣٠]- يا أمة محمد والله إن أحد أغير من الله من أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا قالت ثم رفع يديه فقال ألا هل بلغت.

هذا **الحديث مختصر** من حديث الكسوف الذي أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية.." [٣]

"٣٧٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا عبد الله بن الحسين بن عبد الله الخلال، حدثنا أحمد بن محمد التمار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الرزاق، عن إبراهيم بن ميمون (١) ، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من حلف فقال: إن شاء الله لم يحنث)) (٢)

---

(١) هو الصنعاني.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٠/١٤

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٣٩/٢

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٢٩/٢

(٢) إسناده ضعيف من أجل أحمد بن محمد التمار، وهو ضعيف، وقد تفرد بذكر إبراهيم بن ميمون الصنعاني عن سائر الرواة عن عبد الرزاق . فيما وقفت عليه من طرق هذا الحديث ..

وهذا **الحديث مختصر** من حديث طويل، أخرجه هكذا الترمذي (١٠٨/٤) كتاب النذور والأيمان، باب في الاستثناء في اليمين، عن يحيى بن معين، والنسائي (٣١/٧) كتاب الأيمان والنذور، باب الاستثناء، عن نوح بن حبيب،

وأبو يعلى (١٢٠/١١) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو بكر بن منجويه، والطبراني في "الأوسط" (٢٢٨/٣) عن إسحاق ابن إبراهيم، كلهم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه به مختصرا. قال الترمذي . عقب هذا الحديث .: "سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه عبد الرزاق، **اختصره** من حديث معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، تلد كل امرأة غلاما، فطاف عليهن فلم تلد امرأة منهن إلا امرأة نصف غلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قال: إن شاء الله لكان كما قال)) ، هكذا روي عن عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه هذا الحديث بطوله، وقال: سبعين امرأة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال سليمان بن داود: "لأطوفن الليلة على مائة امرأة".

وأخرجه مطولا أحمد (٢٧٥/٢) ، والبخاري (٢٠٠٧/٥) باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي، عن محمود . هو ابن غيلان .، ومسلم (١٢٧٥/٣) كتاب الإيمان، باب الاستثناء عن عبد بن حميد، والنسائي (٣١/٧) كتاب الأيمان والنذور، باب الاستثناء عن العباس بن عبد العظيم، كلهم عن عبد الرزاق به، عن معمر، عن ابن طاوس به.

وأخرجه البخاري (٢٤٧٠/٦) كتاب الأيمان والنذور، باب الاستثناء في الأيمان، ومسلم (١٢٧٥/٣) كتاب الأيمان والنذور، باب الاستثناء من طرق عن سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس به.

وأخرجه مسلم (١٢٧٥/٣) ، وفي (١٢٧٦/٣) من طريق محمد – هو ابن سيرين- والأعرج عن أبي هريرة به مطولا.." [١]

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤٢٧/٢

"عن المعلى بن عرفان (١) ، عن شقيق
ابن سلمة، عن ابن مسعود قال: ((كان رسول الله صلى الله علي وسلم إذا شرب من الإناء يتنفس ثلاثة أنفاس، يحمد الله تعالى في كل نفس، ويشكره في آخرهن)) (٢)

---

(١) هو الأسدي الكوفي، منكر الحديث، متروكه.
قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو زرعة: "منكر، واهي الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال الساجي، والحاكم والنقاش: "حدث عن أبي وائل بمناكير"، ونسبه ابن عدي إلى الغلو في التشيع.
تاريخ ابن معين (٢٧٧/٣ ـ الدوري ـ) ، والتاريخ الكبير (٣٩٥/٧) ، والضعفاء الصغير (ص١١٠) ، والضعفاء للعقيلي (٢١٣/٤) ، والجرح والتعديل (٣٣٠/٨) ، وسؤالات البرذعي (ص٥١٤) ، والمجروحين (١٦/٣) ، والكامل
لابن عدي (٣٦٩/٦) ، واللسان (٦٤/٦) .
(٢) إسناده ضعيف جدا من أجل المعلى بن عرفان، وهو منكر الحديث، وقد تفرد به.
أخرجه أبو بكر الأبهري في "فوائده" (٢٧-٢٨/ح١٢) بهذا الإسناد والمتن.
وأخرجه البزار (ح٢٩٠٠ ـ كشف الأستار ـ) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٢١٣/٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير"
(٢٠٥/١٠) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص٤٧١) ، والهيثم بن كليب في "مسنده" (٧٩/٢-٨٠) من طرق عن عيسى بن يونس به، واختصر البزار بذكر التنفس ثلاثا، دون ذكر التحميد والشكر.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١١٧/٩) من طريق معلى بن عرفان به.
قال الهيثمي: "فيه المعلى بن عرفان وهو متروك". مجمع الزوائد (٨١/٥) .
وقال العقيلي: "وهذا يروى بغير هذا الإسناد بخلاف هذا اللفظ في معناه من طريق صالح".
قلت: وهو حديث أبي هريرة الذي أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٦٥/١-٤٦٦) من طريق عتيق ابن يعقوب، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عنه ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى، فإذا أخره حمد الله، يفعل ذلك ثلاث مرات)) .

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا الدراوردي، تفرد به عتيق بن يعقوب".
وقال الهيثمي: "فيه عتيق بن يعقوب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٨١/٥) .
وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٩٤/١٠) .
قلت: وهو حديث ثابت من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، بدون ذكر التحميد، والذكر.
أخرجه البخاري (٢١٣٣/٥) كتاب الأشربة، باب الشرب بنفسين أو ثلاثة، ومسلم (١٦٠٢/٣) كتاب الأشربة، باب كراهة التنفس في نفس الإناء، واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء، من طريق عزرة بن ثابت أنه قال: أخبرني ثمامة
ابن عبد الله . هو ابن أنس . قال: ((إن أنسا يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا، وزعم أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يتنفس ثلاثا)) .
وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق أبي عصام، عن أنس قال ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا، ويقول: "إنه أروى، وأبرأ وأمرأ"، قال أنس: فأنا أتنفس في الشراب ثلاثا))
.." (١)

"الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة، قال: وتناولت تمرة من تمر الصدقة فوضعتها في في [ل/١١٧ب] فأدخل أصبعه فأخرجها فألقاها على التمر، فقيل له: هذه التمرة لهذا الصبي، فقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، وكان يعلمنا هذا الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت)) (١) .
٥٤٥ – أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا محمد، حدثنا محمد . يعني ابن علي
ابن شقيق . قال: سمعت أبي يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: ((ولم أر أحدا أشد بحثا للرجال من شعبة، ولم أر أحدا أعقل من مالك، ولم أر أحدا أنصح لهذه الأمة من ابن المبارك)) (٢)

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه أبو بكر الأبهري في "فوائده" (ص٦٢/ح٦٢) بهذا الإسناد واللفظ.
وأخرجه كاملا عبد الرزاق (١١٧/٣–١١٨) . ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦/٣) . عن الحسن

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٦٠٦/٢

ابن عمارة، وأحمد (٢٠٠/١) عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، وابن حبان (٤٩٨/٢-٤٩٩) من طريق مؤمل

ابن إسماعيل، أربعتهم عن شعبة به، وفي لفظ ابن حبان اختلاف يسير.

(٢) وأخرجه أبو داود (٢٥٣/٢-٢٥٤/ح ١٤٢٠) كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر، والترمذي (٢٨٩/١/ح ٤٦٣) أبواب الوتر، باب ما جاء في القنوت في الوتر، والنسائي (٢٤٨/٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الدعاء في الوتر، وابن ماجه (١/ ٣٧٢/ح ١١٧٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القنوت في الوتر، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٥/٣) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن بريد بن أبي مريم به مختصرا على تعليم الدعاء.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء ... ولا نعرف عن النبي

صلى الله عليه وسلم في القنوت أحسن من هذا".

وأخرجه الدارمي (٤٥١/١) من طريق شعبة، وأبي إسحاق، عن بريد به، وليس فيه قوله ((دع ما يريبك ... إلى قوله: وإن الكذب ريبة)) .

وأخرجه الطيالسي (ص١٦٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦/٣) من طريق عفان، وابن خزيمة (٥٩/٤) من طريق يزيد بن زريع، ثلاثتهم عن شعبة به، مختصرا على قصة تمر الصدقة.

وأخرجه الترمذي (٦٦٨/٤) ، والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٣٩/٣) ، و (٣٢٧/٨) من طريق ابن إدريس، وزاد الترمذي عن محمد بن جعفر، والدارمي (٣١٩/٢) من طريق سعيد بن عامر، والحاكم (١٥/٢) من طريق سعيد

ابن عامر وعفان، ويزيد بن زريع، وفي (١١٠/٤) من طريق روح بن عبادة، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٣٥/٥) من طريق الطيالسي، كلهم عن شعبة، والحاكم ١٦/٠٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الحسن بن عبد الله النخعي، كلاهما ـ شعبة والحسن بن عبد الله النخعي ـ عن بريد بن أبي مريم به مختصرا على الجزء الأول إلى قوله

((وإن الكذب ريبة)) ، **واختصر** بعضهم إلى قوله ((إلى ما لا يريبك)) .

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وأخرجه ابن خزيمة (٤/٥٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به، سوى الدعاء.
() إسناده صحيح، أخرجه الأبهري في "فوائده" (ص٦٣-٦٤/رقم ٦٥) بهذا الإسناد واللفظ.
وأخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٢٦٢) من طريق عمرو بن عباس الأزدي، عن ابن مهدي نحوه، وقال: "تقشفا" مكان "بحثا للرجال".
وأخرجه المصنف في "المشبخة البغدادية" (ل٥٢/ب ـ نسخة آيا صوفيا ـ) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: "ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة، ولا أعقل من مالك بن أنس، ولا أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك".
وذكره المزي في "تهذيب الكمال" (١٦/١٧) ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٧/٢٣٧) ، وابن حجر في "التهذيب"
(٥/٣٣٦) عن محمد بن المثنى عنه به.
وأخرج أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/٣٥٩) بإسناده عنه أنه قال: "ما رأيت أعقل من مالك، ولا رأيت أعلم من سفيان".
وأخرج الجزء الثاني منه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/٢٧) .
وأورد الجزء الأخير منه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" (٤/١٣٦) .." [١]

"حدثنا محمد ابن عبد الله [ل١٧٠/أ] المخرمي، حدثنا إسماعيل بن أبان (١) ، حدثنا حفص ابن غياث، عن الأعمش، عن أبي غالب (٢)
، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((كلاب أهل النار، أهل البدع)) (٣)

---

(١) إسماعيل بن أبان: الغنوي الخياط الكوفي. أبو إسحاق، رمي بالوضع، مات سنة عشر ومائتين. تركه البخاري والنسائي. وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات. تاريخ بغداد ٣٩٦/٤، المجروحين تهذيب الكمال
٣/١١- رقم: ٤١٢.
(٢) أبو غالب: قيل اسمه حزور بفتح الحاء والراء والواو المشددة، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٦١٩/٢

قال

ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات. وضعفه النسائي. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. المجروحين ٢٦٧/١، ميزان الاعتدال ٤٢١/١، الضعفاء والمتروكون ٥١١/٠، التقريب ٤٢١/١.
(٣) وإسناده ساقط، فيه إسماعيل بن أبان الغنوي وهو وضاع.
أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: ١٦٨/١- ١٦٩ رقم (٢٦٢) ، من طريق المخرمي به. ولفظه: ((أهل البدع كلاب أهل النار)) قال الدارقطني: تفرد به المخرمي عن إسماعيل بن ابان. وقد رواه أحمد بن محمد الأصغر عن إسماعيل عن حفص عن الأعمش عن أبي أوفى. والمخرمي أثبت منه. وقال ابن الجوزي: وإسماعيل ليس بشيء، قال أحمد: حدث بأحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: يضع على الثقات اهـ، انظر تاريخ بغداد ٣٩٦/٤، والعلل المتناهية
لابن الجوزي ١٦٨/١-١٦٩ رقم: ٢٦٢. ولكن المعروف من لفظ حديث أبي غالب في هذا الباب هو: (الخوارج كلاب النار) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص١٥٥- رقم: ١١٣٦، وأحمد في مسنده ٢٥٣/٥-٢٥٦ والترمذي ٣٥١/٨-٣٥٢- رقم: ٤٠٨٦ في تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير. وقال هذا حديث حسن. وابن ماجة في المقدمة، باب في ذكر الخوارج ٦٢/١، والآجري في الشريعة ص٣٥-٣٦، والطبراني في معجمه الصغير ١١٧/٢، وفي طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٢/٢-٣٢٤ جميعهم من طريق أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولفظ الطيالسي: قال: ((كنت مع أبي أمامة فجيء برؤوس من رؤوس الخوارج فنصبت على درج دمشق: فقال: كلاب النار -قالها ثلاثا- شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلتم أو قتلوه -قالها ثلاثا- قلت: أشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيئا تقوله برأيك؟ فقال: إني إذن لجريء، إني إذن لجريء، بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) ولفظ الباقين نحوه، إلا أن بعضهم **اختصره** وذكر موضع الشاهد فقط: ((الخوارج كلاب النار)) .

والإسناد مداره على أبي غالب وهو صدوق يخطئ؛ لكنه تابعه سيار الأموي الدمشقي أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٠/٥ من طريقه، فذكر الحديث والقصة بنحو مما تقدم. وفي سنده سيار الأموي ذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٥/٤، ٤٢٣/٦. وقال ابن حجر: صدوق. وتابعه أيضا صفوان بن سليم، أخرجه الإمام

أحمد في المسند ٢٦٩/٥ من طريق شيخه أنس بن عياض قال: سمعت صفوان بن سليم يقول: دخل أبو أمامة الباهلي دمشق ... فذكر الحديث بنحو مما تقدم. وسنده صحيح.." [١]

"فقلت: تحدثني بحديث واحد، فقال: اكتب. حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على طنفسة)) (١) .

فقلت: زدني حديثا آخر، فقال: ما ينبغي لابن أبي داود أن يكذب.

٩٤٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الشيخ الصالح بصيدا من لفظه، حدثنا أبو بكر محمد ابن يوسف

ابن سليمان بن الزيات (٢) ، حدثنا الهيثم بن سهل (٣) ، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الله

ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من خير أكحالكم الأثمد ينبت الشعر ويجلو البصر)) (٤)

---

(١) حديث ضعيف في إسناده الجاحظ وهو ضعيف وكان من أئمة البدع. وقد تقدم تخريجه في رواية رقم ((٧٤٠)) .

(٢) أبو بكر محمد بن يوسف بن سليمان بن الزيات: ويقال الخلال، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل، وقال: بلغني أنه كان حيا في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣،

(٣) الهيثم بن سهل: بن عبد الله بن بحر بن مستنير بن مدرك التستري، ضعفه الدارقطني. وضرب إسماعيل القاضي على حديثه عن حماد، وأنكر عليه، وقال مسلمة بن قاسم: جائز الحديث. وقال الذهبي: محدث لين عالي الإسناد. مات بعد ستين ومائتين. تاريخ بغداد: ٦٠/١٤، ميزان الاعتدال: ٣٢٣/٤، لسان الميزان: ٢٠٧/٦.

(٤) حديث صحيح، وإسناد المؤلف حسن لغيره فيه الهيثم بن سهل وهو وإن كان فيه ضعف إلا أنه متابع. أخرجه أحمد في المسند: ٢٣١/١ و٢٧٤، والحميدي في مسنده: ٢٤٠/١ رقم ((٥٢٠)) وابن ماجة في سننه في الطب: باب الكحل بالاثمد ١١٥٧/٢ رقم ((٣٤٩٧)) ، والطبراني في معجم الكبير: ٦٦/١٢ رقم ((١٢٤٩١)) ، وابن حبان في الثقات: ٤٣٦/١٣-٤٣٧ رقم ((٦٠٧٢)) و ((٦٠٧٣)) ، والطبري في تهذيب الآثار: رقم ((٧٦١)) و ((٧٦٢)) و ((٧٦٣)) و ((٧٦٤)) و ((٧٦٥)) ، من طرق عن عبد

---

[١] الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٨٧/٣

الله بن عثمان بن خثيم به مختصرا كما عند المؤلف.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٤٢٩/٣ رقم ((٦٢٠٠)) و ((٦٢٠١)) وأحمد في المسند: ٢٤٧/١و٢٧٤و٣٥٥و٣٦٣، وأبو داود في الطب: باب في الأمر بالكحل ٢٠٩/٤ رقم ((٣٨٧٨)) والترمذي في الجنائز: باب ما يستحب من الأكفان
٧٢/٤ رقم ((٩٩٤)) وابن ماجة في الجنائز: باب ما جاء فيما يستحب من الكفن ٤٧٣/١ رقم ((١٤٧٢)) وفي اللباس: باب البياض من الثياب ١١٨١/٢ رقم ((٣٥٦٦)) والطبراني في معجم الكبير: ٦٤/١٢-٦٦ رقم ((١٢٤٨٥)) و ((١٢٤٨٦)) و ((١٢٤٨٧)) و١٢٤٨٨)) و ((١٢٤٨٩)) و ((١٢٤٩٠)) و ((١٢٤٩١)) و ((١٢٤٩٢)) و ((١٢٤٩٣)) وابن حبان في صحيحه: ٢٤٢/١٢ رقم ((٥٤٢٣)) والحاكم في المستدرك: ٣٥٤/١، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٤٥/٣، و٣٣/٥، والبغوي في شرح السنة: ٣١٤/٥ رقم ((١٤٧٧)) من طرق عن ابن خثيم به بلفظ: ((البسوا من ثيابكم البياض، وكفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم، وإن من خير أكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر)) .
واختصره بعضهم، وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.." [1]

"١٠٩٩ - حدثنا أبو علي، حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ، وأبو سعيد الحسن ابن جعفر الحرفي (١) قالا: حدثنا أبو بكر [ل٢٣٥/ب] جعفر بن محمد القاضي (٢) ، حدثنا وهب
ابن بقية، حدثنا خالد (٣) ، عن سهيل (٤) ، عن صفوان بن أبي يزيد (٥) ، عن القعقاع
ابن اللجلاج (٦) ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد (٧) أبدا، ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا)) (٨)

---

(١) في الخطية (الخرقي) والتصحيح من كتب التراجم.

(٢) أبو بكر جعفر بن محمد القاضي: هو الفريابي.

(٣) خالد: هو ابن عبد الله الطحان الواسطي، ثقة ثبت. التقريب: ١٨٩/١.

(٤) سهيل: هو ابن أبي صالح.

---

[1] الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٠١٦/٣

(٥) صفوان بن أبي يزيد: ويقال ابن يزيد، ويقال ابن سليم حجازي مدني، ذكره ابن حبان في الثقات، روى له البخاري في الأدب، وقال ابن حجر: مقبول. أي إذا توبع وإلا فلين. الثقات: ٤٧٠/٦، تهذيب الكمال: ٢١٦/١٣، التقريب: ٢٧٧/١.

(٦) القعقاع بن اللجلاج: وقيل حصين بن اللجلاج، ويقال خالد، ويقال أبو العلاء، وثقه ابن حبان. وذكره الأئمة من غير جرح ولا تعديل. وقال الذهبي وابن حجر: شيخ مجهول. الجرح والتعديل: ١٩٥/٣، الثقات: ٣٢٤/٥، تهذيب الكمال:

٥٣١/٦، التقريب: ٧٠/١.

(٧) هنا في الخطية كلمة (إيمان) وعليها علامة الضرب.

(٨) حديث صحيح لغيره، وإسناد المؤلف ضعيف لجهالة القعقاع بن اللجلاج.

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة: ٤٤٧/١ رقم ((٤٦٠)) عن وهب بن بقية به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ٤٣/٨ رقم ((٣٢٥١)) ، من طريق عبد الحميد بن بيان السكري، حدثنا خالد بن عبد الله به.

أخرجه والنسائي في السنن في الجهاد: باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ١٣/٦ رقم ((١٣)) و ((١٤)) ، وأبو داود الطيالسي ي المسند: ٣٢٣/٠ رقم ((٢٤٦١)) ، وسعيد بن منصور في سننه: ١٨٩/٢ رقم ((٢٤٠١)) ، وأحمد في المسند: ٣٤٢/٢، والبخاري في الأدب المفرد: ٣٧٩/١ رقم ((٢٨١)) ، وفي التاريخ الكبير: ٣٠٧/٤، وابن أبي عاصم في الجهاد: ٣٤٤/١ رقم ((١٢١)) ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قد الصلاة: ٤٤٥/١ رقم ((٤٥٩)) ، والحاكم في المستدرك: ٧٢/٢، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٦١/٩، وفي شعب الإيمان: ٢٦/٤ رقم ((٤٢٥٧)) والبغوي في شرح السنة: ٣٥٥/١٠ رقم ((٢٦١٩)) ، من طرق عن سهيل بن أبي صالح به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٣٣٤/٥، و٩٧/٩، وسعيد بن منصور في سننه: ١٩٠/٢ رقم ((٢٤٠٢)) ، وهناد في الزهد: رقم ((٤٦٧)) ، والبخاري في التاريخ الكبير: ٣٠٧/٤، والنسائي في السنن: ١٤/٦، من طريق محمد بن عمرو، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج به. واختصر بعضهم فيه.

ومحمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام كما في التقريب: ٤٩٩/١.

ووقع عند النسائي: ((خالد بن اللجلاج)) ، وعند الحاكم ((أبي اللجلاج)) ، ولعل الصواب ابن اللجلاج

كما هو في شعب الإيمان من طريقه.
وأخرجه النسائي في السنن: ٦/١٤، والبخاري في التاريخ الكبير: ٣٠٧/٤، من طريق عبيد الله بن أبي عفر، صفوان بن أبي يزيد، عن أبي العلاء بن اللجلاج، عن أبي هريرة موقوفا. قلت ورجاله ثقات إلا ابن اللجلاج، وهو مما ليس للرأي فيه مجال.
وأخرجه أحمد في المسند: ٣٤٠/٢، والنسائي في الجهاد: باب فضل في عمل في سبيل الله على قدمه ١٢/٦-١٣،
وابن حبان في صحيحه: ٤٦٦/١٠ رقم ((٤٦٠٦)) ، والطبراني في معجم الصغير: رقم ((٤١٠)) ، والحاكم في المستدرك: ٧٢/٢، من طريق الليث، عن ابن عجلان، سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا. نحوه.
وفي إسناده محمد بن عجلان وهو حسن الحديث، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وعند بعضهم ((الحسد)) بدل ((الشح)) .
وأخرج الشطر الأول من الحديث ابن أبي عاصم في الجهاد: ٣٣٨/١ رقم ((١١٩)) ، والطبراني في معجم الأوسط:
٨٧/٦ رقم ((٥٨٧٨)) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن الأعرج، عن
أبي هريرة مرفوعا. قلت وقد انفرد به إسحاق الحنيني عن مالك، وهو ضعيف، انظر التقريب: ٩٩/١.
وأخرجه عبد الله بن المبارك في الجهاد: رقم ((٣٠)) ، وعنه هناد بن السري في الزهد: رقم ((٤٦٥)) ، وعن هناد الترمذي في فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ٢٦٠/٥ رقم ((١٦٨٣)) ، وفي الزهد: باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ٦٠٠/٦ رقم ((٢٤١٣)) والنسائي في الجهاد: باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ١٢/٦ رقم (()) ، وأحمد في المسند: ٥٠٥/٢، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان: ٤٠/١ رقم ((٨٠٠)) عن يزيد وأبي عبد الرحمن، وفي شعب الإيمان طريق أبي عبد الرحمن وحده، والحاكم في المستدرك: ٢٦٠/٤، من طريق جعفر ابن عون، والبغوي في شرح السنة: ٣٦٤/٤ رقم (()) ، من طريق عاصم بن علي الواسطي، خمستهم عن المسعودي، عن محمد مولى طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة مرفوعا. ولفظه: ((لا يلج النار أحد بكى من خشي الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري امرئ أبدا)) . وقال الحاكم: هذا

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
قلت في إسناده المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط بأخرة، وجعفر بن عون ممن سمع منه قبل اختلاطه كما في كواكب النيرات: ٢٩٣/٠.
وقد خالف يونس بن بكير كل من تقدم، حيث رواه عن المسعودي به موقوفا على أبي هريرة، أخرجه هنا بن السري في الزهد: رقم ((٤٦٦)) .
قلت: ويونس بن بكير هذا صدوق يخطئ كما في التقريب: ٦١٣/١، ولا شك أن هذا من خطئه.
وأخرجه أيضا أعني الشطر الأول من الحديث الحميدي في المسند: ٤٦٧/٢ رقم ((١٠٩١)) ، وابن حبان في صحيحه: ٤٦٧/١٠ رقم ((٤٦٠٧)) من طريق مسعر بن كدام، وابن ماجة في الجهاد: باب الخروج في النفير ٩٢٧/٢ رقم ((٢٧٧٤)) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة به. مختصرا
وقد تقدم في الرواية رقم ((١٠٤٣)) من حديث أبي عبس بن جبر ما يشهد للشطر الأول من الحديث أيضا، وهو حديث صحيح مخرج في الصحيح، ولفظه: ((ما اغبرتا قدما عبد في سبيل الله فتمسهما النار أبدا)) .." [١]

"عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان بن فلان العبدي قال نعم قال وأنت النازل بالسوس قال نعم فضربه عمر بقناة معه فقال مالي يا أمير المؤمنين فقال عمر اجلس فجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ إلى ﴿لمن الغافلين﴾ فقرأ عليه ثلاثا وضربه ثلاثا فقال له الرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بأمرك أتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه ولا تقرئه أحدا من الناس فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدا من الناس لأنهكنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه فقال انطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك يا عمر قال قلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الأنصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم السلاح السلاح فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١١٧٥/٣

صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه **واختصر** لي اختصارا ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت." (١)

"١٧٥ - وأخبرنا أبو أحمد عبد الباقي بن عبد الجبار بن عبد الباقي الهروي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد قيل له أخبركم أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي أنا أبو القاسم أحمد ابن محمد بن محمد بن عبد الله الزيادي الخليلي أنا أبو القاسم علي ابن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ثنا العباس الدوري ثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين بكتاب فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما دعاك إلى ما صنعت فقال للنبي صلى الله عليه وسلم كان أهلي فيهم فخشيت أن يغيروا عليهم فقلت أكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله قال عمر **فاختصرت** السيف فقلت يا رسول الله أضرب عنقه فقد كفر فقال يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

(إسناده صحيح)

١٧٦ - وأخبرنا الإمام أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي قراءة عليه ببغداد قيل له أخبركم أبو بكر محمد ابن عبيد الله بن الزاغوني قال أنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد السيسي قال قرئ على الشيخ أبي عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي وأنا أسمع ثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب (ح) (إسناده صحيح)." (٢)

"قال لنا أبو عبد الرحمن هذا أخطأ فيه شعبة إنما هو خالد بن علقمة عن عبد خير رواه أبو داود عن مسدد عن أبي عوانة وعن الحلواني عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة جميعا عن خالد بن علقمة عن عبد خير وعن ابن المثنى عن غندر عن شعبة عن مالك بن عرفطة ورواه النسائي عن قتيبة عن أبي عوانة وعن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن حسين بن علي عن زائدة وعن سويد بن نصر عن ابن المبارك

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢١٦/١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٨٦/١

عن شعبة عن مالك بن عرفطة وقال النسائي مالك بن عرفطة خطأ والصواب خالد ربما **اختصره** بعضهم ورواه أبو حاتم البستي عن الحسن بن سفيان عن حبان عن ابن المبارك عن زائدة عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن زائدة (إسناده صحيح)." (١)

"ورواه أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ورواه إسحاق بن راهويه عن الفضل بن موسى وعبدة بن سليمان عن محمد بن إسحاق ورواه أبو حاتم بن حبان عن عمران بن موسى عن يعقوب بن حميد عن عبد العزيز بن محمد وابن أبي حازم يزيد أحدهما على صاحبه عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ورواه ابن ماجه عن محمد بن رمح عن الليث بن سعد عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن طلحة ورواه أبو حاتم بن حبان عن عمران بن موسى عن يعقوب بن حميد عن عبد العزيز منهم من **اختصره** ومنهم من رواه بتمامه قال ابن أبي خيثمة سئل يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال مرسل لم يسمع من طلحة سئل الدارقطني عنه فقال هو حديث يرويه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة حدث به عنه يزيد بن الهاد." (٢)

"هذا **حديث مختصر** من حديث رواه ابن حبان عن أبي يعلى إسناده ضعيف

آخر

١٢٦٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن أبا علي الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن خليد نا محمد بن عيسى الطباع نا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب (ح) إسناده ضعيف

١٢٦٧ - وأخبرنا أسعد بن سعيد بن روح أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أنا محمد بن ريذة أنا الطبراني نا أحمد بن خليد الحلبي نا محمد بن عيسى الطباع نا معاذ يعني ابن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٨٢/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٩/٣

أبيه عن جده عن أبي بن كعب رض الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر إني أمرت أن أعرض عليك." (١)

"وهذا الحديث رواه عن الحسن مبارك بن فضالة وأبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع وأشعث بن عبد الملك وعمارة بن أبي حفصة وهشام والمعلى بن زياد وعنبسة الغنوي منهم من رواه بتمامه ومنهم من **اختصره** ورواه النسائي عن زياد بن أيوب ورواه أبو حاتم البستي عن الفضل بن حباب

آخر

إسناده منقطع

١٤٤٧ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبي نا روح نا عوف عن الحسن عن الأسود بن سريع قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي عز وجل قال أما إن ربك يحب الحمد إسناده منقطع." (٢)

"قال أبو حاتم الرازي **اختصر** عبد الرزاق هذه الكلمة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ضعف فقدم أبا بكر فصلى بالناس وقال أخطأ عبد الرزاق في اختصاره هذه الكلمة وأدخله في باب من كان يشير بإصبعه في الصلاة وأوهم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أشار بيده في التشهد وليس كذاك قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قلت لأبي فإشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر كان في الصلاة أو قبل دخول الصلاة فقال أما في حديث شعيب عن الزهري لا يدل على شيء من هذا قلت فقد روى هذا الحديث غير عبد الرزاق في إسناده من لم أعرفه

٢٦٠٧ - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل بأصبهان أن جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن ريذة أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الصمد بن محمد

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤١/٤

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٥٠/٤

العينوني المقدسي ثنا أبو هبيرة الوليد بن محمد الدمشقي ثنا سلامة بن بشر ثنا يزيد بن السمط ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة." [١]

"وعن يحيى بن آدم عن سفيان عن عاصم وعن عفان عن حماد بن سلمة وعن حسن بن موسى عن حماد بن زيد بنحوه ورواه الترمذي عن ابن أبي عمر عن سفيان وعن أحمد بن عبدة الضبي عن حماد بن زيد كلاهما عن عاصم بنحوه وقال حديث حسن صحيح وعن هناد عن أبي الأحوص عن عاصم بعضه (المسح) وقال حديث حسن صحيح وروى جاء رجل جهوري الصوت فقال يا محمد الرجل يحب القوم **الحديث مختصر** عن محمود بن غيلان عن يحيى بن آدم عن سفيان وعن أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد وقال حديث صحيح." [٢]

"كتاب الملخص في معرفة علوم الحديث: تأليف شيخنا المفتي الصالح العابد رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري ، ثم المكي نفع الله تعالى به، لخص فيه كتاب أبي عمرو بن الصلاح المذكور **واختصره**.

سمعت طائفة منه وذلك من أوله إلى آخر الباب الأول منه على مصنفه، وناولنا سائره، وصح ذلك ، وثبت تجاه الكعبة البيت الحرام، وبالله التوفيق.

كتاب المنتخب: تأليف الفاضل رضي الدين أبي إسحاق المذكور، نفع الله تعالى به، انتخبه من الملخص المذكور، سمعت أيضا عليه بعضه، وناولنا جميعه بالمسجد الحرام، أعادنا الله تعالى إليه على سنة محمد المصطفى عليه السلام.

كتاب معرفة علوم الحديث: تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى قرأت بمدينة بجاية حرسها الله تعالى النوع الأول منه، على الشيخ الخطيب الصالح أبي عبد الله ابن صالح رحمه الله تعالى، وتناولت جميعه من يده المباركة، وحدثنا به عن المسند أبي الحسين أحمد بن محمد الأنصاري ابن السراج، قال: تناولت جميعه من يد الحافظ أبي القاسم ابن بشكوال ، قال: قرأت جميعه على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز ابن أبي الخير، وتناولته من أبي بحر الأسدي، قالا: أخبرنا

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٧٥/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٠/٨

أبو عبد الله محمد بن سعدون الفروي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر المطوعي ، قال: حدثنا الحاكم مؤلفة.

وحدثنا أيضا به عاليا بمرة على الفاضل أبي يعقوب يوسف المحساني بسماعه لجميعه من المسند العدل أبي الحسن علي ابن أبي عبد الله البغدادي ابن المقير بإجازته من أبي الفضل أحمد بن طاهر، قال: أخبرنا به أبو العباس أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن مؤلفه.

وأجازنية غير واحد جملة عن ابن المقير المذكور.." (١)

"وقد رواه على بن المدينى عن يعقوب بن ابراهيم الزهرى عن ابيه عن محمد بن اسحاق به ثم قال هذا اسناد مدنى صالح ولم يصبه مسندا الا من هذا الطريق وقد رواه غير واحد عن نافع ولم يرفعه احد منهم الى عمر بن الخطاب الا محمد بن اسحاق قلت وقد رواه البخارى من طريق اخرى عن عمر مرفوعا فقال حدثنا ابو محمد حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما دفع اهل خبير عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خبير على اموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وان الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدى عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما اجمع عمر رضى الله عنه على ذلك اتاه احد بنى ابى الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا ةقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط لنا ذلك فقال عمر أظننت انى نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خبير تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة نت ابى القاسم قال عمر رضى الله عنه كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك ثم قال ورواه حماد بن سلمة عن عبيد الله قال احسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم **اختصره** قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم اهل خبير فقاتلهم حتى ألجاهم الى قصرهم حديث فى الاجارة قال ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة رحمه الله حدثنا ابو الحسن محمد ابن محمد بن ابراهيم بن ابى حراسان حدثنا احمد بن عباد بن تميم حدثنا حامد بن آدم حدثنا ابو غانم يونس بن نافع عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الاجير أجره مادام رشحه." (٢)

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/١٤١

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٥٧٣/١

"الزهري منها ما رواه مسلم في الطلاق عن إسحاق بن إبراهيم وابن عمر والترمذي عن عبد الحميد ثلاثتهم عن عبد الرزاق عن معمر به وقد روي من غير وجه عن ابن عباس واخرجه البخاري ومسلم أيضا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن جبير عن ابن عباس قال قلت ياأمير المؤمنين من المرأتان اللتان قال الله وإن تظاهرا عليه قال عائشة وحفصة وساق الحديث بطوله ومنهم من **اختصر**

طريق أخرى قال مسلم في الطلاق ايضا حدثني زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار عن سماك بن الوليد أبي زميل حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل أن تؤمربالحجاب فقلت لأعلمن ذلك اليوم فذكر الحديث في دخوله على عائشة وحفصة ووعظه إياهما إلى أن قال فدخلت أن ا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكفة المشربة فناديت فقلت يا رباح استأذنلي على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو ما تقدم إلى أن قال فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من أمر النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكال وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون يصدق قولي ونزلت هذه الآية آية التخيير عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن وأن تظاهرا عليه فإن الله هم مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعدج ذلك ظهير فقلت أطلقتهن قال لا فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية وإذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى." (١)

"٥٩ - (ک) حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة، قال: كنت جالسا عند عمر فذكر حكاية طويلة إلى أن قال: فقالت الأنصار: أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم، السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يأيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه **واختصر** لي الكلام اختصارا»

.

فذكره.

باب: في ما بثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٢/٦١٧

٦٠ - حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى، عن فطر بن خليفة، عن عطاء، قال: قال أبو الدرداء: لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في السماء طير يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علما.

٣١ - باب: لا يعدل عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس

٦١ - حدثنا إسحاق، حدثنا حماد، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر.

فذكر بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها: وعن،." (١)

"قال: مرني بأمرك أتبعه.

قال: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحدا من الناس؛ فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدا من الناس لأهلكنك عقوبة.

ثم قال له: اجلس فجلس بين يديه.

قال: انطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا الذي في يدك يا عمر» ، قال: فقلت: يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة.

فقالت الأنصار: غضب نبيكم صلى الله عليه وسلم السلاح السلاح؛ فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه **واختصر** لي اختصارا ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون» .

قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبك رسولا.

ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب: اجتناب الرأي

٦٣ - حدثنا الهذيل بن إبراهيم الجماني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٥٨/١

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم – ثم تعمل بالرأي فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا» .." (١)

"الحجاج، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أراه عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة – أو عن الصلاة .» .

باب: وقت العصر

١٩٢ – حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي الأبيض، عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فآتي عشيرتي فأجدهم جلوسا فأقول لهم: قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: **اختصره** النسائي.

١٩٣ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح، عن عثمان بن عبد الرحمن، أن أنس بن مالك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بني حارثة بن الحارث، ثم يرجع قبل غروب الشمس وبقدر ما ينحر الرجل الجزور.

ويبعضها لغروب الشمس.

قلت: قوله: ويرجع وينحر الجزور لم أره.." (٢)

"قلت: لعائشة في العقيقة **حديث مختصر** جدا.

٦٤٩ – حدثنا جبارة، حدثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن حسين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ولد له ولد فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان» .." (٣)

"فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " ما قولكم في هذين الرجلين إن مثلهما مثل إخوة لهم كانوا من قبلهم: ﴿وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴿٢٦﴾ إنك إن تذرهم يضلوا عبادك﴾ [نوح: ٢٦-٢٧] .

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٦٠/١

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٠٨/١

(٣) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢٨٤/٢

وقال موسى: ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾ [يونس: ٨٨] .

وقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم: ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦] .

وقال عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] .

وأنتم قوم بكم عيلة فلا ينقلبن أحد منكم إلا بفداء أو بضربة عنق ".

قال عبد الله: قلت: إلا سهل بن بيضاء فلا يقتل فقد سمعته يتكلم بالإسلام.

فسكت فما أتى علي يوم كان أشد خوفا عندي أن يلقى علي حجارة من السماء من يومي ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلا سهل بن بيضاء» .

قلت: **اختصره** الترمذي اختصارا مجحفا.

٩٥٣ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: أي خال أخبرني عن قصتكم يوم بدر؟." (١)

"بحقكم، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى لغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم ﴿إنك لغوي مبين﴾ [القصص: ١٨] فنظر الإسرائيلي إلى موسى حين قال له ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس فخاف أن يكون إياه أراد وما أراد الفرعوني ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي فحاجز الفرعوني ﴿قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾ [القصص: ١٩] وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله وتنازعا وتطاوعا وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾ [القصص: ١٩] فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون أن يفوتهم إذ جاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة **فاختصر** طريقا قريبا حتى يسبقهم إلى موسى فأخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك ليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فإنه قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ﴿٢٢﴾ ولما ورد

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢/٤٢٦

ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ [القصص: ٢٢-٢٣] يعني بذلك: حابستين غنمهما فقال لهما: ما خطبكما معتزلين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم الناس وإنما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما فجعل يغرف الدلو ماء كثيرا حتى كان أول الرعاء فراغا فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما وانصرف موسى فاستظل بشجرة ﴿فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير." (١)

"الفاسي (١) في "ذيل التقييد"، وشيخنا (٢) في معجمه، وإنبائه، ومشيخة البرهان الحلبي (٣)، والغرس خليل الأقفهسي (٤) في "معجم ابن ظهيرة"، والتقي ابن

= وأفتى، وكان محمود السيرة توفي سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة. انظر الأعلام ٥/ ٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٠٠.

(١) تقي الدين هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي، المكي، قاضي مكة وشيخ الحرم، محدث مؤرخ، أصولي. ولد بمكة ونشأ بها وبالمدينة، ودخل اليمن والشام ومصر مرارا، توفي بمكة سنة اثنتين وثلاثين وثماني مئة. وترك عددا من المؤلفات منها: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، وذيل سير أعلام النبلاء في مجلدين، وذيل على التقييد لمعرفة رواة السند والأسانيد لابن نقطة.
انظر الأعلام ٥/ ٣٣١، وجم المؤلفين ٨/ ٣٠٠ وفيهما عدد من المصادر التي
ترجمت له.

(٢) هو الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،
حافظ الإسلام، من تهادت كتبه الملوك والأمراء، وانكب عليها طلاب العلم.
ولع بالأدب والشعر، ثم أقبل على الحديث فكان الإمام العلم الذي إليه المرجع،
توفي سنة اثنين وخمسين وثماني مئة. وقد اختصرت الحديث عنه لأنه أشهر من أن يعرف. وانظر الأعلام ١/ ١٧٨ - ١٧٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٠ - ٢٤ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت له.

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن خليل، الطرابلسي الأصل- طرابلس الشام-، الحلبي المولد والدار، المعروف بالبرهان، وبسبط ابن العجمي، رحل وجمع، ودرس وحصل، ولد بالجلوم- حارة من حارات حلب-، ومات بحلب سنة إحدى وأربعين وثماني مئة. وانظر الضوء اللامع ١/ ١٣٨ - ١٤٥، والأعلام ١/ ٦٥،ومعجم

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣/١٠٠

المؤلفين ١/ ٩٢ - ٩٣ وفيهما عدد من المصادر التى ترجمت له

(٤) هو غرس الدين خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم أبوالصفاء الأقفهسي، المحدث، الرحالة، الأديب ،الفرائضي، العالم بالحساب، له نظم حسن. حج وجاور بمكة مدة، ورحل. وخرج للشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي "مشيخة" ولجمال الدين بن ظهيرة =." [1]

"فحلبت، ثم صنع له طعاما فأكلنا، ثم صلى قبل أن يتوضأ، فذكر نحوه (١)

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨ برقم (١١٢٧). وقال ابن حزم في" المحلى" ١/ ٢٤٣: "وأما الوضوء مما مست النار، فإنه قد صحت في إيجاب الوضوء منه أحاديث ثابتة من طريق عائشة، وأم حبيبة أمى المؤمنين، وأبي أيوب، وأبي طلحة، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت رضي الله عنه.

وقال به كل من ذكرنا، وابن عمر، وأبو موسى الأشعري، وأنس بن مالك، وأبو مسعود، وجماعة من التابعين منهم أهل المدينة جملة، وسعيد بن المسيب، وأبو ميسرة، وأبو مجلز، ويحيى بن يعمر، والزهري، وستة من أبناء النقباء من الأنصار، والحسن البصري، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، ومعمر، وأبو قلابة، وغيرهم. ولولا أنه منسوخ لوجب القول به".

يعني أنه منسوخ بحديث جابر بن عبد الله، ولفظه "كان آخر ،الأمرين من رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ترك الوضوء مما مست النار". وهو حديث صحيح كما قال النووي "شرح مسلم" ١/ ٦٥٣.

وقد حاول بعض من العلماء إعلاله، فقال ابن أبي حاتم في "علل الحديث" ١/ ٦٤ برقم (١٦٨): "سألت أبي عن حديث رواه علي بن عياش، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال:- وذكر هذا الحديث- فسمعت أبي يقول: هذا حديث مضطرب المتن، إنما هو أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أكل كتفا ولم يتوضأ. كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر، عن جابر. ويحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه".

نقول: ليس من العدل تضعيف الثقات وتوهيمهم بغير دليل، فإن شعيبا قال أحمد فيه: "ثبت، صالح الحديث". ووثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن حبان، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وعلي بن عياش، وقال العجلي: "ثقة ثبت".

وقال أبو داود بعد تخريجه في الطهارة (١٩٢) باب: في ترك الوضوء مما مست النار: "هذا اختصار من

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧١/١

الحديث الأول".

فقال ابن حزم في "المحلى"١/ ٢٤٣: "وقد ادعى قوم أن هذا **الحديث مختصر** من الحديث الذي حدثناه عبد الله بن ربيع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ابن الأعرابي، حدثنا أبو داود، حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي، حدثنا حجاج قال:=." [١]

"٢٢٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني (١)، حدثنا بشر بن معاذ العقدي (٢)، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر.

عن جابر. قلت: فذكر نحوه، إلأ أنه قال: "ودخلنا على أبي بكر فدعا بطعام فلم يجده، فقال: أين شاتكم التي ولدت؟ قالت: هي ذه. فدعا بها فحلبها بيده، ثم صنعوا لنا فأكل فصلى، ولم يتوضا. وتعشيت مع عمر فأتي بقصعتمن فوضعت واحدة بين يديه والأخرى بين يدي القوم. فأكل فصلى، ولم يتوضا" (٣).

٢٢٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي.

= قال ابن جريج: أخبرني محمد بن المنكدر، سمعت جابر بن عبد الله يقول: "قرب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خبز ولحم، فأكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به، ثم صلى الظهر، ثم دعا بفضل طعامه فأكل، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ". قال أبو محمد: القطع بأن ذاك **الحديث مختصر** من هذا قول بالظن، والظن أكذب الحديث، بل هما حديثان كما وردا". وانظر الفتاوى الكبرى ٢١/ ٢٦٣ - ٢٦٤، وسنن البيهقي ١/ ١٥٣ - ١٦٠. و"نيل الأوطار" ١/ ٢٦٢ - ٢٦٥.

(١) تقدم التعريف به عند الحديث (٣٩).

(٢) العقدي -بفتح العين المهملة، وفتح القاف-: هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، وقال صاحب "كتاب العين": العقديون بطن من قيس .... انظر الأنساب ٩/ ١٥ - ١٦. واللباب ٢/ ٣٤٨.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/ ٢٣١ برقم (١١٣٦)، وانظر الأحاديث السابقة له في هذا الباب. والحديث اللاحق أيضا.." [٢]

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٥٦/١

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٥٧/١

". . . . .

= ورواه سهيل، عن الأعمش.، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

فالذي لم يصحح هذا الحديث جعل محمد بن أبي صالح أخا سهيل بن أبي صالح فقال: قد اتفق سهيل، ومحمد بن أبي صالح جميعا عن أبيهما، فقال محمد بن أبي صالح: عن عائشة، وقال سهيل: عن أبي هريرة.

ومن صحح هذا الحديث قال: من أين جعل محمد بن أبي صالح أخا لسهيل بن أبي صالح، وليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد، إنما هو سهيل، وعباد، وعبد الله، ويحيى، وصالح بنو أبي صالح، وليس فيهم محمد".

وقد اختصر الحافظ ابن حجر في التهذيب كلام ابن عدي هذا اختصارا مخلا. وترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٧/ ٢٥٢ وأورد فيه كلام ابن معين السابق.

وقال ابن أبي حاتم في "علل الحديث" ١/ ٨١: "سمعت أبي، وذكر سهيل بن أبي صالح، وعباد بن أبي صالح فقال: هما أخوان، ولا أعلم لهما أخ إلا م، رواه حيوة بن شريح، عن نافع بن سليمان، عن محمد بن أبي صالح، عن أبية، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين). والأعمش يروي هذا الحديث عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فأيهما أصح؟

قال: حديث الأعمش، ونافع بن سليمان ليس بقوي.

قلت: فمحمد بن أبي صالح هو أخو سهيل، وعباد. قال: كذا يروونه".

وقال الحافظ في التهذيب: (وقد ذكره أبو داود في "كتاب الإخوة"، وكذا أبو زرعة الدمشقي). وقد روى عنه نافع بن سليمان، وهشيم، ووثقه ابن حبان.

ونافع بن سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٦ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، كما ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ٤٥٨ - ٤٥٩، ونقل عن ابن معين أنه وثقه- انظر قول عثمان الدارمي السابق- وقال: "سمعت أبي قال: نافع بن سليمان صدوق، يحدث عن الضعفاء مثل بقية". ووثقه الحافظ ابن حبان، وبقية رجاله ثقات، فالإسناد صحيح والله أعلم.

وهو في الإحسان ٣/ ٩٠ برقم (١٦٦٩). وانظر تعليق ابن حبان بعد هذا الحديث.
وأخرجه أحمد ٦/ ٦٥، والبخاري في التاريخ ١/ ٧٨، وأبو يعلى في مسنده برقم =." [1]

"قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر. ثم أصبح غاديا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "بارك الله لكما في ليلتكما".
قال: وحملت من تلك الوقعة (١).
قلت: فذكر (٢/ ٥٤) الحديث، وهو في الصحيح باختصار (٢).

١٧ - باب فيمن تعزى بعزاء الجاهلية

٧٣٦ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن خلاد الباهلي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، عن الحسن، عن عتي قال:
رأيت أبيا. وتعزى رجل بعزاء الجاهلية، فأعضه ولم يكن، ثم
قال: قد أرى الذي في أنفسكم- أو في نفسك- إني لم أستطع إذ
سمعتها أن لا أقولها، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا" (٣).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/ ١٥٨ - ١٥٩ برقم (٧١٤٣)، والزيادة التي اختصرها الهيثمي من الحديث أخرجها أبو يعلى في المسند ٦/ ٣٧ برقم (٣٢٨٣) فانظره.
ولتمام تخريجه، والاطلاع على التعليق عليه انظر الحديث. (٣٢٨٣، ٢٨٣٦، ٣٣٤٧، ٣٨٨٢). في مسند أبي يعلى، وانظر أيضا جامع الأصول ١١/ ٢٨٥.
(٢) هو عند البخاري في الجنائز (١٣٠١) باب: من لم يظهر حزنه عند المصيبة، وفي العقيقة (٥٤٧٠) باب: تسمية المولود، وعند مسلم في الآداب (٢١٤٤) (٢٢) باب: استحباب تحنيك المولود، وفي فضائل الصحابة (٢١٤٤) (١٠٧) باب: من فضائل أبي طلحة الأنصاري.
(٣) إسناده صحيح. فقد قلنا غير مرة: إن البخاري قد أخرج للحسن دون التصريح =." [2]

---

[1] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٥٤
[2] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/١٣

"١١٨٥ - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه،
عن أبي هريرة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال "من حلف فقال: إن شاء الله، فقد استثنى" (١).

= الإحسان ٦/ ٢٧١ برقم (٤٣٢٥). ولتمام التخريج انظر سابقه. وانظر الحديث التالي.
(١) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي ما وجدت له ترجمة- انظر معجم البلدان ٤/ ٢٨ - ٢٩ - وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٦/ ٢٧٢ برقم (٤٣٢٦).
وهو في مصنف عبد الرزاق ٨/ ٥١٧ برقم (١٦١١٨) وإسناده صحيح.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي في النذور والأيمان (١٥٣٢) باب: ما
جاء في الاستثناء في اليمين، والنسائي في الأيمان والنذور ٧/ ٣٠، ٣١ باب:
الاستثناء، وابن ماجه في الكفارات (٢١٠٤) باب: الاستثناء في اليمين.
وقال الترمذي: "سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه عبد الرزاق، اختصره من حديث معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال: إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة غلاما، فطاف عليهن، فلم تلد امرأة منهن، إلا امرأة نصف غلام. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لو قال إن شاء الله، لكان كما قال). هكذا روي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس عن أبيه هذا الحديث بطوله وقال: سبعين امرأة.
وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على مئة امرأة".
نقول: رواية عبد الرزاق أخرجها مسلم في الأيمان (١٦٥٤) (٢٤) باب: الاستثناء، ولفظه "عن أبي هريرة قال: قال سليمان بن داود: لأطيفن الليلة على سبعين امرأة، تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله، فقيل له: قل: إن شاء الله. فلم يقل. فأطاف بهن، فلم تلد منهن الله امرأة واحدة نصف إنسان. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لو قال إن شاء الله، لم يحنث، وكان دركا لحاجته". =." [1]

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٨٥

". . . . .

= روى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: ليس به بأس، وروى غيره عن ابن معين: ضعيف". وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ٧/ ٥٢ وقد تحرفت فيه "ضعف" إلي"ضعيف".

وقال العقيلي في" الضعفاء الكبير" ٢/ ٦١ برقم (٤٩٩): "رجاء بن الحارث أبو سلام، حديثه ليس بالقائم، حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: رجاء ابن الحارث حديثه ليس بالقائم.

حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار ... " وذكر حديثنا بإسناده ومتنه.

ثم قال: "ولا يتابع عليه. وقد روي نحو هذا اللفظ بإسناد فيه لين أيضا. والرواية الصحيحة حديث محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء، عن عمر". هذا ولم يترجم البخاري أبا سلام هذا في الكبير، ولا في الصغير، ولا في الضعفاء.

وقد ترجم الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" ٢/ ٤٥٥ "رجاء بن الحارث، عن مجاهد وه‍و أبو سعيد بن عوذ ... " ثم ترجم رجاء بن الحارث أبا سلام، **واختصر** ما ذكره العقيلي. وصنيعه هذا يدل على أنهما اثنان، وقد خلط بينهما العقيلي، والله أعلم.

وجاء في "المغني في الضعفاء" ٢/ ٧٨٧: "أبوسعيد بن عوذ المكتب، عن بعض التابعين، اسمه رجاء بن الحارث، ضعف بخلف".

وقال محققه في الحاشية: "في (ه‍): في ضعفه خلف".

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٧٥٥: "ولأبى سعيد بن عوذ هذا غير ما ذكرت، ومقدار ما يرويه غير محفوظ". ووثقه ابن حبان. وإذا كان ما تقدم صوابا كان حسن الحديث، والله أعلم ..

والحديث في الإحسان ٦/ ١٣٦ برقم (٤٠٢٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٧٨ برقم (١١١٥٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣١٣ من طريق محمد بن المثنى. =." [1]

"عبيد الله بن عمر- فيما يحسب أبو سلمة (١) - عن نافع.

عن ابن عمر: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم، فغلب على

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/ ١٧٩

الأرض والنخل والزرع، فصالحوه على أن يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصفراء والبيضاء، ويخرجون منها، فاشترط عليهم أن لا يكتموا شيئا ولا يغيبوا شيئا، فإن فعلوا، فلا ذمة لهم ولا عصمة، فغيبوا مسكا (٢) فيه مال وحلي لحيي بن أخطب كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النضير.

---

(١) قال الحافظ في "فتح الباري" ٥/ ٣٢٨ - ٣٢٩: "أي أن حمادا شك في وصله، وصرح بذلك أبو يعلى في روايته الآتية. وزعم الكرماني أن في قوله: (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قرينة تدل على أن حمادا اقتصر في روايته على ما نسبه إلى النبي-صلى الله عليه وسلم - في هذه القصة من قول أو فعل، دون ما نسب إلى عمر.

قلت: وليس كما قال، وإنما المراد أنه **اختصر** من المرفوع دون الموقوف، وهو الواقع في نفس الأمر.

فقد رويناه في (مسند أبي يعلى) و (فوائد البغوي) كلاهما عن عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، ولفظه: (قال عمر: من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها. فقال رئيسهم: لا تخرجنا، ودعنا كما أقرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر.

فقال له عمر: أتراه سقط علي قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: (كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما؟) فقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية.

قال البغوي: هكذا رواه غير واحد عن حماد ورواه الوليد بن صالح، عن حماد بغير شك".

وقال الحافظ في "فتح الباري" ٥/ ٣٢٩: "وكذا رويناه في مسند عمر للنجاد- وقد تحرفت فيه إلى: عمر البحار-، من طريق هدبة بن خالد، عن حماد بغير شك".

(٢) المسك -بفتح الميم، وسكون السين المهملة-: الجلد، والجمع: مسك ومسوك. والمسك: العقل الوافر، والمسك: ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان.." [١]

"وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا (١) من تمر كل عام، وعشرين وسقا من شعير. فلما كان زمن عمر بن الخطاب غشوا المسلمين وألقوا ابن عمر من فوق بيت، فقال عمر بن الخطاب: من كان له سهم من خيبر، فليحضر حتى نقسمها بينهم، فقسمها عمر بينهم، فقال رئيسهم: لا تخرجنا، دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣١٨/٥

فقال عمر لرئيسهم: أتراني سقط عني قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كيف بك إذا أفضت بك راحلتك نحو الشام يوما، ثم يوما". وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية (٢).

---

(١) الوسق: ستون صاعا. وقال الخليل: "الوسق حمل البعير، والوقر: حمل البغل".

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٧/ ٣١٦ - ٣١٧ برقم (٥١٧٦).

وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٣٧ باب: من رأى قسمة الأراضي المفتوحة ومن لم يرها، وفي "دلائل النبوة" ٤/ ٢٢٩ - ٢٣١ من طريق ... يوسف بن يعقوب، حدثنا عبد الواحد بن غياث، بهذا الإسناد.

ومن طريق البيهقي السابقة أورده الحافظ ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٧٧ - ٣٧٩، وقال: "قال البيهقي: وعلقه البخاري في كتابه فقال: ورواه حماد بن سلمة.

قلت- القائل: ابن كثير-: ولم أره في الأطراف، فالله أعلم".

نقول: قال البيهقي في "دلائل النبوة" ٤/ ٢٣١: "استشهد البخاري في كتابه فقال: ورواه حماد بن سلمة".

وعلقه البخاري في الشروط (٢٧٣٠) باب: إذا اشترط في المزارعة: إذا شئت أخرجتك، بقوله: "رواه حماد بن سلمة، عن عبيد الله- أحسبه عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي-صلى الله عليه وسلم- اختصره". =." [1]

"عن حذيفة قال: كنت رجلا ذرب اللسان على أهلي فقلت: يا رسول الله، إني خشيت أن يدخلني لساني النار، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "فأين أنت عن الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة" (١).

= حذيفة. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وقد قيل: عبيد بن أبي المغيرة كذلك قاله سفيان الثوري، عن أبي إسحاق".

وقال البخاري في التاريخ ٦/ ٣ - ٤: " عبيد بن مغيرة أبو المغيرة السعدي. قال محمود: حدثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن أبي إسحاق: سمعت الوليد بن مغيرة- أو المغيرة بن الوليد، سمعت حذيفة -رضي الله عنه، قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة). ويقال: عبيد بن عمير".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥/٣٢١

وقال مسلم في الكنى ص (١٧٧): "أبو المغيرة عبيد بن عمرو، عن حذيفة. روى عنه أبو إسحاق.

وقال شعبة: الوليد بن المغيرة، أو المغيرة بن الوليد". وكذلك سماه الدولابي في الكنى ٢/ ١٣٥.

وقال المزي في "تهذيب الكمال" ٣/ ١٦٥٠ نشر دار المأمون للتراث: "أبو المغيرة البجلي، ويقال: الخارقي الكوفي، اسمه: عبيد بن المغيرة، وقيل: عبيد بن عمرو، عن حذيفة بن اليمان (شكوت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذرب لساني ... الحديث.

وعنه أبو إسحاق السبيعي. قاله غير واحد عن أبي إسحاق هكذا.

رواه شعبة، عن أبي إسحاق فاختلف عليه فيه، فقيل: عنه عن أبي إسحاق عن الوليد أبي المغيرة، أو المغيرة أبي الوليد، عن حذيفة.

وقيل: عنه، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة.

رواه سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن أبي عبيد، عن حذيفة".

واختصر ذلك في "تحفة الأشراف" ٣/ ٥٠ فقال: "عبيد بن المغيرة، ويقال: عبيد ابن عمرو أبو المغيرة، ويقال: المغيرة بن أبي عبيد البجلي، ويقال: الخارقي، عن حذيفة". وانظر مصادر التخريج، فما رأيت من سماه عبيد الله، والله أعلم.

(١) إسناده جيد، عبيد بن المغيرة أبو المغيرة قال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٧٦: "أبو =." [1]

"وفرغت من ذلك في نحو ثلاثة أشهر، كنت أعمل فيه ليل نهار، ودون كلل ولا ملل، وبذلك انقلب ما أراده أعداء الأمة انتقاما منا إلى نعمة لنا، يتفيأ ظلالها طلاب العلم من المسلمين في كل مكان، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كما يسر الله تعالى لي التفرغ لعدد كبير من الأعمال العلمية ما كان يتاح لي أن أعطيها الوقت اللازم لو بقيت حياتي تسير على النهج المعتاد، فقد قامت بعض الحكومات المتعاقبة بمنعي من الخروج إلى المدن السورية في الزيارات الشهرية التي كنت أقوم بها في الدعوة إلى الكتاب والسنة. وهو نوع مما يسمى في العرف الشائع بـ "الإقامة الجبرية"، كما أنني قد منعت خلال فترات متلاحقة من إلقاء دروسي العلمية الكثيرة التي كان التحضير لها يأخذ جزءا كبيرا من وقتي، وهذا كله قد صرف عني الكثير من الأعمال، وحال بيني وبين لقاء عدد كبير من الناس الذين كانوا يأخذون من وقتي الشيء الكبير.

هذا، ولما اطلع على المختصر بعض الإخوة رغب في نشره، ولكنه اقترح علي أن أبدأ قبله باختصار "صحيح

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨/ ١١١

الإمام البخاري"، ليبدأ بطبعه أولا، ثم يعقبه بطبع مختصر "صحيح مسلم" ثانيا.

ومضت الأيام، ثم أخذت في تحقيق هذه الرغبة، **فاختصرت** "صحيح البخاري" على نوبات متقطعات، في شهور عديدة، حتى كتب الله تعالى لي الفراغ منه بفضله ومنه وكرمه.." [١]

"٣٦ - باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر

١٠ - وقال إبراهيم التيمي: "ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا".

١١ - وقال ابن أبي مليكة: (أدركت ثلاثين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول: إنه على إيمان جبريل وميكائيل".

١٢ - ويذكر عن الحسن: "ما خافه إلا مؤمن، ولا أمنه إلا منافق" (١٠).

وما يحذر من الإصرار على التقاتل (١١) والعصيان من غير توبة؛ لقول الله تعالى: ﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾.

٣٧ - عن زبيد: قال سألت أبا وائل عن المرجئة (١٢)؟ فقال: حدثني عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

" سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر".

---

١٥ - وصله المصنف في "التاريخ"، وأحمد في "الزهد" بسند صحيح عنه.

١١ - وصله ابن أبي خيثمة في "تاريخه" لكن أبهم العدد، وكذا ابن نصر في "الإيمان" له، وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" من وجه آخر عنه كما هنا.

١٢ - وصله جعفر الفريابي في "صفة المنافق" من طرق متعددة بألفاظ مختلفة، وذلك يفيد صحته عنه، فكيف صدره المؤلف بقوله: "ويذكر" المشعر بأنه ضعيف؟ أجاب الحافظ عن ذلك بما خلاصته أن المؤلف لا يخص صيغة التمريض بضعف الإسناد، بل إذا ذكر المتن بالمعنى أو **اختصره** أتى بها أيضا. فافهم هذا، فإنه مهم.

(١٥) يعني النفاق العملي.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٩/١

(١١) كذا في نسختنا، وفي بعض النسخ الأخرى كاليونينية: النفاق.

(١٢) هم فرقة من الفرق الضالة تقول: لا يضر مع الإيمان معصية.." [1]

"وسخابها)، [وأشار أيوب إلى أذنه وإلى حلقه] في ثوب بلال، ثم انطلق (وفي رواية: ارتفع) هو وبلال إلى بيته.

١٩ - باب موعظة الإمام النساء يوم العيد

٤٩٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شهدت الفطر مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم، [فكلهم كانوا ٢/ ٥] يصلونها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد، خرج (وفي رواية: فنزل ٦/ ٦٢) النبي - صلى الله عليه وسلم - كأني أنظر إليه حين يجلس بيده، ثم أقبل يشقهم؛ حتى أتى النساء، معه بلال، فقال:

" ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك [على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن﴾ " حتى فرغ من ٦/ ٦٢] الآية [كلها]، ثم قال حين فرغ منها: "أنتن على ذلك؟ ". قالت امرأة [واحدة] منهن لم يجبه غيرها: نعم [يا رسول الله]- لا يدري حسن (*) من هي؟ قال: "فتصدقن". فبسط بلال ثوبه، ثم قال: "هلم لكن فداء أبي وأمي"، فـ[جعلن] يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال. (١٦)

قال عبد الرزاق: (الفتخ): الخواتيم العظام كانت في الجاهلية.

٢٠ - باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد

(قلت: أسند فيه حديث أم عطية المشار إليه قريبا).

(*) هو الحسن بن مسلم بن يناق الراوي عن ابن عباس.

(١٦) قلت: هذه القصة مضت في الباب الذي قبله من طريق أخرى عن ابن عباس مختصرا، فيحتمل أنهما قصتان، ويحتمل أنهما قصة واحدة، **اختصرها** بعض الرواة. والله أعلم.." [2]

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٥/١

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٠٠/١

"١٤٢ - باب الدعاء عند الجمرتين

(قلت: أسند فيه الحديث المشار إليه آنفا).

١٤٣ - باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث عائشة المتقدم برقم ٧٣٤).

١٤٤ - باب طواف الوداع

٨١٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت؛ إلا أنه خفف عن الحائض.

٨١٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، ثم رقد رقدة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف به.

١٤٥ - باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

٨١٩ - عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت؟ قال لهم: تنفر، قالوا: لا نأخذ بقولك، وندع قول زيد.

قال: إذا قدمتم المدينة فاسألوا. فقدموا المدينة فسألوا؟ فكان فيمن سألوا أم سليم.

فذكرت حديث صفية (٨٥).

---

(٨٥) لم يخرج المصنف حديث صفية من رواية أم سليم، وإنما من رواية عائشة رضي الله عنها، وقد مضى برقم (١٧٤)، ولذلك قال الحافظ: إن المؤلف اختصر حديث عكرمة هذا جدا بحيث لا يظهر المراد منه، إلا بتخريج بعض طرقه المبينة له. فمنها عن قتادة عن عكرمة نحوه، وفيه: فقال الأنصار: لا نتابعك يا ابن عباس وأنت تخالف زيدا. فقال: واسألوا صاحبتكم أم سليم، فقالت: حضت بعد ما طفت بالبيت يوم النحر، فأمرني رسول الله أن أنفر، وحاضت صفية فقالت لها عائشة: الخيبة لك، إنك لحابستنا. فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "مروها فلتنفر". أخرجه أحمد (٦/ ٤٣١)، وسنده صحيح،

وقد علق المصنف هذه الطريق عقب الحديث، ولكنه لم يذكر أي شيء من متنه، فلذلك لم أشر إليه في المتن.." (١)

""إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر".

٣٤ - باب إذا صام أياما من رمضان ثم سافر

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن عباس الآتي في "ج ٣/ ٦٤ - المغازي/ ٧٩ - باب").

٣٥ - باب

٩١٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره في يوم حار، حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا ما كان من النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن رواحة.

٣٦ - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لمن ظلل عليه واشتد الحر: ليس من البر الصوم في السفر (٣٠)

٩١٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه، فقال: "ما هذا؟ ". فقالوا: صائم، فقال: "ليس من البر الصوم في السفر" (٣١).

٣٧ - باب لم يِعب أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - بعضهم بعضا في الصوم والإفطار

---

(٣٠) قال الحافظ: أشار بهذه الترجمة إلى أن سبب قوله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس من البر الصيام في السفر" ما ذكر من المشقة، وأن من روى الحديث مجردا، فقد **اختصر** القصة، وبما أشار إليه من اعتبار شدة المشقة يجمع بين حديث الباب والذي قبله.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٥٠٩

(٣١) قلت: وقد روى الحديث بلفظ "ليس من مبر مصيام في مسفر". بقلب ال التعريف إلى الميم، وهو شاذ كما بينته في "الضعيفة" (١١٣٠).." [١]

"اللون، ليس بأبيض أمهق، ولا آدم، ليس بجعد قطط، ولا سبط، [يضرب شعره منكبيه (وفي طريق: بين أذنيه وعاتقه ٧/ ٥٨)]، رجل (١٦)، أنزل عليه (وفي رواية: بعثه الله) وهو ابن أربعين [سنة]، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، [وتوفاه الله على رأس ستين سنة ٧/ ٥٧]، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

قال ربيعة: فرأيت شعرا من شعره، فإذا هو أحمر، فسألت؟ فقيل: احمر من الطيب.

١٥١٤ - عن البراء قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس وجها، وأحسنه خلقا، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير.

١٥١٥ - عن قتادة قال: سألت أنسا: هل خضب النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: لا (١٧)؛ إنما كان شيء في صدغيه.

١٥١٦ - عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - مربوعا، بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه (٥٣٣ - وفي رواية معلقة: إلى منكبيه. وفي أخرى: لتضرب قريبا من منكبيه ٧/ ٥٧)، [وقد ٧/ ٤٨] رأيته في

---

(١٦) بكسر الجيم، ومنهم من يسكنها؛ أي: متسرح، وهو مرفوع على الاستئناف؛ أي: هو رجل، ووقع عند الأصيلي بالخفض، وهو وهم؛ لأنه يصير معطوفا على المنفي؛ كما قال الحافظ.

(١٧) قلت: ثبت عن أم سلمة خلافه كما يأتي في "ج ٤/ ٧٧ - اللباس/ ٦٦ - باب"، والمثبت مقدم على النافي.

٥٣٣ - هذه الرواية المعلقة طريقها طريق الحديث الذي قبل هذا بحديث، لكنه **اختصرها**. والتي بعدها وصله يعقوب بن سفيان.." [٢]

"تقدير جمعه إلا حرفان: فارس وفوارس، وهالك وهوالك. ﴿الخيرات﴾: واحدها خيرة وهى الفواضل. ﴿مرجئون﴾: مؤخرون. (الشفا): شفير ، وهو حده ، و (الجرف): ما تجرف من السيول والأودية. ﴿هار﴾:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٥٦٧

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٤٦٧

هائر. ﴿لأواه﴾: شفقا وفرقا، وقال الشاعر:

إذا ما قمت أرحلها (*) بليل ... تأوه آهة الرجل الحزين

يقال: (تهورت البئر): إذا انهدمت، وانهار مثله.

١ - باب قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾

﴿أذان﴾: إعلام.

٨٠٠ - وقال ابن عباس: ﴿أذن﴾: يصدق.

﴿تطهرهم وتزكيهم بها﴾ ونحوها كثير، و (الزكاة): الطاعة والإخلاص. ﴿لا يؤتون الزكاة﴾: لا يشهدون أن لا إله إلا الله. ﴿يضاهئون﴾: يشبهون.

(قلت: أسند فيه حديث البراء المتقدم هنا "٦٥ - التفسير/ ٤ - سورة/ ٢٢ - باب").

٢ - باب قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين﴾

(*) قوله: "أرحلها"؛ من رحلت الناقة أرحلها: إذا شددت الرحل على ظهرها.

٨٠٠ - وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه به نحوه بلفظ: ﴿قل أذن خير لكم يؤمن بالله﴾، يعني: يصدق بالله. قال الحافظ:

"وظهر أن (يصدق): تفسير ﴿يؤمن﴾، لا تفسير ﴿أذن﴾؛ كما يفهمه صنيع المصنف حيث **اختصره**.." [1]

"وفي رواية: ألا تشفع) لنا إلى ربك؟ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهانى عن الشجرة فعصيته، نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى نوح.

فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح! إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا؛ اشفع لنا إلى ربك؛ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ [ألا ترى إلى ما بلغنا؟] ، فيقول: إن ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومى، نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى إبراهيم.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/١٨١

فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم! أنت نبى الله وخليله من أهل الأرض؛ اشفع لنا إلى ربك؛ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنى قد كنت كذبت ثلاث كذبات -فذكرهن أبو حيان فى الحديث (١١١) -، نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى اذهبوا إلى موسى.

فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى! أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس؛ اشفع لنا إلى ربك؛ أ ◌لا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنى قد

---

(١١١) قال الحافظ: "يشير إلى أن من دون أبي حيان اختصر ذلك". وأبو حيان هو الراوي له عن أبي زرعة عن أبي هريرة، وقد رواه عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به نحوه، وزاد في قصة إبراهيم فقال: "وذكر قوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾، وقوله لآلهتهم: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ ، وقوله: ﴿إني سقيم﴾ ". رواه مسلم ﴿١/ ١٢٩﴾.." [١]

"١٤ - باب فضل المعوذات

٢٠٢٥ - عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة؛ جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قل هو الله أحد﴾، و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات ، [فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك. قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أوى إلى فراشه ٧/ ٢٥] (٤).

١٥ - باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

٦٣٣ - عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة ﴿البق◌رة﴾، وفرسه مربوط عنده؛ إذ جالت الفرس، فسكت، فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ، فجالت الفرس، فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره (٥)؛ رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح؛ حدث النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: اقرأ يا ابن حضير! اقرأ يا ابن حضير (٦)! قال:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٢١٢

فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسى، فانصرفت إليه، فرفعت رأسى إلى السماء؛ فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها. قال: وتدرى ما ذاك؟ قال: لا. قال: تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم.

---

(٤) تقدم الحديث مختصرا فى "الوفاة النبوية" (٥/ ١٣٩).

٦٣٣ - وصله أبو عبيد في "فضائل القرآن" بسند صحيح.

(٥) أي: جر أسيد ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه حتى لا يطأه الفرس.

(٦) أي: كان ينبغي أن تستمر على قراءتك.." [1]

"٦٦ - باب فضل التهليل

٢٤٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ في يوم مائة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك، حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء، إلا رجل عمل أكثر منه".

٢٤٤٧ - عن عمرو بن ميمون قال:

"من قال عشرا؛ كان كمن أعتق رقبة (١٥) من ولد إسماعيل".

(وفي رواية: عن الشعبى عن ربيع بن خثيم مثله.

فقلت: للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون، فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -).

٧٨٥ - عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله.

---

(١٥) كذا وقع في رواية المصنف رحمة الله عليه، ووقع في رواية مسلم الآتية: "أربعة أنفس"، وهي المحفوظة في حديث أبي أيوب هذا، ثم إن الحديث اختصره المصنف رحمه الله تعالى، وساقه مسلم بتمامه (٢٦٩٣)، ولفظه: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٣٣٩

قدير؛ عشر مرات؛ كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل".

وعمرو بن ميمون تابعي ثقة كبير مخضرم، أدرك الجاهلية، وظاهر أنه موقوف عليه، لكن الرواية الآتية تبين أنه مسند مرفوع عن أبي أيوب رضي الله عنه. وقد اختلف الرواة في إسناده اختلافا كثيرا بينه المصنف بذكر روايات عدة معلقة، ثم رجح رواية عمرو بن ميمون هذه المسندة كما يؤخذ من شرح الحافظ.

٧٨٥ - صورته صورة المعلق، وقد وصله النسائي وغيره.." [1]

"(خ م س) ، وعن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال: (جاء رجل من أهل نجد (١) إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثائر الراس (٢) يسمع دوي صوته (٣) ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا) (٤) (من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٥) (فإذا هو يسأل عن الإسلام (٦) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " خمس صلوات في اليوم والليلة (٧) فقال: هل علي غيرها؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع (٨) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " وصيام رمضان " ، فقال: هل علي غيره؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع " وذكر له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزكاة " ، فقال: هل علي غيرها؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع ") (٩) وفي رواية: (قال: فأخبرني بما افترض الله علي من الزكاة ، " فأخبره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشرائع الإسلام (١٠) ") (١١) (قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص (١٢)) (١٣) (فلما ولى قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:) (١٤) (" أفلح إن صدق (١٥) ") (١٦)

وفي رواية: (" لئن صدق ليدخلن الجنة ") (١٧)

وفي رواية: " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى هذا " (١٨)

---

(١) النجد في الأصل: ما ارتفع من الأرض ، ضد التهامة، سميت به الأرض الواقعة بين مكة والعراق. عون المعبود - (ج ١ / ص ٤٣٧)

(٢) المراد أن شعره متفرق من ترك الرفاهية. (فتح - ح٤٦)

(٣) الدوي: صوت مرتفع متكرر ، ولا يفهم، وإنما كان كذلك لأنه نادى من بعد. (فتح - ح٤٦)

(٤) (خ) ٤٦ ، (م) ١١

(٥) (م) ١١

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٣٣/٤

(٦) أي: عن شرائع الإسلام، ويحتمل أنه سأل عن حقيقة الإسلام، وإنما لم يذكر له الشهادة لأنه علم أنه يعلمها ، أو علم أنه إنما يسأل عن الشرائع الفعلية، أو ذكرها ولم ينقلها الراوي لشهرتها، وإنما لم يذكر الحج لأن الراوي اختصره، ويؤيد هذا القول ما أخرجه المصنف في الصيام عن أبي سهيل في هذا الحديث قال: " فأخبره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بشرائع الإسلام "، فدخل فيه باقي المفروضات ، بل والمندوبات. (فتح – ح٤٦) قال النووي (١/ ٧٣): واعلم أنه لم يات في هذا الحديث ذكر الحج، ولا جاء ذكره في حديث جبريل من رواية أبي هريرة، وكذا غير هذا من هذه الأحاديث ، لم يذكر في بعضها الصوم، ولم يذكر في بعضها الزكاة، وذكر في بعضها صلة الرحم، وفي بعضها أداء الخمس، ولم يقع في بعضها ذكر الإيمان، فتفاوتت هذه الأحاديث في عدد خصال الإيمان زيادة ونقصا ، وإثباتا وحذفا.

وقد أجاب القاضي عياض عنها فقال: ليس هذا باختلاف صادر من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بل هو من تفاوت الرواة في الحفظ والضبط؛ فمنهم من قصر فاقتصر على ما حفظه فأداه ، ولم يتعرض لما زاده غيره بنفي ولا إثبات ، وإن كان اقتصاره على ذلك يشعر بأنه الكل ، فقد بان بما أتى به غيره من الثقات أن ذلك ليس بالكل، وأن اقتصاره عليه كان لقصور حفظه عن تمامه.

(٧) قوله: (خمس صلوات) يستفاد منه أنه لا يجب شيء من الصلوات في كل يوم وليلة غير الخمس، خلافا لمن أوجب الوتر ، أو ركعتي الفجر ، أو صلاة الضحى ، أو صلاة العيد ، أو الركعتين بعد المغرب. (فتح – ح٤٦)

(٨) كأنه قال: لا يجب عليك شيء إلا إن أردت أن تطوع ، فذلك لك. (فتح – ح٤٦)

(٩) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤

(١٠) تضمنت هذه الرواية أن في القصة أشياء أجملت، منها بيان نصب الزكاة ، فإنها لم تفسر في الروايتين، وكذا أسماء الصلوات، وكأن السبب فيه شهرة ذلك عندهم ، أو القصد من القصة بيان أن المتمسك بالفرائض ناج وإن لم يفعل النوافل. (فتح – ح٤٦)

(١١) (خ) ٦٥٥٦ ، (س) ٢٠٩٠

(١٢) يحتمل أنه أراد أنه لا يصلي النافلة ، مع أنه لا يخل بشيء من الفرائض ، وهذا مفلح بلا شك ، وإن كانت مواظبته على ترك السنن مذمومة ، وترد بها الشهادة ، إلا أنه ليس بعاص ، بل هو مفلح ناج. والله أعلم. شرح النووي (١/ ٧٣)

(١٣) (خ) ٤٦ ، (م) ١١

(١٤) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤

(١٥) وقع عند (م) ١١ ، (د) ٣٩٢: " أفلح وأبيه إن صدق " أو " دخل الجنة وأبيه إن صدق " ، فإن قيل: ما الجامع بين هذا وبين النهي عن الحلف بالآباء؟ ، أجيب بأن ذلك كان قبل النهي ، أو بأنها كلمة جارية على اللسان ، لا يقصد بها الحلف، كما جرى على لسانهم (عقرى، حلقى) وما أشبه ذلك، أو فيه إضمار اسم الرب ، كأنه قال: ورب أبيه.

وقيل: هو خاص ، ويحتاج إلى دليل، وأقوى الأجوبة الأولان.

وقال ابن بطال: دل قوله " أفلح إن صدق " على أنه إن لم يصدق فيما التزم لا يفلح، وهذا بخلاف قول المرجئة.

فإن قيل: كيف أثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر ، مع أنه لم يذكر المنهيات؟ ، أجاب ابن بطال باحتمال أن يكون ذلك وقع قبل ورود فرائض النهي.

وهو عجيب منه ، لأنه جزم بأن السائل ضمام، وأقدم ما قيل فيه: إنه وفد سنة خمس، وقيل: بعد ذلك، وقد كان أكثر المنهيات واقعا قبل ذلك.

والصواب أن ذلك داخل في عموم قوله " فأخبره بشرائع الإسلام " كما أشرنا إليه

فإن قيل: أما فلاحه بأنه لا ينقص فواضح، وأما بأن لا يزيد ، فكيف يصح؟ أجاب النووي بأنه أثبت له الفلاح لأنه أتى بما عليه ، وليس فيه أنه إذا أتى بزائد على ذلك لا يكون مفلحا؛ لأنه إذا أفلح بالواجب ، ففلاحه بالمندوب مع الواجب أولى

فإن قيل: فكيف أقره على حلفه وقد ورد النكير على من حلف أن لا يفعل خيرا؟ أجيب بأن ذلك مختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، وهذا جار على الأصل بأنه لا إثم على غير تارك الفرائض، فهو مفلح وإن كان غيره أكثر فلاحا منه. وقال الطيبي: يحتمل أن يكون هذا الكلام صدر منه على طريق المبالغة في التصديق والقبول، أي: قبلت كلامك قبولا لا مزيد عليه من جهة السؤال، ولا نقصان فيه من طريق القبول.

وقال ابن المنير: يحتمل أن تكون الزيادة والنقص تتعلق بالإبلاغ؛ لأنه كان وافد قومه ليتعلم ويعلمهم.

قلت: والاحتمالان مردودان برواية إسماعيل بن جعفر، فإن نصها " لا أتطوع شيئا، ولا أنقص مما فرض الله علي شيئا ".

وقيل: مراده بقوله " لا أزيد ولا أنقص " ، أي: لا أغير صفة الفرض ، كمن ينقص الظهر مثلا ركعة ، أو يزيد المغرب.

قلت: ويعكر عليه أيضا لفظ التطوع في رواية إسماعيل بن جعفر. (فتح- ح٤٦)

(١٦) (خ) ٤٦ ، (م) ١١

(١٧) (س) ٤٥٩ ، (خ) ١٨٩١

(١٨) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤." (١)

"التداوي من العذرة (١)

(خ م جة حم) ، عن أم قيس بنت محصن الأسدية - رضي الله عنها - (٢) قالت: (دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه (٣) من العذرة) (٤) (فقال: " علام تدغرن (٥) أولادكن بهذا الإعلاق (٦)؟) (٧) (عليكن بهذا العود الهندي (٨) فإن فيه سبعة أشفية (٩)) (١٠) (يستعط (١١) به من العذرة ، ويلد (١٢) به من ذات الجنب ") (١٣).

وفي رواية (١٤): علام تعذبن أولادكن؟ ، إنما يكفي إحداكن أن تأخذ قسطا هنديا (١٥) فتحكه بماء سبع مرات ، ثم توجره (١٦) إياه ، وفي رواية: (ثم تسعطه إياه ") ، ففعلوا فبرأ.

---

(١) العذرة: وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا.

وقيل: هي قرحة تخرج بين الأذن والحلق، أو في الخرم الذي بين الأنف والحلق قيل: سميت بذلك لأنها تخرج غالبا عند طلوع العذرة؛ وهي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور ، ويقال لها أيضا: العذارى، وطلوعها يقع وسط الحر. فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٠٦)

(٢) هي من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وأخت عكاشة بن محصن.

(٣) الإعلاق: غمز العذرة وهي اللهاة بالأصبع. فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٣٣)

قال الخطابي: هكذا يقول المحدثون (أعلقت عليه) وإنما هو (أعلقت عنه) ، ومعنى " أعلقت عنه " دفعت عنه العذرة بالأصبع ونحوها. عون (٨/ ٤٠١)

(٤) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(٥) الدغر: غمز الحلق ، أي: أنها تغمز حلق الولد بأصبعها، فترفع ذلك الموضع وتكبسه. شرح النووي (ج٧ /ص٣٥٨)

(٦) أي: بهذا العصر والغمز. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢/١

(٧) (م) ٨٧ - (٢٢١٤) ، (خ) ٥٣٨٣

(٨) قال أبو داود: يعني بالعود القسط.

(٩) وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين ، فإما أن يكون ذكر السبعة **فاختصره** الراوي ، أو اقتصر على الاثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما ، وسيأتي ما يقوي الاحتمال الثاني.

وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ، ويقتل ديدان الأمعاء ويدفع السم ، وحمى الربع ، والورد ، ويسخن المعدة ، ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء ، فذكروا أكثر من سبعة.

وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي ، وما زاد عليها بالتجربة ، فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه.

وقيل ذكر ما يحتاج إليه دون غيره ، لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك.

قلت: ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها ، لأنها إما طلاء ، أو شرب ، أو تكميد ، أو تنطيل ، أو تبخير ، أو سعوط ، أو لدود ، فالطلاء يدخل في المراهم ، ويحلى بالزيت ، ويلطخ ، وكذا التكميد ، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرهما ، وكذا التنطيل والسعوط ، يسحق في زيت ويقطر في الأنف ، وكذا الدهن والتبخير واضح ، وتحت كل واحدة من السبعة منافع لأدواء مختلفة ، ولا يستغرب ذلك ممن أوتي جوامع الكلم ، والله أعلم. فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٠٦)

(١٠) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(١١) هو مأخوذ من السعوط ، وهو ما يصب في الأنف ، قال في الإنصاف: بيان كيفية التداوي به: أن يدق العود ناعما ، ويدخل في الأنف.

وقيل: يبل ويقطر فيه. عون المعبود (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١٢) اللد: صب الدواء في أحد شقي الفم. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١٣) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤) ، (د) ٣٨٧٧ ، (جة) ٣٤٦٢

(١٤) (حم): ١٤٤٢٥ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم.

(١٥) قال البخاري: القسط والكست ، مثل الكافور والقافور. (خ) ٥٠٢٨

(١٦) الوجور: الدواء يوجر في وسط الفم ، وتوجر الدواء: بلعه شيئا بعد شيء ، والرجل إذا شرب الماء كارها فهو التوجر والتكاره. لسان العرب (٥/ ٢٧٩)." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٦/١٣

"التداوي من ذات الجنب (١)

(خ م جة حم) ، عن أم قيس بنت محصن الأسدية - رضي الله عنها - قالت: (دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه (٢) من العذرة) (٣) (فقال: " علام تدغرن (٤) أولادكن بهذا الإعلاق (٥)؟) (٦) (عليكن بهذا العود الهندي (٧) فإن فيه سبعة أشفية (٨)) (٩) (يستعط (١٠) به من العذرة ، ويلد (١١) به من ذات الجنب ") (١٢)

---

(١) (ذات الجنب): قرحة أو قروح تصيب الإنسان داخل جنبه ثم تفتح ويسكن الوجع وذلك وقت الهلاك ومن علاماتها الوجع تحت الأضلاع وضيق النفس مع ملازمة الحمى والسعال وهي في النساء أكثر ، قاله القارىء. عون المعبود وحاشية ابن القيم (٨/ ٢٦٢)

(٢) الإعلاق: غمز العذرة وهي اللهاة بالأصبع. فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٣٣)

قال الخطابي: هكذا يقول المحدثون (أعلقت عليه) وإنما هو (أعلقت عنه) ، ومعنى " أعلقت عنه " دفعت عنه العذرة بالأصبع ونحوها. عون (٨/ ٤٠١)

(٣) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(٤) الدغر: غمز الحلق ، أي: أنها تغمز حلق الولد بأصبعها، فترفع ذلك الموضع وتكبسه. شرح النووي (ج٧ /ص٣٥٨)

(٥) أي: بهذا العصر والغمز. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(٦) (م) ٨٧ - (٢٢١٤) ، (خ) ٥٣٨٣

(٧) قال أبو داود: يعني بالعود القسط.

(٨) وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين ، فإما أن يكون ذكر السبعة فاختصره الراوي ، أو اقتصر على الاثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما ، وسيأتي ما يقوي الاحتمال الثاني.

وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ، ويقتل ديدان الأمعاء ويدفع السم ، وحمى الربع ، والورد ، ويسخن المعدة ، ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء ، فذكروا أكثر من سبعة.

وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي ، وما زاد عليها بالتجربة ، فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه.

وقيل: ذكر ما يحتاج إليه دون غيره ، لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك.

قلت: ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها ، لأنها إما طلاء ، أو شرب ، أو تكميد ، أو تنطيل ، أو تبخير ، أو سعوط ، أو لدود ، فالطلاء يدخل في المراهم ، ويحلى بالزيت ، ويلطخ ، وكذا التكميد ، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرهما ، وكذا التنطيل والسعوط ، يسحق في زيت ويقطر في الأنف ، وكذا الدهن والتبخير واضح ، وتحت كل واحدة من السبعة منافع لأدواء مختلفة ، ولا يستغرب ذلك ممن أوتي جوامع الكلم ، والله أعلم. فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٠٦)

(٩) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(١٠) هو مأخوذ من السعوط ، وهو ما يصب في الأنف ، قال في الإنصاف: بيان كيفية التداوي به: أن يدق العود ناعما ، ويدخل في الأنف.

وقيل: يبل ويقطر فيه. عون المعبود (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١١) اللد: صب الدواء في أحد شقي الفم. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١٢) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤) ، (د) ٣٨٧٧ ، (جة) ٣٤٦٢." [١]

"(خ م جة حم) ، وعن أم قيس بنت محصن الأسدية - رضي الله عنها - قالت: (دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه (١) من العذرة) (٢) (فقال: " علام تدغرن (٣) أولادكن بهذا الإعلاق (٤)؟) (٥) (عليكن بهذا العود الهندي (٦) فإن فيه سبعة أشفية (٧)) (٨) (يستعط (٩) به من العذرة ، ويلد (١٠) به من ذات الجنب ") (١١).

وفي رواية (١٢): علام تعذبن أولادكن؟ ، إنما يكفي إحداكن أن تأخذ قسطا هنديا (١٣) فتحكه بماء سبع مرات ، ثم توجره (١٤) إياه ، وفي رواية: (ثم تسعطه إياه ") ، ففعلوا فبرأ.

---

(١) الإعلاق: غمز العذرة وهي اللهاة بالأصبع. فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٣٣)

قال الخطابي: هكذا يقول المحدثون (أعلقت عليه) وإنما هو (أعلقت عنه) ، ومعنى " أعلقت عنه " دفعت عنه العذرة بالأصبع ونحوها. عون (٨/ ٤٠١)

(٢) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(٣) الدغر: غمز الحلق ، أي: أنها تغمز حلق الولد بأصبعها، فترفع ذلك الموضع وتكبسه. شرح النووي (ج٧ /ص٣٥٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٠/١٣

(٤) أي: بهذا العصر والغمز. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)
(٥) (م) ٨٧ - (٢٢١٤) ، (خ) ٥٣٨٣
(٦) قال أبو داود: يعني بالعود القسط.
(٧) وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين ، فإما أن يكون ذكر السبعة فاختصره الراوي ، أو اقتصر على الاثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما ، وسيأتي ما يقوي الاحتمال الثاني.
وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ، ويقتل ديدان الأمعاء ويدفع السم ، وحمى الربع ، والورد ، ويسخن المعدة ، ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء ، فذكروا أكثر من سبعة.
وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي ، وما زاد عليها بالتجربة ، فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه.
وقيل ذكر ما يحتاج إليه دون غيره ، لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك.
قلت: ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها ، لأنها إما طلاء ، أو شرب ، أو تكميد ، أو تنطيل ، أو تبخير ، أو سعوط ، أو لدود ، فالطلاء يدخل في المراهم ، ويحلى بالزيت ، ويلطخ ، وكذا التكميد ، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرهما ، وكذا التنطيل والسعوط ، يسحق في زيت ويقطر في الأنف ، وكذا الدهن والتبخير واضح ، وتحت كل واحدة من السبعة منافع لأدواء مختلفة ، ولا يستغرب ذلك ممن أوتي جوامع الكلم ، والله أعلم. فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٠٦)
(٨) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)
(٩) هو مأخوذ من السعوط ، وهو ما يصب في الأنف ، قال في الإنصاف: بيان كيفية التداوي به: أن يدق العود ناعما ، ويدخل في الأنف.
وقيل: يبل ويقطر فيه. عون المعبود (ج ٨ / ص ٤٠١)
(١٠) اللد: صب الدواء في أحد شقي الفم. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)
(١١) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤) ، (د) ٣٨٧٧ ، (جة) ٣٤٦٢
(١٢) (حم): ١٤٤٢٥ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم.
(١٣) قال البخاري: القسط والكست ، مثل الكافور والقافور. (خ) ٥٠٢٨
قال العيني: القسط نوعان: هندي ، وهو أسود ، وبحري ، وهو أبيض ، والهندي أشدهما حرارة. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١٤) الوجور: الدواء يوجر في وسط الفم ، وتوجر الدواء: بلعه شيئا بعد شيء ، والرجل إذا شرب الماء كارها فهو التوجر والتكاره. لسان العرب (٥/ ٢٧٩)." (١)

"(يع) ، وعن سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – عن قول الله – عز وجل – لموسى – صلى الله عليه وسلم –: ﴿وفتناك فتونا﴾ (١)، فسألته عن الفتون ، فقال: استأنف النهار يا ابن جبير، فإن لها حديثا طويلا، قال: فغدوت على ابن عباس لأنتجز ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله – عز وجل – وعد إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ، ما يشكون فيه ، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام، فلما هلك ، قالوا: ليس هكذا كان، إن الله – عز وجل – وعد إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – قال فرعون: فكيف ترون؟ ، فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا بالشفار (٢) يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما أن رأوا أن الكبار في بني إسرائيل يموتون بآجالهم ، والصغار يذبحون ، قالوا: توشكون أن تفنوا بني إسرائيل ، فتصيرون إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذين كانوا يكفونكم ، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر ، فيقل نباتهم ، ودعوا عاما ، فلا تقتلوا منهم أحدا ، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيوا منهم ، فتخافوا مكاثرتهم إياكم ، ولن يفنوا بمن تقتلون ، فتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون – عليه السلام – في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان ، فولدته علانية آمنة، فلما كان من قابل حملت بموسى – عليه السلام – فوقع في قلبها من الهم والحزن، فذلك من الفتون يا ابن جبير، ما دخل منه في قلب أمه مما يراد به، فأوحى الله تعالى إليها: ﴿ولا تخافي ولا تحزني ، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ (٣) وأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت ، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك به ، فألقته في اليم، فلما توارى عنها ابنها ، أتاها الشيطان ، فقالت في نفسها: ما فعلت بابني؟ ، لو ذبح لبث عندي ، فرأيته وكفنته ، كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه، وانتهى الماء به حتى أرفأ به عند فرضة (٤) مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت ، فقالت بعضهن: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه بهيئة لم يحركن منه شيئا ، حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما، فألقي عليه منها محبة لم تلق مثلها على البشر قط، وأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شيء ، إلا من ذكر موسى –

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٠/١٣

عليه السلام – فلما سمع الذابحون بأمره ، أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت للذباحين: اتركوه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل ، حتى آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي ، كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه ، لم ألمكم، فأتت به فرعون ، فقالت: ﴿قرة عين لي ولك﴾ (٥) قال فرعون: يكون لك فأما لي ، فلا حاجة لي في ذلك، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " والذي أحلف به ، لو أقر فرعون بأن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته ، لهداه الله به ، كما هدى به امرأته، ولكن الله حرمه ذلك " ، فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن تختار لها ظئرا (٦) فجعل كلما أخذته امرأة منهن فترضعه ، لم يقبل ثديها، حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك فأمرت به فأخرج إلى السوق ، وتجمع الناس ، ترجو أن تجد له ظئرا يأخذ منها، فلم يقبل، وأصبحت أم موسى والهة (٧) فقالت لأخته: قصيه - يعني أثره، واطلبيه – هل تسمعين له ذكرا؟ ، أحي ابني؟ ، أم قد أكلته الدواب؟ ، ونسيت ما كان الله – عز وجل – وعدها فيه، فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون، والجنب: أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد ، وهو إلى جنبه لا يشعر به، فقالت من الفرح حين أعياهم الطلب: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم ، وهم له ناصحون، فأخذوها فقالوا: وما يدريك ما نصحهم له؟ ، هل يعرفونه؟ – حتى شكوا في ذلك – فذلك من الفتون يا بن جبير، فقالت: نصيحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ، ورجاء منفعته، فأرسلوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه ، فلما وضعته في حجرها، نزا إلى ثديها فمصه ، حتى امتلأ جنباه ريا، وانطلق البشير إلى امرأة فرعون ، يبشرها أن قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها ، فأتت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها ، قالت لها: امكثي عندي ، ترضعين ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئا قط، فقالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فنضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه، فأذهب به إلى بيتي، فيكون معي ، لا آلوه (٨) خيرا، وإلا ، فإني غير تاركة بيتي وولدي – وذكرت أم موسى ما كان الله – عز وجل – وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون، وأيقنت أن الله منجز وعده – فرجعت إلى بيتها بابنها، فأصبح أهل القرية مجتمعين ، يمتنعون من السخرة والظلم ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أريد أن تريني ابني، فوعدتها يوما تريها إياه، فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمتها وظئورتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة ، لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينا يحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن أدخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها بجلته وأكرمته، وفرحت به وأعجبها، وبجلت أمه بحسن أثرها عليه، ثم قالت:

لآتين به فرعون ، فليبجلنه وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض، فقال الغواة أعداء الله لفرعون: ألا ترى إلى ما وعد الله إبراهيم نبيه أنه يربك ويعلوك ويصرعك؟ ، فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير ، بعد كل بلاء ابتلي، وأربك به فتونا ، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ ، قال: ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني، قالت: اجعل بيني وبينك أمرا تعرف الحق فيه: ائت بجمرتين ولؤلؤتين ، فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين ، واجتنب الجمرتين ، عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ، ولم يرد اللؤلؤتين ، علمت أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك، فتناول الجمرتين، فانتزعوهما من يده مخافة أن تحرقاه، فقالت المرأة: ألا ترى؟ ، فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به ، وكان الله – عز وجل – بالغا فيه أمره، فلما بلغ أشده وكان من الرجال، لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة ، حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينما موسى في ناحية المدينة ، إذا هو برجلين يقتتلان ، أحدهما فرعوني ، والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى غضبا شديدا ، لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل ، وحفظه لهم ، لا يعلم الناس أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله – وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي – فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هذا من عمل الشيطان ، إنه عدو مضل مبين﴾ ، ثم قال: ﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾ (٩) وأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار، فأتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون ، فخذ لنا حقنا ولا ترخص لهم، فقال: ابغوني قاتله ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صفوه مع قوم ، لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك ، آخذ لكم بحقكم، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا ، إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا آخر من آل فرعون، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني ، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى لغضب الإسرائيلي، وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم: ﴿إنك لغوي مبين﴾ (١٠) فنظر الإسرائيلي إلى موسى حين قال له ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس، فخاف أن يكون إياه أراد ، وما أراد الفرعوني – ولم يكن أراده ، إنما أراد الفرعوني – فخاف الإسرائيلي ، فحاجز الفرعوني ، وقال: ﴿يا موسى ، أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس؟﴾ (١١) وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، وانطلق الفرعوني إلى قومه ، فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر

حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾، فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى ، وهم لا يخافون أن يفوتهم ، إذ جاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقا قريبا حتى يسبقهم إلى موسى فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين ، لم يلق بلاء قبل ذلك، وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه – عز وجل – فإنه قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ، ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ (١٢) يعني بذلك: حابستين غنمهما، فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ ، قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا ، حتى كان أول الرعاء فراغا، فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى فاستظل بشجرة، فقال: ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ (١٣) فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا، فقال: إن لكما اليوم لشأنا، فأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر إحداهما تدعوه له، فأتت موسى فدعته، فلما كلمه قال: ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ (١٤) ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته، فقالت إحداهما: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ (١٥)، فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته؟ ، قالت: أما قوته، فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا، لم أر رجلا أقوى في ذلك السقي منه، وأما أمانته، فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه، ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين، فسري عن أبيها ، فصدقها وظن به الذي قالت، فقال له: ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج ، فإن أتممت عشرا فمن عندك ، وما أريد أن أشق عليك ، ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ (١٦) ففعل ، فكانت على نبي الله موسى – عليه السلام – ثمان سنين واجبة، وكانت سنتان عدة منه، فقضى الله عنه عدته ، فأتمها عشرا، قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم ، فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ ، قلت: لا – وأنا يومئذ لا أدري – فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن ثمانيا كان على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئا؟، ويعلم أن الله قاض عن موسى عدته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك؟ ، قلت: أجل، وأولى، فلما سار موسى بأهله ، كان من أمر النار والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن ، فشكا إلى ربه تبارك وتعالى ما يتخوف

من آل فرعون في القتل، وعقد لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ، يكون له ردءا (١٧) ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه، فآتاه الله سؤله ، وحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون ، وأمره أن يلقاه، فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون، فانطلقا جميعا إلى فرعون، فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: إنا رسولا ربك قال: فمن ربكما يا موسى؟، فأخبره بالذي قص الله عليك في القرآن، قال: فما تريد – وذكره القتيل – فاعتذر بما قد سمعت، وقال: إني أريد أن تؤمن بالله ، وترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه ذلك ، وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها ، مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها ، فاقتحم عن سريره ، واستغاث بموسى أن يكفها عنه ، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه ، فرآها بيضاء من غير سوء – يعني من غير برص – ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار فرعون الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: ﴿إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ (١٨) يعني ملكهم الذي هم فيه ، والعيش، فأبوا أن يعطوه شيئا مما طلب ، وقالوا له: اجمع لنا السحرة، فإنهم بأرضك كثير ، حتى يغلب سحرهم سحرهما، فأرسل في المدينة فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر (١٩)؟ ، قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل السحر بالحيات والعصي الذي نعمل، فما أجرنا إن نحن غلبنا؟ ، فقال لهم: إنكم أقاربي وخاصتي، فأنا صانع إليكم كل ما أحببتم، فتواعدوا يوم الزينة , وأن يحشر الناس ضحى، قال سعيد: حدثني ابن عباس أن يوم الزينة ، اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد ، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾ (٢٠) يعنون موسى وهارون ، استهزاء بهما ، فقالوا: يا موسى ﴿إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾ (٢١) ﴿قال بل ألقوا﴾ (٢٢) ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم ، وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ (٢٣) فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن ألق عصاك، فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها، فجعلت العصي بدعوة موسى تلبس بالحبال ، حتى صارت جرزا (٢٤) إلى الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا هذا، ولكنه أمر من أمر الله تبارك وتعالى، آمنا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله – عز وجل – مما كنا عليه، وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وأظهر الحق ﴿وبطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾ (٢٥)

وامرأة فرعون بارزة (٢٦) متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون، فمن رآها من آل فرعون ، ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى، فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف مواعيده وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ ، فأرسل الله عليه وعلى قومه ﴿الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾ (٢٧) كل ذلك يشكو إلى موسى ، ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه ، أخلف موعده ، ونكث عهده، حتى أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا، أرسل في المدائن حاشرين، يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، فأوحى الله إلى البحر: أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه، فانفرق اثني عشر فرقا ، حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي بعده من فرعون وأشياعه ﴿فلما تراءى الجمعان﴾ وتقاربا، قال قوم موسى: ﴿إنا لمدركون﴾ (٢٨) فضرب موسى البحر بعصاه، فانفرق له حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره ربه، فلما أن جاوز موسى وأصحابه كلهم ، ودخل فرعون وأصحابه، التقى عليهم كما أمر الله، فلما أن جاوز موسى البحر قالوا: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، فلا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه له ببدنه ، حتى استيقنوا بهلاكه، ثم ﴿أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ، قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ، قال إنكم قوم تجهلون ، إن هؤلاء متبر ما هم فيه ، وباطل ما كانوا يعملون﴾ (٢٩) قد رأيتم من العبر ، وسمعتم ما يكفيكم، ومضى موسى فأنزلهم منزلا ، ثم قال لهم: أطيعوا هارون، فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم، فلما أتى ربه ، أراد أن يكلمه في ثلاثين ، وقد صامهن ، ليلهن ونهارهن، كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى شيئا من نبات الأرض فمضغه، فقال له ربه حين أتاه: أفطرت؟ – وهو أعلم بالذي كان – قال: رب كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح، قال: أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك؟ ، ارجع حتى تصوم عشرا ، ثم ائتني، ففعل موسى ما أمر به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للأجل ، ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم ، فقال: إنكم خرجتم من مصر ، ولقوم فرعون عوار (٣٠) وودائع، ولكم فيهم مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا مالكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة ولا عارية، ولسنا برادين إليهم شيئا من ذلك ، ولا ممسكيه لأنفسنا، فحفر حفيرا، وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأحرقه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم ، وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ، جيران لهم ولم يكن من بني إسرائيل ،

فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوا، فقضي له أن رأى أثرا ، فأخذ منه قبضة، فمر بهارون، فقال له هارون: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك؟ – وهو قابض عليه ، لا يراه أحد طوال ذلك – قال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها بشيء، إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد، فألقاها، ودعا له هارون، وقال: أريد أن أكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد، فصار عجلا أجوف ، ليس فيه روح له خوار، قال ابن عباس: ولا والله ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره ، وتخرج من فيه، وكان ذلك الصوت من ذلك. فتفرق بنو إسرائيل فرقا ، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا؟ ، فأنت أعلم به؟ ، قال: هذا ربكم، ولكن موسى أضل الطريق، وقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا ، فإنا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان ، وليس بربنا ، ولا نؤمن به ، ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، فقال لهم هارون: ﴿يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن﴾ (٣١) ليس هكذا، قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوما ثم أخلفنا؟ ، هذه أربعون قد مضت، فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه ، فهو يطلبه ويتبعه، فلما كلم الله موسى وقال له ما قال ، أخبره بما لقي قومه من بعده، ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ (٣٢) فقال لهم ما سمعتم في القرآن: ﴿وألقى الألواح ، وأخذ برأس أخيه يجره إليه﴾ (٣٣) ثم إنه عذر أخاه ، واستغفر له ، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ ، قال: قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت لها، وعميت عليكم فقذفتها ، ﴿وكذلك سولت لي نفسي ، قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس ، وإن لك موعدا لن تخلفه ، وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا ، لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا﴾ (٣٤) ولو كان إلها لم نخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، وقالوا جماعتهم لموسى: سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها ، فتكفر ما عملنا فاختار قومه سبعين رجلا لذلك ، لإتيان الجبل ، ممن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل، فقال: ﴿رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي ، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾ (٣٥) وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب من حب العجل إيمانا به، فلذلك رجفت بهم الأرض، فقال: ﴿عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء ، فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ، الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾ (٣٦) فقال: رب سألتك التوبة لقومي ، فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير

قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال الله – عز وجل – له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد، فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، ويأتي أولئك الذين خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليه من ذنوبهم ، واعترفوا بها ، وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول، ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة، وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف، فثقل ذلك عليهم ، وأبوا أن يقروا بها، فنتق الله عليهم الجبل ﴿كأنه ظلة (٣٧)﴾ (٣٨) ودنا منهم ، حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم ، وهم مصغون إلى الجبل والأرض، والكتاب بأيديهم ، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون، خلقهم خلق منكر، وذكروا من ثمارهم أمرا عجيبا من عظمها، فقالوا: ﴿يا موسى إن فيها قوما جبارين﴾ (٣٩) لا طاقة لنا بهم، ولا ندخلها ما داموا فيها، فإن يخرجوا منها فإنا داخلون، قال رجلان من الذين يخافون من الجبارين: إن كنتم إنما تخافون مما ترون من أجسامهم وعدتهم، فإنهم لا قلوب لهم ، ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب، فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها ، فاذهب أنت وربك ، فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾ (٤٠) فأغضبوا موسى ، فدعا عليهم ، وسماهم فاسقين – ولم يدع عليهم قبل ذلك – لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم ، حتى كان يومئذ، فاستجاب الله له ، فسماهم كما سماهم موسى: ﴿فاسقين﴾، وحرمها عليهم ﴿أربعين سنة يتيهون في الأرض﴾ (٤١) يصبحون كل يوم ، فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهورهم حجرا مربعا، وأمر موسى فضربه بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة (٤٢) إلا وجد ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان فيه بالأمس، رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وصدق ذلك عندي أن معاوية – رضي الله عنه – سمع ابن عباس حدث هذا الحديث ، فأنكر عليه أن يكون الفرعوني هذا الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل، قال: فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده؟ ، فغضب ابن عباس وأخذ بيد معاوية ، فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري، فقال: يا أبا إسحاق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن قتيل موسى الذي قتله من آل فرعون؟ ، الإسرائيلي أفشى عليه ، أم الفرعوني؟ ، فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره. (٤٣)

(١) سورة: طه آية رقم: ٤٠

(٢) الشفار: جمع شفرة ، وهي السكين العريضة.

(٣) [القصص/٧]

(٤) فرضة النهر: ثلمته التي يستقى منها. وفرضة البحر أيضا: محط السفن. مختار الصحاح – (ج ١ / ص ٢٣٨)

(٥) [القصص/٩]

(٦) الظئر: المرضع.

(٧) الواله: التي تحن لفقد ولدها.

(٨) لا آلو: لا أقصر.

(٩) [القصص/١٦]

(١٠) [القصص/١٨]

(١١) [القصص/١٩]

(١٢) [القصص٢٢/ ٢٣]

(١٣) [القصص/٢٤]

(١٤) [القصص/٢٥]

(١٥) [القصص/٢٦]

(١٦) [القصص/٢٧]

(١٧) الردء: القوة ، والعماد ، والناصر ، والمعين.

(١٨) [طه/٦٣]

(١٩) الذي زعموا أنه ساحر هو: موسى.

(٢٠) [الشعراء/٤٠]

(٢١) [الأعراف/١١٥]

(٢٢) [طه/٦٦]

(٢٣) [الشعراء/٤٤]

(٢٤) (الجرز) القطع (ومنه) أرض جرز: لا نبات بها. المغرب (١/ ٣٣٩)

(٢٥) [الأعراف/١١٨، ١١٩]

(٢٦) أي: ظاهرة غير محتجبة، والبروز الظهور.

(٢٧) [الأعراف/١٣٣]

(٢٨) [الشعراء/٦١]

(٢٩) [الأعراف/١٣٨]

(٣٠) العواري: جمع عارية ، وهي الشيء الذي يستعار من متاع البيت وغيره.

(٣١) [طه/٩٠]

(٣٢) [طه/٨٦]

(٣٣) [الأعراف/١٥٠]

(٣٤) [طه/٩٦، ٩٧]

(٣٥) [الأعراف/١٥٥]

(٣٦) [الأعراف/١٥٦، ١٥٧]

(٣٧) قوله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ معناه: رفعنا ، ﴿كأنه ظلة﴾ أي: كأنه لارتفاعه سحابة تظل. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ج ١ / ص ٢٢٢٥)

(٣٨) [الأعراف/١٧١]

(٣٩) [المائدة/٢٢]

(٤٠) [المائدة/٢٤]

(٤١) [المائدة/٢٦]

(٤٢) المنقلة: المرحلة من مراحل السفر. لسان العرب - (ج ١١ / ص ٦٧٤)

(٤٣) قال البوصيري في إتخاف الخيرة المهرة [٥٧٦٠/ ٢]: رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن زيد ، فذكره بتمامه، هذا إسناد صحيح.." [1]

"(يع) ، وعن سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - عن قول الله - عز وجل - لموسى - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وفتناك فتونا﴾ (١)، فسألته عن الفتون ، فقال: استأنف

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٢/١٤

النهار يا ابن جبير، فإن لها حديثا طويلا، قال: فغدوت على ابن عباس لأنتجز ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله – عز وجل – وعد إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ، ما يشكون فيه ، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام، فلما هلك ، قالوا: ليس هكذا كان، إن الله – عز وجل – وعد إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – قال فرعون: فكيف ترون؟ ، فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا بالشفار (٢) يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما أن رأوا أن الكبار في بني إسرائيل يموتون بآجالهم ، والصغار يذبحون ، قالوا: توشكون أن تفنوا بني إسرائيل ، فتصيرون إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذين كانوا يكفونكم ، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر ، فيقل نباتهم ، ودعوا عاما ، فلا تقتلوا منهم أحدا ، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيوا منهم ، فتخافوا مكاثرتهم إياكم ، ولن يفنوا بمن تقتلون ، فتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون – عليه السلام – في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان ، فولدته علانية آمنة، فلما كان من قابل حملت بموسى – عليه السلام – فوقع في قلبها من الهم والحزن، فذلك من الفتون يا ابن جبير، ما دخل منه في قلب أمه مما يراد به، فأوحى الله تعالى إليها: ﴿ولا تخافي ولا تحزني ، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ (٣) وأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت ، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك به ، فألقته في اليم، فلما توارى عنها ابنها ، أتاها الشيطان ، فقالت في نفسها: ما فعلت بابني؟ ، لو ذبح لبث عندي ، فرأيته وكفنته ، كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه، وانتهى الماء به حتى أرفأ به عند فرضة (٤) مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت ، فقالت بعضهن: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه بهيئة لم يحركن منه شيئا ، حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما، فألقي عليه منها محبة لم تلق مثلها على البشر قط، وأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شيء ، إلا من ذكر موسى – عليه السلام – فلما سمع الذابحون بأمره ، أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت للذباحين: اتركوه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل ، حتى آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي ، كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه ، لم ألمكم، فأتت به فرعون ، فقالت: ﴿قرة عين لي ولك﴾ (٥) قال فرعون: يكون لك فأما لي ، فلا حاجة لي في ذلك، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " والذي أحلف به ، لو أقر فرعون بأن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته ، لهداه الله به ،

كما هدى به امرأته، ولكن الله حرمه ذلك " ، فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن تختار لها ظئرا (٦) فجعل كلما أخذته امرأة منهن فترضعه ، لم يقبل ثديها، حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك فأمرت به فأخرج إلى السوق ، وتجمع الناس ، ترجو أن تجد له ظئرا يأخذ منها، فلم يقبل، وأصبحت أم موسى والهة (٧) فقالت لأخته: قصيه - يعني أثره، واطلبيه – هل تسمعين له ذكرا؟ ، أحي ابني؟ ، أم قد أكلته الدواب؟ ، ونسيت ما كان الله – عز وجل – وعدها فيه، فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون، والجنب: أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد ، وهو إلى جنبه لا يشعر به، فقالت من الفرح حين أعياهم الطلب: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم ، وهم له ناصحون، فأخذوها فقالوا: وما يدريك ما نصحهم له؟ ، هل يعرفونه؟ – حتى شكوا في ذلك – فذلك من الفتون يا بن جبير، فقالت: نصيحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ، ورجاء منفعته، فأرسلوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه ، فلما وضعته في حجرها، نزا إلى ثديها فمصه ، حتى امتلأ جنباه ريا، وانطلق البشير إلى امرأة فرعون ، يبشرها أن قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها ، فأتت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها ، قالت لها: امكثي عندي ، ترضعين ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئا قط، فقالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فنضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه، فأذهب به إلى بيتي، فيكون معي ، لا آلوه (٨) خيرا، وإلا ، فإني غير تاركة بيتي وولدي – وذكرت أم موسى ما كان الله – عز وجل – وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون، وأيقنت أن الله منجز وعده – فرجعت إلى بيتها بابنها، فأصبح أهل القرية مجتمعين ، يمتنعون من السخرة والظلم ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أريد أن تريني ابني، فوعدتها يوما تريها إياه، فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمتها وظئورتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة ، لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينا يحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن أدخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها بجلته وأكرمته، وفرحت به وأعجبها، وبجلت أمه بحسن أثرها عليه، ثم قالت: لآتين به فرعون ، فليبجلنه وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض، فقال الغواة أعداء الله لفرعون: ألا ترى إلى ما وعد الله إبراهيم نبيه أنه يربك ويعلوك ويصرعك؟ ، فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير ، بعد كل بلاء ابتلي، وأربك به فتونا ، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ ، قال: ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني، قالت: اجعل بيني وبينك أمرا تعرف الحق فيه: ائت بجمرتين ولؤلؤتين ،

فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين ، واجتنب الجمرتين ، عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ، ولم يرد اللؤلؤتين ، علمت أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك، فتناول الجمرتين، فانتزعوهما من يده مخافة أن تحرقاه، فقالت المرأة: ألا ترى؟ ، فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به ، وكان الله – عز وجل – بالغا فيه أمره، فلما بلغ أشده وكان من الرجال، لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة ، حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينما موسى في ناحية المدينة ، إذا هو برجلين يقتتلان ، أحدهما فرعوني ، والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى غضبا شديدا ، لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل ، وحفظه لهم ، لا يعلم الناس أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله – وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي – فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هذا من عمل الشيطان ، إنه عدو مضل مبين﴾ ، ثم قال: ﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾ (٩) وأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار، فأتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون ، فخذ لنا حقنا ولا ترخص لهم، فقال: ابغوني قاتله ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صفوه مع قوم ، لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك ، آخذ لكم بحقكم، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا ، إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا آخر من آل فرعون، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني ، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى لغضب الإسرائيلي، وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم: ﴿إنك لغوي مبين﴾ (١٠) فنظر الإسرائيلي إلى موسى حين قال له ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس، فخاف أن يكون إياه أراد ، وما أراد الفرعوني – ولم يكن أراده ، إنما أراد الفرعوني – فخاف الإسرائيلي ، فحاجز الفرعوني ، وقال: ﴿يا موسى ، أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس؟﴾ (١١) وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، وانطلق الفرعوني إلى قومه ، فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾، فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى ، وهم لا يخافون أن يفوتهم ، إذ جاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقا قريبا حتى يسبقهم إلى موسى فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين ، لم يلق بلاء قبل ذلك، وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه – عز وجل – فإنه قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ، ولما ورد ماء مدين وجد

عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ (١٢) يعني بذلك: حابستين غنمهما، فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ ، قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا ، حتى كان أول الرعاء فراغا، فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى فاستظل بشجرة، فقال: ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ (١٣) فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا، فقال: إن لكما اليوم لشأنا، فأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر إحداهما تدعوه له، فأتت موسى فدعته، فلما كلمه قال: ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ (١٤) ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته، فقالت إحداهما: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ (١٥)، فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته؟ ، قالت: أما قوته، فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا، لم أر رجلا أقوى في ذلك السقي منه، وأما أمانته، فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه، ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين، فسري عن أبيها ، فصدقها وظن به الذي قالت، فقال له: ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج ، فإن أتممت عشرا فمن عندك ، وما أريد أن أشق عليك ، ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ (١٦) ففعل ، فكانت على نبي الله موسى – عليه السلام – ثمان سنين واجبة، وكانت سنتان عدة منه، فقضى الله عنه عدته ، فأتمها عشرا، قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم ، فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ ، قلت: لا – وأنا يومئذ لا أدري – فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن ثمانيا كان على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئا؟، ويعلم أن الله قاض عن موسى عدته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك؟ ، قلت: أجل، وأولى، فلما سار موسى بأهله ، كان من أمر النار والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن ، فشكا إلى ربه تبارك وتعالى ما يتخوف من آل فرعون في القتل، وعقد لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ، يكون له ردءا (١٧) ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه، فآتاه الله سؤله ، وحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون ، وأمره أن يلقاه، فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون، فانطلقا جميعا إلى فرعون، فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: إنا رسولا ربك قال: فمن ربكما يا موسى؟، فأخبره بالذي قص الله عليك في القرآن، قال: فما تريد – وذكره القتيل

– فاعتذر بما قد سمعت، وقال: إني أريد أن تؤمن بالله ، وترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه ذلك ، وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها ، مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها ، فاقتحم عن سريره ، واستغاث بموسى أن يكفها عنه ، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه ، فرآها بيضاء من غير سوء – يعني من غير برص – ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار فرعون الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: ﴿إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ (١٨) يعني ملكهم الذي هم فيه ، والعيش، فأبوا أن يعطوه شيئا مما طلب ، وقالوا له: اجمع لنا السحرة، فإنهم بأرضك كثير ، حتى يغلب سحرهم سحرهما، فأرسل في المدينة فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر (١٩)؟ ، قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل السحر بالحيات والعصي الذي نعمل، فما أجرنا إن نحن غلبنا؟ ، فقال لهم: إنكم أقاربي وخاصتي، فأنا صانع إليكم كل ما أحببتم، فتواعدوا يوم الزينة , وأن يحشر الناس ضحى، قال سعيد: حدثني ابن عباس أن يوم الزينة ، اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد ، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾ (٢٠) يعنون موسى وهارون ، استهزاء بهما ، فقالوا: يا موسى ﴿إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾ (٢١) ﴿قال بل ألقوا﴾ (٢٢) ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم ، وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ (٢٣) فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن ألق عصاك، فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها، فجعلت العصي بدعوة موسى تلبس بالحبال ، حتى صارت جرزا (٢٤) إلى الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا هذا، ولكنه أمر من أمر الله تبارك وتعالى، آمنا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله – عز وجل – مما كنا عليه، وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وأظهر الحق ﴿وبطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾ (٢٥) وامرأة فرعون بارزة (٢٦) متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون، فمن رآها من آل فرعون ، ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى، فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف مواعيده وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ ، فأرسل الله عليه وعلى قومه ﴿الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾ (٢٧) كل ذلك يشكو إلى موسى ، ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه أن يرسل معه

بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه ، أخلف موعده ، ونكث عهده، حتى أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا، أرسل في المدائن حاشرين، يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، فأوحى الله إلى البحر: أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه، فانفرق اثني عشر فرقا ، حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي بعده من فرعون وأشياعه ﴿فلما تراءى الجمعان﴾ وتقاربا، قال قوم موسى: ﴿إنا لمدركون﴾ (٢٨) فضرب موسى البحر بعصاه، فانفرق له حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره ربه، فلما أن جاوز موسى وأصحابه كلهم ، ودخل فرعون وأصحابه، التقى عليهم كما أمر الله، فلما أن جاوز موسى البحر قالوا: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، فلا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه له ببدنه ، حتى استيقنوا بهلاكه، ثم ﴿أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ، قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ، قال إنكم قوم تجهلون ، إن هؤلاء متبر ما هم فيه ، وباطل ما كانوا يعملون﴾ (٢٩) قد رأيتم من العبر ، وسمعتم ما يكفيكم، ومضى موسى فأنزلهم منزلا ، ثم قال لهم: أطيعوا هارون، فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم، فلما أتى ربه ، أراد أن يكلمه في ثلاثين ، وقد صامهن ، ليلهن ونهارهن، كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى شيئا من نبات الأرض فمضغه، فقال له ربه حين أتاه: أفطرت؟ – وهو أعلم بالذي كان – قال: رب كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح، قال: أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك؟ ، ارجع حتى تصوم عشرا ، ثم ائتني، ففعل موسى ما أمر به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للأجل ، ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم ، فقال: إنكم خرجتم من مصر ، ولقوم فرعون عوار (٣٠) وودائع، ولكم فيهم مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا مالكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة ولا عارية، ولسنا برادين إليهم شيئا من ذلك ، ولا ممسكيه لأنفسنا، فحفر حفيرا، وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأحرقه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم ، وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ، جيران لهم ولم يكن من بني إسرائيل ، فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوا، فقضي له أن رأى أثرا ، فأخذ منه قبضة، فمر بهارون، فقال له هارون: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك؟ – وهو قابض عليه ، لا يراه أحد طوال ذلك – قال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها بشيء، إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد، فألقاها، ودعا له هارون، وقال: أريد أن أكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد، فصار عجلا أجوف ، ليس فيه روح له خوار، قال ابن عباس: ولا والله ما كان له صوت

قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره ، وتخرج من فيه، وكان ذلك الصوت من ذلك. فتفرق بنو إسرائيل فرقا ، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا؟ ، فأنت أعلم به؟ ، قال: هذا ربكم، ولكن موسى أضل الطريق، وقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا ، فإنا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان ، وليس بربنا ، ولا نؤمن به ، ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، فقال لهم هارون: ﴿يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن﴾ (٣١) ليس هكذا، قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوما ثم أخلفنا؟ ، هذه أربعون قد مضت، فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه ، فهو يطلبه ويتبعه، فلما كلم الله موسى وقال له ما قال ، أخبره بما لقي قومه من بعده، ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ (٣٢) فقال لهم ما سمعتم في القرآن: ﴿وألقى الألواح ، وأخذ برأس أخيه يجره إليه﴾ (٣٣) ثم إنه عذر أخاه ، واستغفر له ، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ ، قال: قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت لها، وعميت عليكم فقذفتها ، ﴿وكذلك سولت لي نفسي ، قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس ، وإن لك موعدا لن تخلفه ، وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا ، لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا﴾ (٣٤) ولو كان إلها لم نخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، وقالوا جماعتهم لموسى: سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها ، فتكفر ما عملنا فاختار قومه سبعين رجلا لذلك ، لإتيان الجبل ، ممن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل، فقال: ﴿رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي ، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾ (٣٥) وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب من حب العجل إيمانا به، فلذلك رجفت بهم الأرض، فقال: ﴿عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء ، فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ، الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾ (٣٦) فقال: رب سألتك التوبة لقومي ، فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال الله – عز وجل – له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد، فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، ويأتي أولئك الذين خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليه من ذنوبهم ، واعترفوا بها ، وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول، ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة، وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف، فثقل ذلك عليهم ، وأبوا أن يقروا

بها، فنتق الله عليهم الجبل ﴿كأنه ظلة (٣٧)﴾ (٣٨) ودنا منهم ، حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم ، وهم مصغون إلى الجبل والأرض، والكتاب بأيديهم ، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون، خلقهم خلق منكر، وذكروا من ثمارهم أمرا عجيبا من عظمها، فقالوا: ﴿يا موسى إن فيها قوما جبارين﴾ (٣٩) لا طاقة لنا بهم، ولا ندخلها ما داموا فيها، فإن يخرجوا منها فإنا داخلون، قال رجلان من الذين يخافون من الجبارين: إن كنتم إنما تخافون مما ترون من أجسامهم وعدتهم، فإنهم لا قلوب لهم ، ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب، فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها ، فاذهب أنت وربك ، فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾ (٤٠) فأغضبوا موسى ، فدعا عليهم ، وسماهم فاسقين – ولم يدع عليهم قبل ذلك – لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم ، حتى كان يومئذ، فاستجاب الله له ، فسماهم كما سماهم موسى: ﴿فاسقين﴾، وحرمها عليهم ﴿أربعين سنة يتيهون في الأرض﴾ (٤١) يصبحون كل يوم ، فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهورهم حجرا مربعا، وأمر موسى فضربه بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة (٤٢) إلا وجد ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان فيه بالأمس، رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وصدق ذلك عندي أن معاوية – رضي الله عنه – سمع ابن عباس حدث هذا الحديث ، فأنكر عليه أن يكون الفرعوني هذا الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل، قال: فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده؟ ، فغضب ابن عباس وأخذ بيد معاوية ، فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري، فقال: يا أبا إسحاق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن قتيل موسى الذي قتله من آل فرعون؟ ، الإسرائيلي أفشى عليه ، أم الفرعوني؟ ، فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره. (٤٣)

---

(١) سورة: طه آية رقم: ٤٠

(٢) الشفار: جمع شفرة ، وهي السكين العريضة.

(٣) [القصص/٧]

(٤) فرضة النهر: ثلمته التي يستقى منها. وفرضة البحر أيضا: محط السفن. مختار الصحاح – (ج ١ /

ص ٢٣٨)

(٥) [القصص/٩]

(٦) الظئر: المرضع.

(٧) الواله: التي تحن لفقد ولدها.

(٨) لا آلو: لا أقصر.

(٩) [القصص/١٦]

(١٠) [القصص/١٨]

(١١) [القصص/١٩]

(١٢) [القصص٢٢/ ٢٣]

(١٣) [القصص/٢٤]

(١٤) [القصص/٢٥]

(١٥) [القصص/٢٦]

(١٦) [القصص/٢٧]

(١٧) الردء: القوة والعماد والناصر والمعين.

(١٨) [طه/٦٣]

(١٩) الذي زعموا أنه ساحر هو: موسى.

(٢٠) [الشعراء/٤٠]

(٢١) [الأعراف/١١٥]

(٢٢) [طه/٦٦]

(٢٣) [الشعراء/٤٤]

(٢٤) (الجرز) القطع (ومنه) أرض جرز لا نبات بها. المغرب (ج ١ / ص ٣٣٩)

(٢٥) [الأعراف/١١٨، ١١٩]

(٢٦) أي: ظاهرة غير محتجبة، والبروز الظهور.

(٢٧) [الأعراف/١٣٣]

(٢٨) [الشعراء/٦١]

(٢٩) [الأعراف/١٣٨]

(٣٠) العواري: جمع عارية ، وهي الشيء الذي يستعار من متاع البيت وغيره.

(٣١) [طه/٩٠]

(٣٢) [طه/٨٦]

(٣٣) [الأعراف/١٥٠]

(٣٤) [طه/٩٦، ٩٧]

(٣٥) [الأعراف/١٥٥]

(٣٦) [الأعراف/١٥٦، ١٥٧]

(٣٧) قوله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ معناه: رفعنا ، ﴿كأنه ظلة﴾ أي: كأنه لارتفاعه سحابة تظل. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ج ١ / ص ٢٢٢٥)

(٣٨) [الأعراف/١٧١]

(٣٩) [المائدة/٢٢]

(٤٠) [المائدة/٢٤]

(٤١) [المائدة/٢٦]

(٤٢) المنقلة: المرحلة من مراحل السفر. لسان العرب - (ج ١١ / ص ٦٧٤)

(٤٣) قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة [٥٧٦٠/ ٢]: رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن زيد ، فذكره بتمامه، هذا إسناد صحيح.." [١]

"من شروط وجوب الطهارة القدرة على استعمال الماء

(خد د حم) ، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: (" بعث إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (عام ذات السلاسل) (٢) (فقال: خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني " ، فأتيته " وهو يتوضأ ، فصعد في النظر ثم طأطأه) (٣) (ثم قال: يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك على جيش) (٤) (فيسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك من المال رغبة صالحة " ، فقلت: يا رسول الله ، إني ما أسلمت من أجل المال ، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام ، وأن أكون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " يا عمرو ، نعم المال الصالح للمرء الصالح ") (٥) (قال: فاحتلمت في) (٦) (غزوة ذات السلاسل) (٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٩/٢٠

(في ليلة باردة شديدة البرد، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيممت ، ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح ، فلما قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٨) (ذكروا ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: " يا عمرو ، صليت بأصحابك وأنت جنب؟ ") (٩) (فقلت: نعم يا رسول الله ، إني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، وذكرت قول الله - عز وجل -: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم ، إن الله كان بكم رحيما﴾ (١٠) فتيممت ثم صليت ، " فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يقل شيئا ") (١١)

الشرح:

(ذات السلاسل) في مراصد الاطلاع: السلاسل: جمع سلسلة ، ماء بأرض جذام ، سميت به غزوة ذات السلاسل.

قال العيني وهي وراء وادي القرى ، بينها وبين المدينة عشرة أيام ، وكانت تلك الغزوة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة. عون٣٣٤

(وأرغب لك من المال رغبة صالحة) أي: أعطيك من المال شيئا لا بأس به.

فوائد الحديث:

قوله: (فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يقل شيئا) فيه دليل على جواز التيمم عند شدة البرد من وجهين: الأول: التبسم والاستبشار ، والثاني: عدم الإنكار ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يقر على باطل ، والتبسم والاستبشار أقوى دلالة من السكوت على الجواز.

قال الخطابي: فيه من الفقه أنه - صلى الله عليه وسلم - جعل عدم إمكان استعمال الماء كعدم عين الماء ، وجعله بمنزلة من يخاف العطش ومعه ماء ، فأبقاه ليشربه وليتيمم به خوف التلف. عون٣٣٤

---

(١) (حم) ١٧٧٨٩ ، (خد) ٢٩٩، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢) (حم) ١٧٨٤٥ ، (خ) ٣٦٦٢، (م) ٨ - (٢٣٨٤)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٣) (حم) ١٧٧٨٩ ، (خد) ٢٩٩

(٤) (خد) ٢٩٩، (حب) ٣٢١١، انظر صحيح الأدب المفرد: ٢٢٩

(٥) (حم) ١٧٧٨٩ ، (خد) ٢٩٩

(٦) (حم) ١٧٨٤٥

(٧) (د) ٣٣٤

(٨) (حم) ٧٨٤٥١

(٩) (د) ٣٣٤

(١٠) [النساء/٢٩]

(١١) (حم) ١٧٨٤٥، (د) ٣٣٤ ، (خم) ج١ص٧٧ ، وقال الحافظ في الفتح (١/ ٤٥٤) : وإسناده قوي ، لكنه علقه بصيغة التمريض لكونه **اختصره**.." [١]

"من شروط وجوب الطهارة انقطاع موجب الطهارة إلا في حق أصحاب الأعذار

(خ م س) ، عن عروة بن الزبير (أن فاطمة بنت أبي حبيش - رضي الله عنها - حدثته أنها أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فشكت إليه الدم) (١) (فقالت: يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة؟، فقال: " لا ، إنما ذلك عرق ، وليس بحيض) (٢) (إن دم الحيض دم أسود يعرف فإذا كان ذلك (وفي رواية: إذا أتاك قرؤك) (٣) فأمسكي عن الصلاة ، وإذا كان الآخر ، فتوضئي وصلي) (٤) وفي رواية: (إذا أقبلت حيضتك فاتركي الصلاة) (٥) (قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها) (٦) (فإذا ذهب قدرها ، فاغسلي عنك الدم وصلي) (٧) وفي رواية: (فإذا ذهب قدرها) (٨) (فاغتسلي وصلي (٩)) (١٠) (وتوضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت) (١١)

وفي رواية: (فإذا مر قرؤك فتطهري ، ثم صلي ما بين القرء إلى القرء ") (١٢)

الشرح:

(إني امرأة أستحاض) يقال: استحيضت المرأة إذا استمر بها الدم بعد أيامها المعتادة فهي مستحاضة والاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه. فتح (٢٢٨)

وأنه يخرج من عرق يقال له: العاذل ، بخلاف دم الحيض ، فإنه يخرج من قعر الرحم. النووي (٦٢ - ٣٣٣)

(فلا أطهر) قالت: " إني لا أطهر " ، والسبب هو قولها: " إني أستحاض " ، وكان عندها أن طهارة الحائض لا تعرف إلا بانقطاع الدم فكنت بعدم الطهر عن اتصاله ، وكانت قد علمت أن الحائض لا تصلي ، فظنت أن ذلك الحكم مقترن بجريان الدم من الفرج ، فأرادت تحقق ذلك ، فقالت:.فتح (٣٠٦)

(أفأدع الصلاة) أي: أيكون لي حكم الحائض ، فأترك الصلاة؟.تحفة١٢٥

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢/٣٠٤

(فقال: " لا ، إنما ذلك عرق) أي: دم عرق انشق وانفجر منه الدم ، أو إنما سببها عرق منها في أدنى الرحم. تحفة١٢٥

وأما ما يقع في كثير من كتب الفقه: " إنما ذلك عرق انقطع وانفجر " ، فهي زيادة لا تعرف في الحديث ، وإن كان لها معنى ، والله أعلم. النووي (٦٢ - ٣٣٣)

(إن دم الحيض دم أسود يعرف) قوله - صلى الله عليه وسلم - (يعرف) فيه احتمالان ، الأول: أنه على صيغة المجهول من المعرفة ، قال ابن رسلان: أي: تعرفه النساء.

قال الطيبي: أي: تعرفه النساء باعتبار لونه وثخانته ، كما تعرفه باعتبار عادته.

والثاني: أنه على صيغة المعروف ، من الأعراف ، أي: له عرف ورائحة. عون٢٨٦

(وإذا كان الآخر) أي: الذي ليس بتلك الصفة. عون٢٨٦

وفي رواية: (إذا أقبلت حيضتك) المراد بالإقبال: ابتداء دم الحيض. فتح (٢٢٨)

(فإذا ذهب قدرها) أي: قدر الحيضة على ما قدره الشرع ، أو على ما تراه المرأة باجتهادها ، أو على ما تقدم من عادتها في حيضتها ، فيه احتمالات ، ذكره الباجي في شرح الموطأ. عون٢٨٣

(فاغسلي عنك الدم وصلي)

وفي رواية: (فإذا ذهب قدرها ، فاغتسلي وصلي) وهذا الاختلاف واقع بين أصحاب هشام ، منهم من ذكر غسل الدم ولم يذكر الاغتسال ، ومنهم من ذكر الاغتسال ولم يذكر غسل الدم ، وكلهم ثقات ، وأحاديثهم في الصحيحين ، فيحمل على أن كل فريق **اختصر** أحد الأمرين ، لوضوحه عنده. فتح٣٠٦

فوائد الحديث:

قوله - صلى الله عليه وسلم -: " لا " ، فيه أن المستحاضة تصلي أبدا ، إلا في الزمن المحكوم بأنه حيض ، وهذا مجمع عليه كما قدمناه. (النووي) ٦٢ - (٣٣٣)

(إذا أتاك قرؤك) قال النسائي: وهذا الدليل على أن الأقراء حيض. (س) ٢١١

قوله - صلى الله عليه وسلم - (إذا أقبلت حيضتك فاتركي الصلاة) فيه نهي لها عن الصلاة في زمن الحيض ، وهو نهي تحريم ، ويقتضي فساد الصلاة هنا بإجماع المسلمين ، وسواء في هذه الصلاة المفروضة والنافلة ، لظاهر الحديث ، وكذلك يحرم عليها الطواف ، وصلاة الجنازة ، وسجود التلاوة ، وسجود الشكر ، وكل هذا متفق عليه ، وقد أجمع العلماء على أنها ليست مكلفة بالصلاة ، وعلى أنه لا قضاء عليها ، والله أعلم. (النووي) ٦٢ - (٣٣٣)

(قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها) فيه دليل لمن ذهب إلى أن الاعتبار للعادة ، لا للتمييز. عون٢٨١
قال الحافظ: واستنبط منه الرازي الحنفي أن مدة أقل الحيض ثلاثة أيام ، وأكثره عشرة ، لقوله " قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها " ، لأن أقل ما يطلق عليه لفظ " أيام " ثلاثة ، وأكثره عشرة ، فأما دون الثلاثة ، فإنما يقال: يومان ، ويوم ، وأما فوق عشرة ، فإنما يقال: أحد عشر يوما ، وهكذا إلى عشرين.
وفي الاستدلال بذلك نظر. فتح٣٠٦
في قوله – صلى الله عليه وسلم – (وإذا كان الآخر فتوضئي وصلي) دليل على أن المرأة إذا ميزت دم الحيض من دم الاستحاضة تعتبر دم الحيض وتعمل على إقباله وإدباره ، فإذا انقضى قدره ، اغتسلت عنه ، ثم صار حكم دم الاستحاضة حكم الحدث ، فتتوضأ لكل صلاة. فتح٣٠٦
وفي الحديث: جواز استفتاء المرأة بنفسها ، ومشافهتها للرجل فيما يتعلق بأحوال النساء ، وجواز سماع صوتها للحاجة. فتح٣٠٦
وفي هذا الحديث الأمر بإزالة النجاسة ، وأن الدم نجس ، وأن الصلاة تجب لمجرد انقطاع الحيض. (النووي) ٦٢ – (٣٣٣)
مذاهب الفقهاء في المسألة:
وحاصل الكلام أن علي بن أبي طالب ، وعائشة ، وابن عباس – رضي الله عنهم – من الصحابة ، والحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء ، ومكحولا والنخعي ، وسالم بن عبد الله ، والقاسم من التابعين ، كلهم قالوا: إن المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ، فهؤلاء من القائلين بما ترجم به المؤلف (أبوداود) في الباب بقوله: " ومن قال: تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض " ، فعند هؤلاء ، ترجع المستحاضة إلى عادتها المعروفة إن كانت لها عادة ، والله تعالى أعلم. عون٢٨١
قال الطيبي: وقد اختلف العلماء فيه ، فأبو حنيفة منع اعتبار التمييز مطلقا والباقون عملوا بالتمييز في حق المبتدأة ، واختلفوا فيما إذا تعارضت العادة والتمييز.
فاعتبر مالك وأحمد وأكثر أصحابنا التمييز ، ولم ينظروا إلى العادة ، وعكس ابن خيران. تحفة١٢٥
قال في سبل السلام: وهذا الحديث فيه رد المستحاضة إلى صفة الدم بأنه إذا كان بتلك الصفة فهو حيض ، وإلا فهو استحاضة.
وقد تقدم أنه – صلى الله عليه وسلم – قال لها: (إنما ذلك عرق ، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت ، فاغسلي عنك الدم وصلي) ، ولا ينافيه هذا الحديث ، فإنه يكون قوله: (إن دم الحيض أسود

يعرف) بيانا لوقت إقبال الحيضة وإدبارها ، فالمستحاضة إذا ميزت أيام حيضها ، إما بصفة الدم ، أو بإتيانه في وقت عادتها إن كانت معتادة ، عملت بعادتها.

ففاطمة هذه يحتمل أنها كانت معتادة، فيكون قوله: (فإذا أقبلت حيضتك) أي: بالعادة.

أو غير معتادة ، فيراد بإقبال حيضتها بالصفة ، ولا مانع من اجتماع المعرفتين في حقها وحق غيرها. انتهى كلامه. عون٢٨٦

(وتوضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت) قال النووي (٦٢ - ٣٣٣):

اعلم أن مذهبنا أن المستحاضة لا تصلي بطهارة واحدة أكثر من فريضة واحدة ، مؤداة كانت أو مقضية. أ. هـ

لظاهر قوله: " ثم توضئي لكل صلاة " ، وبهذا قال الجمهور. فتح٣٠٦

قال النووي: وتستبيح معها ما شاءت من النوافل قبل الفريضة وبعدها.

ولنا وجه أنها لا تستبيح أصلا ، لعدم ضرورتها إليها النافلة ، والصواب الأول.

وحكي مثل مذهبنا عن عروة بن الزبير ، وسفيان الثوري ، وأحمد ، وأبي ثور. أ. هـ

وعند الحنفية أن الوضوء متعلق بوقت الصلاة ، فلها أن تصلي به الفريضة الحاضرة ، وما شاءت من الفوائت ، ما لم يخرج وقت الحاضرة.

وعلى قولهم ، المراد بقوله " وتوضئي لكل صلاة " أي: لوقت كل صلاة ففيه مجاز الحذف ، ويحتاج إلى دليل. فتح٣٠٦

قال الحافظ في الفتح: فإن قلت: قال في الهداية: لنا قوله - صلى الله عليه وسلم - " المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة "

قلت: قال الحافظ الزيلعي في تخريج الهداية: غريب جدا.

وقال الحافظ في الدراية: لم أجده هكذا ، وإنما في حديث أم سلمة: " تتوضأ لكل صلاة "

فإن قلت: قال ابن الهمام في فتح القدير نقلا عن شرح مختصر الطحاوي: روى أبو حنيفة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لفاطمة بنت أبي حبيش: توضئي لوقت كل صلاة " ، فهذه الرواية بلفظ: " توضئي لوقت كل صلاة " ، تدل على أن المراد بقوله: " توضئي لكل صلاة " أي: لوقت كل صلاة.

قلت: نعم ، لو كان هذا اللفظ في هذا الطريق محفوظا ، لكان دليلا على المطلوب ، لكن في كونه

محفوظا كلاما ، فإن الطرق الصحيحة كلها قد وردت بلفظ: " توضئي لكل صلاة " ، وأما هذا اللفظ ، فلم يقع في واحد منها ، وقد تفرد به الإمام أبو حنيفة ، وهو سيء الحفظ ، كما صرح به الحافظ ابن عبد البر ، والله تعالى أعلم. تحفة١٢٥

قال النووي: وقال ربيعة ، ومالك ، وداود: دم الاستحاضة لا ينقض الوضوء ، فإذا تطهرت ، فلها أن تصلي بطهارتها ما شاءت من الفرائض ، إلى أن تحدث بغير الاستحاضة. أ. هـ

وعند المالكية: يستحب لها الوضوء لكل صلاة ، ولا يجب إلا بحدث آخر. فتح٣٠٦

قال ابن عبد البر: ليس في حديث مالك ذكر الوضوء لكل صلاة على المستحاضة ، وذكر في حديث غيره ، فلذا كان مالك يستحبه لها ولا يوجبه ، كما لا يوجبه على صاحب السلس. تحفة١٢٥

اختلف الفقهاء في وقت بطلان طهارة صاحب العذر، فذهب أبو حنيفة ومحمد إلى أنها تبطل بخروج الوقت ما لم يطرأ عليها في الوقت ناقض آخر، ولو كان مماثلا للعذر الأول، كما لو سال أحد منخريه فتوضأ له، ثم سال الآخر في الوقت انتقض الوضوء بالثاني؛ لأنه حدث جديد، ولا عبرة بالمماثلة؛ ولأن الحدث مبطل للطهارة، وعند الإمام أحمد تبطل بخروج الوقت كما تبطل بدخوله (١٣) وهو ما ذهب إليه أبو يوسف من الحنفية (١٤) فالحدث الآخر وخروج الوقت أو دخوله يبطلان طهارة صاحب العذر.

قال النووي: قال أصحابنا: ولا يصح وضوء المستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها.

وقال أبو حنيفة: يجوز.

ودليلنا أنها طهارة ضرورة ، فلا تجوز قبل وقت الحاجة.

قال أصحابنا: وإذا توضأت بادرت إلى الصلاة عقب طهارتها ، فإن أخرت ، بأن توضأت في أول الوقت ، وصلت في وسطه ، نظر ، إن كان التأخير للاشتغال بسبب من أسباب الصلاة ، كستر العورة ، والأذان ، والإقامة ، والاجتهاد في القبلة ، والذهاب إلى المسجد الأعظم ، والمواضع الشريفة ، والسعي في تحصيل سترة تصلي إليها ، وانتظار الجمعة والجماعة ، وما أشبه ذلك ، جاز على المذهب الصحيح المشهور ولنا وجه: أنه لا يجوز ، وليس بشيء.

وأما إذا أخرت بغير سبب من هذه الأسباب وما في معناها ، ففيه ثلاثة أوجه: أصحها: لا يجوز ، وتبطل طهارتها.

والثاني: يجوز ، ولا تبطل طهارتها ، ولها أن تصلي بها ولو بعد خروج الوقت.

والثالث: لها التأخير ما لم يخرج وقت الفريضة ، فإن خرج الوقت ، فليس لها أن تصلي بتلك الطهارة.

فإذا قلنا بالاصح ، وأنها إذا أخرت لا تستبيح الفريضة ، فبادرت فصلت الفريضة ، فلها أن تصلي النوافل ما دام وقت الفريضة باقيا ، فإذا خرج وقت الفريضة ، فليس لها أن تصلي بعد ذلك النوافل بتلك الطهارة على أصح الوجهين والله أعلم.

قال أصحابنا: وكيفية نية المستحاضة في وضوئها: أن تنوي استباحة الصلاة ، ولا تقتصر على نية رفع الحدث.

ولنا وجه أنه يجزئها الاقتصار على نية رفع الحدث.

ووجه ثالث أنه يجب عليها الجمع بين نية استباحة الصلاة ورفع الحدث والصحيح الأول ، فإذا توضأت المستحاضة ، استباحت الصلاة.

وهل يقال: ارتفع حدثها؟ ، فيه أوجه لأصحابنا ، الأصح: أنه لا يرتفع شيء من حدثها ، بل تستبيح الصلاة بهذه الطهارة مع وجود الحدث ، كالمتيمم ، فإنه محدث عندنا. والثاني: يرتفع حدثها السابق والمقارن للطهارة دون المستقبل.

والثالث: يرتفع الماضي وحده. انتهى كلام النووي

---

(١) (س) ٣٥٨ ، (د) ٢٨٠ ، (جة) ٦٢٠ ، (حم) ٢٧٤٠٠

(٢) (خ) ٢٢٦ ، (م) ٦٢ - (٣٣٣)

(٣) (س) ٢١١ ، (د) ٢٨٠ ، (جة) ٦٢٠ ، (حم) ٢٧٤٠٠ ،

وقال النسائي: وهذا الدليل على أن الأقراء حيض.

(٤) (س) ٢١٦

(٥) (خ) ٣٠٠ ، (س) ٢١٨ ، (د) ٢٨٢ ، (م) ٦٢ - (٣٣٣) ، (ت) ١٢٥

(٦) (خ) ٣١٩ ، (س) ٣٥٧

(٧) (خ) ٣٠٠ ، (س) ٢١٨ ، (د) ٢٨٢ ، (م) ٦٢ - (٣٣٣) ، (ت) ١٢٥

(٨) (س) ٢١٨

(٩) وهذا الاختلاف واقع بين أصحاب هشام ، منهم من ذكر غسل الدم ولم يذكر الاغتسال ، ومنهم من ذكر الاغتسال ولم يذكر غسل الدم ، وكلهم ثقات ، وأحاديثهم في الصحيحين ، فيحمل على أن كل فريق **اختصر** أحد الأمرين ، لوضوحه عنده. فتح٣٠٦

(١٠) (خ) ٣١٩ ، (س) ٣٥٧

(١١) (خ) ٢٢٦ ، (د) ٢٩٨ ، (جة) ٦٢٤، انظر الإرواء: ١٠٩ ، ١١٠

(١٢) (س) ٢١١ ، (د) ٢٨٠ ، (جة) ٦٢٠، انظر صحيح الجامع: ٢٣٦٣ ، صحيح سنن أبي داود (٢٧٢)، الإرواء (٢١١٩)

(١٣) كشاف القناع عن متن الإقناع ١/ ٢١٦، والمغني ١/ ٣٤١.

(١٤) (الاختيار لتعليل المختار ، ط دار الكتب العلمية) ١/ ٢٩.." [١]

"مس الكافر المصحف

ذهب جمهور الفقهاء إلى منع الكافر من مس المصحف لأن الكافر نجس فيجب تنزيه المصحف عن مسه. (١)

وخالف في ذلك محمد من أصحاب أبي حنيفة فقال: لا بأس أن يمس القرآن إذا اغتسل لأن المانع هو الحدث وقد زال بالغسل، وإنما بقي نجاسة اعتقاده وذلك في قلبه لا في يده. (٢)

قال الألباني في تمام المنة (ج١ / ص١٠٧):

ذكر (السيد سابق) فيما يجب له الوضوء حديث: " لا يمس القرآن إلا طاهر "

قال المؤلف: فالحديث يدل على أنه لا يجوز مس المصحف إلا لمن كان طاهرا ، ولكن الطاهر لفظ مشترك يطلق على الطاهر من الحدث الأكبر والطاهر من الحدث الأصغر ، ويطلق على المؤمن ، وعلى من ليس على بدنه نجاسة ، ولا بد لحمله على معين من قرينة ، فلا يكون الحديث نصا في منع المحدث حدثا أصغر من مس المصحف "

قال الألباني: هذا الكلام اختصره المؤلف من كلام الشوكاني على الحديث في " نيل الأوطار " (١/ ١٨٠ - ١٨١) وهو كلام مستقيم لا غبار عليه ، إلا قوله في آخره: " فلا يكون الحديث نصا في منع المحدث حدثا أصغر من مس المصحف " ، فإنه من كلام المؤلف ، ومفهومه أن الحديث نص في منع المحدث حدثا أكبر من مس المصحف ، وهو على هذا غير منسجم مع سياق كلامه ، لأنه قال فيه: " ولا بد لحمله على معين من قرينة " فهاهو قد حمله على المحدث حدثا أكبر فأين القرينة؟ ، فالأقرب - والله أعلم - أن المراد بالطاهر في هذا الحديث هو المؤمن ، سواء أكان محدثا حدثا أكبر أو أصغر أو حائضا أو على بدنه نجاسة ، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " المؤمن لا ينجس " وهو متفق على صحته ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢/٣٠٦

والمراد عدم تمكين المشرك من مسه ، فهو كحديث: " نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو " متفق عليه. أ. هـ

---

(١) بدائع الصنائع ١/ ١٦٤، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير ١/ ١٢٥ - ١٢٦، وشرح روض الطالب من أسنى المطالب ١/ ٦٢، والمجموع شرح المهذب ٢/ ٧٤، وكشاف القناع ١/ ١٣٥.

(٢) بدائع الصنائع ١/ ١٦٥.." [1]

"النوم والأكل والشرب والجماع

(خ م ت د س جة حم) ، عن عبد الله بن أبي قيس قال: (سألت عائشة - رضي الله عنها - فقلت: كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع في الجنابة؟ أكان يغتسل قبل أن ينام؟ ، أم ينام قبل أن يغتسل؟ ، قالت: "كل ذلك قد كان يفعل) (١) (ربما اغتسل في أول الليل) (٢) (فنام) (٣) (وربما اغتسل في آخره) (٤) (وكان إذا أراد أن ينام وهو جنب) (٥) (غسل فرجه) (٦) (وتوضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام) (٧) ([وربما] ينام وهو جنب) (٨) (كهيئته لا يمس ماء) (٩) (فإذا استيقظ من آخر الليل عاد إلى أهله) (١٠) (فيأتيه بلال فيؤذنه (١١) بالصلاة، فيقوم فيغتسل، فأنظر إلى تحدر الماء من رأسه، ثم يخرج فأسمع صوته في صلاة الفجر (١٢) ") (١٣) (فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة) (١٤) (قالت: " وكان إذا أراد أن يأكل أو يشرب) (١٥) (وهو جنب) (١٦) (غسل كفيه) (١٧) وفي رواية: (توضأ وضوءه للصلاة) (١٨) (ثم يأكل أو يشرب إن شاء ") (١٩)

الشرح:

(سألت عائشة - رضي الله عنها - فقلت: كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع في الجنابة؟ أكان يغتسل قبل أن ينام؟ ، أم ينام قبل أن يغتسل؟ ، قالت: "كل ذلك قد كان يفعل) (ربما اغتسل في أو◌◌ل الليل فنام)

(وربما اغتسل في آخره) قال البخاري ج١ص٦٥: باب كينونة الجنب في البيت، إذا توضأ قبل أن يغتسل قال الحافظ: قيل أشار المصنف بهذه الترجمة إلى تضعيف ما ورد عن علي مرفوعا إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب رواه أبو داود وغيره وفيه نجي بضم النون وفتح الجيم الحضرمي ما روى عنه غير ابنه عبد الله فهو مجهول لكن وثقه العجلي وصحح حديثه بن حبان والحاكم فيحتمل كما قال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢٥/٢٢

الخطابي أن المراد بالجنب من يتهاون بالاغتسال ويتخذ تركه عادة لا من يؤخره ليفعله قال ويقويه أن المراد بالكلب غير ما أذن في اتخاذه وبالصورة ما فيه روح وما لا يمتهن قال النووي وفي الكلب نظر انتهى ويحتمل أن يكون المراد بالجنب في حديث علي من لم يرتفع حدثه كله ولا بعضه وعلى هذا فلا يكون بينه وبين حديث الباب منافاة لأنه إذا توضأ ارتفع بعض حدثه على الصحيح كما سيأتي تصويره. فتح (١/ ٣٩٢)

(وكان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة) أي توضأ وضوءا كما للصلاة وليس المعنى أنه توضأ لأداء الصلاة وإنما المراد توضأ وضوءا شرعيا لا لغويا. فتح٢٨٨

قال الحافظ: فيه رد على من حمل الوضوء هنا على التنظيف. فتح٢٨٦

قال الشوكاني: والمراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة لما عرفناك غير مرة أنه هو الحقيقة الشرعية وأنها مقدمة على غيرها.

وقد صرحت بذلك عائشة في حديث الباب المتفق عليه فهو يرد ما جنح إليه الطحاوي من أن المراد بالوضوء التنظيف، واحتج بأن عمر روى هذا الحديث وهو صاحب القصة: (كان يتوضأ وهو جنب ولا يغسل رجليه) كما رواه مالك في الموطإ عن نافع. ويرد أيضا بأن مخالفة الراوي لما روى لا تقدح في المروي ولا تصلح لمعارضته. وأيضا قد ورد تقييد الوضوء بوضوء الصلاة من روايته، ومن رواية عائشة فيعتمد ذلك، ويحمل ترك ابن عمر لغسل رجليه على أن ذلك كان لعذر. وإلى هذا ذهب الجمهور. نيل٢٨٠

(وربما ينام وهو جنب كهيئته لا يمس ماء) قال النووي: وأما حديث أبي إسحاق السبيعي عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء رواه أبو داود والترمذي والنسائي وبن ماجه وغيرهم فقال أبو داود عن يزيد بن هارون وهم أبو إسحاق في هذا يعني في قوله لا يمس ماء وقال الترمذي يرون أن هذا غلط من أبي إسحاق وقال البيهقي طعن الحفاظ في هذه اللفظة فبان بما ذكرناه ضعف الحديث وإذا ثبت ضعفه لم يبق فيه ما يعترض به على ما قدمناه ولوصح لم يكن أيضا مخالفا بل كان له جوابان أحدهما جواب الإمامين الجليلين أبي العباس بن شريح وأبي بكر البيهقي أن المراد لا يمس ماء للغسل والثاني وهو عندي حسن أن المراد أنه كان في بعض الأوقات لا يمس ماء أصلا لبيان الجواز إذ لو واظب عليه لتوهم وجوبه والله أعلم. النووي (٢١ - ٣٠٥)

قال الشوكاني: ذهب الجمهور إلى استحبابه وعدم وجوبه. وتمسكوا بحديث عائشة الآتي في الباب الذي

بعد هذا: «أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء» وهو غير صالح للتمسك به من وجوه. أحدها: أن فيه مقالا لا ينتهض معه للاستدلال وسنبينه في شرحه إن شاء الله تعالى. وثانيها: أن قوله (لا يمس ماء)، نكرة في سياق النفي، فتعم ماء الغسل وماء الوضوء وغيرهما، وحديثها المذكور في الباب بلفظ: «كان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة» خاص بماء الوضوء فيبنى العام على الخاص، ويكون المراد بقوله (لا يمس ماء) غير ماء الوضوء، وقد صرح ابن سريج والبيهقي بأن المراد بالماء ماء الغسل.

وقد أخرج أحمد عن عائشة قالت: «كان يجنب من الليل ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ولا يمس ماء». وثالثها أن تركه – صلى الله عليه وسلم – لمس الماء لا يعارض قوله الخاص بنا كما تقرر في الأصول فيكون الترك على تسليم شموله لماء الوضوء خاصا به. وتمسكوا أيضا بحديث ابن عباس مرفوعا: «إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة» أخرجه أصحاب السنن. وقد استدل به أيضا على ذلك ابن خزيمة وأبو عوانة في صحيحة. قال الحافظ: وقد قدح في هذا الاستدلال ابن زبيد المالكي وهو واضح. قلت: فيجب الجمع بين الأدلة بحمل الأمر على الاستحباب، ويؤيد ذلك أنه أخرج ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من حديث ابن عمر: أنه سئل النبي – صلى الله عليه وسلم – «أينام أحدنا وهو جنب قال: نعم ويتوضأ إن شاء».نيل٢٧٩

قال الحافظ: وقال الدارقطني في العلل: يشبه أن يكون الخبران صحيحين قاله بعض أهل العلم. التلخيص الحبير١٨٧

قال في الذخيرة٢٥٥: الذين ضعفوا هذه الرواية ، منهم من عللها بالمخالفة كما تقدم ، ومنهم من عللها بأن أبا إسحاق لما اختصر حديث عائشة الطويل ، أخطأ في اختصاره ، وممن قال بهذا: الطحاوي ، وابن العربي المالكي ، فقد ذكرا الحديث بطوله ، ثم بينا وجه خطئه ، ودعواهما هذه غير مقبولة ، فإن أبا إسحاق حافظ عارف بكيفية اختصار الحديث ، وقد تثبت في روايته وصرح بالسماع ، ويؤيده كما قال الحافظ في التلخيص: ما رواه هشيم ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن عائشة ، مثل روايته.

وقد رد العلامة أحمد شاكر فيما كتبه على الترمذي دعوى خطأ أبي إسحاق في اختصار الحديث بأبلغ رد ، ج١ص٢٠٥ – ٢٠٦.

والحاصل أن رواية أبي إسحاق صحيحة ، صححها الأئمة ، البيهقي والدارقطني ، وغيرهما ، والجمع بينها وبين أحاديث تقديم الوضوء بأحد أمرين: إما بحمل الأمر على الاستحباب ، والفعل على الجواز ، كما

قال ابن قتيبة ، وابن التركماني ، وإما بحمل (لا يمس ماء) على ماء الغسل ، كما قال أبو العباس ابن سريج ، وتبعه البيهقي ، فزال الإشكال من دون دعوى تغليط حافظ راسخ جبل من الجبال. أ. هـ

(فإذا استيقظ من آخر الليل عاد إلى أهله ، فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة، فيقوم فيغتسل، فأنظر إلى تحدر الماء من رأسه، ثم يخرج فأسمع صوته في صلاة الفجر " ، فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، قالت: وكان إذا أراد أن يأكل أو يشرب وهو جنب غسل كفيه)

وهذه الأحاديث تدل على أن الجنب له أن يأكل أو يشرب من غير التوضي والاغتسال والباب الآتي يدل على استحباب التوضي فلا منافاة بينهما والله أعلم. عون٢٢٣

وفي رواية: (توضأ وضوءه للصلاة) قال الحافظ: لفظ مسلم من طريق الأسود عنها "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنبا وأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة " .. وروى ابن أبي خيثمة عن القطان قال ترك شعبة حديث الحكم " في الجنب إذا أراد أن يأكل " قلت قد أخرجه مسلم من طريقه فلعله تركه بعد أن كان يحدث به لتفرده بذكر الأكل كما حكاه الخلال عن أحمد. التلخيص الحبير١٨٧

(ثم يأكل أو يشرب إن شاء ")

فوائد الحديث:

وأحاديث الباب تدل على أنه يجوز للجنب أن ينام ويأكل قبل الاغتسال وكذلك يجوز له معاودة الأهل كما سيأتي في حديث أبي سعيد، وكذلك الشرب كما يأتي في حديث عمار، وهذا كله مجمع عليه، قاله النووي. نيل٢٨١

---

(١) (م) ٢٦ - (٣٠٧) ، (ت) ٢٩٢٤ ، (س) ٤٠٤ ، (حم) ٢٤٤٩٧

(٢) (د) ٢٢٦ ، (س) ٢٢٢ ، (حم) ٢٥١١٤

(٣) (م) ٢٦ - (٣٠٧) ، (د) ١٤٣٧ ، (س) ٤٠٤ ، (حم) ٢٤٤٩٧

(٤) (د) ٢٢٦ ، (س) ٢٢٣ ، (حم) ٢٥١١٤

(٥) (م) ٢١ - (٣٠٥) ، (س) ٢٥٨ ، (د) ٢٢٤

(٦) (خ) ٢٨٤ ، (حم) ٢٥٨٥٦

(٧) (م) ٢١ - (٣٠٥) ، (خ) ٢٨٤ ، (س) ٢٥٨ ، (د) ٢٢٤ ، (حم) ٢٤٧٥٨

(٨) (ت) ١١٨ ، (د) ٢٢٨

(٩) (جة) ٥٨٢ ، (ت) ١١٨ ، (د) ٢٢٨ ، (حم) ٢٤٢٠٧

(١٠) (حم) ٢٤٧٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات.

(١١) آذن: أعلم وأخبر.

(١٢) قال مطرف: فقلت لعامر: أفي رمضان؟ قال: رمضان وغيره سواء (جة) ١٧٠٣، وانظر آداب الزفاف ص٤٥

(١٣) (جة) ١٧٠٣ ، (حم) ٢٦٢١٣، انظر آداب الزفاف ص٤٥

(١٤) (م) ٢٦ - (٣٠٧) ، (ت) ٢٩٢٤ ، (س) ٢٢٢ ، (د) ٢٢٦

(١٥) (س) ٢٥٧ ، (م) ٢٢ - (٣٠٥) ، (حم) ٢٤٩١٦

(١٦) (س) ٢٥٥ ، (د) ٢٢٤ ، (جة) ٥٩١

(١٧) (حم) ٢٤٧٥٨ (س) ٢٥٧ ، (جة) ٥٩٣

(١٨) (م) ٢٢ - (٣٠٥) ، (س) ٢٥٥ ، (د) ٢٢٤ ، (جة) ٥٩١

(١٩) (حم) ٢٤٧٥٨ ، (س) ٢٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.." [1]

"قال البخاري ج١ص٤٦: ويذكر عن جابر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع ، فرمي رجل بسهم، فنزفه الدم، فركع، وسجد ومضى في صلاته»

الشرح:

قوله: (ويذكر عن جابر) وصله ابن إسحاق في المغازي قال: حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن أبيه مطولا. وأخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من طريق ابن إسحاق، وشيخه صدقة ثقة، وعقيل بفتح العين لا أعرف راويا عنه غير صدقة، ولهذا لم يجزم به المصنف، أو لكونه **اختصره**، أو للخلاف في ابن إسحاق.

قوله: (في غزوة ذات الرقاع) سياتي الكلام عليها في المغازي إن شاء الله تعالى.

قوله: (فرمي) بضم الراء.

قوله: (رجل) تبين من سياق المذكورين سبب هذه القصة، ومحصلها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نزل بشعب فقال: من يحرسنا الليلة؟ فقام رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فباتا بفم الشعب فاقتسما الليل للحراسة، فنام المهاجري وقام الأنصاري يصلي، فجاء رجل من العدو فرأى الأنصاري فرماه بسهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢/٣٤٠

فأصابه فنزعه واستمر في صلاته، ثم رماه بثان فصنع كذلك، ثم رماه بثالث فانتزعه وركع وسجد وقضى صلاته، ثم أيقظ رفيقه فلما رأى ما به من الدماء قال له: لم لا أنبهتني أول ما رمى؟ قال: كنت في سورة فأحببت أن لا أقطعها.

وأخرجه البيهقي في الدلائل من وجه آخر وسمى الأنصاري المذكور عباد بن بشر، والمهاجري عمار بن ياسر، والسورة الكهف.

قوله: (فنزفه) قال ابن طريف هو عبد الملك بن طريف الأندلسي، مات في حدود الأربعمائة. قاله السيوطي في بغية الوعاة. في الأفعال: يقال نزفه الدم وأنزفه إذا سال منه كثيرا حتى يضعفه فهو نزيف ومنزوف. وأراد المصنف بهذا الحديث الرد على الحنفية في أن الدم السائل ينقض الوضوء، فإن قيل: كيف مضى في صلاته مع وجود الدم في بدنه أو ثوبه واجتناب النجاسة فيها واجب؟ أجاب الخطابي بأنه يحتمل أن يكون الدم جرى من الجراح على سبيل الدفق بحيث لم يصب شيئا من ظاهر بدنه وثيابه، وفيه بعد. ويحتمل أن يكون الدم أصاب الثوب فقط فنزعه عنه ولم يسل على جسمه إلا قدر يسير معفو عنه. ثم الحجة قائمة به على كون خروج الدم لا ينقض، ولو لم يظهر الجواب عن كون الدم أصابه.

والظاهر أن البخاري كان يرى أن خروج الدم في الصلاة لا يبطلها بدليل أنه ذكر عقب هذا الحديث أثر الحسن وهو البصري قال: ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم، وقد صح أن عمر صلى وجرحه ينبع دما. فتح (١/ ٢٨١)." (١)

"(د حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (دخل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بيتي، فدعا بوضوء) (١) (فأتيناه بتور فيه ماء حتى وضعناه بين يديه، فقال: يا ابن عباس، ألا أريك كيف كان يتوضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ ، قلت: بلى) (٢) (فداك أبي وأمي، قال: " فوضع له إناء، فغسل يديه، ثم مضمض واستنشق واستنثر، ثم أخذ بيديه فصك بهما وجهه (٣) وألقم إبهامه ما أقبل من أذنيه (٤) ثم عاد في مثل ذلك ثلاثا، ثم أخذ كفا من ماء بيده اليمنى فأفرغها على ناصيته (٥) ثم أرسلها تسيل على وجهه، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا، ثم يده الأخرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه وأذنيه من ظهورهما، ثم أخذ بكفيه من الماء فصك بهما على) (٦) (رجله قدمه وفيها النعل (٧) ففتلها بها (٨) ثم الأخرى مثل ذلك، قال (٩): فقلت: وفي النعلين (١٠)؟ قال (١١): وفي النعلين، قلت: وفي النعلين؟ ، قال: وفي النعلين، قلت: وفي النعلين؟ قال: وفي النعلين (١٢) ") (١٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥/٢٣

(١) (حم) ٦٢٥ ، (د) ١١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢) (د) ١١٧

(٣) وفي هذا رد على علماء الشافعية ، فإنهم صرحوا بأن من مندوبات الوضوء أن لا يلطم وجهه بالماء ، كما نقله العراقي في شرحه ، والخطيب الشربيني في الإقناع ، وقالوا: يمكن تأويل الحديث بأن المراد صب الماء على وجهه لا لطمه، لكن رواية أحمد ترد هذا التأويل. عون المعبود - (ج ١ / ص ١٣٦)

(٤) قال النووي: فيه دلالة لما كان ابن شريح يفعله فإنه كان يغسل الأذنين مع الوجه ويمسحهما أيضا منفردتين عملا بمذاهب العلماء، وهذه الرواية فيها تطهيرهما مع الوجه ومع الرأس. عون المعبود - (ج ١ / ص ١٣٦)

(٥) قال النووي: هذه اللفظة مشكلة، فإنه ذكر الصب على الناصية بعد غسل الوجه ثلاثا وقبل غسل اليدين، فظاهره أنها مرة رابعة في غسل الوجه ، وهذا خلاف إجماع المسلمين، فيتأول على أنه كان بقي من أعلى الوجه شيء ولم يكمل فيه الثلاث، فأكمله بهذه القبضة ، وقال الشيخ ولي الدين العراقي: الظاهر أنه إنما صب الماء على جزء من الرأس، وقصد بذلك تحقق استيعاب الوجه كما قال الفقهاء، وإنما يجب غسل جزء من الرأس ليتحقق غسل الوجه ، قال السيوطي: وعندي وجه ثالث في تأويله، وهو أن المراد بذلك ما يسن فعله بعد فراغ غسل الوجه من أخذ كف ماء وإسالته على جبهته ، قال بعض العلماء: يستحب للمتوضئ بعد غسل وجهه أن يضع كفا من ماء على جبهته ليتحدر على وجهه ، قلت: ما قاله السيوطي هو حسن جدا ، ولهذا قال الشوكاني تحت حديث علي: فيه استحباب إرسال غرفة من الماء على الناصية، لكن بعد غسل الوجه ، لا كما يفعله العامة عقيب الفراغ من الوضوء. عون المعبود - (ج ١ / ص ١٣٦)

(٦) (حم) ٦٢٥ ، (د) ١١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٧) قال الخطابي: قد يكون المسح في كلام العرب بمعنى الغسل ، أخبرني الأزهري أخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم عن أبي زيد الأنصاري قال: المسح في كلام العرب يكون غسلا ويكون مسحا، ومنه يقال للرجل إذا توضأ فغسل أعضاءه قد تمسح، ويحتمل أن تكون تلك الحفنة من الماء قد وصلت إلى ظاهر القدم وباطنها وإن كانت الرجل في النعل ، ويدل على ذلك قوله (فغسلها بها). عون المعبود - (ج ١ / ص ١٣٦)

(٨) قوله: (ففتلها بها) هكذا في أكثر النسخ ، وفي بعضها فغسلها بها، والفتل من باب ضرب أي: لوى. قال في التوسط: أي: فتل رجله بالحفنة التي صبها عليها، واستدل به من أوجب المسح وهم الروافض ، ومن خير بينه وبين الغسل ، ولا حجة ، لأن هذه الحفنة وصلت إلى ظهر قدمه وبطنه، لدلائل قاطعة بالغسل، ولحديث علي أنه توضأ ومسح وقال: هذا وضوء من لم يحدث. عون المعبود - (ج ١ / ص ١٣٦)

(٩) أي: عبيد الله الخولاني.

(١٠) أي: أضرب حفنة من ماء على رجليه وكانت الرجلان في النعلين. عون المعبود - (ج ١ / ص ١٣٦)

(١١) أي: ابن عباس - رضي الله عنه - ، وقال الشعراني في كشف الغمة عن جميع الأمة: إن القائل للفظ قلت هو ابن عباس سأل عليا وهذا لفظه: قال ابن عباس: فسألت عليا - رضي الله عنه - فقلت: وفي النعلين؟ ، قال: وفي النعلين. عون المعبود (ج١ص ١٣٦)

(١٢) قال شمس الدين بن القيم: هذا من الأحاديث المشكلة جدا، وقد اختلفت مسالك الناس في دفع إشكاله: فطائفة ضعفته، منهم البخاري والشافعي، قال: والذي خالفه أكثر وأثبت منه ، وأما الحديث الآخر - يعني هذا -فليس مما يثبت أهل العلم بالحديث لو انفرد ، وفي هذا المسلك نظر: فإن البخاري روى في صحيحه حديث ابن عباس بكما سيأتي، وقال في آخره: " ثم أخذ غرفة من ماء فرش بها على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها - يعني رجله اليسرى - ثم قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ ".

المسلك الثاني: أن هذا كان في أول الإسلام، ثم نسخ بأحاديث الغسل ، وكان ابن عباس أولا يذهب إليه، بدليل ما روى الدارقطني: عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن علي بن الحسين أرسله إلى الربيع بنت معوذ يسألها عن وضوء النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث وقالت: " ثم غسل رجليه " ، قالت: وقد أتاني ابن عم لك تعني ابن عباس فأخبرته فقال: " ما أجد في الكتاب إلا غسلين ومسحين " ، ثم رجع ابن عباس عن هذا لما بلغه غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - رجليه، وأوجب الغسل، فلعل حديث علي وحديث ابن عباس كانا في أول الأمر ثم نسخ ، (قلت: الحديث ضعفه الألباني والأرناءوط) والذي يدل عليه أن فيه " أنه مسح عليهما بدون حائل "كما روى هشام بن سعد عن عطاء بن يسار قال: قال لنا ابن عباس: " أتحبون أن أحدثكم كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ؟ " فذكر

ال◌حديث، قال: " ثم اغترف غرفة أخرى فرش على رجله وفيها النعل، واليسرى مثل ذلك، ومسح بأسفل الكعبين " ، وروى الدراوردي عن ابن عباس قال: " توضأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذكره قال: ثم أخذ حفنة من ماء فرش قدميه وهو منتعل ".

المسلك الثالث: أن الرواية عن علي وابن عباس مختلفة، فروي عنهما هذا، وروي عنهما الغسل، كما رواه البخاري في الصحيح عن عطاء بن يسار عن ابن عباس فذكر الحديث ، وقال في آخره: " أخذ غرفة من ماء فرش بها على رجله اليمنى حتى غسلها ، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله يعني اليسرى " ، فهذا صريح في الغسل ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن عباس به وقال: " ثم غرف غرفة ثم غسل رجله اليمنى، ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى " ، وقال ورقاء عن زيد عن عطاء عنه: " ألا أريكم وضوء رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ فذكره وقال فيه: وغسل رجليه مرة مرة " ، وقال محمد بن جعفر عن زيد: " وأخذ حفنة فغسل بها رجله اليمنى، وأخذ حفنة فغسل رجله اليسرى " ، قالوا: والذي روى أنه رش عليهما في النعل هو هشام بن سعد، وليس بالحافظ، فرواية الجماعة أولى من روايته ، على أن سفيان الثوري وهشاما أيضا رويا م◌ا يوافق الجماعة، فرويا عن عطاء بن يسار قال: قال لي ابن عباس: " ألا أريك وضوء رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ فتوضأ مرة مرة، ثم غسل رجليه وعليه نعله " ، وأما حديث علي ط، فقال البيهقي: روينا من أوجه كثيرة عن علي " أنه غسل رجليه في الوضوء " ، ثم ساق منها حديث عبد خير عنه " أنه دعا بوضوء " فذكر الحديث وفيه: " ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدمه اليمنى، ثم غسلها بيده اليسرى، ثم قال: هذا طهور نبي الله ط " ، ومنها حديث زر بن حبيش عن علي: أنه " سئل عن وضوء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذكر الحديث، وفيه: وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا " ، ومنها: حديث أبي حية عنه: " رأيت عليا توضأ " الحديث، وفيه " وغسل قدميه إلى الكعبين "، ثم قال: " أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " ، قالوا: وإذا اختلفت الروايات عن علي وابن عباس، وكان مع أحدهما رواية الجماعة، فهي أولى.

المسلك الرابع: أن أحاديث الرش والمسح إنما هي وضوء تجديد للطاهر، لا طهارة رفع حدث، بدليل ما رواه شعبة عن علي: " أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بكوز من ماء، فأخذ منه حفن◌ة واحدة، فمسح بها وجهه ويديه ورأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إن أناسا يكرهون الشرب قائما، وإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صنع كما صنعت ، وقال: هذا وضوء من لم يحدث " رواه البخاري بمعناه، قال البيهقي: في هذا الحديث

الثابت دلالة على أن الحديث الذي روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في المسح على الرجلين إن صح إنما عنى به الطاهر غير المحدث ، إلا أن بعض الرواة كأنه **اختصر** الحديث، فلم ينقل قوله " هذا وضوء من لم يحدث " ، وروى أحمد عن عبد خير عن علي: " أنه دعا بكوز من ماء، ثم توضأ وضوءا خفيفا ومسح على نعليه ثم قال: هكذا فعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يحدث " ، وفي رواية: " للطاهر ما لم يحدث " ، قال: وفي هذا دلالة على أن ما روي عن علي في المسح على النعلين إنما هو في وضوء متطوع به، لا في وضوء واجب عليه من حدث يوجب الوضوء، أو أراد غسل الرجلين في النعلين، أو أراد أنه مسح على جوربيه ونعليه، كما رواه عنه بعض الرواة مقيدا بالجوربين، وأراد به جوربين منعلين.

قلت: هذا هو المسلك الخامس: أن مسحه رجليه ورشه عليهما لأنهما كانتا مستورتين بالجوربين في النعلين ، والدليل عليه ما رواه سفيان عن ابن عباس: " أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – توضأ مرة مرة، ومسح على نعليه " ، لكن تفرد به رواد بن الجراح عن الثوري، والثقات رووه عن الثوري بدون هذه الزيادة ، وروى أبو داود عن أويس بن أبي أويس الثقفي قال: " رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – توضأ ومسح على نعليه وقدميه " ، فقوله: " مسح على نعليه "كقوله: " مسح على خفيه " ، والنعل لا تكون ساترة لمحل المسح إلا إذا كان عليها جورب، فلعله مسح على نعل الجورب ، فقال: " مسح على نعليه ".

المسلك السادس: أن الرجل لها ثلاثة أحوال: حال تكون في الخف ، فيجزئ مسح ساترها ، وحال تكون حافية، فيجب غسلها، فهاتان مرتبتان، وهما كشفها وسترها، ففي حال كشفها لها أعلى مراتب الطهارة، وهي الغسل التام وفي حال استتارها لها أدناها، وهي المسح على الحائل، ولها حالة ثالثة، وهي حالما تكون في النعل، وهي حالة متوسطة بين كشفها وبين سترها بالخف ، فأعطيت حالة متوسطة من الطهارة وهي الرش، فإنه بين الغسل والمسح ، وحيث أطلق لفظ " المسح " عليها في هذه الحال فالمراد به الرش، لأنه جاء مفسرا في الرواية الأخرى ، وهذا مذهب كما ترى لو كان يعلم قائل معين ، وبالجملة فهو خير من مسلك الشيعة في هذا الحديث ،

وهو المسلك السابع: أنه دليل على أن فرض الرجلين المسح، وحكي عن داود الظاهري وابن عباس، وحكي عن ابن جرير أنه مخير بين الأمرين، فأما حكايته عن ابن عباس فقد تقدمت، وأما حكايته عن ابن جرير فغلط بين، وهذه كتبه وتفسيره كله يكذب هذا النقل عليه، وإنما دخلت الشبهة لأن ابن جرير القائل بهذه

المقالة رجل آخر من الشيعة، يوافقه في اسمه واسم أبيه، وقد رأيت له مؤلفات في أصول مذهب الشيعة وفروعهم.

فهذه سبعة مسالك للناس في هذا الحديث ، وبالجملة ، فالذين رووا وضوء النبي – صلى الله عليه وسلم –: مثل عثمان بن عفان، وأبي هريرة، وعبد الله بن زيد بن عاصم، وجابر بن عبد الله، والمغيرة بن شعبة، والربيع بنت معوذ، والمقدام بن معديكرب، ومعاوية بن أبي سفيان، وجد طلحة بن مصرف، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وغيرهم ش لم يذكر أحد منهم ما ذكر في حديث علي وابن عباس، مع الاختلاف المذكور عليهما ، والله أعلم. عون المعبود – (ج ١ / ص ١٣٦)

(١٣) (د) ١١٧ ، (حم) ٦٢٥ ، ١٠١٤ ، حسنه الألباني في الإرواء: ٩١، والثمر المستطاب ص٢٠ ، وقال شعيب الأرنؤوط في (حم) ٦٢٥: إسناده حسن.." [1]

"قال البخاري ج١ص٤٦: ويذكر عن جابر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع ، فرمي رجل بسهم، فنزفه الدم، فركع، وسجد ومضى في صلاته»

الشرح:

قوله: (ويذكر عن جابر) وصله ابن إسحاق في المغازي قال: حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن أبيه مطولا. وأخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من طريق ابن إسحاق، وشيخه صدقة ثقة، وعقيل بفتح العين لا أعرف راويا عنه غير صدقة، ولهذا لم يجزم به المصنف، أو لكونه **اختصره**، أو للخلاف في ابن إسحاق.

قوله: (في غزوة ذات الرقاع) سياتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى.

قوله: (فرمي) بضم الراء.

قوله: (رجل) تبين من سياق المذكورين سبب هذه القصة، ومحصلها أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نزل بشعب فقال: من يحرسنا الليلة؟ فقام رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فباتا بفم الشعب فاقتسما الليل للحراسة، فنام المهاجري وقام الأنصاري يصلي، فجاء رجل من العدو فرأى الأنصاري فرماه بسهم فأصابه فنزعه واستمر في صلاته، ثم رماه بثان فصنع كذلك، ثم رماه بثالث فانتزعه وركع وسجد وقضى صلاته، ثم أيقظ رفيقه فلما رأى ما به من الدماء قال له: لم لا أنبهتني أول ما رمى؟ قال: كنت في سورة فأحببت أن لا أقطعها.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣/٢٥٥

وأخرجه البيهقي في الدلائل من وجه آخر وسمى الأنصاري المذكور عباد بن بشر، والمهاجري عمار بن ياسر، والسورة الكهف.

قوله: (فنزفه) قال ابن طريف هو عبد الملك بن طريف الأندلسي، مات في حدود الأربعمائة. قاله السيوطي في بغية الوعاة. في الأفعال: يقال نزفه الدم وأنزفه إذا سال منه كثيرا حتى يضعفه فهو نزيف ومنزوف. وأراد المصنف بهذا الحديث الرد على الحنفية في أن الدم السائل ينقض الوضوء، فإن قيل: كيف مضى في صلاته مع وجود الدم في بدنه أو ثوبه واجتناب النجاسة فيها واجب؟ أجاب الخطابي بأنه يحتمل أن يكون الدم جرى من الجراح على سبيل الدفق بحيث لم يصب شيئا من ظاهر بدنه وثيابه، وفيه بعد. ويحتمل أن يكون الدم أصاب الثوب فقط فنزعه عنه ولم يسل على جسمه إلا قدر يسير معفو عنه. ثم الحجة قائمة به على كون خروج الدم لا ينقض، ولو لم يظهر الجواب عن كون الدم أصابه.

والظاهر أن البخاري كان يرى أن خروج الدم في الصلاة لا يبطلها بدليل أنه ذكر عقب هذا الحديث أثر الحسن وهو البصري قال: ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم، وقد صح أن عمر صلى وجرحه ينبع دما. فتح (١/ ٢٨١)

قلت: أثر عمر هذا رواه مالك في الموطأ وفيه: فصلى عمر وجرحه يثعب دما. قال الزرقاني بمثلثة ثم عين مفتوحة، قال ابن الأثير أي: يجري انتهى. تحفة٨٧." (١)

"تعذر استعمال الماء

(خد د حم) ، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: (" بعث إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (عام ذات السلاسل (٢)) (٣) (فقال: خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني " ، فأتيته " وهو يتوضأ ، فصعد في النظر ثم طأطأه) (٤) (ثم قال: يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك على جيش) (٥) (فيسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك من المال رغبة صالحة (٦) " ، فقلت: يا رسول الله ، إني ما أسلمت من أجل المال ، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام ، وأن أكون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " يا عمرو ، نعم المال الصالح للمرء الصالح ") (٧) (قال: فاحتلمت في) (٨) (غزوة ذات السلاسل) (٩) (في ليلة باردة شديدة البرد، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيممت ، ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح ، فلما قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٠) (ذكروا ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: " يا عمرو ، صليت بأصحابك وأنت جنب؟ ") (١١) (فقلت: نعم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٣/٢٣

يا رسول الله ، إني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، وذكرت قول الله – عز وجل –: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم ، إن الله كان بكم رحيما﴾ (١٢) فتيممت ثم صليت ، " فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يقل شيئا (١٣) ") (١٤)

---

(١) (حم) ١٧٧٨٩ ، (خد) ٢٩٩، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢) في مراصد الاطلاع: السلاسل: جمع سلسلة ، ماء بأرض جذام ، سميت به غزوة ذات السلاسل.

قال العيني وهي وراء وادي القرى ، بينها وبين المدينة عشرة أيام ، وكانت تلك الغزوة في

جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة. عون٣٣٤

(٣) (حم) ١٧٨٤٥ ، (خ) ٣٦٦٢، (م) ٨ – (٢٣٨٤)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٤) (حم) ١٧٧٨٩ ، (خد) ٢٩٩

(٥) (خد) ٢٩٩، (حب) ٣٢١١، انظر صحيح الأدب المفرد: ٢٢٩

(٦) أي: أعطيك من المال شيئا لا بأس به.

(٧) (حم) ١٧٧٨٩ ، (خد) ٢٩٩

(٨) (حم) ١٧٨٤٥

(٩) (د) ٣٣٤

(١٠) (حم) ١٧٨٤٥

(١١) (د) ٣٣٤

(١٢) [النساء/٢٩]

(١٣) فيه دليل على جواز التيمم عند شدة البرد من وجهين: الأول: التبسم والاستبشار ، والثاني: عدم الإنكار ، لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – لا يقر على باطل ، والتبسم والاستبشار أقوى دلالة من السكوت على الجواز.

قال الخطابي: فيه من الفقه أنه – صلى الله عليه وسلم – جعل عدم إمكان استعمال الماء كعدم عين الماء ، وجعله بمنزلة من يخاف العطش ومعه ماء ، فأبقاه ليشربه وليتيمم به خوف التلف.

قال ابن رسلان في شرح السنن: لا يتيمم لشدة البرد من أمكنه أن يسخن الماء ، أو يستعمله على درجة يأمن الضرر ، مثل أن يغسل عضوا ويستره ، وكلما غسل عضوا ستره ودفاه من البرد ، لزمه ذلك ، وإن

لم يقدر ، تيمم وصلى في قول أكثر العلماء.

وقال الحسن وعطاء: يغتسل وإن مات ، ولم يجعلا له عذرا.

ومقتضى قول ابن مسعود: " لو رخصنا لهم ، لأوشك إذا برد عليهم أن يتيمموا " ، أنه لا يتيمم لشدة البرد. انتهى. عون٣٣٤

(١٤) (حم) ١٧٨٤٥، (د) ٣٣٤ ، (خم) ج١ص٧٧ ، وقال الحافظ في الفتح (١/ ٤٥٤)

: وإسناده قوي ، لكنه علقه بصيغة التمريض لكونه **اختصره**.." [1]

"الصلوات المسنونة المطلقة

صلاة العيدين

حكم صلاة العيدين

(خ م س) ، عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال: (جاء رجل من أهل نجد (١) إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثائر الرأس (٢) يسمع دوي صوته (٣) ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا) (٤) (من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٥) (فإذا هو يسأل عن الإسلام (٦) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " خمس صلوات في اليوم والليلة (٧) فقال: هل علي غيرها؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع (٨) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " وصيام رمضان " ، فقال: هل علي غيره؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع ، وذكر له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزكاة " ، فقال: هل علي غيرها؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع ") (٩)

---

(١) النجد في الأصل: ما ارتفع من الأرض ، ضد التهامة، سميت به الأرض الواقعة بين مكة والعراق. عون المعبود - (ج ١ / ص ٤٣٧)

(٢) المراد أن شعره متفرق من ترك الرفاهية. (فتح - ح٤٦)

(٣) الدوي: صوت مرتفع متكرر ، ولا يفهم، وإنما كان كذلك لأنه نادى من بعد. (فتح - ح٤٦)

(٤) (خ) ٤٦ ، (م) ١١

(٥) (م) ١١

(٦) أي: عن شرائع الإسلام، ويحتمل أنه سأل عن حقيقة الإسلام، وإنما لم يذكر له الشهادة لأنه علم أنه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١/٢٤

يعلمها ، أو علم أنه إنما يسأل عن الشرائع الفعلية، أو ذكرها ولم ينقلها الراوي لشهرتها، وإنما لم يذكر الحج لأن الراوي اختصره، ويؤيد هذا القول ما أخرجه المصنف في الصيام عن أبي سهيل في هذا الحديث قال: " فأخبره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بشرائع الإسلام "، فدخل فيه باقي المفروضات ، بل والمندوبات. (فتح – ح٤٦)

قال النووي (١/ ٧٣): واعلم أنه لم يأت في هذا الحديث ذكر الحج، ولا جاء ذكره في حديث جبريل من رواية أبي هريرة، وكذا غير هذا من هذه الأحاديث ، لم يذكر في بعضها الصوم، ولم يذكر في بعضها الزكاة، وذكر في بعضها صلة الرحم، وفي بعضها أداء الخمس، ولم يقع في بعضها ذكر الإيمان، فتفاوتت هذه الأحاديث في عدد خصال الإيمان زيادة ونقصا ، وإثباتا وحذفا.

وقد أجاب القاضي عياض عنها فقال: ليس هذا باختلاف صادر من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بل هو من تفاوت الرواة في الحفظ والضبط؛ فمنهم من قصر فاقتصر على ما حفظه فأداه ، ولم يتعرض لما زاده غيره بنفي ولا إثبات ، وإن كان اقتصاره على ذلك يشعر بأنه الكل ، فقد بان بما أتى به غيره من الثقات أن ذلك ليس بالكل، وأن اقتصاره عليه كان لقصور حفظه عن تمامه.

(٧) قوله: (خمس صلوات) يستفاد منه أنه لا يجب شيء من الصلوات في كل يوم وليلة غير الخمس، خلافا لمن أوجب الوتر ، أو ركعتي الفجر ، أو صلاة الضحى ، أو صلاة العيد ، أو الركعتين بعد المغرب. (فتح – ح٤٦)

(٨) كأنه قال: لا يجب عليك شيء إلا إن أردت أن تطوع ، فذلك لك. (فتح – ح٤٦)

(٩) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤." [١]

"من الصلوات المسنونة المطلقة صلاة الاستسقاء

حكم صلاة الاستسقاء

(خ م س) ، عن طلحة بن عبيد الله – رضي الله عنه – قال: (جاء رجل من أهل نجد (١) إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثائر الرأس (٢) يسمع دوي صوته (٣) ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا) (٤) (من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٥) (فإذا هو يسأل عن الإسلام (٦) فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " خمس صلوات في اليوم والليلة (٧) فقال: هل علي غيرها؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع (٨) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " وصيام رمضان " ، فقال: هل علي غيره؟ ، قال: " لا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٩٣/٢٦

، إلا أن تطوع " وذكر له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الزكاة " ، فقال: هل علي غيرها؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع ") (٩)

---

(١) النجد في الأصل: ما ارتفع من الأرض ، ضد التهامة، سميت به الأرض الواقعة بين مكة والعراق. عون المعبود - (ج ١ / ص ٤٣٧)

(٢) المراد أن شعره متفرق من ترك الرفاهية. (فتح – ح٤٦)

(٣) الدوي: صوت مرتفع متكرر ، ولا يفهم، وإنما كان كذلك لأنه نادى من بعد. (فتح – ح٤٦)

(٤) (خ) ٤٦ ، (م) ١١

(٥) (م) ١١

(٦) أي: عن شرائع الإسلام، ويحتمل أنه سأل عن حقيقة الإسلام، وإنما لم يذكر له الشهادة لأنه علم أنه يعلمها ، أو علم أنه إنما يسأل عن الشرائع الفعلية، أو ذكرها ولم ينقلها الراوي لشهرتها، وإنما لم يذكر الحج لأن الراوي اختصره، ويؤيد هذا القول ما أخرجه المصنف في الصيام عن أبي سهيل في هذا الحديث قال: " فأخبره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بشرائع الإسلام "، فدخل فيه باقي المفروضات ، بل والمندوبات. (فتح – ح٤٦)

قال النووي (١/ ٧٣): واعلم أنه لم يأت في هذا الحديث ذكر الحج، ولا جاء ذكره في حديث جبريل من رواية أبي هريرة، وكذا غير هذا من هذه الأحاديث ، لم يذكر في بعضها الصوم، ولم يذكر في بعضها الزكاة، وذكر في بعضها صلة الرحم، وفي بعضها أداء الخمس، ولم يقع في بعضها ذكر الإيمان، فتفاوتت هذه الأحاديث في عدد خصال الإيمان زيادة ونقصا ، وإثباتا وحذفا.

وقد أجاب القاضي عياض عنها فقال: ليس هذا باختلاف صادر من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بل هو من تفاوت الرواة في الحفظ والضبط؛ فمنهم من قصر فاقتصر على ما حفظه فأداه ، ولم يتعرض لما زاده غيره بنفي ولا إثبات ، وإن كان اقتصاره على ذلك يشعر بأنه الكل ، فقد بان بما أتى به غيره من الثقات أن ذلك ليس بالكل، وأن اقتصاره عليه كان لقصور حفظه عن تمامه. هـ.

(٧) قوله: (خمس صلوات) يستفاد منه أنه لا يجب شيء من الصلوات في كل يوم وليلة غير الخمس، خلافا لمن أوجب الوتر ، أو ركعتي الفجر ، أو صلاة الضحى ، أو صلاة العيد ، أو الركعتين بعد المغرب. (فتح – ح٤٦)

(٨) كأنه قال: لا يجب عليك شيء إلا إن أردت أن تطوع ، فذلك لك. (فتح - ح٤٦)

(٩) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤." [1]

"﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الفصل الخامس من كتاب العبادات: ﴿الاعتكاف﴾

حكم الاعتكاف

(خ م س) ، عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال: (جاء رجل من أهل نجد (١) إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثائر الرأس (٢) يسمع دوي صوته (٣) ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا) (٤) (من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٥) (فإذا هو يسأل عن الإسلام (٦) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " خمس صلوات في اليوم والليلة (٧) فقال: هل علي غيرها؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع (٨) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " وصيام رمضان " ، فقال: هل علي غيره؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع " وذكر له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزكاة " ، فقال: هل علي غيرها؟ ، قال: " لا ، إلا أن تطوع ") (٩)

---

(١) النجد في الأصل: ما ارتفع من الأرض ، ضد التهامة، سميت به الأرض الواقعة بين مكة والعراق. عون المعبود - (ج ١ / ص ٤٣٧)

(٢) المراد أن شعره متفرق من ترك الرفاهية. (فتح - ح٤٦)

(٣) الدوي: صوت مرتفع متكرر ، ولا يفهم، وإنما كان كذلك لأنه نادى من بعد. (فتح - ح٤٦)

(٤) (خ) ٤٦ ، (م) ١١

(٥) (م) ١١

(٦) أي: عن شرائع الإسلام، ويحتمل أنه سأل عن حقيقة الإسلام، وإنما لم يذكر له الشهادة لأنه علم أنه يعلمها ، أو علم أنه إنما يسأل عن الشرائع الفعلية، أو ذكرها ولم ينقلها الراوي لشهرتها، وإنما لم يذكر الحج لأن الراوي **اختصره**، ويؤيد هذا القول ما أخرجه المصنف في الصيام عن أبي سهيل في هذا الحديث قال: " فأخبره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشرائع الإسلام "، فدخل فيه باقي المفروضات

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٥/٢٦

، بل والمندوبات. (فتح - ح٤٦)
قال النووي (١/ ٧٣): واعلم أنه لم يأت في هذا الحديث ذكر الحج، ولا جاء ذكره في حديث جبريل من رواية أبي هريرة، وكذا غير هذا من هذه الأحاديث ، لم يذكر في بعضها الصوم، ولم يذكر في بعضها الزكاة، وذكر في بعضها صلة الرحم، وفي بعضها أداء الخمس، ولم يقع في بعضها ذكر الإيمان، فتفاوتت هذه الأحاديث في عدد خصال الإيمان زيادة ونقصا ، وإثباتا وحذفا.
وقد أجاب القاضي عياض عنها فقال: ليس هذا باختلاف صادر من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل هو من تفاوت الرواة في الحفظ والضبط؛ فمنهم من قصر فاقتصر على ما حفظه فأداه ، ولم يتعرض لما زاده غيره بنفي ولا إثبات ، وإن كان اقتصاره على ذلك يشعر بأنه الكل ، فقد بان بما أتى به غيره من الثقات أن ذلك ليس بالكل، وأن اقتصاره عليه كان لقصور حفظه عن تمامه.
(٧) قوله: (خمس صلوات) يستفاد منه أنه لا يجب شيء من الصلوات في كل يوم وليلة غير الخمس، خلافا لمن أوجب الوتر ، أو ركعتي الفجر ، أو صلاة الضحى ، أو صلاة العيد ، أو الركعتين بعد المغرب. (فتح - ح٤٦)
(٨) كأنه قال: لا يجب عليك شيء إلا إن أردت أن تطوع ، فذلك لك. (فتح - ح٤٦)
(٩) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤." [١]

"٥ - وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن صيفي - وهو عندنا مولى ابن أفلح - أخبرني أبو السائب، مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته، قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت، فالتفت فإذا حية فوثبت لأقتلها، فأشار إلي أن اجلس فجلست، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار، فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، قال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس، قال: فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله، فاستأذنه يوما، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك، فإني أخشى عليك قريظة، فأخذ الرجل سلاحه، ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها الرمح ليطعنها به وأصابته غيرة، فقالت له: اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج فركزه

---
(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩/٤٥٥

في الدار فاضطربت عليه، فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى، قال: فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال: "استغفروا لصاحبكم" ثم قال: "إن بالمدينة جنا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا، فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك، فاقتلوه، فإنما هو شيطان" ، (م) ١٣٩ - (٢٢٣٦)

- وحدثني محمد بن رافع، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت أسماء بن عبيد، يحدث، عن رجل يقال له السائب وهو عندنا أبو السائب، قال: دخلنا على أبي سعيد الخدري، فبينما نحن جلوس إذ سمعنا تحت سريره حركة، فنظرنا فإذا حية، وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك عن صيفي، وقال فيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا، فإن ذهب، وإلا فاقتلوه، فإنه كافر" وقال لهم: "اذهبوا فادفنوا صاحبكم" ، (م) ١٤٠ - (٢٢٣٦)

- وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني صيفي، عن أبي السائب، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعته قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا، فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا، فإن بدا له بعد فليقتله، فإنه شيطان" ، (م) ١٤١ - (٢٢٣٦)

- حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة، عن عبيد الله بن عمر، عن صيفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لبيوتكم عمارا، فحرجوا عليهن ثلاثا، فإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوهن": هكذا روى عبيد الله بن عمر هذا الحديث، عن صيفي، عن أبي سعيد الخدري، وروى مالك بن أنس هذا الحديث، عن صيفي، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قصة، حدثنا بذلك الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك وهذا أصح من حديث عبيد الله بن عمر وروى محمد بن عجلان، عن صيفي نحو رواية مالك ، (ت) ١٤٨٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد بن موهب الرملي، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن صيفي أبي سعيد، مولى الأنصار عن

أبي السائب، قال: أتيت أبا سعيد الخدري فبينا أنا جالس عنده سمعت تحت سريره تحريك شيء، فنظرت فإذا حية، فقمت، فقال أبو سعيد: ما لك؟ قلت: حية هاهنا، قال: فتريد ماذا؟ قلت: أقتلها، فأشار إلى بيت في داره تلقاء بيته، فقال: إن ابن عم لي كان في هذا البيت، فلما كان يوم الأحزاب استأذن إلى أهله، وكان حديث عهد بعرس، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يذهب بسلاحه، فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت، فأشار إليها بالرمح، فقالت: لا تعجل حتى تنظر ما أخرجني، فدخل البيت فإذا حية منكرة، فطعنها بالرمح ثم خرج بها في الرمح ترتكض، قال: فلا أدري أيهما كان أسرع موتا الرجل أو الحية، فأتى قومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ادع الله أن يرد صاحبنا، فقال: "استغفروا لصاحبكم" ثم قال: "إن نفرا من الجن أسلموا بالمدينة، فإذا رأيتم أحدا منهم فحذروه ثلاث مرات، ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث" ، (د) ٥٢٥٧ [قال الألباني]: حسن صحيح

– حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان بهذا **الحديث مختصرا**، قال: "فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان" ، (د) ٥٢٥٨ [قال الألباني]: حسن صحيح

– حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك، عن صيفي مولى ابن أفلح، قال: أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري فذكر نحوه وأتم منه قال: "فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان" ، (د) ٥٢٥٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا هشام يعني ابن سعد، عن زيد بن أسلم، أن عبد الله بن عمر، فتح خوخة له، وعنده أبو سعيد الخدري، فخرجت عليهم حية فأمر عبد الله بن عمر بقتلها، فقال أبو سعيد: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمر أن نؤذنهن قبل أن نقتلهن» (حم) ١١٠٩٠

– حدثنا ابن نمير، أخبرنا عبيد الله، عن صيفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: وجد رجل في منزله حية، فأخذ رمحه فشكها فيه فلم تمت الحية حتى مات الرجل، فأخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن معكم عوامر، فإذا رأيتم منهم شيئا فحرجوا عليه ثلاثا، فإن رأيتموه بعد ذلك فاقتلوه» (حم) ١١٢١٥

– حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن صيفي أبي سعيد مولى الأنصار، عن أبي السائب، أنه قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فبينا أنا جالس عنده إذ سمعت تحت سريره تحريك شيء، فنظرت فإذا حية فقمت، فقال أبو سعيد: ما لك؟ قلت: حية هاهنا، فقال: فتريد ماذا؟ فقلت: أريد قتلها، فأشار لي إلى بيت في داره تلقاء بيته، فقال: إن ابن عم لي كان في هذا البيت، فلما كان يوم الأحزاب استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله، وكان حديث عهد بعرس، فأذن له وأمره أن يذهب بسلاحه معه، فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت، فأشار إليها بالرمح، فقالت: لا تعجل حتى تنظر ما أخرجني، فدخل البيت، فإذا حية منكرة فطعنها بالرمح، ثم خرج بها في الرمح ترتكض، قال: لا أدري أيهما كان أسرع موتا الرجل أو الحية، فأتى قومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ادع الله أن يرد صاحبنا، قال: «استغفروا لصاحبكم» مرتين ثم قال: «إن نفرا من الجن أسلموا، فإذا رأيتم أحدا منهم فحذروه ثلاث مرات، ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه، فاقتلوه بعد الثالثة» (حم) ١١٣٦٩

– وحدثني مالك، عن صيفي، مولى ابن أفلح، عن أبي السائب، مولى هشام بن زهرة أنه قال: دخلت على أبي سعيد الخدري فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى قضى صلاته، فسمعت تحريكا تحت سرير في بيته، فإذا حية فقمت لأقتلها، فأشار أبو سعيد أن اجلس، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار، فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، قال: إنه قد كان فيه فتى حديث عهد بعرس، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق، فبينا هو به إذ أتاه الفتى يستأذنه، فقال: يا رسول الله، ائذن لي أحدث بأهلي عهدا، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: خذ عليك سلاحك، فإني أخشى عليك بني قريظة. فانطلق الفتى إلى أهله، فوجد امرأته قائمة بين البابين، فأهوى إليها بالرمح ليطعنها، وأدركته غيرة، فقالت: لا تعجل حتى تدخل وتنظر ما في بيتك، فدخل فإذا هو بحية منطوية على فراشه، فركز فيها رمحه، ثم خرج بها فنصبه في الدار، فاضطربت الحية في رأس الرمح، وخر الفتى ميتا، فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الفتى أم الحية؟ فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن بالمدينة جنا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا، فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان. ، (ط) ٢٧٩٨

– أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صيفي، مولى ابن أفلح، عن أبي السائب، مولى هشام بن زهرة أنه قال: دخلت على أبي سعيد الخدري في بيته، قال: فوجدته

يصلي، فجلست أنتظره حتى قضى صلاته، فسمعت تحريكا تحت السرير في بيته، فإذا حية، فقمت لأقتلها فأشار إلي أن اجلس، فلما انصرف، أشار إلى بيت في الدار، وقال: ترى هذا البيت؟ قال: فقلت: نعم، قال: إنه كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذنه بأنصاف النهار، ويرجع إلى أهله، قال: فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال له: "خذ سلاحك فإني أخشى عليك" فأخذ سلاحه ثم ذهب، فإذا هو بامرأته بين البابين فهيأ لها الرمح ليطعنها به وأصابته الغيرة، فقالت: اكفف عنك رمحك حتى ترى ما في بيتك، فدخل فإذا حية عظيمة منطوية على فراشه، فأهوى إليها فانتظمها فيه، ثم خرج به فركزه في الدار، فاضطربت الحية في رأس الرمح وخر الفتى صريعا، فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الفتى أم الحية، قال: فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرنا ذلك له، وقلنا: ادع الله أن يحييه، فقال: "استغفروا لصاحبكم" ثم قال: "إن بالمدينة جنا قد أسلموا، فإن رأيتم منها شيئا فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان" (رقم طبعة با وزير: ٥٦٠٨) ، (حب) ٥٦٣٧ [قال الألباني]: صحيح: م (٧/ ٤٠ - ٤١).

- أخبرنا ابن قتيبة، أخبرنا يزيد بن موهب، عن الليث، عن ابن عجلان، عن صيفي بن سعيد، مولى الأنصار أخبر به، عن أبي السائب، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فبينا أنا جالس، عنده سمعت تحت سريره تحريك شيء، فنظرت فإذا حية، فقمت. فقال أبو سعيد: ما لك؟ قلت: حية هاهنا. قال: فتريد ماذا؟ قلت: أريد قتلها. قال: فأشار إلى بيت في دار فعاينته، فقال: إن ابن عم لي كان في هذا البيت، فلما كان يوم الأحزاب استأذن إلى أهله، وكان حديث عهد بعرس فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمره أن يذهب بسلاحه، فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت، فأشار إليها بالرمح. فقالت: لا تعجل علي حتى تنظر ما أخرجني، فدخل البيت، فإذا حية منكرة، فطعنها بالرمح، ثم خرج بها في الرمح ترتكض. فقال: لا أدري أيهما كان أسرع موتا الرجل أم الحية، فأتى قومه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ادع الله أن يرد صاحبنا، فقال: "استغفروا لصاحبكم". ثم قال: "إن نفرا من الجن بالمدينة قد أسلموا فإذا رأيتم أحدا منهم فحذروه ثلاث مرات، ثم إن بدا لكم أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث" (رقم طبعة با وزير: ٦١٢٤) ، (حب) ٦١٥٧ [قال الألباني]: صحيح - "الضعيفة" تحت الحديث (٣١٦٣).

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني أبي أنه انطلق هو وصاحب له إلى أبي سعيد يعودانه، فخرجنا من عنده فلقينا صاحب لنا وهو يريد أن يدخل عليه، فأقبلنا نحن فجلسنا في

المسجد فجاء فأخبرنا أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الهوام من الجن، فمن رأى في بيته شيئا فليحرج عليه ثلاث مرات، فإن عاد فليقتله فإنه شيطان" ، (د) ٥٢٥٦ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا فضيل بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذه هوام من الجن، فإذا رأى أحدكم في بيته شيئا فليحرج عليه ثلاث مرات، فإن رآها بعد ذلك فليقتلها، فإنما هي شيطان" [رقم طبعة با وزير] = (٥٦١٢) ، (حب) ٥٦٤١ [قال الألباني]: صحيح - انظر (٥٦٠٨).

- حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبو ليلى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها: إنا نسألك بعهد نوح، وبعهد سليمان بن داود، أن لا تؤذينا، فإن عادت فاقتلوها ": هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ثابت البناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى ، (ت) ١٤٨٥ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا سعيد بن سليمان، عن علي بن هاشم، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سئل عن حيات البيوت، فقال: " إذا رأيتم منهن شيئا في مساكنكم، فقولوا: أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن نوح، أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن سليمان، أن لا تؤذونا فإن عدن فاقتلوهن " ، (د) ٥٢٦٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز السقاء، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عمر بن نبهان، حدثنا سلام أبو عيسى، حدثنا صفوان بن المعطل قال: خرجنا حجاجا، فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج لها رجل خرقة من عيبته فلفها فيها، ودفنها وخد لها في الأرض، فلما أتينا مكة، فإنا لبالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا: ما نعرفه. قال: أيكم صاحب الجان؟ قالوا: هذا. قال: أما إنه جزاك الله خيرا. أما إنه قد كان

من آخر التسعة موتا الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن " (حم) ٢٢٦٦٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." [١]

"صفة خروج روح المؤمن وروح الكافر

١ - حدثنا حجاج، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: «ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، كره لقاء الله وكره الله لقاءه» **اختصره** أبو داود، وعمرو، عن شعبة، وقال سعيد، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٥٠٧

- حدثنا هداب بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه" ، (م) ١٤ - (٢٦٨٣)

- وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. ، (م) ١٤

- حدثنا أحمد بن مقدام أبو الأشعث العجلي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه" وفي الباب عن أبي موسى، وأبي هريرة، وعائشة.: "حديث عبادة بن الصامت حسن صحيح" ، (ت) ١٠٦٦

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا، يحدث عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٥٧/١

كره لقاء الله كره الله لقاءه" وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة، وأنس، وأبي موسى "حديث عبادة حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٣٠٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا يحدث، عن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه" ، (س) ١٨٣٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أبو الأشعث، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه" ، (س) ١٨٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» (حم) ٢٢٦٩٦

- حدثنا عفان، وبهز قالا: حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» (حم) ٢٢٧٤٤

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا الحارث بن سريج النقال، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه" فقالت عائشة إنا نكره الموت، فذاك كراهيتنا لقاء الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا، ولكن المؤمن إذا حضر فبشر بما أمامه أحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر، فبشر بما أمامه كره لقاء الله، وكره الله لقاءه" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٩٨) ، (حب) ٣٠٠٩ [قال الألباني]: صحيح.

– حدثني محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» ، (خ) ٦٥٠٨

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عامر الأشعري، وأبو كريب، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه" ، (م) ١٨ – (٢٦٨٦)

– حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه»، قلنا: يا رسول الله، كلنا نكره الموت. قال: «ليس ذاك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله، بما هو صائر إليه، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله، فأحب الله لقاءه، وإن الفاجر، أو الكافر، إذا حضر جاءه بما هو صائر إليه من الشر، أو ما يلقاه من الشر، فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه» (حم) ١٢٠٤٧

– حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا عطاء بن السائب، قال: كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، رأيت شيخا أبيض الرأس واللحية على حمار، وهو يتبع جنازة، فسمعته يقول: حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قال: فأكب القوم يبكون، فقال: «ما يبكيكم؟» فقالوا: إنا نكره الموت، قال: " ليس ذلك، ولكنه إذا حضر: ﴿فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان وجنة نعيم﴾ [سورة: الواقعة، آية رقم: ٨٩] فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله، والله للقائه أحب ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين، فنزل من حميم﴾ [سورة: الواقعة، آية رقم: ٩٢] " قال عطاء وفي قراءة ابن مسعود: «ثم تصلية جحيم، فإذا، بشر بذلك يكره لقاء الله، والله للقائه أكره» (حم) ١٨٢٨٣." (١)

"٢٤ – حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته «يستن بسواك بيده يقول أع أع، والسواك في فيه، كأنه يتهوع» ، (خ) ٢٤٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٧/١

- حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان وهو ابن جرير المعولي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: "دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه" ، (م) ٤٥ - (٢٥٤)

- أخبرنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا حماد بن زيد قال: أخبرنا غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: " دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرف السواك على لسانه وهو يقول: عأ عأ " ، (س) ٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال: حدثنا قرة بن خالد قال: حدثنا حميد بن هلال قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين: أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل العمل. قلت: والذي بعثك بالحق نبيا ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت. فقال: "إنا لا - أو لن - نستعين على العمل من أراده، ولكن اذهب أنت". فبعثه على اليمن، ثم أردفه معاذ بن جبل رضي الله عنهما ، (س) ٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، وسليمان بن داود العتكي، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه قال: مسدد قال: "أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فرأيته يستاك على لسانه" قال أبو داود: وقال سليمان: قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك، وقد وضع السواك على طرف لسانه، وهو يقول: "إه إه" يعني يتهوع. قال أبو داود: قال مسدد: فكان حديثا طويلا ولكني **اختصرته** ، (د) ٤٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو» يستاك وهو واضع طرف السواك على لسانه يستن إلى فوق " فوصف حماد: كأنه يرفع سواكه. قال حماد ووصفه لنا غيلان قال: كان يستن طولا (حم) ١٩٧٣٧

- نا أحمد بن عبدة الضبي، أخبرنا حماد يعني ابن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: " دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرف السواك على لسانه وهو يقول: عا عا " ، (خز) ١٤١

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، ومحمد بن إسحاق،، قالا: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن، وطرف السواك على لسانه، وهو يقول: "عأعأ". (رقم طبعة با وزير: ١٠٧٠) ، (حب) ١٠٧٣ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد الهمداني،، قالا: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا قرة بن خالد، قال: حدثني حميد بن هلال، قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى، قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك، فكلاهما سألا العمل، قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا لا - أو لن - نستعين على عملنا من أراده، لكن اذهب أنت"، فبعثه على اليمن، ثم أردفه معاذ بن جبل. (رقم طبعة با وزير: ١٠٦٨) ، (حب) ١٠٧١ [قال الألباني]: صحيح.." (١)

"١٧ - حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود: "ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فصلى، فلم يرفع يديه إلا في أول مرة". وفي الباب عن البراء بن عازب. حديث ابن مسعود حديث حسن، وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين، وهو قول سفيان الثوري، وأهل الكوفة ، (ت) ٢٥٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله قال: ألا أخبركم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠/٢٥٠

"فقام فرفع يديه أول مرة ثم لم يعد" ، (س) ١٠٢٦ [قال الألباني]: صحيح

-: أخبرنا محمود بن غيلان المروزي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله أنه قال: "ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة واحدة" ، (س) ١٠٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم يعني ابن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود: " ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة "، قال أبو داود: هذا **حديث مختصر** من حديث طويل وليس هو بصحيح على هذا اللفظ ، (د) ٧٤٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود: ألا أصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: "فصلى، فلم يرفع يديه إلا مرة" (حم) ٣٦٨١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال عبد الله: "أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع يديه في أول" (حم) ٤٢١١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه، ثم لا يعود"، ، (د) ٧٤٩ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان، عن يزيد، نحو حديث شريك، لم يقل: "ثم لا يعود"، قال سفيان: قال لنا بالكوفة بعد "ثم لا يعود" قال أبو داود: وروى هذا الحديث هشيم، وخالد، وابن إدريس، عن يزيد، لم يذكروا "ثم لا يعود"، ، (د) ٧٥٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا معاوية، وخالد بن عمرو، وأبو حذيفة، قالوا: حدثنا سفيان، بإسناده بهذا قال: "فرفع يديه في أول مرة"، وقال بعضهم: "مرة واحدة" ، (د) ٧٥١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أخبرنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين افتتح الصلاة، ثم لم يرفعهما حتى انصرف"، قال أبو داود: هذا الحديث ليس بصحيح ، (د) ٧٥٢ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا هشيم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين افتتح الصلاة، رفع يديه» (حم) ١٨٤٨٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أسباط، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى تكون إبهاماه حذاء أذنيه» (حم) ١٨٦٧٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه، حتى تكون إبهاماه حذاء أذنيه» (حم) ١٨٦٨٢

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: سمعت البراء يحدث قوما فيهم كعب بن عجرة قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة، رفع يديه» (حم) ١٨٦٩٢١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن

عازب قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا كبر رفع يديه، حتى نرى إبهاميه قريبا من أذنيه» (حم) ١٨٧٠٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [١]

"٢٠ – حدثنا سعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالوا حدثنا سفيان بن عيينة، أخبرني سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له+ ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" ، (م) ٢٠٧ – (٩٧٤)

– وحدثني عمرو بن علي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن حنين، عن ابن عباس أنه قال: "نهيت أن أقرأ وأنا راكع" لا يذكر في الإسناد عليا. ، (م) ٢١٤ – (٤٨١)

– أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له" + ثم قال: "ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء قمن أن يستجاب لكم" ، (س) ١٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا علي بن حجر المروزي، قال: أنبأنا إسمعيل هو ابن جعفر، قال: حدثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: كشف رسول صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال: "اللهم قد بلغت - ثلاث مرات - إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له+ ألا وإني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا ربكم، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم" ، (س) ١١٢٠

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١١/١١٠

[قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "يا أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له+ وإني نهيت أن أقرأ راكعا، أو ساجدا، فأما الركوع، فعظموا الرب فيه، وأما السجود، فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" ، (د) ٨٧٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، حدثنا سليمان بن سحيم، قال سفيان: لم أحفظ عنه غيره، قال: سمعته من إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له"+ ثم قال: " ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا، أو ساجدا، فأما الركوع: فعظموا فيه الرب، وأما السجود: فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم " (حم) ١٩٠٠

- نا علي بن حجر السعدي، نا إسماعيل يعني ابن جعفر، نا سفيان بن عيينة، وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد وهو ابن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له+ ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" هذا حديث عبد الجبار ، (خز) ٥٤٨

- نا علي بن حجر السعدي، نا إسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا: حدثنا سفيان جميعا عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم: "فأما الركوع فعظموا فيه الرب" ، (خز) ٥٩٩

– نا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستر فرأى الناس قياما وراء أبي بكر يصلون، فقال: "اللهم هل بلغت أنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم لنفسه أو ترى له+ وإني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فأكثروا فيه الدعاء؛ فإنه قمن أن يستجاب لكم" قال لنا محمد بن يحيى: قال أبو عاصم مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع الستر والناس قيام يصلون وراء أبي بكر، وخبر إسماعيل وابن عيينة ليس هو على هذا التمام وأنا **اختصرته** ، (خز) ٦٠٢

– نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم" ، (خز) ٦٧٤

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو ترى له" + ثم قال: "ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا وساجدا، أما الركوع، فعظموا فيه الرب، وأما السجود، فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم". [رقم طبعة با وزير] = (١٨٩٣) ، (حب) ١٨٩٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٨٢٠)، "صفة الصلاة": م، وانظر ما يأتي برقم (١٨٩٧).

– أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له" + ثم قال: "ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا، أو ساجدا، أما الركوع، فعظموا فيه الرب، وأما السجود، فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم". [رقم طبعة با وزير] = (١٨٩٧) ، (حب) ١٩٠٠ [قال الألباني]: صحيح: م - انظر (١٨٩٣).

– أخبرنا أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، مولى آل عباس، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو ترى له+ ألا وإني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" (رقم طبعة با وزير: ٦٠١٣) ، (حب) ٦٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح.

– حدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، رفعه: أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ القرآن وهو راكع، وقال: "إذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فادعوا فقمن أن يستجاب لكم" (حم) ١٣٣٠

– حدثنا عبد الله، حدثني سويد بن سعيد، سنة ست وعشرين ومائتين، أخبرنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، رضي الله عنه، قال: سأله رجل: آقرأ في الركوع والسجود؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في المسألة فقمن أن يستجاب لكم" (حم) ١٣٣٧." [١]

"– حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، حدثني عثمان بن سراقة، سمعت ابن عمر، يقول: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في السفر قبلها، ولا بعدها" (حم) ٤٦٧٥

– حدثنا وكيع، حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم، عن أبيه قال: خرجنا مع ابن عمر فصلينا الفريضة، فرأى بعض ولده يتطوع، فقال ابن عمر: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان في السفر فلم يصلوا قبلها، ولا بعدها" قال ابن عمر: "ولو تطوعت لأتممت" (حم) ٤٧٦١

– حدثنا يحيى، عن عيسى بن حفص، حدثني أبي أنه قال: كنت مع ابن عمر في سفر فصلى الظهر

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩١/١١

والعصر ركعتين ركعتين، ثم قام إلى طنفسة، فرأى ناسا يسبحون بعدها، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، قال: لو كنت مصليا قبلها أو بعدها لأتممتها، "صحبت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض، فكان لا يزيد على ركعتين"، وأبا بكر حتى قبض فكان لا يزيد عليهما وعمر وعثمان كذلك. (حم) ٥١٨٥

– نا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، أخبرنا يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع أبي بكر، وعمر، وعثمان، فكانوا يصلون الظهر والعصر ركعتين ركعتين، لا يصلون قبلها، ولا بعدها " وقال عبد الله بن عمر: لو كنت مصليا قبلها أو بعدها لأتممتها ، (خز) ٩٤٧

– حدثنا بندار، نا يحيى، نا ابن أبي ذئب، حدثني عثمان بن عبد الله بن سراقة قال: سمعت ابن عمر يقول: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر" ، (خز) ١٢٥٥ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري

– وحدثناه بندار، نا عثمان يعني ابن عمر، نا ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، أنه رأى حفص بن عاصم يسبح في السفر ومعهم في ذلك السفر عبد الله بن عمر، فقيل: إن خالك ينهى عن هذا، فسألت ابن عمر عن ذلك، فقال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصنع ذلك، لا يصلي قبل الصلاة ولا بعدها"، قلت: أصلي بالليل؟ فقال: "صل بالليل ما بدا لك" ، (خز) ١٢٥٦ قال الألباني: إسناده صحيح كالذي قبله (والذي قبله على شرط البخاري)

– حدثنا بندار، نا يحيى بن سعيد، نا عيسى بن حفص، ح نا يحيى بن حكيم، نا يحيى بن سعيد، عن عيسى بن حفص يعني ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قال بندار: قال نا أبي: وقال يحيى: حدثني أبي قال: كنت مع ابن عمر في سفر فصلى الظهر والعصر ركعتين، ثم انصرف إلى طنفسة له، فرأى قوما يسبحون – يعني يصلون – قال: "ما يصنع هؤلاء؟ " قال: قلت: يسبحون قال: "لو كنت مصليا قبلها أو بعدها لأتممتها، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض، فكان لا يزيد على ركعتين، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كذلك". هذا لفظ حديث يحيى بن حكيم. قال أبو بكر: " فابن عمر رحمه الله ينكر التطوع في السفر بعد المكتوبة، ويقول: لو كنت مسبحا لأتممت الصلاة، فكيف يرى النبي صلى الله عليه

وسلم يتطوع بركعتين في السفر بعد المكتوبة من صلاة الظهر، ثم ينكر على من يفعل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وسالم وحفص بن عاصم أعلم بابن عمر وأحفظ لحديثه من عطية بن سعد " ، (خز) ١٢٥٧

- وقد حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله: "أن عبد الله بن عمر كان لا يسبح في السفر سجدة قبل صلاة المكتوبة ولا بعدها حتى يقوم من جوف الليل، وكان لا يترك القيام من جوف الليل" ، (خز) ١٢٥٨

- وحدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عاصم بن عبد الله، أن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أخبره أنه سأل عبد الله بن عمر عن تركه السبحة في السفر، فقال له عبد الله: "لو سبحت ما باليت أن أتم الصلاة" قال الزهري: فقلت لسالم: هل سألت أنت عبد الله بن عمر عما سأله عنه حفص بن عاصم؟ قال سالم: لا، إنا كنا نهابه عن بعض المسألة " قال أبو بكر: "فخبر سالم وحفص يدلان على أن خبر عطية، عن ابن عمر وهم. وابن أبي ليلى واهم في جمعه بين نافع وعطية في خبر ابن عمر في التطوع في السفر، إلا أن هذا من الجنس الذي نقول إنه لا يجوز أن يحتج بالإنكار على الإثبات. وابن عمر رحمه الله، وإن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم متطوعا في السفر، فقد رآه غيره يصلي متطوعا في السفر، والحكم لمن يخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم لا لمن لم يره، هذه مسألة قد بينتها في غير موضع من كتبنا" ، (خز) ١٢٥٩

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، عن ابن عمر، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي في السفر قبلها ولا بعد، يريد قبل الفرائض ولا بعدها" (رقم طبعة با وزير: ٢٧٤٢) ، (حب) ٢٧٥٣ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١١٠٨): ق نحوه.

- حدثنا أحمد بن سنان، وإسحاق بن منصور، قالا: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا شعبة، عن جابر، عن سالم، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يصلي في السفر ركعتين، لا يزيد عليهما، وكان يتهجد من الليل". قلت: وكان يوتر؟ قال: نعم ، (جة) ١١٩٣ [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جابر، سمعت سالم بن عبد الله، يحدث عن ابن عمر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في السفر إلا ركعتين، غير أنه كان يتهجد من الليل" قال: وكان ابن عمر لا يصلي في السفر إلا ركعتين، غير أنه كان يتهجد من الليل، قال جابر: فقلت لسالم: كانا يوتران؟ قال: "نعم" (حم) ٥٥٩٠

- وحدثني عن مالك عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنه لم يكن يصلي مع صلاة الفريضة في السفر شيئا، قبلها ولا بعدها، إلا من جوف الليل، فإنه كان يصلي على الأرض وعلى راحلته حيث توجهت. ، (ط) ٤٠٨

- حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، نا عبد السلام بن هاشم، نا عثمان بن سعد الكاتب، - وكان له مروءة وعقل - عن أنس بن مالك قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينزل منزلا إلا ودعه بركعتين" ، (خز) ١٢٦٠ قال الأعظمي: رواه الحاكم ١/ ٣١٥ ٣١٦ من طريق ابن خزيمة قال الذهبي معلقا عليه: " ذكر أبو حفص الفلاس عبد السلام هذا فقال لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه " قال الألباني: إسناده ضعيف كما بينته في الضعيفة ١٠٤٧

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسن يعني ابن صالح، عن فراس، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر "فصلى الظهر في الحضر أربعا وبعدها ركعتين، وصلى العصر أربعا وليس بعدها شيء، وصلى المغرب ثلاثا وبعدها ركعتين، وصلى العشاء أربعا، وصلى في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين، والعصر ركعتين وليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثا وبعدها ركعتين، والعشاء ركعتين وبعدها ركعتين" (حم) ٥٦٣٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- وقد روى الكوفيون أعجوبة عن ابن عمر: إني خائف أن لا تجوز روايتها إلا تبين علتها، لا أنها أعجوبة في المتن، إلا أنها أعجوبة في الإسناد في هذه القصة، رووا عن نافع، وعطية بن سعد العوفي، عن ابن عمر قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر، فصليت معه في الحضر الظهر أربع ركعات، وبعدها ركعتين، والعصر أربع ركعات ليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثا، وبعدها ركعتين، والعشاء أربعا،

وبعدها ركعتين، والغداة ركعتين، وقبلها ركعتين، وصليت معه في السفر، الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، والعصر ركعتين، وليس بعدها شيء، والمغرب ثلاثا، وبعدها ركعتين"، وقال: "هي وتر النهار لا ينقص في حضر ولا سفر، والعشاء ركعتين، وبعدها ركعتين، والغداة ركعتين، وقبلها ركعتين". ناه أبو الخطاب، نا مالك بن سعير، نا ابن أبي ليلى، عن نافع، وعطية بن سعد العوفي، عن ابن عمر. وروى هذا الخبر جماعة من الكوفيين عن عطية، عن ابن عمر، منهم أشعث بن سوار، وفراس، وحجاج بن أرطاة، منهم من **اختصر** الحديث، ومنهم من ذكره بطوله. " وهذا خبر لا يخفى على عالم بالحديث أن هذا غلط وسهو عن ابن عمر، قد كان ابن عمر رحمه الله ينكر التطوع في السفر، ويقول: لو كنت متطوعا ما باليت أن أتم الصلاة، وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر "، (خز) ١٢٥٤ قال الألباني: إسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى واسمه محمد بن عبد الرحمن ومثله عطية العوفي ومتنه عن ابن عمر منكر كما بينه المؤلف

- وحدثني عن مالك أنه بلغه، أن القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن كانوا: يتنفلون في السفر. ، (ط) ٤٠٩

- حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، عن عطية، عن ابن عمر، قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين": "هذا حديث حسن"، وقد رواه ابن أبي ليلى، عن عطية، ونافع، عن ابن عمر ، (ت) ٥٥١ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد، عن صفوان بن سليم، عن أبي بسرة الغفاري، عن البراء بن عازب، قال: "صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا، فما رأيته ترك الركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر" وفي الباب عن ابن عمر،: "حديث البراء حديث غريب" وسألت محمدا عنه فلم يعرفه، إلا من حديث الليث بن سعد، ولم يعرف اسم أبي بسرة الغفاري ورآه حسنا " ، (ت) ٥٥٠ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٩٢/١٢

"٣ – حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخبره: «أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع، فكان يعطي أزواجه مائة وسق، ثمانون وسق تمر، وعشرون وسق شعير»، فقسم عمر خيبر «فخير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، أن يقطع لهن من الماء والأرض، أو يمضي لهن»، فمنهن من اختار الأرض، ومنهن من اختار الوسق، وكانت عائشة اختارت الأرض ، (خ) ٢٣٢٨

– حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى، أخبرنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج، قال: حدثني موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: أجلى اليهود، والنصارى من أرض الحجاز، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين، وأراد إخراج اليهود منها، فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها، أن يكفوا ع◌ملها، ولهم نصف الثمر، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نقركم بها على ذلك ما شئنا»، فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء ، (خ) ٢٣٣٨

– حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه، حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكناني، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر، قام عمر خطيبا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: «نقركم ما أقركم الله» وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك، فعدي عليه من اللي◌ل، ففدعت يداه ورجلاه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق، فقال: يا أمير المؤمنين، أتخرجنا وقد أقرنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا، فقال عمر: أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة» فقال: كانت هذه هزيلة من أبي القاسم، قال: كذبت يا عدو الله، فأجلاهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر، مالا وإبلا، وعر◌وضا من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه حماد بن سلمة، عن عبيد الله، أحسبه عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم **اختصره** ، (خ) ٢٧٣٠

- حدثني أحمد بن المقدام، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود، والنصارى من أرض الحجاز، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر، أراد أن يخرج اليهود منها، وكانت الأرض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين، فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نقركم على ذلك ما شئنا»، فأقروا حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء، وأريحا ، (خ) ٣١٥٢

- وحدثني علي بن حجر السعدي، حدثنا علي وهو ابن مسهر، أخبرنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع، فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق، ثمانين وسقا من تمر، وعشرين وسقا من شعير"، "فلما ولي عمر قسم خيبر، خير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن الأرض والماء، أو يضمن لهن الأوساق كل عام، فاختلفن، فمنهن من اختار الأرض والماء، ومنهن من اختار الأوساق كل عام، فكانت عائشة، وحفصة ممن اختارتا الأرض والماء" ، (م) ٢ - (١٥٥١)

- وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما خرج منها من زرع أو ثمر، واقتص الحديث بنحو حديث علي بن مسهر، ولم يذكر فكانت عائشة، وحفصة ممن اختارتا الأرض والماء، وقال: خير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن الأرض ولم يذكر الماء. ، (م) ٣ - (١٥٥١)

- وحدثني أبو الطاهر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم فيها، على أن يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقركم فيها على ذلك ما شئنا"، ثم ساق الحديث بنحو حديث ابن نمير، وابن مسهر، عن عبيد الله، وزاد فيه، وكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر، فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس. ، (م) ٤ - (١٥٥١)

- وحدثني محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، واللفظ لابن رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب، أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين، فأراد إخراج اليهود منها، فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم بها، على أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نقركم بها على ذلك ما شئنا"، فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء. ، (م) ٦ - (١٥٥١)

- حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، قال: أحسبه عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر، فغلب على النخل والأرض، وألجأهم إلى قصرهم، فصالحوه على أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء، والبيضاء، والحلقة، ولهم ما حملت ركابهم، على أن لا يكتموا، ولا يغيبوا شيئا، فإن فعلوا فلا ذمة لهم، ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن أخطب، وقد كان قتل قبل خيبر، كان احتمله معه يوم بني النضير حين أجليت النضير فيه حليهم، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعية: "أين مسك حيي بن أخطب؟ "، قال: أذهبته الحروب والنفقات، فوجدوا المسك، فقتل ابن أبي الحقيق وسبى نساءهم وذراريهم، وأراد أن يجليهم، فقالوا: يا محمد، دعنا نعمل في هذه الأرض، ولنا الشطر ما بدا لك، ولكم الشطر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر، وعشرين وسقا من شعير ، (د) ٣٠٠٦ [قال الألباني]: حسن الإسناد

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني نافع، مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أن عمر، قال: أيها الناس، " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا "، فمن كان له مال فليلحق به، فإني مخرج يهود، فأخرجهم ، (د) ٣٠٠٧ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: لما افتتحت خيبر، سألت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن يقرهم على أن يعملوا على النصف مما خرج منها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقركم فيها على ذلك ما شئنا" فكانوا

على ذلك، وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر، ويأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعم كل امرأة من أزواجه من الخمس مائة وسق تمرا، وعشرين وسقا شعيرا، فلما أراد عمر إخراج اليهود أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهن: "من أحب منكن أن أقسم لها نخلا بخرصها مائة وسق، فيكون لها أصلها وأرضها وماؤها، ومن الزرع مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا، ومن أحب أن نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا" ، (د) ٣٠٠٨ [قال الألباني]: حسن الإسناد." (١)

"٦ - حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أعتق شقصا له من عبد، أو شركا، أو قال: نصيبا، وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق، وإلا فقد عتق منه ما عتق "، قال: لا أدري قوله: عتق منه ما عتق، قول من نافع أو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٢٤٩١

- حدثنا مسدد، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق شركا له في مملوك، وجب عليه أن يعتق كله، إن كان له مال قدر ثمنه، يقام قيمة عدل، ويعطى شركاؤه حصتهم، ويخلى سبيل المعتق» ، (خ) ٢٥٠٣

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق عبدا بين اثنين، فإن كان موسرا قوم عليه ثم يعتق» ، (خ) ٢٥٢١

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق شركا له في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل، فأعطى شركاءه حصصهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق» ، (خ) ٢٥٢٢

- حدثنا عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعتق شركا له في مملوك، فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه، فإن لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل، فأعتق منه ما أعتق»، حدثنا مسدد، حدثنا بشر، عن عبيد الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥/٥٠٠

اختصره ، (خ) ٢٥٢٣

- حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد، وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل، فهو عتيق» قال نافع: وإلا فقد عتق منه ما عتق، قال أيوب: لا أدري أشيء قاله نافع، أو شيء في الحديث ، (خ) ٢٥٢٤

- حدثنا أحمد بن مقدام، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما " أنه كان يفتي في العبد أو الأمة يكون بين شركاء، فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول: قد وجب عليه عتقه كله إذا كان للذي أعتق من المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل، ويدفع إلى الشركاء أنصباؤهم، ويخلى سبيل المعتق " يخبر ذلك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه الليث، وابن أبي ذئب، وابن إسحاق، وجويرية، ويحيى بن سعيد، وإسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا ، (خ) ٢٥٢٥

- حدثنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن حازم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أعتق نصيبا له من العبد، فكان له من المال ما يبلغ قيمته، يقوم عليه قيمة عدل، وأعتق من ماله، وإلا فقد عتق منه» ، (خ) ٢٥٥٣

- حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قلت لمالك: حدثك نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق شركا له في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل، فأعطى شركاءه حصصهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق". ، (م) ١ - (١٥٠١)

- وحدثناه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح، جميعا عن الليث بن سعد، ح وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، ح وحدثنا أبو الربيع، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد، حدثنا أيوب، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد، ح وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، ح

وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة، ح وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، كل هؤلاء عن نافع، عن ابن عمر، بمعنى حديث مالك، عن نافع. ، (م) (١٥٠١)

- حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قلت لمالك: حدثك نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق شركا له في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل، فأعطى شركاءه حصصهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق" ، (م) ٤٧ - (١٥٠١)

- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق شركا له من مملوك، فعليه عتقه كله، إن كان له مال يبلغ ثمنه، فإن لم يكن له مال، عتق منه ما عتق" ، (م) ٤٨ - (١٥٠١)

- وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، عن نافع، مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق نصيبا له في عبد، فكان له من المال قدر ما يبلغ قيمته، قوم عليه قيمة عدل، وإلا فقد عتق منه ما عتق" ، (م) ٤٩ - (١٥٠١)

- وحدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح، عن الليث بن سعد، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد، ح وحدثني أبو الربيع، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد وهو ابن زيد، ح وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل يعني ابن علية، كلاهما عن أيوب، ح وحدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، ح وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، ح وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني أسامة يعني ابن زيد، كل هؤلاء عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، وليس في حديثهم: "وإن لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق" إلا في حديث أيوب، ويحيى بن سعيد فإنهما ذكرا هذا الحرف في الحديث، وقالا: لا ندري أهو شيء في الحديث، أو قاله نافع من قبله، وليس في رواية أحد منهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا في حديث الليث بن سعد. ، (م) (١٥٠١)

– وحدثنا عمرو الناقد، وابن أبي عمر، كلاهما عن ابن عيينة، قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق عبدا بينه وبين آخر، قوم عليه في ماله قيمة عدل، لا وكس، ولا شطط، ثم عتق عليه في ماله إن كان موسرا" ، (م) ٥٠ – (١٥٠١)

– وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا له في عبد، عتق ما بقي في ماله، إذا كان له مال يبلغ ثمن العبد" ، (م) ٥١ – (١٥٠١)

– حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق نصيبا"، أو قال: "شقصا"، أو قال: "شركا له في عبد، فكان له من المال ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق، وإلا فقد عتق منه ما عتق" قال أيوب: وربما قال نافع في هذا الحديث، يعني: "فقد عتق منه ما عتق": حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وقد رواه سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، (ت) ١٣٤٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا بذلك الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق نصيبا له في عبد فكان له من المال ما يبلغ ثمنه فهو عتيق من ماله": هذا حديث صحيح ، (ت) ١٣٤٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا نوح بن حبيب، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا له في عبد أتم ما بقي في ماله، إن كان له مال يبلغ ثمن العبد" ، (س) ٤٦٩٨ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق شركا له في مملوك، وكان له من المال ما يبلغ ثمنه بقيمة

العبد فهو عتيق من ماله" ، (س) ٤٦٩٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا له في مملوك أقيم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وأعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق" ، (د) ٣٩٤٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مؤمل، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال: وكان نافع ربما قال: "فقد عتق منه ما عتق" وربما لم يقله ، (د) ٣٩٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سليمان بن داود العتكي، حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال أيوب: فلا أدري هو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء قاله نافع "وإلا عتق منه ما عتق" ، (د) ٣٩٤٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق شركا من مملوك له فعليه عتقه كله إن كان له ما يبلغ ثمنه، وإن لم يكن له مال عتق نصيبه" ، (د) ٣٩٤٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرني يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى إبراهيم بن موسى ، (د) ٣٩٤٤

- حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى مالك ولم يذكر "وإلا فقد عتق منه ما عتق" انتهى حديثه إلى "وأعتق عليه العبد" على معناه ، (د) ٣٩٤٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا له في عبد، عتق منه ما بقي في ماله إذا كان له ما يبلغ ثمن

العبد" ، (د) ٣٩٤٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان العبد بين اثنين فأعتق أحدهما نصيبه، فإن كان موسرا يقوم عليه قيمة لا وكس، ولا شطط ثم يعتق" ، (د) ٣٩٤٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى بن حكيم قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق شركا له في عبد، أقيم عليه بقيمة عدل، فأعطى شركاءه حصصهم إن كان له من المال ما يبلغ ثمنه، وعتق عليه العبد، وإلا، فقد عتق منه ما عتق" ، (جة) ٢٥٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا له في عبد، فكان له ما يبلغ ثمن العبد، فإنه يقوم قيمة عدل فيعطى شركاؤه حصصهم، وعتق عليه العبد وإلا فقد أعتق ما أعتق" (حم) ٣٩٧

- حدثنا هشيم، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق نصيبا له في مملوك، كلف أن يتم عتقه بقيمة عدل" (حم) ٤٤٥١

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سالم، عن أبيه، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان العبد بين اثنين، فأعتق أحدهما نصيبه، فإن كان موسرا، قوم عليه قيمة لا وكس، ولا شطط، ثم يعتق" (حم) ٤٥٨٩

- حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من أعتق نصيبا - أو قال: شقيصا له، أو قال: شركا له - في عبد، فكان له من المال ما بلغ ثمنه بقيمة العدل، فهو عتيق، وإلا فقد عتق منه "، قال أيوب: "كان نافع ربما قال في هذا الحديث وربما لم يقله، فلا أدري أهو في الحديث، أو قاله نافع من قبله؟ - يعني قوله: فقد عتق منه ما عتق - " (حم) ٤٦٣٥

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: "من أعتق شركا له في عبد أقيم ما بقي في ماله" (حم) ٤٩٠١

- حدثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم "من أعتق شركا له في مملوك، فقد عتق كله، فإن كان للذي أعتق نصيبه من المال ما يبلغ ثمنه فعليه عتقه كله" (حم) ٥١٥٠

- وأخبرنا يعني يزيد قال: أخبرنا يحيى، عن نافع، عن ابن عمر، كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق نصيبا له في إنسان أو مملوك، كلف عتق بقيته، فإن لم يكن له مال يعتقه به فقد جاز ما عتق" (حم) ٥٤٧٤

- حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم، سمعت نافعا، حدثنا ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شقيصا له في عبد، فإن كان له من المال ما يبلغ قيمته، قوم عليه قيمة عدل، وإلا فقد أعتق ما أعتق" (حم) ٥٨٢١

- حدثنا إسحاق، أخبرني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد، فإنه يقوم عليه قيمة عدل، فيعطى شركاؤه حصصهم، وعتق العبد عليه، وإلا فقد عتق ما عتق" (حم) ٥٩٢٠

- حدثنا هاشم، حدثنا ليث، عن نافع، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أيما مملوك كان بين شريكين فأعتق أحدهما نصيبه، فإنه يقام في مال الذي أعتق قيمة عدل، فيعتق إن بلغ ذلك ماله" (حم) ٦٠٣٨

- حدثنا ابن نمير، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا له في مملوك، فعليه عتقه كله، إن كان له مال يبلغ ثمنه قوم عليه قيمة عدل، فإن لم يكن له مال، عتق منه ما عتق" (حم) ٦٢٧٩

- حدثنا حماد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا

له في مملوك قوم عليه في ماله، فإن لم يكن له مال، عتق منه ما عتق" (حم) ٦٤٥٣

- حدثني م◌الك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أعتق شركا له في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل، فأعطى شركاءه حصصهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق. ، (ط) ٢٢٤٠

- أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أيما مملوك كان بين شركاء، فأعتق أحدهم نصيبه، فإنه يقوم في مال الذي أعتق قيمة عدل فيعتق إن بلغ ذلك ماله" * (رقم طبعة با وزير: ٤٢٩٩/م) ، (حب) ٤٣١٥ [قال الألباني]: صحيح: م. * قال الناشر: هذا الحديث -بتبويبه- ساقط من "الأصل"، واستفدناه من "طبعة المؤسسة".

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شركا له في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل، وأعطى شركاءه حصصهم، وأعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٠١) ، (حب) ٤٣١٦ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١٥٢٢): ق.
". (١)

"- حدثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق شقيصا من مملوكه، فعليه خلاصه في ماله، فإن لم يكن له مال، قوم المملوك قيمة عدل، ثم استسعي غير مشقوق عليه» ، (خ) ٢٤٩٢

- حدثنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق شقصا له في عبد، أعتق كل◌ه، إن كان له مال، وإلا يستسع غير مشقوق عليه» ، (خ) ٢٥٠٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧١/١٦

- حدثنا أحمد ابن أبي رجاء، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا جرير بن حازم، سمعت قتادة، قال: حدثني النضر بن أنس بن مالك، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أعتق شقيصا من عبد»، (خ) ٢٥٢٦

- حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق نصيبا - أو شقيصا - في مملوك، فخلاصه عليه ؚ في ماله، إن كان له مال، وإلا قوم عليه، فاستسعي به غير مشقوق عليه» تابعه حجاج بن حجاج، وأبان، وموسى بن خلف، عن قتادة **اختصره** شعبة ، (خ) ٢٥٢٧

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شقصا له في عبد، فخلاصه في ماله إن كان له مال، فإن لم يكن له مال، استسعي العبد غير مشقوق عليه". ، (م) ٣ - (١٥٠٣)

- وحدثناه علي بن خشرم، أخبرنا عيسى يعني ابن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد، وزاد: إن لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل، ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه. ، (م) ٤ - (١٥٠٣)

- حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت قتادة، يحدث بهذا الإسناد، بمعنى حديث ابن أبي عروبة، وذكر في الحديث قوم عليه قيمة عدل. ، (م) (١٥٠٣)

- وحدثناه عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة بهذا الإسناد، قال: "من أعتق شقيصا من مملوك، فهو حر من ماله" ، (م) ٥٣ - (١٥٠٣)

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي عروبةؚ، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شقيصا له في عبد،

فخلاصه في ماله، إن كان له مال، فإن لم يكن له مال، استسعي العبد غير مشقوق عليه" ، (م) ٥٤ - (١٥٠٣)

- وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، ومحمد بن بشر، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، جميعا عن ابن أبي عروبة، بهذا الإسناد، وفي حديث عيسى: "ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه" ، (م) ٥٥ - (١٥٠٣)

- حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق نصيبا"، أو قال: "شقصا في مملوك فخلاصه في ماله، إن كان له مال، فإن لم يكن له مال قوم قيمة عدل، ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه" وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة نحوه، وقال: "شقيصا": وهذا حديث حسن صحيح وهكذا روى أبان بن يزيد، عن قتادة مثل رواية سعيد بن أبي عروبة، وروى شعبة هذا الحديث، عن قتادة ولم يذكر فيه أمر السعاية واختلف أهل العلم في السعاية، فرأى بعض أهل العلم السعاية في هذا، وهو قول سفيان الثوري، وأهل الكوفة، وبه يقول إسحاق وقد قال بعض أهل العلم: إذا كان العبد بين الرجلين فأعتق أحدهما نصيبه، فإن كان له مال غرم نصيب صاحبه، وعتق العبد من ماله، وإن لم يكن له مال عتق من العبد ما عتق ولا يستسعى، وقالوا بما روي عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا قول أهل المدينة، وبه يقول مالك بن أنس، والشافعي، وأحمد ، (ت) ١٣٤٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا أحمد بن علي بن سويد، حدثنا روح، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق مملوكا بينه وبين آخر فعليه خلاصه" وهذا لفظ ابن سويد ، (د) ٣٩٣٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، ح وحدثنا أحمد بن علي بن سويد، حدثنا روح، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق نصيبا له في مملوك عتق من ماله إن كان له مال" ولم يذكر ابن المثنى، النضر بن أنس وهذا لفظ ابن سويد ، (د)

٣٩٣٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان يعني العطار، حدثنا قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أعتق شقيصا في مملوكه فعليه أن يعتقه كله إن كان له مال، وإلا استسعي العبد غير مشقوق عليه" ، (د) ٣٩٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا نصر بن علي، أخبرنا يزيد يعني ابن زريع، ح وحدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن بشر، وهذا لفظه عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شقصا له، أو شقيصا له في مملوك فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال، فإن لم يكن له مال قوم العبد قيمة عدل ثم استسعي لصاحبه في قيمته غير مشقوق عليه" قال أبو داود: في حديثهما جميعا "فاستسعي غير مشقوق عليه" وهذا لفظ علي ، (د) ٣٩٣٨

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، وابن أبي عدي، عن سعيد بإسناده ومعناه قال أبو داود: ورواه روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، لم يذكر السعاية، ورواه جرير بن حازم، وموسى بن خلف، جميعا عن قتادة، بإسناد يزيد بن زريع ومعناه وذكرا فيه السعاية ، (د) ٣٩٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا علي بن مسهر، ومحمد بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق نصيبا له في مملوك، أو شقصا، فعليه خلاصه من ماله، إن كان له مال، فإن لم يكن له مال، استسعي العبد في قيمته، غير مشقوق عليه" ، (جة) ٢٥٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان له شقص في مملوك فأعتق نصفه، فعليه خلاصه إن كان له مال، فإن لم يكن له مال، استسعي العبد في ثمن رقبته، غير مشقوق عليه" (حم) ٧٤٦٨

- حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق شقيصا له في عبد، فخلاصه في ماله، إن كان

له مال، فإن لم يكن له مال، استسعي العبد غير مشقوق عليه« (حم) ٩٥٠٢

- حدثنا يحيى، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعتق شقيصا له في مملوك، فعليه خلاصه كله في ماله، فإن لم يكن له مال، استسعي العبد غير مشقوق عليه» (حم) ١٠١٠٧

- حدثنا أزهر بن القاسم، حدثنا هشام، عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق نصيبا له من مملوك، عتق من ماله إن كان له مال» (حم) ١٠٨٧٣

- أخبرنا الفضل بن الحباب، بخبر غريب، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة، ويحيى بن صبيح، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أيما عبد كان بين اثنين فأعتق أحدهما نصيبه، فإن كان موسرا قوم عليه، وإن كان معسرا استسعي العبد غير مشقوق عليه" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٠٣) ، (حب) ٤٣١٨ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٥/ ٣٥٨): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق شقصا في مملوك فعليه خلاصه في ماله، إن كان له، فإن لم يكن له مال قوم العبد قيمة عدل، ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٠٤) ، (حب) ٤٣١٩ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٥/ ٣٥٨): ق.

- أخبرنا محمد بن المعافى العابد، بصيدا، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو معيد، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعتق عبدا وله فيه شريك، وله وفاء فهو حر، ويضمن نصيب شركائه بقيمة عدل لما أساء مشاركتهم، وليس على العبد شيء"، "أبو معيد هذا اسمه حفص بن غيلان الرعيني من ثقات أهل الشام وفقهائهم" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٠٢) ، (حب) ٤٣١٧ [قال الألباني]: صحيح - انظر بما قبله.

- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة قال: " «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أعتق شركا في مملوك، فعليه جواز عتقه إن كان له مال» (حم) ٢٢٧٧٨

- حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب قال: حفظنا عن ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أعتق شقصا له في مملوك ضمن بقيته» (حم) ١٦٤١٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا عمر بن حوشب، حدثني إسماعيل بن أمية، عن أبيه، عن جده، قال: كان لهم غلام يقال له: طهمان - أو ذكوان - فأعتق جده نصفه، فجاء العبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تعتق في عتقك، وترق في رقك» قال: وكان يخدم سيده حتى مات، قال عبد الرزاق: وكان عمر يعني ابن حوشب رجلا صالحا (حم) ١٥٤٠٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني أبي، وحماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حنث عليه " وفي الباب عن أبي هريرة.: حديث ابن عمر حديث حسن. وقد رواه عبيد الله بن عمر وغيره، عن نافع، عن ابن عمر موقوفا. وهكذا روي عن سالم، عن ابن عمر موقوفا. ولا نعلم أحدا رفعه غير أيوب السختياني وقال إسماعيل بن إبراهيم: وكان أيوب أحيانا يرفعه، وأحيانا لا يرفعه والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: أن الاستثناء إذا كان موصولا باليمين فلا حنث عليه، وهو قول سفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وعبد الله بن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق ، (ت) ١٥٣١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا حبان، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٢/١٦

ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف فاستثنى فإن شاء مضى، وإن شاء ترك غير حنث" ، (س) ٣٧٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن كثير بن فرقد، حدثه، أن نافعا، حدثهم، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف فقال: إن شاء الله، فقد استثنى " ، (س) ٣٨٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف فقال: إن شاء الله، فقد استثنى " ، (س) ٣٨٢٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من حلف على يمين فقال: إن شاء الله فهو بالخيار، إن شاء أمضى، وإن شاء ترك " ، (س) ٣٨٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى " ، (د) ٣٢٦١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عيسى، ومسدد، وهذا حديثه، قالا: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف فاستثنى، فإن شاء رجع وإن شاء ترك غير حنث" ، (د) ٣٢٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف واستثنى، إن شاء رجع، وإن شاء ترك غير حانث" ، (جة) ٢١٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رواية، قال: "من حلف واستثنى فلن يحنث" ، (جة) ٢١٠٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، - قال: أيوب: لا أعلمه إلا - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف، فاستثنى، فهو بالخيار، إن شاء أن يمضي على يمينه مضى، وإن شاء أن يرجع غير حنث" أو قال: "غير حرج" (حم) ٤٥١٠

- حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: " من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله، فقد استثنى " (حم) ٤٥٨١

- حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حلف فاستثنى فهو بالخيار: إن شاء أن يمضي على يمينه، وإن شاء أن يرجع غير حنث، أو قال: غير حرج " (حم) ٥٠٩٣

- حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا حلف أحدكم" فذكره. (حم) ٥٠٩٤

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا حلف الرجل فقال: إن شاء الله، فهو بالخيار: إن شاء فليمض، وإن شاء فليترك " (حم) ٥٣٦٢

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، وعبد الوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. (حم) ٥٣٦٣

- حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا حلف أحدكم فقال: إن شاء الله فهو بالخيار: إن شاء فعل، وإن شاء لم يفعل " (حم) ٦٠٨٧

– حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا حلف الرجل فقال: إن شاء الله فهو بالخيار: إن شاء فليمض، وإن شاء فليترك " (حم) ٦١٠٣

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، وعبد الوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. (حم) ٦١٠٤

– حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف فاستثنى، فإن شاء مضى، وإن شاء رجع غير حنث" (حم) ٦٤١٤

– حدثني يحيى، عن مالك عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول: من قال: والله ، ثم قال: إن شاء الله ، ثم لم يفعل الذي حلف عليه، لم يحنث. ، (ط) ١٣٧٠

– أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن عيينة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من حلف، فقال: إن شاء الله فقد استثنى" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٢٤) ، (حب) ٤٣٣٩ [قال الألباني]: صحيح – "المشكاة" (٣٤٢٤)، "الإرواء" (٢٥٧١).

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عيسى بن مثرود الغافقي، حدثنا ابن وهب، عن سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف فقال: إن شاء الله لم يحنث" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٢٥) ، (حب) ٤٣٤٠ [قال الألباني]: صحيح – انظر ما قبله.

– حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله لم يحنث ": " سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ أخطأ فيه عبد الرزاق " ، (ت) ١٥٣٢ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا نوح بن حبيب، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فقد استثنى " ، (س) ٣٨٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف، فقال: إن شاء الله فله ثنياه " ، (جة) ٢١٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف فقال: إن شاء الله، لم يحنث " قال عبد الرزاق: وهو **اختصره**، يعني معمرا (حم) ٨٠٨٨

- أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف فقال: إن شاء الله فقد استثنى" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٢٦) ، (حب) ٤٣٤١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢٥٧٠).

- أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا عمر بن يزيد السياري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف فاستثنى فهو بالخيار، إن شاء مضى، وإن شاء ترك غير حنث" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٢٧) ، (حب) ٤٣٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٣٤٢٤)، "الإرواء" (٢٥٧١).

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن بشار بن كدام، عن محمد بن زيد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الحلف حنث أو ندم" ، (جة) ٢١٠٣ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"١١ - وقال عفان، حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أراني أتسوك بسواك، فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما،

---

(١) المسند الموضوعي الجام ع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢/١٧

فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما " قال أبو عبد الله: **اختصره** نعيم، عن ابن المبارك، عن أسامة، عن نافع، عن ابن عمر ، (خ) ٢٤٦

- وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر " ، (م) ١٩ - (٢٢٧١)

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا صخر يعني ابن جويرية، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر " ، (م) ٧٠ - (٣٠٠٣)

- حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فأوحى الله إليه في فضل السواك، أن كبر أعط السواك أكبرهما"، قال أحمد هو ابن حزم: قال لنا أبو سعيد هو ابن الأعرابي: "هذا مما تفرد به أهل المدينة" ، (د) ٥٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا عبد الله يعني ابن مبارك قال: قال أسامة بن زيد: حدثني نافع، أن ابن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن، فأعطى أكبر القوم وقال: "إن جبريل صلى الله عليه وسلم أمرني أن أكبر" (حم) ٦٢٢٦." [1]

"من مات قامت قيامته

١ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: «وماذا أعددت لها». قال: لا شيء، إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أنت مع من أحببت». قال أنس: فما فرحنا بشيء، فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت مع من أحببت» قال أنس: «فأنا أحب النبي صلى الله عليه

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٩٥/١٨

وسلم وأبا بكر، وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم» ، (خ) ٦٨٨٣

- حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس: أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟ قال: «ويلك، وما أعددت لها» قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: «إنك مع من أحببت» فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: «نعم» ففرحنا يومئذ فرحا شديدا، فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني، فقال: «إن أخر هذا، فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة» **واختصره** شعبة، عن قتادة، سمعت أنسا، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦١٦٧

- حدثنا عبدان، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: «ما أعددت لها» قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله، قال: «أنت مع من أحببت» ، (خ) ٦١٧١

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد، فلقينا رجل عند سدة المسجد، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أعددت لها؟»، فكأن الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله، ما أعددت لها كبير صيام، ولا صلاة، ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله، قال: «أنت مع من أحببت» ، (خ) ٧١٥٣

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام من الأنصار، يقال له محمد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن يعش هذا الغلام، فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة" ، (م) ١٣٧ - (٢٩٥٣)

- وحدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا معبد بن هلال العنزي، عن أنس بن مالك، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم، قال: متى تقوم الساعة؟ قال:

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيهة، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة، فقال: "إن عمر هذا، لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة" قال: قال أنس: ذاك الغلام من أترابي يومئذ. ، (م) ١٣٨ - (٢٩٥٣)

- حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، قال: مر غلام للمغيرة بن شعبة، وكان من أقراني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن يؤخر هذا، فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة" ، (م) ١٣٩ - (٢٩٥٣)

- حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن أعرابيا، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أعددت لها؟ قال: حب الله ورسوله، قال: "أنت مع من أحببت" ، (م) ١٦١ - (٢٦٣٩)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وابن أبي عمر - واللفظ لزهير - قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رجل: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: "وما أعددت لها؟ " فلم يذكر كبيرا، قال: ولكني أحب الله ورسوله، قال: "فأنت مع من أحببت" ، (م) ١٦٢ - (٢٦٣٩)

- حدثنيه محمد بن رافع وعبد بن حميد - قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا - عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثني أنس بن مالك، أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله، غير أنه قال: ما أعددت لها من كثير أحمد عليه نفسي. ، (م) ١٦٢

- حدثني أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: "وما أعددت للساعة؟ " قال: حب الله ورسوله، قال: "فإنك مع من أحببت" قال أنس: فما فرحنا، بعد الإسلام فرحا أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "فإنك مع من أحببت" قال أنس: فأنا أحب الله ورسوله، وأبا بكر وعمر، فأرجو أن أكون معهم، وإن لم أعمل بأعمالهم. ، (م) ١٦٣ - (٢٦٣٩)

– حدثناه محمد بن عبيد الغبري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر قول أنس: فأنا أحب وما بعده. ، (م) ١٦٣

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم – قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا – جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، حدثنا أنس بن مالك، قال: بينما أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارجين من المسجد، فلقينا رجلا عند سدة المسجد، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أعددت لها؟ " قال فكأن الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله، قال: "فأنت مع من أحببت" ، (م) ١٦٤ – (٢٦٣٩)

– حدثني محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري، حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة، أخبرني أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. ، (م) ١٦٤

– حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أنسا، ح وحدثنا أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا معاذ يعني ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث. ، (م) ١٦٤

– حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس، أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة، فلما قضى صلاته قال: "أين السائل عن قيام الساعة"؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله. قال: "ما أعددت لها"؟ قال: يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم إلا أني أحب الله ورسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت" فما رأيت فرح المسلمون بعد الإسلام فرحهم بهذا ": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٣٨٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء مع من أحب وله ما اكتسب" وفي الباب عن علي، وعبد الله بن مسعود، وصفوان بن عسال، وأبي هريرة، وأبي موسى: "هذا حديث حسن غريب من حديث الحسن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم" ، (ت) ٢٣٨٦ [قال الألباني]: صحيح بلفظ أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت

- حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة، فصلى رسول الله، فلما فرغ من صلاته قال: «أين السائل عن الساعة؟» قال: أنا يا رسول الله. قال: «وما أعددت لها؟» قال: ما أعددت لها من كبير عمل صلاة، ولا صيام، إلا أني أحب الله ورسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب» قال أنس: «فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به» (حم) ١٢٠١٣

- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: «ما أعددت لها؟» قال: ما أعددت لها من شيء - وقال سفيان: مرة ما أعددت لها كبير شيء - ولكني أحب الله ورسوله. قال: «المرء مع من أحب» وقال سفيان مرة أخرى: «أنت مع من أحببت» (حم) ١٢٠٧٥

- حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رجلا قال: يا رسول الله، الرجل يحب القوم، ولا يبلغ عملهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب» (حم) ١٢٦٢٥

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني أنس بن مالك، أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما أعددت لها؟» فقال الأعرابي: ما أعددت لها من كبير أحمد عليه نفسي، إلا أني أحب الله ورسوله. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإنك مع من أحببت» (حم) ١٢٦٩٢

- حدثنا حجاج، حدثنا ليث، قال: حدثني سعيد يعني المقبري، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فحذر الناس. فقام رجل فقال: متى الساعة يا رسول الله؟ فبسر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه. فقلنا له: اقعد، فإنك قد سألت رسول الله ما يكره، ثم قام الثانية، فقال يا رسول الله: متى الساعة؟ قال: فبسر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه أشد من الأولى، قال: فأجلسناه، قال: ثم قام الثالثة، فقال يا رسول الله: متى الساعة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك، وما أعددت لها؟» قال الرجل: أعددت لها حب الله ورسوله. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجلس، فإنك مع من أحببت» (حم) ١٢٧٠٣." [١]

"٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق*، يقول: حدثنا نافع، عن ابن عمر، قال: لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم تعلم قريش بإسلامه، فقال: "أي أهل مكة، أنشأ للحديث؟ " فقالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج إليه وأنا معه أتبع أثره، أعقل ما أرى، وأسمع فأتاه، فقال: "يا جميل، إني قد أسلمت"، قال: فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدا إلى المسجد، فنادى أندية قريش، فقال: يا معشر قريش، إن ابن الخطاب قد صبأ، فقال عمر: "كذب، ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله"، فثاوروه، فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رءوسهم، حتى فتر عمر وجلس فقاموا على رأسه، فقال عمر: "افعلوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا ثلاثمائة رجل لقد تركتموها لنا أو تركناها لكم"، فبينما هم كذلك قيام عليه، إذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قومسي، فقال: ما بالكم؟ فقالوا: إن ابن الخطاب قد صبأ، قال: فمه، امرؤ اختار دينا لنفسه، أفتظنون أن بني عدي تسلم إليكم صاحبهم؟ قال: فكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه، فقلت له بعد بالمدينة: يا أبت، من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ؟ فقال: "يا بني، ذاك العاص بن وائل" (رقم طبعة با وزير: ٦٨٤٠) ، (حب) ٦٨٧٩ [قال الألباني]: حسن. * [محمد بن إسحاق] قال الشيخ: هو صاحب "السيرة"، التي **اختصرها** ابن هشام، وقد ذكره فيه (١/ ٣٧٠)، وفيه التصريح بالتحديث - أيضا -؛ فالإسناد حسن. وصححه الحاكم (٣/ ٨٥) على شرط مسلم! ووافقه الذهبي. وقد طبع قسم من سيرة ابن إسحاق، والحديث فيه (١٦٤/ ٢٢٦)، وفيه التصريح - أيضا -." [٢]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨/٢

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩٨/٢٠

"- حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه أخبر بقول، عائشة رضي الله عنها، "إن الحجر بعضه من البيت"، فقال ابن عمر: والله إني لأظن عائشة إن كانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما إلا أنهما ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس وراء الحجر إلا لذلك " ، (د) ١٨٧٥ [قال الألباني]: صحيح ق دون قوله ولا طاف الناس

- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو أويس، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام»، قالت: قلت: يا رسول الله، أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا حدثان قومك بالكفر»، قال عبد الله بن عمر، " فوالله لئن كانت عائشة سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم عليه السلام إرادة أن يستوعب الناس الطواف بالبيت كله من وراء قواعد إبراهيم عليه السلام (حم) ٢٤٨٢٧

- حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كان عندنا سعة لهدمت الكعبة ولبنيناها، ولجعلت لها بابين: بابا يدخل الناس منه، وبابا يخرجون منه " قالت: فلما ولي ابن الزبير هدمها، فجعل لها بابين، قالت: فكانت كذلك، فلما ظهر الحجاج عليه هدمها، وأعاد بناءها الأول. (حم) ٢٥٠٤٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: قال ابن الزبير، للأسود: حدثني عن أم المؤمنين، فإنها كانت تفضي إليك. قال: أخبرتني أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «لولا أن قومك حديث عهدهم بجاهلية لهدمت الكعبة، ثم لجعلت لها بابين» فلما ملك ابن الزبير هدمها، وجعل لها بابين. (حم) ٢٥٤٣٨

– قال: قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام» قالت: فقلت: يا رسول الله، ألا تردها على قواعد إبراهيم عليه السلام؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا حدثان قومك بالكفر» قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام. (حم) ٢٥٤٤٠

– حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سليم بن حيان، عن سعيد بن ميناء، قال: سمعت ابن الزبير، يقول: حدثتني خالتي عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «لولا أن قومك حديثو عهد بشرك، أو بجاهلية، لهدمت الكعبة، فألزقتها بالأرض، وجعلت لها بابين، بابا شرقيا وبابا غربيا، وزدت فيها من الحجر ستة أذرع، فإن قريشا اقتصرتها حين بنت الكعبة» (حم) ٢٥٤٦٣

– حدثنا بهز، قال: حدثني سليم بن حيان، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت عبد الله بن الزبير يحدث، عن خالته عائشة، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا أن قومك حديث عهدهم بالشرك لهدمت الكعبة» فذكر معنى حديث ابن مهدي. (حم) ٢٥٤٦٦

– حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: حدثنا يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: يا عائشة «لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية، لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا، فإنهم عجزوا عن بنائه، فبلغت به أساس إبراهيم عليه السلام» (حم) ٢٦٠٢٩

– حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة استقصروا على قواعد إبراهيم؟» فقلت: يا رسول الله، أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال: «لولا حدثان قومك بالكفر». فقال ابن عمر: إن كانت عائشة سمعت هذا الحديث من رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فلا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم. (حم) ٢٦١٠٠

– حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي قزعة، أن عبد الملك، بينما هو يطوف بالبيت إذ قال: قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين، يقول: سمعتها وهي تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا عائشة، لولا حدثان قومك بالكفر لنقبت البيت» قال أبي: قال الأنصاري «لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا عن البناء» فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا فقال: لو كنت سمعت هذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير. (حم) ٢٦١٥١

– حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبو يونس القشيري، قال: حدثني أبو قزعة، أن عبد الملك بن مروان، بينما هو يطوف بالبيت، إذ قال: قاتل الله ابن الزبير كيف يكذب على أم المؤمنين، ويزعم أنه سمعها وهي تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا عائشة، لولا حدثان قومك بالكفر نقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر، إن قومك قصروا في البناء» قال: فقال له الحارث بن عبد الله: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعت عائشة تقول هذا: قال: أنت سمعته؟ قال: أنا سمعته. قال: لو سمعت هذا قبل أن أنقضه لتركته على ما بنى ابن الزبير. (حم) ٢٦٢٥٦

– حدثني يحيى عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ قالت فقلت: يا رسول الله، أفلا تردها على قواعد إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ، قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم. ، (ط) ١٠٥٤

– حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب أن مالكا، حدثه عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ألم

تري إلى قومك حين بنوا الكعبة؟ اختصروا على قواعد إبراهيم قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم قال: لولا حدثان قومك بالكفر قال: فقال: ابن عمر، لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يصم على قواعد إبراهيم ، (خز) ٢٧٢٦

– ثنا الفضل بن يعقوب الجزري، أخبرنا ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، ح وثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: قال عبد الله بن عبيد: وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال عبد الملك: ما أظن أبا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها قال الحارث: بلى أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن قومك استقصروا من بنيان البيت، وإني لولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي، فلأريك ما تركوا منه"، فأراها قريبا من سبعة أذرع هذا حديث عبد الله بن عبيد، وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لجعلت له بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ " قلت: لا قال: "تعززا ألا يدخلها إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها دعوه يرتقي حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط" قال عبد الملك للحارث: أأنت سمعتها تقول هذا؟ قال: نعم فنكت ساعة بعصاه، ثم قال: وددت أني تركته، وما تحمل، جميعا لفظا واحدا غير أن محمدا قال الوليد بن عطاء بن جناب، وقال: قال الحارث: أنا سمعته منها قال: فكان الحارث مصدقا لا يكذب قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "لجعلت لها بابين" وقال: "يدعونه يرتقي" ، (خز) ٢٧٤١

– ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت البيت، فبنيته على أساس إبراهيم؛ فإن قريشا استقصرت في بنائه، وجعلت له خلفا" قال أبو بكر: يعني بابا آخر في خلف، ثناه سلم بن جنادة، ثنا أبو معاوية عن هشام، بهذا مثله، ولم يقل: لي ، (خز) ٢٧٤٢

– ثنا الربيع بن سليمان، وبحر بن نصر قالا: ثنا ابن وهب، حدثني ابن أبي الزناد، عن علقمة، عن أمه،

عن عائشة قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأدخلني الحجر، فقال: "يا عائشة إن قومك لما بنو الكعبة استقصروا فأخرجوا الحجر من البيت، فإذا أردت أن تصلي في البيت فصلي في الحجر، فإنما هو قطعة من البيت" ، (خز) ٣٠١٨ قال الأعظمي: إسناده حسن

– وثنا الربيع، ثنا ابن وهب قال: وأخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال لنا بحر بن نصر في عقب حديثه قال ابن أبي الزناد، وحدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لولا حدثان قومك بالكفر لأدخلت الحجر في البيت" قال أبو بكر: خرجت ما يشبه هذه اللفظة التي هي من لفظ عام مراده خاص في الكتاب الكبير ، (خز) ٣٠١٩

– ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عبد الله بن الزبير قال: قالت لي عائشة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحجر، فإنهم عجزوا عن نفقته، وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا، وألصقته بالأرض، ووضعته على أساس إبراهيم" قال: فكان ذاك الذي دعا ابن الزبير إلى هدمه، وبنائه قال: فشهدته حين هدمه وبناه، فاستخرج أساس البيت كأسنمة البخت متلائكة قال أبي: فقلت ليزيد بن رومان، وأنا يومئذ أطوف معه أرني ما أخرجوا من الحجر منه قال: أريكه الآن، فلما انتهى إليه قال: هذا الموضع قال أبي: فحرزته نحوا من ستة أذرع، وهكذا روى موسى بن إسماعيل، ثنا جرير، ثنا يزيد بن رومان عن عبد الله بن الزبير ، (خز) ٣٠٢٠

– حدثناه محمد بن يحيى، ثنا موسى بن إسماعيل، ورواه يزيد بن هارون ثنا جرير بن حازم، ثنا يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها، فذكر الحديث، فقال: قال يزيد: قد شهدت ابن الزبير حين هدمه، حدثناه الزعفراني حدثنا يزيد قال أبو بكر: فرواية يزيد بن هارون دالة على أن يزيد بن رومان قد سمع الخبر منهما جميعا ، (خز) ٣٠٢١

– ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرازق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم ليس فيه مدر، وكانت قدر ما يقتحمها العناق، فذكر الحديث بطوله في قصة بناء

الكعبة، وقال: فلما كان جيش الحصين بن نمير فذكر حريقها في زمن ابن الزبير، فقال ابن الزبير إن عائشة أخبرتني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة فإنهم تركوا منها سبعة أذرع في الحجر ضاقت بهم النفقة والخشب"، وقال ابن خثيم: وأخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة أنها سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر قصة طويلة، (خز) ٣٠٢٢ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– ثنا الفضل بن يعقوب الجزري، ثنا ابن بكر يعني محمدا، أخبرني ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: قال عبد الله بن عبيد بن عمير، وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال عبد الملك ما أظن أبا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يذكر أنه سمعه منها، قال الحارث: بلى أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن قومك استقصروا من بنيان البيت وإني لولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي فلأريك ما تركوا منه"، فأراها قريبا من سبعة أذرع، هذا حديث عبد الله بن عبيد وذكر الحديث بطوله ، (خز) ٣٠٢٣

– أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة، اقتصروا على قواعد إبراهيم"، قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم، قال: "لولا حدثان قومك بالكفر"، قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم (رقم طبعة با وزير: ٣٨٠٤) ، (حب) ٣٨١٥ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٨١)، "الصحيحة" (٤٣): ق.

– أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يزيد بن رومان يحدث، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: "يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا

منه في الحجر، فإنهم عجزوا عن نفقته، وألصقته بالأرض، ووضعته على أساس إبراهيم، وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا"، قال: فكان هذا الذي دعا ابن الزبير إلى هدمه وبنائه (رقم طبعة با وزير: ٣٨٠٥) ، (حب) ٣٨١٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤٣)، "الإرواء" (١١٠٦): ق.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير العبدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، أن ابن الزبير سأل الأسود، وكان يأتي عائشة رضي الله عنها، وكانت تفضي إليه، قال الأسود: قالت عائ◌شة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية، لهدمت الكعبة، وجعلت لها بابين"، فهدمه ابن الزبير وجعل لها بابين (رقم طبعة با وزير: ٣٨٠٦) ، (حب) ٣٨١٧ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا أحمد بن سنان القطان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت ابن الزبير، يقول: وهو على المنبر حين أراد أن يهدم الكعبة ويبنيها، حدثتني عائشة خالتي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: "يا عائشة لولا أن ق و◌مك حديث عهد بشرك لهدمت الكعبة، ثم زدت فيها ستة أذرع من الحجر فإن قريشا اقتصرت بها حين بنت البيت، وجعلت لها بابين شرقيا، وبابا غربيا، وألزقتها بالأرض" (رقم طبعة با وزير: ٣٨٠٧) ، (حب) ٣٨١٨ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة أم المؤمنين قالت: ما أبالي أصليت في الحجر أم في البيت. ، (ط) ١٠٥٥

- ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن ابن عباس قال الحجر من البيت؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من ورائه، وقال الله: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ [الحج: ٢٩] قال أبو بكر: هذه اللفظة الحجر من البيت من الجنس الذي أعلمت في غير موضع من كتبنا أن الاسم باسم المعرفة بالألف واللام قد يقع على بعض الشيء، والنبي صلى الله عليه وسلم أمر عائشة أن تصلي في الحجر، وقال: "الحجر من البيت" أراد بعض الحجر لا كله، وابن عباس رحمه الله، لم يرد بقوله الحجر من البيت جميع الحجر وإنما أراد بعضه على ما خبرت عائشة عن النبي

صلى الله عليه وسلم أن بعض الحجر من البيت لا جميعه, (خز) ٢٧٤٠ قال الأعظمي: إسناده صحيح." (١)

"قطع شجر الحرم ونباته الرطب من الكبائر

١ - حدثنا نصر بن علي، أخبرنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن حبشي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار" سئل أبو داود عن معنى هذا الحديث فقال: "هذا **الحديث مختصر**، يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل، والبهائم عبثا، وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار " ، (د) ٥٢٣٩

- حدثنا مخلد بن خالد، وسلمة يعني ابن شبيب، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن رجل من ثقيف عن عروة بن الزبير يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، (د) ٥٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح." (٢)

"٧ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، وزهير بن حرب - واللفظ لزهير - قالا: حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا شداد، حدثنا أبو أمامة، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ونحن قعود معه، إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حدا، فأقمه علي، فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعاد فقال: يا رسول الله إني أصبت حدا، فأقمه علي، فسكت عنه، وأقيمت الصلاة، فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: أبو أمامة: فاتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف، واتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ما يرد على الرجل، فلحق الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إني أصبت حدا، فأقمه علي، قال أبو أمامة: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرأيت حين خرجت من بيتك، أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟ " قال: بلى، يا رسول الله قال: "ثم شهدت الصلاة معنا" فقال: نعم، يا رسول الله قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإن الله قد غفر لك حدك - أو قال: ذنبك - " ، (م) ٤٥ - (٢٧٦٥)

- حدثنا محمود بن خالد، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: حدثني أبو عمار، حدثني

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨٠/٢١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١٥/٤

أبو أمامة، أن رجلا، أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله: إني أصبت حدا، فأقمه علي، قال "توضأت حين أقبلت؟ " قال: نعم، قال: "هل صليت معنا حين صلينا؟ " قال: نعم، قال: "اذهب فإن الله تعالى قد عفا عنك" ، (د) ٤٣٨١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثني عكرمة بن عمار اليمامي، عن شداد بن عبد الله، عن أبي أمامة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، إني قد أصبت حدا فأقم علي كتاب اللہ ِ. قال: فأقيمت الصلاة. قال: فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبعه الرجل وتبعته فقال: يا رسول الله، أصبت حدا فأقم علي كتاب الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أليس خرجت من منزلك توضأت فأحسنت الوضوء وصليت معنا؟» قال الرجل: بلى. قال: «فإن الله قد غفر لك حدك أو ذنبك» (حم) ٢٢١٦٣

- حدثنا أبو نوح، وعبد الصمد قالا: حدثنا عكرمة، وقال: أبو نوح، أخبرنا عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله قال: سمعت أبا أمامة يقول: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي. قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم عاد فقال له مرة أخرى: ثم أقيمت الصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انصرف. قال أبو أمامة فاتبعه الرجل، قال: وتبعته قال عبد الصمد في حديثه فانصرفت مع النبي صلى الله عليه وسلم والرجل يتبعه، لأعلم ما يقول له. قال: فقال له الرجل: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أليس قد توضأت قبل أن تخرج من منزلك فأحسنت الوضوء، ثم صليت معنا؟» قال: بلى. قال: «فإن الله قد غفر لك حدك، أو ذنبك،» شك عكرمة قال: عبد الصمد في حديثه فانصرفت مع النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه الرجل. (حم) ٢٢٢٦٦

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو عمار شداد، حدثني أبو أمامة، أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي، فأعرض عنه، ثم قال له: إني أصبت حدا فأقمه علي، فأعرض عنه، ثم قال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي فأعرض عنه، وأقيمت الصلاة، فلما سلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قام فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي فقال: «هل توضأت حين أقبلت؟» قال: نعم. فقال: «هل صليت معنا حين صلينا؟» قال: نعم. قال: «اذهب

فإن الله قد عفا عنك» (حم) ٢٢٢٨٦

– نا محمد بن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية، نا الوليد يعني ابن مسلم، عن الأوزاعي قال: حدثني أبو عمار وهو شداد بن عبد الله، حدثنا أبو أمامة قال: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي؟ فأعرض عنه، وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم قال: يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي قال: "هل توضأت حين أقبلت؟ " قال: نعم قال: "اذهب فإن الله قد عفا عنك" ، (خز) ٣١١

– أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد*، حدثنا الأوزاعي، حدثني شداد أبو عمار، حدثني واثلة بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي، قال: فأعرض عنه، ثم قال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي، فأعرض عنه، ثم أقيمت الصلاة، فلما سلم، قال: يا رسول الله، إني أصبت حدا فأقمه علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل توضأت حين أقبلت؟ " قال: نعم، قال: "صليت معنا؟ " قال: نعم، قال: "فاذهب، فإن الله قد غفر لك". (رقم طبعة با وزير: ١٧٢٤) ، (حب) ١٧٢٧ [قال الألباني]: صحيح – انظر التعليق.

* [الوليد] قال الشيخ: هو ابن مسلم الدمشقي، وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤/ ٣١٤ / ٧٣١٢)، وابن خزيمة (١/ ١٦٠ / ٣١١)، من طريق أخرى عنه. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، مسلسل بالتحديث. وقال النسائي عقبه: "لم يتابع الوليد على قوله: "عن واثلة"". قلت: لا وجه عندي لهذا الإعلال، وذلك لأمور الأول: أن الوليد ثقة حافظ محتج به في "الصحيحين"؛ فلا مجال لتخطئته، وقد صرح بالتحديث في الإسناد كله. ثانيا: قد تابعة محمد بن كثير: ثنا الأوزاعي به، وابن كثير – هذا –: هو المصيصي: صدوق سيء الحفظ؛ فمتابعته إن لم تنفع؛ فلا تضر. الثالث: قد جاء به طريق آخر عن واثلة: عند أحمد (٣/ ٣٩١)، والطبراني (٢٢/ ٧٧ / ١٩١)، ورجاله ثقات غير ليث بن أبي سليم، وهو: صدوق كان قد اختلط؛ فيمكن الاستشهاد به. الرابع: أن النسائي إنما أعلة بتفرد الوليد؛ لأنه خالفه معمر، فقال: ثنا الأوزاعي، قال حدثني أبو هانئ، قال حدثني أبو أمامة: أن رجلا قال: فذكر **الحديث مختصرا**، وقال: "هذا هو الصواب"!! فأقول: لا أدري – والله – ما وجه هذا التصويب، ومعمر قد تكلموا في روايته عن بعض شيوخه، ولا سيما وقد [تابعة] ثقتان آخران في شيخ الأوزاعي عند النسائي – أيضا – من طريق بشر وأبي المغيرة قالا: حدثنا الأوزاعي، قال حدثني أبو عمار، عن أبي أمامة به. ثم رواه من طريق عكرمة بن

عمار، قال: ثنا أبو عمار ... أقول: فما الذي صوب - أو رجح - رواية معمر على رواية هؤلاء الثلاثة؟! فالذي أراه - والله أعلم -: أن كل هذه الروايات صحيح عن الأوزاعي، وأن أبا عمار تلقى الحديث عن كل من: واثلة، وأبي أمامة، وأن الأوزاعي روى عن هذا تارة، وهذا تارة، والكل صحيح، والله أعلم.

- حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا شيبان، عن ليث، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي مليح بن أسامة، عن واثلة بن الأسقع، قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وأتاه رجل فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدا من حدود اللِه عز وجل، فأقم في حد الله، فأعرض عنه، ثم أتاه الثانية فأعرض عنه، ثم قالها الثالثة، فأعرض عنه، ثم أقيمت الصلاة، فلما قضى الصلاة، أتاه الرابعة فقال: إني أصبت حدا من حدود الله عز وجل، فأقم في حد الله عز وجل، قال: فدعاه، فقال: «ألم تحسن الطهور - أو الوضوء - ثم شهدت الصلاة معنا آنفا؟» قال: بلى، قال: «اذهب فهي كفارتك» (حم) ١٦٠١٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [١]

"١٢ - حدثنا عثمان بن الهيثم، أخبرنا ابن جريج، قال عمرو بن دينار: قال: ابن عباس رضي الله عنهما: "كان ذو المجاز، وعكاظ متجر الناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك، حتى نزلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج " ، (خ) ١٧٧٠

- حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كانت عكاظ، ومجنة، وذو المجاز، أسواقا في الجاهلية، فلما كان الإسلام، فكأنهم تأثموا فيه، فنزلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج " قرأها ابن عباس ، (خ) ٢٠٥٠

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كانت عكاظ، ومجنة، وذو المجاز أسواقا في الجاهلية، فلما كان الإسلام تأثموا من التجارة فيها»، فأنزل الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨]، في مواسم الحج، قرأ ابن عباس كذا ، (خ) ٢٠٩٨

- حدثني محمد، قال: أخبرني ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كانت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩١/٥

عكاظ، ومجنة، وذو المجاز أسواقا في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في المواسم، فنزلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨]. في مواسم الحج " ، (خ) ٤٥١٩

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا حماد بن مسعدة، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عباس، " أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فأنزل الله سبحانه ﴿ليس عليكم جناح﴾ [البقرة] أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ". قال: فحدثني عبيد بن عمير، أنه كان يقرؤها في المصحف. ، (د) ١٧٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن أبي ذئب، عن عبيد بن عمير، قال: أحمد بن صالح، كلاما معناه أنه مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس، أن الناس في أول ما كان الحج كانوا يبيعون، فذكر معناه إلى قوله مواسم الحج ، (د) ١٧٣٥ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل ابن عباس فقال: إني أجرت نفسي من قوم فتركت لهم بعض أجرتي أو أجري لو يخلوا بيني وبين المناسك، فهل يجزئ ذلك عني؟ فقال ابن عباس: نعم هذا من الذين قال الله ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾ [البقرة: ٢٠٢] ، (خز) ٣٠٥٣ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- ثنا محمد بن بشار، ثنا حماد يعني ابن مسعدة، ثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس، أن الناس كانوا في أول الحج يبتاعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج، فخافوا البيع، وهم حرم فأنزل الله ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج، فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف، (خز) ٣٠٥٤ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- ثنا بندار، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب بهذا الإسناد بمثله، ح وثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن الزبير، يقرأها ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج، (خز) ٣٠٥٥ قال الأعظمي: إسناده صحيح لكنه لا يمكن إثبات القراءة القرآنية

برواية شخص ما إذا خالف المصحف المتلو بملايين وعلى هذا يكون الإسناد منكرا

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: عكاظ وذو المجاز أسواق كانت لهم في الجاهلية، فلما جاء الله بالإسلام كأنهم تأثموا، أن يتجروا في الحج، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلت ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج (رقم طبعة با وزير: ٣٨٨٣) ، (حب) ٣٨٩٤ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٥٢١): خ.

- حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، ح وحدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل لبني إسرائيل: (ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم) " ، (د) ٤٠٠٦

- حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد بإسناده مثله ، (د) ٤٠٠٧ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عتبة بن حميد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: (هل تستطيع ربك) ": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين، وليس إسناده بالقوي، ورشدين بن سعد والإفريقي يضعفان في الحديث" ، (ت) ٢٩٣٠ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن عمرو وهو ابن دينار قال قرأ ابن عباس: " أنلزمكموها من شطر أنفسنا: من تلقاء أنفسنا " قد خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب التفسير ، (خز) ٤٣٨

- حدثنا الحسين بن محمد البصري قال: حدثنا عبد الله بن حفص قال: حدثنا ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها (إنه عمل غير صالح) ": "هذا

حديث قد رواه غير واحد عن ثابت البناني، نحو هذا وهو حديث ثابت البناني" وروي هذا الحديث أيضا عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قال: وسمعت عبد بن حميد، يقول: "أسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية": "كلا الحديثين عندي واحد، وقد روى شهر بن حوشب غير حديث عن أم سلمة الأنصارية وهي أسماء بنت يزيد"، وقد روي عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، (ت) ٢٩٣١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا وكيع، وحبان بن هلال، قالا: حدثنا هارون النحوي، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: (إنه عمل غير صالح) " ، (ت) ٢٩٣٢

– حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار، حدثنا ثابت، عن شهر بن حوشب، قال: سألت أم سلمة: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية ﴿إنه عمل غير صالح﴾ [هود]؟ فقالت: "قرأها (إنه عمل غير صالح) " قال أبو داود: ورواه هارون النحوي، وموسى بن خلف، عن ثابت، كما قال عبد العزيز ، (د) ٣٩٨٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا وكيع، قال: حدثنا هارون النحوي، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها (إنه عمل غير صالح)» (حم) ٢٦٥١٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث محتمل للتحسين بشاهده

– حدثنا وكيع، حدثنا هارون النحوي، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه قرأ: (إنه عمل غير صالح) " (حم) ٢٦٧٣٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ: (إنه عمل غير صالح) " (حم) ٢٧٥٩٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: محتمل للتحسين بشاهده

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: "يقرأ (إنه عمل غير صالح) " ، (د) ٣٩٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثني أحمد بن سعيد، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: ﴿هيت لك﴾ [يوسف: ٢٣]. قال: «وإنما نقرؤها كما علمناها» ﴿مثواه﴾ [يوسف: ٢١]: «مقامه». ﴿وألفيا﴾ [يوسف: ٢٥]: «وجدا»، ﴿ألفوا آباءهم﴾ [الصافات: ٦٩]: «ألفينا» وعن ابن مسعود: (بل عجبت ويسخرون) ، (خ) ٤٦٩٢

- حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري، حدثنا عبد الوارث، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود، أنه قرأ ﴿هيت لك﴾ [يوسف] فقال: شقيق: إنا نقرؤها (هئت لك) يعني فقال: ابن مسعود "أقرؤها كما علمت أحب إلي" ، (د) ٤٠٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قيل لعبد الله إن أناسا يقرءون هذه الآية ﴿وقالت هيت لك﴾ [يوسف] فقال: " إني أقرأ كما علمت أحب إلي ﴿وقالت هيت لك﴾ [يوسف] " ، (د) ٤٠٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو زرعة، والفضل بن أبي طالب وغير واحد، قالوا: حدثنا الحسن بن بشر، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن عمران بن حصين: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿وترى الناس سكارى ، وما هم بسكارى﴾ [الحج] ": "هذا حديث حسن، وهكذا روى الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، ولا نعرف لقتادة سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس وأبي الطفيل، وهذا عندي **حديث مختصر**" إنما يروى عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر، فقرأ: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ [لقمان] الحديث بطوله، "وحديث الحكم بن عبد الملك عندي مختصر من هذا الحديث" ، (ت) ٢٩٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا حبان بن هلال، وسليمان بن حرب، وحجاج بن منهال، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ [الزمر] على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي ". هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب، وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية، وأم سلمة الأنصارية هي أسماء بنت يزيد ، (ت) ٣٢٣٧
[قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ: (إنه عمل غير صالح)، وسمعته يقرأ (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم) " (حم) ٢٧٥٦٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: الشطر الأول محتمل للتحسين بشاهده وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ [الزمر: ٥٣] على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا، «ولا يبالي»، ﴿إنه هو الغفور الرحيم﴾ [يوسف: ٩٨] (حم) ٢٧٥٩٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم " يقرأ: (إنه عمل غير صالح)، وسمعته يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي) " (حم) ٢٧٦٠٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: الشطر الأول محتمل للتحسين وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿إن الله يغفر الذنوب جميعا﴾ [الزمر: ٥٣] «ولا يبالي» ﴿إنه هو الغفور الرحيم﴾ [الزمر: ٥٣] (حم) ٢٧٦١٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا محمد بن رافع النيسابوري، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، سمعت أبا جعفر، يذكر عن الربيع بن أنس، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: " قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت منَ الكافرين﴾ [الزمر] " قال أبو داود: "هذا مرسل الربيع لم يدرك أم سلمة" ، (د) ٣٩٩٠ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

." (١)

"– حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سعيد، عن أبي معشر، عن النخعي، عن الأسود، عن عائشة قالت: «كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا رأيته فاغسله، وإلا فرشه» (حم) ٢٤٠٦٤

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: نزل بعائشة ضيف، فأمرت له بملحفة لها صفراء، فنام فيها، فاحتلم، فاستحى أن يرسل بها، وفيها أثر الاحتلام، قال: فغمسها في الماء، ثم أرسل بها، فقالت عائشة: «لم أفسد علينا ثوبنا، إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه، لربما فركته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعي» (حم) ٢٤١٥٨

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، «أنها غسلت منيا أصاب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٤٢٠٧

– حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن أبي هاشم، صاحب الرمان، عن أبي مجلز، عن الحارث بن نوفل، عن عائشة، أنها سئلت عن الجنابة، قالت: «كنت أفرك الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٤٣٧٨

– حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد، عن أبي معشر، عن النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، أنها قالت: «كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، فإذا رأيته فاغسله، فإن خفي عليك فارششه» (حم) ٢٤٦٥٩

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٣/٦

– حدثنا عفان، قال: حدثنا مهدي، قال: حدثنا واصل الأحدب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، قال: رأتني عائشة أم المؤمنين أغسل أثر جنابة أصابت ثوبي، فقالت: «ما هذا؟» قلت: جنابة أصابت ثوبي، فقالت: «لقد رأيتنا، وإنه يصيب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يزيد على أن يقول به هكذا»، ووصفه مهدي: «حك يده على الأخرى» (حم) ٢٤٧٠٢

– حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: «كنت أفرك المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يذهب، فيصلي فيه» (حم) ٢٤٩٣٦

– حدثنا عفان، وبهز، قالا: حدثنا شعبة، قال الحكم: أخبرني عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، أنه كان نازلا على عائشة، قال بهز: إن رجلا من النخع كان نازلا على عائشة، فاحتلم، فأبصرته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة من ثوبه، أو يغسل ثوبه، قال بهز: هكذا قال شعبة، فقالت: «لقد رأيتني وما أزيد على أن أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم»، (حم) ٩٢٤٩٣

–حدثناه محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، أن همام بن الحارث، كان نازلا على عائشة فذكر معناه. (حم) ٢٤٩٤٠

– حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: «كنت أفرك المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يذهب فيصلي فيه» (حم) ٢٥٠٠٨

– حدثنا ابن الأشجعي، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن عائشة، قالت: «لقد رأيتني أحت المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم». (حم) ٢٥٠٣٤

– حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن عائشة، قالت: «كنت أفركه» (حم) ٢٥٠٣٥

– حدثنا يزيد، قال: أخبرنا عمرو بن ميمون، قال: حدثنا سليمان بن يسار، قال: أخبرتني عائشة: «أنها

كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيخرج، فيصلي وأنا أنظر إلى البقع في ثوبه من أثر الغسل» (حم) ٢٥٠٩٨

- حدثنا يحيى بن زكريا، أخبرنا عمرو بن ميمون بن مهران، عن سليمان بن يسار، عن عائشة: «أنها كانت تغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٥٢٩٣

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، قال: حدثنا إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن عائشة، قالت: كنت أراه على ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم المني، فأحكه " وقال يحيى مرة: فأفركه. (حم) ٢٥٦١٢

- حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا يعني في فرك المني. (حم) ٢٥٦١٤

- حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: كنت «أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه» (حم) ٢٥٧٧٨

- حدثنا يزيد، قال: أخبرنا عمرو بن ميمون، قال: أخبرني سليمان بن يسار، قال: أخبرتني عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصاب ثوبه المني غسل ما أصاب من ثوبه، ثم خرج إلى الصلاة، وأنا أنظر إلى بقعة في ثوبه، ذلك من أثر الغسل " (حم) ٢٥٩٨٥

- حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم حدثنا طلحة بن شجاح، قال: حدثتني ورقاء بنت هرام الهنائية، قالت: سمعت عائشة، تقول: «ربما رأيت في ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الجنابة فأفركه» (حم) ٢٦١٨٦

- حدثنا يزيد، قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم " (حم) ٢٦٠٢٤

- حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر، عن الزهري، وكثير، قال: حدثنا جعفر، عن الزهري، عن

عروة، عن عائشة، قالت: «كان يراه في مرط إحدانا، ثم يفركه، يعني الماء، ومروطهن يومئذ الصوف. تعني النبي صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٦٢٦٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو قطن، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: " قد كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ما أغسل، قال أبو قطن: قالت مرة:، أثره وقالت مرة: مكانه ". (حم) ٢٦٢٦٥ - حدثنا أبو قطن، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن عائشة مثل معناه. (حم) ٢٦٢٦٦

- حدثنا حسن، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن الحارث بن نوفل، عن عائشة، قالت: «كنت أفرك الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٦٣٩٥

- نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، نا بشر يعني ابن مفضل، حدثنا عمرو بن ميمون، ح وحدثنا محمد بن العلاء بن كريب، نا ابن مبارك، عن عمرو بن ميمون، ح وحدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا يزيد بن هارون، أنا عمرو بن ميمون، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصاب ثوبه مني غسله، ثم يخرج إلى الصلاة" وأنا أنظر إلى بقعة من أثر الغسل في ثوبه "هذا لفظ الصنعاني" وفي حديث ابن المبارك قالت: "كنت أغسل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المني، فيخرج وفي ثوبه أثر الماء". وفي حديث يزيد بن هارون قال: حدثنا سليمان بن يسار، أخبرتني عائشة ، (خز) ٢٨٧

- نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وعبد الجبار بن العلاء قالا: حدثنا سفيان قال: عبد الجبار قال: حدثنا منصور - وقال سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، ح وحدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، نا زياد يعني ابن عبد الله البكائي، نا منصور، عن إبراهيم، عن همام، ح وحدثنا محمد بن العلاء بن كريب، نا أبو أسامة، ح وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، نا ابن نمير، ح وحدثنا بندار، نا يحيى بن سعيد، كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، ح وحدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى يعني ابن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، ح وحدثنا نصر بن مرزوق المصري، نا أسد يعني ابن موسى، نا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، ح وحدثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي، نا

عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم، ح وحدثنا محمد بن الوليد القرشي، نا عبد الأعلى، نا هشام بن حسان عن أبي معشر، عن النخعي، عن الأسود بن يزيد، ح وحدثنا محمد بن الوليد، نا يعلى، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا يعلى، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، نا مهدي وهو ابن ميمون، عن واصل، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا مسدد، نا أبو عوانة، عن المغيرة بن مقسم، وحماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا الخضر بن محمد بن شجاع، وابن الطباع قالا: أخبرنا هاشم، أنا المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، ح ونا محمد بن يحيى، نا أبو الوليد، نا حماد - يعني ابن سلمة -، عن حماد وهو ابن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا يحيى بن حكيم، نا محمد بن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، ح وحدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، نا عبدة، عن سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، ح وحدثنا أبو بشر الواسطي، حدثنا خالد يعني ابن عبد الله، عن خالد وهو الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، ح ونا نصر بن مرزوق، حدثنا أسد قال: نا المسعودي، عن الحكم، وحماد، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، ح وحدثنا يحيى بن حكيم، نا أبو داود، نا المسعودي، عن حماد، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، ح ونا بشر بن معاذ العقدي، نا حماد بن زيد، ونا أبو هاشم الرماني، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، ح وحدثنا نصر بن مرزوق المصري، نا أسد بن موسى، نا قزعة بن سويد، نا حميد الأعرج، وعبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، وحدثنا محمد بن يحيى، نا هانئ بن يحيى، نا قزعة، عن ابن أبي نجيح، وحميد الأعرج، عن مجاهد، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا مسلم بن إبراهيم، نا قزعة وهو ابن سويد، حدثنا حميد، عن مجاهد، وحدثنا يحيى بن حكيم، نا أبو داود، وحدثنا عباد بن منصور، أنا القاسم، ونا علي بن سهل الرملي، نا زيد يعني ابن أبي الزرقاء، عن جعفر وهو ابن برقان، عن الزهري، عن عروة، وحدثنا محمد بن يحيى، نا حسن بن الربيع، نا أبو الأحوص، حدثنا شبيب بن غرقدة، عن عبد الله بن شهاب الخولاني كل هؤلاء، عن عائشة، "أنها كانت تفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم" منهم من اختصر الحديث، ومنهم من ذكر نزول الضيف بها وغسله ملحفتها، وقولها: وقد رأيتني وأنا أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، (خز) ٢٨٨

- أخبرنا شباب بن صالح، بواسط، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، أن رجلا نزل بعائشة أم المؤمنين، فأصبح يغسل ثوبه، فقالت

عائشة: "إنما كان يجزيك - إن رأيته - أن تغسل مكانه، وإن لم تره نضحت حوله، لقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا، فيصلي فيه". (رقم طبعة با وزير: ١٣٧٦) ، (حب) ١٣٧٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٣٩٧ - ٣٩٨): م.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن عمرو بن ميمون الجزري، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، قالت: "كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة، وإن بقع الماء لفي ثوبه". (رقم طبعة با وزير: ١٣٧٨) ، (حب) ١٣٨١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٣٩٩): ق.

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، ببست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، والحسن بن علي الحلواني، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران، عن سليمان بن يسار، قال: سمعت عائشة، تقول: "كنت أغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة، وإنه ليرى أثر البقع في ثوبه". (رقم طبعة با وزير: ١٣٧٩) قال الحلواني في حديثه: حدثني سليمان بن يسار، قال: أخبرتني عائشة ، (حب) ١٣٨٢ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا واصل الأحدب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، قال: رأتني عائشة أغسل أثر الجنابة أصاب ثوبي، فقالت: ما هذا؟ فقلت: أثر جنابة أصاب ثوبي، فقالت: "لقد رأيتني وإنه ليصيب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يزيد على أن يقول: هكذا نفركه". (رقم طبعة با وزير: ٢٣٢٦) ، (حب) ٢٣٣٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن ابن ماجه" (٥٣٧): م (١/ ١٦٤).

- نا الحسن بن محمد، نا إسحاق يعني الأزرق، نا محمد بن قيس، عن محارب بن دثار، عن عائشة، "أنها كانت تحت المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي" ، (خز) ٢٩٠

- أخبرنا محمد بن علان، بأذنة، قال: حدثنا لوين، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: "لقد رأيتني أفرك المني من ثوب رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو يصلي فيه". (رقم طبعة با وزير: ١٣٧٧) ، (حب) ١٣٨٠ [قال الألباني]: صحيح بلفظ: ثم يصلي فيه "الصحيحة" (٣١٧٢).

– نا محمد يعني ابن يحيى، نا أبو قتيبة، نا عكرمة وهو ابن عمار، نا عبد الله وهو ابن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الجنابة في ثوبه جافة فحتها" ، (خز) ٢٩٥ قال الألباني: إسناده حسن

– نا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه سلمة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "لقد كنت آخذ الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحصاة" ، (خز) ٢٨٩ قال الألباني: إسناده ضعيف جدا اسماعيل بن يحيى متروك

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن قيس بن وهب، عن رجل، من بني سواءة، عن عائشة: فيما يفيض بين الرجل وامرأته من الماء. قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب الماء على الماء» (حم) ٢٥٢٠١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، أنه اعتمر مع عمر بن الخطاب في ركب فيهم عمرو بن العاص، وأن عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق، قريبا من بعض المياه، فاحتلم عمر وقد كاد أن يصبح، فلم يجد مع الركب ماء، فركب، حتى جاء الماء، فجعل يغسل ما رأى من ذلك الاحتلام، حتى أسفر، فقال له عمرو بن العاص: أصبحت ومعنا ثياب، فدع ثوبك يغسل، فقال عمر بن الخطاب: واعجبا لك يا عمرو بن العاص لئن كنت تجد ثيابا أفكل الناس يجد ثيابا؟ والله لو فعلتها لكانت سنة ، بل أغسل ما رأيت، وأنضح ما لم أر. ، (ط) ١٢٥." (١)
".

٣٧٧. أخبرنا أحمد، حدثنا عبدالله بن الحسين بن عبدالله الخلال، حدثنا أحمد بن محمد التمار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبدالرزاق، عن إبراهيم بن ميمون(١)، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩٢/٩

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من حلف فقال: إن شاء الله لم يحنث))(٢)

---

(١) هو الصنعاني.

(٢) إسناده ضعيف من أجل أحمد بن محمد التمار، وهو ضعيف، وقد تفرد بذكر إبراهيم بن ميمون الصنعاني عن سائر الرواة عن عبد الرزاق . فيما وقفت عليه من طرق هذا الحديث ..

وهذا **الحديث مختصر** من حديث طويل، أخرجه هكذا الترمذي (١٠٨/٤) كتاب النذور والأيمان، باب في الاستثناء في اليمين، عن يحيى بن معين، والنسائي (٣١/٧) كتاب الأيمان والنذور، باب الاستثناء، عن نوح بن حبيب،

وأبو يعلى (١٢٠/١١) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو بكر بن منجويه، والطبراني في "الأوسط" (٢٢٨/٣) عن إسحاق ابن إبراهيم، كلهم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه به مختصرا.

قال الترمذي . عقب هذا الحديث .: "سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه عبد الرزاق، **اختصره** من حديث معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، تلد كل امرأة غلاما، فطاف عليهن فلم تلد امرأة منهن إلا امرأة نصف غلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قال: إن شاء الله لكان كما قال))، هكذا روي عن عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه هذا الحديث بطوله، وقال: سبعين امرأة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال سليمان بن داود: "لأطوفن الليلة على مائة امرأة".

وأخرجه مطولا أحمد (٢٧٥/٢)، والبخاري (٢٠٠٧/٥) باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي، عن محمود . هو ابن غيلان .، ومسلم (١٢٧٥/٣) كتاب الإيمان، باب الاستثناء عن عبد بن حميد، والنسائي (٣١/٧) كتاب الأيمان والنذور، باب الاستثناء عن العباس بن عبد العظيم، كلهم عن عبد الرزاق به، عن معمر، عن ابن طاوس به.

وأخرجه البخاري (٢٤٧٠/٦) كتاب الأيمان والنذور، باب الاستثناء في الأيمان، ومسلم (١٢٧٥/٣) كتاب الأيمان والنذور، باب الاستثناء من طرق عن سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس به.

وأخرجه مسلم (١٢٧٥/٣)، وفي (١٢٧٦/٣) من طريق محمد – هو ابن سيرين– والأعرج عن أبي هريرة به مطولا.." [1]

".

٥٣٤ . أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن [ل/١١٥ب]
ابن أبي إسرائيل النهرتيري(١)، حدثنا عيسى بن يونس، عن المعلى بن عرفان(٢)، عن شقيق ابن سلمة، عن ابن مسعود قال: ((كان رسول الله صلى الله علي وسلم إذا شرب من الإناء يتنفس ثلاثة أنفاس، يحمد الله تعالى في كل نفس، ويشكره في آخرهن))(٣)

---

(١) ذكر ابن حبان الحسن بن أبي إسرائيل في "الثقات" ولم ينسبه، وقال: "يروي عن عبد الوهاب بن عطاء وأهل العراق، حدثنا عنه عبدان الجواليقي، مستقيم الحديث". الثقات (١٧٨/٨).
ووقع في "معجم الصحابة" لابن قانع (١٣٩/٢)، وفي "تهذيب الكمال" (١٧١/١٠ . في ترجمة سالم بن غيلان التجيبي .) "الحسن بن إسرائيل النهرتيري".
(٢) هو الأسدي الكوفي، منكر الحديث، متروكه.
قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو زرعة: "منكر، واهي الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال الساجي، والحاكم والنقاش: "حدث عن أبي وائل بمناكير"، ونسبه ابن عدي إلى الغلو في التشيع.
تاريخ ابن معين (٢٧٧/٣ . الدوري .)، والتاريخ الكبير (٣٩٥/٧)، والضعفاء الصغير (ص١١٠)، والضعفاء للعقيلي (٢١٣/٤)، والجرح والتعديل (٣٣٠/٨)، وسؤالات البرذعي (ص٥١٤)، والمجروحين (١٦/٣)، والكامل
لابن عدي (٣٦٩/٦)، واللسان (٦٤/٦).
(٣) إسناده ضعيف جدا من أجل المعلى بن عرفان، وهو منكر الحديث، وقد تفرد به.
أخرجه أبو بكر الأبهري في "فوائده" (٢٧-٢٨/ح١٢) بهذا الإسناد والمتن.
وأخرجه البزار (ح٢٩٠٠ .كشف الأستار .)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢١٣/٤)، والطبراني في "المعجم الكبير"

---

(١) الطيوريات، ٣٠/٥

(٢٠٥/١٠)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص٤٧١)، والهيثم بن كليب في "مسنده" (٧٩/٢-٨٠) من طرق عن عيسى بن يونس به، **واختصر** البزار بذكر التنفس ثلاثا، دون ذكر التحميد والشكر.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١١٧/٩) من طريق معلى بن عرفان به.

قال الهيثمي: "فيه المعلى بن عرفان وهو متروك". مجمع الزوائد (٨١/٥).

وقال العقيلي: "وهذا يروى بغير هذا الإسناد بخلاف هذا اللفظ في معناه من طريق صالح".

قلت: وهو حديث أبي هريرة الذي أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٦٥/١-٤٦٦) من طريق عتيق ابن يعقوب، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عنه ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى، فإذا أخره حمد الله، يفعل ذلك ثلاث مرات)).

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا الدراوردي، تفرد به عتيق بن يعقوب".

وقال الهيثمي: "فيه عتيق بن يعقوب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٨١/٥).

وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٩٤/١٠).

قلت: وهو حديث ثابت من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، بدون ذكر التحميد، والذكر.

أخرجه البخاري (٢١٣٣/٥) كتاب الأشربة، باب الشرب بنفسين أو ثلاثة، ومسلم (١٦٠٢/٣) كتاب الأشربة، باب كراهة التنفس في نفس الإناء، واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء، من طريق عزرة بن ثابت أنه قال: أخبرني ثمامة

ابن عبد الله ـ هو ابن أنس ـ قال: ((إن أنسا يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا، وزعم أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يتنفس ثلاثا)).

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق أبي عصام، عن أنس قال ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا، ويقول: "إنه أروى، وأبرأ وأمرأ"، قال أنس: فأنا أتنفس في الشراب ثلاثا))..." [(١)]

"ما حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: حفظت منه: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة، قال: وتناولت تمرة من تمر الصدقة فوضعتها في في [ل/١١٧ب]

---

(١) الطيوريات، ٢٢/٧

فأدخل أصبعه فأخرجها فألقاها على التمر، فقيل له: هذه التمرة لهذا الصبي، فقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، وكان يعلمنا هذا الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت))(١).

٥٤٥ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا محمد، حدثنا محمد ـ يعني ابن علي

ابن شقيق ـ قال: سمعت أبي يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: ((ولم أر أحدا أشد بحثا للرجال من شعبة، ولم أر أحدا أعقل من مالك، ولم أر أحدا أنصح لهذه الأمة من ابن المبارك))(٢)

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه أبو بكر الأبهري في "فوائده" (ص٦٢/ح٦٢) بهذا الإسناد واللفظ.

وأخرجه كاملا عبد الرزاق (١١٧/٣-١١٨) ـ ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦/٣) ـ عن الحسن

ابن عمارة، وأحمد (٢٠٠/١) عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، وابن حبان (٤٩٨/٢-٤٩٩) من طريق مؤمل

ابن إسماعيل، أربعتهم عن شعبة به، وفي لفظ ابن حبان اختلاف يسير.

(٢) وأخرجه أبو داود (٢٥٣/٢-٢٥٤/ح ١٤٢٠) كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر، والترمذي (٢٨٩/١/ح ٤٦٣) أبواب الوتر، باب ما جاء في القنوت في الوتر، والنسائي (٢٤٨/٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الدعاء في الوتر، وابن ماجه (١/ ٣٧٢/ح ١١٧٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القنوت في الوتر، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٥/٣) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن بريد بن أبي مريم به مختصرا على تعليم الدعاء.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء ... ولا نعرف عن النبي

صلى الله عليه وسلم في القنوت أحسن من هذا".

وأخرجه الدارمي (٤٥١/١) من طريق شعبة، وأبي إسحاق، عن بريد به، وليس فيه قوله ((دع ما يريبك ... إلى قوله: وإن الكذب ريبة)).

وأخرجه الطيالسي (ص١٦٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦/٣) من طريق عفان، وابن خزيمة

(٥٩/٤) من طريق يزيد بن زريع، ثلاثتهم عن شعبة به، مختصرا على قصة تمر الصدقة.

وأخرجه الترمذي (٦٦٨/٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٣٩/٣)، و(٣٢٧/٨) من طريق ابن إدريس، وزاد الترمذي عن محمد بن جعفر، والدارمي (٣١٩/٢) من طريق سعيد بن عامر، والحاكم (١٥/٢) من طريق سعيد

ابن عامر وعفان، ويزيد بن زريع، وفي (١١٠/٤) من طريق روح بن عبادة، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٣٥/٥) من طريق الطيالسي، كلهم عن شعبة، والحاكم ١٦/٠٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الحسن بن عبد الله النخعي، كلاهما ـ شعبة والحسن بن عبد اﷲ النخعي ـ عن بريد بن أبي مريم به مختصرا على الجزء الأول إلى قوله

((وإن الكذب ريبة))، **واختصر** بعضهم إلى قوله ((إلى ما لا يريبك)).

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وأخرجه ابن خزيمة (٥٩/٤) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به، سوى الدعاء.

( ) إسناده صحيح، أخرجه الأبهري في "فوائده" (ص٦٣-٦٤/رقم ٦٥) بهذا الإسناد واللفظ.

وأخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٢/٩) من طريق عمرو بن عباس الأزدي، عن ابن مهدي نحوه، وقال: "تقشفا" مكان "بحثا للرجال".

وأخرجه المصنف في "المشبخة البغدادية" (ل٥٢/ب ـ نسخة آيا صوفيا ـ) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: "ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة، ولا أعقل من مالك بن أنس، ولا أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك".

وذكره المزي في "تهذيب الكمال" (١٧/١٦)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٢٣٧/٧)، وابن حجر في "التهذيب"

(٣٣٦/٥) عن محمد بن المثنى عنه به.

وأخرج أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٥٩/٦) بإسناده عنه أنه قال: "ما رأيت أعقل من مالك، ولا رأيت أعلم من سفيان".

وأخرج الجزء الثاني منه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/٢٧).
وأورد الجزء الأخير منه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" (٤/١٣٦).." [١]
"، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((كلاب أهل النار، أهل البدع))
(١)

(١) وإسناده ساقط، فيه إسماعيل بن أبان الغنوي وهو وضاع.
أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: ١/١٦٨- ١٦٩ رقم(٢٦٢)، من طريق المخرمي به. ولفظه: ((أهل البدع كلاب أهل النار)) قال الدارقطني: تفرد به المخرمي عن إسماعيل بن ابان. وقد رواه أحمد بن محمد الأصغر عن إسماعيل عن حفص عن الأعمش عن أبي أوفى. والمخرمي أثبت منه.وقال ابن الجوزي: وإسماعيل ليس بشيء، قال أحمد: حدث بأحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: يضع على الثقات اهـ، انظر تاريخ بغداد ٣٩٦/٤، والعلل المتناهية
لابن الجوزي ١/١٦٨-١٦٩ رقم: ٢٦٢. ولكن المعروف من لفظ حديث أبي غالب في هذا الباب هو: (الخوارج كلاب النار) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص١٥٥- رقم: ١١٣٦، وأحمد في مسنده ٥/٢٥٣-٢٥٦ والترمذي ٨/٣٥١-٣٥٢- رقم: ٦٨٤٠ في تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير. وقال هذا حديث حسن. وابن ماجة في المقدمة، باب في ذكر الخوارج ١/٦٢، والآجري في الشريعة ص٣٥-٣٦، والطبراني في معجمه الصغير ٢/١١٧، وفي طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٣٢-٣٢٤ جميعهم من طريق أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولفظ الطيالسي: قال: ((كنت مع أبي أمامة فجيء برؤوس من رؤوس الخوارج فنصبت على درج دمشق: فقال: كلاب النار -قالها ثلاثا- شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلتم أو قتلوه -قالها ثلاثا- قلت: أشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيئا تقوله برأيك؟ فقال: إني إذن لجريء، إني إذن لجريء، بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) ولفظ الباقين نحوه، إلا أن بعضهم **اختصره** وذكر موضع الشاهد فقط: ((الخوارج كلاب النار)).

والإسناد مداره على أبي غالب وهو صدوق يخطئ؛ لكنه ت ا ب ع هـ سيار الأموي الدمشقي أخرجه الإمام

(١) الطيوريات، ٧/٣٣

أحمد في المسند ٢٥٠/٥ من طريقه، فذكر الحديث والقصة بنحو مما تقدم. وفي سنده سيار الأموي ذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٥/٤، ٤٢٣/٦. وقال ابن حجر: صدوق. وتابعه أيضا صفوان بن سليم، أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٩/٥ من طريق شيخه أنس بن عياض قال: سمعت صفوان بن سليم يقول: دخل أبو أمامة الباهلي دمشق... فذكر الحديث بنحو مما تقدم. وسنده صحيح.." (١)

"حديثا آخر، فقال: ما ينبغي لابن أبي داود أن يكذب.

٩٤٩ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الشيخ الصالح بصيدا من لفظه،حدثنا أبو بكر محمد ابن يوسف

ابن سليمان بن الزيات(١)، حدثنا الهيثم بن سهل(٢)، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الله

ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((من خير أكحالكم الأثمد ينبت الشعر ويجلو البصر))(٣)

---

(١) أبو بكر محمد بن يوسف بن سليمان بن الزيات: ويقال الخلال، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل، وقال : بلغني أنه كان حيا في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣،

(٢) الهيثم بن سهل: بن عبد الله بن بحر بن مستنير بن مدرك التستري، ضعفه الدارقطني.وضرب إسماعيل القاضي على حديثه عن حماد، وأنكر عليه، وقال مسلمة بن قاسم: جائز الحديث. وقال الذهبي: محدث لين عالي الإسناد.مات بعد ستين ومائتين. تاريخ بغداد: ٦٠/١٤، ميزان الاعتدال: ٣٢٣/٤، لسان الميزان: ٢٠٧/٦.

(٣) حديث صحيح، وإسناد المؤلف حسن لغيره فيه الهيثم بن سهل وهو وإن كان فيه ضعف إلا أنه متابع. أخرجه أحمد في المسند: ٢٣١/١ و٢٧٤، والحميدي في مسنده: ٢٤٠/١ رقم ((٥٢٠)) وابن ماجة في سننه في الطب: باب الكحل بالاثمد ١١٥٧/٢ رقم ((٣٤٩٧))، والطبراني في معجم الكبير: ٦٦/١٢ رقم ((١٢٤٩١))، وابن حبان في الثقات: ٤٣٦/١٣-٤٣٧ رقم ((٦٠٧٢)) و((٦٠٧٣))، والطبري في تهذيب الآثار: رقم ((٧٦١)) و ((٧٦٢)) و ((٧٦٣)) و ((٧٦٤)) و ((٧٦٥))، من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به مختصرا كما عند المؤلف.

---

(١) الطيوريات، ٢٤/١٠

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٤٢٩/٣ رقم ((٦٢٠٠)) و ((٦٢٠١)) وأحمد في المسند: ٢٤٧/١و٢٧٤و٣٥٥و٣٦٣، وأبو داود في الطب: باب في الأمر بالكحل ٢٠٩/٤ رقم ((٨٣٨٧) والترمذي في الجنائز: باب ما يستحب من الأكفان
٧٢/٤ رقم ((٩٩٤)) وابن ماجة في الجنائز: باب ما جاء فيما يستحب من الكفن ٤٧٣/١ رقم ((١٤٧٢)) وفي اللباس: باب البياض من الثياب ١١٨١/٢ رقم ((٣٥٦٦)) والطبراني في معجم الكبير: ٦٤/١٢-٦٦ رقم ((١٢٤٨٥)) و ((١٢٤٨٦)) و ((١٢٤٨٧)) و١٢٤٨٨)) و ((١٢٤٨٩)) و ((١٢٤٩٠)) و ((١٢٤٩١)) و ((١٢٤٩٢)) و ((١٢٤٩٣)) وابن حبان في صحيحه: ٢٤٢/١٢ رقم ((٥٤٢٣)) والحاكم في المستدرك: ٣٥٤/١، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٤٥/٣، و٣٣/٥، والبغوي في شرح السنة: ٣١٤/٥ رقم ((١٤٧٧)) من طرق عن ابن خثيم به بلفظ: ((البسوا من ثيابكم البياض، وكفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم، وإن من خير أكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر)).
واختصره بعضهم، وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم:صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.."
(١)
."

١٠٩٩ . حدثنا أبو علي، حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ، وأبو سعيد الحسن ابن جعفر الحرفي (١) قالا : حدثنا أبو بكر [ل٢٣٥/ب] جعفر بن محمد القاضي(٢)، حدثنا وهب
ابن بقية، حدثنا خالد(٣)، عن سهيل(٤)، عن صفوان بن أبي يزيد(٥)، عن القعقاع
ابن اللجلاج(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد (٧) أبدا، ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا))(٨)

---

(١) في الخطية (الخرقي) والتصحيح من كتب التراجم.
(٢) أبو بكر جعفر بن محمد القاضي: هو الفريابي .
(٣) خالد: هو ابن عبد الله الطحان الواسطي، ثقة ثبت. التقريب: ١٨٩/١.
(٤) سهيل: هو ابن أبي صالح .

---

(١) الطيوريات، ٨/١٢

(٥) صفوان بن أبي يزيد: ويقال ابن يزيد، ويقال ابن سليم حجازي مدني، ذكره ابن حبان في الثقات، روى له البخاري في الأدب، وقال ابن حجر: مقبول. أي إذا توبع وإلا فلين. الثقات: ٤٧٠/٦، تهذيب الكمال: ٢١٦/١٣، التقريب: ٢٧٧/١.

(٦) القعقاع بن اللجلاج: وقيل حصين بن اللجلاج، ويقال خالد، ويقال أبو العلاء، وثقه ابن حبان. وذكره الأئمة من غير جرح ولا تعديل. وقال الذهبي وابن حجر: شيخ مجهول. الجرح والتعديل: ١٩٥/٣، الثقات: ٣٢٤/٥، تهذيب الكمال:

٥٣١/٦، التقريب: ٧٠/١.

(٧) هنا في الخطية كلمة (إيمان) وعليها علامة الضرب.

(٨) حديث صحيح لغيره، وإسناد المؤلف ضعيف لجهالة القعقاع بن اللجلاج.

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة: ٤٤٧/١ رقم ((٤٦٠)) عن وهب بن بقية به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ٤٣/٨ رقم ((٣٢٥١))، من طريق عبد الحميد بن بيان السكري، حدثنا خالد بن عبد الله به.

أخرجه والنسائي في السنن في الجهاد: باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ١٣/٦ رقم ((١٣)) و ((١٤)) ، و أبو داود الطيالسي ي المسند: ٣٢٣/٠ رقم ((٢٤٦١))، وسعيد بن منصور في سننه: ١٨٩/٢ رقم ((٢٤٠١))، وأحمد في المسند: ٣٤٢/٢، والبخاري في الأدب المفرد: ٣٧٩/١ رقم ((٢٨١))، وفي التاريخ الكبير: ٣٠٧/٤، وابن أبي عاصم في الجهاد: ٣٤٤/١ رقم ((١٢١)) ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قد الصلاة: ٤٤٥/١ رقم ((٤٥٩))، والحاكم في المستدرك: ٧٢/٢، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٦١/٩، وفي شعب الإيمان: ٢٦/٤ رقم ((٤٢٥٧)) والبغوي في شرح السنة: ٣٥٥/١٠ رقم ((٢٦١٩))، من طرق عن سهيل بن أبي صالح به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٣٣٤/٥، و٩٧/٩، وسعيد بن منصور في سننه: ١٩٠/٢ رقم ((٢٤٠٢))، وهناد في الزهد: رقم ((٤٦٧))،والبخاري في التاريخ الكبير: ٣٠٧/٤، والنسائي في السنن: ١٤/٦، من طريق محمد بن عمرو، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج به. **واختصر** بعضهم فيه.

ومحمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام كما في التقريب: ٤٩٩/١.

ووقع عند النسائي: ((خالد بن اللجلاج))، وعند الحاكم ((أبي اللجلاج))، ولعل الصواب ابن اللجلاج

كما هو في شعب الإيمان من طريقه.
وأخرجه النسائي في السنن: ١٤/٦، والبخاري في التاريخ الكبير: ٣٠٧/٤، من طريق عبيد الله بن أبي عفر، صفوان بن أبي يزيد، عن أبي العلاء بن اللجلاج، عن أبي هريرة موقوفا. قلت ورجاله ثقات إلا ابن اللجلاج، وهو مما ليس للرأي فيه مجال.
وأخرجه أحمد في المسند: ٣٤٠/٢، والنسائي في الجهاد: باب فضل في عمل في سبيل الله على قدمه ١٢/٦-١٣،
وابن حبان في صحيحه: ٤٦٦/١٠ رقم ((٤٦٠٦))، والطبراني في معجم الصغير: رقم ((٤١٠))، والحاكم في المستدرك: ٧٢/٢، من طريق الليث، عن ابن عجلان، سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا. نحوه.
وفي إسناده محمد بن عجلان وهو حسن الحديث، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وعند بعضهم ((الحسد)) بدل ((الشح)).
وأخرج الشطر الأول من الحديث ابن أبي عاصم في الجهاد: ٣٣٨/١ رقم ((١١٩))، والطبراني في معجم الأوسط:
٨٧/٦ رقم ((٥٨٧٨))، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن الأعرج، عن
أبي هريرة مرفوعا. قلت وقد انفرد به إسحاق الحنيني عن مالك،وهو ضعيف، انظر التقريب: ٩٩/١.
وأخرجه عبد الله بن المبارك في الجهاد: رقم ((٣٠))، وعنه هناد بن السري في الزهد: رقم ((٤٦٥))، وعن هناد الترمذي في فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ٢٦٠/٥ رقم ((١٦٨٣))، وفي الزهد: باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ٦٠٠/٦ رقم ((٢٤١٣)) والنسائي في الجهاد: باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ١٢/٦ رقم (( ))، وأحمد في المسند: ٥٠٥/٢، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان: ٤٠/١ رقم ((٨٠٠)) عن يزيد وأبي عبد الرحمن، وفي شعب الإيمان طريق أبي عبد الرحمن وحده، والحاكم في المستدرك: ٢٦٠/٤، من طريق جعفر ابن عون، والبغوي في شرح السنة: ٣٦٤/٤ رقم (( ))، من طريق عاصم بن علي الواسطي، خمستهم عن المسعودي، عن محمد مولى طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة مرفوعا. ولفظه: ((لا يلج النار أحد بكى من خشي الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري امرئ أبدا

)). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
قلت في إسناده المسعودي وهو ثقة لكنه اخلتط بأخرة، وجعفر بن عون ممن سمع منه قبل اختلاطه كما في كواكب النيرات: ٢٩٣/٠.
وقد خالف يونس بن بكير كل من تقدم، حيث رواه عن المسعودي به موقوفا على أبي هريرة، أخرجه هنا بن السري في الزهد: رقم ((٤٦٦)).
قلت: ويونس بن بكير هذا صدوق يخطئ كما في التقريب: ٦١٣/١، ولا شك أن هذا من خطئه.
وأخرجه أيضا أعني الشطر الأول من الحديث الحميدي في المسند: ٤٦٧/٢ رقم ((١٠٩١))، وابن حبان في صحيحه: ٤٦٧/١٠ رقم ((٤٦٠٧)) من طريق مسعر بن كدام، وابن ماجة في الجهاد: باب الخروج في النفير ٩٢٧/٢ رقم ((٢٧٧٤)) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة به. مختصرا
وقد تقدم في الرواية رقم ((١٠٤٣)) من حديث أبي عبس بن جبر ما يشهد للشطر الأول من الحديث أيضا، وهو حديث صحيح مخرج في الصحيح، ولفظه: ((ما اغبرتا قدما عبد في سبيل الله فتمسهما النار أبدا)) .." [١]

"٢٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا الحسن بن سفيان ، نا حبان بن موسى ، نا عبد الله بن المبارك ، نا يونس ، عن الزهري ، قال : « لا يقرأ من وراء الإمام فيما يجهر به الإمام القراءة يكفيهم قراءة الإمام وإن لم يسمعهم صوته ، ولكنهم يقرأون فيما لا يجهر به سرا في أنفسهم ولا يصلح لأحد ممن خلفه أن يقرأ معه فيما جهر به سرا ولا علانية قال الله : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون (١)) » وقد روى بعض الناس في هذا المعنى أحاديث مرفوعة وموقوفة سوى ما ذكرنا وأنا لا أحب تدنيس كتابي بأمثال تلك الأحاديث على وجه الاحتجاج بها ومن قال : بقول الشافعي c في القديم احتج بالآية ، والآية في الاستماع لقراءة الإمام فيما يجهر بها دون ما يسر بها قال الشافعي في القديم : فهذا عندنا على القراءة التي تسمع خاصة فكيف ينصت لما لا يسمع ؟ وعلى هذا الوجه احتج أبو عبيد وغيره من أهل العلم والأدب بالآية وقال محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه : إنما يستمع لما يجهر قال الإمام أحمد c ولا معنى لقول من زعم أن المأموم مأمور بالاستماع للقرآن والإنصات له وإن كان الإمام لا يجهر بالقرآن ، فمعروف في اللغة عند أرباب اللسان أن الاستماع للشيء إنما يؤمر به إذا

---

(١) الطيوريات، ٥٠/١٤

كان الشيء مسموعا في الجملة ، فإذا كان غير مسموع في الجملة فلا يؤمر باستماعه ولا بالإنصات له ، ولأجل ذلك ذهب بعض الصحابة والتابعين إلى ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر الإمام فيه بالقراءة دون ما خافت فيه بها وهم أرباب اللسان وأما حديث ابن عباس Bه أن رسول الله A قال : « من استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة » فذلك من الحديث الذي يصير مسموعا لمن استمع له من حيث لا يعلم به صاحبه ، فأما إذا قصد إلى الاستماع ولم يسمع فإنا لا نجعله مستمعا ولا مستحقا لهذا الوعيد وإن كان مأثوما بما وجد منه من القصد إلى الاستماع وهو كما لو قصد معصية ثم لم يقدر عليها فإنه لا يقال له إنه فعلها ولا صار مستحقا للوعيد الوارد فيها ، وكل من لم يستمع القراءة لصمم يكون به أو تباعد عن الإمام فإنما يكون مأمورا بالاستماع والإنصات على طريق التبع لمن سمعها حكما وشرعا فأما اللغة فعلى ما حكينا ، والله أعلم قال الإمام أحمد C ومن قال بالقول الصحيح وهو أن القراءة واجبة خلف الإمام جهر الإمام بالقراءة أو خافت بها زعم أنا لا ننكر نزول هذه الآية في الصلاة أو في الصلاة والخطبة كما ذهب إليه من ذكرنا قوله من سلف هذه الأمة ، غير أنهم أو بعض من روى عنهم اختصروا الحديث فقالوا : في الصلاة مطلقا ورواه أبو هريرة Bه وهو أحفظ من روى الحديث في دهره ، ثم من تابعه من الصحابة والتابعين بتمامه مقيدا مفسرا بذكر ما كانوا يفعلون في الصلاة قبل نزول هذه الآية حتى نزلت في النهي عن ذلك فوجب المصير إليه والاقتصار عليه دون السكوت عن القراءة التي وجبت بأصل الشرع في الصلاة مع إمكان الجمع بين قراءتها والاستماع لقراءة الإمام على ما نبينه إن شاء الله

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٤." [١]

" لا آذن ثم لا آذن إلا أن يحب علي بن أبى طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم وإنما فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها

صحيح متفق عليه وحدث به الإمام أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد وأبى النضر عن الليث ورواه عمرو بن دينار عن أبن مليكة عن المسور فاختصر ." [٢]

"(٣٣٣٤) حديث: «أحل الذهب والحرير لإناث أمتي.. ». الحديث. تفرد به يحيى بن سليم عنه.

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٧٤

(٢) أمالي الأصبهاني، ص/٤٥

(٣٣٣٥) حديث : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، فكانوا يصلون الظهر والعصر... الحديث. مثله.

(٣٣٣٦) حديث: «التسبيح للرجال.. ». الحديث. مثله، وفي الرواية مع عبد الله (١) : إسماعيل بن أمية.

(٣٣٣٧) حديث : «لا يتناج* دون الواحد.. ». الحديث. بمثله*.

(٣٣٣٨) حديث : «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة.. ». الحديث. قال الدارقطني رحمه الله*: لم يزل أصحاب الحديث يعدون هذا الحديث فيما تفرد به يحيى بن سليم عن عبيد الله، حتى وجدنا أبا حذافة قد رواه عن الدراوردي عن عبيد الله.

(٣٣٣٩) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صلاتين... الحديث. قال ابن صاعد: وهذا مما

وهم يحيى بن سليم في إسناده، لأن بعضه عن خبيب*، وبعضه عن أبي الزناد (٢) ، تفرد به يحيى بن سليم عن عبيد الله.

(٣٣٤٠) حديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة بعد صلاة الصبح... الحديث. **اختصره** يحيى

٣٣٣٥ - ينظر : تاريخ بغداد ٥/ ١٩٣ .

(١) قوله : «عبد الله » صوابه : عبيد الله .

٣٣٣٧ - * « لا يتناج » كتب بعدها في ص : «اثنان » ، ثم ضرب عليها / من «وفي الرواية » في الحديث

السابق إلى «بمثله » ساقط من غ .

٣٣٣٨ - ينظر : العلل ٤/ ١٠٩ /ب . * «رحمه الله » من غ .

٣٣٣٩ - ينظر : تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٥ . * « خبيب » في حاشية غ : «بيانه : حبيب » ، وكتبها في المتن :

«خبيب » ، ثم أبدل ضمة الخاء فتحة ، ولم يحذف نقطة إعجامها .

(٢) أي : أن بعض الحديث - وهو النهي عن صلاتين - محفوظ عن عبيد الله من روايته عن خبيب بن

عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة ، وبعضه – وهو النهي عن بيع الحصاة وبيع الغرر – محفوظ

عن عبيد الله من روايته عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .." [١]

"فمما سبق يتبين أن هذا الطريق ضعيف جدا، وقد يكون موضوعا. وقد ظن هذا الراوي أن أبا بردة في الإسناد هو ابن أبي موسى الأشعري، وأنه يرويه عن أبيه فجعل يقول: عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه والله أعلم.

فمما سبق من هذا الاختلاف على عبد الله بن عيسى يترجح أنه يرويه عن سعيد ابن عمير عن عمه أبي بردة بن نيار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وسعيد بن عمير هذا هو ابن نيار، وقيل: ابن عقبة بن نيار الأنصاري الحارثي، قال فيه ابن معين: لا أعرفه(١). وقال فيه الفسوي: لا بأس به(٢). وذكره ابن حبان في الثقات(٣). وجعله ابن حجر في مرتبة: "مقبول"(٤).

والذي يظهر لي أنه في مرتبة "صدوق".

فمما سبق يتبين أن هذا الإسناد حسن. وهو بشواهده يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

١٩٣ – (٣) عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من غشنا فليس منا، ومن رمانا بالليل فليس منا".

رواه الطبراني في الكبير(٥) عن علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور عن الدراوردي عن ثور بن زيد عن عكرمة عنه به.

ورواه القضاعي(٦) من طريق شيخ الطبراني، إلا أنه لم يذكر قوله "من غشنا فليس منا"، وكذلك الطحاوي(٧) من طريق الدراوردي، ولم يذكر هذه الجملة أيضا. فالظاهر أنهما اختصرا الحديث. والله أعلم.

قال الهيثمي عن إسناد الطبراني: "رجاله رجال الصحيح"(٨).

وقد تقدم الكلام(٩) في الدراوردي، وأنه صدوق يخطيء، وبقية رجاله ثقات. فعلى هذا فيكون هذا الإسناد حسنا، وبالنظر إلى شواهده يكون صحيحا لغيره. والله أعلم.

---

(١) تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين (ص١٢٠).

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٧٥/١

(٢) المعرفة والتاريخ (٣/١٠١).

(٣) الثقات (٤/٢٨٨).

(٤) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٢٣٧٥).

(٥) المعجم الكبير (١١/٢٢١).

(٦) مسند الشهاب (١/٢٢٩).

(٧) شرح مشكل الآثار (٣/٣٦٤).

(٨) مجمع الزو ائد (٤/٨٨٢).

(٩) عند حديث رقم (١٤١).." [١]

"عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان بن فلان العبدي قال نعم قال وأنت النازل بالسوس قال نعم فضربه عمر بقناة معه فقال مالي يا أمير المؤمنين فقال عمر اجلس فجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ إلى ﴿لمن الغافلين﴾ فقرأ عليه ثلاثا وضربه ثلاثا فقال له الرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بأمرك أتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه ولا تقرئه أحدا من الناس فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدا من الناس لأنهكنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه فقال انطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك يا عمر قال قلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الأنصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم السلاح السلاح فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه **واختصر** لي اختصارا ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت." [٢]

"١٧٥ - وأخبرنا أبو أحمد عبدالباقي بن عبدالجبار بن عبدالباقي الهروي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد قيل له أخبركم أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي أنا أبو القاسم أحمد ابن محمد بن محمد بن عبد الله الزيادي الخليلي أنا أبو القاسم علي ابن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي أنا أبو

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٨/١٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/٢١٦

سعيد الهيثم بن كليب الشاشي حدثنا العباس الدوري حدثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين بكتاب فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما دعاك إلى ما صنعت فقال للنبي صلى الله عليه وسلم كان أهلي فيهم فخشيت أن يغيروا عليهم فقلت أكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله قال عمر **فاخترطت** السيف فقلت يا رسول الله أضرب عنقه فقد كفر فقال يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

(إسناده صحيح)

١٧٦ – وأخبرنا الإمام أبو بكر عبدالرزاق بن عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي قراءة عليه ببغداد قيل له أخبركم أبو بكر محمد ابن عبيدالله بن الزاغوني قال أنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد السيسي قال قرئ على الشيخ أبي عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي وأنا أسمع حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري حدثنا أبو حذيفة حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب (ح).." [1]

". قال لنا أبو عبد الرحمن هذا أخطأ فيه شعبة إنما هو خالد بن علقمة عن عبد خير.

رواه أبو داود عن مسدد عن أبي عوانة وعن الحلواني عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة جميعا عن خالد بن علقمة عن عبد خير وعن ابن المثنى عن غندر عن شعبة عن مالك بن عرفطة ورواه النسائي عن قتيبة عن أبي عوانة وعن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن حسين بن علي عن زائدة وعن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شعبة عن مالك بن عرفطة وقال النسائي مالك بن عرفطة خطأ والصواب خالد ربما **اختصره** بعضهم ورواه أبو حاتم البستي عن الحسن بن سفيان عن حبان عن ابن المبارك عن زائدة عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن زائدة.." [2]

"ورواه أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ورواه إسحاق بن راهويه عن الفضل بن موسى وعبده بن سليمان عن محمد بن إسحاق ورواه أبو حاتم بن حبان عن عمران بن موسى عن يعقوب بن حميد عن عبدالعزيز بن محمد وابن أبي حازم يزيد أحدهما على صاحبه عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ورواه ابن ماجه عن محمد بن رمح عن الليث بن سعد عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/٢٨٦

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢٨٢

سلمة عن طلحة ورواه أبو حاتم بن حبان عن عمران بن موسى عن يعقوب بن حميد عن عبدالعزيز منهم من **اختصره** ومنهم من.

رواه بتمامه قال ابن أبي خيثمة سئل يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال مرسل لم يسمع من طلحة سئل الدارقطني عنه فقال هو حديث يرويه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة حدث به عنه يزيد بن الهاد." (١)

"هذا **حديث مختصر** من حديث.

رواه ابن حبان عن أبي يعلى

إسناده ضعيف

آخر

١٢٦٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن أبا علي الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن خليد نا محمد بن عيسى الطباع نا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب (ح)

إسناده ضعيف

١٢٦٧ – وأخبرنا أسعد بن سعيد بن روح أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أنا محمد بن ريذة أنا الطبراني نا أحمد بن خليد الحلبي نا محمد بن عيسى الطباع نا معاذ يعني ابن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب رض الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر إني أمرت أن أعرض عليك." (٢)

"وهذا الحديث.

رواه عن الحسن مبارك بن فضالة وأبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع وأشعث بن عبد الملك وعمارة بن أبي حفصة وهشام والمعلى بن زياد وعنبسة الغنوي منهم من.

رواه بتمامه ومنهم من **اختصره** ورواه النسائي عن زياد بن أيوب ورواه أبو حاتم البستي عن الفضل بن حباب آخر

إسناده منقطع

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٩/٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤١/٤

١٤٤٧ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبي نا روح نا عوف عن الحسن عن الأسود بن سريع قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي عز وجل قال أما إن ربك يحب الحمد

إسناده منقطع *." (١)

"قال أبو حاتم الرازي **اختصر** عبد الرزاق هذه الكلمة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ضعف فقدم أبا بكر فصلى بالناس وقال أخطأ عبد الرزاق في اختصاره هذه الكلمة وأدخله في باب من كان يشير بإصبعه في الصلاة وأوهم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أشار بيده في التشهد وليس كذاك قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قلت لأبي فإشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر كان في الصلاة أو قبل دخول الصلاة فقال أما في حديث شعيب عن الزهري لا يدل على شيء من هذا قلت فقد روى هذا الحديث غير عبد الرزاق

في إسناده من لم أعرفه

٢٦٠٧ - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل بأصبهان أن جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن ريذة أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الصمد بن محمد العينوني المقدسي حدثنا أبو هبيرة الوليد بن محمد الدمشقي حدثنا سلامة بن بشر حدثنا يزيد بن السمط حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة." (٢)

"وعن يحيى بن آدم عن سفيان عن عاصم وعن عفان عن حماد بن سلمة وعن حسن بن موسى عن حماد بن زيد بنحوه ورواه الترمذي عن ابن أبي عمر عن سفيان وعن أحمد بن عبدة الضبي عن حماد بن زيد كلاهما عن عاصم بنحوه وقال حديث حسن صحيح وعن هناد عن أبي الأحوص عن عاصم بعضه (المسح) وقال حديث حسن صحيح وروى جاء رجل جهوري الصوت فقال يا محمد الرجل يحب القوم **الحديث مختصر** عن محمود بن غيلان عن يحيى بن آدم عن سفيان وعن أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد وقال حديث صحيح." (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤/٢٥٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧/١٧٥

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨/٤٠

"تابعه شبابة وأسد بن موسى ، وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة.

باب الصبر على أذى الجار

أبو داود الطيالسي : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة يحبهم الله . . . فذكر فيهم : ورجل له جار سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه ، فيكفيه الله إياه بحياة أو موت.

هذا حديث مختصر.

أبو داود : حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، حدثنا سليمان بن حيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره ، قال : اذهب فاصبر . فأتاه مرتين أو ثلاثا قال : اذهب فاطرح متاعك في الطريق ، فطرح متاعه ، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه : فعل الله به وفعل ، فجاء إليه جاره فقال له : ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه.

باب أجر من دل على خير

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن أبي عمر ، واللفظ لأبي كريب – قالوا : حدثنا أبو معاوية – عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أبدع بي فاحملني . فقال : ما عندي ؟ فقال رجل : يا رسول الله ، أنا أدله على من ." [1]

"قال: حدثني بكير بن عبد الله الأشج قال: حدثنا سليمان بن يسار به.

وحسنه النووي(١) وهو كما قال فإن مداره على الضحاك ابن عثمان تكلم فيه ووثقه غير واحد وحديثه حسن.

قال أبو زرعة(٢): "ليس بقوي"، وقال أبو حاتم(٣): "يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صدوق"، وقال يعقوب بن شيبة(٤): "صدوق في حديثه ضعف".

ووثقه أحمد(٥) وابن معين(٦) وأبو داود(٧) وابن بكير(٨) وغيرهم.

وقال الذهبي في المغني(٩): "لينه ابن القطان وقال في كتابه من تكلم فيه وهو موثق(١٠): صدوق".

وصحح الحديث ابن رجب(١١)، وابن عبد الهادي(١٢)، والحافظ ابن حجر(١٣) وقال: "هذا حديث

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٢٣/٣

صحيح من حديث أبي هريرة والمرفوع منه تشبيه أبي هريرة صلاة الأمير المذكور بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعدا ذلك موقوف إن كان الأمير المذكور صحابيا أو مقطوع إن لم يكن".

وقال أيضا: "فلم يصب من **اختصره** فإن أبا هريرة لم يتلفظ بقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بقصار المفصل(١٤) إنما تلفظ بالتشبيه وهو لا يستلزم المساواة في جميع صفات الصلاة والله أعلم".

وزاد أحمد والبيهقي(١٥) في هذا الحديث.

قال الضحاك: وحدثني من سمع أنس بن مالك يقول: "ما رأيت أحدا أشبه صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز" قال الضحاك: "فصليت خلف عمر بن عبد العزيز وكان يصنع مثل ما قال سليمان بن يسار".

---

(١) في خلاصة الأحكام (٣٨٧/١).

(٢) الجرح والتعديل (٤٦٠/٤).

(٣) الجرح والتعديل (٤٦٠/٤).

(٤) المغني في الضعفاء (٣١٢/١).

(٥) الجرح والتعديل (٤٦٠/٤).

(٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين (١٣٥).

(٧) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٣).

(٨) تهذيب التهذيب (٤٤٧/٤).

(٩) المغني في الضعفاء (٣١٢/١).

(١٠) ١٠٢).

(١١) فتح الباري له (٢٩/٧).

(١٢) في المحرر (١٩٢/١).

(١٣) نتائج الأفكار (٤٧٠/١) وفي بلوغ المرام (٥٨).

(١٤) يشير بذلك إلى رواية الطحاوي المختصرة.

(١٥) في سننه (٢/٣٨٨) كتاب الصلاة، باب طول القراءة وقصرها.." [1]

"بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث وردت في

العرش

(من صحيح الجامع الصغير)

للشيخ الالبانى رحمه الله

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا بحث صغير عن العرش أعظم المخلوقات وأولها على الصحيح من أقوال أهل العلم وله حملة من الملائكة ويكون المتحابين في الله في ظل العرش و الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله و من قطعني قطعه الله وقد كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و عرشه على الماء و الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلى الجنة و أوسطها و فوقه عرش الرحمن و منها يتفجر أنهار الجنة كما سترى الاحاديث....

قال الالبانى رحمه الله فكتابه مختصر العلو للعلي الغفار للحافظ الذهبي **اختصره** وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني

(الآيات القرآنية والأحاديث النووية والآثار السلفية متفقة كلها على أن الله تعالى فوق عرشه بذاته بائنا من خلقه وهو معهم بعلمه

قال الله تعالى (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش)

وقال تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) ..

وقال تعالى في وصف كتابه العزيز (تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى ..)

(صحيح) عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا أبا ذر ما السموات عند الكرسي إلا كحلقة

---

(١) أحاديث القراءة في صلاة الفجر / إبراهيم العبيد، ١/١٨

ملقة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة) . .

(صحيح موقوف) عن ابن عباس قال : الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره . . ." (١)

"البئر ودرس، فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في موضع زمزم وأعمق، ثم دفن فيه الأسياف والغزالين.

فبينا هم على ذلك إذ كان من أمر أهل مأرب ما ذكر أنه ألقت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له: مزيقياء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وكانت قد رأت في كهانتها أن سد مأرب سيخرب، وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين، فباع عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقومه من بلد إلى بلد لا يطئون بلدا إلا غلبوا عليه وقهروا أهله حتى يخرجوا منه؛ ولذلك حديث طويل اختصرناه.

فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة، فقالت لهم: سيروا وأسيروا١ فلن تجتمعوا٢ أنتم ومن خلفتم أبدا فهذا لكم أصل وأنتم له فرع، ثم قالت: مه مه، وحق ما أقول ما علمني ما أقول إلا الحكيم المحكم رب جميع الإنس من عرب وعجم.

فقالوا لها: ما شأنك يا طريفة؟ قالت: خذوا البعير فخضبوه بالدم تلون أرض جرهم جيران بيته المحرم، قال: فلما انتهى إلى مكة وأهلها جرهم وقد قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بني إسماعيل وغيرهم أرسل إليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر: يا قوم إنا قد خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلدا إلا فسح أهلها لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتادوا لنا بلدا يحملنا، فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روادنا إلى

---

١ في الأصل: "سيرا".

٢ كذا في الأصل، ب. وفي أ: "فلن تجمعوا".." (٢)

"فشكوا إليها الذي أصابهم، فقالت لهم: قد أصابني بؤس الذي تشكون١ وهو مفرق ما بيننا.

قالوا: فماذا تأمرين؟ فقالت: فيكم ومنكم الأمير وعلي التسيير قالوا: فما تقولين؟ قالت: من كان منكم ذا

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٦٥/١

هم بعيد، وجمل شديد، ومزاد جديد، فليلحق بقصر عمان المشيد، فكان أزد عمان.
ثم قالت: من كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على أزمات الدهر، فعليه بالأراك من بطن مر، فكانت خزاعة.
ثم قالت: من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل، فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الأوس والخزرج.
ثم قالت: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والملك والتأمير، وتلبس الديباج والحرير، فليلحق ببصرى وعوير -وهما من أرض الشام- فكان الذين سكنوهما آل جفنة من غسان.
ثم قالت: من كان منكم يريد الثياب الرقاق، والخيل العتاق، وكنوز الأرزاق، والدم المهراق، فليلحق بأرض العراق، فكان الذين سكنوها آل جذيمة الأبرش ومن كان بالحيرة من غسان وآل محرق، حتى جاءهم روادهم فافترقوا من مكة فرقتين فرقة توجهت إلى عمان وهم أزد عمان.
وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام، فنزلت الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الأنصار بالمدينة، ومضت غسان فنزلوا بالشام ولهم حديث طويل **اختصرناه**.
وانخزعت خزاعة بمكة فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو لحي، فولي أمر مكة وحجابة الكعبة.
وقال حسان بن ثابت الأنصاري يذكر انخزاع خزاعة بمكة ومسير الأوس

---

١ كذا في ب، وفي الأصل: "قد أصابوا الذي يشكون" وفي أ: "قد أصابوا بؤس الذي تشكون".." [١]

"١٠١ – حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، أن الحسن بن علي قام وخطب الناس ، فقال : لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، كان رسول الله A يبعثه فيعطيه الراية ، لا يرتد حتى يفتح الله عليه ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وما ترك صفراء (١) ولا بيضاء (٢) ، إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه (٣) ، أراد أن يشتري بها خادما رواه عن أبي إسحاق الأكابر والأعلام ، سفيان الثوري ، والأجلح ، وزيد بن أبي أنيسة ، وصدقة بن أبي عمران ، وشريك ، ويزيد بن عطاء ، وعلي بن عابس فحديث الثوري رواه عنه محمد بن كثير **فاختصره** ، وحديث الأجلح رواه عنه بكار بن زكرياء بطوله ، وحديث زيد بن أبي أنيسة رواه عنه عبيد الله بن عمرو الرقي مطولا ،

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٦٧/١

وحديث صدقة بن أبي عمران رواه عنه علي بن هاشم بن البريد مختصرا ، وحديث شريك رواه عنه علي بن حكيم الأودي وغيره مختصرا ، وحديث يزيد بن عطاء رواه عنه يحيى بن إسحاق السيلحيني مطولا ، وحديث علي بن عابس رواه عنه إسماعيل بن زكرياء ، رواه عنه ضرار بن صرد مختصرا أيضا

---

(١) الصفراء : الذهب

(٢) بيضاء : المراد هنا الفضة

(٣) العطاء : الهبة أو نصيب الفرد من بيت المال." [١]

"١٠٧٧ - حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا قريش بن حيان ، ثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : قال رسول الله A : « تفرقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ما تفرقت عليه بنو إسرائيل تزيد فرقة ، كلها في النار إلا السواد الأعظم » قالوا : يا أبا أمامة ، أليس في السواد (١) الأعظم ما فيه . قال : والله إنا لنكره ما يعملون . حدث بهذا الحديث عنه الحمادان ، ومعمر ، وسفيان بن عيينة ، ومبارك بن فضالة ، والربيع بن صبيح ، وأشعث بن عبد الملك ، وسلام بن مسكين ، وأبو مري قطري بن عبد الله الحداني ، وعمران بن مسلم ، وحميد بن مهران ، وعمر بن أبي خليفة ، وعبد الله بن شوذب ، وداود بن سليك ، وسلم بن زرير ، وخليد بن دعلج ، والحسين بن واقد منهم من طوله ومنهم من **اختصره**

---

(١) السواد الأعظم : أي جملة الناس ومعظمهم." [٢]

"(٢٤) حدثنا عمر بن أيوب السقطي ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال Y « يجيء القرآن يوم القيامة إلى الرجل كالرجل الشاحب ، فيقول له Y من أنت ؟ ، فيقول Y أنا الذي أظمأت نهارك ، وأسهرت ليلك »(١) .

---

(١) وأخرجه كذلك ابن عدي « الكامل »(٢١) من طريق عمرو بن علي الفلاس ثنا أبو أحمد الزبيري

---

(١) أخبار أصبهان، ١٠٩/١

(٢) أخبار أصبهان، ٢١٧/٤

حدثني بشير بن المهاجر بإسناده ومتنه سواء .

وتابعه عن بشير بن المهاجر Y وكيع ، وأبو نعيم ، وخلاد بن يحيى بن صفوان . فأما وكيع **فاختصره** ، وأما الآخران فساقاه بأطول مما هاهنا ، وفيه زيادات مستحسنة .

فقد أخرجه أحمد (٥/٣٥٢) ، وابن ماجه (٣٧٨١) عن علي بن محمد الطنافسي ، كلاهما عن وكيع عن بشير بن مهاجر عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم Y « يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب ، فيقول Y أنا الذي أسهرت ليلك ، وأظمأت نهارك » .

وقال الإمام أحمد (٥/٣٤٨) Y حدثنا أبو نعيم حدثنا بشير بن المهاجر حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال Y كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم . فسمعته يقول Y « تعلموا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة » ، قال Y ثم مكث ساعة ، ثم قال Y « تعلموا سورة البقرة وآل عمران ، فإنهما الزهراوان ، يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو غيايتان أو فرقان من طير صواف ، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب ، فيقول له Y هل تعرفني ؟ ، فيقول Y ما أعرفك ! ، فيقول له Y هل تعرفني ؟ ، فيقول Y ما أعرفك ! ، فيقول Y أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر ، وأسهرت ليلك ، وإن كل تاجر من وراء تجارته ، وإنك اليوم من وراء كل تجارة ، فيعطى الملك بيمينه ، والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا ، فيقولان Y بم كسينا هذه ؟ ، فيقال Y بأخذ ولدكما القرآن ، ثم يقال له Y اقرأ واصعد في درجة الجنة وغرفها ، فهو في صعود ما دام يقرأ ، هذا كان أو ترتيلا » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٢٩/٣٠٠٤٥) ، وأبو عبيد « فضائل القرآن »(٤٧) ، والدارمي (٣٣٩١) ، وابن الضريس « فضائل القرآن »(٩٧) ، والبغوي « معالم التنزيل »(١/٣٣) جميعا عن أبي نعيم ، والعقيلي « الضعفاء »(١/١٤٣) ، والحاكم (١/٧٤٢) ، والبيهقي « شعب الإيمان » ثلاثتهم عن خلاد بن يحيى ، كلاهما عن بشير بن مهاجر به .

قلت Y وهذا إسناد حسن على ضعف يسير في بشير بن المهاجر الغنوي الكوفي .

فقد قال أحمد ابن حنبل Y منكر الحديث ، اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجئ بالعجب . وقال ابن عدي Y هو ممن يكتب حديثه ، وإن كان فيه بعض الضعف . وقال أبو حاتم Y يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال البخاري Y يخالف في بعض حديثه. ولكن قال يحيى بن معين Y ثقة .

وقال العجلي Y كوفي ثقة . وقال النسائي Y ليس به بأس . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال Y

وكان يخطىء كثيرا . وقال الذهبي Y ثقة فيه شيء . وقال ابن حجر Y صدوق لين الحديث ، رمي بالإرجاء
.
وقال الحافظ البوصيري « مصباح الزجاجة »(١٢٦/٤) Y إسناد رجاله ثقات . اهـ
قلت Y ولأوله شاهد صحيح من حديث أبي أمامة الباهلي .
قال الإمام مسلم (٨٠٤) Y حدثني الحسن بن علي الحلواني ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول Y « اقرءوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف ، تحاجان عن أصحابهما ، اقرءوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » .." [1]

"(خ م س) ، وعن طلحة بن عبيد الله – رضي الله عنه – قال :

(جاء رجل من أهل نجد (١) إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ثائر الرأس (٢) يسمع دوي صوته (٣) ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا) (٤) (من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٥) (فإذا هو يسأل عن الإسلام (٦) فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " خمس صلوات في اليوم والليلة (٧) فقال : هل علي غيرها ؟ ، قال : " لا ، إلا أن تطوع (٨) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " وصيام رمضان " ، فقال : هل علي غيره ؟ ، قال : " لا ، إلا أن تطوع ، وذكر له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الزكاة " ، فقال : هل علي غيرها ؟ قال : " لا ، إلا أن تطوع ") (٩) وفي رواية : (قال : فأخبرني بما افترض الله علي من الزكاة ، " فأخبره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بشرائع الإسلام (١٠) ") (١١) (قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص (١٢)) (١٣) (فلما ولى قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :) (١٤) (" أفلح إن صدق (١٥)) (١٦) لئن صدق ليدخلن الجنة (١٧) من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا (١٨) "

---

(١) النجد في الأصل : ما ارتفع من الأرض ، ضد التهامة ، سميت به الأرض الواقعة بين مكة والعراق . عون المعبود – (ج ١ / ص ٤٣٧)

---

(١) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٣٠

(٢) المراد أن شعره متفرق من ترك الرفاهية . (فتح – ح٤٦)

(٣) الدوي : صوت مرتفع متكرر ولا يفهم ، وإنما كان كذلك لأنه نادى من بعد . (فتح – ح٤٦)

(٤) (خ) ٤٦ ، (م) ١١

(٥) (م) ١١

(٦) أي : عن شرائع الإسلام ، ويحتمل أنه سأل عن حقيقة الإسلام ، وإنما لم يذكر له الشهادة لأنه علم أنه يعلمها ، أو علم أنه إنما يسأل عن الشرائع الفعلية ، أو ذكرها ولم ينقلها الراوي لشهرتها ، وإنما لم يذكر الحج لأن الراوي اختصره ، ويؤيد هذا القول ما أخرجه المصنف في الصيام عن أبي سهيل في هذا الحديث قال : فأخبره رسول الله > بشرائع الإسلام ، فدخل فيه باقي المفروضات ، بل والمندوبات . (فتح – ح٤٦)

قال النووي : واعلم أنه لم يأت في هذا الحديث ذكر الحج ، ولا جاء ذكره في حديث جبريل من رواية أبي هريرة ، وكذا غير هذا من هذه الأحاديث لم يذكر في بعضها الصوم ، ولم يذكر في بعضها الزكاة ، وذكر في بعضها صلة الرحم ، وفي بعضها أداء الخمس ، ولم يقع في بعضها ذكر الإيمان ، فتفاوتت هذه الأحاديث في عدد خصال الإيمان زيادة ونقصا وإثباتا وحذفا ، وقد أجاب القاضي عياض عنها فقال : ليس هذا باختلاف صادر من رسول الله > بل هو من تفاوت الرواة في الحفظ والضبط ؛ فمنهم من قصر فاقتصر على ما حفظه فأداه ، ولم يتعرض لما زاده غيره بنفي ولا إثبات ، وإن كان اقتصاره على ذلك يشعر بأنه الكل ، فقد بان بما أتى به غيره من الثقات أن ذلك ليس بالكل ، وأن اقتصاره عليه كان لقصور حفظه عن تمامه . شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ٧٣)

(٧) قوله : (خمس صلوات) يستفاد منه أنه لا يجب شيء من الصلوات في كل يوم وليلة غير الخمس ، خلافا لمن أوجب الوتر ، أو ركعتي الفجر ، أو صلاة الضحى ، أو صلاة العيد ، أو الركعتين بعد المغرب . (فتح – ح٤٦)

(٨) كأنه قال : لا يجب عليك شيء ، إلا إن أردت أن تطوع فذلك لك . (فتح – ح٤٦)

(٩) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤

(١٠) تضمنت هذه الرواية أن في القصة أشياء أجملت ، منها بيان نصب الزكاة ، فإنها لم تفسر في الروايتين ، وكذا أسماء الصلوات ، وكأن السبب فيه شهرة ذلك عندهم ، أو القصد من القصة بيان أن المتمسك بالفرائض ناج وإن لم يفعل النوافل .(فتح – ح٤٦)

(١١) (خ) ٦٥٥٦ ، (س) ٢٠٩٠
(١٢) يحتمل أنه أراد أنه لا يصلي النافلة مع أنه لا يخل بشيء من الفرائض ، وهذا مفلح بلا شك ، وإن كانت مواظبته على ترك السنن مذمومة ، وترد بها الشهادة ، إلا أنه ليس بعاص ، بل هو مفلح ناج . والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٧٣)
(١٣) (خ) ٤٦ ، (م) ١١
(١٤) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤
(١٥) وقع عند (م) ١١ ، (د) ٣٩٢ : " أفلح وأبيه إن صدق " أو " دخل الجنة وأبيه إن صدق " ، فإن قيل : ما الجامع بين هذا وبين النهي عن الحلف بالآباء ؟ ، أجيب بأن ذلك كان قبل النهي ، أو بأنها كلمة جارية على اللسان لا يقصد بها الحلف ، كما جرى على لسانهم (عقرى ، حلقى) وما أشبه ذلك ، أو فيه إضمار اسم الرب كأنه قال : ورب أبيه ، وقيل : هو خاص ، ويحتاج إلى دليل ، وأقوى الأجوبة الأولان .
وقال ابن بطال : دل قوله " أفلح إن صدق " على أنه إن لم يصدق فيما التزم لا يفلح ، وهذا بخلاف قول المرجئة .
فإن قيل : كيف أثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر مع أنه لم يذكر المنهيات ؟ ، أجاب ابن بطال باحتمال أن يكون ذلك وقع قبل ورود فرائض النهي ، وهو عجيب منه ، لأنه جزم بأن السائل ضمام ، وأقدم ما قيل فيه إنه وفد سنة خمس ، وقيل : بعد ذلك ، وقد كان أكثر المنهيات واقعا قبل ذلك ، والصواب أن ذلك داخل في عموم قوله " فأخبره بشرائع الإسلام " كما أشرنا إليه .
فإن قيل : أما فلاحه بأنه لا ينقص فواضح ، وأما بأن لا يزيد فكيف يصح ؟ أجاب النووي بأنه أثبت له الفلاح لأنه أتى بما عليه . وليس فيه أنه إذا أتى بزائد على ذلك لا يكون مفلحا ؛ لأنه إذا أفلح بالواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب أولى . فإن قيل فكيف أقره على حلفه وقد ورد النكير على من حلف أن لا يفعل خيرا ؟ أجيب بأن ذلك مختلف باختلاف الأحوال والأشخاص ، وهذا جار على الأصل بأنه لا إثم على غير تارك الفرائض ، فهو مفلح وإن كان غيره أكثر فلاحا منه . وقال الطيبي يحتمل أن يكون هذا الكلام صدر منه على طريق المبالغة في التصديق والقبول ، أي : قبلت كلامك قبولا لا مزيد عليه من جهة السؤال ، ولا نقصان فيه من طريق القبول . وقال ابن المنير : يحتمل أن تكون الزيادة والنقص تتعلق بالإبلاغ ؛ لأنه كان وافد قومه ليتعلم ويعلمهم . قلت : والاحتمالان مردودان برواية إسماعيل بن جعفر ، فإن نصها

" لا أتطوع شيئا ، ولا أنقص مما فرض الله علي شيئا " . وقيل : مراده بقوله لا أزيد ولا أنقص أي : لا أغير صفة الفرض كمن ينقص الظهر مثلا ركعة أو يزيد المغرب ، قلت : ويعكر عليه أيضا لفظ التطوع في رواية إسماعيل بن جعفر . والله أعلم .(فتح - ح٤٦)

(١٦) (خ) ٤٦ ، (م) ١١

(١٧) (س) ٤٥٩ ، (خ) ١٨٩١ ، تضمنت هذه الرواية بيان أن المتمسك بالفرائض ناج وإن لم يفعل النوافل . (فتح - ح٤٦)

(١٨) (خ) ١٣٣٣ ، (م) ١٤." [1]

"(٣) التداوي من العذرة (*)

(خ م جة حم) ، وعن أم قيس بنت محصن الأسدية ك (١) قالت :

(دخلت بابن لي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد أعلقت عليه (٢) من العذرة) (٣) (فقال : " علام تدغرن (٤) أولادكن بهذا الإعلاق (٥) ؟) (٦) (عليكن بهذا العود الهندي (٧) فإن فيه سبعة أشفية (٨)) (٩) (يسعط (١٠) به من العذرة ، ويلد (١١) به من ذات الجنب) (١٢) .

وفي رواية (١٣) : علام تعذبن أولادكن ؟ ، إنما يكفي إحداكن أن تأخذ قسطا هنديا (١٤) فتحكه بماء سبع مرات ، ثم توجره (١٥) إياه ، ثم تسعطه إياه " ، ففعلوا فبرأ .

(*) العذرة : وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا ، وقيل : هي قرحة تخرج بين الأذن والحلق أو في الخرم الذي بين الأنف والحلق ، قيل : سميت بذلك لأنها تخرج غالبا عند طلوع العذرة ؛ وهي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور ويقال لها أيضا : العذارى ، وطلوعها يقع وسط الحر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٠٦)

(١) وكانت من المهاجرات الأول ، اللاتي بايعن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهي أخت عكاشة بن محصن .

(٢) الإعلاق : غمز العذرة وهي اللهاة بالأصبع . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٣٣)

قال الخطابي : هكذا يقول المحدثون (أعلقت عليه) وإنما هو (أعلقت عنه) ، ومعنى أعلقت عنه دفعت عنه العذرة بالأصبع ونحوها . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩/١

(٣) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(٤) الدغر : غمز الحلق أي : أنها تغمز حلق الولد بأصبعها ، فترفع ذلك الموضع وتكبسه .شرح النووي(ج٧ /ص٣٥٨)

أنها تغمز حلق الولد بأصبعها ، فترفع ذلك الموضع ، وتكبسه .

(٥) أي : بهذا العصر والغمز . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(٦) (م) ٨٧ - (٢٢١٤) ، (خ) ٥٣٨٣

(٧) قال أبو داود : يعني بالعود القسط .

(٨) وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين ، فإما أن يكون ذكر السبعة **فاختصره** الراوي ، أو اقتصر على الاثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما ، وسيأتي ما يقوي الاحتمال الثاني ، وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ، ويقتل ديدان الأمعاء ، ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ، ويحرك شهوة الجماع ، ويذهب الكلف طلاء ، فذكروا أكثر من سبعة ،

وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة ، فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه ، وقيل : ذكر ما يحتاج إليه دون غيره ، لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك ، قلت : ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها ؛ لأنها إما طلاء أو شرب أو تكميد أو تنطيل أو تبخير أو سعوط أو لدود ؛ فالطلاء يدخل في المراهم ويحلى بالزيت ويلطخ ، وكذا التكميد ، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرهما ، وكذا التنطيل ، والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الأنف ، وكذا الدهن ، والتبخير واضح ، وتحت كل واحدة من السبعة منافع لأدواء مختلفة ، ولا يستغرب ذلك ممن أوتي جوامع الكلم .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٠٦)

(٩) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(١٠) هو مأخوذ من السعوط ، وهو ما يصب في الأنف ، قال في الإنصاف (ج/ص) :

بيان كيفية التداوي به أن يدق العود ناعما ويدخل في الأنف ، وقيل يبل ويقطر فيه . عون المعبود(ج ٨ / ص ٤٠١)

(١١) صب الدواء في أحد شقي الفم . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١٢) (جة) ٣٤٦٢ ، (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٦ - (٢٢١٤) ، (د) ٣٨٧٧

(١٣) (حم) : ١٤٤٢٥ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم .

(١٤) قال البخاري : القسط والكست ، مثل الكافور والقافور .(خ) ٥٠٢٨

قال العيني : القسط نوعان : هندي وهو أسود ، وبحري وهو أبيض ، والهندي أشدهما حرارة .عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١٥) الوجور الدواء يوجر في وسط الفم ، وتوجر الدواء بلعه شيئا بعد شيء ، والرجل إذا شرب الماء كارها فهو التوجر والتكاره . لسان العرب - (ج ٥ / ص ٢٧٩)." [١]

"(٢) التداوي من النملة (قروح تخرج من الجنبين)

(خ م جة) ، عن أم قيس بنت محصن الأسدية ك قالت : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

(" عليكن بهذا العود الهندي (١) فإن فيه سبعة أشفية (٢)) (٣) (يسعط (٤) به من العذرة ، ويلد (٥) به من ذات الجنب ") (٦)

---

(١) قال أبو داود : يعني بالعود القسط .

(٢) وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين ، فإما أن يكون ذكر السبعة **فاختصره** الراوي ، أو اقتصر على الاثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما ، وسيأتي ما يقوي الاحتمال الثاني ، وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ، ويقتل ديدان الأمعاء ، ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ، ويحرك شهوة الجماع ، ويذهب الكلف طلاء ، فذكروا أكثر من سبعة ،

وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة ، فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه ، وقيل : ذكر ما يحتاج إليه دون غيره ، لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك ، قلت : ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها ؛ لأنها إما طلاء أو شرب أو تكميد أو تنطيل أو تبخير أو سعوط أو لدود ؛ فالطلاء يدخل في المراهم ويحلى بالزيت ويلطخ ، وكذا التكميد ، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرهما ، وكذا التنطيل ، والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الأنف ، وكذا الدهن ، والتبخير واضح ، وتحت كل واحدة من السبعة منافع لأدواء مختلفة ، ولا يستغرب ذلك ممن أوتي جوامع الكلم .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٠٦)

(٣) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(٤) هو مأخوذ من السعوط ، وهو ما يصب في الأنف ، قال في الإنصاف (ج/ص) :

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٠٦٤

بيان كيفية التداوي به أن يدق العود ناعما ويدخل في الأنف ، وقيل يبل ويقطر فيه . عون المعبود(ج ٨ / ص ٤٠١)

(٥) صب الدواء في أحد شقي الفم . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(٦) (جة) ٣٤٦٢ ، (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٦ - (٢٢١٤) ، (د) ٣٨٧٧." [1]

"(خ م جة حم) ، وعن أم قيس بنت محصن الأسدية ك (١) قالت :

(دخلت بابن لي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد أعلقت عليه (٢) من العذرة) (٣) (فقال : " علام تدغرن (٤) أولادكن بهذا الإعلاق (٥) ؟) (٦) (عليكن بهذا العود الهندي (٧) فإن فيه سبعة أشفية (٨)) (٩) (يسعط (١٠) به من العذرة ، ويلد (١١) به من ذات الجنب) (١٢) .

وفي رواية (١٣) : علام تعذبن أولادكن ؟ ، إنما يكفي إحداكن أن تأخذ قسطا هنديا (١٤) فتحكه بماء سبع مرات ، ثم توجره (١٥) إياه ، ثم تسعطه إياه " ، ففعلوا فبرأ .

---

(١) وكانت من المهاجرات الأول ، اللاتي بايعن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهي أخت عكاشة بن محصن .

(٢) الإعلاق : غمز العذرة وهي اللهاة بالأصبع . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٣٣)

قال الخطابي : هكذا يقول المحدثون (أعلقت عليه) وإنما هو (أعلقت عنه) ، ومعنى أعلقت عنه دفعت عنه العذرة بالأصبع ونحوها . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(٣) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(٤) الدغر : غمز الحلق أي : أنها تغمز حلق الولد بأصبعها ، فترفع ذلك الموضع وتكبسه .شرح النووي(ج٧ /ص٣٥٨)

أنها تغمز حلق الولد بأصبعها ، فترفع ذلك الموضع ، وتكبسه .

(٥) أي : بهذا العصر والغمز . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(٦) (م) ٨٧ - (٢٢١٤) ، (خ) ٥٣٨٣

(٧) قال أبو داود : يعني بالعود القسط .

(٨) وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين ، فإما أن يكون ذكر السبعة فاختصره الراوي ، أو

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٠٦٩/٣

اقتصر على الاثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما ، وسيأتي ما يقوي الاحتمال الثاني ، وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ، ويقتل ديدان الأمعاء ، ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ، ويحرك شهوة الجماع ، ويذهب الكلف طلاء ، فذكروا أكثر من سبعة ،

وأجاب بعض الشراح بأن السبءة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة ، فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه ، وقيل : ذكر ما يحتاج إليه دون غيره ، لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك ، قلت : ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها ؛ لأنها إما طلاء أو شرب أو تكميد أو تنطيل أو تبخير أو سعوط أو لدود ؛ فالطلاء يدخل في المراهم ويحلى بالزيت ويلطخ ، وكذا التكميد ، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرهما ، وكذا التنطيل ، والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الأنف ، وكذا الدهن ، والتبخير واضح ، وتحت كل واحدة من السبعة منافع لأدواء مختلفة ، ولا يستغرب ذلك ممن أوتي جوامع الكلم .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٠٦)

(٩) (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٧ - (٢٢١٤)

(١٠) هو مأخوذ من السعوط ، وهو ما يصب في الأنف ، قال في الإنصاف (ج/ص) :

بيان كيفية التداوي به أن يدق العود ناعما ويدخل في الأنف ، وقيل يبل ويقطر فيه . عون المعبود(ج ٨ / ص ١٠٤)

(١١) صب الدواء في أحد شقي الفم . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١٢) (جة) ٣٤٦٢ ، (خ) ٥٣٨٣ ، (م) ٨٦ - (٢٢١٤) ، (د) ٣٨٧٧

(١٣) (حم) : ١٤٤٢٥ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم .

(١٤) قال العيني : القسط نوعان : هندي وهو أسود ، وبحري وهو أبيض ، والهندي أشدهما حرارة .عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٠١)

(١٥) الوجور الدواء يوجر في وسط الفم ، وتوجر الدواء بلعه شيئا بعد شيء ، والرجل إذا شرب الماء كارها فهو التوجر والتكاره . لسان العرب - (ج ٥ / ص ٢٧٩)." (١)

"(يع) ، وعن سعيد بن جبير قال :

سألت عبد الله بن - رضي الله عنهما -، عن قول الله - عز وجل - لموسى - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ وفتناك فتونا ﴾ (١) ، فسألته عن الفتون فقال : استأنف النهار يا ابن جبير ، فإن لها حديثا طويلا ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٤٨/٣

قال : فغدوت على ابن عباس لأنتجز ما وعدني من حديث الفتون ، فقال : تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله – عز وجل – وعد إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا ، فقال بعضهم : إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام ، فلما هلك قالوا : ليس هكذا كان ، إن الله – عز وجل – وعد إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – ، قال فرعون : فكيف ترون ؟ فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا بالشفار (٢) يطوفون في بني إسرائيل ، فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه ، ففعلوا ذلك ، فلما أن رأوا أن الكبار في بني إسرائيل يموتون بآجالهم والصغار يذبحون قالوا : توشكون أن تفنوا بني إسرائيل فتصيرون إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذين كانوا يكفونكم ، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل نباتهم ودعوا عاما فلا تقتلوا منهم أحدا ، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار ، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيوا منهم فتخافوا مكاثرتهم إياكم ، ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إليهم ، فأجمعوا أمرهم على ذلك ، فحملت أم موسى بهارون – عليه السلام – في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان ، فولدته علانية آمنة ، فلما كان من قابل حملت بموسى – عليه السلام – ، فوقع في قلبها من الهم والحزن ، فذلك من الفتون يا ابن جبير ، ما دخل منه في قلب أمه مما يراد به ، فأوحى الله تعالى إليها : ﴿ ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾ (٣) وأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم ، فلما ولدت فعلت ذلك به فألقته في اليم ، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان فقالت في نفسها : ما فعلت بابني ؟ ، لو ذبح لبث عندي فرأيته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه ، وانتهى الماء به حتى أرفأ به عند فرضة (٤) مستقى جواري امرأة فرعون ، فلما رأينه أخذنه ، فهممن أن يفتحن التابوت فقالت بعضهن : إن في هذا مالا ، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه ، فحملنه بهيئة لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه إليها ، فلما فتحته رأت فيه غلاما ، فألقي عليه منها محبة لم تلق مثلها على البشر قط ، وأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى – عليه السلام – ، فلما سمع الذابحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه ، وذلك من الفتون يا ابن جبير ، فقالت للذباحين : اتركوه ، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل ، حتى آتي فرعون فأستوهبه منه ، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم ، وإن أمر بذبحه لم ألمكم ، فأتت به فرعون فقالت : ﴿ قرة عين لي ولك ﴾ (٥) قال فرعون : يكون لك ، فأما لي فلا حاجة لي في ذلك ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " والذي أحلف به لو أقر فرعون بأن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ، ولكن الله حرمه ذلك " ،

فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن تختار لها ظئرا (٦) فجعل كلما أخذته امرأة منهن فترضعه لم يقبل ثديها ، حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت ، فأحزنها ذلك ، فأمرت به فأخرج إلى السوق وتجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرا يأخذ منها ، فلم يقبل ، وأصبحت أم موسى والهة (٧) فقالت لأخته : قصيه – يعني أثره ، واطلبيه – هل تسمعين له ذكرا ؟ ، أحي ابني أم قد أكلته الدواب ؟ ، ونسيت ما كان الله – عز وجل – وعدها فيه ، فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون ، والجنب : أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به ، فقالت من الفرح حين أعياهم الطلب : أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ، فأخذوها فقالوا : وما يدريك ما نصحهم له ؟ ، هل يعرفونه ؟ – حتى شكوا في ذلك – فذلك من الفتون يا بن جبير ، فقالت : نصيحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منفعته ، فأرسلوها ، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر ، فجاءت أمه فلما وضعته في حجرها ، نزا إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا ، وانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرها أن قد وجدنا لابنك ظئرا ، فأرسلت إليها فأتت بها وبه ، فلما رأت ما يصنع بها قالت لها : امكثي عندي ترضعين ابني هذا ، فإني لم أحب حبه شيئا قط ، فقالت أم موسى : لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فنضيع ، فإن طابت نفسك أن تعطينيه ، فأذهب به إلى بيتي ، فيكون معي لا آلوه (٨) خيرا ، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي – وذكرت أم موسى ما كان الله – عز وجل – وعدها ، فتعاسرت على امرأة فرعون ، وأيقنت أن الله منجز وعده – فرجعت إلى بيتها بابنها ، فأصبح أهل القرية مجتمعين يمتنعون من السخرة والظلم ما كان فيهم ، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى : أريد أن تريني ابني ، فوعدتها يوما تريها إياه ، فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمتها وظئورتها : لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه ، وأنا باعثة أمينا يحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم ، فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن أدخل على امرأة فرعون ، فلما دخل عليها بجلته وأكرمته ، وفرحت به وأعجبها ، وبجلت أمه بحسن أثرها عليه ، ثم قالت : لآتين به فرعون فليبجلنه وليكرمنه ، فلما دخلت به عليه جعلته في حجره ، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض ، فقال الغواة أعداء الله لفرعون : ألا ترى إلى ما وعد الله إبراهيم نبيه أنه يربك ويعلوك ويصرعك ؟ فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه ، وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي ، وأربك به فتونا ، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون ، فقالت : ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي ؟ ، قال : ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني ، قالت : اجعل بيني وبينك أمرا تعرف الحق فيه : ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه ، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب

الجمرتين عرفت أنه يعقل ، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل ، فقرب ذلك ، فتناول الجمرتين ، فانتزعوهما من يده مخافة أن تحرقاه ، فقالت المرأة : ألا ترى ؟ ، فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به وكان الله – عز وجل – بالغا فيه أمره ، فلما بلغ أشده وكان من الرجال ، لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة , حتى امتنعوا كل الامتناع ، فبينما موسى في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان ، أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي ، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني ، فغضب موسى غضبا شديدا لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل وحفظه لهم ، لا يعلم الناس أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى ، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره ، فوكز موسى الفرعوني فقتله – وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي – فقال موسى حين قتل الرجل : ﴿ هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين ﴾ ثم قال : ﴿ رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم ﴾ (٩) وأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار ، فأتي فرعون فقيل له : إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا حقنا ولا ترخص لهم ، فقال : ابغوني قاتله ومن يشهد عليه ، فإن الملك وإن كان صفوه مع قوم لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت ، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقكم ، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا آخر من آل فرعون ، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان منه ، فكره الذي رأى لغضب الإسرائيلي ، وهو يريد أن يبطش بالفرعوني ، فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم : ﴿ إنك لغوي مبين ﴾ (١٠) فنظر الإسرائيلي إلى موسى حين قال له ما قال ، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس ، فخاف أن يكون إياه أراد وما أراد الفرعوني – ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني – فخاف الإسرائيلي فحاجز الفرعوني وقال : ﴿ يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس ؟ ﴾ (١١) وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله ، وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول : ﴿ أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس ﴾ ، فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى ، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون أن يفوتهم ، إذ جاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة ، فاختصر طريقا قريبا حتى يسبقهم إلى موسى فأخبره الخبر ، وذلك من الفتون يا ابن جبير ، فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك ، وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه – عز وجل – ، فإنه قال : ﴿ عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ، ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين

تذودان ﴾ (١٢) يعني بذلك : حابستين غنمهما ، فقال لهما : ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس ؟ ، قالتا : ليس لنا قوة نزاحم القوم ، وإنما ننتظر فضول حياضهم ، فسقى لهما ، فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كان أول الرعاء فراغا ، فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما ، وانصرف موسى فاستظل بشجرة ، فقال : ﴿ رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير ﴾ (١٣) فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا ، فقال : إن لكما اليوم لشأنا ، فأخبرتاه بما صنع موسى ، فأمر إحداهما تدعوه له ، فأتت موسى فدعته ، فلما كلمه قال : ﴿ لا تخف نجوت من القوم الظالمين ﴾ (١٤) ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ، ولسنا في مملكته ، فقالت إحداهما : ﴿ يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ﴾ (١٥) ، فاحتملته الغيرة على أن قال : وما يدريك ما قوته وما أمانته ؟ ، قالت : أما قوته ، فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا ، لم أر رجلا أقوى في ذلك السقي منه ، وأما أمانته ، فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له ، فلما علم أني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ، ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك ، ثم قال : امشي خلفي وانعتي لي الطريق ، فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين ، فسري عن أبيها فصدقها وظن به الذي قالت ، فقال له : ﴿ إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين ﴾ (١٦) ففعل ، فكانت على نبي الله موسى – عليه السلام – ثمان سنين واجبة ، وكانت سنتان عدة منه ، فقضى الله عنه عدته فأتمها عشرا ، قال سعيد : فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال : هل تدري أي الأجلين قضى موسى ؟ ، قلت : لا – وأنا يومئذ لا أدري – فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له ، فقال : أما علمت أن ثمانيا كان على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئا ، ويعلم أن الله قاض عن موسى عدته التي وعد ، فإنه قضى عشر سنين ، فلقيت النصراني فأخبرته ذلك ، فقال : الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك ؟ ، قلت : أجل ، وأولى ، فلما سار موسى بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن فشكا إلى ربه تبارك وتعالى ما يتخوف من آل فرعون في القتل ، وعقد لسانه ، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام ، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردءا (١٧)

---

(١) سورة : طه آية رقم : ٤٠

(٢) الشفار : جمع شفرة وهي السكين العريضة .

(٣) [القصص/٧]

(٤) فرضة النهر : ثلمته التي يستقى منها . وفرضة البحر أيضا محط السفن .مختار الصحاح - (ج ١ / ص ٢٣٨)

(٥) [القصص/٩]

(٦) الظئر : المرضع .

(٧) الواله : التي تحن لفقد لولدها .

(٨) لا آلو : لا أقصر .

(٩) [القصص/١٦]

(١٠) [القصص/١٨]

(١١) [القصص/١٩]

(١٢) [القصص٢٢/٢٣]

(١٣) [القصص/٢٤]

(١٤) [القصص/٢٥]

(١٥) [القصص/٢٦]

(١٦) [القصص/٢٧]

(١٧) الردء : القوة والعماد والناصر والمعين ..." (١)

"٧ - الأول عن عمر من رواية عبد الله بن عمر أن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي - وكان من أصحاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد شهد بدرا وتوفي بالمدينة - قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة ابنة عمر فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ألا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت أنكحتك حفصة ابنة عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت منه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا فقلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني قد كنت علمت أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولو تركها النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لقبلتها يقال انفرد معمر بقوله فيه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١/٤

إلا أني سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يذكرها وسائر الرواة يقولون علمت قال فيه الراوي عن معمر حبيش بالحاء المهملة والشين المعجمة والباء وهو تصحيف لأنه بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة

اختصر البخاري حديث معمر احترازا مما وقع للراوي فيه فقال إن عمر حين تأيمت حفصة من ابن حذافة السهمي ولم يسمه وقطعه عند قوله قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة لم يزد وهذا الحديث أيضا يذكر في مسند عمر لقوله فيه ثم خطبها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأنكحتها إياه

٨ – الثاني عن عبد الله بن عمر عن أبي بكر موقوفا أنه قال ارقبوا محمدا ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في أهل بيته

". (١)

"١٦ – العاشر عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر الصديق على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش قالت من أي قريش قال إنك لسؤول أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه

ما استقامت به أئمتكم قالت وما الأئمة قال أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئك على الناس

١٧ – الحادي عشر عن طارق بن شهاب قال جاء وفد بزاخة من أسد وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما أصبنا منكم وتردون علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتركون أقواما يتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والمهاجرين أمرا يعذرونكم به فعرض أبو بكر ما قال على القوم فقام عمر بن الخطاب فقال قد رأيت رأيا وسنشير عليك فأما ما ذكرت من الحرب المجلية والسلم المخزية فنعم ما ذكرت وما ذكرت أن نغنم ما أصبنا منكم وتردون ما أصبتم منا فنعم ما ذكرت وأما ما ذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فإن قتلانا قاتلت فقتلت على أمر الله أجورها على الله ليس لها ديات فتتابع القوم على ما قال عمر **اختصره** البخاري وأخرج طرفا

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦/١

منه وهو قوله لهم تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والمهاجرين أمرا يعذرونكم به وأخرجه بطوله أبو بكر البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين بالإسناد الذي أخرج البخاري ذلك القدر الذي اختصره منه كما أوردناه والله أعلم
". (١)

"١٦٦ – الخامس عن بجالة بن عبد ويقال ابن عبدة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فجاء كتاب عمر قبل موته بسنة أن أقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانههم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا نفرق بين المرء وحريمه في كتاب الله وصنع لهم طعاما كثيرا وجعل السيف على فخذه وجعل يدعوهم إلى الطعام فألقوا وقر بغل أو بغلين وأكلوا بغير زمزمة ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أخذها من مجوس هجر اختصره البخاري فأخرج المسند منه والتفريق بين كل ذي محرم من المجوس فقط وأخرجه أبو بكر البرقاني بطوله كما أوردناه وهو مشهور من حديث ابن عيينة كذلك
(٦) المتفق عليه من مسند طلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه
١٦٧ – الأول عن مالك بن أبي عامر من رواية ابنه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا إلا أن تطوع وقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الزكاة فقال وهل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أفلح إن صدق
١٦٨ – الثاني عن أبي عثمان النهدي – واسمه عبد الرحمن بن مل قال لم يبق مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ غير طلحة وسعد عن حديثهما وفي رواية فقلت لأبي عثمان وما علمك بذلك فقال عن حديثهما

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٢٣

أفراد البخاري

." (١)

"٣٠٤ – السادس عشر عن أبي وائل عن عبد الله قال لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه قال أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا في المغازي فيعزمون علينا في أشياء لا نحصيها فقلت والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فعسى ألا يعزم علينا في الأمر إلا مرة حتى نفعله وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله وإذا شك في شيء سأل رجلا فشفاه وأوشك ألا تجدوه والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره

٣٠٥ – السابع عشر عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي في الجاهلية إذا كثروا قد أمر بنو فلان

٣٠٦ – الثامن عشر عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود قال خط رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا

٣٠٧ – التاسع عشر عن هزيل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللأخت النصف وائت ابن مسعود فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ثم قال أقضي فيها بما قضى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم

٣٠٨ – العشرون عن هزيل عن عبد الله قال إن أهل الإسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون

اختصره البخاري ولم يزد على هذا وأخرجه البرقاني بطوله من تلك الطريق عن هزيل قال

جاء رجل إلى عبد الله فقال إني أعتقت عبدا لي وجعلته سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله إن أهل الإسلام لا يسيبون وإنما

." (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٩١/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٢٩/١

"تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم وتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده (يود الذين كفروا) سورة الحجر ٢ وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحى الأرض ودحيها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والآكام وما بينهما في يومين آخرين فخلقت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين و (كان الله غفورا رحيما) سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم أزل كذلك فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من عند الله عز وجل **اختصره** البخاري أو بعض الرواة وأخرجه البرقاني من حديث يوسف بن عدي الذي أخرجه البخاري عنه بأتم ألفاظا أن ابن عباس جاءه رجل فقال يا أبا عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي فقد وقع ذلك في صدري فقال ابن عباس أتكذيب فقال الرجل ما هو بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع في نفسك فقال له الرجل أسمع الله يقول (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) وقال في آية
أخرى (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) وقال في آية أخرى (ولا يكتمون الله حديثا) وقال في آية أخرى (والله ربنا ما كنا مشركين) فقد كتموا في هذه الآية وفي قوله (أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها) فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الأرض وقال في الآية الأخرى (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) وقوله (كان الله غفورا رحيما) و (كان الله سميعا بصيرا) فكأنه كان ثم مضى فقال ابن عباس
". (١)

"١٣٨٢ - الثاني والأربعون بعد المائة عن ابن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب إلي إنما كان ذلك في أول الإسلام وقد أغار رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية وفي كتاب مسلم قال يحيى أحسبه جويرية أو البتة حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش وهذا هو المتن الآخر المتفق عليه الذي جمعه أبو مسعود مع حديث النفل الذي انفرد به مسلم ولكل واحد منهما إسناد غير الآخر

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٧٦/٢

١٣٨٣ - الثالث والأربعون بعد المائة عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر منهما أخرجه البخاري تعليقا ومسلم بالإسناد قال البخاري **اختصره** نعيم - يعني ابن حماد عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر قال أبو مسعود قال كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يستن فأعطاه أكبر القوم وقال أمرني جبريل أن أكبر

١٣٨٤ - الرابع والأربعون بعد المائة عن جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لما رجع من الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد ذلك منا فذكر للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلم يعنف واحدا منهم

١٣٨٥ - الخامس والأربعون بعد المائة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ توضأ واغسل ذكرك ثم نم وأخرجه البخاري من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال

استفتى عمر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أينام أحدنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ ومن حديث الليث عن نافع عن ابن عمر

". (١)

"النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت إني على جمل ثفال قال أمعك قضيب قلت نعم قال أعطنيه فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان في أول القوم قال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بعنيه قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره إلى المدينة فلما دنونا من المدينة أخذت أرتجل قال أين تريد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت إن أبي توفي وترك بنات فأردت أن أتزوج امرأة قد جربت خلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلم يكن القيراط يفارق جابر جابر بن عبد الله هذا نص حديث البخاري عن مكي بن إبراهيم وهو أتم **واختصره** مسلم فلم يخرج منه إلا طرفا من حديث يحيى بن أبي زائدة عن ابن جريج عن عطاء عن

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٨٩/٢

جابر
أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال له قد أخذت جملك بأربعة دنانير ولك ظهره إلى المدينة لم يزد
وأخرجا هذا المعنى من حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي عن جابر قال
غزوت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فتلاحق بي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قال قلت أعيا قال فتخلف رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فزجره ودعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك فقلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة
." (١)

"فأقبلنا وأنا على جمل لي أرمك ليس فيه شية والناس خلفي فبينما أنا كذلك إذ قام علي فقال لي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يا جابر استمسك فضربه بسوطه فوثب البعير مكانه فقال أتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ المسجد في طوائف من أصحابه دخلت عليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بأواق من ذهب فقال أعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك وليس لأبي المتوكل الناجي عن جابر في الصحيحين غير هذا وأخرجاه من حديث محارب بن دثار عن جابر قال
تزوجت فقال لي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها وفي حديث مسلم فأين أنت من العذارى ولعابها قال شعبة فذكرته لعمرو ابن دينار فقال قد سمعته من جابر وإنما قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وفي حديث خلاد عن مسعر عن محارب عنه قال
أتيت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال مسعر أراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين وزادني
وفي حديث غندر عن شعبة
بعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعيرا في سفر فلما أتينا المدينة قال ائت المسجد فصل ركعتين فوزن
قال شعبة أراه قال فوزن لي فأرجح فما زال منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة
زاد في حديث وكيع عن شعبة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٤٣/٢

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لما قدم المدينة نحر جزورا قال البخاري وزاد معاذ – وهو عند مسلم بالإسناد من حديث معاذ عن شعبة عن محارب عن جابر قال اشترى مني النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعيرا بوقيتين ودرهم أو درهمين فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدموا المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي فيه ركعتين ووزن لي ثمن البعير ومن الرواة من **اختصر** واقتصر على ذكر الركعتين في المسجد وأخرجاه من حديث عمرو عن جابر قال

". (١)

"المسند منه قصة العرنيين فقط وكذا في روايته عن علي بن عبد الله المديني عن الوليد بن مسلم وفي بعض الروايات لم يحسمهم وكذا في روايته عن محمد بن عبد الرحيم وفيه طرف من كلام أبي قلابة عند عمر بن عبد العزيز وفي حديث عن علي بن عبد الله عن الأنصاري نحوه مختصر وفيه فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا فقال إياي حدث أنس وذكر حديث العرنيين وكذا عند مسلم المسند في حديث العرنيين فقط **واختصر** ما عدا ذلك فلم يذكره وأخرجا هذا الطرف منه من حديث سعيد عن قتادة عن أنس

أن ناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة

وأخرجاه من حديث همام بن يحيى بنحوه وزاد موسى عن همام قال قتادة فحدثني ابن سيرين أن ذلك قبل أن تنزل الحدود وأخرجه البخاري من حديث شعبة عن قتادة عن أنس

". (٢)

"أن رجلا من أهل البادية أتى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال إنك مع من أحببت قال ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة – وكان من أقراني فقال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٢٤٨

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٤٢٥

إن أخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
وهذه الزيادة التي أولها
فمر غلام للمغيرة إلى آخر الحديث قد أخرجها مسلم في الفتن من حديث همام عن قتادة عن أنس وجعلها أبو مسعود من أفراد مسلم وقد أخرجها البخاري في كتاب الأدب متصلا بالحديث الذي أوردنا وقال البخاري **اختصره** شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يعني أنه لم يذكر إلا حديث المرء مع من أحب دون الزيادة وقد أخرجه مسلم كذلك بالإسناد من حديث شعبة عن قتادة عن أنس ومن حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس ومن حديث هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقد وهم أيضا خلف الواسطي فجعل الزيادة التي أولها
فمر غلام للمغيرة إلى آخره من أفراد مسلم وكأن أبا مسعود وخلفا لما يتأملا ما في آخر حديث البخاري الذي أوله سؤال البدوي له متى الساعة وفيه هذا الفصل الذي أخرجه مسلم سواء بسواء من الترجمة بعينها من رواية همام عن قتادة عن أنس وأخرجه مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس
أن رجلا سأل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ متى تقوم الساعة وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن يعش هذا الغلام فعسى ألا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة ومن حديث معبد بن هلال عن أنس
أن رجلا سأل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال متى الساعة قال فسكت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هنيهة ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال إن عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال أنس ذلك الغلام من أقراني يومئذ
". (١)

"٢٣٢٤ - السابع والخمسون بعد المائة عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول بعث رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى إذا كان الغد قال ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٤٤٤

فتركه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى إذا كان بعد الغد قال ماذا عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

والله ما كان على الأرض أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل أصبوت قال لا ولكني أسلمت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لفظ حديث مسلم عن قتيبة بطوله **واختصره** البخاري

٢٣٢٥ - الثامن والخمسون بعد المائة عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره ثم يقول أبو هريرة مالي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم وأخرجه البخاري مع طرف آخر من حديث عكرمة مولى ابن عباس قال

". (١)

"فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أن يخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري

فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت قال علي بهم فدعا بهم فقال إني اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه لفظ

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٨٧/٣

حديث البخاري في رواية هشام بن يوسف وعبد الرزاق عن معمر وعند مسلم من حديث محمد بن رافع وغيره عن عبد الرزاق عن معمر نحوه من أوله إلى قوله حتى أدخل الله علي الإسلام وطرف من حديث صالح عن ابن شهاب بهذا الإسناد قال فيه وزاد في الحديث

وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لما أبلاه الله قال مسلم وقال في الحديث من محمد بن عبد الله ورسوله وقال إثم اليريسيين وقال بداعية الإسلام

اختصر مسلم زيادة أبي صالح ولم يذكر منها غير هذا القدر وتمامها في كتاب أبي بكر البرقاني متصلا بقوله شكرا لما أبلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال حين قرأه

". (١)

"فقال تعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الجنة لفظ حديث البخاري عن موسى بن إسماعيل في رواية أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير ثم قال البخاري وقال عبد الله بن عمرو عن ابن عمير ولا شخص أغير من الله ولمسلم من حديث أبي عوانة عن عبد الملك بن وراد نحوه وفيه ولا شخص أغير من الله ولا شخص أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه المدحة من الله من أجل ذلك وعد الله الجنة وفيه لضربته بالسيف غير مصفح عنه قال مسلم وفي حديث زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الإسناد مثله وقال غير مصفح ولم يقل عنه قال أبو مسعود في كتابه في حديث القواريري وأبي كامل وأبي الوليد الطياسي والمقدمي كلهم عن أبي عوانة ولا شخص قال أبو مسعود وأظن موسى اختصره للبخاري قال وكذلك في حديث زائدة عن عبد الملك ولا شخص وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث أبي منصور الأزهري الأديب وقال في آخره قولي غير مصفح أي غير ضارب بصفح السيف وهو وجهه ولكني ضاربه بحد السيف

وفي حديث أبي بكر الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان مثل حديث الأزهري أو قريب منه

٢٩١٣ - السادس عن أبي مالك زياد بن علاقة الغطفائي عن المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس على عهد النبي يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٠٦/٣

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإن رأيتموها فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي

٢٩١٤ - السابع عن زياد بن علاقة أنه سمع المغيرة يقول قام النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم منه ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا وفي حديث أبي نعيم عن مسعر

". (١)

"٣٠٤٣ - قال أبو مسعود قال البخاري في المغازي وقال الليث عن يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن محمد ابن إياس بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره هكذا رواه مختصرا كذا قال أبو مسعود وقد أوهم بهذه الترجمة من لم يتأمل أن محمد بن إياس بن البكير من الصحابة وإن أباه قد أخرج عنه البخاري شيئا وإنما في هذا ذكر له وقد أخرج أبو بكر البرقاني رحمه الله الحديث كله الذي هذا طرف مختصر منه من حديث يونس بن يزيد قال

سألت ابن شهاب عن رجل جعل أمر امرأته بيد أبيه قبل أن يدخل بها فقال أبوه

هي طالق ثلاثا كيف السنة في ذلك فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان - مولى بن عامر بن لؤي أن محمد ابن إياس بن البكير - وكان أبوه شهد بدرا - أخبره أن أبا هريرة قال بانت منه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وأنه سأل ابن عباس عن ذلك فقال مثل قول أبي هريرة وسأل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال مثل قولهما فاختصر البخاري حاجته منه في ذكر من شهد بدرا

(١٤٦) سنين أبو جميلة رضي الله عنه

طرف

٣٠٤٤ - من رواية الزهري عنه قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وخرج معه عام الفتح

(١٤٧) حزن جد سعيد بن المسيب رضي الله عنه

حديثان

٣٠٤٥ - أحدهما من رواية سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب وذكر هذا الخبر ويقول إن

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣١٧/٣

هذا الحديث له شأن

٣٠٤٦ – الثاني أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال له ما اسمك قال حزن قال بل أنت سهل وهو في مسند المسيب بن حزن

(١٤٨) عمرو بن ميمون الأودي رضي الله عنه

." (١)

"فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه وقال أنا أبو حسن القرم والله لا أريم مكاني حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقال في الحديث ثم قال إن هذه الصدقات إنما أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال أيضا ثم قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ادعوا إلي محمية بن جزء وهو رجل من بني أسد كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ استعمله على الأخماس

(١٥٨) هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه

حديث واحد

٣٠٥٥ – من رواية هشام بن عروة عن أبيه أن هشام بن حكيم مر بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج وفي رواية أبي أسامة حبسوا في الجزية فقال هشام أشهد لسمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا زاد في حديث جرير قال

وأميرهم يومئذ عمير بن سعيد الأنصاري على فلسطين فدخل عليه فحدثه فأمر بهم فخلوا وفي حديث الزهري عن عروة بن الزبير نحوه وليس فيه

صب على رؤوسهم الزيت

(١٥٩) أبو وهب صفوان بن أمية بن خلف رضي الله عنه

حديث واحد

٣٠٥٦ – من رواية الزهري قال غزا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ غزوة الفتح – فتح مكة ثم خرج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين فنصر الله دينه

والمسلمين وأعطى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة ثم

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٦٧/٣

مائة قال ابن شهاب

فحدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال والله لقد أعطاني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إلي فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي أخرجه مسلم من حديث يونس عن الزهري وكذلك أبو بكر البرقاني عن أبي بكر الإسماعيلي

وفيه زيادة **اختصرها** مسلم في ذكر ما أعطى حكيم بن حزام وقوله له هذا المال خضرة حلوة وامتناعه من الأخذ من أحد بعده وما أعطى الأقرع بن حابس وعيينه بن حصن وفي آخره ثم قفل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى المدينة حتى إذا وردها أمر أبا بكر الصديق بالحج

(١٦٠) الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه

". (١)

"خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسما لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قال فانكفأت راجعة ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن أخرجاه جميعا في الاستئذان من حديث أبي أسامة وعلي بن مسهر عن هشام **واختصره** البخاري في الطهارة من حديث أبي أسامة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أذن أن تخرجن في حاجتكن قال هشام يعني البراز

٣١٩٢ - التاسع والأربعون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه بعده وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يعتكف العشر الأواخر من رمضان وفي حديث عبدة بن هشام يجاور العشر الأواخر في رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان ولمسلم من حديث عبد الله بن نمير عن هشام التمسوا وقال وكيع عنه تحروا فرقهما مسلم حديث الاعتكاف وحديث التحري وللبخاري من حديث مالك بن أبي عامر عن عائشة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان وليس لمالك بن أبي عامر عن عائشة في الصحيح

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٧٤

غير هذا الحديث الواحد ولمسلم من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت

كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يعتكف العشر الأواخر من رمضان وأخرجا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة أن تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها

". (١)

"سألت عائشة عن وتر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكر الحديث وفيه قلت كيف كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة **اختصره** مسلم فأخرج منه غرضه في النوم قبل الغسل ونبهنا على ذلك بقوله وذكر الحديث فبحثنا عنه لنجد تمامه فوجدنا الإمام أبا بكر البرقاني قد أخرجه بطوله فيما خرج على الصحيحين من حديث قتيبة عن الليث كما أخرج مسلم منه ما أخرج وأوله قال سألت عائشة عن وتر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت كان يوتر من أول الليل أم من آخره قالت ربما أوتر من أول الليل وربما أوتر من آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت فكيف كانت قراءته

أكان يسر بالقراءة أو يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت كيف كان يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة

وليس لعبد الله بن أبي قيس عن عائشة في الصحيح غير هذا ولم يخرج له البخاري عنها شيئا

٣٣١٥ - الثاني والسبعون بعد المائة من ذلك أيضا اتفقا في المسند منه فأخرجه البخاري من حديث مسروق عن عائشة

أن بعض أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قلن للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أينا أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد أنما كان طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة وأخرجه مسلم من حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/٦٠

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق

٣٣١٦ - الثالث والسبعون بعد المائة من ذلك أخرجه البخاري من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت

". (١)

"أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سمعته يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وليس لعبد الرحمن بن شماسة عن عائشة في الصحيح غير هذا

٣٤٣٤ - الثالث والستون عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن صوم يومين يوم الفطر ويوم الأضحى اختصره مسلم وقد وقع لنا بطوله وأخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني رحمة الله عليه بطوله من حديث ابن نمير عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد قالت

نهى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن لبستين وعن صلاتين وعن صيامين أما اللبستان فاشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن تفضي بفرجك وعن صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس فإنها تطلع بين قرني شيطان وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعن صوم يومين يوم الفطر ويوم الأضحى

٣٤٣٥ - الرابع والستون عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود لم يزد في كتاب اللباس على هذا

وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه من حديث محمد بن بشر عن زكريا ابن أبي زائدة وفيه قالت خرج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الأحزاب وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا

". (٢)

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٣٢/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٧٠/٤

"فصل

٧٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق؛ أنا والدي؛ أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك، ثنا محمد بن عصام النيسابوري؛ ثنا حفص بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن داود بن أبي هند؛ عن الشعبي؛ عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للأنصار ليلة العقبة:

((إن تشقيق الكلام عليكم شديد فأجملوا؛ فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله؛ ماذا تسألنا لنفسك؟ وما تسألنا لربك؟ وما لنا إذا نحن أعطيناك الذي تسأل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسألكم لنفسي: أن تواسوني بالقليل والكثير. وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم. وأسألكم لربي: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. قالوا: لك ذلك. قال: فإذا #١٠٣# فعلتم ذلك فلكم الجنة على الله وعلى رسوله. قالوا: قد رضينا)).

قوله: (إن تشقيق الكلام) يعني التعمق فيه والتكلف. وقوله: (فأجملوا) أي **فاختصروا**.." [1]

"١٤٦٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو طاهر #٢١٤# الزيادي، أنبأ محمد بن الحسين القطان، ثنا علي بن الحسن الدار بجردي، ثنا أبو جابر، ثنا الحسن بن أبي جعفر قال: حدثني محمد بن جحادة، عن المغيرة بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي المنتفق -رضي الله عنه- قال:

((أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى، فقالوا: هو بعرفات، فأتيت ومعه ركب من أصحابه، فلما دنوت منه قال لي أصحابه: إليك يا عبد الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأرب ما له: أي فحاجة ما له؟ قال: فجئت حتى اختلفت عنق راحلتي وراحلته، قال: قلت: يا رسول الله جئت أسألك عن عمل يدخلني الجنة وينجيني من النار، قال: فأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننا أنه ينتظر الوحي، ثم رفع رأسه فقال: لئن كنت أوجزت المسألة لقد أبلغت، فافقه ما يقال لك: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، ما أحببت أن يفعل الناس بك من خير فافعل بهم، وما كرهت أن يفعل الناس بك من شر فدع الناس منه، خلي زمام رحالتي)).

(الركب): جمع راكب، وقوله: (فأرب ما له): ما صلة زائدة والمعنى فأرب له، وقيل: ما هذه يقتضي التقليل،

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٠٢/١

وقوله: (أوجزت): الإيجاز: الاختصار، وقوله: (لقد أبلغت): أي أتيت بكلام بليغ المعنى إن كنت **اختصرت** الكلام فقد بالغت في المعنى.." (١)

"العلماء يوم القيامة)). وقال غير أبي عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي، ثنا عمر بن هارون، بدلا من إبراهيم. قلت: ونويرة هذا لم يذكره أحد من مصنفي كتب الصحابة إلا أبا موسى المديني، الحافظ، استدركه في جملة الصحابة على من تقدمه، وأورد هذا الحديث من غير هذا الطريق، وقد ذكره أبو البركات الفراوي -كما أورده- في كتاب ((الأربعين التساعية)) من روايته، والله أعلم. وقد **اختصرت** في رواية هذا الحديث عن هؤلاء السادة الصحابة -رضي الله عنهم- ولو ذكرت ما اتصل لي منها في أوائل ما سمعته من كتب الأربعين، لطال ذلك. ولا شك أن لهذا العدد المذكور بلفظ الأربعين فضلا ومزية، فإن الله سبحانه وتعالى ذكره في كتابه العزيز: [الذي، لا] يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾. وقوله تعالى: ﴿فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾.
وفي ذكر قوم موسى ﴿فإنها محرمة عليهم أربعين سنة﴾، وقال تعالى وتقدس: ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾. وروى ابن عباس أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا نفعهم الله فيه)). أورده مسلم في الصحيح بهذا اللفظ، وفي الصحيح أيضا عند ذكر الدجال، من رواية عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- ((أن الدجال يخرج فيمكث أربعين، لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا، أو أربعين عاما)).." (٢)

"٢٢ – سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن يوسف العسقلاني يقول : قال بنان بن محمد الحمال : دخلت على محمد بن يعقوب بن الفرجي فوجدته قاعدا في بيت علم ، فقلت : **اختصر** لي من هذا العلم كله كلمتين أعمل بهما ؟ فقال لي : « يكون قصدك رضاه ، فإن سقطت بين هذين فبفضل الله »." (٣)

"(١٣١) – أخبرناه أحمد بن أبي القاسم القيرواني أنا محمد بن عبد الله ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الموصلي ببغداد ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أنهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢١٣

(٢) الأربعين للبكري، ص/٤٦

(٣) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص/٢٨

نشدتك بالله ألا قضيت بيننا بكتاب الله . وذكر نحوه هكذا رواه المتأخرون من أصحاب ابن عيينة فقالوا فيه وشبل عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخطأ فيه ابن عيينة ورواه المتقدمون عنه كمحمد بن يوسف الفريابي ومسدد بن مسرهد وعلي بن المديني فلم يذكروا فيه شبلا وكذلك رواه مالك بن أنس والليث بن سعد وصالح بن كيسان ويونس بن يزيد ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد منهم من طوله ومنهم من **اختصره** ورواه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن جريج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وحده ولم يذكرا زيدا ولا شبلا ورواه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن عبيد الله عن زيد بن خالد وحده ولم يذكر أبا هريرة ولا شبلا والوجه الذي وهم منه ابن عيينة وخالف فيه أصحاب الزهري أن الزهري كان يروي هذا الحديث وحديث إذا زنت الأمة فاجلدوها بهذا الإسناد ويروي حديث إذا زنت الأمة عن عبيد الله عن شبل عن عبد الله بن مالك الأويسي عن النبي صلى الله عليه وسلم فشبه عليه فرواه كما ههنا وقد روى يونس بن يزيد الأيلي ومحمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري والزبيدي عن الزهري حديث شبل عن عبد الله بن مالك على الصواب ووافقهم عقيل بن خالد على إسناده إلا أنه قلب اسم عبد الله بن مالك فقال مالك بن عبد الله الأوسي فيما رواه بعض أصحابه عنه ورواه ابن بكير عن الليث عن عقيل كرواية يونس ومحمد الزبيدي واختلف في نسب شبل هذا فقال بعضهم ابن خليد المزني وقال بعضهم ابن حامد وقال بعضهم ابن." (١)

"ونظراؤهم، وبالبصرة أبو محمد الجابري، وأحمد بن القاسم ابن الريان المصري، وفاروق الخطابي، وقهد بن إبراهيم بن قهد المعدل، ويوسف بن يعقوب النجيرمي وأقرانهم، وبالكوفة ابن أبي العزائم الراوي عن ابن أبي غرزة، وزيد بن أبي بلال المقرئ، وأبو بكر الطلحي، وإبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الوادعي، وبمكة أبو بكر الآجري، ومحمد ابن بدر الأمير، وأحمد بن إبراهيم الكندي، ومحمد بن إسحاق القاضي بالأهواز، وسهل بن عبد الله التستري الصغير بتستر، وبنيسابور أبو عمرو ابن حمدان الحيري، وأبو إسحاق المزكي، وبجرجان: أبو أحمد الغطريفي، وآخرون من كثرتهم لا يعدون، **اختصرنا** على هؤلاء المشاهير." (٢)

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٦٧

(٢) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/٤٦٦

" | | وتاريخها لابن عساكر أكبر تواريخ المدن ، وقد **اختصره** غير واحد كأبي | شامة ، والذهبي ، وأفردت فضائلها ، وكذا عمل غير واحد فتوحها حرسها الله | تعالى . | |

٢٨ – أخبرني الأمام أبو الفرج عبد الرحمن بن خليل الدمشقي بقراءتي عليه | بجامع بني أمية منها ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المؤذن ، عن أبي عبد الله | محمد بن غالي الدمياطي سماعا ، أنا أبو إبراهيم بن محمود بانتقاء أبي بكر بن | الحافظ المنذري (ح) . | |

وأخبرني بعلو سارة ابنة عمر ، عن أبي حفص المزي ، أنا الفخر بن | البخاري . قالا : أنا أبو الفتوح محمد بن أبي سعد البكري ، أنا الإمام أبو | الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري (ح) . | |

وأخبرني أبو الطيب بن محمد المصري بالقاهرة ، عن أبي العباس أحمد بن | علي بن عبد الحق الحنفي الدمشقي سماعا بها وأبي حفص عمر بن محمد بن | سلمان البالسي مشافهة . | | قال الأول : أنا أبو الحسن علي بن محمد بن مورود قال : كتب إلينا الضياء | عبد الخالق المارديني ، عن أبي بكر وجيه بن طاهر قالا : أنا الأستاذ أبو القاسم | عبد الكريم بن هوازن القشيري جد أولهما . وقال البالسي : قرئ على زينب | ابنة الكمال وأنا أسمع ، عن عجيبة الباقدارية أن مسعر الثقفي كتب إليهم قال : | أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قالا : أنا أبو الحسين أحمد بن | محمد بن عمر الخفاف . قال أبو القاسم : سماعا . وأبو عمرو : إجازة . قال : | ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، ثنا هناد بن السري . زاد في رواية | أبي عمرو : وحدثنا أبو همام وعبد الله بن عمر . قال هناد : ثنا ابن فضيل ، وقال | الآخران : ثنا عبد الرحيم بن سليمان كلاهما عن المختار بن فلفل قال : سمعت |

". (١)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥

مقدمة كتاب البلدان لابن الفقيه الهمذاني

بسم الله الرحمن الرحيم قال ياقوت الحموي و هو يرد على من طلب إليه أن يختصر كتابه (معجم البلدان): «حكي عن الجاحظ أنه صنف كتابا و بوبه أبوابا. فأخذه بعض أهل عصره فحذف منه أشياء و جعله أشلاء. فأحضره و قال له: يا هذا! إن المصنف كالمصور.

(١) البلدانيات، ص/١٨٢

و قد صورت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعورتهما- أعمى الله عينيك- و كان لها أذنان فصلمتهما- صلم الله أذنيك- و كان لها يدان فقطعتهما- قطع الله يديك-.

حتى عد أعضاء الصورة. فاعتذر إليه الرجل بجهله هذا المقدار و تاب إليه عن المعاودة إلى مثله» «١».

و ينطبق ما قاله الجاحظ على من **اختصر** الكتاب الذي نضعه بين أيدي القراء الكرام، حيث بلغ اختصاره أحيانا حدا أدى إلى غموض الجمل و ضياع الأسانيد بما لها من خطورة و أهمية في تحديد أزمان الوقائع. فقد حذف مثلا اسم الرحالة تميم بن بحر المطوعي الذي قام برحلة إلى آسيا الوسطى و حدث بأخبارها ابن الفقيه، و حذف تبعا لذلك الرحلة بكاملها. و حذف المعلومات المهمة التي أوردها ابن الفقيه نقلا عن أبي العباس المروزي عن القبائل التركية و التي نقلها ياقوت فيما بعد عن النسخة الكاملة لكتاب ابن الفقيه. كما حذف أخطر فصول الكتاب على الإطلاق و نعني به الفصل المسمى ب (ذكر بعض مدن الأتراك و عجائبها) الذي نقله

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٦

ابن الفقيه عن سعيد بن الحسن السمرقندي الذي توغل في معلوماته إلى حدود القبائل الفينية حيث مدينة بسكوف (voksP).- كما نرتأي أن تكون آخر المدن التي ذكرها السمرقندي-. ففي هذا الفصل. من المعلومات عن الحياة الاجتماعية لتلك القبائل مما لا نجده في أي مصدر آخر.." (١)

"ابن الفقيه الهمذاني

ترجم له ابن النديم ترجمة موجزة جدا نقلها فيما بعد ياقوت الحموي في معجم الأدباء و أضاف إليها- لحسن الحظ- الترجمة التي كتبها له المواطن الهمذاني شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥- ٥٠٩ ه) مصنف كتاب تاريخ همذان بلده لمناسبة حديثه عن والد ابن الفقيه و هي:

«قال شيرويه: محمد بن إسحاق بن إبراهيم، الفقيه أبو أحمد، والد أبي عبيد الأخباري: روى عن إبراهيم بن حميد البصري و غيره. و روى عنه ابنه أبو عبد الله.

و قال شيرويه: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأخباري أبو عبد الله، يعرف بابن الفقيه و يلقب بحالان، صاحب كتاب البلدان. روى عن أبيه، و إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، و محمد بن أيوب الرازي، و أبي عبد الله الحسين بن أبي السرح الأخباري، و ذكر جماعة و قال: و روى عنه: أبو بكر بن لال، و أبو بكر بن روزنة. و لم يذكر وفاته» «١».

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١

و بما أننا لا نعرف على وجه التحديد تاريخ ولادته و لا وفاته، فلا بد لنا من معرفة الذين روى عنهم أو رووا عنه ممن ذكر أعلاه على أن نبحث فيما بعد فيمن حدث عنهم و لم يذكروا هنا، حيث رأينا ياقوتا قد اختصر ذلك بقوله «و ذكر جماعة»، إضافة إلى خطأ الناسخ في بعض تلك الأسماء كقوله عن ابن الفقيه أنه أحمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بإضافة (أحمد) ثانية إلى اسمه. و قوله (ابن روزنة) و الصواب (ابن روزبه) و قوله بن أبي السرح. و رجحنا أنه (ابن أبي السري).

أما أبوه فليس لدينا سوى ما ذكره شيرويه أعلاه من أنه حدث عن إبراهيم بن

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٠

حميد البصري، و هو إبراهيم بن حميد بن تيرويه الطويل البصري المتوفى عام ٢١٩ هـ «١»..» [١]

"ولدي حسن بن محمد القمي الذي ألف كتابه عام ٣٧٨ هـ «٣». و الرافعي القزويني من أعلام القرن السادس «٤». إلا أن العجب كل العجب أن يخلط إدوارد فنديك بينه و بين جغرافي آخر هو أبو محمد الحسن بن حمد بن يعقوب الهمداني

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٣

المعروف بابن الحائك و يعتبرهما شخصا واحدا رغم بعد الشقة في الأسماء و الكنى و الألقاب «١».

أما الكتاب فهو: البلدان كما هو لدى ابن النديم (ص ١٧١) و القمي (ص ٢٣، ٥٦، ٩٠) و الرافعي القزويني (ص ٣١) رغم أننا نقرأ في الورقة الأخيرة من المخطوطة أنه كتاب (أخبار البلدان) و يبدو أن كلمة (أخبار) إضافة من ناسخ الكتاب، إذ أن مختصر الكتاب الذي اختصره فيما بعد سمى مختصره ب (مختصر كتاب البلدان) و لم يقل (مختصر كتاب أخبار البلدان).

مصادر كتاب البلدان

أهملنا مصادره التي كان يشير فيها إلى الأسماء مجردة عن أسماء الكتب كقوله «قال المدائني» أو «قال أبو عبيدة معمر بن المثنى» إذ ليس بين أيدينا مؤلفاتهم الجغرافية، و لا ندري إن كان نقل عنها مباشرة أم بالواسطة. إلا ما هو بين أيدينا من المصادر فقد راجعناه و ذكرنا مآخذه عنه. فقوله مثلا «قال عمرو بن بحر» وجدناه في كتاب الحيوان الذي نقل منه مقاطع طويلة. كما أشار إشارة عابرة إلى البلاذري إلا أن وجود كتابه فتوح البلدان بين أيدينا أتاح لنا معرفة النصوص التي نقلها ابن الفقيه عنه- و هي كثيرة- و كذلك الأمر بالنسبة لابن قتيبة الدينوري و غيره. و مما يعزز إهمالنا لبعض مصادره أنه كان يحور في ألفاظ

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤

أسانيد الروايات فيوهم قارئه. ففي حديثه عن (عين الجمل) قال: «و سألت بعض المشايخ عن عين جمل لم سميت بهذا الاسم؟ (ه أ)». و الحقيقة فإن هذا الكلام للبلاذري مع تحوير طفيف جدا. قال البلاذري: «و حدثني بعض المشايخ .....» «٢».." (١)

"من تأليف الطبيب و الحكيم اليوناني بقراط (٤٦٠- ٣٧٧ ق. م) الذي يشكك المؤرخون في كونه من تأليفه «١». و مع ذلك فإن أول ترجمة لهذه الرسالة إلى العربية تمت على يد حنين بن إسحاق (١٩٤- ٢٦٠ هـ) أو الفريق العامل معه «٢». و قد أولع الأطباء و الجغرافيون المسلمون بالنقل عن هذه الرسالة. فهناك الطبيب الطبرستاني: علي بن ربن الطبري المتوفى عام ٢٤٧ ه الذي كان أبوه مترجما «٣» أيضا. و لدى مقارنة ما نقله ابن الفقيه عن رسالة (الأهوية و البلدان و المياه) التي أسماها ب (الأهوية و الأبدان)، و ما نقله علي بن ربن عنها في كتابه (فردوس الحكمة) نجد تشابها واضحا بين الاثنين سوى أن ابن الفقيه **اختصر** قليلا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٩

فيما طول فيه ابن ربن «١». و نحن نعرف من خلاف نقل ابن الفقيه الخبر بعثة جبل دماوند عن ابن ربن أنه كان لديه نسخة من كتاب (فردوس الحكمة).

نشير أخيرا إلى أن المؤرخ و الجغرافي اليعقوبي الذي ألف كتابه البلدان عام ٢٧٨ ه قد نقل مقاطع طويلة من (الأهوية و المياه و البلدان) فيها كثير مما هو موجود لدى ابن ربن و ابن الفقيه «٢». كما نجد مقاطع طويلة منها أيضا في كتاب (هداية المتعلمين في الطب) للأخويني البخاري الذي تحدث عن تأثير فصول السنة على الأمزجة و ختم بالقول «و يطول الحديث في هذا، فإن أردت أن تعلم هذه الحقيقة فعليك بقراءة كتاب (الأهوية و المياه و البلدان) لبقراط أو فصول بقراط» «٣».

الفلاحة." (٢)

"أورد ذلك بعد ذكره لحديث ذوي الرايات السود القادمين من قبل المشرق المروي عن النبي (صلى الله عليه و سلم). و قد وجدنا في رؤيا يوحنا اللاهوتي من العهد الجديد (رؤيا ١٦: ١٢- ١٦) نصا يتعلق بمعركة هرمجدون التي قيل أنها ستقع في آخر

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٣

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٧

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٢

الزمان فلعله هو المقصود من خلال قرينة ما ذكر فيه و هو: (الملوك الذين من مشرق الشمس).
أما الحديث المتعلق بالرايات السود فقد وجدناه لدى نعيم بن حماد المتوفى عام ٢٢٩ هـ- و للمقارنة نذكره هنا، إذ يبدو أن ابن الفقيه قد **اختصره**.
قال نعيم:
«حدثنا محمد بن فضيل و عبد الله بن إدريس و جرير، عن يزيد عن (الصواب: بن) أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه و سلم)، إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه. فقلنا: يا رسول الله ما نزل؟ نرى في وجهك شيئا نكرهه. قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و أن أهل بيتي هؤلاء سيقتلون (الصواب: سيلقون) بعدي بلاء و تطريدا و تشريدا حتى يأتي قوم من هاهنا من نحو المشرق، أصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه- مرتين أو ثلاثا- فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلوها (كذا) حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها عدلا كما ملؤوها ظلما. فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج فإنه المهدي «١».
و نفس الخبر موجود في دلائل الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الذي عاش في النصف الأول من القرن الخامس حيث نعلم منه سند الخبر بصورة أوضح و هو «عن صباح بن يحيى و مطر بن خليفة عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود ....»
«." (١)

"" ح " قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الدقاق الإمام، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسن بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي داود عن الضحاك بن مزاحم قال: ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه، ذلك بأن الله عز وجل يقول " ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " ونسيان القرآن من أعظم المصائب.
" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه إملاء، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي، قال أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مفلس، قال حدثنا مسلم بن جنادة، قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة، قال حدثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام أنه مر بأبي جعفر - يعني الباقر - في داره بمكة

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٦/١

من آخر الليل وهو يقول: اللهم اغفر لي بالقرآن، اللهم عافني بالقرآن، اللهم ارحمني بالقرآن، اللهم اهدني بالقرآن.

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد المعدل في صفر سنة أربع وسبعين، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس، قال حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: مر على عبد الله مصحف مزين بالذهب، فقال إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق.

" وبه " إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي المقري إمام جامع البصرة بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عثمان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقعدني هذا المقعد.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر الجورذاني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا ابن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن الأعمش عن أبي رزين عن عثمان بن عفان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " . قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث أقعدني هذا المقعد، قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال حدثنا جعفر بن الفيريابي القاضي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة، قالا حدثنا وكيع عن سفيان الثوري، عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه ورتل كما كنت ترتل، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو مصعب، قال حدثنا عمرو بن طلحة الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثا وهم يسير، ثم استقبلهم يستقرئهم فجاء إنسان منهم فقال: ماذا معك من القرآن حتى أتى على

أحدثهم سنا، فقال له ما معك من القرآن؟ فقال كذا وكذا سورة البقرة، فقال اخرجوا وهذا عليكم أمير، فقالوا يا رسول الله: هو أحدث سنا؟ فقال معه سورة البقرة، فقالوا: والله ما منعنا أن نأخذ من القرآن إلا خشينا أن لا نقوم به، فقال: إن مثل الذي يتعلمه ولا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكا مفتوح يفوح بالوادي، وذكر بقية الحديث، قال أنا **اختصرته**.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمود بن قحطبة البندار المقري بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حكمة التيملي التمار المعروف بابن أبي ترابه، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن صالح بن عبد الرحمن، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا سعيد بن سلمة وهو ابن أبي الحسام، قال حدثنا موسى بن جبير، عن عبيد الله بن أبي سعيد بن عبيد الله النجاري، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: بينما حسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البيت، وقد خرجت لأقضي حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ حسينا فأضجعه على بطنه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عينيه من الدمعة، فقلت يا رسول الله: ما بكاؤك؟ قال رحمة هذا المسكين، أخبرني جبريل عليه السلام أنه سيقتل بكربلاء، فقلت: أين كربلاء؟ قال دون العراق، وهذه تربتها قد أتاني بها جبريل عليه السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال حدثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام، قال حدثني شهر قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي عليهما السلام، لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه وخلوه لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابني؟ وذكر حديث الكساء بتمامه، قال السيد: أنا **اختصرته**.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال: لما غدر أهل الكوفة بالحسين بن علي عليهما السلام جاء عبد الله بن الحر الجعفي وقد نزل الحسين عليه السلام قريبا منه، فلما دخل عليه قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٩٨

له ابن الحر: والله ما خرجت من الكوفة إلا من أجلك، قال الحسين عليه السلام: فكن معي، قال له ابن الحر: ما أرى نفسي تسخو بالقتل وأهل الكوفة ليسوا معك، فإنهم سيخذلونك وفرسي هذه ما طلبت عليها شيئا إلا أدركته، ولا هربت عليها من شيء إلا فته، فاركبها حتى تلقى يزيد فتضع يدك في يده فيؤمنك، فأبى عليه، فقال: أعتزلك فلا أكون عليك أبدا، فما قتل الحسين عليه السلام قال عبيد الله بن زياد لابن الحر: أكنت مع الحسين؟ فقال: لو كنت معه لم يخف مكاني، ثم فارقه فلم يزل مفارقا له حتى كان من أمره ما كان.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المزي قال حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي، قال أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال سمعت داود الظفاوي، عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في دبر كل صلاة يقول: " اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا أشهد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء، اجعلني مخلصا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الإجلال والإكرام، اسمع واستجب الله أكبر، الله نور السموات والأرض، الأكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن محمد الشطوي، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا عبد الله بن داود، قال سمعت هانئ بن عثمان الجهني، قال أخبرتني خميصة بنت ياسر عن يسير أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس ويعقدن بالأنامل فإنه مسؤولات ومستنطقات.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن النصر العسكري وجعفر الغرياني، قالا حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، قال حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلم بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني، عن ابن فرمل الجهني - يعني الضحاك، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح، قال وهو ثاني رجليه: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا سبعين مرة، ثم يقول سبعون بسبعمائة، ولا خير لمن كان ذنوبه في يوم واحد، أكثر من سبعمائة، وذكر بقية الحديث في الرؤيا أنا **اختصرته**.

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٥١

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من دعا لأخيه بظهر الغيب كتب الله له عشر حسنات، ومن بدأه بالسلام، كتب له عشر حسنات، قال أنس، فإن كان الشجرة لتفرق بيننا في المسير، فنتلاقى بالسلام " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن نصير يعني العسال، قال حدثني إبراهيم بن يعقوب، قال حدثنا سليمان بن أيوب الجبائري الحمصي، قال حدثنا أبو فراس المؤمل بن سعيد الحمصي، قال حدثنا أبو العلاء أسد بن وداعة، قال سمعت وهبا بن منبه يحدث عن طاووس عن ثوبان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " احذروا دعوة المؤمن وفراسته فإنه ينظر بنور الله وبتوفيق الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن الضرير العطار بقراءتي عليه، على باب داره بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ بن السقا، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد عن يحيى عن هشام بن عروة، قال حدثني رجل من أصحاب الزبير، أن ابن الزبير كان إذا سلم من الصلاة أو في الصلاة، قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له الفضل والنعماء، والثناء الحسن الجميل، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ذلك في دبر الصلاة.." (١)

"" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب الضبي وغيرهم، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف وأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إذا سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: فإنه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢١١/١

إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاءوني من أطراف الأرض، هل يسمعون ما يسألون؟ قالوا يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله أعظم من أن ينزل من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه " .

" وبه " قال حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظا، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قراءة عليه، قال حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقري، قال حدثنا الخصيب بن ناصح البصري، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: " وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب لهم دعاؤهم، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف، وقال: إذا كانت هذه العشية قال الله عز وجل للملائكة اهبطوا، فلو أن أبرة ألقيت لم تقع إلا على رأس ملك، فيقول الله عز وجل يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاءوا شعثا غبرا، قالوا: يسألونك المغفرة، قال فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، انقلبوا مغفورا لكم، انقلبوا مغفورا لكم، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة.

" وبه " قال أخبرنا شيخنا أبو سعيد، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال حدثنا الحافظ، قال حدثنا أبو الحسن بن سراج، قال حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح، قال حدثنا خصيب بن ناصح، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم، عن إبراهيم ابن مقسم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وساق نحوه، قال وقد قيل في الحديث بدل ابن مقسم إبراهيم بن ميسرة الواسطي، رواه جماعة كذلك، وللحديث طرق كثيرة عندنا على الوجهين.

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن

العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجلة، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام. قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون، الحديث. قال السيد أنا **اختصرته**.." (١)

"قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ليلا، وذكر قصة خيبر، قال السيد أنا **اختصرته**.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا ابن أبي سعيد، قال حدثنا أحمد بن جميل، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، قال حدثنا عاصم بن سليمان عن مسلم بن عبد الرحمن الحنفي، قال: بر والدك فإنه أجدر أن يبرك، فإنه من ساء عقه ولده.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن أبي مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أدرك والديه أو أحدهما فأدخله النار فأبعده الله " قال ابن أبي مالك: هو القشيري العامري بصري، ويقال عمرو بن مالك، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون، يقال له صحبة.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال حدثنا محمد بن الحسين التيملي، قال حدثنا علي بن العباس البجلي، قال حدثنا عباد بن يعقوب " رجع " السيد، قال وأخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي وزيد بن مسلم التميمي قراءة عليه " رجع " السيد أيضا، قال وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراءتي عليه ببغداد، قال حدثنا أبو الطيب زيد بن مسلم الخراز بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني، قال حدثنا عباد بن يعقوب زاد الشريف الأسدي، وقال أخبرنا عباد بن العوام وقال العتيقي حدثنا عباد بن العوام، واتفقا عن الشيباني عن الوليد، قال العتيقي بن العيزار واتفقا عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلا سال – قال العتيقي – النبي صلى الله عليه وآله

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٤

وسلم، وقال الشريف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أي أعمال أفضل؟ قال: " الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله " ، هذا حديث صحيح، أخرجه أبو عبد الله البخاري في صحيحه عن عباد بن يعقوب بهذا الإسناد، والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن خاقان، ويقال ابن فيروز، والوليد هو: ابن العيزار، وأبو عمرو الشيباني هو: سعد بن إياس، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أرعى إبلا لي بكاظمة.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال حدثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن الله تبارك وتعالى يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم الأقرب فالأقرب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه في قول الله عز وجل: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال: لا تمتنع من شيء أراداه.

" وبإسناده " قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال سمعت عطاء يقول فيها – يعني في هذه الآية: لا ترفع يدا عليهما.." [١]

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ عن أنس الجهني عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٤٦

حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي المعامري، قال حدثنا أبو القاسم بن جعفر بن أحمد الشيباني، قال حدثنا عياد بن أحمد، قال حدثنا عمي عن أبيه، قال حدثني ثور بن زيد، عن عمرو بن يزيد الحنفي، عن عقبة بن عامر الجهني، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رأس التواضع ثلاثة: الابتداء بالتسليم على كل أحد، والرضى بالمجلس عن شرف المجلس، وحب العبد المساجد، وترك الرياء والسمعة في شيء من دينه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا حفص بن عمر بن الصباح، قال حدثنا أبو غساق مالك بن إسماعيل، قال حدثنا عبد السلام بن حرب بن أبي المهلب مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل ثريدا على طريان، قالت: انظروا إليه كيف يجلس كما يجلس العبد، ويأكل كما يأكل العبد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وأي عبد أعبد مني؟ قالت: وتأكل ولا تطعمني؟ قال: فكلي، قالت: ناولني بيدك فناولها، قالت: اطعمني مما في فيك، فأعطاها فأكلتها، فغلبها الحياء، فلم ترافث أحدا حتى ماتت.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن عبد ربه الخراز في المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين، قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال حدثنا حميد عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق معه أناس من أصحابه، فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله: لي إليك حاجة؟ فقال: يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك، ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة - يعني الحوطي، قال حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال حدثنا معان بن رفاعة، قال حدثني علي بن يزيد، قال وسمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة قال: مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فكان الناس يمشون خلفه، فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه: فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في قلبه شيء من الكبر، وذكر تمام الحديث في عذاب القبر، قال السيد: أنا **اختصرته**.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان - هو أبو محمد عبد الله بن

محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثنا عبد الله بن داود – لقبه سنديلة، قال حدثنا الحسين، قال حدثنا عكرمة – يعني ابن إبراهيم، عن هشام عن يحيى عن قتادة عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الرض والغضب، القصد في الغني والفقر، وثلاث مهلكات: هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه " .." (١)

"كان علي رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها إجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك رأفة تحننك قبل على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ جيشات الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك وذكر الحديث بطوله أنا **اختصرته** تفرد به نوح بن قيس." (٢)

"٢٢– قال كعب رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال (والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر لركبتيه، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت ألا تنجو) صحيح الإسناد رواه الطبراني وابن أبي الدنيا وهذا جزء من حديث طويل **فاختصرته**.

٢٣– قال رسول الله ((يحشر المتكبرين يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان، فيساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الأنيار، يسقون من عصارة أهل النار: طينة الخبال) حسن النسائي والترمذي.

باب الحلال والحرام والمنهى عنه

١– قال رسول الله ((الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه) حسن ترمذي وابن ماجه والحاكم.

٢– قال رسول الله ((أنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) صحيح ابن نعيم في الحلية.

٣– قال رسول الله ((أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة) صحيح طبراني.

٤– قال رسول الله ((إذا حاك في نفسك شيء فدعه) صحيح أحمد وابن حبان والحاكم.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٢٩/١

(٢) ما انتهى عاليا إلينا عن سعيد لأبي نعيم، ص/٥٤

٥- قال رسول الله ((قتال المسلم كفر، وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) صحيح أحمد والطبراني وأبو يعلي.

٦- قال رسول الله ((لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا) صحيح بخاري ومسلم وأحمد.

٧- قال رسول الله ((من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه) صحيح أبو داود والحاكم.

٨- قال رسول الله ((المراء في القرآن كفر) صحيح أبي داود والحاكم.

٩- قال ((دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة) صحيح ترمذي، والمعنى أترك ما تشك في حله وأعدل إلى ما لا تشك منه.." [١]

" (سقاني وشد معي مئزرا ... فما شد من بعدها مئزرا) - من المتقارب -

وقوله

(عندي حدائق شكر غرس جودكم ... قد مسها عطش فليسق من غرسا)

(تداركوها وفي أغصانها رمق ... فلن يعود أخضر العود إن يبسا) - من البسيط -

وقوله من قصيدة يقول في مدحها

(بئس السياسة والرياسة منزل ... أصبحت وحدك في ذراه مقيما)

(وجعلت تفعل مثل ما فعل الألى ... فيه وتتخذ الخطوب خصوما)

(ولو اختصرت على القديم كفى العلا ... إن القديم ليوجب التقديما)

(للحادثات معي حديث مبهم ... أضحى النهار علي منه بهيما)

(وصناعتي عربية وكأنني ... ألقى بأكثر ما حفظت الروما)

(فلمن أقول وما أقول فأين بي ... فأسير أولا اين بي فأقيما)

(وإذا اشتكيت إلى امرئ ما حل بي ... فأقول يرحمني أراه حليما) - من الكامل -

وقوله من قصيدة يقول فيها

(يروح إلى كسب الثناء ويغتدي ... إذا كان هم الناس كسب الدراهم)

(وإن جلس الأقوام عن واجب الندى ... وحق العطايا كان أول قائم)

(يزيد ابتهاجا كلما جاء قاصد ... كأن به شوقا إلى كل قادم) - من الطويل -

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٨٦

وقوله

(إن لها من لوعة شانا ... أضرمت الأحشاء نيرانا)

(وحالفت دمعي فلم يطفها ... وقد جرى سحا وتهتانا) ." [1]

" (وعدت بالله أستعيذ من السوء ... ومن كل موقف رذل)

(والحمد للواهب السلامة من ... جرح يداوي بهذه الفتل)

وإن اتفق وجود المنثور ألحقته بعون الله وقدرته

٢٧ - أحمد بن محمد الطائي الدمشقي

قال

(قد غدونا إلى صلاة الغداة ... ثم ملنا منها إلى الحانات)

(فشربنا مدامة كدم الخشف ... عقارا تضيء في الكاسات)

(فإذا شجها السقاة بماء ... أبرزت مثل ألسن الحيات)

(وكأن الأنامل اعتصرتها ... من شقيق الخدود والوجنات) - من الخفيف -

٢٨ - أبو محمد الموصلي

قال يرثي أم الأمير أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وقد رثاها الناس على طبقاتهم

(يا أميرا علا على النجم همه ... مثل ما قد زرى على الخلق عزمه)

(أكثر الناس في التعازي وقالوا ... كل معنى ينسي أخا الهم همه)

(فاختصرت العزاء في نصف بيت ... كل خطب إذا تعداك نعمه) - من الخفيف ." [2]

" ما أخرج من فصوله المردفة بأبيات الشعر

فصل رأيته فصيح الاشارة لطيف العبارة من الطويل

(إذا اختصر المعنى فشربة حائم ... وإن رام إسهابا أتى الفيض بالمد) - الطويل -

فصل قد نظرته فرأيته جسما معتدلا وفهما مشتعلا من المتقارب

(ونفسا تفيض كفيض الغمام ... وظرفا يناسب صفو المدام) - المتقارب -

فصل قد عمهم بنعمه وغمرهم بشيمه من الكامل

---

(١) قرى الضيف، ٣٧٦/١

(٢) قرى الضيف، ٤٣٣/١

(وغزاهم بسوابغ من فضله ... جعلت جماجمهم بطائن نعله) – الكامل –

فصل كأن قلبه عين وكأن جسمه سمع من الكامل

(وكأن فطنته شهاب ثاقب ... وكأن نقد الحدس منه يقين) – الكامل –

فصل قد لاقت مناهجه وراقت مباهجه من الطويل

(وقصر يوم الصيف عندي وليلة الشتاء ... سرور منه رفرف طائره) – الطويل –

فصل قد اغتيل كمينه واحتيح عرينه من المتقارب

(ودارت عليه رحى وقعة ... تظل الحجارة فيها طحينا) – المتقارب –

فصل قد أدبته بزجرك وهذبته بهجرك من الطويل

(وإن لمست منه بعاد معاده ... وعصر جفاه الشرب ان يتعهدا) – الطويل –

فصل قد ضيعه الجملة ومنعه المهلة من المتقارب

(وأصلاه حر جحيم الحديد ... تحت دخان من القسطل) – المتقارب ." (١)

" فاعزم على ذلك وفقك الله في اختيارك ووصل النجح بإيثارك

وأصحبه كتابا إلى خالة أبي علي هذه نسخته

كتابي أطال الله بقاء الشيخ وأدام جمال العلم والأدب بحراسة مهجته وتنفيس مهلته وأنا سالم ولله حامد وإليه في الصلاة على النبي وآله راغب ولبر الشيخ أيده الله بكتابه الوارد شاكر فأما أخونا أبو الحسين قريبه أيده الله فقد ألزمني بإخراجه إلى أعظم منه وأتحفني من قربه بعلق مضنة لولا أنه قلل الأيام **واختصر** المقام ومن هذا الذي لا يشتاق إلى ذلك المجلس وأنا أحوج من كافة حاضرته إليه وأحق منهم بالمثابرة عليه ولكن الأمور مقدرة وبحسب المصالح ميسرة غير أنا ننتسب إليه على البعد ونقتبس فوائده عن قرب وسيشرح هذا الأخ هذه الجملة حق الشرح بإذن الله والشيخ أدام الله عزه يبرد غليل شوقي إلى مشاهدته بعمارة ما افتتح من البر بمكاتبته

ونقتصر على الخطاب الوسط دون الخروج في إعطاء الرتب إلى الشطط كما يخاطب الشيخ المستفاد منه التلميذ الآخذ عنه وينبسط إلي في حاجاته فإنني أظنني أجدر إخوانه بقضاء مهماته إن شاء الله تعالى

---

(١) قرى الضيف، ٢/٢٧٥

وتصرفت بأبي الحسين أحوال جميلة في معاودته حضرة الصاحب وأخذه بالحظ الوافر من حسن آثارها ثم وروده خراسان ونزوله نيسابور دفعات وإملائه بها في الأدب والنحو ما سارت به الركبان ثم قدومه على الشار صاحب غرسسان وحظوته عنده ووزارته له ثم وزارته للأمير إسماعيل بن سبكتكين ثم اختصاصه بعده بالشيخ أبي العباس الفضل بن أحمد الإسفرائيني وأبنائه بغزنة ورجوعه منها إلى نيسابور وإقامته بإسفرائين ثم مفارقته إياها إلى جرجان واستقراره بها الآن ومحله يكبر عن الشعر إلا أن بحر علمه ربما يلقى الشعر على لسان فضله ." [1]

" فصيح اللسان والقلم وهو من رياحين الحضرة وطال ما نفد منها رسولا إلى الخليفة القادر بالله رضي الله عنه فأحسن السفارة واستوفى العبارة وهو الآن يتولى أوقاف الهند وله شعر يدخل على الأذن بلا أذن كقوله

(إن شاب رأسي فالمشيب موقر ... وذوو العلوم بشيبهم يتبرك)

(والشيب تغتفر الغواني ذنبه ... ما دام ذاك الشيء فيه يحرك)

وله

(وذي عينين كحلاوين يرمي ... بسهمهما سويداء الفؤاد)

(ألم بعارضيه نصف لام ... وهم بشاربيه نصف صاد)

وله في الهجاء

(أبو بكر بن حمدان ... بلا أصل ولا فضل)

(كأن الله صوره ... من الإعجاب والبخل)

(إذا شاهدت طلعته ... دعوت عليه بالثكل)

(ترى ما شئت من حمق ... ترى ما شئت من جهل)

(ترى نغلا على بغل ... ترى نذلا بلا بذل)

١٦٩ - أبو الفتح المظفر بن الحسن الدليغاني

---

(١) قرى الضيف، ٤/٤٤٥

كان من وجوه خدم الحضرة وأعيانها يرجع إلى أدب وفضل وحسن نظم ونثر وتقلد الأشراف بنيسابور فلم يلبث أن أشرف على الآخرة **واختصر** بالحتل منذ أشهر وكان قرأ كتابي في التغزل بمأتى غلام مختلف الأوصاف والأحوال والصناعات والمذاهب فأنشدني لنفسه في غلام كرامي ." (١)

"**اختصرت** هذا منه ، أملاه علينا يحيى بن أبي طالب في مجلسه على رؤوس الناس ، عن هارون الهاشمي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وسمعت أيضا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر شيخنا الثقة المأمون ، قال : ذكر هذا الحديث عند عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فقال : فاتني مثل هذا الحديث عن ابن فضيل ، وجعل يتلهف ، وأبو بكر بن صدقة قد سمع من أحمد بن حنبل مسائل كثيرة سمعناها منه ، وكان رجلا جليلا في زمانه.

٢٤١- أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن سليمان ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال : يجلسه على العرش.

٢٤٢- أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : حدثنا عثمان عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد :." (٢)

"٦٩٠- قال أبو عبيد : ثم كان بعد ذلك حدث من أهل قبرس، وهي جزيرة بين أهل الإسلام والروم، قد كان معاوية صالحهم وعاهدهم على خرج يؤدونه وهم مع هذا يؤدون إلى الروم خرجا أيضا فهم ذمة للفريقين كليهما، فلم يزالوا على ذلك حتى كان زمن عبد الملك بن صالح على الثغور فكان منهم حدث أيضا أو من بعضهم رأى عبد الملك أن ذلك نكثا لعهدهم والفقهاء يومئذ متوافرون، فكتب إلى عدة منهم يشاورهم في محاربتهم فكان ممن كتب إليه الليث بن سعد، ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وموسى بن أعين، وإسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة، وأبو إسحاق الفزاري، ومخلد بن حسين فكلهم أجابه على كتابه فوجدت رسائلهم إليه، قد استخرجت من ديوانه **فاختصرت** منها المعنى الذي أرادوه وقصدوا له، وقد اختلفوا عليه في الرأي إلا أن من أمره بالكف عنهم والوفاء لهم، وإن غدر بعضهم ، أكثر ممن أشار بالمحاربة . فكان مما كتب إليه الليث بن سعد : " إن أهل قبرس لم نزل نتهمهم بالغش لأهل الإسلام والمناصحة للروم وقد قال الله تبارك وتعالى ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ﴾ [الأنفال]

---

(١) قرى الضيف، ٢٧٨/٥

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا ، ١٣٢/١

ولم يقل : لا تنبذ إليهم حتى تستيقن خيانتهم وإني أرى أن تنبذ إليهم ثم ينظروا سنة يأتمرون فمن أحب اللحاق منهم ببلاد المسلمين،." (١)

"بن العوام ، وسعد ، يستأذنون ؟ قال : نعم ، فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا فلبث يرفأ قليلا ، ثم قال لعمر : هل لك في العباس وعلي ؟ قال : فأذن لهما ، فلما دخلا سلما وجلسا ، فقال العباس : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا ، فقال الرهط عثمان وأصحابه : اقض بينهما فقال عمر : إني أحدثكم عن هذا الأمر : إن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ، فقال : ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير﴾ فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ، ثم والله ما اختارها دونكم ، ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله سنتهم منه ، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ، فعمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ، أنشدكم بالله ، هل تعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم ، ثم قال للعباس وعلي : أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالا : نعم قال أبو عبيد ثم ذكر حديثا طويلا **اختصرنا** منه هذا.

٢٧- قال وحدثنا عباد بن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس ، عن عمر ، مثل ذلك ، أو نحوه .

٢٨- قال وحدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال : سمعت حديثا من رجل فأعجبني فاشتهيت أن أكتبه فأتاني به مكتوبا ، ثم مثل هذا الحديث ، أو نحوه قال أبو عبيد : فهذا ما جاء في فدك ، وأموال بني النضير.

٢٩- قال وأما الصفي ، فإن هشيم بن بشير حدثنا ، عن مطرف بن طريف ، عن الشعبي ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم صفي من كل مغنم : عبد ، أو أمة ، أو فرس.." (٢)

"٤٦٨ - قال أبو عبيد : ثم كان بعد ذلك حدث من أهل قبرس ، وهي جزيرة في البحر بين أهل الإسلام والروم ، قد كان معاوية صالحهم وعاهدهم على خرج يؤدونه إلى المسلمين ، وهم مع هذا يؤدون إلى الروم خرجا أيضا ، فهم ذمة للفريقين كليهما فلم يزالوا على ذلك حتى إذا كان زمان عبد الملك بن

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٤٢٢/١

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/١٨

صالح على الثغور ، فكان منهم حدث أيضا ، أو من بعضهم ، رأى عبد الملك أن ذلك نكث لعهدهم والفقهاء يومئذ متوافرون ، فكتب إلى عدة منهم يشاورهم في محاربتهم ، فكان ممن كتب إليه : الليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وموسى بن أعين ، وإسماعيل بن عياش ، ويحيى بن حمزة ، وأبو إسحاق الفزاري ، ومخلد بن حسين ، فكلهم أجابه على كتابه.

قال أبو عبيد : فوجدت رسائلهم إليه قد استخرجت من ديوانه ، **فاختصرت** منها المعنى الذي أرادوه وقصدوا له ، وقد اختلفوا عليه في الرأي ، إلا أن من أمره بالكف عنهم والوفاء لهم ، وإن غدر بعضهم ، أكثر ممن أشار بالمحاربة ، فكان مما كتب إليه الليث بن سعد

٦٦٩- إن أهل قبرس لم نزل نتهمهم بالغش لأهل الإسلام والمناصحة لأهل الروم ، وقد قال الله تعالى : ﴿وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء﴾ ولم يقل تبارك وتعالى : لا تنبذ إليهم حتى تستبين خيانتهم وإني أرى أن تنبذ إليهم ، ثم ينظروا سنة يأتمرون ، فمن أحب منهم اللحاق ببلاد المسلمين ، على أن يكون ذمة يؤدي الخراج فعل ، ومن أراد أن ينتحي إلى الروم فعل ، ومن أراد أن يقيم بقبرس على الحرب أقام ، فيقاتلهم المسلمون كما يقاتلون عدوهم فإن في إنظار سنة قطعا لحجتهم ووفاء بعهدهم ، وكان فيما كتب إليه سفيان بن عيينة." (١)

"٩٦ – حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، قال : أخبرني أبو الزناد ، قال : أخبرني عبد الرحمن الأعرج ، قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : صلى بنا رسول الله A صلاة الصبح فأقبل على الناس بوجهه فقال : « بينما رجل يسوق بقرة إذا عيا فركبها » الحديث أنا **اختصرته**." (٢)

" حدثنا أبو بكر الحنفى، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبرى، قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحدكم إذا كان فى الصلاة جاءه الشيطان فأبس به كما يأبس الرجل بدابته، فإذا سكن له أضرط بين أليتيه ليفتنه عن صلاته، فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا.

قلت: **اختصره** أبو داود. قلت: وبسنده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحدكم إذا كان فى المسجد جاءه الشيطان فأبس به كما يأبس الرجل بدابته، فإذا سكن إليه زنقه أو ألجمه.

---

(١) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٢٢٣

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٧٢

قال أبو هريرة: فأنتم تزون ذلك، أما الزنق فتراه مائلا [كذا لا يذكر الله] وأما الملجوم فتراه فاتحا فاه لا يذكر الله.

* * *." (١)

"ملتويا على شجرة، ما كانت لتحلها إلا يد، قال: ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الفتح.

قلت: له **حديث مختصر** عند أبي داود غير هذا.." (٢)

" حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرت عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت وهى تذكر شأن خيبر: كان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث ابن رواحة إلى اليهود فيخرص عليهم النخل حين يطيب، قبل أن يؤكل منه، ثم يخيرون يهود أيأخذونه بذلك الخرص، أم يدفعونه إليهم بذلك، وإنما كان أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالخرص، لكى يحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمرة ويفرق.

قلت: **اختصره** أبو داود ولم يذكر الزكاة أيضا.." (٣)

" حدثنا إسماعيل، أنبأنا الجريرى سعيد، عن أبى نضرة، عن أبى فراس، قال: خطب عمر بن الخطاب، فقال: يا أيها الناس، ألا إنه قد أتى على حين، وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله، وما عنده فقد خيل إلى بآخرة، ألا إن رجالا قد قرءوه يريدون به ما عند الناس، ألا فأريدوا الله بقراءتكم، وأريدوه بأعمالكم، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم.

قلت: روى هذا فى حديث طويل، بعضه فى الصحيح، وبعضه عند أبى داود، **فاختصرت** الزائد منه، وهذا لفظه بحروفه.

* * *." (٤)

"٤٧ – حدثناه عباس النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة : « أن النبي A كان لا يسلم في ركعتي الوتر ، وفي رواية : كان لا يسلم في الركعتين

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٥١٨/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٠٣/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٦٧٦/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢٩٦/١

الأوليين من الوتر » قال : فهذا عندنا قد **اختصره** سعيد من الحديث الطويل الذي ذكرناه ، ولم يقل في هذا الحديث : إن النبي A أوتر بثلاث لم يسلم في الركعتين ، فكان يكون حجة لمن أوتر بثلاث بلا تسليم في الركعتين ، إنما قال : لم يسلم في ركعتي الوتر ، وصدق في ذلك الحديث أنه لم يسلم في الركعتين ولا في الثلاث ولا في الأربع ولا في الخمس ولا في الست ، ولم يجلس أيضا في الركعتين ، كما لم يسلم فيهما." (١)

"(٢٠) وحدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

(٢١) وأخبرنا حامد بن شعيب البلخي قال حدثنا أبو عمر المقري قال حدثنا سنيد بن داود عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سليمان بن داود يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل يترك الرجل فقيرا يوم القيامة.

(٢٢) حدثنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي قي المسجد الحرام قال حدثنا صامت بن معاذ قال قرأنا على أبي قرة موسى بن طارق قال ذكر رزعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبان ابن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد إذا صلى حتى يدركه النعاس وهو ساجد فإن الله عز وجل يباهي به الملائكة يقول انظروا إلى عبدي نفسه عندي وجسده في طاعتي.

قال محمد بن الحسين فيما ذكرته **واختصرته** بلاغ لمن منع نفسه لذة النوم فآثر القيام وراوح بين الأقدام وتنعم بتلاوة القرآن يرجو بذلك رضى الرحمن عز وجل فلو شهدته يا أخي في الليل المظلم فقلبه لما يتلو من القرآن متدبر وبأمثاله معتبر وفيما حكى متفكر وبالوعد والوعيد لنفسه مذكر فالقلب من ذكر الموت خائف مقلق ولما عمل من الحسنات مشفق فالاستغفار شعاره وهجوم الظلام سروره وحسن الظن بالله الكريم آماله والله ولي التوفيق.

قال محمد بن الحسين بلغني عن شيخ من المتعبدين أنه كان له ورد من الليل يقومه ففتر عن ورده ذات

---

(١) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/٦٠

ليلة قال فإذا أنا بجارية قد وقفت على رأسي كأن وجهها قمر وبيدها رق وفيه مكتوب فقال أيها الشيخ أتقرأ قلت نعم قالت اقرأ ما في هذا فأخذته فقرأته فإذا فيه:." [١]

"٨٧ – أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد ، قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا جرير ، عن الحسن أن عمر بن الخطاب ، رضوان الله عليه قال : « يا رسول الله ، إن أهل الكتاب يحدثوننا بأحاديث قد أخذت بقلوبنا وقد هممنا أن نكتبها . فقال : » يا ابن الخطاب ، أمتهوكن (١) أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، ولكني أعطيت جوامع الكلم ، **واختصر** لي الحديث اختصارا «

---

(١) المتهوك : المتحير في أمره." [٢]

"٢٨٠– أخبرنا أحمد بن عبد الله الوصافي حدثنا أبو عبد الله محمد بن #٢٨٠# موسى بن علي الضرير الرازي حدثنا أبو عامر عمرو بن تميم حدثنا إسماعيل بن خليل الخزاز حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن خليفة بن قيس عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا عند عمر رضي الله عنه إذ أتي برجل من عبد القيس مسكنه السوس فقال له عمر : أنت فلان بن فلان العبدي ؟ قال : نعم ، قال : أنت النازل بالسوس ؟ قال : فضربه عمر بقناة معه فقال العبدي : ومالي ؟ قال : فقرأ عمر ﴿الر تلك ءايات الكتاب المبين﴾ حتى بلغ ﴿وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾ قال : فقرأها ثلاث مرات وضربه ثلاث مرار ثم قال له : أأنت الذي انتسخت كتاب دانيال ؟ قال : مرني بأمر قال : انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم قال : لا تقرأنه ، ولا تقرئه أحدا فلئن بلغني أنك قرأته أو أقرأته أحدا لأنهكتك عقوبة ثم قال : أجلس فجلس بين يديه فقال : انطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم في يدي فقال : ما هذا يا عمر ؟ فقال : انتسخت كتابا من أهل الكتاب لنزداد علما إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه فقالت الأنصار : يامعشر الأنصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم فجاؤوا حتى أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس إني أوتيت جوامع الكلم وخواتمه **واختصر** لي اختصارا ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا

---

(١) فضل قيام الليل والتهجد للآجري، ص/٨

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٩٥

تبهتوا ، ولا تهيكوا ، ولا يغرنكم المتهيكون قال فغضب فقلت : رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"(٧٩٠) – أخبرنا عبد المنعم بن سعد بن عبد الوهاب بن عبيد الله بن فارس بن ملاعب بن الذيال أبو منصور الأزدي الآمدي بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البسري أبنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاء قال ثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر . هذا **حديث مختصر** من حديث أتم منه أخرجاه بتمامه من حديث سفيان بن عيينة .

(٧٩١) – أخبرنا عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن محمد بن طلحة أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم القشيري قراءة عليه وأنا أسمع بنيسابور قال أبنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري قراءة عليه وأنا أسمع سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال أبنا أبو علي زاهر بن أحمد بن أبي بكر بن أبي موسى السرخسي قال أبنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الحارث بن فضل عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن الرحمن بن المسور عن أبي رافع عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله عز وجل في أمة قبلي إلا كان له في أمته حواري وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون به ثم يخلف من بعدهم خلف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل فحدثت بهذا الحديث عبد الله بن عمر فأنكره فقدم عبد الله بن مسعود فأتيناه نعوده وعنده ابن عمر فسألته فحدث الحديث كما حدثت به ابن عمر . أخرجه مسلم عن عمرو الناقد وأبي بكر بن أبي النضر وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه .." (٢)

"(١١٨٠) – أخبرنا محمد بن خلف بن يوسف الأديب الهروي إجازة ......

(١١٨١) – أخبرنا محمد بن الخليل بن فارس أبو العشائر القيسي نزيل بعلبك بدمشق قال أبنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله الدوري ثنا أبو عمر محمد بن موسى بن

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٢٧٩/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٣٨٨/١

إبراهيم بن فضالة أبنا الحسن بن الفرج الغزي بغزة ثنا يوسف بن عدي الكوفي ثنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت لو يكتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن لكتم هذه الآية : وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك . هذا حديث حسن صحيح .

(١١٨٢) – أخبرنا محمد بن الخليل بن أبي بكر بن أبي جعفر أبو جعفر الطبري المعروف بالسلال نزيل مرو بقراءتي عليه بها قال ثنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي إملاء بنيسابور أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أبنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أمة محمد والله إن أحد أغير من الله من أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا قالت ثم رفع يديه فقال ألا هل بلغت . هذا **الحديث مختصر** من حديث الكسوف الذي أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية .." (١)

"

٦٩ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري بمصر أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد الفقيه المالكي بالقيروان قال جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم للذي **اختصر** له في الوصية

". (٢)

" ٦٩ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري بمصر أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد الفقيه المالكي بالقيروان قال جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث قول النبي صلى الله عليه و سلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقوله صلى الله عليه و سلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه و سلم للذي **اختصر** له في الوصية ." (٣)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٦٢/٢

(٢) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/١٩٦

(٣) مشيخة ابن الحطاب، ص/١٩٦

"أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى، لنفسه:

يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر ... لعل بالجزع أعوانا على السهر

وإن بخلت عن الأحياء كلهم ... فاسق المواطر حيا من بني مطر

ويا أسيرة حجليها أري سفها ... حمل الحلي لمن أعيي عن النظر

ما سرت إلا وطيف منك يصحبني ... سرى أمامي وتأويبا على أثري

لو حط رحلي فوق النجم رافعه ... ألفيت ثم خيالا منك منتظري

يود أن ظلام الليل دام له ... وزيد فيه سواد القلب والبصر

لو **اختصرتم** من الإحسان زرتكم ... والعذب يهجر للإفراط في الحصر

أبعد حول تناجي الشوق ناجية ... هلا، ونحن على عشر من العشر

كم بات حولك من ريم وجارية ... يستجد بانك حسن الدل والحور

فما وهبت الذي يعرفن من خلق ... لكن سمحت بما ينكرن من درر

فما تركت بذات الضال عاطلة ... من الظباء ولا عار من البقر

قلدت كل مهاة عقد عانية ... وفزت بالشكر في الآرام والعفر

ورب ساحب وشي من جآذرها ... وكان يرفل في ثوب من الوبر

حسنت نظم كلام توصفين به ... ومنزلا بك معمورا من الخفر

فالحسن يظهر في شيئين رونقه ... بيت من الشعر أو بيت من الشعر

أقول والوحش ترميني بأعينها ... والطير تعجب مني كيف لم أطر

لمشمعلين كالسيفين تحتهما ... مثل القناتين من أين ومن ضمر

في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها ... كأنني فوق روق الظبى من حذر

لا تطويا السر عني يوم نابية ... فإن ذلك ذنب غير مغتفر." (١)

" يريدون بذلك اول كلمة خفيف وذلك أراد نقاط اهل بلدنا إلا انهم **اختصروها** بأن حذفوا رأسها وبقوا مطتها فصارت جرة كألف مبطوحة لكثرة استعمال هذا الضرب وتكرره

ومن أهل العربية من يجعل علامته هاء من حيث اختص بها الوقف الذي يلزم فيه تسكين المتحرك وذلك في نحو قوله كتابيه و حسابيه و ماليه وشبهه ومن حيث كانت أيضا عند النحويين البصريين حرفا

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/١٣٨

غير حاجز ولا فاصل ككون الساكن كذلك سواء لاشتراكهما في الخفة والخفاء فلذلك جعلت علامة له ودلالة عليه

وإنما اكتفوا في علامة المخفف والمشدد بالخاء والشين وحدهما ودلوا بهما على خفيف وشديد من حيث جرى استعمال العرب لمثل ذلك في كلامهم فلفظوا بالحرف الواحد من الكلمة ودلوا به على سائرها إيجازا واختصارا قال الشاعر ... نادوهم إذ ألجموا ألاتا ... قالوا جميعا كلهم ألافا ." [1]

"وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك(١)، واللفظ للنسائي.

باب زيادة الإيمان ونقصانه

---

(١) هذا جزء من حديث الشفاعة الطويل، وهو حديث رواه عن أبي هريرة غير واحد، فقد رواه معمر بن راشد وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة أخرجه أحمد والشيخان والنسائي في الكبرى، وتابعهما النعمان بن راشد عند النسائي **واختصر** لفظه فلم يذكر الرؤية، ورواه أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عطاء بن يزيد وسعيد بن المسيب نحوه أخرجه الشيخان، ورواه مصعب بن محمد بن شرحبيل أخرجه أحمد، ورواه سهيل بن أبي صالح أخرجه مسلم وأبو داود كلاهما (مصعب وسهيل) عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه، وتابعهما عن سهيل الأعمش رواه عنه جابر بن نوح الحماني أخرجه الترمذي ويحيى بن عيسى الرملي أخرجه ابن ماجه كلاهما (جابر ويحيى) عن الأعمش به، وقد روى العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة حديث الشفاعة وفيه ذكر الرؤية مختصرة، وهذه الأسانيد الثلاثة مدنية.." [2]

"باب المضمضة من اللبن

عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال إن له دسما(١)، ولفظ ابن ماجه: مضمضوا من اللبن فإن له دسما.

---

(١) نقط المصاحف، ص/٥٢

(٢) نفاق السلعة باتفاق السبعة، ص/٦

باب مسح الرأس

عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بماء فأفرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه(٢)، فرقه الترمذي في ثلاثة مواطن.

باب مسح الخفين

---

(١) هذا حديث مدني عن ابن عباس أخرجه الجماعة عن أربعة من أصحاب الزهري وهم: (عقيل ويونس وعمرو بن الحارث والأوزاعي).

(٢) هذا حديث مدني أخرجه الجماعة عن مالك وهذا لفظه **واختصره** الترمذي ورواه الجماعة إلا النسائي عن خالد بن عبد الله ورواه الشيخان عن وهيب وسليمان بن بلال ورواه أحمد والبخاري وأبو داود وابن ماجه عن عبد العزيز الماجشون ورواه أحمد والترمذي والنسائي عن ابن عيينة ستتهم (مالك والماجشون وابن عيينة ووهيب وسليمان) عن عمرو بن يحيى به.." [١]

"وله من التآليف التفسير وسماه: (ضياء السبيل إلى معالم التنزيل). وله كتاب: (رفع الالتباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس) وله: (رسالة في ختم البخاري) و(رسالة في فضائل عاشوراء) و(نظم أنموذج اللبيب للسيوطي) و(شرحه) شرحا عظيما (ونظم أم البراهين) و(نظم عقيدة النسفي) و(نظم مختصر المنار) و(نظم إيساغوجي) و(العقد والمدخل في علم البلاغة للعضد) وله (فتح الوهاب بنظم رسالة الآداب للعضد) وله (شرح على تصنيف الشيخ محمد البركلي المسمى بالكفاية سماه حسن العناية بالكفاية) و(شرح الأذكار للنووي) و(شرح رياض الصالحين له) وله (درر القلائد فيما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد) و(شرح منسك النووي الكبير سماه فتح الفتاح في شرح الإيضاح) و(شرح منظومة السيوطي في موافقات عمر رضي الله عنه للقرآن) وله مؤلف في رجال الأربعين النووية، ومؤلفات في التنباك أحدهما يسمى (تحفة ذوي الإدراك في المنع من التنباك) والآخر (إعلام الإخوان بتحريم الدخان). و(الابتهاج في ختم المنهاج) و(نظم القطر والآجرومية) و(حاشية على شرحها للشيخ خالد) و(رشف الرحيق من شراب

---

(١) نفاق السلعة باتفاق السبعة، ص/١٧

الصديق) و(مؤلف في أجداده إلى الصديق) و(مؤلف فيمن اسمه زيد) و(حسن النبا في فضل قبا) **اختصره** من (جواهر الأنبا للشيخ إبراهيم الوصابي) و(زهر الربا في مسجد قبا) و(النفحات الأحدية تصدير وتعجيز الكواكب الدرية. أمن تذكر جيران بذي سلم) و (العلم المفرد في فضل الحجر الأسود) وله (إتحاف الإسلام ببيان أن المصطفى عليه الصلاة والسلام لا يخلو عنه زمان ولا مكان) وشمس الآفاق فيما للمصطفى صلى الله عليه وسلم من كرم الأخلاق) و (خاتم الفتوة في خاتم النبوة) و (لطيف اللطائف بتاريخ وج والطائف) ومؤلف فيمن أردفهم النبي صلى الله عليه وسلم على سماه: (بغية الظرفا في معرفة الردفا) وبلغوا فوق الأربعين. وله (المنح الأحدية بتقريب معاني الهمزية) و (شرح قلادة العقيان بشعب الإيمان) للشيخ إبراهيم بن حسن مفتي ديار الشرف و (الأقوال المعرفة بفضائل يوم عرفة) وكتاب (الفتح المستجاد لبغداد) و (منهج من ألف فيما يرسم بالياء وما يرسم بالألف) و (مورد الصفافي مولد المصطفى) و (النفحات العنبرية في مدح خير البرية) و (عيون الإفادة في أحرف الزيادة) و (شرح منظومة ابن الشحنة في المعاني والبيان) و (شرح الزبد) وله (المنهل العذب المفرد في الفتح العثماني لمصر) و (من ولوا نيابة تلك البلد) وله ثلاثة تواريخ في بناء الكعبة أحدهما ألفه برسم خزانة السلطان مراد وسماه باسم فيه تاريخ عام عمارته هو (إنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد وأرسله إلى السلطان صحبة المشير بتأليفه السيد محمد الأنقروي، وسأله أن يعين له من الصدقات والجرايات ما يقوم له بالكفاية، وأن يجدد له درسا لتفسير الكتاب الكريم ولحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، فما أحدث. وله رسالة في تعريف واجب الاستثناء وجائزه سماها (فتح المالك في تجويز طريق ابن مالك). وغير ذلك من الرسائل.

ولد في عشرين صفر سنة ست وتسعين وتسع مئة. وتوفي نهار الثلاثاء لتسع بقين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وألف. ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر شيخ الإسلام ابن حجر المكي.

هذا وقد حضرت درسه في التفسير عند الكعبة تجاه الحجر. ودخلت حجرته وأجازني إجازة خاصة بعد أن أجازني عامة بسائر مروياته ليلة دخولنا إلى مكة وأنا داخل أنا ووالدي من باب السلام، فوجدناه متوجها من الطواف في طريق مدخلنا إلى الطواف بالتماس والدي لي منه ذلك، وأنا ابن إحدى عشرة سنة. وذلك سنة خمس وخمسين وألف على مهاجرها أفضل صلاة وأكمل تحية.

محمد نجم الدين بن يحيى الفرضي." (١)

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص/١٨

"١٣٠٨ حدثنا يزيد بن سنان البصري، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا زائدة(ح) وحدثنا الدوري، قال: حدثنا حسين الجعفي(ح) وحدثنا يعقوب بن سفيان، ومحمد بن صالح كيلجة، قالا: حدثنا عبد الله بن رجاء، قالوا: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: مرض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس، فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف، قال: فصلى أبو بكر بالناس ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – حي، قال الجعفي: فصلى أبو بكر بالناس حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، والبقية لفظ عبد الصمد، وقال عبد الله بن رجاء في حديثه: قال ثلاث مرات: مروا أبا بكر يصلي، وفيه فصلى أبو بكر في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وفي حديث عبد الصمد: قام أبو بكر بالناس ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – حي، **اختصر** كيلجة، يقال إن في هذه الأحاديث إباحة البكاء في الصلاة وبيان خلافة أبي بكر لقول النبي – صلى الله عليه وسلم –: ليؤمكم أقرؤكم، وقد كان في أصحابه من هو أقرأ منه وفيهم من هو أرفع وأبين صوتا

منه للقراءة، وقد قيل للنبي – صلى الله عليه وسلم – مر غيره يصلي بالناس، فإنه لا يستطيع وإنه أسيف وإنه رقيق وإنه يبكي في صلاته، فلم يأمر غيره ولم يرض بغيره، فدل قوله في خبر أبي مسعود حيث، قال: ولا يؤمن رجلا في سلطانه، أنه الخليفة عليهم بعده، والله أعلم.." (١)

"١٩٣٧ حدثنا مسلم، قال: حدثنا عاصم بن النضر، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن أبي نعامة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال يعني النبي – صلى الله عليه وسلم –: كيف بك أو كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها؟ فصل الصلاة لوقتها، ثم إن أقيمت الصلاة فصل معهم فإنها زيادة خير.

١٩٣٨ حدثنا مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا أبو غسان المسمعي، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: صلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة، **اختصرته**: يعني أمراء يؤخرون الصلاة.." (٢)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢١٢/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٤/٣

"٥٢٦٢ حدثنا محمد بن عوف، قال : حدثنا أبو المغيرة، قال : حدثنا صفوان بن عمرو، عن عمرو بن عثمان بن جابر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: الحرب خدعة.

٥٢٦٣ حدثني محمد بن سليم البصري، بأنطاكية، قال : حدثنا قيس بن حفص(ح) وحدثنا أبو قلابة، قال : حدثنا سليمان بن داود المنقري، قالا: حدثنا مسلمة بن علقمة، قال : حدثنا داود بن أبي هند وهو داود بن دينار، مولى بني قشير، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم –، يقول: الحرب خدعة، وهو **حديث مختصر**.

٥٢٦٤ وحدثني أبو علي محمد بن زياد البصري المعروف بالمكي صاحب بكار القاضي، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو الواقفي، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: الحرب خدعة.

٥٢٦٥ حدثني أبو يوسف الفارسي، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، عن إبراهيم بن هانئ الأشجعي، قال: حدثتني أمي، وهي ابنة نعيم بن مسعود الأشجعي، عن أبيها، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: الحرب خدعة.." (١)

"باهويه أخبرنا أبو الحسين علي بن الحسن القطان حدثنا أبو الجهم عبد الرحمن بن المنذر عن جده : محمد بن المنذر حدثنا علي بن ظبيان الجنى عن داود بن أبي هند عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يخفون بسم الله الرحمن الرحيم.

ومنهم أبو نعامه الحنفي :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي أخبرنا أبو طاهر محمد بن يحمش الزيادي حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى حدثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي نعامة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لا يقرون – يعني لا يجهرون – ببسم الله الرحمن الرحيم.

فقد ثبت بما أوردناه صحة هذا الحديث عن أنس ولولا كراهية التطويل لأوردت طرقه عن أنس بالتمام وطرق من رواه عن كل واحد منهم ولكني **اختصرت** على إيراده من حديث هؤلاء الخمسة." (٢)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٦٠/٧

(٢) مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي، ص/٤٤

"وهنها وضعف نقلتها ولكني **اختصرت** على الصحيح الذي لا يمكن أن يعارض بمثله كما أعلمتك وأوضحت ذلك ، وأصحابنا في هذه المسألة يوردون أقاويل الصحابة أيضا وأفعالهم والأصل كما قدمناه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وقد ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه موافقتهم في ذلك

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن موسى بن عبد الله التاجر حدثنا محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا الحسن بن مكرم البزاز حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو سعيد سعيد بن المرزبان حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عليا رضي الله عنه كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم." (١)

"**واختصرنا** من أقاويل الصحابة على فعل هؤلاء الخلفاء الأربعة الراشدين المهتدين الذين قضوا بالحق وبه يعدلون

نفعنا الله وإياكم بما علمنا ولا جعله حجة علينا وجعلنا وإياكم ممن يستمع القول فيتبع أحسنه بمنه وفضله." (٢)

" قال فهذا عندنا قد **اختصره** سعيد من الحديث الطويل الذي ذكرناه ولم يقل في هذا الحديث أن النبي أوتر بثلاث لم يسلم في الركعتين فكان يكون حجة لمن أوتر بثلاث بلا تسليم في الركعتين إنما قال لم يسلم في ركعتي الوتر وصدق في ذلك الحديث أنه لم يسلم في الركعتين ولا في الثلاث ولا في الأربع ولا في الخمس ولا في الست ولم يجلس أيضا في الركعتين كما لم يسلم فيهما ." (٣)

"٢٧٢ – حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن عدي ، عن حميد ، عن عبد الله بن شقيق ، c : سألت أم المؤمنين Bها عن صلاة رسول الله A من الليل ؟ ، فقالت : « كان يصلي ليلا طويلا قائما ، وليلا طويلا قاعدا ، فإذا قرأ قائما ركع قائما ، وإذا قرأ قاعدا ركع قاعدا » ورواه حماد ، عن بديل بن ميسرة ، وحميد عن ابن شقيق فذكره سواء ، قال : فيشبه أن يكون الحديث كان عند حفص ، عن حميد على ما هو عند الناس ، وكان عنده عن ليث ، عن مجاهد ، وعن حجاج ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير في التربع في الصلاة ، فذاكر أبا داود الحفري من حفظه فتوهم ، أن ذكر التربع في حديث حميد **فاختصر** الحديث وألحق فيه التربع توهما وغلطا إن كان حفظ ذلك عنه أبو داود ، وذلك أنه ليس بمعروف من حديث حفص

---

(١) مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي، ص/٦٢

(٢) مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي، ص/٦٣

(٣) مختصر كتاب الوتر، ص/٧٦

لا نعلم أحدا رواه عنه غير أبي داود C ، ولو كان من صحيح حديث حفص لرواه الناس عنه وعرفوه إذ هو حديث لم يروه غيره والذي يعرف من حديث حفص في التربع ، عن حجاج ، عن حماد ، عن مجاهد قال : « علمنا سعيد بن جبير صلاة القاعد فقال : يجعل قيامه تربعا » وحفص عن ليث ، عن مجاهد C قال : « صلاة القاعد غير المتربع على النصف من صلاة القائم » قال : وكان حفص رجلا إذا حدث من حفظه ربما غلط ، هو معروف بذلك عند أصحاب الحديث . قال : وحديث آخر أيضا رواه شريك عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة Bها رفعته ، قال رسول الله A : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم غير المتربع » غلط فيه شريك : وهذا الكلام رواه الناس عن ليث ، عن مجاهد من قوله . قال محمد بن يحيي : الحمل فيه على شريك قال ففعل شريك في هذا الحديث كفعل حفص في حديث حميد ، وشريك معروف عند أصحاب الحديث بسوء الحفظ وكثرة الغلط ، قال : فلم يثبت في كيفية جلوس المصلي قاعدا عن النبي A خبر ، ولو كان في كيفية الجلوس سنة لا ينبغي أن تجاوز لبين ذلك النبي A ولو بينه لرواه أصحابه عنه وبينوه ، فإذا كان ذلك كذلك فللمصلي جالسا أن يجلس كيف خف عليه وتيسر إن شاء تربع وإن شاء احتبى ، وإن شاء جلس في حال القراءة كما يجلس للتشهد وبين السجدتين وإن شاء اتكأ ، كل ذلك قد فعله السلف من التابعين ومن بعدهم ، غير أن التربع خاصة ، قد روي عن غير واحد أنه كرهه ورخصت فيه جماعة ، واختارته أخرى فأما الاحتباء والجلوس كجلسة التشهد فلا نعلم عن أحد من السلف لذلك كراهة ، وسنذكر الأخبار المروية في ذلك على وجهها إن شاء الله تعالى." (١)

"وقد روى مسلم هذا الحديث بطوله في كتاب ((الفضائل)) من ((مسنده الصحيح)) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، عن عمارة بن غزية الأنصاري النجاري ثم المازني، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن الصديقة بنت الصديق أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر بن عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر أخي عثمان، وجد ثمان أولا: عمرو وإليه البيت أخي عامر وعبد مناف، وأولاد كعب أخي حارثة بن سعيد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أم المؤمنين، وحبيبة رسول رب العالمين.

فباعتبار العدد إليها –رضي الله عنها- فكأني شافهت به الإمام الناقد أبا الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم المضري القيسي الهوزاني العامري القشيري.

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٣٦

قشير بن كعب أخو عقيل وجعدة والحريش، أولاد كعب أخي كلاب وكليب،وهما من ولد البكاء واسمه ربيعة، أولاد ربيعة أخي هلال.

#٢٥٧#

اختصرت معه ما هنا من الكلام لطوله، ثم قال:

وقد روى هذا الحديث أيضا عن ابن عيينة، أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة، أخي عثمان والد الضحاك بن عثمان ابني عبد الله بن خالد أخي حكيم بن حزام، إلى أن قال: أخبرناه أبو محمد عبد الوهاب بن أبي المنصور بالاسكندرية، قلت له: أخبرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، قراءة عليه وأنت تسمع بالثغر، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ، فيما قرأت عليه ببغداد، أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، في صفر سنة إحدى عشر وأربعمائة، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن خلف السابح –بالباء الموحدة– أخبرنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا

#٢٥٨#." (١)

"

ورواه سعيد عن عطاء نحوه مختصرا

ورواه الثوري عن عطاء بطوله نحوه

حدثنا سليمان بن احمد ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن عمرو نحوه

وحدثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو بشر محمد بن احمد ابن حماد ثنا سلمة بن عبدالجليل ثنا مروان بن ثوبان ثنا أبوحنيفة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر الصلاة عشرا ويكبر عشرا ويحمد عشرا فتلك خمسون ومائة على اللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويسبح الله إذا أدني إلى فراشه ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره أربعا وثلاثين فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان قال ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صوته تلك ألفان وخمسمائة فإنكم يعمل في اليوم والليل ألفين وخمسمائة سيئة

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٦٠

وتابعه على هذا الحديث الجم الغفير منهم الثوري وشعيب وأيوب **فاختصروه** وذكروا فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده والباقون تابعوه في اللفظ وذكروه بطوله

وأما الثوري

فحدثناه سليمان بن احمد ثنا فضيل بن محمد ثنا أبو نعيم ثنا الثوري

وأما شعبة

فحدثناه أبو علي بن الصواف ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة

وأما حديث حماد بن زيد

". (١)

"

هذا هو الحديث الذي قبله إلا أنه **اختصره**

حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن رستة ثنا محمد بن المغيرة ثنا الحكم بن أيوب عن زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة ح

وثنا ابن حيان ثنا سلم بن عصام عن عمه حدثنا الحكم بن أيوب عن زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة ح

وثنا محمد بن ابراهيم حدثنا أبو بشر ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو يحيى ثنا أبو حنيفة ح

وثنا ابراهيم بن محمد (ق ٣٢ ب) بن يحيى النيسابوري ثنا محمد بن عبدالرحمن الدعولي ثنا خارجة بن مصعب ثنا المغيث بن بديل عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن رجلا من الأنصار مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كان الرجل إذا يجتمع اليه ودخل مسجده يصلي فينما هو كذلك إذ نعس فأتاه آت في النوم فقال علمت ما جريت له فذكر الأذان فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا بذلك أبو بكر فأمروا بلالا أن يؤذن بذلك

هذا لفظ احمد بن رستة

---

(١) مسند أبي حنيفة، ص/١٤٣

ولفظ مسلم فأتاه آت في المنام فقال علمت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فهو هذا الناقوس قال فاته فمره أن يأمر بلالا أن يؤذن قال فعلمه الأذان الله اكبر الله اكبر أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين

". (١)

"[٦] حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ، ح وثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن حميد عن جماعة ، قالوا : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ، ح وثنا محمد بن معمر ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ، قالوا : ثنا الليث بن سعد حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه سمع المسور بن مخرمة يقول : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر : « إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب ، فلا آذن ثم لا آذن ، ثم لا آذن ، إلا أن يحب علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، وإنما فاطمة بضعة مني ، يريبني ما يريبها ، ويؤذيني ما يؤذيها » .

صحيح متفق عليه ، وحدث به الإمام أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد ، وأبي النضر عن الليث .

ورواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور **فاختصره** .." (٢)

"""""""""" صفحة رقم ٥٧ """""""""

وأما حديث عمر بن يونس اليمامي فجوده وحسنه وفصله فجعل بعضه عن ابن عباس عن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وبعضه عن ابن عباس خاصة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وذكر في الحديث كلاما لم يذكره غيره وأما قراد أبو نوح فوافق أبا حذيفة وابن المبارك رواه كله عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وزاد عليهم كلهم في آخر الحديث ذكر يوم أحد

(وأما حديث أبي حذيفة عن عكرمة بن عمار الذي **اختصره** وجعله عن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم)

(

---

(١) مسند أبي حنيفة، ص/١٤٨

(٢) مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني، ص/٥

ثنا محمد قال ثنا جدي قال فحدثناه أبو حذيفة قال ثنا عكرمة عن أبي زميل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال وكان آخر حديثه عن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر أسر الأسرى فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأبي بكر ولي ولنفر من أصحابه ما ترون في هؤلاء الأسرى فقال أبو بكر رضي الله ءنه يا نبي الله بني العم والعشيرة والإخوان غير إنا نأخذ منهم الفداء فيكون لنا عضدا قال فماذا ترى يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله ما أرى الذي رأى أبو بكر رضي الله عن ولكن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدهم فقدمهم نضرب." (١)

""""""""" صفحة رقم ٩٥ """""""

عن عمر رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) **فاختصرنا** ما كان (منه) عن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وتركنا ما روى (منه) الفلتان بن عاصم عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى يأتي في موضعه إن شاء الله

ونذكر منها حديثا واحدا بطوله عن عبد الواحد بن زياد ليعرف وجه الاختصار إن شاء الله وقد روي هذا الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من وجوه تثبت هذا الحديث

٣٠ (فأما حديث زائدة بن قدامة

ثنا محمد قال ثنا جدي قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر وترا

٣١ (وأما حديث عبد الله بن ادريس

ثنا محمد قال ثنا جدي قال ثناه عبد الله بن محمد قال ثنا." (٢)

""""""""" صفحة رقم ٥٧ """""""

وأما حديث عمر بن يونس اليمامي فجوده وحسنه وفصله فجعل بعضه عن ابن عباس عن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وبعضه عن ابن عباس خاصة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وذكر في الحديث كلاما لم يذكره غيره وأما قراد أبو نوح فوافق أبا حذيفة وابن المبارك رواه كله عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وزاد عليهم كلهم في آخر الحديث ذكر يوم أحد

---

(١) مسند عمر بن الخطاب . يعقوب بن شيبة. ، ص/٥٧

(٢) مسند عمر بن الخطاب . يعقوب بن شيبة. ، ص/٩٥

(وأما حديث أبي حذيفة عن عكرمة بن عمار الذي **اختصره** وجعله عن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم)

(

ثنا محمد قال ثنا جدي قال فحدثناه أبو حذيفة قال ثنا عكرمة عن أبي زميل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال وكان آخر حديثه عن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر أسر الأسرى فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأبي بكر ولي ولنفر من أصحابه ما ترون في هؤلاء الأسرى فقال أبو بكر رضي الله ءنه يا نبي الله بني العم والعشيرة والإخوان غير إنا نأخذ منهم الفداء فيكون لنا عضدا قال فماذا ترى يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله ما أرى الذي رأى أبو بكر رضي الله عن ولكن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدهم فقدمهم نضرب." (١)

""""""""" صفحة رقم ٩٥ """""""

عن عمر رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) **فاختصرنا** ما كان (منه) عن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وتركنا ما روى (منه) الفلتان بن عاصم عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى يأتي في موضعه إن شاء الله

ونذكر منها حديثا واحدا بطوله عن عبد الواحد بن زياد ليعرف وجه الاختصار إن شاء الله وقد روي هذا الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من وجوه تثبت هذا الحديث

٣٠ (فأما حديث زائدة بن قدامة

ثنا محمد قال ثنا جدي قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر وترا

٣١ (وأما حديث عبد الله بن ادريس

ثنا محمد قال ثنا جدي قال ثناه عبد الله بن محمد قال ثنا." (٢)

"وقد رواه على بن المدينى عن يعقوب بن ابراهيم الزهرى عن ابيه عن محمد بن اسحاق به ثم قال هذا اسناد مدنى صالح ولم يصبه مسندا الا من هذا الطريق وقد رواه غير واحد عن نافع ولم يرفعه احد منهم

---

(١) مسند عمر بن الخطاب . ، ص/٥٧

(٢) مسند عمر بن الخطاب . ، ص/٩٥

الى عمر بن الخطاب الا محمد بن اسحاق قلت وقد رواه البخارى من طريق اخرى عن عمر مرفوعا فقال حدثنا ابو محمد حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما دفع اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وان الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدى عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما اجمع عمر رضى الله عنه على ذلك اتاه احد بنى ابى الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا ةقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط لنا ذلك فقال عمر أظننت انى نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة نت ابى القاسم قال عمر رضى الله عنه كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك ثم قال ورواه حماد بن سلمة عن عبيد الله قال احسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم اختصره قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم اهل خيبر فقاتلهم حتى ألجاهم الى قصرهم حديث فى الاجارة قال ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة رحمه الله حدثنا ابو الحسن محمد ابن محمد بن ابراهيم بن ابى حراسان حدثنا احمد بن عباد بن تميم حدثنا حامد بن آدم حدثنا ابو غانم يونس بن نافع عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الاجير أجره مادام رشحه
@." (١)

"الزهري منها ما رواه مسلم في الطلاق عن إسحاق بن إبراهيم وابن عمر والترمذي عن عبد الحميد ثلاثتهم عن عبد الرزاق عن معمر به وقد روي من غير وجه عن ابن عباس واخرجه البخاري ومسلم أيضا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن جبير عن ابن عباس قال قلت ياأمير المؤمنين من المرأتان اللتان قال الله وإن تظاهرا عليه قال عائشة وحفصة وساق الحديث بطوله ومنهم من اختصر
طريق أخرى قال مسلم في الطلاق ايضا حدثني زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار عن سماك بن الوليد أبي زميل حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل أن تؤمربالحجاب فقلت لأعلمن ذلك اليوم فذكر الحديث في دخوله

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٣٥٧/١

على عائشة وحفصة ووعظه إياهما إلى أن قال فدخلت أن ا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكفة المشربة فناديت فقلت يا رباح استأذنلي على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو ما تقدم إلى أن قال فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من أمر النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكال وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون يصدق قولي ونزلت هذه الآية آية التخيير عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن وأن تظاهرا عليه فإن الله هم مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعدج ذلك ظهير فقلت أطلقتهن قال لا فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية وإذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى

@. " [1]

"أخرجه الحارث كما فى بغية الباحث (١/٢٨٥ ، رقم ١٧٢) ، وفى المطالب العالية (٤/٧٧ ، رقم ٤٧٦) . وذكره الحكيم (٢/١٧٧) ، وعزاه المصنف أيضا فى الدر المنثور (١/٤٤) للحارث فى مسنده والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن مردويه .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله أعطانى خصالا ثلاثة" .

٣٧٥٨ - أعطيت جوامع الكلم **واختصر** لى الكلام اختصارا (أبو يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عمر . الدارقطنى عن ابن عباس)

حديث عمر : أخرجه أبو يعلى كما فى مجمع الزوائد (١/١٨٢) وقال الهيثمى : فيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة . والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/١٦٠ ، رقم ١٤٣٦) . وأخرجه أيضا : الضياء (١/٢١٥ ، رقم ١١٥) .

حديث ابن عباس : أخرجه الدارقطنى (٤/١٤٤) .." [2]

"أخرجه البزار (٥/٥١ ، رقم ١٦١٢) ، قال الهيثمى (١٠/٢٣٧) : إسناده جيد . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٧/٢٧٧ ، رقم ١٠٢٩٨) ، وأورده الدارقطنى فى العلل (٥/١٥٩ ، رقم ٧٩١)

.

٨٨٨٧ - إنما بعثت خاتما فاتحا وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه **واختصر** لى الحديث اختصارا فلا

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٥/٧٠

يهلكنكم المتهوكون (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى قلابة مرسلا)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٠٧/٤ ، رقم ٥٢٠٢) .

٨٨٨٨ - إنما بعثت رحمة مهداة (البزار ، والطبرانى فى الصغير عن أبى هريرة) [المناوى]

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٥٧/٨) ، قال الهيثمى (٢٥٧/٨) : رجاله رجال الصحيح . والطبرانى فى الصغير (١٦٨/١ ، رقم ٢٦٤) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٩١/١ ، رقم ١٠٠) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٢٣/٣ ، رقم ٢٩٨١) .

٨٨٨٩ - إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا (أبو يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن أبى هريرة)." [١]

"٩٥٢٧ - أوتروا يا أهل القرآن إن الله وتر يحب الوتر فقال أعرابى ما تقول يا رسول الله قال ليست لك ولا لأصحابك (ابن أبى شيبة عن أبى عبيدة مرسلا . أبو داود ، وابن عساكر عن ابن مسعود)

حديث أبى عبيدة : أخرجه ابن أبي شيبة (٩٣/٢ ، رقم ٦٨٦٦) .

حديث ابن مسعود : أخرجه أبو داود (٦١/٢ ، رقم ١٤١٦ ، ١٤١٧) ، وابن عساكر (١٢٨/٥٣) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (١٤٥/١٠ ، رقم ١٠٢٦٢) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله وتر يحب الوتر" ، "يا أهل القرآن أوتروا" .

٩٥٢٨ - أوتيت جوامع الكلم واختصرت لى الأمور اختصارا (العسكرى فى الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا)

وللحديث أطراف أخرى : "إنما بعثت خاتما فاتحا" ، "أعطيت جوامع الكلم" ، "بعثت بجوامع الكلم" .

٩٥٢٩ - أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ إلى قوله ﴿ خبير ﴾[لقمان : ٣٤] (الطبرانى عن ابن عمر)." [٢]

"حديث أبى هريرة : أخرجه الترمذى (١٠٨/٤ ، رقم ١٥٣٢) وقال سألت محمدا (يعنى البخارى) عن هذا الحديث فقال : هذا حديث خطأ أخطأ فيه عبد الرزاق اختصره من حديث معمر . وابن ماجه (٦٨٠/١ ، رقم ٢١٠٤) .

٢٢٠٧٩- من حلف على يمين فقال إن شاء الله فهو بالخيار إن شاء مضى وإن شاء ترك (أحمد ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٥/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٢/١٠

والنسائى ، والبيهقى عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٦٨/٢ ، رقم ٥٣٦٢) ، والنسائى (٢٥/٧ ، رقم ٣٨٣٠) ، والبيهقى (٣٦١/٧ ، رقم ١٤٨٩٦) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٢٤٣/٢ ، رقم ٢٣٤٣) ، وأبو عوانة (٥٠/٤ ، رقم ٥٩٩٠) .

٢٢٠٨٠- من حلف على يمين فقال فى إثر يمينه إن شاء الله ثم حنث فيما حلف فيه فإن كفارة يمينه إن شاء الله (البيهقى عن ابن عمر)

أخرجه البيهقى (٤٧/١٠ ، رقم ١٩٧١٠) .." [1]

"انطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما هذا فى يدك يا عمر قلت : يا رسول الله كتابا نسخته لنزداد به علما إلى علمنا ، فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احمرت وجنتاه ، ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الأنصار : أغضب نبيكم السلاح السلاح فجاؤا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : أيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه **واختصر** لى اختصارا ، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون ، فقمت فقلت : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبك رسولا ، ثم نزلنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أبو يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والعقيلى فى الضعفاء ، والضياء وله طرق تأتى فى المراسيل) [كنز العمال ١٦٢٥]." [2]

"يروي الخطيب البغدادي أن أبا جعفر الطبري – صاحب تفسير جامع البيان – قال لأصحابه : أتنشطون لتفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ٣٠ ألف ورقة ، فقالوا : هذا مما تفنى الأعمار قبل إتمامه ، **فاختصره** في ٣ آلاف ورقة (١٥ مجلدا) . ثم قال : هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحوا مما ذكره في التفسير ، فأجابوه بمثل ذلك ، فقال : إن لله ... ماتت الهمم !

ثم أملاه على نحو قدر التفسير وأسماه (تأريخ الأمم والملوك) .

لم تفوق هؤلاء ؟ إنها شدة البأس والمثابرة المستمرة .

وهاهو يحي النحوي الملاح يترك مهنته الملاحة بسبب نملة مثابرة ومجاهدة تحمل نواة تمر كلما صعدت بها وقعت ، ولم تزل تجاهد مرارا حتى بلغت بالمجاهدة غرضها . ففكر في نفسه ، وقال : قد بلغت نيفا

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٠/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٢/٢٧

وأربعين سنه ، وما ارتضيت بشيء ، ولا أعرف غير صناعة الملاحة . فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ يتعلم النحو واللغة والمنطق ، فبرع بهذه العلوم ، واشتهر بها لأنه أول ما ابتدأ به ، فنسب إليها واشتهر بها.

و من اللطائف التربوية الرائعة للشيخ الشعراوي – رحمه الله – أنه أكد على أهمية التدريب في قصة عصا موسى عليه السلام ، إذ تدرب على إلقاء العصا في الصحراء قبل مواجهة فرعون ، فيقول الشعراوي : هكذا علمنا الله أن لا مهنة دون تدريب ، يقول الله تعالى – تأكيدا على أهمية العمل والتدريب – (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا) " .

إنك لو استوقفت أما أمريكية وسألتها عن سبب نجاح أو ضعف أداء ابنها في المدرسة ، لأرجعت ذلك إلى القدرات الفطرية ، ابني ذكي ، ابني متوسط الذكاء ، ابني غبي ... وهكذا.." (١)

" بالبعث بعد الموت قال فإذا فعلت هذا فقد آمنت قال نعم قال فما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فإذا فعلت هذا فقد أحسننت قال نعم قال فمتى الساعة قال هي في مفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث إلى آخر الآية ولكن أبين لك من شرائطها إذا رأيت كذا وكذا فاعلم أن الساعة قد اقتربت ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم علي الرجل فاتبعوه فلم يجدوا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم

تفسير حديث جبريل في الإيمان

أبو عبدالله اختلف الناس في تفسير حديث جبريل عليه السلام هذا فقال طائفة من أصحابنا قول النبي صلى الله عليه و سلم الإيمان أن تؤمن بالله وما ذكر معه كلام جامع مختصر له غور وقد أوهمت المرجئة في تفسيره فتأولوه على غير تأويله قلة معرفة منهم بلسان العرب وغور كلام النبي صلى الله عليه و سلم الذي قد أعطى جوامع الكلم وفواتحه **واختصر** له الحديث اختصارا صلى الله عليه و سلم أما قوله الإيمان أن تؤمن بالله أن توحده وتصدق ." (٢)

" ٧٤١ – حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن ذكوان قال غدوت يوم السبت فصليت الغداة في المسجد الجامع وإذا النضر بن عمرو قاص من قصاص أهل الشام

---

(١) تلخيص جزء بقي بن مخلد من كتاب كيف أصبحوا عظماء للكرباني، ص/١٣

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١/٣٩٢

يقص عليهم فلما فرغ تكلم الحسن فجمع القول **واختصر** ثم سكت فاقبل عليه النضر بن عمرو فقال يا أبا سعيد إن الله تبارك وتعالى خلق الدنيا وخلق ما فيها فلم يخلق ما فيها من رئاستها وبهجتها وزينتها إلا لعباده فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق فأخذ في هذا النحو فلما فرغ من قوله أهوى الحسن بيده إلى ركبة النضر فجعل يهزها وقال ايها الرجل اتق الله في نفسك ولا توفك ولا تهلك وإياك وهذه الأماني أن ترجح فيها فإن أحدا لم يعط بأمنيته خيرا من خير الدنيا والآخرة إن الله اختار ." (١)

" | وسمعته شهدة من أبي الحسين ابن الطيوري في محرم سنة سبع وتسعين | وأربعمائة | نقلته كما شاهدته في الأصل | وكتب عبد الله بن محمد الأشتري ومن خطه نقلته بنصه . | * * * | | وسمعه من شهدة أبو عبد الله محمد بن أبي سالم بن شبيب الحلبي بقراءة | مثبته في الأصل علي بن . . بن سالم . . . ، في يوم الأحد رابع جمادى الآخر سنة | ثلاث وسبعين وخمسمائة | نقله عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الأشتري ومن خطه **اختصره** علي بن | مسعود الموصلي . | * * * | | سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الأمين تقي الدين أبي عبد الله | محمد بن أبي سالم محمد بن شبيب الحلبي أيده الله بسماعه فيه نقلا بقراءة الشيخ | الإمام العالم شهاب الدين أبي حفص عمر بن مكي بن سرجا الحلبي | صاحب النسخة الشيخ الإمام العالم الأجل السيد شمس الدين أبو بكر عبد الله | ابن محمد بن عبد الجبار الأشتري وابناه محمد وأحمد وفتاه إلياس ، ونجم الدين | عبد الملك بن عبد القاهر بن الحسين ابن العجمي ، وأبو بكر بن جمال الدين | محمد بن عبد الرحمن بن علوان الأسدي ، والفقير إلى الله تعالى محمد بن يوسف |

". (٢)

" | (سماعات ' م ') | (النسخة المصرية : نسخة دار الكتب) | [٧٥ / ١] | | صورة سماعات كانت مختصرة في الأصل **اختصرت** منها : | سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد | الصيرفي بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني - | وذكر جماعة - ثم قال : وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بسلفة | وهزارسب بن عوض

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٦٧٥/٢

(٢) جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك، ص/١٤٨

الهروي وذلك في يوم الإثنين العاشر من شهر ربيع | الآخر من سنة أربع وتسعين وأربعمائة | وشاهدت أيضا ما مختصره : |

". (١)

"١٤ – حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا مسعدة بن سعد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا سلامة الكندي ، قال : كان علي B ه يعلم الناس الصلاة على رسول الله A يقول : « اللهم داحي المدحوات ، وباري المسموكات ، وجبار القلوب على فطراتها : شقيها وسعيدها ، اجعل شرائف صلواتك ، ونوامي بركاتك ، ورأفة (١) تحننك ، على محمد عبدك ورسولك ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما أغلق ، والمعلن الحق بالحق ، والدامغ جيشات الأباطيل كما حمل ، فاضطلع بأمرك لطاعتك » وذكر الحديث بطوله أنا **اختصرته** ، تفرد به نوح بن قيس

---

(١) الرأفة : أشد الرحمة." (٢)

"#٤٥٤#"

مجلس آخر أملي يوم السبت السابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة قال:

هشام بن عروة عن أخيه عبد الله عن أبيه عروة

٩٠٨- أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندويه الشروطي المعدل -رحمه الله-، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي ببغداد، ثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عيسى بن يونس، (ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الضبي أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن المعلى ثنا هشام بن عمار، (ح) وقال سليمان: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، (ح) قال: وثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي، (ح) قال: وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، قالوا: ثنا عيسى بن يونس -واللفظ لحديث الحارث عن هشام-، عن هشام بن عروة، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت:

---

(١) جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك، ص/١٧٢

(٢) تسمية ما رواه سعيد بن منصور لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢٨

جلس إحدى عشرة امرأة يتذاكرن من أمر أزواجهن شيئا، فقالت الأولى: زوجي لحم جمل غث على ظهر جبل، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل، وقالت الثانية: [زوجي] لا أبث خبره، وإني لأخاف ألا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره، وقالت الثالثة: زوجي العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق، قالت الرابعة: زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف ليعلم البثه. قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد. قالت السادسة: زوجي طويل العماد عظيم الرماد، قريب البيت من الناد، قالت السابعة: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب، قالت الثامنة: زوجي عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك، أو جمع كلا لك، وقالت التاسعة: زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر، ولا مخافة ولا سآمة، قالت العاشرة: زوجي مالك و[ما] مالك، [مالك] خير من ذلك #٤٥٥# له إبل قليلات المسارح، عظيمات المبارك، إذا سمعن صوت المزاهر أيقن أنهن هوالك، قالت الحادية عشرة: [زوجي] أو زرع، وما أبو زرع! أناس من حلي أذني، وملأ من شحم عضدي، وبجحني فبجحت إلى نفسي، ووجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في صهيل وأطيط ودائس ومنق، وعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقمح، أم أبي زرع: [يعني] وما أم أبي زرع! عكومها رداج، وبيتها فياح، ابن أبي زرع، وما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة، بنت أبي زرع، وما بنت أبي زرع! ملء كسائها، وغيظ جارتها، جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع! لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا، قالت عائشة -رضي الله عنها-: حتى ذكرت كلب أبي زرع، ثم إن أبا زرع خرج والأوطاب تمخض فمر بجارية شابة تلعب من تحت درعها بالرمانتين -كذا قال وفي سائر الروايات: فمر بامرأة لها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين -فأعجبته- يعني فنكحها - فطلقني، فنكحت بعده رجلا شابا، فركب فرسا عربيا وأخذ رمحا خطيا وأراح علي نعما ثريا وقال: كلي أم زرع وميري أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ ثمن آنية أبي زرع -كذا قال، وفي غير هذه الرواية: ما بلغ أصفر أو أصغر آنية أبي زرع- قالت: فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: ((كنت لك كأبي زرع لأم زرع)).

هذا حديث صحيح من حديث عيسى بن يونس مشهور من مشكلات الأحاديث فصار من كثرة ما شرحوه أشهر من أشهر منه مع بقاء مجال الكلام فيه، له طرق عن هشام بن عروة، وعن عروة أيضا، اختلف في إسناده على وجوه، وفي متنه، منهم من رفع [جميعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ومنهم من وقف جملته على عائشة، ومنهم من رفع] البعض ووقف البعض كما في هذه الرواية، ومنهم من **اختصره**، ومنهم من ساقه بطوله، وكان عيسى بن يونس يشك في لفظ ((عياياء)) أنه بالعين أو بالغين، وهو بالعين المهملة،

وبالغين لا معنى له، ورواه عن عروة سوى عبد الله ابنه: يزيد بن رومان وأبو الزناد وعمر بن عبد الله بن عروة وقيل: يحيى بن عروة وهشام أيضا، قال ابن لهيعة: كان أبو الأسود -يعني يتيم عروة- ينكر حديث أم زرع على هشام بن عروة حتى هجره فيه. #٤٥٦#

وسبب هذا الحديث: أن عائشة -رضي الله عنها- قالت: فخرت بمال كان لأبي في الجاهلة، وكان قد بلغ ألف ألف أوقية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((كنت لك كأبي زرع لأم زرع)). أي: تزوجي بك بالإضافة إلى مال أبيك وإن كثر كأبي زرع بالإضافة إلى الزوج الثاني لأم زرع، وإن كان سريا سخيا، حتى لو جمعت كل شيء أعطاه الزوج الآخر ما امتلأ به أصغر آنية من أواني أبي زرع، ولقد صدق صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق؛ فإن مال أبيها ولو كان أكثر من أكثر منه لفني ولم يبق له ذكر وصارت عائشة -رضي الله عنها- بتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها أم جميع المؤمنين إلى يوم القيامة، وصار ذكرها في العالم مع ما ادخر لها في الآخرة على ما ورد لها من الفضائل السنية والمناقب الهنية -رضي الله عنها، وقد ورد في رواية ذكر أسامي بعض هؤلاء النسوة.." (١)

"٩١٤- ما قرأته على أستاذنا الإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ رحمه الله، وعلى غيره قالا: أنا محمد بن أحمد بن علي أبو بكر وإبراهيم بن محمد قالا: أنا ابن خرشيد قوله: ثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، أنا إسحاق بن خالويه الباسيري، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا علي بن يونس، كذا قال وصوابه: عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني سهل بن محمد بن خثيم المحاربي، كذا قال: وإنما هو: يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار، وهذا الصواب، لا ما ذكره الطبراني من قوله: محمد بن خثيم بن يزيد عن عمار، **الحديث مختصرا**.." (٢)

"ترجمة أبي بكر ابن السني

" - "

أبو بكر ابن السني ، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري ، المشهور بابن السني . الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرحال . ولد في حدود سنة ثمانين ومائتين .

وارتحل فسمع من أبي خليفة الجمحي ، وهو أكبر مشايخه ، ومن أبي عبد الرحمن النسائي ، وأكثر عنه

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٥٤

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٥٨

، وأبي يعقوب إسحاق المنجنيقي ، وعمر بن أبي غيلان البغدادي ، ومحمد بن محمد بن الباغندي ، وزكريا الساجي ، وأبي القاسم البغوي ، وعبد الله بن زيدان البجلي ، وأبي عروبة الحراني ، وجماهر بن محمد الزملكاني ، وسعيد بن عبد العزيز ، ومحمد بن خريم ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وخلق كثير .

وجمع وصنف كتاب « اليوم والليلة » ، **واختصر** « سنن النسائي » ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه « المجتنى » .

حدث عنه : أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، وأبو الحسن محمد بن علي العلوي ، وعلي بن عمر الأسدآباذي ، والقاضي أبو نصر الكسار ، وعدة .

قال الحافظ عبد الغني الأزدي : كان حمزة الكناني يرفع بابن السني .

قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده :حدثنا عمي أبو القاسم سمعت القاضي روح بن محمد الرازي سبط أبي بكر ابن السني سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق يقول : كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث ، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة ، ورفع يديه يدعو الله عز وجل فمات ، وسئل عن وفاته ، فقال : في آخر سنة أربع وستين وثلاث مائة . قاله في « سير أعلام النبلاء »(١٦/٢٥٦)." [(١)]

"" ح " قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الدقاق الإمام، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسن بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي داود عن الضحاك بن مزاحم قال: ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه، ذلك بأن الله عز وجل يقول " ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " ونسيان القرآن من أعظم المصائب.

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه إملاء، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي، قال أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مفلس، قال حدثنا مسلم بن جنادة، قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة، قال حدثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام أنه مر بأبي جعفر – يعني الباقر – في داره بمكة من آخر الليل وهو يقول: اللهم اغفر لي بالقرآن، اللهم عافني بالقرآن، اللهم ارحمني بالقرآن، اللهم اهدني بالقرآن.

---

(١) القناعة لأبي بكر ابن السني، ص/٢

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد المعدل في صفر سنة أربع وسبعين، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس، قال حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: مر على عبد الله مصحف مزين بالذهب، فقال إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق.

" وبه " إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي المقري إمام جامع البصرة بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عثمان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقعدني هذا المقعد.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر الجورذاني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا ابن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن الأعمش عن أبي رزين عن عثمان بن عفان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " . قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث أقعدني هذا المقعد، قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال حدثنا جعفر بن الفيريابي القاضي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة، قالا حدثنا وكيع عن سفيان الثوري، عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه ورتل كما كنت ترتل، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو مصعب، قال حدثنا عمرو بن طلحة الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثا وهم يسير، ثم استقبلهم يستقرئهم فجاء إنسان منهم فقال: ماذا معك من القرآن حتى أتى على أحدثهم سنا، فقال له ما معك من القرآن؟ فقال كذا وكذا سورة البقرة، فقال اخرجوا وهذا عليكم أمير، فقالوا يا رسول الله: هو أحدث سنا؟ فقال معه سورة البقرة، فقالوا: والله ما منعنا أن نأخذ من القرآن إلا

خشينا أن لا نقوم به، فقال: إن مثل الذي يتعلمه ولا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكا مفتوح يفوح بالوادي، وذكر بقية الحديث، قال أنا **اختصرته**.." [١]

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمود بن قحطبة البندار المقري بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حكمة التيملي التمار المعروف بابن أبي ترابه، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن صالح بن عبد الرحمن، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا سعيد بن سلمة وهو ابن أبي الحسام، قال حدثنا موسى بن جبير، عن عبيد الله بن أبي سعيد بن عبيد الله النجاري، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: بينما حسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البيت، وقد خرجت لأقضي حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ حسينا فأضجعه على بطنه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عينيه من الدمعة، فقلت يا رسول الله: ما بكاؤك؟ قال رحمة هذا المسكين، أخبرني جبريل عليه السلام أنه سيقتل بكربلاء، فقلت: أين كربلاء؟ قال دون العراق، وهذه تربتها قد أتاني بها جبريل عليه السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال حدثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام، قال حدثني شهر قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي عليهما السلام، لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه وخلوه لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابني؟ وذكر حديث الكساء بتمامه، قال السيد: أنا **اختصرته**.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال: لما غدر أهل الكوفة بالحسين بن علي عليهما السلام جاء عبد الله بن الحر الجعفي وقد نزل الحسين عليه السلام قريبا منه، فلما دخل عليه قال له ابن الحر: والله ما خرجت من الكوفة إلا من أجلك، قال الحسين عليه السلام: فكن معي، قال له ابن الحر: ما أرى نفسي تسخو بالقتل وأهل الكوفة ليسوا معك، فإنهم سيخذلونك وفرسي هذه ما طلبت عليها

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٩٨/١

شيئا إلا أدركته، ولا هربت عليها من شيء إلا فته، فاركبها حتى تلقى يزيد فتضع يدك في يده فيؤمنك، فأبى عليه، فقال: أعتزلك فلا أكون عليك أبدا، فما قتل الحسين عليه السلام قال عبيد الله بن زياد لابن الحر: أكنت مع الحسين؟ فقال: لو كنت معه لم يخف مكاني، ثم فارقه فلم يزل مفارقا له حتى كان من أمره ما كان.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المزي قال حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي، قال أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال سمعت داود الظفاوي، عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في دبر كل صلاة يقول: " اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا أشهد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء، اجعلني مخلصا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الإجلال والإكرام، اسمع واستجب الله أكبر، الله نور السموات والأرض، الأكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن محمد الشطوي، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا عبد الله بن داود، قال سمعت هانئ بن عثمان الجهني، قال أخبرتني خميصة بنت ياسر عن يسير أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس ويعقدن بالأنامل فإنه مسؤولات ومستنطقات.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن النصر العسكري وجعفر الغرياني، قالا حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، قال حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلم بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني، عن ابن فرمل الجهني - يعني الضحاك، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح، قال وهو ثاني رجليه: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا سبعين مرة، ثم يقول سبعون بسبعمائة، ولا خير لمن كان ذنوبه في يوم واحد، أكثر من سبعمائة، وذكر بقية الحديث في الرؤيا أنا **اختصرته**.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٥١/١

ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من دعا لأخيه بظهر الغيب كتب الله له عشر حسنات، ومن بدأه بالسلام، كتب له عشر حسنات، قال أنس، فإن كان الشجرة لتفرق بيننا في المسير، فنتلاقى بالسلام " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن نصير يعني العسال، قال حدثني إبراهيم بن يعقوب، قال حدثنا سليمان بن أيوب الجبائري الحمصي، قال حدثنا أبو فراس المؤمل بن سعيد الحمصي، قال حدثنا أبو العلاء أسد بن وداعة، قال سمعت وهبا بن منبه يحدث عن طاووس عن ثوبان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " احذروا دعوة المؤمن وفراسته فإنه ينظر بنور الله وبتوفيق الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن الضرير العطار بقراءتي عليه، على باب داره بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ بن السقا، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد عن يحيى عن هشام بن عروة، قال حدثني رجل من أصحاب الزبير، أن ابن الزبير كان إذا سلم من الصلاة أو في الصلاة، قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له الفضل والنعماء، والثناء الحسن الجميل، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ذلك في دبر الصلاة.." (١)

"" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب الضبي وغيرهم، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف وأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إذا سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاءوني من أطراف الأرض، هل يسمعون

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢١١/١

ما يسألون؟ قالوا يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف.
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله أعظم من أن ينزل من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه " .
" وبه " قال حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظا، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قراءة عليه، قال حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقري، قال حدثنا الخصيب بن ناصح البصري، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: " وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب لهم دعاؤهم، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف، وقال: إذا كانت هذه العشية قال الله عز وجل للملائكة اهبطوا، فلو أن أبرة ألقيت لم تقع إلا على رأس ملك، فيقول الله عز وجل يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاءوا شعثا غبرا، قالوا: يسألونك المغفرة، قال فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، انقلبوا مغفورا لكم، انقلبوا مغفورا لكم، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة.
" وبه " قال أخبرنا شيخنا أبو سعيد، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال حدثنا الحافظ، قال حدثنا أبو الحسن بن سراج، قال حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح، قال حدثنا خصيب بن ناصح، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم، عن إبراهيم ابن مقسم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وساق نحوه، قال وقد قيل في الحديث بدل ابن مقسم إبراهيم بن ميسرة الواسطي، رواه جماعة كذلك، وللحديث طرق كثيرة عندنا على الوجهين.
" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجلة، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم

السلام. قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون، الحديث. قال السيد أنا اختصرته.." [(١)]

"قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ليلا، وذكر قصة خيبر، قال السيد أنا اختصرته.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا ابن أبي سعيد، قال حدثنا أحمد بن جميل، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، قال حدثنا عاصم بن سليمان عن مسلم بن عبد الرحمن الحنفي، قال: بر والدك فإنه أجدر أن يبرك، فإنه من ساء عقه ولده.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بن أبي عاصم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن أبي مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أدرك والديه أو أحدهما فأدخله النار فأبعده الله " قال ابن أبي مالك: هو القشيري العامري بصري، ويقال عمرو بن مالك، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون، يقال له صحبة.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال حدثنا محمد بن الحسين التيملي، قال حدثنا علي بن العباس البجلي، قال حدثنا عباد بن يعقوب " رجع " السيد، قال وأخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي وزيد بن مسلم التميمي قراءة عليه " رجع " السيد أيضا، قال وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراءتي عليه ببغداد، قال حدثنا أبو الطيب زيد بن مسلم الخراز بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني، قال حدثنا عباد بن يعقوب زاد الشريف الأسدي، وقال أخبرنا عباد بن العوام وقال العتيقي حدثنا عباد بن العوام، واتفقا عن الشيباني عن الوليد، قال العتيقي بن العيزار واتفقا عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلا سال – قال العتيقي – النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال الشريف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أي أعمال أفضل؟ قال: " الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله " ، هذا حديث صحيح، أخرجه أبو عبد الله البخاري في صحيحه عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٩٤/١

عباد بن يعقوب بهذا الإسناد، والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن خاقان، ويقال ابن فيروز، والوليد هو: ابن العيزار، وأبو عمرو الشيباني هو: سعد بن إياس، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أرعى إبلا لي بكاظمة.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال حدثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن الله تبارك وتعالى يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم الأقرب فالأقرب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه في قول الله عز وجل: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال: لا تمتنع من شيء أراداه.

" وبإسناده " قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال سمعت عطاء يقول فيها – يعني في هذه الآية: لا ترفع يدا عليهما.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ عن أنس الجهني عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي المعامري، قال حدثنا أبو القاسم بن جعفر بن أحمد الشيباني، قال حدثنا عياد بن أحمد، قال حدثنا عمي عن أبيه، قال حدثني ثور بن زيد، عن عمرو بن يزيد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٤٦/١

الحنفي، عن عقبة بن عامر الجهني، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رأس التواضع ثلاثة: الابتداء بالتسليم على كل أحد، والرضى بالمجلس عن شرف المجلس، وحب العبد المساجد، وترك الرياء والسمعة في شيء من دينه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا حفص بن عمر بن الصباح، قال حدثنا أبو غساق مالك بن إسماعيل، قال حدثنا عبد السلام بن حرب بن أبي المهلب مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل ثريدا على طريان، قالت: انظروا إليه كيف يجلس كما يجلس العبد، ويأكل كما يأكل العبد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وأي عبد أعبد مني؟ قالت: وتأكل ولا تطعمني؟ قال: فكلي، قالت: ناولني بيدك فناولها، قالت: اطعمني مما في فيك، فأعطاها فأكلتها، فغلبها الحياء، فلم ترافث أحدا حتى ماتت.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن عبد ربه الخراز في المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين، قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال حدثنا حميد عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق معه أناس من أصحابه، فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله: لي إليك حاجة؟ فقال: يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك، ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة - يعني الحوطي، قال حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال حدثنا معان بن رفاعة، قال حدثني علي بن يزيد، قال وسمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة قال: مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فكان الناس يمشون خلفه، فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه: فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في قلبه شيء من الكبر، وذكر تمام الحديث في عذاب القبر، قال السيد: أنا **اختصرته**.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان - هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثنا عبد الله بن داود - لقبه سنديلة، قال حدثنا الحسين، قال حدثنا عكرمة - يعني ابن إبراهيم، عن هشام عن يحيى عن قتادة عن

أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الرض والغضب، القصد في الغني والفقر، وثلاث مهلكات: هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه " .." [1]

"ذكر من روى عن بلال من أهل داريا أبو مسلم الخولاني ، وأبو إدريس الخولاني ، وأبو قلابة الجرمي ، وهند الخولانية زوجة بلال ولو ذهبنا إلى ذكر أحاديثهم وما رووا عنه لاتسع الكتاب وطال به الشرح ، ولكنا **اختصرنا** هذا الكلام لشهرة ذلك ، وصحة الراوية عنه عند أهل العلم بالرواية تغني عن ذكره إن شاء الله." [2]

"٢٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، في كتاب اختلاف الأحاديث للشافعي ، وأبو سعيد بن أبي عمرو في الطهارة للشافعي ، قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أبنا الربيع بن سليمان ، أبنا الشافعي ، أبنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن حمران : أن عثمان بن عفان توضأ بالمقاعد ثلاثا ثلاثا ، ثم قال : سمعت رسول الله A يقول : « من توضأ وضوئي هذا خرجت خطاياه من وجهه ، ويديه ، ورجليه » هذا لفظ حديثه في كتاب الطهارة ، **واختصره** في كتاب اختلاف الأحاديث ، فلم يذكر فيه قوله في ثواب الوضوء ، ويشبه أن يكون خطأ من الكاتب في كتاب الطهارة." [3]

"٩٤ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو . . . ، أبنا الربيع أبنا الشافعي أبنا عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب السختياني عن أبي قلابة الجرمي ، عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين : أن رسول الله A : فدا رجلا من المسلمين برجلين من المشركين هكذا وقع متن هذا الحديث في كتاب قتال المشركين وكذلك نقله المزني في السير من المختصر بغير إسناد ، وهو خطأ من الكاتب في هذا الكتاب ، فإن الشافعي C قد رواه في مواضع من كتبه **اختصره** مرة ، وساقه أخرى على الصحة . وقد أبنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب اختلاف الأحاديث للشافعي ، ثنا أبو العباس ، أبنا الربيع ، أبنا الشافعي ، أبنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، قال : أسر أصحاب رسول الله A رجلا من بني عقيل ، وكانت ثقيف قد أسرت رجلين من أصحاب النبي A ، ففداه النبي A بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف . فالرجلان كانا من المسلمين والرجل كان من المشركين ، وإنما فدا رجلا

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٢٩

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/١٢

(٣) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي، ص/٣٢

من المشركين برجلين من المسلمين ، وهو بين فيما رويناه في كتاب اختلاف الأحاديث ، وفي سائر المواضع التي ذكرها الشافعي c تعالى." [1]

"(٩٦) ١٤٧٣٢ - قال عبد الله [وجدت في كتاب أبي] حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبى عن جابر قال توفى عبد الله بن عمرو بن حرام يعنى أباه أو استشهد وعليه دين فاستعنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على غرمائه أن يضعوا من دينه شيئا فطلب إليهم فأبوا فقال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « اذهب فصنف تمرك أصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة وأصنافه ثم ابعث إلى » . قال ففعلت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على أعلاه أو فى وسطه ثم قال « كل للقوم » . قال فكلت للقوم حتى أوفيتهم وبقى تمرى كأنه لم ينقص منه شيء ٣/٣١٣ . تحفة ٢٣٤٤ معتلى ١٥٤٧

٤- مناقب علي بن أبي طالب

(٩٧) (١) ٢٠٨٤٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أبو أحمد حدثنا خالد - يعنى ابن طهمان - عن نافع بن أبى نافع عن معقل بن يسار قال وضأت النبى - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال « هل لك فى فاطمة تعودها » . فقلت نعم . فقام متوكئا على فقال « أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك » . قال فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها « كيف تجدينك » . قالت والله لقد اشتد حزنى واشتدت فاقتى وطال سقمى .

---

(١) اختصر المؤلف هذا الحديث ؛ فذكرته كما في المسند .." [2]

"تابع (١٠) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب

تابع الفصل الرابع/ القسم الأول

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب، وتراجم رواتها

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب وتراجم رواتها

اهتم أهل العلم برواية الكتاب عن شيوخهم، ومن ثم تعددت نسخه في أوساطهم... ووقفت بعد البحث، والتنقيب على: أربع نسخ خطية له...

---

(١) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي، ص/١٣٩

(٢) الوجادات في مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص/٤٩

الأولى: نسخة تامة في خمسة أجزاء مسموعة على نصر الله الهيتي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وعليها عدة سماعات، منها ما هو مأخوذ عن الأصل المنقولة عنه، كصورة سماع الهيتي للنسخة على أبي الفضل الأرموي راويها عن المهرواني والنسخة من كتب: حسن جلال باشا الحسيني، الموقوفة على المكتبة الأزهرية؛ تنفيذا لوصيته.

ورقم حفظها بالمكتبة: [٢٠١٩] ٢٢٣٩٤، (١/٢١٤ م ف)، ومعها عدة كتب أخرى في مجموع واحد. وعنها صورة بالجامعة الإسلامية: (٢١٧ف)، (٧٣٧٤ف). وجامعة الملك سعود: (٤٨٥ف)، والمكتبة الصديقية (ضمن مكتبة الحرم المكي): (١٣٥٦ مصور)، ودار الكتب المصرية: (١١٤٣ف، ٢٠١٩ حديث، [٢٣٧٣٦ب])، ومكتبة المركز القومي للتوثيق والإعلام بمصر (٢٠١٩).

وحاولت أن أقف على أصلها بالمكتبة الأزهرية في رحلتي إلى القاهرة، في صيف سنة: (١٦- ١٤١٧هـ) إلا أنه تعذر علي ذلك، فقسم المخطوطات لم يفتح أمام الباحثين في تلك الفترة. واعتمدت هذه النسخة أصلا عند التحقيق، ورمزت لها بالرمز: (أ).

- عدد أوراقها، وأسطرها:

تتألف النسخة من ثلاث وستين لوحة، في كل لوحة صحيفتان، يتراوح عدد الأسطر في كل صحيفة مابين تسعة عشر سطرا إلى عشرين سطرا، في كل سطر مابين خمس كلمة إلى إحدى عشرة كلمة.

- خطها:

كتبت النسخة بخط نسخي، مشرقي، عادي، قديم، يتخلله ضبط بالشكل، أو الإعجام، أو تقييد لمهمل في بعض الأحيان.

- ناسخها:

ناسخها هو: محمد بن أحمد بن الحسين الهكاري رحمه الله وهو صاحب الجزء، ونقلها عن أصل شيخه: نصر الله بن سلامة الهيتي راويها عن أبي الفضل الأرموي وسمعها عليه، وقابلها، وعليها تصحيح الهيتي بخطه.

وخطه في العموم جيد، ومقروء، وحدث في نسخه للكتاب سقوط بعض الجمل، أو الكلمات استدرك كثيرا منها في الحاشية، وفاته شيء منها استدركته من النسخ الأخرى، ونبهت عليه.

- تأريخ سماعها، ومكانه:

ناسخها الهكاري، من قرية: الهكارية [١]، ومن عادة طلاب العلم بعد الأخذ عن شيوخ البلد السعي في

الأخذ عن شيوخ القرى التي حولهم... والموصل قريبة من الهكارية، وكان الناسخ فيها خلال بعض شهور عام: ثلاث وتسعين وخمسمائة، حيث جاء في بعض سماعات النسخة أن النسخ كان في يوم الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة من السنة المذكورة نفسها، بالموصل، بدار الحديث المظفرية[٢].

- تراجم رواة النسخة إلى المهرواني:

يروي الهكاري هذه النسخة عن شيخه الإمام أبي المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم بن مسلم المقرئ، الهيتي... شيخ، صالح، ثقة، سكن بغداد مدة، وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأبي الفتح الكروخي، وابن ناصر، وأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وأبي بكر الزاغوني، وأبي الحسن اليزدي، وغيرهم.

وحدث بالموصل، وسمع منه جماعة كيوسف بن خليل، والضياء المقدسي... وممن جاء في طبقة السماع عليه في النسخة : الشيخ الإمام شرف الإسلام المعافى بن إسماعيل، وولده أبو عبد الله محمد، والشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن الخطيب الموصلي، والشيخ الإمام عبد الله بن عثمان الخطيب.

وعاد رحمه الله من الموصل إلى هيت، فتوفي بها في جمادى الأولى من سنة: ثمان وتسعين وخمسمائة [٣].

ويرويه أبو المعالي عن مسند العراق في وقته: أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي بضم الألف، وسكون الراء، وفتح الميم، وفي آخرها الواو الفقيه، الشافعي...

بكر به والده فسمع من الخطيب البغدادي، والمهرواني، وأبي الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبي الخير بن المهتدي بالله، وأبي نصر الزينبي، وابن النقور، وطبقتهم، وعمر حتى صار آخر من يروي عن هؤلاء الشيوخ.

وعنه أيضا: السمعاني، وابن الجوزي، وابن عساكر، والسلفي، وابن ملاعب، وابن صرما، وغيرهم.

قال السمعاني (كما في: المستفاد)[٤]: "وهو إمام متدين، ثقة، صدوق، صالح".

وقال ابن الجوزي في: (المنتظم)[٥]: "وكان سماعه صحيحا، وكان ثقة، دينا".

واستهل الذهبي في: (السير)[٦] ترجمته بقوله: "الشيخ، الفقيه، الإمام، المعمر، القاضي..." إلى أن قال: "... وكان فقيها، مناظرا، متكلما، صالحا، كبير القدر".

مات في رجب، سنة: سبع وأربعين وخمسمائة[٧].

والثانية: نسخة فيها من أول الثاني إلى آخر الخامس، وتقدم فيها الجزء الرابع على الثالث، وعلى رقميهما في النسخة آثار حك وتعديل، فكأن الأمر اشتبه على الناسخ، أو غيره.

وعليها سماعات منها ما هو منقول عن الأصل المكتوبة عنه، ولم تسلم من آثار بلل ظاهر على بعض أجزائها...

وهذه النسخة هي التي أرمز لها بالرمز: (ج) أثناء التحقيق.

وأصل النسخة محفوظة بمكتبة الأسد تحت الرقم: ١١٤٤ (١٦٠)، وحاولت جاهدا أن أطلع عليها في رحلتي إلى دمشق، صيف عام: (١٦- ١٤١٧هـ)، فلم يتيسر ذلك لي.

وعنها صورة بالجامعة الإسلامية: (٣١٨٣ف)، (٥٠٠٧ف)، والمكتبة الصديقية (ضمن مكتبة الحرم المكي): (١١٠).

والجزء الثاني فقط بمكتبة المسجد النبوي (١٦/٢١٢): (١٣٥٦مصور).

- عدد أوراقها، وأسطرها:

تتألف النسخة من إحدى وستين لوحة، في كل لوحة صحيفتان، يتراوح عدد الأسطر في كل صحيفة ما بين خمسة عشر إلى ثمانية عشر سطرا، في كل سطر ما بين عشر إلى ست عشرة كلمة.

- خطها:

كتبت النسخة بخط هو نحو خط التي تقدمتها، إلا أن الناسخ اعتنى بإتقان النسخ، فقل فيه السقط، كما اعتنى بشكل غالب كلماتها بالحركات الثلاث، والإسكان، والتشديد، وهذه ميزة للنسخة بين نسخ الكتاب الأخرى.

كما أن ناسخها اتبع طريقة جيدة في التفريق للناظر بين الأحاديث، وتخريجها، فجعل طرف الحديث ومنتهاه قريبا من أطراف الصحيفة، والتخريج في منتصفها تقريبا.

- ناسخها، وتأريخ النسخ، ومكانه:

بعد النظر في السماعات المثبتة على النسخة لم أقف على ما يدل على اسم الناسخ، أو تأريخ النسخ، أو مكانه... إلا أن الذي يظهر أنها كتبت في وقت متأخر؛ لما يلحظ عليها من إعجام، وشكل، وتنظيم لمادتها والله تعالى أعلم.

- تراجم رواتها إلى المهرواني:

هذه النسخة من طريق أخرى عن أبي الفضل الأرموي عن المهرواني، فهي من رواية: ابن صرما عن الأرموي...

وابن صرما هو: الشيخ، المسند، المعمر أبو العباس أحمد بن يوسف ابن أحمد الدقاق، الأزجي،

المشتري...

سمع من أبي الفضل عدة مصنفات، ومن ابن الطلاية، وابن ناصر، وعبد الخالق بن يوسف، وأبي الوقت، وعدة.

وعنه: الضياء المقدسي، والدبيثي، والكمال الفويرة، والأبرقوهي، وآخرون.

قال ابن نقطة في: (التقييد)[٨]: "كان سماعه صحيحا".

مات في شعبان، من سنة: إحدى وعشرين وستمائة[٩].

والثالثة: نسخة تحوي الجزء الثاني، والرابع فقط، على الثاني آثار بلل، وتقدم فيها الجزء الرابع على الثاني، وتخللها في أولها تداخل بين بعض صحائفها، وصحائف أثبت عليها سماعات لها، ويبدو أن هذه السماعات أثبتت في صحائف مستقلة وضعت في أوائل الكتاب، ثم بقيت كذلك حتى جلدت النسخة دون رد لهذه السماعات إلى مكانها قبل لوحة العنوان، أو آخر الجزء والله أعلم .

وأصل النسخة محفوظ في: مكتبة حسين جلبي [٤/٦ مجاميع][١٠].

وعنها صورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية، التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة، حصلت على نسخة منها في رحلتي المذكورة إلى القاهرة. وأرمز لهذه النسخة بالرمز: (د).

- عدد أوراقها، وأسطرها:

تتألف هذه النسخة من ثلاث وثلاثين لوحة، في كل لوحة صحيفتان، في كل صحيفة ما بين ثمانية عشر إلى تسعة عشر سطرا، في كل سطر ما بين تسع إلى ست عشرة كلمة.

- خطها:

كتبت النسخة بخط مشرقي جيد في الجملة اعتني بضبطه، وإعجامه، وامتاز الجزء الثاني منها بما امتازت به النسخة: (ج) من التفريق للناظر بين الأحاديث، وتخريجها بالطريقة نفسها، إلا أنه في الثانية أجمل، وأظهر.

- ناسخها:

هو: محمد بن إبراهيم بن محمد المرادي، وهو قارئها أيضا على بن ملاعب وقت سماعه منه.

- تأريخ سماعها، ومكانه:

هذه النسخة من طريق ابن ملاعب عن الأرموي... وابن ملاعب بغدادي، انتقل عنها قديما إلى حلب، ثم إلى دمشق، وحدث فيها الكثير، وأجاز، وفيها سمعت عليه المهروانيات في غرة جمادى الأولى، من

سنة: إحدى عشرة وستمائة بجامع دمشق (الجامع الأموي).

- تراجم رواة النسخة إلى المهرواني:

هذه النسخة من طريق ثالثة عن أبي الفضل الأرموي عن المهرواني، فهي من رواية ابن ملاعب عن أبي الفضل كما تقدم ...

وابن ملاعب هو الشيخ، الفاضل، المسند: أبو البركات داود بن أحمد بن محمد البغدادي، ثم الدمشقي، الأزجي، المعروف بالربيب.

سمع من الحافظ ابن ناصر، وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي الوقت، وطبقتهم.

وعنه: الموفق ابن قدامة، وأبو بكر الأنماطي، والبرزالي، وأبو محمد المنذري، وابن نقطة، والعديم، وعدة.

قال ابن نقطة في: (التقييد)[١١]: "... وسماعه صحيح".

وقال العديم في: (بغية الطلب)[١٢]: "وكان شيخا حسنا، صحيح السماع، من بيت الحديث والرواية".

مات سنة: ست عشرة وستمائة وقيل بعدها بسنة[١٣].

والرابعة: نسخة فيها الجزء الأول فقط، محفوظة بالظاهرية (رقم المجموع: ٤٧)، ولا أثر لهذه النسخة في فهرس مكتبة الأسد.

وعنها صورة بالجامعة الإسلامية: (٣١٨٣ف)، وجامعة أم القرى: ٦٥٦ (١٢٠ ١٣٤). وهي التي أرمز لها بالرمز: (ب).

- عدد أوراقها، وأسطرها:

تقع هذه النسخة في أربع عشرة لوحة، في كل لوحة صحيفتان، يتراوح عدد الأسطر في كل صحيفة ما بين ستة عشر إلى سبعة عشر سطرا، في كل سطر ما بين تسع إلى اثنتي عشرة كلمة.

- خطها:

كتبت النسخة بخط مشرقي قديم نسبيا يتخلله إعجام في بعض الأحيان، وقام الناسخ بضبط كلمات بالشكل لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة.

- ناسخها، وتأريخ النسخ، ومكانه:

بعد النظر في السماعات المثبتة على النسخة لم أقف على سماع بخط الناسخ، أو ما يدل على اسمه، أو تأريخ النسخ، ومكانه في بقية السماعات.. . إلا أن الذي يظهرأنها نسخة قديمة؛ لما يلحظ عليها من قلة الإعجام، والشكل، وإهمال تنظيم المادة العلمية بداخلها والله تعالى أعلم.

- تراجم رواتها إلى المهرواني:
هذه النسخة من طريق رابعة عن الأموري، فهي من رواية أبي محمد ابن الأخضر عنه...
وابن الأخضر هو: الإمام، المحدث، المصنف، الحافظ، المعمر: عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك الجنابذي بضم الجيم، وفتح النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفي آخرها الذال المعجمة البغدادي، البزاز...
سمع: ابن البطي، وأبا القاسم السمرقندي، والأنماطي، وابن خيرون، وابن الطراح في خلق كثير.
وعنه: ابنه علي، وابن الدبيثي، وابن النجار، والضياء المقدسي، والبرزالي، وابن الصيرفي، وابن نقطة، وجماعة.
قال ابن نقطة في: (التقييد)[١٤] طوكان مكثرا، ثبتا، ثقة، مأمونا، كثير السماع، واسع الرواية، صحيح الأصول، منه تعلمنا واستفدنا، وما رأينا مثله".
وقال ابن الدبيثي (كما في: المختصر)[١٥]: "شيخ ثقة، مكثر".
مات سنة: إحدى عشرة وستمائة[١٦].
وجميع النسخ الأربع للكتاب اعتني بمقابلتها على الأصول المنقولة عنها، فجاءت في الغالب قليلة الأخطاء، والأوهام، والسقط، والتحريف، وما شابه ذلك.
وأثبت عليها جميعا عدة سماعات من قرون متفاوتة، ضمت سماعات لأئمة، حفاظ، أعلام... كما سيلحظ عند استقرائها إن شاء الله[١٧]، والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.
المنهج الذي سلكته في التحقيق
يتمثل المنهج الذي سلكته في تحقيق نص الكتاب في النقاط التالية:
١- نسخت الأصل وفق القواعد النحوية،والإملائية المتعارف عليها.
٢- عارضت المنسوخ بالأصل.
٣- ومن ثم عارضته مع النسخ الأخرى، مع إثبات الفروق.
٤- حرصت على التأكد من سلامة النص، وضبطته، ووضعت علامات الترقيم الملائمة بين جمله، وألفاظه.
٥- رقمت الأحاديث، والآثار، والأشعار، وضبطتها بالشكل.
٦- ضبطت الأسماء، والألقاب، والكلمات المشكلة، ونحوها بالحروف.
٧- عزوت الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
٨- وثقت النصوص حسب القدرة، والإمكان.

٩- خرجت الأحاديث، والطرق التي يذكرها المخرج أثناء كلامه على أحاديث الكتاب على النحو التالي:

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما، أو إلى من أخرجه منهما دون غيرهما من كتب الحديث، إلا لفائدة.

ب- لحظت أثناء عملي في تحقيق الكتاب أن المخرج يخرج الحديث أحيانا من أكثر من طريق في الصحيحين، وأحيانا أخرى يقول مثلا: "رواه البخاري عن فلان" ويسكت، فقد يظن القارئ بسببه أنه ليس في الصحيح إلا عن هذا الشيخ؛ فإتماما للفائدة اجتهدت في ذكر طرق الحديث في صحيح البخاري، أما الطرق التي في صحيح مسلم فلم أذكرها؛ لأن مسلما يرحمه الله يجمعها في مكان واحد بخلاف البخاري، فأكتفي بالعزو إلى الموضع من الصحيح، إلا إذا كرر بعض الطرق في مواضع أخرى فإني أنبه عليها حسب القدرة، والإمكان .

ج- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين، أو أحدهما قمت بتخريجه من كتب المسانيد، والسنن، والأجزاء، وغيرها من كتب الحديث، مع ذكر ما أمكن من الطرق، والمتابعات، والشواهد للأحاديث غير الصحيحة، وبيان أحوال رواتها، ونقل ما وقفت عليه من أقوال النقاد فيها، والحكم عليها.

د- سكت إن وافقته على كلامه في تخريج الأحاديث، ثم أخرجه وفق ماتقدم في الفقرات المتقدمة، وعلقت إن خالفته.

هـ- رتبت الطرق، والشواهد على وفيات أصحابها، خاتما بذكر من لم أقف على تأريخ وفاته منهم.

١٠- ذكرت إشارات لطيفة، وموجزة في تراجم الأعلام غير المشهورين، وبيان حالهم جرحا، وتعديلا من أمهات كتب الرجال المتقدمة، والمتأخرة، مع الاستئناس بأحكام الحافظين: الذهبي، وابن حجر.

١١- بينت معاني المفردات الغريبة من كتب غريب الحديث، والشروح الحديثية، ومعاجم اللغة، وقواميسها.

١٢- عرفت بالأماكن، والبلدان.

١٣- عملت عددا من الفهارس، يتمكن القارئ من خلالها من الوصول إلى ما يبتغيه من قسمي الرسالة بيسر، وسهولة... وهي على النحو التالي:

أ- فهرس الآيات.

ب- فهرس الأحاديث.

ج- فهرس الآثار.

د- فهرس الأشعار.

هـ- فهرس الألفاظ الغريبة المفسرة.

و- فهرس الأعلام.

ز- فهرس الأماكن، والبلدان.

ح- فهرس كتب الفوائد الحديثية.

ط- فهرس المصادر، والمراجع.

ي- فهرس الموضوعات.

وأشكر الله تبارك، وتعالى، وأثني عليه بما هو أهله أن وفقني، ويسر لي السير على هذا المنهج في تحقيقي لنص الكتـاب شكرا يكافئ نعمه، ويوافي مزيده؛ فإنه صاحب الفضل، والجود، وهو المنعم، والمتفضل جل، وعلا.

شرح الرموز، والمصطلحات، وبعض المختصرات المستخدمة في الدراسة، والتحقيق

أ: الأصل المخطوط الذي اعتمدت عليه في التحقيق (نسخة المكتبة الأزهرية).

أ [١/ب]: في الحواشي الجانبية، إشارة إلى صحف نسخ الكتاب، فمثلا الرمز المذكور يعني: النسخة (أ)، الصحيفة الأولى، الوجه:ب.

الخ: إلى آخره.

اه: انتهى.

ب: نسخة مكتبة الأسد، التي فيها الجزء الأول فقط.

بخ: البخاري في: (الأدب المفرد).

ت: الترمذي في: (السنن).

[إذا كان هذا الرمز بعد قولي: روى له].

ت: تأريخ الوفاة.

[إذا أتى بعدها أرقام مركبة من أكثر من عدد].

ت: رقم الترجمة.

[إذا كان بعد الحوالة إلى بعض المراجع، ولم يكن قبله، أو بعده ما يدل على أن المقصود منه أحد الاصطلاحين المتقدمين].

تم: الترمذي في: (الشمائل).

ج: نسخة أخرى للمهروانيات في مكتبة الأسد، وفيها من بداية الجزء الثاني إلى آخر الجزء الخامس.

ج: رقم الجزء.

خ: البخاري في: (صحيحه).

خت: البخاري في: (صحيحه) معلقا.

د: أبو داود في: (السنن).

[إذا كان بعد قولي: روى له].

د: نسخة أخرى للمهروانيات في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، التابع لجامعة الدول العربية.

ر: البخاري في: (جزء القراءة).

س: النسائي في: (السنن).

ص: رقم الصحيفة.

ط: طبعة الكتاب.

ع: أصحاب الكتب الستة.

عخ: البخاري في: (خلق أفعال العباد).

عس: النسائي في: (مسند علي).

ق: ابن ماجه في: (السنن).

مد: أبو داود في: (المراسيل).

هـ: إشارة إلى أن التأريخ بالسنة الهجرية.

ي: البخاري في: (جزء رفع اليدين).

٤: أصحاب الكتب الستة سوى البخاري، ومسلم.

[ ]: أثبت بينهما اللحق، وتصحيح المتن من المقارنة بين النسخ، ونحوهما.

واختصرت أسماء بعض المؤلفات المتداولة، المشهورة بين أهل العلم اختصار لا يلبس بغيرها إن شاء الله ... ومن ذلك:

الإحسان: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان.

الإصابة: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر.

التقريب: تقريب التهذيب لابن حجر.

السير: سير أعلام النبلاء للذهبي.
شرح النووي لمسلم: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي.
الفتح: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر.
الميزان: ميزان الاعتدال للذهبي.
النهاية: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

السماعات المثبتة على النسخ الخطية للكتاب

إن في إثبات حق تحمل الكتب، ومن ثم أداؤها بأي طريقة من الطرق المعتبرة في التحمل والأداء على أصول النسخ الخطية أو الفروع المنقولة عنها في طباق السماعات، والقراءات توثيقا لهذه الكتب إلى أصحابها، ودليلا على عناية الأمة بأصولها ومصادرها. ودقتهم في ضبط رواتها، والتأكيد على صحة تحملها ونقلها، وأنها مصونة بإذن الله من التحريف، والتغيير، والتبديل.

وكلما كثرت هذه السماعات كان أدعى للوثوق بهذه النسخ، وإبرازا لأهميتها، وشهرتها عند أهل العلم... مع الفوائد الجمة الأخرى التي تتضمنها، وتحتوي عليها، مما ليس المقام مقام بسط لها، لي فيها بوادر بحث لطيف يسر الله إتمامه.

وفي السماعات المثبتة على النسخ الخطية لهذا الكتاب فرائد عدة، وأدلة متظافرة على صحة نقله، وبيان أهميته، وعناية أهل العلم بسماعه، وروايته، لاسيما أن فيهم عددا من أئمة المسلمين، ومشاهير علمائهم، وحفاظهم[١٨]، وغير ذلك مما سيلحظ عند استقرائها... فإليك استظهار طباقها:

أولا: السماعات المثبتة على النسخة: (أ)

جاء في لوحة العنوان [١/أ] في أسفلها:

"قرأت هذا الجزء بأسره على الشيخ، الإمام، الدين، الصالح.. الدين أبي حامد محمد بن الحسن بن عمار، بحق روايته عن الهيتي، فسمعه بقراءتي الشيخ الإمام...[١٩] بن علي بن مظفر بن مهدي بن ساعد الموصلي، كذلك عامر بن الشيخ المسمع...[٢٠] الموصلي... بتأريخ: الخميس، الخامس عشر من المحرم من سنة: خمسين وستمائة. كتب سماعها: محمد بن هبة الله بن أحمد بن علي... هذه الطبقة حامدا، مستغفرا، ومصليا. وكان سماع، فسماع آخر بقراءة والدهما في مجالس، آخرها: الثلاثاء رابع عشر شوال من سنة: اثنتين وتسعين... وصلى الله على رسوله.

صحيح ذلك، وكتب: أبو حامد محمد بن عمار".

وفي آخر لوحة من الجزء الأول [١٢/ب]:

"سمع الجزء على الشيخ أبي المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي بقراءة: أبي عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن الدنديلجي...: تقي الدين أبي[٢١] الفضل إلياس بن حامد بن محمود ابن الحجر الحراني، ويحيى بن عبد العزيز البزاز البغدادي، وعبد المحسن بن يعيش بن إبراهيم الحراني، وعبد الواحد بن أبي الفتح بن أحمد الطراح ميلي، ومحمد بن أبي البركات بن ياسين الموصلي، وأبو محمد عبد الرحمن ابن الفضل الأداني، ومحمد بن عبد الله بن أبي عبيد الله، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن الهكاري وهو صاحب النسخة ومحمد بن أبي البركات نصر الله بن أبي حنيفة، وعبد الصمد بن محمد ابن عبد الله بن الحسين، وعبد الرحمن بن محمود بن علي الأربلي، وأبو بكر ابن عيسى بن ثعلب، وعبد الحميد بن مراد بن هانئ المقدسي، وعبدالله ابن فضائل بن أبي بكر المقدسي، وزيد بن زياد بن حمران الكوفي، وخلف ابن محمد بن خلف الكندي، وأحمد ابن محمد ابن عمر الأزجي البغدادي، وأبو عبد الله بن لؤلؤ بن أبي العباس العكبري، وأبو محمد عبد الله بن عبد الله الحراني، وعبد الرحمن بن يحيى ابن أبي الفهم بن عبد الرحمن الدمشقي، يوم الخميس غرة رجب من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، بدار الحديث المظفرية بالموصل. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد، وآله وسلم تسليما كثيرا. صحيح ذلك، كتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى: نصر الله بن سلامة".

وفيها في الحاشية اليسرى:

"قرأه مسعود بن بختيار بن عبد الله، ثالث شوال، سنة: ستمائة رحمه الله".

وفيها أيضا [١٣/أ] في أعلاها:." (١)

"أبو الخير مبارك بن مسعود الرصافي، وأبو جعفر بن أبي الفتوح ابن أبي جعفر الصفار، ومحمود بن شعبان المقرئ.

يوم الخميس ثامن رجب، من سنة: أربع عشرة وستمائة، بسوق الصفة من الرحبة".

وآخر في الحاشية اليمنى، والعليا[٤٤]:

"سمع جميع هذا الجزء وهو: الرابع من حديث يوسف المهرواني على الأرموي بقراءة: أبي الفرج المبارك بن النقور جماعة منهم:

أبو الحسن علي بن مناور الأنباري، وولداه: أبو عبد الله الحسين، وأبو محمد الحسن... جابر، وعبد

---

(١) المهروانيات، ص/٢٤

المقتدر... الحربي، وابنه: عبد الرحمن.
وكتب السماع:...، ومن خطه... في شهر ربيع... من سنة.... نقله: ابن عبد...من الأصل الذي بخط: ابن... مختصرا.. هذا...".
وجاء في [٤٢/ب]، وأوائل [٤٣/أ]:
"سمع جميع هذه الفوائد المعروفة بالمهروانيات على الشيخ الخطيب الرئيس الأصيل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح الحسن بن مؤرخ الشأم أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي، بحق سماعه فيه نقلا من ابن ملاعب بقراءة: علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي، وهذا خطه السادة الجلة: زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي الكوفي، ونجيب الدين أبو عبد الله محمد بن مرثد بن مبشر الحولي، والشيخ رمضان ابن سلمان الديبسوي، وشهاب الدين أحمد بن أسعد بن أحمد الضبي، وشمس الدين بن خليل بن بدران بن خليل الحلبي الصوفيون، وسديد الدين أبو بكر عبد الله بن أحمد بن علي المقدسي، والحاج أبو الذكر بلال بن عبد الله الحبشي الحمالي، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن خلف الدمياطي، وأبو البركات أحمد بن محمد بن إبراهيم الذبياني الرازي، وأخته: خديجة، وعمر بن مسعود بن غانم، وعبد الدائم بن يوسف بن عبد الدائم، وعثمان بن يوسف بن أبي القاسم الأستري، وولده: محمد، وابن أخيه: أبو بكر بن سليمان، ومحمد بن يوسف بن علي الدمشقي، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل المريدي، ومحمد بن يوسف ابن محمد الدمحارماي[٤٥]، ومحمود بن مؤمن بن محمود الريحاني، ومحمد بن سالم بن علي، وأحمد بن علي بن عمر الواني، وفاطمة بنت علاء الدين عليرس[٤٦] بن عبد الله الحمالي، وأبو بكر ابن محمد بن السراج الحلبي.
وسمع من أول الثالث إلى آخرها: محمد ابن عبد الحميد بن محمد الهمداني... وجمال الدين محمد بن عبد الخالق بن عبد القوي الهيثمي.
وسمع الرابع، والخامس: محمود بن أسعد بن أحمد الشيرازي، وعلي ابن أحمد[٤٧] في الخامسة.
وسمع الجزء الخامس فقط: بلال بن عبد الله بن عتيق الشريف الفرغاني، وصح، وثبت في مجلس واحد، يوم الأحد سلخ ذي الحجة، سنة: ثلاث وستين وستمائة، بدار سعيد السعداء بالقاهرة، وأجاز لهم المسمع جميع مروياته.
والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد، وآله، وصحبه.
صحيح ذلك، وكتب: محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن عساكر حامدا مصليا على نبيه محمد

صلى الله عليه، وعلى آله، وسلم.
بتأريخ: الخامس من ذي الحجة، من سنة: ثلاث وستين وستمائة بالقاهرة المعزية حرسها الله تعالى".
وتحته سماع آخر نصه:
"سمع جميع هذه المجلدة وهي الفوائد المسماة بالمهروانيات على الشيخ الجليل الرئيس الفاضل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح المقدسي، بسماعه المنقول فيه من بن ملاعب بسنده بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه الجليل المفيد: نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي:
المولى الأجل شهاب الدين أبو المظفر عذري بن مجير الدين أحمد ابن الملك الفائز، وسديد الدين أبو بكر عبد الله بن أحمد بن علي بن عامر المقدسي، ونور الدين علي بن عمر بن سند الصنهاجي، وولده: عبدالله، ونجم الدين عمر بن طالب بن يوسف بن العينابي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الفتح العينابي، والفقير: خليل بن بدران ابن خليل الحلبي وهذا خطه .
وسمع الجزء الأول فقط: شرف الدين محمد بن علي بن عبدالرزاق السخاوي، وناوله الشيخ الكتاب أجمع، وأذن له في روايته عنه بسنده.
وسمع الجزء الرابع، والخامس: قيصر بن سند بن محمد الكندي، وعلي ابن أبي الحسن بن عمر الدمشقي.
وصح، وثبت في يوم الثلاثاء... بقين من شهر ذي القعدة، سنة: أربع وستين وستمائة، بالمدرسة الفخرية بالقاهرة المعزية.
وأجاز المسمع للجماعة المذكورين جميعا ما يحق عنه روايته، ولفظ بذلك، والحمد لله رب العالمين".
وجاء في [٤٣/ب] ما نصه:
"قرأت جميع هذا الجزء الرابع، والخامس من هذه الفوائد المعروفة بالمهروانيات على شيخنا الشيخ الجليل الصالح الزاهد جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف المقدسي بحق سماعه فيه نقلا من ابن ملاعب، فسمعه السادة الجلة:
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، وابناء عمه: محمد، وإبراهيم ابناء: بركات بن أبي الفضل، وأحمد بن محمد بن عمر بن كندي الحسنيون، البعلبكيون، وعلاء الدين علي بن سالم بن سليمان بن العرباني الحصيني.
وصح، وثبت في ثالث عشر ذي القعدة، سنة: خمس وستين وستمائة بجامع جبل قاسيون المظفري.

وكتب: علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي عفا الله عنه، ورفق به برحمته، حامدا لله تعالى، ومصليا على نبيه محمد،وآله".

وتحته آخر نصه:

"سمع جميع هذا الجزء الرابع على الشيخين الرئيسين الإمامين العدلين فخر الدين أبي بكر محمد، وأبي الحسين يحيى ابني: أبي القاسم تمام بن يحيى بن عباس الحميري، بحق سماعهما من ابن ملاعب بسنده بقراءة: الفقيه:شرف الدين بن أبي الءباس أحمد بن إبراهيم بن شجاع الفزاري:

شرف الدين أبو بكر محمد بن ممدود الدمشقي، ونجم الدين علي ابن عبد الكافي بن عبد الملك الشافعي، ومحمد، وعلي ابناء: عماد الدين أبي الحسين يحيى المسمع البابي، وعلي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي عفا الله عنه وآخرون لم يحضرني أسماؤهم، كتبوا على نسخة المسمع.

وصح، وثبت في العشر الأوسط من جمادى الأول سنة: ست وستين وستمائة، بجامع دمشق كلأه الله وعمره بذكره، والحمد لله وحده".

وجاء على لوحة عنوان الجزء الخامس [٤٥/أ]:

"شاهدت على نسخة بالجزء الخامس ما مثاله:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم ربيب الدين أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي، بسماعه فيه من الأرموي:

الفقيه الأجل[٤٨] عز الدين عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأربلي، والأمين الأجل أبو القاسم تمام بن يحيى بن عباس الحميري، وولداه: فخر الدين بن أبي بكر محمد، وأخوه: عماد الدين أبي الحسين يحيى، والفقيه عبد الرحمن بن يونس التونسي، وأبو الحسن علي بن الشجاع بن حسن الربعي، والفقيه أبو الغنائم بن الفقيه منصور بن مناور الفرضي، وصاحبه الفقيه بقراءة الإمام برهان الدين محمد بن إبراهيم بن محمد المرادي السبتي والفقيه أبو المظفر يحيى بن أبي المعالي أحمد بن محمد بن هبة الله بن جميل الشيرازي، وأخوه كاتب الأسماء أبو بكر عبد الرحمن.

وذلك في يوم الجمعة الرابع من المحرم، سنة: ست عشرة وستمائة، بالزاوية الغربية، بجامع دمشق.

نقله محمد بن عرفان بن أبي بكر الهمداني حامدا لله على نعمه، ومصليا على نبيه، وآله".

وفي [٤٥/ب]:

"شاهدت على نسخة لهذه المهروانيات بعد معارضة هذه بها وهي بخط ابن الحاضنة ما مثاله:

سمع جميع فوائد المهرواني تخريج الخطيب له، وهذا آخرها، على الشيخ ربيب الدين أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي رضي الله عنه بحق سماعه من الأرموي عن المهرواني عن شيوخه بقراءة: المولى الأجل السيد العالم الحافظ الملك المحسن ظهير الدين عز الإسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين أبي العباس أحمد بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي فاتح بيت المقدس، حرسه الله تعالى فسمعه ابناء ... الأميران يوسف، ويونس ابنا الملك العزيز عثمان بن يوسف، والخدم: الأستاذ بدر بن عبد الله، ومسرور بن عبد الله، وعبثر بن عبد الله الحبشيون، وأنس بن عبد الله، وسنجر بن عبد الله، وأيبك بن عبد الله الترك، وكافور بن عبد الله، وجوهر بن عبد الله الحبشيان، والفقهاء الأئمة: علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الكناني المصري، والشرف أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طالب بن رافع الأنصاري، و أبو إسحاق إبراهيم شكر بن إبراهيم القرشي، وعماد الدين أبو القاسم علي ابن القاسم بن علي الشافعي، وأبو عمر محمد بن أبي الفتح بن علي، وأبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد ابن الحسن الشافعي، وشهاب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الفقمي، والرضى مرتضى بن يوسف بن منصور المصري، والحكم أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم يعرف بأفلاطون وولده: محمد، وخالد بن يوسف بن سعد النابلسي، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن ابن عماد العسقلاني، وعبد الرحمن بن الخضر بن الحسين ابن خضر بن عبدان الأزدي، وأبوه كاتب السماع الخضر بن الحسين، في مجلس واحد، يوم الخميس رابع عشرين من شهر ربيع الآخر، سنة: اثنتين وستمائة... ابن عساكر، ظاهر باب البطاقين، من شام[٤٩] الجامع المعمور بدمشق.

نقله ابن عبدان.

ومن خطه نقله كما شاهده فقير رحمة ربه المعترف بتقصيره، وذنبه: علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي عفا الله عنه، حامدا، ومصليا، ومسلما تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

وجاء في لوحة أخرى كتب عليها عنوان الجزء الخامس أيضا [٤٦/أ]:

"مفروغ محمد بن حسين الحربي، نسخا، وسماعا، وعرضا".

وبجواره: "فرغه سماعا بمصر : أحمد بن موسى الأخضر".

وفي ذيل اللوحة:

"ملكه محمد بن علي، وهو سماعه، وما قبله من سبط الأرموي، وأبي العباس بن صرما، كلاهما عن الأرموي".

وجاء في نهاية الجزء الخامس [٥٩/أ]:

"سمعه جميعه من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي بقراءة: علي بن يعيش القواريري، وكتب السماع في الأصل، ومنه نقلت، وقد أخلا لموضع التأريخ:

أخوه: أبو القاسم عبد الرحمن، وعبد الواحد بن عبد السلام البيع، وأحمد بن طارق، وأبو محمد، وأبو العباس أحمد، ابناء: أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما الدقاق، وآخرون.

نقلته من الأصل مختصرا وصح".

وتحته بخط آخر ما نصه:

"سمع جميع هذا الجزء، وما قبله أجمع على الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما، بسماعه من الأرموي:

صاحبه الشيخ الإمام أبو الشكر محمود بن شعبان بن محمد المقرئ، والشيخ أبو الحسن المبارك بن مسعود بن مبارك الرصافي، وأبو جعفر بن أبي الفتوح بن أبي جعفر الصفار بقراءة: إبراهيم ابن محمد بن النشو الواسطي وهذا خطه.

وصح لهم ذلك في يوم الخميس تاسع رجب، سنة: أربع عشرة وستمائة، بسوق الصفر من رحبة بغداد، والحمد لله".

وجاء في آخر لوحة منه [٥٩/ب]:

"قرأت جميع هذا الجزء، والأربعة قبله على الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما بروايته لها سماعا من أبي الفضل الأرموي كما هو منقول في الوجهة الأخرى من الورقة، فسمعه: الشيخ الإمام شرف الدين أبو سليمان عبد الرحمن بن أبي بكر بن يوسف بن بختيار الكرخاني، ويعتقي نبكي الهندي.

وصح، وثبت، ضحوة يوم الثلاثاء التاسع والعشرين، من شهر ذي القعدة، سنة: أربع عشرة وستمائة، بمدينة السلام حماها الله تعالى....

وكتب الفقير، راجي عفو الله تعالى : محمد بن الحسين بن موسى أبو المعالي الحراني غفر الله لي....

وتحته بخط آخر:

"سمع جميع المهروانيات وهي الأجزاء الخمسة على الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما، بحق سماعه فيه من الأرموي بقراءة الحافظ الأمين محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين

بن هلال الأندلسي:

تاج الدولة أبو نصر المظفر بن أبي القاسم يحيى بن أبي الفتح بن عمار ابن ياسر الأنصاري، وإياس بن عبد الله الرومي مملوك: نجم الدين أبي البقاء ثابت بن تاوان التفليسي... الجزء الرابع والخامس.

وسمع كاتب السماع الفقير إلى رحمة ربه: علي بن عبـد الجبار بن محمد السوسي، جميع الخمسة الأجزاء.

وصح ذلك، وثبت ذلك في يوم الأربعاء الحادي والعشرين، من شهر ربيع الآخر، سنة: سبع عشرة وستمائة".

وتحته آخر نصه:

"سمع جميع هذا الجزء وهو: الخامس من المهروانيات والأول، والثاني، والثالث، والرابع قبله على الشيخ الجليل الفاضل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح المقدسي، بسماعه للجميع من أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب أنا الأرموي، فبلغ بقراءة صاحبه الفقيه الفاضل المحدث: تقي الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي:

جلال الدين أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عبد القوي عرف بابن الجميزي ومحمد بن الحلبي عوض بن عمرو البزاز ووالده، وعلي بن محمد بن أحمد بن محمد الحنبلي وهذا خطه.

وصح في مجلس واحد، يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة، سنة: أربع وستين وستمائة، بالمدرسة الفخرية بالقاهرة، وأجاز لنا جميع ما تجوز عنه روايته، والحمد لله.

صحيح ذلك، كتبه: محمد بن عبد المؤمن المقدسي، في تاسع عشر ذي القعدة، سنة: أربع وستين وستمائة".

وجاء في [٦٠/أ] ما نصه:

"سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس من المهروانيات على الشيخين الأخوين الإمامين الفاضلين العدلين الأصيلين فخر الدين أبي بكر محمد، وعماد الدين أبي الحسين يحيى ابناء: الشيخ الجليل كمال الدين أبي القاسم تمام بن يحيى الحميري، بحق سماعهما فيه بقراءة: الفقيه الفاضل المحدث شرف الدين أبي العباس أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن سباع الفزاري السادة الجلة:

صاحبه الشيخ الأجل المحدث المفيد نور الدين أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي، والفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي زكريا يحيى بن علي المالقي، وأخوه: يحيى، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي محمد بن سباع ابن أخي القارئ وشمس الدين أبو المعالي محمد، وأخوه... ابناء

الشيخ: عماد الدين أحد المسمعين ونصر الله بن سيف بن نصر الله الدمشقي، ومحمد بن قاسم بن الأحمر الحلبي، وعبد الحميد وأحمد ابناء الشيخ: عماد الدين أبي عبد الله محمد ابن محمد بن هبة الله بن... الشيرازي، وشرف الدين أبو بكر بن ممدود الدمشقي، وإسماعيل بن علي بن إسماعيل، ويحيى بن إسماعيل الرحبي...، وكتب السماع: محمد بن... ابن أبي بكر الهمداني، ثم الدمشقي، وابناه: صالح، وداود جبرهما الله تعالى.

وصح ذلك في يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى، سنة: خمس وستين وستمائة، بجامع دمشق المحروسة عمره الله بذكره.

والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وسلم".

رابعا: السماعات المثبتة على النسخة: (د)

جاء في أوائل الجزء الرابع [٢/أ]:

"قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل المحترم الأمين الفاضل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح المقدسي، بحق سماعه فيه منقولا.

وسمعه صاحبه الفقيه الأجل المحدث نجم الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف القرشي، ومحمد بن المسمع، وأمة الرحيم، وأمة العزيز ابنتي الشيخ الحافظ ضياء الدين أبي الهدى عيسى بن يحيى السبتي، ومحمد بن عبد الحليم بن عبد الكريم السبتي، والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن حسن بن حكيم القرطبي المؤذن، وولده: أبو بكر محمد.

وصح ذلك، وثبت في ليلة يسفر صاحبها عن يوم الثلاثاء ثاني ربيع الآخر،سنة: ست وستين وستمائة، بمدرسة فخر الدين عثمان من القاهرة.

وأجازنا المسمع جميع مروياته بشرطه. وكتب: أحمد بن موسى بن نصر بن موسى الجويني.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد، وسلم".

وتحته سماع آخر نصه:

"قرأت جميع هذا الجزء وهو الرابع من المهروانيات على الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد المرتضى الفاضل شمس الدين بن أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح المقدسي، بحق سماعه فيه نقلا، فسمعه صاحبه علم الدين أبو المجد عبد الله بن أبي المعالي بن أبي نصر الوكيل المصري، والمولى الأجل الصدر الكبير الفاضل شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال بن أبي حامد محمد

بن علي بن محمود المحمودي الصابوني، وولده: أبو الفضل عبد المحسن، وتقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني، وسعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي،.... ابن عبد الله بن عتيق.... ويعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي عرف بابن الصابوني، عفا الله عنه .

وصح ذلك، وثبت، يوم الأحد الثالث عشر من شعبان، سنة: ثمان وستين وستمائة بالقاهرة المعزية، بمدرسة فخر الدين عثمان.

والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد، وآله، وصحبه،وسلم.

صحيح ذلك، كتبه: محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح المقدسي في تأريخه".

وجاء في [٢/ب]:

"سمع جميع هذا الجزء الرابع من المهروانيات، والثالث قبله على الشيخ الأجل الصدر الكبير نجيب الدين عبد اللطيف بن علي بن عبد المنعم بن نصر الحراني أمتع الله ببقائه بحق سماعه منها نقلا بقراءة الشيخ الأجل المفيد شمس الدين أبي الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن الحصني الصاحب:

محيي الدين أبو العباس أحمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد ابن مسلم الشافعي، وولده: عز الدين أبو عبد الله محمد، وابن أخته: تاج الدين محمد ابن الصاحب مجد الدين محمد بن الوزير بهاء الدين المذكور ونجم الدين أحمد بن محمد بن محمد بن سليم الشافعي، وشمس الدين أحمد بن الفقيه نصر بن ظافر الشافعي، وسيد الدين عمر بن أيوب ابن المغربل السياف، ووجيه الدين أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى ابن إسماعيل المنقري، وجلال الدين محمد ابن إسحاق عرف بابن الجميزي ورمضان بن سليمان بن حسين...، والنفيس حسن بن زيادة بن أرسلان الشافعي، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الوهاب بن عبد الباقي الأنماطي، وإبراهيم بن عرفات بن عبد المنعم العطار، وعثمان بن عبد العزيز...، ومحمد بن العماد النحاس، وأبو بكر محمد بن علي بن أبي بكر اليزدي، وتاج الدين محمد بن عمر بن عبد الحق بن الرصاص، وصاحب الجزء الفقيه الإمام الفاضل المحدث نجم الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف القرشي المقرئ، وأحمد بن محمد بن أبي البركات القرشي عرف بابن الأخوة، والخط له.

وصح ذلك، وثبت، في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر، من سنة: ست وستين وستمائة بالمدرسة الصاحبية البهائية بمصر، وأجاز المسمع للمذكورين جميع ما يجوز له روايته بشروطه، والحمد لله.

صح ذلك، وكتب: عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني عفا الله عنه".

وجاء في الحاشية اليمنى من [٥/أ][٥٠]:

"... والجزء الذي بعده على الشيخ الأجل شمس الدين أبي... محمد بن... المقدسي، بحق سماعه وبقراءة:... فضل الناقد... ابن محمد بن مسعود الحارثي، وصاحبه... الأمين علم الدين أبو المجد غالب ابن أبي نصر الوكيل، وموفق الدين علي بن عمر بن سيد الفقهاء... والشيخ الأجل نجم الدين أبو غالب محمد بن الشيخ أبي محمد.. الأنصاري، وولده: محمد، وكمال الدين أبو عمر بن... بن عيسى العمري، وجمال الدين محمد بن داود بن حاج عرف... وأحمد ابن البصري المقرئ عبد الله... وهذا خطه. صح، وثبت... الأربعاء السابع عشر من ربيع الأول، سنة: إحدى وسبعين وستمائة... وأجاز السماع للمذكورين... والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وسلم".

وجاء في الحاشية اليمنى من [١٠/ب]:

"سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبي محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن الأخضر بسماعه من الأرموي بقراءة كاتبه عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان: السيد الإمام العالم أبو محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحراني، وولده: أبو الفرج عبد اللطيف نماه الله وأحمد بن أبي بكر ابن أحمد الحروي.

وذلك في يوم الجمعة خامس عشر من شعبان، من سنة: تسع وتسعين وخمسمائة.

نقله: عمر بن... بن طغريل السياف من الأصل المعارض به هذا الفرع من خط موسى بن محمد بن موسى عرف بابن التقري"

وفي الحاشية العليا من اللوحة نفسها:

"سمع الرابع من المهروانيات على الشيخ ربيب الدين أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب بقراءة الحافظ عبد الغني جماعة منهم:

عبد الله.... ابنا مؤمن بن أبي... وعبد المحسن بن عبد الكريم والسماع في الأصل بخطه. **اختصره**: أحمد بن محمد الطاهري، من خط... من الحسن بن علي الجمحي.

وصح السماع في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة، سنة: إحدى وستين وستمائة"

وجاء في الحاشية اليسرى من [١١/أ]:

"معه وهو: الرابع من المهروانيات على القاضي أبي الفضل محمد ابن عمر الأرموي:

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ملاعب، وأولاده: أبو البركات داود، صفية، وحفصة بقراءة:سعد الله بن

الوادي، وبخطه السماع.

في ثاني عشر رمضان، سنة: أربعين وخمسمائة.

نقله: عمر بن أيوب بن طغريل السياف، من خط: أحمد بن محمد الحسيني من الأصل المعارض به هذا الفرع، وذكر أنه نقله مختصرا من خط البرزالي، ونقله من الأصل مختصرا"

وجاء في الحاشية اليمنى من [١١/ب]:

"مع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام العالم فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي بقراءة: أبي محمد عبد العزيز ابن أبي نصر بن أبي القاسم بن الأخضر:

أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي، وأبو القاسم سعد ابن أحمد بن أبي تمام.

ونقله من خطه: موسى بن محمد بن موسى بن إسماعيل الأنصاري عرف بابن البصري.." [١]

"[٢٦] أصل النزع: الجذب، والقلع، والمراد هنا: أي محوا من صدور حفاظه.

انظر: النهاية (باب: النون مع الزاي) ٤١/٥، وشرح مسلم للنووي ٢٢٤/١٦).

[٢٧] في (أ): "ينزعه"، وما أثبته من: (ج).

[٢٨] ذكر الحافظ في:الفتح ٢٣٥/١) أنه وقع إليه من رواية أكثر من سبعين نفسا عن هشام من أهل الحرمين، والعراق، والشأم، وخراسان، ومصر، وغيرها.

[٢٩] ممن جمع طرقه: الخطيب نفسه، في ثلاثة أجزاء انظر: المستفاد من ذيل تأريخ بغداد ٥٩/١٩، (والسير ٢٩٢/١٨)، وابن عساكر (كما في: السير)، والحافظ ابن حجر (كما في: فهرس الفهارس ٣٣٥/١).

[٣٠] سيأتي بعضها ومما لم يذكر هنا عند البخاري في صحيحه: رواية أبي الأسود عن عروة عن عبد الله بن عمرو في: (كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) ١٧٩/٩-١٨٠ ورقمه/٧٨ عن سعيد بن تليد عن عبد الله بن وهب عن أبي شريح (هو: عبد الرحمن بن شريح) عن أبي الأسود به.

ورواه مسلم في:كتاب: العلم، باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان) ٢٠٥٨/٤ من طريق: شعبة، وعمر بن علي، وسفيان، وجرير، وأبي معاوية، وحماد بن زيد، ووكيع، وعبدة (هو: ابن سليمان) وابن نمير، وابن إدريس، كلهم عن هشام به.

---

(١) المهروانيات، ص/٢٧

وعن محمد بن المثنى عن عبد الله بن حمران عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو به.

[٣١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٧١٦.

[٣٢] صحيح مسلم، الموضع المتقدم نفسه.

[٣٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٩.

[٣٤] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٥٦.

[٣٥] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٨٠.

[٣٦] صحيح البخاري (كتاب العلم، باب: كيف يقبض العلم) ١/٦٠رقم الحديث/٤١

[٣٧] زيادة من: (ج)، (د).

[٣٨] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٦.

[٣٩] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٠٢.

[٤٠] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٩٦.

[٤١] هو: الضحاك بن مخلد.

[٤٢] هو: الثوري.

[٤٣] زيادة من: (ج).

[٤٤] في: (ج)، (د): "قال".

[٤٥] زيادة من (د).

[٤٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥١٢.

[٤٧] صحيح مسلم، الموضع السابق نفسه.

[٤٨] لحق بحاشية: (أ).

[٤٩] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٠.

[٥٠] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٤٥.

[٥١] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٢٩.

[٥٢] هو: حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

[٥٣] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ج)، (د).

[٥٤] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٠.

[٥٥] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٤٥.

[٥٦] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٨٦.

[٥٧] هو: ابن راشد.

[٥٨] زيادة من: (د).

[٥٩] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢٢.

[٦٠] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

والحديث في صحيح مسلم في الموضع المتقدم نفسه أيضا.

[٦١] لحق بحاشية: (أ).

[٦٢] بفتح الدال المهملة، والباء المنقوطة بنقطة من تحت، والراء المهملة بعدها أبو يعقوب، الصنعاني... صدوق. مات سنة: خمس وثمانين ومئتين.

انظر: الكامل (١/٣٤٤)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص/١٠٥) ت/٦٢، والميزان (١/١٨١) ت/٧٣١.

[٦٣] الحديث من هذا الوجه في: مصنف عبدالرزاق (١١/٢٥٧) ورقمه/٢٠٤٨١.

[٦٤] بفتح الراء، وتشديد الواو أبو عبد الحميد، المكي...

قال ابن معين في:التأريخ رواية: الدوري (٢/٣٧٠)، والنسائي (كما في: تهذيب الكمال (١٨/٢٧٤): "ثقة".

وقال أبو حاتمكما في: الجرح والتعديل (٦/٦٤- ٦٥ ت/٣٤٠): "ليس بالقوي، يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه".

وقال الدارقطني (كما في: سؤالات البرقاني له ص/٤٧ ت/٣١٧): "لا يحتج به، يعتبر به".

وقال الخليلي في:الإرشاد (ص/٣٣): "ثقة لكنه أخطأ في أحاديث".

وخلص الحافظ في:التقريب (ص/٣٦١ ت/٤١٦٠) إلى أنه صدوق يخطئ، وهذا أعدل الأقوال والله تعالى أعلم.

روى له: م، ٤. ومات سنة: ست ومئتين.

[٦٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٠٩.

[٦٦] كذلك رواه ابن رشيق في: (حديثه [٧/أ]) عن المفضل بن محمد الهمداني عن أبي حمد محمد

بن يوسف الزبيدي عن أبي قرة موسى بن طارق عن عبد المجيد به.

[٦٧] الراسبي، أبو بكر، البصري، نزيل مكة... صدوق، من التاسعة.

روى له: د، س، ق.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٤/٢) ت/١١٨٦، والتقريب (ص/٩٨) ت/٣١١.

[٦٨] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٨١.

[٦٩] كيزيد بن هارون... أخرج روايته أبو نعيم في:الحلية (١٨١/٢) عن محمد بن أحمد بن محمد عن أحمد بن عبد الرحمن،

وأبو عمرو الداني في:الفتن (٥٨٦/٣- ٥٨٧ ورقمه/٢٦٢) عن سليمان بن داود عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن روح، كلاهما عن يزيد به.

قال أبو نعيم: "هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير".

و: الطيالسي في:مسنده (ص/٣٠٢ ورقمه/٢٢٩٢) ومن طريقه: ابن عبد البر في: جامع بيان العلم وفضله (٥٨٩/١ ورقمه/١٠١١).

[٧٠] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٠.

[٧١] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٤٥.

[٧٢] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٨٦.

[٧٣] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٠٩.

[٧٤] زيادة من: (د).

[٧٥] الحديث من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير رواه: عبد الرزاق في: المصنف (٢٥٦/١١ ورقمه/٢٠٤٧٧) ومن طريقه: ابن عبد البر في: جامع بيان العلم وفضله٥٨٨/١ ورقمه فيه/١٠٠٨).

وهو من طريق معمر عن الزهري رواه عبد الرزاق في:المصنف (٢٥٤/١١ ورقمه/٢٠٤٧١) ومن طريقه: الإمام أحمد في: المسند (٢٠٣/٢)، والنسائي في:السنن الكبرى (٤٥٦/٣ ورقمه/٥٩٠٨)، وابن عبد البر في: جامع بيان العلم (٥٨٨/١ ورقمه/١٠٠٧).

[٧٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٨.

[٧٧] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٩٦.

[٧٨] قوله: "الكيليني" ليس في: (ج)... ولم أقف على ترجمة له.

[٧٩] لم أقف على ترجمة له أيضا.

[٨٠] الصواف، المدني... لين الحديث، من الثامنة. روى له: ق.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٠٦) ت/٦٩٩، والكاشف (١/٢٣٣) ت/٢٧٢، والتقريب (ص/٩٩) ت/٣٢٦.

[٨١] الزهري، مولاهم، أبو عبد الله وقيل: أبو الحارث المدني... ثقة عابد.

روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وثلاثين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة، ومن بعدهم) ص/٣٢٤ ت/٢٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/٤٩٥) (ت/٣٢٦٢)، التقريب (ص/٢٧٦) ت/٢٩٣٣.

[٨٢] زيادة من: (د).

[٨٣] رواه من هذا الطريق: الطبراني في:معجمه الصغير (ص/١٨٢ رقم الحديث/٤٥٠) عن زكريا بن يحيى السجستاني عن سعيد بن كثير المدني عن إسحاق بن إبراهيم به، بنحوه.

وقال: "لم يروه عن صفوان إلا إسحاق بن إبراهيم مولى: مزينة".

[٨٤] رواية الأقران بعضهم عن بعض نوع من أنواع علوم الحديث.

والأقران هم المتقاربون في السن والإسناد غالبا. وربما اكتفى بعضهم بتقاربهم في الإسناد، وإن لم يتقاربا في السن.

انظر: علوم الحديث (ص/٣٠٩)، وشرح التبصرة والتذكرة (٣/٦٧- ٦٩)، والباعث الحثيث (٢/٥٣٧-٥٣٨).

[٨٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٨.

[٨٦] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٠٦.

[٨٧] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٨٤.

[٨٨] تقدم شرحها... انظر ص/٤٩٤.

[٨٩] جمع علم: رسم الثوب.

ويقال: "علم الثوب" إذا رقمه في أطرافه.

انظر: لسان العرب (حرف: الميم،فصل: العين المهملة) ١٢/٤٢٠.

[٩٠] هو: عامر ويقال: عبيدة بن حذيفة القرشي، له صحبة.

وقد اختلف أهل العلم:لم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالبعث بهذه الخميصة إلى أبي جهم على قولين، كلاهما محتمل... فانظر: أسد الغابة (١٦/٣) ت/٢٦٨٩، و(٥٨/٥) ت/٥٧٧٣، والإصابة٤/٣٥) ت/٢٠٧.

[٩١] بفتح الهمزة، وسكون النون، وكسر الموحدة، ويروى بفتحها، وبعد النون ياء النسبة: كساء يتخذ من الصوف، وله خمل، ولا علم له وهو من أدون الثياب الغليظة. انظر: النهاية (باب: الألف مع النون) ٧٣/١، والفتح (٥٧٦/١).

[٩٢] زيادة من: (د).

[٩٣] صحيح البخاري (كتاب: الأذان، أبواب: صفة الصلاة، باب: الالتفات في الصلاة) ٣٠٠/١ رقم الحديث/١٤٠. ورواه أيضا في: (كتاب: الصلاة، باب: إذا صلى في ثوب له أعلام، ونظر إلى علمها) ١٦٨/١ ورقمه/٩٣ عن أحمد ابن يونس عن إبراهيم ابن سعد عن الزهري به بنحوه... وفي: (كتاب: اللباس، باب: الأكسية والخمائص) ٢٦٩/٧ ورقمه/٣٤ عن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم ابن سعد به بنحوه أيضا...

[٩٤] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥١٢.

[٩٥] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥١٢.

والحديث في صحيح مسلم في: (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: كراهية الصلاة في ثوب له أعلام) ٣٩١/١ ورقمه/٥٥٦.

[٩٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.

[٩٧] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٤٩٢.

[٩٨] هو: الرازي، تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٨٤.

[٩٩] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٤٨.

[١٠٠] السلمي، أبو حمزة، الكوفي... ثقة، من الثالثة. روى له: ع.

انظر: الطبقات الكبرى (٢٩٨/٦)، والكاشف (٤٢٩/١) ت/١٨٣٧، والتقريب (ص/٢٣٢) ت/٢٢٤٩.

[١٠١] هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة، وتشديد الياء الكوفي... تابعي، ثقة. روى له: ع. ومات بعد السبعين.

انظر: تأريخ الثقات (ص/٢٥٣) ت/٧٩٢،٧٩٣، وتهذيب الكمال (٤٠٨/١٤) ت/٣٢٢٢، والتقريب

(ص/٢٩٩) ت/٣٢٧١.

[١٠٢] بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الصاد المهملة: ما اختصره الإنسان بيده، أو أمسكه من عصا، أو عنزة، أو عكازة، أو ما أشبه ذلك، سميت بذلك لأنها تحمل تحت الخصر غالبا للاتكاء عليها.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٣٠٨)، والفائق للزمخشري (١/٣٤٨)، والفتح (١١/٥٠٥).

[١٠٣] بتشديد الكاف، وتخفيفها، لغتان فصيحتان أي: خفض رأسه، وطأطأه إلى الأرض على هيئة المهموم.

انظر: شرح مسلم للنووي١٦/١٩٥)، والفتح١١/٥٠٥).

[١٠٤] بفتح الياء المثناة من تحت، وضم الكاف، وآخره تاء مثناة من فوق أي: يؤثر في الأرض بطرف المخصرة، مرة بعد مرة فعل المفكر المهموم.

انظر: النهاية (باب: النون مع الكاف) ٥/١١٣، وشرح مسلم للنووي (١٦/١٩٥).

[١٠٥] أي: مولودة. النهاية (باب: النون مع الفاء) ٥/٩٥.

[١٠٦] جاء نحو هذا السؤال عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم في أحاديث عدة، كسراقة بن مالك عند مسلم في صحيحه كتاب: القدر، باب: كيفية الخلق الآدمي (٤/٢٠٤٠ ورقمه/٢٦٤٨)، وعمر بن الخطاب عند الترمذي في: جامعه (٤/٣٨٧ ورقمه/٢١٣٥)، وذي اللحية الكلابي عند الإمام أحمد في: مسنده (٤/٦٧)، وغيرهم (كما في: الفتح ١١/٥٠٥).

أما في هذا الحديث فلم أقف على رواية، أو قول لبعض أهل العلم في تعيين المبهم فيه والله تعالى أعلم.

[١٠٧] كذا في النسخ الثلاث، وفي: البخاري (٢/٢٠٠- ٢٠١، ٦/٢٩٨)، و: مسلم٤/٢٠٣٩): "فمن كان منا من أهل السعادة...".

[١٠٨] قوله: "أهل" ليس في: (ج)، (د).

[١٠٩] في: (ج): "فسييسرون".

[١١٠] سورة: الليل، الآيات من: (٥) إلى: (١٠).

[١١١] زيادة من: (د).

[١١٢] صحيح البخاري: (كتاب: الجنائز، باب: موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله) ٢/٢٠٠- ٢٠١ رقم الحديث/١١٧.

ورواه أيضا في: كتاب: التفسير، باب: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ ٦/٢٩٦- ٢٩٧ ورقمه/٤٤١ عن أبي

نعيم عن سفيان،
وفي:باب: ﴿وصدق بالحسنى﴾ ورقمه/٤٤٢)عن مسدد عن عبدالواحد،
وفي:باب: ﴿فسنيسره لليسرى﴾ ورقمه/٤٤٣) عن بشر بن خالد،
وفي:كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾) ٢٨٤/٩ ورقمه/١٧٧ عن محمد بن بشار، كلاهما (ابن خالد، وابن بشار) عن محمد بن جعفر،
وفي:كتاب: التفسير أيضا باب: ﴿فسنيسره للعسرى﴾) ٢٩٨/٦ ورقمه/٤٤٦ عن آدم، وفي:كتاب: الأدب، باب: الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض) ٨٧/٨- ٨٨ ورقمه/٢٣٩ عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي، ثلاثتهم عن شعبة،
ورواه في:كتاب: التفسير أيضا باب: ﴿وأما من بخل واستغنى﴾) ٢٩٧/٦ ورقمه/٤٤٤ عن يحيى عن وكيع،
وفي:كتاب: القدر، باب: ﴿وكان أمر الله قدرا مقدورا﴾) ٢٢٢/٨ ورقمه/١٢ عن عبدان عن أبي حمزة (هو: محمد بن ميمون)، خمستهم عن الأعمش به بنحوه...
إلا أن ابن أبي عدي قال: عن شعبة عن الأعمش ومنصور وهو من طريق منصور في:كتاب: التفسير أيضا باب: قوله: ﴿وكذب بالحسنى﴾) ٢٩٨/٦ ورقمه/٤٤٥ عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عنه به، بنحوه.
[١١٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥١٢.
[١١٤] صحيح مسلم (كتاب: القدر، باب: كيفيِة الخلق الآدمي، وكتابة رزقه، وأجله، وعمله، وشقاوته، وسعادته) ٢٠٣٩/٤ ورقمه/٢٦٤٧.
[١١٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.
[١١٦] المحاملي، تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٩٢.
[١١٧] بفتح أوله، وسكون اللام.
[١١٨] ابن سلم السوائي بضم المهملة الكوفي...
وثقه أبو بكر البرقاني (كما في: تأريخ بغداد ١٤٨/٩)، ومسلمة بن قاسمكما في: (التهذيب ١٢٩/٤)، والذهبي في: (الكاشف ٤٥٠/١ ت/٢٠١٠).
وقال أبو حاتم (كما في: تهذيب الكمال ٢١٩/١١): "شيخ صدوق".
وقال أبو أحمد الحاكم (كما في: حاشية سبط بن العجمي على الكاشف ٤٥٠/١): "يخالف في بعض

حديثه".
وقال الحافظ في: (التقريب ص/٢٤٥ ت/٢٤٦٤): "ثقة ربما خالف".
روى له: ت، ق. ومات سنة: أربع وخمسين ومئتين.
[١١٩] هو: محمد بن خازم، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥١٩.
[١٢٠] ابن عروة بن الزبير الأسدي.
[١٢١] ابن أبي طالب... له صحبة. انظر: أسد الغابة (٣/٤٩) ت/٢٨٦٢، والإصابة (٢/٢٨٩) ت/٤٥٩١.
[١٢٢] أي: نساء الجنة، فقد أخرجه النسائي في:سننه الكبرى ٥/٩٤- ٩٥ برقم/٨٣٦٤) بسند صححه الحافظ في: (الفتح٦/٥٤٣) من حديث ابن عباس يرفعه: "أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران..." الحديث.
وقيل: إن المراد أن مريم خير نساء أهل الدنيا في زمانها، وخديجة خير نساء هذه الأمة.
وقيل: إنهما خير نساء العالمين، أو خير نساء الأرض.
انظر: شرح مسلم للنووي (١٥/١٩٨)، والفتح٦/٥٤٣).
[١٢٣] زيادة من: (د).
[١٢٤] الكلابي، أبو محمد، الكوفي... ثقة ثبت.
روى له: ع. ومات سنة: سبع وثمانين ومائة.
انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/٩٢) ت/٢٤٢، والتقريب (ص/٣٦٩) ت/٤٢٦٩.
وحديثه في الصحيح في: (كتاب: المناقب، باب: تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة، وفضلها رضي الله عنها) ٥/١٢٠ رقم الحديث/٣٠٣.
[١٢٥] بمعجمة، وميم، ولام والنضر بالفتح، وسكون المعجمة المازني، أبو الحسن النحوي، البصري... ثقة ثبت أيضا. روى له: ع. ومات سنة: أربع ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٧٧) ت/٢١٨٨، والتقريب (ص/٥٦٢) ت/٧١٣٥.
[١٢٦] صحيح البخاري (كتاب: الأنبياء عليهم الصلاة والسلام باب: ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك، وطهرك، واصطفاك على نساء العالمين...﴾ الآية) ٤/٣١٨ رقم الحديث/٢٣٠.
[١٢٧] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢٢.

[١٢٨] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٠٨.

[١٢٩] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

[١٣٠] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥١٩.

والحديث في صحيح مسلم في: (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل خديجة أم المؤمنين، رضي الله تعالى عنها) ٤/١٨٨٦ ورقمه/٢٤٣٠.

[١٣١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٠.

[١٣٢] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٠٦.

[١٣٣] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٩٦.

[١٣٤] هو: محمد خازم، تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

[١٣٥] هو: ذكوان السمان، تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٤.

[١٣٦] أي: مشيا على اليدين، والركبتين، أو الإست.

وقيل: (حبا حبوا): مشى على يديه، وبطنه.

انظر: النهاية (باب: الحاء مع الباء) ١/٣٣٦، ولسان العرب باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الحاء المهملة) ١٤/١٦١.

[١٣٧] زيادة من: (د).

[١٣٨] أبو عمر، الكوفي... ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلا بأخرة.

روى له: ع. ومات سنة: أربع أو: خمس وتسعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل٣/١٨٥) ت/٨٠٣، والتقريب (ص/١٧٣) ت/١٤٣٠، والكواكب النيرات (الملحق الأول للمحقق) ص/٤٥٨ ت/٥.

[١٣٩] صحيح البخاري: (كتاب: الأذان، باب: فضل العشاء في جماعة) ١/٢٦٥- ٢٦٦ رقم الحديث/٤٩ بأطول من هذا.

[١٤٠] هو: ابن أبي شيبة.

[١٤١] هو: محمد بن العلاء، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤٨.

[١٤٢] صحيح مسلم (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها) ١/٤٥١- ٤٥٢.

[١٤٣] ابن دوست، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٠.

[١٤٤] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٦.

[١٤٥] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٩٦.

[١٤٦] هو: محمد بن خازم، تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥١٩.

[١٤٧] هو: ذكوان السمان، تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٤.

[١٤٨] أي: تكلم، وقيل: عدل عن الصواب، وقيل: خاب.

والأصل الأول. النهاية (باب: اللام مع الغين) ٤/٢٥٨.

[١٤٩] زيادة من: (د).

[١٥٠] لحق بحاشية: (أ).

[١٥١] زيادة من (ج)، (د).. وتقدمت ترجمته، انظر ص/٦٣٤.

[١٥٢] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٢٢.

[١٥٣] هو: محمد بن خازم.

[١٥٤] زيادة من (ج). وحديثهم في صحيح مسلم في: (كتاب: الجمعة، باب: فضل من استمع وأنصت في الخطبة) ٢/٥٨٨.

[١٥٥] لحق بحاشية: (أ).

[٥٦١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤.

[١٥٧] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٤٠.

[١٥٨] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٢٨.

[١٥٩] هو: حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

[١٦٠] لحق بحاشية: (أ).

[١٦١] هما: عائشة، وأسماء، كما في رواية لابن إسحاق.

انظر: سيرة ابن هشام (٢/٤٨٤- ٤٨٥).

[١٦٢] لفظ الجلالة ساقط من: (ج).

[١٦٣] ساقطة من: (أ)، والاستدارك من: (ج)، (د).

[١٦٤] في (أ): "أحدهما"، وما أثبته من: (ج).

[١٦٥] بلفظ الثور، فحل البقر جبل بجنوب مكة، عال، أغبر، يشبه ثورا مستقبل القبلة، يرى من جميع نواحيها المرتفعة.

انظر: معجم البلدان (٨٦/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص/٧٢)، ومعالم مكة التأريخية كلاهما لعاتق البلادي (ص/٧٥).

[١٦٦] هكذا في النسختين، وفي صحيح البخاري (٢٣٤/٥): (عبد الله بن الطفيل)، إلا أنه مع ذلك كأنه مقلوب، والصواب: الطفيل بن عبد الله.

وهو أزدي من بني زهران، كان أبوه زوج أم رومان فقدما في الجاهلية مكة، فحالف أبا بكر، ومات، وخلف الطفيل، فتزوج أبو بكر امرأته، فولدت له: عبدالرحمن، وعائشة، فالطفيل أخوهما من أمهما، واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعتقه.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٣٠/٣)، والفتح٤٥٠/٧)، والإصابة٢٢٤/٢ ت/٤٢٥٠، ٢٥٦/٢ ت/٤٤١٥).

[١٦٧] بكسر الميم،وسكون النون، بعدها مهملة وهي عند العرب على وجهين...

أحدهما: أن يعطي الرجل صاحب المال هبة، أو صلة، فيكون له.

والآخر: أن يعطيه ناقة، أو شاة ينتفع بحلبها، ووبرها زمنا ثم يردها.

وتطلق منحة أيضا على:كل شاة.

والمراد هنا: منحة غنم، فيها لبن.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٢/١- ٢٩٣)، والنهاية (باب: الميم مع النون) ٣٦٤/٤، و(الفتح٢٨٠/٧).

[١٦٨] الرواح: سير آخر النهار، والغدو نقيضه.

النهاية (باب: الراء مع الواو) ٢٧٣/٢، و(باب: الغين مع الدال) ٣٤٦/٣.

[١٦٩] بتشديد الدال، بعدها جيم أي: يسير عليهم من آخر الليل.

انظر: النهاية (باب: الدال مع اللام) ١٢٩/٢.

[١٧٠] أي: يخرج بالغداة.

انظر: لسان العرب (حرف: الحاء، فصل: السين) ٤٧٨/٢، ومختار الصحاح (مادة: سرح) ص/١٢٤.

[١٧١] مأخوذ من: الفطنة بالكسر: الفهم، والحذق.

انظر: لسان العرب (حرف: النون، فصل: الفاء) ٣٢٣/١٣، والقاموس (باب: النون، فصل: الفاء) ص/١٥٧٧.

[١٧٢] أي: يركبانه عقبة، وهو: أن ينزل الراكب، ويركب رفيقه، ثم ينزل الآخر، ويركب الماشي، وهذا الذي يقتضيه ظاهر اللفظ في العقبة.

ويحتمل أن يكون المراد: أن هذا يركبه مرة، وهذا يركبه أخرى، ولو كان كذلك لكان التعبير بـ "يردفانه" أظهر. الفتح (٤٥٠/٧).

[١٧٣] بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده واو ونون بين أرض بني عامر، وبني سليم وهي إلى الثانية أقرب بين جبال يقال لها: (أبلى)، وهي سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد إلى الشمال، وهي اليوم ديار مطير...

ويوم بئر معونة كان في صفر سنة: أربع، على رأس أربعة أشهر من أحد، قتل فيه جماعة من خيار المسلمين.

انظر: سيرة ابن هشام (١٨٣/٣- ١٨٩)، ومعجم ما استعجم (١٢٤٥/٤)، ومعجم المعالم الجغرافية لعاتق البلادي (ص/٥٢).

[١٧٤] زيادة من: (د).

[١٧٥] القرشي، الهباري بفتح الهاء، والموحدة الثقيلة أبو محمد، الكوفي ويقال اسمه: عبيد الله، ويعرف بعبيد، وجزم به الشيرازي في الألقاب كما نقله عنه الحافظ في:التهذيب (٥٩/٧- ٦٠)... ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: خمسين ومئتين.

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/٢٥٤) ت/٤٢٨، والثقات لابن حبان (٤٣٣/٨)، والكاشف (٦٨٨/١) ت/٣٦٠٥.

[١٧٦] هو: حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٦٣.

والحديث في الصحيح في: (كتاب: المغازي، باب: غزوة الرجيع، ورعل، وذكوان، وبئر معونة...) ٢٣٣/٥- ٢٣٤ رقم الحديث/١٢٩.

[١٧٧] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٨.

[١٧٨] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٥٦.

[١٧٩] ابن عبد الجبار، المرادي، مولاهم، أبو محمد، المصري، صاحب الشافعي... ثقة. روى له: ع. ومات سنة: سبعين ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٤/٣) ت/٢٠٨٣، والمعجم المشتمل (ص/١١٩) ت/٣٣٥، والتقريب

(ص/٢٠٦) ت/١٨٩٤.

[١٨٠] القرشي، أبو محمد، المصري... ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: سبع وتسعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٩/٥) ت/٨٧٩، والكاشف (٦٠٦/١) ت/٣٠٤٨.

[١٨١] ابن أعين، المصري، أبو عبد الله، الفقيه... ثقة.

روى له: س. ومات سنة: ثمان وستين ومئتين وقيل بعدها.

انظر: الثقات لابن حبان١٣٢/٩)، وحاشية سبط ابن العجمي على الكاشف (١٨٧/٢)، والتقريب (ص/٤٨٨) ت/٦٠٢٨.

[١٨٢] يعني: الأصم.

[١٨٣] الخولاني، مولاهم، أبو عبد الله، المصري... ثقة، فاضل.

روى له: كن. ومات سنة: سبع وستين ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (٤١٩/٢) ت/١٦٦٠، والتقريب (ص/١٢٠) ت/٦٣٩.

[١٨٤] ابن يعقوب، الأنصاري، أبو أمية، المصري... ثقة، فقيه.

روى له: ع. ومات على الأشهر سنة: ثمان وأربعين ومائة وهو الذي صححه الذهبي في: السير (٣٥٣/٦). انظر: المشاهير (ص/١٧٨) ت/١٤٩٨، وتهذيب الكمال (٥٧٠/٢١) ت/٤٣٤١، والكاشف (٧٤/٢) ت/٤١٣٨.." (١)

"١٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا، وإن ضرسه مثل أحد، وإن مجلسه في جهنم ما بين مكة والمدينة) صحيح الترمذي.

١٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أهون أهل النار عذابا أبو طالب، وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه) صحيح مسلم.

٢٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته) صحيح مسلم.

٢١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله يا رب! ويؤتى بأشد الناس

---

(١) المهروانيات، ص/٦١

بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له: يا ابن آدم! هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك من شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب! ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط) صحيح مسلم والبيهقي.

٢٢- قال كعب رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال (والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر لركبتيه، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت ألا تنجو) صحيح الإسناد رواه الطبراني وابن أبي الدنيا وهذا جزء من حديث طويل **فاختصرته**.

٢٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يحشر المتكبرين يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان، فيساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الأنيار، يسقون من عصارة أهل النار: طينة الخبال) حسن النسائي والترمذي.

باب الحلال والحرام والمنهى عنه." (١)

"قال الفقيه -رحمه الله-:

وكنت -أدام الله عز الشيخ- أنظر في كتب بعض أصحابنا، وحكايات من حكي منهم عن الشافعي -رضي الله عنه- نصا، وأبصر اختلافهم في بعضها، فيضيق قلبي بالاختلاف، مع كراهية الحكاية من غير ثبت، فحملني ذلك على نقل ((مبسوط ما **اختصره** المزني -رحمه الله- على ترتيب ((المختصر)).

ثم نظرت في كتاب: ((التقريب))، وكتاب." (٢)

" قال حدثنا أبو همام قال حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال العينان تزنيان واللسان يزني واليدان تزنيان والرجلان تزنيان تحق ذلك الفرج أو يكفر به

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث سهيل وقد اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس وأبي هريرة

أخبرنا عبد الأول قال أنبأنا الداودي قال أنبأنا ابن أعين قال أنبأنا الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يا أمة محمد ما احد أغير من الله أن يرى عبده أو أمته تزني

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٩٧

(٢) رسالة البيهقي للجويني، ص/٧٠

أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا جرير قال سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني فانطلقت معهما فإذا بيت مبني على بناء التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يوقد تحته نار فيه رجال ونساء عراة فإذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فإذا أخمدت رجعوا فيها

فقلت ما هذا قالا الزناة

أنا اختصرت الحديث وهو متفق عليه

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا حمد أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية قال حدثنا عباد ." (١)

"اختصرت معه ما هنا من الكلام لطوله، ثم قال:

وقد روى هذا الحديث أيضا عن ابن عيينة، أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة، أخي عثمان والد الضحاك بن عثمان ابني عبد الله بن خالد أخي حكيم بن حزام، إلى أن قال: أخبرناه أبو محمد عبد الوهاب بن أبي المنصور بالاسكندرية، قلت له: أخبرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، قراءة عليه وأنت تسمع بالثغر، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ، فيما قرأت عليه ببغداد، أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، في صفر سنة إحدى عشر وأربعمائة، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن خلف السابح -بالباء الموحدة- أخبرنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا." (٢)

"ص -١٦- ... الآخرين محمد بن عبد الله رسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين، فجاء هذا المختصر بحمد الله أنيسا للحاضر و جليسا للناظر، و قسمته بحمد الله فصولا مشتملة على فنون من القواعد و نفائس من العقائد مما جمعته من كتب العلوم و مما أودعته من كتابنا المعروف بكتاب"التبيان في آداب حملة القرآن"١ وغير ذلك و على الله اعتمادي و إليه تفويضي و استنادي، اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) ذم الهوى، ص/١٨٩

(٢) جزء فيه مصافحات مسلم النسائي للدمياطي، ص/٢٥٧

و يشتمل هذا المختصر على قسمين:

القسم الأول: في ذكر ماننقله٢ عن الشيخ الجليل الإمام المتقن الحافظ الأوحد فخر الدين أبي العباس أحمد بن الحسن بن عثمان بن الأرموي الشافعي رضي الله عنه فيما صنفه في كتابه الموسوم" بغاية المرام في مسألة الكلام"٣.

و القسم الثاني: فيما و ضعته في كتابنا الموسوم بكتاب"التبيان"

---

١ كتاب" التبيان" مشهور، و هو مطبوع عدة طبعات. ووجد عناية من كثير من المتأخرين، فمنهم من **اختصره**، ومنهم من شرحه.

٢ في الأصل: نقله، و الصواب ما أثبتناه.

٣ وممن أفرد هذه المسألة بتأليف:

١- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي الجماعيلى و كتابه هو: " الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم" و قد قام على تحقيقه الدكتور: محمد بن عبد الرحمن الخميس و نشرته مكتبة الفرقان - الرياض، عام (١٤١٩هـ).

٢- عبد الله بن يوسف الجويني والد إمام الحرمين و كتابه هو" رسالة في إثبات الاستواء و الفوقية، ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد، وتنزيه الباري عن الحصر والتمثيل والفوقية" ونشرت هذه الرسالة ضمن مجموع"الرسائل المنيرية" عام (١٤٠٤هـ).

٣- تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية. وكتابه هو:"قاعدة نافعة في صفة الكلام" ونشرت هذه الرسالة ضمن مجموع "الرسائل المنيرية" عام (١٤٠٤هـ).." (١)

"٢٦٧٧- وفي آخره: فحدثنا عبد الله بن سعيد، فحدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من هذا، غير أن يحيى لم يقل: ((أبيض)) وربما **اختصر** بعض الكلام من ها هنا ما زاد يحيى ولم أسمعه من معاذ قال: ((فسألته أن يخفف عني فجعلها عشرين صلاة، ثم عشرا، ثم خمسا، فأتيت على موسى فأخبرته، فقال لي مثل مقالته الأولى: فقلت: إني أستحيي من ربي كم أرجع إليه، فنودي: إني قد أمضيت فريضتي،

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/١٦

وخففت عن عبادي، وأجزي بالحسنة عشر أمثالها)).

(رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام).." (١)

"٥٦ - أخبرنا محمد، قال: ثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: سمعت هدبة، يقول: ثنا حماد بن زيد، قال: سمعته من معمر، ويحيى بن أبي أنيسة الجزري، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب ، وعن علقمة بن وقاص، وعن عبيد الله بن عبد الله، كلهم حدثني، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه ﷺحين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله عز وجل، وكلهم حدثني طائفة من حديثها "، فذكر حديث الإفك بطوله.

قال أبو بكر: كذا أملاه علينا **واختصره**." (٢)

"ﷺوأما حديث أبي حذيفة، عن عكرمة بن عمار الذي **اختصره** وجعله، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٣)

"ﷺ٢٩ - وحديثه في ليلة القدر حديث إسناده وسط، ليس بالثبت ولا الساقط، هو صالح رواه - [٩٤]- عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه أيضا، عن أبيه عن ابن عباس، عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال علي بن المديني: وعاصم بن كليب صالح ليس ممن يسقط ولا ممن يحتج به وهو وسط، قال جدي: فرواه، عن عاصم بن كليب زائدة بن قدامة، وعبد الله بن إدريس، وصالح بن عمر، وعبد الواحد بن زياد، فرووه جميعا، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم الجرمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبيه، عن ابن عباس - [٩٥]-، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، **فاختصرنا** ما كان منه، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتركنا ما روى منه الفلتان بن عاصم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، حتى يأتي في موضعه إن شاء الله ونذكر منها حديثا واحدا بطوله، عن عبد الواحد بن زياد، ليعرف وجه الاختصار إن شاء الله، وقد روي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه تثبت هذا الحديث." (٤)

---

(١) حديث السراج، ٢٤٨/٣

(٢) الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان؟ ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/٥٧

(٣) مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة؟ يعقوب بن شيبة ص/٥٧

(٤) مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة؟ يعقوب بن شيبة ص/٩٣

"١٤٨٩ – حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا عبد الرزاق قال: -[٢٦٦]- قال معمر: وبلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لقريش: " إنه ﷺكان ولاة هذا البيت قبلكم طسم، فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته؛ فأهلكهم الله تعالى، ثم وليته بعدهم جرهم، فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته؛ فأهلكهم الله عز وجل، فلا تهاونوا به، وعظموا حرمته " قال أبو عبد الله: وهذا **اختصر** من حديث كثير بن أبي كثير وأيوب." (١)

"١٦٨١ – فحدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني عبد الرحمن بن يحيى الفروي قال: قال شاعر من العرب أسماه فذهب علي اسمه يرثي المنذر بن الزبير ومصعب بن الزبير، ويذكر بحريق أهل الشام البيت: ﷺإن الإمام ابن الزبير فإن أبى فذروا الخلافة في بني الخطاب لستم لها أهلا ولستم مثله في فضل سابقة وفضل خطاب وغدا النعي بمصعب وبمنذر وكهول صدق سادة وشباب قتلوا غداة قعيقعان وحبذا قتلاهم قتلى ومن أسلاب أقسمت لو أني شهدت فراقهم لاخترت صحبتهم على الأصحاب قتلوا حواري النبي وحرقوا بيتا بمكة طاهر الأثواب وقال: وقتل ابن الزبير رضي الله عنهما يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين، فرثاه جماعة من العرب بمراثي كثيرة **اختصرناها**، فقال نعيم بن مسعود الشيباني يرثي عبد الله ومصعبا ابني الزبير كما حدثنا ابن أبي بكر: -[٣٧٩]- ألا إن هذا الدين من بعد مصعب وبعد أخيه قد تنكر أجمع و أن ليس للدنيا بهاء وريشها لقد كان وحفا وافر الدين أفرع فللدين والدنيا بكينا وإنما على الدين والدنيا لك الخير يجزع على ابن حواري النبي تحية من الله إن الله يعطي ويمنع فتى كل عام مرتين عطاؤه وغيث لنا فيه مصيف ومربع فصممت الآذان من بعد مصعب ومن بعد عبد الله والأنف أجدع وحدثنا الزبير بن بكار قال: قال سويد بن منجوف يرثيهما: ألا قل لهذا العاذل المتغضب تطاول هذا الليل من بعد مصعب وبعد أخيه عائذ البيت إنما رمينا بجدع للعرانين موعب فصرنا كشاء غاب عنها رعاؤها معطلة جنح الظلام لأذؤب فإن يك هذا الدهر أنحى بنابه وأنحى علينا بعد ناب بمخلب وأصبح أهل الشام يرمون مصرنا بنبل بروها للعداوة صيب فإني لباك ما حييت عليهما ومثن ثناء ليس فيه تعتب أرى الدين والدنيا جميعا كأنما هوت بهما بالأمس عنقاء مغرب هما ما هما كانا لذا الدين عصمة فهل بعد هذا من بقاء لمطلب فزادهما مني صلاة ورحمة وحرة ثكل دائم بتنحب فقد دخل المصرين

---

(١) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٢٤٧/٢

خزي وذلة وجدع لأهل المكتين ويثرب وبدلت ممن كنت أهوى لقاءه معاشر حي ذي كلاع ويحصب وعكا ولخما والسكون وفرقة برابرة الأخلاط أخلاط سقلب." (١)

"٢٥٦٤ - حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان قال: ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن جده، رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد رضي الله عنه: " قم فصح في الناس: إن ﷺأيام منى أيام أكل وشرب لا صوم فيها " وفي هذا الباب أحاديث كثيرة **اختصرناها**." (٢)

"ﷺذكر ذرع مسجد منى وطوله وعرضه وذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التي تلي دار الإمارة إلى حدته التي تلي عرفة مائتا ذراع وثلاثة وتسعون ذراعا، واثنتا عشرة أصبعا، ومن حدته التي تلي الطريق السفلى في عرضه إلى حدته التي تلي الجبل مائة ذراع وأربعة أذرع واثنتا عشرة أصبعا، وطوله مما يلي الجبل في حدته السفلى إلى حدته التي تلي دار الإمارة مائتا ذراع وأربعة وستون ذراعا وثماني عشرة أصبعا. وعرضه مما يلي الإمارة مائتا ذراع ، وفي قبلة المسجد مما يلي دار الإمارة ست ظلال كان زوقها الصائغ إسحاق بن سلمة وعملها ، وفيه من الأساطين مائة وثمان وستون أسطوانة ، منها في القبلة ثمان وسبعون مما يلي بطن المسجد أربع وعشرون، وفي شقه الأيمن أربع وثلاثون، وفي أسفله الذي يلي عرفات خمس وعشرون ، وفي شقه الأيسر الذي يلي الجبل إحدى وثلاثون، منها واحدة في الظلة وعلى مسجد الخيف عشرون بابا متفرقة في جوانبه، ثم قدم إسحاق بن سلمة، فعمل ضفيرة لمسجد منى ليرد سيل الجبل عن المسجد ودار الإمارة ، فعمل هنالك ضفيرة عريضة مرتفعة السمك وأحكمها بالحجارة والنورة والرماد فصار ما ينحدر من السيل يتسرب في أصل الضفيرة من خارجها، ثم يخرج إلى الشارع الأعظم بمنى، ولا يدخل المسجد، ولا دار -[٣٠٩]- الإمارة منه شيء، وصار ما بين الضفيرة والمسجد، وهو عن يساره رفقا للمسجد وزيادة في سعته ، وعمر ما كان يحتاج إلى العمارة في المسجد، ثم تهدم ذلك، وخرب لقلة تعاهده اليوم، وعندنا جميع ذرع باطن المسجد وجميع ما فيه، ولكنا **اختصرنا** ذلك مخافة التطويل، فكانت أبواب مسجد الخيف على ذلك حتى قدم بشر الخادم مولى أمير المؤمنين على عمارة المسجد فغيرها فسد الباب الذي يلي الجبل مخافة من السيل، وذلك في سنة ست وخمسين ومائتين." (٣)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٣٥٩/٢

(٢) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٢٢٠/٤

(٣) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٢٨٧/٤

"ﷺذكر ذرع مسجد المزدلفة وذرع مسجد المزدلفة تسعة وخمسون ذراعا، واثنتا عشرة أصبعا في مثله ، وعرضه مثل ذلك يكون مكسرا ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وأحد وأربعين ذراعا ، يدور حوله جدار ليس بمظلل، وذرع طول جدر القبلة في السماء سبعة أذرع وثماني عشرة أصبعا ، معطوفا في الشق الأيمن عشرة أذرع ، وفي الشق الأيسر مثله. -[٣٢٥]- وذرع ما بين مؤخر مسجد المزدلفة من شقه الأيسر إلى قزح أربعمائة ذراع وعشرة أذرع، وعندنا ذرع جميع المزدلفة وما فيها، ولكن **اختصرنا** ذلك." [١]

"ﷺذكر ذرع مسجد عرفة وكم فيه من الأبواب والشراف وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه إلى مؤخره ثلاثمائة ذراع وثلاثة عشر ذراعا. وعرضه ثلاثمائة ذراع وأربعون ذراعا. وجدر قبلته في السماء ثمانية أذرع واثنتا عشرة إصبعا. ومن جانبه الأيمن إلى جانبه الأيسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا. وفي مسجد عرفة من الأبواب عشرة أبواب، من ذلك بابان في القبلة عليهما طاق طاق. وفي الجدر الأيمن أربعة أبواب، وفي الأيسر ثلاثة أبواب. وفي أعطافه اليمنى في جدرات المسجد من الشرف مائتا شرافة وثلاث شرافات. ومن جانبه الأيسر وفي مؤخر المسجد الأيمن في طرف الجدر دكان مربع. وفي المسجد محراب على دكان مرتفع، يصلي عليه الإمام وبعض من معه، ويصلي بقية الناس أسفل. وارتفاع الدكان ذراعان. -[٦]- وعندنا تفسير جميع ذرعه وصفاته إلا أنا **اختصرنا** ذلك مخافة التطويل." [٢]

"١١٨ - وحدثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحق قال ثم كان الفجار الآخر بعد الفيل بعشرين سنة فلم يكن في العرب يوم أعظم ولا أذهب ذكرا في الناس منه بين قريش ومن حالفها من كنانة وبين قيس بن عيلان فالتقوا فيها بعكاظ وإنما سمي يوم الفجار بما استحل هذان الحيان كنانة وقيس فيه من المحارم وقد كان قبله يوم بين بني جبلة وتميم وروى أشعارا كثيرة **اختصرناها** مخافة التطويل ولذلك موضع غير هذا." [٣]

"٧٠- حدثنا [١٨/أ] عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم (١) ، قال حدثنا حفص بن سعيد القرشي، قال: حدثتني أمي ، عن أمها، وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن جروا دخل البيت - بيت النبي صلى الله عليه وسلم - فدخل تحت السرير، فمات، فمكث النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أيام لا ينزل عليه، فقال: يا خولة ما حدث في بيت نبي الله؟ جبريل لا يأتيني، فهل حدث في

---

(١) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٢٩٨/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الـلـه ٣٠١/٤

(٣) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ١٦٦/٥

بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث؟ فقالت: يا رسول الله، والله ما أتى علينا يوم خير منا اليوم، فأخذ بردته فلبسها وخرج، فقالت لي نفسي: لو هيأت البيت وكنسته، فأهويت بالمكنسة تحت السرير، فإذا شيء ثقيل، فلم أزل أهوي حتى بدا لي الجرو ميتا، فأخذته بيده، فألقيته، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته، وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة، قال: يا خولة دثريني، فأنزل الله، عز وجل: ﴿والضحى. والليل إذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من الأولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [١٨/ب] ، فقام من نومه، فوضعت له ماء فتطهر، ولبس برديه.

---

(١) هكذا في المطبوعة، وفي هامش النسخة الخطية، ما يشبه: " إبراهيم " بدون إثبات الألف الواقعة بين الراء والهاء، وقد أشار المحقق في الحاشية إلى احتمالية التصحيف بين (إبراهيم) و (أبو نعيم) .

ورغم أن جميع المصادر قد أخرجت هذا الحديث من طريق أبي نعيم عن حفص بن سعيد، وجميعها ترجمت لحفص بن سعيد ولم تذكر راويا عنه غير أبا نعيم، بل إن (حفص بن سعيد القرشي) لم نجد له رواية إلا في هذا الحديث، فيما نعلم، وتفرد به عنه أبو نعيم، رغم هذا كله، فإنا نرى أن ما أثبته المحقق أقرب للصواب إن شاء الله، لأن المقصود هنا إثبات ما أثبته المؤلف، وليس ما أثبتته المصادر، حتى وإن ثبت أنه قد وهم.

وسنذكر فيما يلي الأدلة التي نتوقع أن المحقق اعتمد عليها في تصويب ما أثبته:

أولا: أن المؤلف في سياق الشيوخ البصريين من مشيخته، وأبو نعيم كوفي مشهور، وقد أخرج له في مكانه الصحيح في سياق الكوفيين الذي سيأتي بعد البصريين (ح ١١٦) ، أما إبراهيم فهو شيخ المؤلف في الحديث السابق، حيث ذكر اسمه كاملا هناك: (إبراهيم بن المنذر الحزامي) ، **واختصر** اسمه في هذا الحديث عطفا على ما سبق، ورغم أنه مدني، إلا أنه كان قد قدم البصرة، كما ذكر ذلك المؤلف في كتابه الآخر المعرفة والتاريخ (٢/٤٢٢) .

ثانيا: لما أخرج المؤلف لأبي نعيم في سياق الكوفيين، جاء باسمه كاملا: (أبو نعيم، الفضل بن دكين، مولى قريش) ، وهذا هو غالبا منهج المؤلف في تسمية شيوخه ونسبتهم وتكنيتهم عندما يذكرهم لأول مرة، فيبعد أن يقتصر في أول حديث لأبي نعيم في المشيخة على كنيته فحسب، فتلك الإطالة في التعريف بأبي نعيم لم يكن ليطيلها لو كان مر ذكر أبي نعيم قبل.

ثالثا: ذكر المزي (حفص بن سعيد) في شيوخ (إبراهيم بن المنذر) ، لكن الذي يظهر لنا، والله أعلم، أنه

تصحف عليه، وإن كنا لا نجزم بذلك، لكن يؤيد هذا الاحتمال، أمران:

الأمر الأول: أن المزي قد تفرد بذلك دونا عن جميع أصحاب كتب التراجم والتخريج التي اطلعنا عليها، ومن أهمها التاريخ الكبير للبخاري (٣٣١/١) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٢) ، والثقات لابن حبان (٧٣/٨) ، والأخير معروف باعتنائه بشيوخ المؤلف ونقله من مشيخته، كما ذكر ذلك محقق الكتاب في مقدمته.

الأمر الثاني: أن المزي لم يذكر (حفص بن سعيد القرشي) في شيوخ (أبي نعيم) ، رغم أن هذا هو المعروف في جميع كتب التراجم والتخريج التي اطلعنا عليها، ولو أنه فعل، لقنا لعله اطلع على روايات لم نتطلع عليها، تفيد بأن (إبراهيم) و (أبا نعيم) كلاهما قد حدث عن (حفص) ، لكنه لما استبدل أبا نعيم بإبراهيم، ترجح لدينا أنه تصحف عليه، ولا نستبعد أن يكون قد أخذها من رواية يعقوب هنا، والله تعالى أعلم.." (١)

""متشابه القرآن": القاضي عبد الجبار المعتزلي، دار التراث، القاهرة.

"المتكلمون في الرجال": السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) ، ضمن أربع رسائل في علوم الحديث، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة الخامسة ١٤٠٤ هـ.

"المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين": ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.

"مجمع الزوائد ومنبع الفوائد": الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٢ هـ.

"مجموع الفتاوى": شيخ الإسلام ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ) ، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، دار العربية، بيروت، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى.

"مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة": ابن قيم الجوزية، **اختصره**: محمد الموصلي، دار الفكر.

"مختصر العلو للعلي الغفار" الذهبي، تحقيق: الألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

---

(١) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي؟ يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٦٨

"مختصر قيام الليل": المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر (ت ٢٩٤ هـ) ، حديث أكادمي، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.

"مدارج السالكين": ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ١٩٧٢ م.." (١)

"٤٠ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا سريج بن يونس، ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس، قال: إذا وجد الرجل طعم النوم جالسا كان أو غير ذلك فعليه الوضوء. وكان الحسن البصري يقول: إذا خالط النوم قلب أحدكم فليتوضأ. وكذلك قال سعيد بن المسيب وأبو رافع. -[١٤٧]- وقال عطاء بن أبي رباح: إذا ملكك النوم فتوضأ قاعدا أو مضطجعا. وروينا عن عطاء وطاوس ومجاهد أنهم قالوا: من نام راكعا أو ساجدا فليتوضأ. وقال إسحاق: كلما نام حتى غلبه على عقله توضأ. وبه قال القاسم بن سلام. -[١٤٨]- وقالت فرقة: إن نام قليلا لم ينتقض وضوءه وإن تطاول ذلك توضأ، هذا قول مالك بن أنس وبه قال الزهري وربيعة. وقال الأوزاعي: إذا استثقل نوما قاعدا توضأ فأما من كان نومه غرارا كما قال الزهري ينام ويستيقظ فلا وضوء عليه. وقال أحمد بن حنبل: النائم قاعدا إذا أطال النوم توضأ. وقالت فرقة ثالثة: لا يجب على النائم الوضوء حتى يضع جنبه، هذا قول الحكم وحماد وسفيان الثوري وقال الثوري: إن نام قائما أم قاعدا لم يعد وضوءه. وقال أصحاب الرأي في النوم إذا كان قائما أو راكعا أو ساجدا أو قاعدا فلا ينتقض ذلك الوضوء، فأما إذا نام مضطجعا أو متكئا فإن ذلك ينقض الوضوء، وقال يعقوب كذلك إلا في الساجد في الصلاة فإنه زعم أنه إن -[١٤٩]- تعمد النوم وهو ساجد وجب عليه الوضوء، وفسدت صلاته وإن غلبه النوم فلا وضوء عليه. واحتج بعضهم بحديث روي عن ابن عباس لا يثبت من حديث أبي خالد الدالاني وقد ذكرته وعلله في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب، وممن روي عنه أنه كان ينام قاعدا ولا يتوضأ ابن عمر وأبو أمامة الباهلي -[١٥٠]- وإبراهيم النخعي وابن سيرين وسالم بن عبد الله ومحمد بن -[١٥١]- علي ونافع، وحكي عن ابن المبارك أنه كان يقول فيمن نام وهو قاعد مستند: لا وضوء عليه." (٢)

"٤٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم، حدثني ابن فليح، عن أبيه، عن شيبة بن الحارث، أن أبا هريرة، كان يفتي من نام مضطجعا عليه الوضوء ولا يأمر من نام قائما بالوضوء. وفرقت فرقة رابعة بين

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا؟ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٥٨

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١/٦٤١

من نام ساجدا في الصلاة أو غير صلاة فقالت: إذا نام رجل ساجدا في الصلاة فليس عليه الوضوء وإذا نام ساجدا في غير الصلاة فعليه الوضوء وإن تعمد للنوم ساجدا في الصلاة فعليه الوضوء هذا قول ابن المبارك، وقد ذكرنا عن يعقوب قوله، وقال يعقوب: وأما القائم والقاعد والراكع فإن غلبه النوم أو تعمد له لم تنقض الصلاة غير أنه مسيء في التعمد. -[١٥٣]- وقد كان الشافعي إذ هو بالعراق يقول: إنما سقط الوضوء عن النائم جالسا بالأثر وعن النائم في الصلاة كيف كان للأثر. وفي هذه المسألة قول خامس قاله الشافعي بمصر قال الشافعي: وسواء الراكب السفينة والبعير والدابة والمستوي بالأرض متى زال عن حد الاستواء، فغط أو نام قائما أو راكعا أو ساجدا أو مضطجعا فعليه الوضوء لأن النائم جالسا يكل للأرض فلا يكاد يخرج منه شيء إلا انتبه به. وكان أبو ثور يقول: إن نام جالسا لم يتوضأ وإن نام مضطجعا توضأ. وذلك أن الجميع إذا أجمعوا على طهارة ثم اختلفوا بعد أن نام جالسا فلا يجب أن تنقض طهارة مجمع عليها إلا بإجماع مثله. قال أبو بكر: وهو كثير مما ندع هذا المثال، وأسعد الناس بهذا القول من قال: ليس على من نام مضطجعا وضوء حتى يوقن بحدوث غير النوم وقد بينت هذا مع غيره في المختصر الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب." (١)

"٥٦ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، أن امرأة من أهل الكوفة كتبت إلى ابن عباس كتابا فإذا في الكتاب: إني امرأة أصابني بلاء وضر وإني أدع الصلاة الزمان الطويل وإن علي بن أبي طالب سئل عن ذلك فأفتاني أن أغتسل عند كل صلاة قال: فقال ابن عباس: اللهم لا أجد لها إلا ما قال علي غير أنها تجمع بين الظهر والعصر بغسل واحد، والمغرب والعشاء بغسل واحد، وتغتسل للفجر غسلا واحدا وبه قال عطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي، وكان الأوزاعي يعجبه هذا القول فإن أخبرته أنها لا تقوى على ذلك أمرها أن تغتسل من ظهر إلى ظهر، وتتوضأ لكل صلاة. وقد حكي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قول خامس وهو أن لا وضوء على المستحاضة لكل صلاة إلا أن يصيبها حدث تعيد وضوءها من بول أو ريح أو ما أشبه ذلك مما ينقض الوضوء. وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أخبار يوافق كل خبر منها قولا من هذه -[١٦٤]- الأقاويل غير قول ربيعة وقد تكلم في أسانيدها. والنظر دال على ما قال ربيعة إلا أنه قول لا أعلم أحدا سبقه إليه وإنما قلت النظر يدل عليه لأنه لا فرق بين الدم الذي يخرج من المستحاضة قبل الوضوء والذي يخرج في أضعاف الوضوء، والدم الخارج بعد الوضوء لأن دم الاستحاضة إن كان يوجب الوضوء فقليل ذلك وكثيره في أي وقت كان يوجب

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١/١٥٢

الوضوء، فإذا كان هكذا وابتدأت المستحاضة في الوضوء فخرج منها دم بعد غسلها بعض أعضاء الوضوء وجب أن ينتقض ما غسلت من أعضاء الوضوء لأن الدم الذي يوجب الطهارة في قول من أوجب على المستحاضة الطهارة قائم وإن كان ما يخرج منها بين أضعاف الوضوء، وما خرج منها قبل أن تدخل الصلاة وما حدث في الصلاة منه لا ينقض طهارة وجب كذلك أن ما خرج منها بعد فراغها من الصلاة لا ينقض طهارة إلا بحدث غير دم الاستحاضة هذا الذي يدل عليه النظر. ومع أنا قد روينا عن مالك أنه استحب لمن به سلس البول أن يتوضأ لكل صلاة إلا أن يكون البرد يؤذيه فإذا أذاه قال: رجوت أن لا يكون عليه الضيق في ترك الوضوء. وقد زعم يعقوب أن القياس في الجرح السايل والمستحاضة أن لا تتوضأ قال: ولكنا تركنا القياس للأثر. وقد ذكرت في المختصر الذي **اختصرت** هذا الكتاب منه الآثار التي رويت في هذا الباب وعللها فمن أراد أخذ معرفة ذلك نظر في ذلك الكتاب إن شاء الله." (١)

"٦٩ – وحدثونا عن أبي زرعة، ثنا الأصبهاني، ثنا شريك، عن عمران بن مسلم، عن مجاهد، قال: كان أبو هريرة لا يرى أن يعيد الوضوء من القطرة والقطرتين، قال: لا يعيد إلا أن يبول أو يضرط قال أبو بكر: هذا يحتمل معنيين أعني حديث يحتمل أن يكون أراد إذا صلى وفي ثوبه دم قليل فلا إعادة ويحتمل غير ذلك وعن ابن عمر أنه عصر بثرة كانت بجبهته فخرج منها دم وقيح فمسحها وصلى ولم يتوضأ. وحكى الأثرم عن أحمد أنه سئل عن الدم ما سال من الجرح أو كان في الثوب فقال سواء، أي حتى تفحش في خروجه من الجرح، وفيما يكون في الثوب منه، واحتج بأن ابن عمر عصر بثرة فخرج منها دم فمسحه وصلى ولم -[١٧٤]- يتوضأ، وذكر حديث أبي هريرة وابن أبي أوفى قال: وقال ابن عباس: إذا كان فاحشا أعاد. وقد احتج بعض من يوجب على الراعف والمحتجم وعلى من خرج من جرحه دم الوضوء بالأخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم بإيجابه الوضوء على المستحاضة وقد اتفق كثير من أهل العلم على القول بذلك. قال: فجعلنا سائر الدماء الخارجة من الجسد قياسا على دم الاستحاضة، احتج بهذه الحجة يعقوب وابن الحسن. واحتج غيرهما ممن لا يوجب الوضوء من ذلك بأن الفرائض إنما تجب بكتاب أو سنة أو إجماع وليس مع من أوجب الوضوء من ذلك حجة من حيث ذكرنا بل قد أجمع أهل العلم على أن من تطهر طاهر. وقد اختلفوا في نقض طهارته بعد حدوث الرعاف والحجامة وخروج الدماء من غير القرح والقيء والقلس. فقالت طائفة: انتقضت طهارته، وقال آخرون لم تنقض قال: فغير جائز أن تنقض طهارة مجمع عليها إلا بإجماع مثله أو خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معارض له، ولا يجوز

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٦٣/١

أن يشبه ما يخرج من سائر الجسد بما يخرج من القبل أو الدبر لأنهم قد أجمعوا على الفرق بين ريح تخرج من الدبر وبين الجشاء المتغير يخرج من الفم، فأجمعوا على وجوب الطهارة في أحدهما وهو الريح الخارج من الدبر وأجمعوا على أن الجشاء لا وضوء فيه، ففي إجماعهم على الفرق بين ما يخرج من مخرج الحدث وبين ما يخرج من غير مخرج الحدث أبين البيان على أن ما خرج من سائر الجسد غير جائز أن يقاس على ما خرج من مخرج الحدث. مع أن من خالفنا من أهل الكوفة يفرق بين الدودة تخرج من مخرج الحدث وبين الدودة تسقط من الجرح فيوجب الوضوء في الدودة الخارجة من -[١٧٥]- الدبر ولا يوجب الوضوء من الدودة الساقطة من الجرح، ولا فرق بين الدودتين وبين الدمين الخارج أحدهما من مخرج الحدث والآخر من غير مخرج الحدث، ويدخل على أهل الكوفة شيء آخر زعموا أن بظهور دم الاستحاضة والغائط والبول يجب الوضوء وتركوا أن يوجبوا الوضوء من الدم يخرج من سائر الجسد حتى يسيل ولو جاز أن يحكم لأحدهما بحكم الآخر وجب أن يكون الجواب في أحدهما كالجواب في الآخر. قال أبو بكر: وليس وجوب الطهارات من أبواب النجاسات بسبيل ولكنها عبادات قد يجب على المرء الوضوء بخروج الريح من دبره ثم يجب عليه كذلك غسل الأطراف والمسح بالرأس وترك أن يمس موضع الحدث بماء أو حجارة، وقد يجب بخروج المني وهو طاهر غسل جميع البدن ويجب بخروج البول غسل أعضاء الوضوء والبول نجس ويجب بالتقاء الختانين الاغتسال وكل ذلك عبادات وغير جائز أن يقال: إن الطهارات إنما تجب لنجاسة تخرج فنجعل النجاسات قياسا عليها بل هي عبادات لا يجوز القياس عليها، وقد تكلم في الأسانيد التي رويت عن علي وسلمان وقد ذكرت عللها مع حجج تدخل على من خالفنا في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب. وقد اختلف الذي أوجبوا من خروج الدم من سائر الجسد الوضوء فقال أكثرهم: لا يجب الوضوء بظهور الدم حتى يسيل، هكذا قال عطاء والنخعي وقتادة وحماد الكوفي إلا أن حمادا قال: لا وضوء -[١٧٦]- فيه حتى يسيل أو يقطر. وقال أصحاب الرأي في الدمل والقرح يخرج منه الدم. قال: إذا كان قليلا لم يسل عن رأس الجرح فلا وضوء عليه. وقال سفيان الثوري في الرجل يدخل إصبعه في أنفه فيخرج عليه دم قال: ما لم يكن سائلا فلا بأس قال سعيد بن جبير في الخدش يظهر منه الدم لا يتوضأ حتى يسيل، وكان مجاهد يقول: يتوضأ وإن لم يسل." (١)

"١٩٠ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسا، ولا بأسا» . قال ابن جريج: زعموا أنها قلال هجر. فالحديث

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١/١٧٣

في نفسه مرسل لا تقوم به حجة، وقد فصل ابن جريج بين -[٢٧٢]- الحديثين وبين من قال برأيه حيث قال: زعموا، وقوله: زعموا حكاية عمن لم يسمه، ولو سماه بعد أن يكون من أهل عصره لم يكن حجة، ولو كان الذي أخبره ثقة. وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج أنه قال: زعموا أنها قلال هجر، قال الذي أخبرني عن القلال: فرأيت قلال هجر بعد فأظن كل قلة تأخذ قربتين. فذكر ابن جريج أن الذي أخبره ظن أن كل قلة تأخذ قربتين فالظن غير واجب قبوله، وقوله: قربتين ليس بلازم الأخذ به، ونقل ذلك إلى أن يجعل قربتين ونصف كل قلة غير جائز، وحكي ذلك إلى أن يجعل بكبار القرب أو بصغارها أو بأوساطها أبعد من ذلك كله، فإثبات أن تجعل القلة قربتين غير واجب، والشيء الذي شك فيه ابن جريج غير ثابت، ولو ثبت لاحتمل أن يكون جزءا من مائة جزء وأقل وأكثر، وإذا كان ذلك كذلك فغير جائز أن يحتاط، فيجعل نصفا، ثم يفرض على الناس ما سمي احتياطا، والقلل محيطة بهذا التحديد،. ولزوم ظاهر كتاب الله والأخبار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب، وترك الانتقال إلى القول بالمراسيل، ودفع القوم بعموم الأخبار. وقد ذكرت في هذا الباب كلاما كثيرا، ومعارضات وحججا، وهو مثبت في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب. قال أبو بكر: وقد ذكرنا بعض ما حضرنا من اختلاف قول من قال في الماء بالتحديد. وقد أنكر ذلك بعض أهل العلم، حكى عبد الملك مذهب مالك في الماء، فقال: رأيته من مالك كأنما هو أمر يتبين، ويفتي به الناس بعد ما يقع فيجده -[٢٧٣]- معروفا بعينه، فأما أن يوضع فيه أصل ويفتي به الناس مما لم يكن بعد ليكتفى به فيما يحدث ويكون، فلم أر مالكا يريده، ولا يرخص منه في شيء، وحكى غيره عن مالك أنه قال في الذي يغتسل بالماء قد وقعت فيه الميتة، قال: أرى أن يغتسل، وإن ذهب الوقت، فلا يعيد صلاة صلاها إلا في الوقت. وكان الأوزاعي يقول في رجل توضأ من قلة فيها فارة ميتة، لا يعلم بها، ثم علم، ولم يجد رائحة، ولا طعما، قال: مضت صلاته. وكان سفيان الثوري يقول في الجيفة تقع في الماء، قال: ما لم يغير ريحا، ولا طعما يتوضأ به. وحكى أحمد بن يونس عن الثوري أنه قال: لم نجد في الماء أو لم نر في الماء إلا الرخصة." (١)

"٢٩٣ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا معاذ بن هشام، صاحب الدستوائي حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن حصين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ، أنه سلم على رسول

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١/ ٢٧١

الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه حتى توضأ، فلما توضأ رد عليه قال أبو بكر: وقد ذكرت ما في الأخبار في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب." (١)

"٣٢٧ - حدثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا أبو -[٣٦٠]- ريحانة، ثنا سفينة، مولى أم سلمة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله الصاع من الماء ويوضئه المد وقد روينا في هذا الباب أخبارا سوى هذا الخبر، وقد ذكرتها في كتاب السنن، وفي الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب." (٢)

"٦٤٩١ - محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن
ابن عباس.
ومحمد بن مروان عندهم ضعيف، والكلبي قال يحيى بن معين: ليس بشيء،
وقال الكلبي: قال لي أبو صالح: كل شيء حدثتك فهو كذب،
وقال معتمر بن سليمان: بالكوفة كذا بأن السدي، والكلبي،
ولا يجوز أن يثبت على الخلفاء الراشدين المهديين بقول كذاب أو
كذابين أنهم خالفوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولو روى عنهم
من يصدق في الحديث ما ذكروه لم يجز ترك ما ثبت بكتاب
الله وسنة رسوله بقول أحد من الخلق، فكيف وذلك بحمد الله غير
ثابت عنهم، وكلما رويناه عنهم في هذا الباب بأخبار، منقطعة
غير ثابتة، وليس تقوم الحجج بشيء منها، وقد ذكرت تلك
الأخبار في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب، وقد ذكر الشافعي." (٣)

"كلاما طويلا جرى بينه وبين بعض الناس في هذا الباب، وقد أثبت
ذلك الكلام في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب.
مسألة
واختلفوا فيما يعطى الذكر والأنثى من ذوي القربى فكان الشافعي

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٣٤٢/١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٣٥٩/١

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٠٤/١١

يقول: يعطى الرجل سهمان والمرأة سهم.
وخالفه أصحابه أبو ثور، والمزني، وغيرهما فقالوا: الذكر والأنثى، والصغير
والكبير فيه سواء، واحتجوا، أو من احتج منهم بأنه لا يعلم خلافا في
رجل لو أوصى بثلث ماله لبني فلان، فهم يحصون أن الذكر منهم
والأنثى، والصغير والكبير فيه سواء، وكذلك كل شيء
صير لقوم فهم فيه سواء.
وقال بعضهم: إنما أخذوه باسم القرابة فيأخذ ابن الابن مع الابن، ولو كان من جهة
المواريث يحجب بعضهم بعضا، فدل ذلك على أن تشبيه ذلك بالمواريث
غير جائز، وقال آخر: وقد أجمعوا على أن للإمام أن يعطي الأنثى من
المساكين ما يعطي الذكر، ولا فرق بين ذلك، لأنه إذا جاز أن يسوي
بين الذكر والأنثى، لأنهم أعطوا باسم المسكنة، فذلك جائز أن يسوى
بين ذكران القرابة وإناثهم، لأنهم أعطوا باسم القرابة.
قال أبو بكر: وكذلك نقول.
واختلفوا في إعطاء الغني منهم فكان الشافعي يقول: لا يفضل فقير على
غني لأنهم أعطوا باسم القرابة، وبه قال أبو ثور.." (١)

"٦٥٨٨ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، أن العدو، أصابوا ناقة رجل من المسلمين، فاشتراها رجل من المسلمين من العدو، فعرفها صاحبها، وأقام عليها البينة، فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفع إليه الثمن الذي اشتراها به من العدو، وإلا خلى بينها وبين المشتري -[١٩٣]- ودفع هذا القائل خبر ابن عمر، وقال: ليس فيه لمن خالفنا حجة، قال: وذلك أن فرس ابن عمر عاد، فلحق بالروم، وبين العائد، والآبق، والمغلوب عليه فرق قال أبو بكر: ولا أعلم أنه فرق بينهما بفرق يلزم غير قوله، بين ذلك فرق، وذكر كلاما طويلا، قد أثبته في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب، تركته؛ طلبا للاختصار قال أبو بكر: والذي به أقول: إن ما هو ملك للمسلم لا يجوز نقله عنه إلا بحجة، ولا نعلم مع من أوجب ملك العدو عليه، ونقل ملك المسلم عنه حجة من كتاب، ولا سنة، ولا إجماع، إلا دعواه الذي لا حجة معه، ومال

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٠٥/١١

المسلم لا يحل إلا بطيب نفس منه، أو بحكم يلزمه، فمن أزال ملك المسلم عما كان ملكه له بإجماع بغير إجماع، لم يجب قبول ذلك منه، وذلك أن الإجماع يقين، والاختلاف شك، ولا يجوز الانتقال عن اليقين إلى الشك." (١)

"٦٦٨٠ - حدثنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، ولن يهلك امرؤ بعد مشورة» - [٣٠٩]- ومن ذلك الدليل على إباحة سبي ذراري المشركين، قبل قتل الرجال إذا خرج قوم من المشركين عونا لقوم آخرين من المشركين، ذلك بين في قوله: " أترون أن نميل على ذراري هؤلاء الذين أعانوهم أم ترون أن نؤم البيت، فمن صدنا عنه قاتلناه، لما كان سبي ذراري القوم وترك ذلك مباحا. ومن ذلك إباحة قتال المحرم من صده عن البيت، وعن قضاء المناسك، موجود ذلك في قوله: " أم ترون أن نؤم البيت، فمن صدنا عنه قاتلناه. وقوله: «والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها» ، تحتمل معنيين: أحدهما يريد إن شاء الله، فأضمر ذلك **واختصر** الكلام، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز أن يقول إنه فاعل فعلا فيما يستقبل إلا على ما أمر الله به، قال الله: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾ [الكهف: ٢٤] الآية، أو يقول قائل: إن الله لما أعلمهم أنه معطيهم كل خطة دعت إليه قريش يعظمون بها حرمات الله، ترك الاستثناء لعلمه بأنه فاعل ذلك لا محالة، لما أعلمه الله ذلك، والمعنى الأول أحب إلي مع أن رجوعه بعدما صالحهم وتركه قتالهم في الحرم من تعظيم حرمات أهله، استدلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه مكة: «إن الله حبس الفيل عن مكة، وسلط عليها رسول الله والمؤمنين، وأنها لم تحل لأحد كان قبلي، ولا لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها ساعتي هذه» . -[٣١٠]- وقد يجوز أن يكون معنى ذلك أي لا تبدؤا فيها بقتال، لا أن محاربة من حاربهم لا يجوز، استدلالا بقوله جل ثناؤه: ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ، فإن قاتلوكم فاقتلوهم﴾ [البقرة: ١٩١] الآية، وهذا موافق لقوله: " أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه، فيكونوا مقاتلين إذا بدئوا بالقتال، لا مبتدئين قتالا في الحرم. ومن ذلك انتزاعه السهم من كنانته، لما شكوا إليه العطش، وأمره إياهم أن يجعلوه في الماء، وذلك أحد علامات النبوة التي أعطاه الله ليتحقق عند من حضر ذلك أمره، وإنه نبي مرسل، وليزدادوا من أمره وصدقه بذلك بصيرة. ومن ذلك الإباحة لإمام

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٩٢/١١

المسلمين مهادنة المشركين إلى مدة معلومة، على غير مال يأخذه منهم، إذا كان ذلك على النظر للمسلمين، فإن الله قد فرض قتال المشركين من أهل الأوثان حتى يسلموا، وقتال أهل الكتاب حتى يسلموا، أو يعطوا الجزية، وإنما فرض ذلك على من أطاق قتالهم، دون من له مهادنتهم ممن يعجز عن قتالهم، إلى مدة معلومة يرجو أن يقوى إلى تلك المدة، إذا من يخلف عن القتال للعذر غير آثم، ولا حرج، وقد وادع النبي صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة ناسا على غير مال أخذه، وفعل ذلك عام الحديبية لأنه رأى أن أحوط للمسلمين مهادنة عدوهم إلى مدة يقوون بانقضائها عليهم، فهادنهم عشر سنين، كما ذكر ابن إسحاق، يأمن فيهن الناس، ويكف بعضهم عن بعض، ويقال: نزلت هذه الآية مرجعه من الحديبية: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١]." (١)

"٥٤٧ - وحدثونا عن بندار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حصين، عن أبي مالك، أنه سمع عمارا، يقول في خطبته: التيمم هكذا وضرب ضربة للوجه والكفين ومما احتجت به هذه الفرقة أنهم قد أجمعوا على أن عليه في التيمم أن يمسح بوجهه وكفيه واختلفوا فيما زاد على ذلك فثبت فرض ما أجمعوا عليه بالكتاب واختلفوا فيما زاد على الوجه والكفين ولا يجب الفرض باختلاف ولا حجة مع قائله وفي تعليمه عليه السلام أصحابه صفة التيمم دليل على معنى ما أراد الله تعالى بقوله ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ [النساء: ٤٣] لأنه المبين عن الله معنى ما -[٥٣]- أراد، قال تعالى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ [النحل: ٤٤] وقد بين لما قال لعمار: إنما يكفيك هذا، أن الذي فرض الله مسح الوجهين والكفين، وقد احتج مكحول بحجة أخرى قال: لما قال تعالى في الوضوء ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم﴾ [المائدة: ٦] وقال في آية التيمم ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ [النساء: ٤٣] ولم يستثن إلى المرافق ثم قال ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ [المائدة: ٣٨] قال مكحول: فإنما تقطع يد السارق الكف من المفصل قال أبو بكر: قد ذكرنا معاني الأخبار التي فيها ذكر تيممهم كان قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه إياهم، فأما الأخبار الثلاثة التي احتج بها من رأى أن التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين فمعلولة كلها لا يجوز أن يحتج بشيء منها فمنها حديث محمد بن ثابت ولم يرفعه غيره، وقد دفع غير واحد من أهل العلم حديثه، قال يحيى بن معين: محمد بن ثابت ليس بشيء وهو الذي روى حديث نافع عن ابن عمر في الضربتين، يضعف. وقال البخاري: محمد بن ثابت أبو عبد الله البصري في حديثه عن نافع عن ابن عمر في التيمم خالفه أيوب وعبيد الله وابن إسحاق عن نافع عن

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٣٠٨/١١

-[٥٤]- ابن عمر فعله. فسقط أن يكون هذا الحديث حجة لضعف محمد في نفسه ومخالفة الثقات له حيث جعلوه من فعل ابن عمر، وأما حديث إبراهيم بن أبي يحيى فقد دفعه جماعة، نهى عنه مالك وشهد عليه يحيى بن معين وابن مريم بالكذب، وقال يحيى بن سعيد: كنا نتهمه بالكذب، وتركه ابن المبارك، وتكلم فيه أحمد، قال: كان يأخذ حديث الناس فيجعله في كتبه، وقال يحيى بن معين: إبراهيم ليس بثقة كذاب رافض. وقد كثر كلام المتكلمين في إبراهيم وقد ذكرت أخباره في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب مع باقي ما في هذا الباب من الكلام، وأما حديث الربيع بن بدر فهو إسناد مجهول لأن الربيع لا يعرف برواية الحديث ولا أبوه ولا جده، والأسلع غير معروف، فالاحتجاج بهذا الحديث يسقط من كل وجه." (١)

"٦١٧ – حدثنا محمد بن علي، ثنا سعيد، ثنا هشيم، أنا حصين، عن محارب بن دثار، قال سألت ابن عمر عن الجنب، فقال: إذا أراد أن ينام، أو يطعم أو يعاود فليتوضأ. وقال أحمد: إن توضأ أعجب إلي وإن لم يفعل فأرجو أن لا يكون به بأس وقال إسحاق كما قال ولا بد من غسل فرجه إذا أراد العود قال أبو بكر: إن توضأ من يريد العود فحسن وليس ذلك بواجب وليس للوضوء في خبر أنس ذكر وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديثين سوى ما ذكرناه وفي إسنادهما مقال وقد ذكرتهما مع علتهما في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب." (٢)

"٧٢٦ – حدثنا علي، ثنا حجاج، نا حماد، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أنها قالت: «كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال أبو بكر: المني طاهر ولا أعلم دلالة من كتاب ولا سنة ولا إجماع يوجب غسله وقد ذكرت في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب حجج الفريقين." (٣)

"٧٧٢ – حدثنا إسماعيل، ثنا أبو بكر، ثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، أن ابن عمر: «صلى في مكان فيه دمن» وكان الشافعي يقول: لست أكره الصلاة في مراح الغنم إذا كان سليما من أبوالها وأبعارها لإباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، قال: وإن كان في أعطان الإبل ومراح الغنم والبقر شيء من أبوالها وأبعارها فصلى فعليه إعادة الصلاة -[١٨٩]- واختلفوا في الصلاة

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٥٢/٢

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٩٥/٢

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ١٦٠/٢

في معاطن الإبل فروينا عن جابر بن سمرة أنه قال: كنا لا نصلي في أعطان الإبل، وعن عبد الله بن عمرو أنه نهاه عن ذلك، وقد ذكرنا إسنادهما وكره ذلك الحسن وقال مكحول: كان العلماء لا يرون بأسا أن يصلى في مرابض الغنم ويكرهون أن يصلى في أعطان الإبل، وهذا قول مالك وإسحاق وأبي ثور وأحمد ورخص أحمد أن يصلى في موضع فيه أبوال الإبل إذا لم يكن معاطن الإبل التي نهى عن الصلاة فيها التي تأوي إليها بالليل وكان يقول: عليه الإعادة إذا صلى في معاطن الإبل. وحكي عن وكيع أنه سئل عن رجل صلى في أعطان الإبل قال: يجزيه. قال ابن أبي شيبة أبو بكر: ما صنع شيئا، وقد روينا عن -[١٩٠]- جندب أنه كان يصلي في أعطان الإبل ومرابض الغنم، ولا يثبت، ومن حديث جابر الجعفي. وكان الشافعي يقول: ولا يصلى في معاطن الإبل فإن صلى رجل فيها فلم يكن في موضع قيامه ولا سجوده ولا موضع ركبتيه شيء من أبعارها وأبوالها فصلاته تامة وأكره ذلك له لنهي النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان نهيه على الاختيار. قال أبو بكر: والصلاة في مراح البقر جائزة إذ لا خبر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على أنه نهى عن ذلك وكل ذلك داخل في جملة قوله عليه السلام: «أين أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد» ، غير خارج منه بخبر ولا إجماع فممن رأى الصلاة في مراح البقر عطاء ومالك وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة في سبع مواطن المقبرة والمجزرة والمزبلة والحمام ومحجة الطريق وظهر بيت الله ومعاطن الإبل وهذا -[١٩١]- الحديث غير ثابت لأن الذي رواه زيد بن جبيرة. وحديث آخر رواه عبد الله العمري في هذا المعنى بعينه وكان يحيى القطان يضعفه وقد ذكرتهما في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب. قال أبو بكر: فأما معاطن الإبل فقد ثبت عن نبي الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الصلاة فيها وأما المواضع المذكورة في هذا الحديث مثل المجزرة والمزبلة ومحجة الطريق فهي داخلة في جملة قوله: «جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا» . فإن كان في شيء من ذلك نجاسة فسواء هي وغيرها من المواضع النجسة لا تجوز الصلاة عليها وأما ظهر بيت الله فقد قيل لي: إن فوق البيت من البناء مقدار ما يستر المصلي فإن يك فوقه من البناء قدر الذراع فالصلاة عليه جائزة لأن قدر الذراع يستر المصلي وكان مالك يكره الصلاة في المجزرة والمزبلة وكل مكان ليس بطاهر. وقوله: وكل مكان ليس بطاهر يدل على أنه إنما نهى عن الصلاة في المجزرة والمزبلة لعلة النجاسة لما قرن إليهما: وكل مكان ليس بطاهر، واختلفوا في الرجل يصلي على موضع نجس فقال مالك: يعيد ما دام في الوقت بمنزلة من صلى وفي ثوبه نجس، وقال الشافعي: يعيد في الوقت وبعد خروج الوقت. -[١٩٢]- قال أبو بكر: وإذا

شك في موضع هل أصابته نجاسة أم لا؟ صلى عليه حتى يوقن بالنجاسة لأن الأشياء على الطهارة حتى يوقن بنجاسة حلت فيه فتحرم الصلاة عليه." (١)

"٩٤٣ – حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس، ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] ، وقال: «صلاة المكتوبة» . وروينا عن قتادة أنه قال: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس﴾ [طه: ١٣٠] قال: هي صلاة الفجر ﴿وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] صلاة العصر ، ﴿ومن آناء الليل﴾ [طه: ١٣٠] ، صلاة المغرب والعشاء ، ﴿وأطراف النهار﴾ [طه: ١٣٠] الظهر. وقال مجاهد في قوله: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ [هود: ١١٤] قال: صلاة الفجر وصلاتي العشي؛ يعني بقوله صلاتي العشي الظهر والعصر ، وكان ابن عباس يستحب تأخير العشاء وقرأ ﴿وزلفا من الليل﴾ [هود: ١١٤] ، وقد ذكرت تمام تفسير هذه الآيات وغيرها مما يدخل في مواقيت الصلوات في كتاب التفسير ، وفي الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب." (٢)

"٩٥٩ – وحدثنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا إسماعيل بن عثمان، قال: ثنا محمد بن فضيل، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للصلاة أولا وآخرا وأول وقت المغرب حين تغيب الشمس وآخر وقتها حين يغيب الأفق» وحديث أبي موسى يدل على ذلك وقد ذكرته مع غيره من الأخبار في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب ، واحتج بعض من يقول بهذا القول بأن الحديث قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه جعل للمغرب وقتين وذلك بعد قدومه للمدينة بزمان ، وإنما صلى جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بمكة ، فلما جعل للمغرب وقتين بعد قدومه المدينة وجب قبول ذلك منه كما يجب قبول سائر السنن ، وكما كانت الصلاة ركعتين فزيد في صلاة الحضر فوجب قبول ذلك كذلك ، وكما كان للمغرب وقتا واحدا ، ثم زاد في وقت المغرب فوجب قبول تلك الزيادة، قال: ومما يدل على صحة هذا القول قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما التفريط على من لم يصل صلاة حتى يجيء وقت الأخرى» ، ومن الدليل على أن وقت المغرب وقت ممدود لا وقت واحد قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة ، فابدأوا بالعشاء»." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢/١٨٨

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢/٣٢٤

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢/٣٣٦

"١٠٢٢ - حدثنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس بيضاء حية ثم يذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيه والشمس مرتفعة» قال أبو بكر: وقد ذكرت سائر الأخبار الدالة على صحة هذا القول في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب. ورأت طائفة تأخير العصر أفضل وروينا عن أبي هريرة وابن مسعود أنهما كان يؤخران العصر." (١)

"١٠٦٥ - حدثنا سليمان بن شعيب، قال: ثنا بشر بن بكر، قال: ثنا الأوزاعي، عن نهيك بن يريم، قال: ثنا مغيث بن سمي، قال: إن ابن الزبير غلس بصلاة الفجر فأنكرت ذلك عليه، فلما سلم التفت إلى ابن عمر فقلت: ما هي الصلاة، قال: «هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، فلما قتل عمر -[٣٨٠]- أسفر بها عثمان» قال أبو بكر: فدلت هذه الأخبار وسائر الأخبار في هذا الباب المذكورة في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس، ودل على مثل ذلك الأخبار المذكورة في باب ذكر استحباب تعجيل الصلوات في أوائل أوقاتها، وكذلك كان فعل أبي بكر وعمر والتغليس بالصبح أشبه بظاهر كتاب الله، قال الله جل ذكره: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ [البقرة: ٢٣٨] ، فالمصلي في أول وقت الصلاة أحرى بالمحافظة عليها ممن أخرها وعرضها للنسيان والعلل مع أنا قد روينا في هذا الباب خبرا مفسرا يدل على آخر فعل النبي صلى الله عليه وسلم والآخر من فعله أولى عندنا وعند من خالفنا في جمل ما نعتمد نحن وهم عليه." (٢)

"١١٥٩ - حدثنا علي بن الحسن، قال أنا عبد الله، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر بالمدينة في غير سفر ولا خوف» قال: قلت لابن عباس: ولم تراه فعل ذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أحدا من أمته قال أبو بكر: فإن تكلم متكلم في حديث حبيب وقال: لا يصح يعني المطر قيل قد ثبت من حديث أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله لما قيل له لم فعل ذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أحدا من أمته، ولو كان ثم مطر من أجله جمع بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكره ابن عباس عن السبب الذي جمع بينهما، فلما لم يذكره وأخبر بأنه أراد أن لا يحرج أمته دل على أن جمعه كان في غير حال المطر، وغير جائز دفع يقين

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢/٣٦٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢/٣٧٩

ابن عباس مع حضوره بشك مالك، فإن قال قائل: فإن ابن عمر وغيره ممن ذكرنا قد جمعوا في حال المطر، قيل: إذا ثبتت الرخصة في الجمع بين الصلاتين جمع بينهما للمطر والريح والظلمة ولغير ذلك من الأمراض وسائر العلل، وأحق الناس بأن يقبل ما قاله ابن عباس بغير شك من جعل قول ابن عباس لما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى -[٤٣٤]- عن بيع الطعام حتى يقبض فقال ابن عباس: وأحسب كل شيء مثله حجة بني عليها المسائل فمن استعمل شك ابن عباس وبنى عليه المسائل وامتنع أن يقبل يقينه لما خبر أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن لا يحرج أمته بعيد من الإنصاف، وقد روينا عن ابن سيرين أنه كان لا يرى بأسا أن يجمع بين الصلاتين إذا كانت حاجة أو شيء ما لم يتخذه عادة، وقد ذكرت في الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب كلاما في هذا الباب تركت ذكره في هذا الموضع للاختصار." (١)

"١١٨١ - أخبرنا الربيع، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، والليث، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم» وقالت طائفة: لا يؤذن لشيء من الصلوات إلا بعد دخول أوقاتها، هذا -[٣٠]- قول سفيان الثوري، والنعمان، ويعقوب، ومحمد، ثم رجع يعقوب فقال: لا بأس أن يؤذن للفجر خاصة قبل طلوع الفجر، وقالت طائفة: لا بأس أن يؤذن للصبح قبل طلوع الفجر، والآخر بعد طلوع الفجر، قالت: والأذان معناه إعلام بدخول أوقات الصلوات ودعاء إليها، فغير جائز أن يدعى إليها ويؤمر بحضورها قبل دخول وقتها، وذكر بعضهم الأخبار التي ذكرناها في كتاب السنن، والكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب عن ابن عمر، وأبي عمير بن أنس، عن عمومته من الأنصار، وحديث عبد الله بن زيد، وهي الأخبار التي فيها ذكر الناقوس وغير ذلك. فدلت هذه الأخبار على أن الأذان إنما جعل ليعلم الناس أن الصلاة قد حضر وقتها، ووجب فرضها، وحجة أخرى وهي أنهم قد اجتمعوا على أن الأذان للصلوات الأربع لا يجوز إلا بعد دخول وقتها، فكذلك الصلاة الخامسة غير جائز أن يؤذن لها إلا بعد دخول وقتها قياسا عليها، وقالوا: ونحن نقول بالخبر الذي فيه ذكر أذان بلال بليل، وإذا كان للمسجد مؤذنان أو أكثر فلا بأس أن يؤذن أحدهم قبل طلوع الفجر ليتنبه النائم بأذانه ويرجع القائم فيستعدان للصلاة، ثم يؤذن الآخر بعد طلوع الفجر فيكون أذانه دعاء إلى الصلاة، وإعلاما بأن الصلاة قد حضر وقتها ليشهدها الناس، وفي خبر ابن مسعود بيان العلة التي لها كان أذان بلال. قال أبو بكر: وقد ذكرت باقي حجج هذه

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢/٤٣٣

الطائفة في الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب، وكذلك نقول، وقد ثبت أن بلالا كان يؤذن بعد طلوع الفجر، ولعل أذانه كان بعد طلوع الفجر، حيث كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم، ثم أذن بعد ذلك قبل طلوع الفجر، وأذان ابن أم مكتوم بعد طلوع الفجر، -[٣١]- وفي خبر ابن مسعود معنى أذان ابن أم مكتوم." (١)

"١٢٧٥ - حدثنا علان بن المغيرة، قال: ثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني، قال: ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء، يعني: رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فدخل في الصلاة فقال: " الحمد لله ملء السماوات وملء الأرض فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟» قال رجل: أنا يا رسول الله قال: «لقد رأيت الملائكة يتلقى بها بعضهم بعضا» وروينا في هذا الباب أخبارا عن بعض الصحابة، وبعض التابعين أنهم كانوا يدعون بعد افتتاح الصلاة بدعوات مختلفة من وجوه شتى، وقد ذكرتها في الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب ، وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فكان سفيان الثوري، -[٨٦]- وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي يقولون بالذي رويناه عن عمر، وابن مسعود. وكان الشافعي يقول بحديث عبد الله بن أبي رافع عن علي، وكان أبو ثور يقول: أي ذلك قال يجزيه، مثل قوله: سبحانك اللهم وبحمدك، ومثل: وجهت وجهي، ومثل قوله: الله أكبر كبيرا، وما أشبه ذلك. فأما مالك بن أنس فإنه كان لا يرى أن يقال شيئا من ذلك ولا يستعمل منها شيء إنما يكبر ويقول: الحمد لله رب العالمين. قال أبو بكر: والذي ذكرناه هو من الاختلاف المباح الذي من عمل منه بشيء أجزأه، ولو ترك ذلك كله، ما كانت عليه إعادة، ولا سجود سهو، وأصح ذلك إسنادا حديث علي، فإن لم يقله فكالذي روي عن عمر، وابن مسعود." (٢)

"١٥١٨ - حدثنا علان بن المغيرة قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أنا الليث بن سعد قال: أخبرني أبو الزبير، عن سعيد بن جبير، وطاوس، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، فكان يقول: «التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله» قال أبو بكر: وقد ذكرنا سائر الأخبار في التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن -[٢٠٧]- أصحابه باختلاف ألفاظها في الكتاب الذي اختصرت من هذا الكتاب ، وقد اختلف فقهاء

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢٩/٣

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٨٥/٣

الأمصار في القول بهذه الأخبار، فكان سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبو ثور، وأصحاب الرأي، وكثير من أهل العلم من أهل المشرق وغيرهم يقولون بالتشهد الذي بدأنا بذكره عن عبد الله بن مسعود. وكان مالك بن أنس، ومن تبعه من أهل المدينة يقولون بالتشهد الذي رويناه عن عمر بن الخطاب، وهو التحيات والزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وكان الشافعي يقول بالخبر الذي رواه الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وطاوس، عن ابن عباس." (١)

"١٥٢٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا شبابة قال: ثنا جعفر بن مرزوق، عن جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس قال: " التحيات قال: العظمة لله، والصلوات قال: الصلوات الخمس، والطيبات قال: الأعمال الزاكية " وقال الوليد بن مسلم: سألت زهير بن محمد عن تفسير التحيات، فقال: سلام الخلق لله، وصلواتهم لله، فمنهم من يقول: الصلوات والطيبات لله، ومنهم من يقول: والصلوات والطيبات، يعني الطيبات من الأعمال. -[٢٠٩]- قال أبو بكر: وكل ما ذكرته في هذا الكتاب، وما تركت ذكره مما هو مذكور في الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب، من أنواع التشهد، فهذا من أبواب الإباحة، فأي تشهد تشهد به المصلي مما قد ذكرناه فصلاته مجزية. قال أبو بكر: والذي آخذ به التشهد الذي بدأت بذكره." (٢)

"١٧١٢ - حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: ثنا الأنصاري، قال: ثنا الأشعث، عن محمد بن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها في صلاته فسجد -[٣١٧]- سجدتي السهو، ثم تشهد، ثم سلم» وقد تكلم في هذا الحديث بعض أصحابنا، وقال: روى هذا الحديث غير واحد من الثقات، عن خالد، فلم يقل فيه أحد: ثم تشهد، وأما الخبران الآخران فغير ثابتين، وقد ذكرتهما مع عللهما في الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب وقال أبو بكر: وأما التسليم من سجدتي السهو فواجب، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سلم فيهما، والتشهد إن ثبت خبر عمران بن حصين فالواجب أن يتشهد من سجد سجدتي السهو، فإن لم يثبت لم يجب ذلك، ولا أحسب يثبت، والله أعلم." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢٠٦/٣

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٢٠٨/٣

(٣)<الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٣١٦/٣

"ذكر الصلاة قبل صلاة الجمعة ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر الذي دخل المسجد، وهو يخطب أن يصلي ركعتين، وثبتت الأخبار عنه أنه كان يصلي قبل الظهر ركعتين، وليس في الباب شيء يثبت غير الذي ذكرت، وقد روينا في هذا الباب حديثين، وقد ذكرتهما مع عللهما في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب. وقد روينا عن ابن عمر: أنه كان يصلي قبل الجمعة اثنتي عشرة ركعة، وعن ابن عباس: أنه كان يصلي قبل أن يأتي الجمعة ثمان ركعات، وروي عن ابن مسعود: أنه كان يصلي قبل الجمعة اثني عشرة ركعة." (١)

"١٩٩٦ - حدثنا موسى، قال: ثنا مجاهد بن موسى، قال: ثنا القاسم بن مالك المزني، قال: ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عبيد بن أبي الجعد، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصة بن معبد، قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا صلى خلف الصفوف وحده فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد الصلاة. قال أبو بكر: وقد ثبت هذا الحديث أحمد، وإسحاق، وهما من معرفة الحديث بالموضع الذي لا يدفعان عنه، وقال أحمد: حديث أبي بكرة يقويه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تعد» وقد ذكرت ما احتج به من خالف هذا القول والحجة عليه في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب." (٢)

"٢٠٢٠ - حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، قال: سألنا خبابا أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الأولى والثانية من الظهر والعصر؟ قال: نعم قلنا: بأي شيء كنتم تعرفون ذلك؟ قال: «باضطراب لحيته» وقد ذكرنا في أول كتاب الصلاة ما أجمع أهل العلم عليه من الصلاة التي يجهر بالقراءة فيها وما لا يجهر بالقراءة فيها، وذكرنا الأخبار الدالة على ذلك في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب." (٣)

"٢٠٦٣ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: دخلت أنا وعلقمة، على عبد الله فقال: قد صلى هؤلاء وراءكم قال: فقال: «إنه سيكون بعدنا أمراء يميتون الصلاة ويؤخرونها عن وقتها، فإذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة» وبهذا قال أحمد، وإسحاق، وكان عطاء يقول: الجماعة أحب إلي ما لم تفت، قلت: وإن اصفرت

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٤/٩٧

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٤/١٨٤

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٤/١٩٥

الشمس للغروب ولحقت برءوس الجبال؟، قال: نعم، ما لم تغب. وروينا عن الحسن، والزهري، وقتادة أنهم كانوا يصلونها مع الأمراء وإن أخروها، وقد ذكرت ما في الباب في الكتاب الذي **اختصرت** منه هذا الكتاب." (١)

"محمد بن علي قال كان لسمرة بن جندب نخل من نخل في حائط رجل من الأنصار وكان يخل سمرة إلى نخله وكان مع الأنصاري أهله فطلب إليه أن يبيعه فأبى فطلب إليه أن يناقله فأبى فأتى النبي صلى الله عليه فأرسل إلى سمرة فقال بيعه قال: لا قال ناقله، قال: لا قال فهبه لي ولك كذى وكذى أمرا سمرة فيه رغبة قال: لا قال: أنت مضار اذهب فاقطع نخله هـ.

٦٤- أخبرنا محمد قال ثنا الحسن بن علي بن شبيب قال سمعت هدبة يقول ثنا حماد بن زيد قال سمعته من معمر ويحيى بن أبي أنيسة الجزري عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب، وعن علقمة بن وقاص وعن عبيد الله بن عبد الله كلهم حدثني عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل وكلهم حدثني طائفة من حديثها فذكر حديث الإفك بطوله قال أبو بكر كذا أملاه علينا **واختصره** هـ.

٦٥- أخبرنا محمد قال أنا عبد الملك بن محمد قال حدثنا عارم قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبر القوم فذهب الزبير فجاء بخبرهم هـ.

٦٦- أخبرنا محمد قال ثنا أحمد بن زياد بن مهران قال أنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله عن أسلم مولى ابن عمر في نعم من نعم الصدقة قال بعثني عمر إلى الربذة فوضعت رحلي على ناقة منها عشراء فخرج عمر آخذا بيدي يتصفح الإبل فمرت عليه متواترة فنجى الله عز وجل (غير واضح. . يحتمل: بذلك الفاقة أو الناقة) وكان إنسانا آخذ بخطامها حتى قامت بين يدي عمر فقال من ارتحل هذه؟ قلت أنا. قال فأرسل يدي من يده وجعل لي صوبا فقال ارتحلت هذه إن كانت لمجيبة أهل بيت من العرب إلا أن تخلف ناقة بيت (غير واضح) هـ.." (٢)

"قال محمد بن الحسين فيما ذكرته **واختصرته** بلاغ لمن منع نفسه لذة النوم فآثر القيام وراوح بين الأقدام وتنعم بتلاوة القرآن يرجو بذلك رضى الرحمن عز -[١١٦]- وجل

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٤/٢٢١

(٢) حديث شعبة لمحمد بن العباس بن نجيح البغدادي – مخطوط (ن)؟ أبو بكر البزاز ص/١٧

فلو شهدته يا أخي في الليل المظلم فقلبه لما يتلو من القرآن متدبر وبأمثاله معتبر وفيما حكى متفكر وبالوعد والوعيد لنفسه مذكر، فالقلب من ذكر الموت خائف مقلق ولما عمل من الحسنات مشفق، فالاستغفار شعاره وهجوم الظلام سروره وحسن الظن بالله الكريم آماله والله ولي التوفيق.

قال محمد بن الحسين بلغني عن شيخ من المتعبدين أنه كان له ورد من الليل يقومه ففتر عن ورده ذات ليلة قال فإذا أنا بجارية قد وقفت على رأسي كأن وجهها قمر وبيدها رق وفيه مكتوب فقال أيها الشيخ أتقرأ قلت نعم قالت اقرأ ما في هذا فأخذته فقرأته فإذا فيه:

ألهتك لذة نومة عن خير عيش ... مع الخيرات في غرف الجنان

تعيش مخلدا لا موت فيها ... وتنعم في الجنان مع الحسان

تيقظ من منامك إن خيرا ... من النوم التهجد بالقران

-[١١٧]-

قال فما ذكرتها ساعة إلا ذهب عني النوم.." (١)

"سمع الجزء الثاني من الحربيات على الإمام فخر الدين أبي الحسن بن البخاري ثنا حارثة من المشايخ (كلمة غير واضحة بالأصل) أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن سيف وأبي علي بن أبي القاسم بن خريف وعبد الملك بن مواهب بن مسلم بسماعهم من القاضي أبي محمد بن عبد الباقي الأنصاري ثنا أبو الحسين بن النقور بسنده بقراءة على بن مسعود الموصلي حسن بن أحمد بن هلال الطحان وآخرون يوم الأربعاء الثامن عشر من جمادى الآخر سنة تسع وثمانين وستمائة نقلت الاختلاف خط القاريء أحمد السنواسي (أو الشنواشي) ومن خطه **اختصر** أحمد إمام المسجد

قرأت جميع هذا الجزء الثاني من الحربيات على شيخنا المسمع المذكور صح أعلاه بسماعه له يراه وصح ذلك وثبت يوم الجمعة بعد الصلاة منتصف صفر سنة سبع وستين وسبع مائة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة وأجاز لي ما يرويه قال ذلك وكتبه محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز أبو الفضل المقدسي المصري لطف الله تعالى به وأعانه

-ق١٢أ-

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من الحربيات على الشيخ المسند الرحلة المعمر بدر الدين حسن بن أحمد بن هلال بن فضل بن سعد المعروف بابن هبل الطحان الصالحي بسماعه على الشيخ فخر الدين

(١) فضل قيام الليل والتهجد للآجري؟ الآجري ص/١١٥

بن البخاري بسنده في بقراءة كاتب الطبقة (ويحتمل الطبعة) إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي ولده أبو عبيد الله محمد والفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن المحب وولده أبو عبيد الله محمد والفقيه الفاضل شمس الدين بن محمد بن الفقيه فخر الدين عماد بن عبد الله بن شكر النعماني البعلبكي وولده أبو الفرج عبد الرحمن ومحمد وعلي في الثانية سبطا المسمع ابنا محمد بن أحمد بن العماد علي في الثانية وصح وثبت في العاشر من جمادى الأولى بثلاث." (١)

"سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن يوسف العسقلاني يقول: قال بنان بن محمد الحمال: دخلت على محمد بن يعقوب بن الفرجي فوجدته قاعدا في بيت علم، فقلت: **اختصر** لي من هذا العلم كله كلمتين أعمل بهما؟ فقال لي: «ﷺيكون قصدك رضاه، فإن سقطت بين هذين فبفضل الله»." (٢)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ح وثنا أبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن حميد، عن جماعة، قالوا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ح وثنا محمد بن معمر، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، قالوا: ثنا الليث بن سعد، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أنه سمع المسور بن مخرمة، يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم -[٤٥]- لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يحب علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، وإنما ﷺفاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها» صحيح متفق عليه وحدث به الإمام أحمد بن حنبل، عن يونس بن محمد، وأبي النضر، عن الليث، ورواه عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور **فاختصر**." (٣)

"لا آذن ثم لا آذن إلا أن يحب علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم وإنما فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها

صحيح متفق عليه وحدث به الإمام أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد وأبي النضر عن الليث ورواه عمرو بن دينار عن أبن مليكة عن المسور **فاختصر**." (٤)

---

(١) الجزء الثاني من الحربيات لعلي بن عمر الحربي - مخطوط (ن)؟ أبو الحسن الحربي ص/١٨

(٢) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني؟ الماليني ص/١٠٢

(٣) أمالي الأصبهاني؟ أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٤

(٤) مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني؟ أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٥

"١٤ – حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا مسعدة بن سعد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا سلامة الكندي، قال: -[٥٤]- كان علي رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺاللهم داحي المدحوات، وباري المسموكات، وجبار القلوب على فطراتها: شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحننك، على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، والمعلن الحق بالحق، والدامغ جيشات الأباطيل كما حمل، فاضطلع بأمرك لطاعتك " وذكر الحديث بطوله أنا **اختصرته**، تفرد به نوح بن قيس." (١)

"علقه محمد بن علي السروجي من خط بشار بن علي بن مفرج المقدسي وفي آخره طبقة سماع بخطه قد سمعه على السلفي بقراءة عبد العزيز بن عيسى ومعه أبو الثناء حماد الحراني والمكي أبو الحرم مكي بن عبد الرحمن.

وحضر ولده القاسم عبد الرحمن سبط السلفي، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي، وعبد الكريم الربعي وإبراهيم البلنسي وعبد الله العثماني وعيسى ولد القارئ وحسن الصقلي وعبد الوهاب بن رواج وعبد الله بن ظافر وابنه فرقد وآخرون، وذلك في يوم السبت العاشر من شعبان سنة أربع وستين وخمس مائة، والحمد لله وحده.

سمع جميع الجزء على أبي محمد بن رواج بسماعه من السلفي بقراءة الفقيه أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي التوني: محمد بن إبراهيم بن محمد بن عياش الشافعي وولده أبو طاهر أحمد وأبو بكر محمد وجماعة.

وصح ذلك وثبت يوم الجمعة السابع والعشرين من محرم سنة أربعين وست مائة بالإسكندرية.

اختصره السروجي من خط ابن عياش رحمه الله.

وسمعه عليه بسماعه فيه بقراءة محمد بن علي بن عبد الملك القاهري والسماع بخطه، ومنه نقلت مختصرا إلى هنا: أبو العباس أحمد بن أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين البكري وولده أبو الفضل عبد الرحمن والشرف أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني وغيرهم في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول من سنة أربعين وست مائة بالثغر، والحمد لله وصلواته على محمد وآله.

وسمعه عليه بقراءة عباس بن مروان وبخطه السماع ومنه **اختصرت**، ولد القارئ محمد أبو الفتح وعمر بن عبد العزيز بن فتوح التميمي وعبد الرحمن بن عبد الحليم سحنون وست الأحباب ابنة المسمع وغيرهم في

---

(١) تسمية ما انتهى إلينا من الرواه عن سعيد بن منصور لأبي نعيم؟ أبو نعيم الأصبهاني ص/٥٣

ثاني صفر سنة اثنتين وأربعين وست مائة بالإسكندرية.

وسمعه عليه بقراءة.

وسمعه على السبط بقراءة علي بن بلبان المشرف والخط له في الأصل، ومنه **اختصرت**: الفقيه رضي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي المعالي بن الفراوي، وولده كمال الدين أحمد وغيرهم في شهر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وست مائة وتحته تصحيح المسمع.

وسمعه عليه بقراءة عبد الكريم بن عبد الله بن مالك وبخطه السماع في الأصل ومنه **اختصرت**: عبد الرحمن بن عوض بن يوسف القاهري وغيره، وسمع عبد الرحمن بن أسد بن عبد الخالق الهمداني من قوله: «ورواية علي بن مسهر عن الثوري عزيزة» ، وذلك في يوم الجمعة عاشر جمادى الآخر سنة ثمان وأربعين وست مائة بالإسكندرية.." (١)

"وسمعه عليه بقراءة نجيب الدين محمد بن أحمد بن المؤيد الهمداني: علم الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن سليم وحضر ولده محمد في الخامسة، ومنصور بن سليم وبخطه السماع ومنه **اختصرت**، وحضرت ابنته فاطمة في الرابعة وجماعة في السابع عشر من صفر سنة خمسين.

وسمعه عليه بقراءة منصور بن سليم: الفقيه أبو العباس أحمد وفخر الدين علي ولدا عبد الرحمن بن عبد المنعم والفقيه عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر المقدسيون وغيرهم، وإبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طرخان العسقلاني والخط له في الأصل ومنه **اختصرت** في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمسين وست مائة بثغر الإسكندرية.

وسمعه على ابن رواج بقراءة الميدومي الكواشي محسن وربيبه شهاب بن علي." (٢)

"الجنة وغرفها، فقال: فهو في صعود ما دام يقرأ، هذا كان أو ترتيلا.

قال أبو عمرو: والأخبار الواردة لدينا بهذا المعنى كثيرة، **اختصرنا** هذه منها، إذ فيها كفاية ومقنع، وبالله التوفيق.." (٣)

"قال الفقيه -رحمه الله-:

وكنت -أدام الله عز الشيخ- أنظر في كتب بعض أصحابنا، وحكايات من حكي منهم عن الشافعي -

---

(١) التخريج لصحيح الحديث؟ العتيقي ص/٥٧

(٢) التخريج لصحيح الحديث؟ العتيقي ص/٥٨

(٣) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني؟ أبو عمرو الداني ص/٧٨

رضي الله عنه- نصا، وأبصر اختلافهم في بعضها، فيضيق قلبي بالاختلاف، مع كراهية الحكاية من غير ثبت، فحملني ذلك على نقل ((مبسوط ما **اختصره** المزني -رحمه الله- على ترتيب ((المختصر)) .
ثم نظرت في كتاب: ((التقريب)) ، وكتاب." (١)

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، في كتاب اختلاف الأحاديث للشافعي، وأبو سعيد بن أبي عمرو في الطهارة للشافعي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي، أبنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن حمران: أن عثمان بن عفان توضأ بالمقاعد ثلاثا ثلاثا، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺمن توضأ وضوئي هذا -[١١٩]- خرجت خطاياه من وجهه، ويديه، ورجليه» هذا لفظ حديثه في كتاب الطهارة، **واختصره** في كتاب اختلاف الأحاديث، فلم يذكر فيه قوله في ثواب الوضوء، ويشبه أن يكون خطأ من الكاتب في كتاب الطهارة." (٢)

"أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو. . .، أبنا الربيع أبنا الشافعي أبنا عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب السختياني عن أبي قلابة الجرمي، عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ" فدا رجلا من المسلمين برجلين من المشركين -[٢٧٧]- هكذا وقع متن هذا الحديث في كتاب قتال المشركين وكذلك نقله المزني في السير من المختصر بغير إسناد، وهو خطأ من الكاتب في هذا الكتاب، فإن الشافعي رحمه الله قد رواه في مواضع من كتبه **اختصره** مرة، وساقه أخرى على الصحة. وقد أبنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب اختلاف الأحاديث للشافعي، ثنا أبو العباس، أبنا الربيع، أبنا الشافعي، أبنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، قال: أسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل، وكانت ثقيف قد أسرت رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ففداه النبي صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف. فالرجلان كانا من المسلمين والرجل كان من المشركين، وإنما فدا رجلا من المشركين برجلين من المسلمين، وهو بين فيما رويناه في كتاب اختلاف الأحاديث، وفي سائر المواضع التي ذكرها الشافعي رحمه الله تعالى." (٣)

---

(١) رسالة البيهقي للجويني؟ البيهقي، أبو بكر ص/٧٠

(٢) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي؟ البيهقي، أبو بكر ص/١١٨

(٣) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي؟ البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٦

"٢٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا الحسن بن سفيان ، نا حبان بن موسى ، نا عبد الله بن المبارك ، نا يونس ، عن الزهري ، قال: ﷺ" لا يقرأ من وراء الإمام فيما يجهر به الإمام القراءة يكفيهم قراءة الإمام وإن لم يسمعهم صوته ، ولكنهم يقرأون فيما لا يجهر به سرا في أنفسهم ولا يصلح لأحد ممن خلفه أن يقرأ معه فيما جهر به سرا ولا علانية قال الله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠٤] " وقد روى بعض الناس في هذا المعنى أحاديث مرفوعة وموقوفة سوى ما ذكرنا وأنا لا أحب تدنيس كتابي بأمثال تلك الأحاديث على وجه الاحتجاج بها ومن قال: بقول الشافعي رحمه الله في القديم احتج بالآية ، والآية في الاستماع لقراءة الإمام فيما يجهر بها دون ما يسر بها قال الشافعي في القديم: فهذا عندنا على القراءة التي تسمع خاصة فكيف ينصت لما لا يسمع؟ وعلى هذا الوجه احتج أبو عبيد وغيره من أهل العلم والأدب بالآية وقال محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه: -[١١٣]- إنما يستمع لما يجهر قال الإمام أحمد رحمه الله ولا معنى لقول من زعم أن المأموم مأمور بالاستماع للقرآن والإنصات له وإن كان الإمام لا يجهر بالقرآن ، فمعروف في اللغة عند أرباب اللسان أن الاستماع للشيء إنما يؤمر به إذا كان الشيء مسموعا في الجملة ، فإذا كان غير مسموع في الجملة فلا يؤمر باستماعه ولا بالإنصات له ، ولأجل ذلك ذهب بعض الصحابة والتابعين إلى ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر الإمام فيه بالقراءة دون ما خافت فيه بها وهم أرباب اللسان وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة» فذلك من الحديث الذي يصير مسموعا لمن استمع له من حيث لا يعلم به صاحبه ، فأما إذا قصد إلى الاستماع ولم يسمع فإنا لا نجعله مستمعا ولا مستحقا لهذا الوعيد وإن كان مأثوما بما وجد منه من القصد إلى الاستماع وهو كما لو قصد معصية ثم لم يقدر عليها فإنه لا يقال له إنه فعلها ولا صار مستحقا للوعيد الوارد فيها ، وكل من لم يستمع القراءة لصمم يكون به أو تباعد عن الإمام فإنما يكون مأمورا بالاستماع والإنصات على طريق التبع لمن سمعها حكما وشرعا فأما اللغة فعلى ما حكينا ، والله أعلم قال الإمام أحمد رحمه الله ومن قال بالقول الصحيح وهو أن القراءة واجبة خلف الإمام جهر الإمام بالقراءة أو خافت بها زعم أنا لا ننكر نزول هذه الآية في الصلاة أو في الصلاة والخطبة كما ذهب إليه من ذكرنا قوله من سلف هذه الأمة ، غير أنهم أو بعض من روى عنهم **اختصروا** الحديث فقالوا: في الصلاة مطلقا -[١١٤]- ورواه أبو هريرة رضي الله عنه وهو أحفظ من روى الحديث في دهره ، ثم من تابعه من الصحابة والتابعين بتمامه مقيدا مفسرا بذكر ما كانوا يفعلون في الصلاة قبل نزول هذه الآية حتى نزلت في

النهي عن ذلك فوجب المصير إليه والاقتصار عليه دون السكوت عن القراءة التي وجبت بأصل الشرع في الصلاة مع إمكان الجمع بين قراءتها والاستماع لقراءة الإمام على ما نبينه إن شاء الله." (١)

"٣٥ - ورواه يزيد أيضا، عن أبي سعد البقال، حدثني عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان ﷺلا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ".

وهذا لا يثبت عن ابن عباس، والصحيح عنه ما تقدم من الجهر، والله أعلم.

اختصره الذهبي في تصنيف الخطيب، وهو ثلاثة أجزاء، وهذا من مصنف أبي شامة

٣٦ - وفي صحيح مسلم من حديث العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وعن أبي السائب، مولى هشام بن زهرة، سمعا أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: قال الله عز وجل: «ﷺقسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل» .

فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] ، قال الله: «حمدني عبدي» .

الحديث.

تفرد به العلاء، وحديثه ما بين الحسن والصحة ٣٧ ٣٧ - وأخرج الدارقطني حديث منصور بن أبي مزاحم، عن أبي أويس، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، «كان ﷺإذا قرأ وهو يؤم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم» .

قال الدارقطني: كلهم ثقات.

وقال ابن عدي: تفرد به أبو أويس، قال أبو شامة: هو من رجال صحيح مسلم." (٢)

"واختصرت أسماء بعض المؤلفات المتداولة، المشهورة بين أهل العلم اختصار لا يلبس بغيرها إن شاء الله ... ومن ذلك:

الإحسان: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان.

الإصابة: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر.

التقريب: تقريب التهذيب لابن حجر.

السير: سير أعلام النبلاء للذهبي.

شرح النووي لمسلم: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي.

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي؟ البيهقي، أبو بكر ص/١١٢

(٢) ذكر الجهر بالبسملة مختصرا؟ الخطيب البغدادي ص/٣٦

الفتح: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر.

الميزان: ميزان الاعتدال للذهبي.

النهاية: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.." [1]

"داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب بقراءة الحافظ عبد الغني جماعة منهم:

عبد الله.... ابنا مؤمن بن أبي ... وعبد المحسن بن عبد الكريم والسماع في الأصل بخطه. **اختصره**:

أحمد بن محمد الطاهري، من خط ... من الحسن بن علي الجمحي.

وصح السماع في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة، سنة: إحدى وستين وستمائة"

وجاء في الحاشية اليسرى من [١١/أ] :

"معه وهو: الرابع من المهروانيات على القاضي أبي الفضل محمد ابن عمر الأرموي:

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ملاعب، وأولاده: أبو البركات داود، صفية، وحفصة بقراءة: سعد الله بن الوادي، وبخطه السماع.

في ثاني عشر رمضان، سنة: أربعين وخمسمائة.

نقله: عمر بن أيوب بن طغريل السياف، من خط: أحمد بن محمد الحسيني من الأصل المعارض به هذا الفرع، وذكر أنه نقله مختصرا من خط البرزالي، ونقله من الأصل مختصرا"

وجاء في الحاشية اليمنى من [١١/ب] :

"مع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام العالم فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي بقراءة: أبي محمد عبد العزيز ابن أبي نصر بن أبي القاسم بن الأخضر:

أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي، وأبو القاسم سعد ابن أحمد بن أبي تمام.." [2]

"فقعد، وقعدنا حوله، ومعه مخصرة (١) ، فنكس (٢) ، وجعل ينكت (٣) بمخصرته، ثم قال: "ما من نفس منفوسة (٤) إلا قد كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا كتبت يعني: شقية، أو سعيدة". قال: فقال رجل (٥) : يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا وندع

---

(١) بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الصاد المهملة: ما **اختصره** الإنسان بيده، أو أمسكه من عصا،

---

(١) المهروانيات؟ المهرواني ٤٢١/١

(٢) المهروانيات؟ المهرواني ٤٧٢/١

أو عنزة، أو عكازة، أو ما أشبه ذلك، سميت بذلك لأنها تحمل تحت الخصر غالبا للاتكاء عليها. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٠٨/١) ، والفائق للزمخشري (٣٤٨/١) ، والفتح (٥٠٥/١١) .

(٢) بتشديد الكاف، وتخفيفها، لغتان فصيحتان أي: خفض رأسه، وطأطأه إلى الأرض على هيئة المهموم. انظر: شرح مسلم للنووي١٩٥/١٦) ، والفتح٥٠٥/١١) .

(٣) بفتح الياء المثناة من تحت، وضم الكاف، وآخره تاء مثناة من فوق أي: يؤثر في الأرض بطرف المخصرة، مرة بعد مرة فعل المفكر المهموم.

انظر: النهاية (باب: النون مع الكاف) ١١٣/٥، وشرح مسلم للنووي (١٩٥/١٦) .

(٤) أي: مولودة. النهاية (باب: النون مع الفاء) ٩٥/٥.

(٥) جاء نحو هذا السؤال عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم في أحاديث عدة، كسراقة بن مالك عند مسلم في صحيحه كتاب: القدر، باب: كيفية الخلق الآدمي (٢٠٤٠/٤ ورقمه/٢٦٤٨) ، وعمر بن الخطاب عند الترمذي في: جامعه (٣٨٧/٤ ورقمه/٢١٣٥) ، وذي اللحية الكلابي عند الإمام أحمد في: مسنده (٦٧/٤) ، وغيرهم (كما في: الفتح ٥٠٥/١١) .

أما في هذا الحديث فلم أقف على رواية، أو قول لبعض أهل العلم في تعيين المبهم فيه والله تعالى أعلم.." [١]

"باهويه أخبرنا أبو الحسين علي بن الحسن القطان حدثنا أبو الجهم عبد الرحمن بن المنذر عن جده: محمد بن المنذر حدثنا علي بن ظبيان الجنى عن داود بن أبي هند عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يخفون بسم الله الرحمن الرحيم.

ومنهم أبو نعامه الحنفي:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي أخبرنا أبو طاهر محمد بن يحمش الزيادي حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى حدثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي نعامة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لا يقرون – يعني لا يجهرون – ببسم الله الرحمن الرحيم.

---

(١) المهروانيات؟ المهرواني ٨٩١/٢

فقد ثبت بما أوردناه صحة هذا الحديث عن أنس ولولا كراهية التطويل لأوردت طرقه عن أنس بالتمام وطرق من رواه عن كل واحد منهم ولكني **اختصرت** على إيراده من حديث هؤلاء الخمسة." [1]

"وهنها وضعف نقلتها ولكني **اختصرت** على الصحيح الذي لا يمكن أن يعارض بمثله كما أعلمتك وأوضحت ذلك ، وأصحابنا في هذه المسألة يوردون أقاويل الصحابة أيضا وأفعالهم والأصل كما قدمناه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وقد ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه موافقتهم في ذلك

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن موسى بن عبد الله التاجر حدثنا محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا الحسن بن مكرم البزاز حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو سعيد سعيد بن المرزبان حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عليا رضي الله عنه كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم." [2]

"**واختصرنا** من أقاويل الصحابة على فعل هؤلاء الخلفاء الأربعة الراشدين المهتدين الذين قضوا بالحق وبه يعدلون

نفعنا الله وإياكم بما علمنا ولا جعله حجة علينا وجعلنا وإياكم ممن يستمع القول فيتبع أحسنه بمنه وفضله." [3]

"قال ابن سهل: وحدثني به أيضا الفقيه أبو زكرياء يحيى بن محمد القليعي عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي زمنين عن ابن المشاط عن عبيد الله.

قال القاضي أبو الفضل: وسمعت جميعه أيضا يقرأ على الفقيه القاضي بقرطبة أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين حدثني به عن الفقيه أبي عبد الله ابن عتاب بأسانيده المتقدمة وعن أبيه عن جده لأمه أبي زكرياء القليعي بسنده المذكور.

وحدثني به أيضا الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي عن أبي عمر ابن عبد البر بسنده المتقدم.

وحدثني به أيضا الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني عن أبي عمرو عثمان بن أحمد عن أبي عيسى. ولهؤلاء وغيرهم من شيوخنا فيه أسانيد أخرى **اختصرناها** اكتفاء بما ذكرنا.

٢- المسند الصحيح المختصر من آثار رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تصنيف أبي عبد الله محمد بن

---

(١) مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي؟ ابن القيسراني ص/٤٤

(٢) مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي؟ ابن القيسراني ص/٦٢

(٣) مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي؟ ابن القيسراني ص/٦٣

إسماعيل البخاري:

حدثني به القاضي أبو عبد الله عن الحافظ أبي علي الجياني عن القاضي." (١)

"علي بن حرب، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أنهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال: نشدتك بالله، ألا قضيت بيننا بكتاب الله.

وذكر نحوه.

هكذا رواه المتأخرون من أصحاب ابن عيينة فقالوا فيه: وشبل عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخطأ فيه ابن عيينة.

ورواه المتقدمون عنه كمحمد بن يوسف الفريابي ومسدد بن مسرهد وعلي بن المديني، فلم يذكروا فيه شبلا.

وكذلك رواه مالك بن أنس، والليث بن سعد، وصالح بن كيسان، ويونس بن يزيد ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب، وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة، ومعمر بن راشد، منهم من طوله، ومنهم من **اختصره**.

ورواه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن جريج، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة وحده، ولم يذكرا زيدا ولا شبلا.

ورواه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن الزهري، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد وحده، ولم يذكر أبا هريرة ولا شبلا.

والوجه الذي وهم منه ابن عيينة وخالف فيه أصحاب الزهري.

أن الزهري كان يروي هذا الحديث، وحديث: إذا زنت الأمة فاجلدوها بهذا الإسناد، ويروي حديث إذا زنت الأمة، عن عبيد الله، عن شبل، عن عبد الله بن مالك الأويسي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فشبه عليه، فرواه كما ههنا.." (٢)

"حدثنا البرجلاني، نا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، نا سفيان، قال: قال مالك بن دينار لأصحابه أنا أقص عليكم من ثلاثين سنة، ما حذق منكم أحد بعد.

حدثنا البرجلاني، نا الحميدي، عن سفيان، قال: قال مالك بن دينار لقتادة: وأي راية بيطار نصبت؟

حدثنا البرجلاني، نا إسحاق بن منصور السلولي، نا داود بن نصير الطائي، عن عبد الملك، عن عطاء،

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض؟ القاضي عياض ص/٣٢

(٢) الأربعون حديثا من المساواة؟ ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٤١

قال: إذا ظهر القلس على لسانك فتوضأ.

٤- قال وحدثنا إسحاق بن منصور، نا داود الطائي، عن حميد الطويل، عن أنس، " أن النبي صلى الله عليه وسلم بزق في ثوبه، ورد بعضه على بعض ".

رسالة أبي داود السجستاني إلى أهل مكة وغيرها في وصف كتابه لتأليف السنن

سمعت الشيخ أبا الحسين الطيوري قراءة عليه وأنا أسمع من أول الرسالة إلى آخر اعتقاد الشافعي، بقراءة أبي نصر الأصبهاني في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وسمعت الاعتقاد فقط ثانيا بقراءة أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وأربعمائة يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني، بصيدا يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل بن يحيى بن القاسم بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، بمكة، يقول: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن كثير بن شداد السجستاني، وسئل عن رسالته التى كتبها إلى أهل مكة، وغيرها كتابا لهم فأملى علينا: سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما، كلما ذكر، أما بعد

عافانا الله وإياكم عافة لا مكروه معها، ولا عقاب بعدها، فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب السنن أهي أصح ما عرفت في البابا، ووقفت على جميع ما ذكرتم، فاعلموا أنه كذلك كله. إلا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين، أحدهما أقوم إسنادا، والآخر صاحبه أقدم في الحفظ قدما، فكتبت ذلك، ولا أرى في كتابي من هذا عشرة أحاديث، ولم أكتب في الباب إلا حديثا، أوحديثين، وإن كان في الباب أحاديث صحاح، فإنه يكثر، وإنما أردت قرب منفعته ، إذا أعدت الحديث في الباب من وجهين وثلاثة فإنما هو من زاده كلام فيه ، وبما فيه كلمة زيادة على الأحاديث، وربما اختصرت الحديث الطويل، لأني لو كتبته بطوله لم يعلم مني من سمعه، ولا علمتم موضع الفقه منه، فاختصرته لذلك، وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى، مثل سفيان الثوري، ومالك بن أنس، والأوزاعي، حتى جاء الشافعي، فتكلم فيها وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره، قال: ألم يكن مسندا ضد." (١)

"من فوائد هناد

سمعت الشيخ أبا الحسين ابن الطيوري، بقراءة أبي نصر الأصبهاني، يقول: سمعت هناد بن إبراهيم بن

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط؟ أبو طاهر السلفي ٤/٤٧

محمد بن نصر بن إسماعيل بن صالح بن عصمة النسفي، سمعت محمد بن القاسم النيسابوري، يقول: كان الجنيد بات ليلة العيد في موضع غير الموضع الذي كان يعتاده في البرية، فلما آن وقت السحر إذا هو بشاب ملتف في عباءة وهو يبكي ويقول:

بحرمة غرتي كم ذا الصدود ... ألا تعطف علي ولا تجود

سرور العيد قد عم البرايا ... وحزني في ازدياد ما يبيد

فإن كنت اقترفت خلال سوء ... فعذري في الهوى أن لا أعود

أنشدنا هناد، أنشدني الحسن بن إبراهيم بن زيد البزاز، أنشدني الحسين بن محمد الخرزي، أنشدنا نصر بن أحمد الخرزي بالبصرة:

أكثرت من زوره فملك ... وزدت في ذاك فاستهلك

لو كنت ممن يزور غبا ... آثر في قلبه محلك

أنشدنا هناد، أنشدني محمد بن القاسم بنيسابور لأبي علي بن مقلة في نكبة عقيب الوزارة الأورى:

إذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق لما به القلب الرحيب

وأوطنت المكاره واطمأنت ... وأرست في أماكنها الخطوب

ولم ير لانكشاف الضر وجه ... ولا أغنى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غيث ... يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات إذا تناهت ... فمقرون بها فرج قريب

رسالة أبي داود السجستاني إلى أهل مكة وغيرها في وصف كتابه لتأليف السنن.

سمعت الشيخ أبا الحسين الطيوري قراءة عليه وأنا أسمع من أول الرسالة إلى آخر اعتقاد الشافعي بقراءة أبي نصر الأصبهاني في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربع مائة، وسمعت الاعتقاد فقط ثانيا بقراءة أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وأربع مائة، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني، بصيدا، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل بن يحيى بن القاسم بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، بمكة، يقول: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن كثير بن شداد السجستاني، وسئل عن رسالته التي كتبها إلى أهل مكة، وغيرها كتابا لهم فأملى علينا: سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي

لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما، كلما ذكر، أما بعد، عافانا الله وإياكم عافية لا مكروه معها، ولا عقاب بعدها، فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب السنن أهي أصح ما عرفت في الباب، ووقفت على جميع ما ذكرتم، فاعلموا أنه كذلك كله، إلا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين: أحدهما أقوم إسنادا، والآخر صاحبه أقدم في الحفظ قدما، فكتبت ذلك، ولا أرى في كتابي من هذا عشرة أحاديث، ولم أكتب في الباب إلا حديثا، أو حديثين، وإن كان في الباب أحاديث صحاح، فإنه يكثر، وإنما أردت قرب منفعته، وإذا أعدت الحديث في الباب من وجهين، وثلاثة، فإنما هو من زاده كلام فيه، وربما فيه كلمة زيادة على الأحاديث، وربما **اختصرت** الحديث الطويل، لأني لو كتبته بطوله لم يعلم مني من سمعه، ولا علمتم موضع الفقه منه، **فاختصرته** لذلك، وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى، مثل سفيان الثوري، ومالك بن أنس، والأوزاعي، حتى جاء الشافعي، فتكلم فيها وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل، وغيره، قال: ألم يكن مسندا ضد المراسيل، ولم يوجد المسند، فالمراسيل يحتج به، وليس هو مثل المتصل في القوة، وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء، وإذا كان فيه حديث منكر بينته أنه منكر، وليس على نحوه في الباب غيره، وهذه الأحاديث ليس منها في كتاب ابن المبارك، ولا كتاب وكيع، إلا الشيء اليسير، وعامته في كتابتهما، ولا مراسيل، وفي كتاب السنن من موطأ مالك بن أنس، شيء صالح، وكذلك من مصنفات حماد بن سلمة، وعبد الرزاق، وليس ثلث هذه الكتب مما أحسبه في كتب جميعهم، أعني مصنفات مالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وعبد الرزاق، وقد ألفته طبقا على ما وقع عندي، فإن ذكر لك عن النبي صلى الله عليه وسلم، سنة ليس فيما خرجته فاعلم أنه حديث واه، إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر، فإني لم أخرج الطرق لأنه يكثر على المتعلم، ولا أعلم أحدا جمع على الاستقصاء غيري، وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه قدر تسع مائة حديث، وذكر أن ابن المبارك، قال: السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو تسع مائة حديث، فقيل له: إن أبا يوسف، قال: هي ألف، قال ابن المبارك: أبو يوسف يأخذ بتلك الهنات من هنا وهنا نحو الأحاديث الضعيفة، وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته، ومنه ما لا يصح سنده، ما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح، وبعضها أصح من بعض، وهذا لو وصفه غيري، قلت أنا فيه أكثر وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم، بإسناد صالح إلا وهو فيه، إلا أن يكون كان استخرج من الحديث، ولا يكاد يكون هذا، ولا أعلم شيئا بعد القرآن ألزم للناس أن يتعلموا من هذا الكتاب، ولا يضر رجلا أن لا يكتب من العلم بعدما يكتب هذه الكتب شيئا، وإذا نظر فيه وتدبره وتقصيه، حينئذ يعلم مقداره،

وأما هذه المسائل مسائل الثوري، ومالك، والشافعي، فهذه الأحاديث أصولها، ويعجبني أن يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ويكتب أيضا مثل جامع سفيان الثوري، وأنه أحسن ما وضع للناس من الجوامع والأحاديث التي وصفتها في كتاب السنن أكثرها مشاهير، وهو عند كل من كتب شيئا من الحديث، إلا أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بها أنها مشاهير، فإنه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك، ويحيى بن سعيد، والثقات من أئمة العلم، ولو احتج رجل بحديث غريب وجدت من يطعن فيه، ولا يحتج بالحديث الذي قد أخذ به، إذا كان الحديث غريبا شاذا، فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرده عليك أحد، قال إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون الغريب من الحديث، وقال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فانشده كما تنشد الضالة، فإن عرف، وإلا فدعه، وإن من الأحاديث في كتاب السنن ما ليس بمتصل، وهو مرسل، ومدلس إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث علي، يعني أنه متصل، وهو مثل الحسن، عن جابر، والحسن، عن أبي هريرة، والحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، وليس بمتصل، وسماع الحكم، عن مقسم أربعة أحاديث، وأما أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، فلم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث، ليس فيها مسند واحد، وأما في كتاب السنن في هذا فقليل، ولعل ليس في كتاب السنن للحارث الأعور إلا حديث واحد، وإنما كتبته بآخرة، وربما كان في الحديث ثبت صحة الحديث منه إذا كان يخفى ذلك علي، فربما تركت الحديث إذا لم أفهمه، وربما كتبته، وتبينته، أو لم أقف عليه، وربما أتوقف على مثل هذه لأنه ضرر على العامة أن يكشف لهم كل ما كان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث، لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا، وعدد كتبي هذه السنن ثمانية عشر جزءا مع المراسيل، منها جزء واحد مراسيل، وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من المراسيل منها ما لا يصح، ومنها ما هو مسند عند غيره، وهو متصل صحيح، ولعل عدد الذي في كتبي من الأحاديث قدر أربعة آلاف وثمان مائة حديث، ونحو ست مائة حديث من المراسيل، فمن أحب أن يميز هذه الأحاديث مع الألفاظ فربما يجيء الحديث من طريق وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون، غير أنه ربما طلب اللفظة التي يكون لها معاني كثيرة.

وممن عرفت نقل من جمع هذه الكتب، فربما يجيء من طريق الإسناد فيعلم من حديث غيره أنه متصل، ولا يتبينه السامع إلا بأن يعلم الأحاديث ويكون له غير معرفة فيقف عليه مثل ما يروى عن ابن جريج، قال: أخبرني عن الزهري، ويرويه البرساني، عن ابن جريج، عن الزهري، فالذي يسمع يظن أنه متصل ولا يصح بينهم، فإنما تركناه كذلك هو: لأن أصل الحديث غير متصل ولا يصح، وهو حديث معلول، ومثل هذا

كثير، والذي لا يعلم، يقول: قد ترك حديثا صحيحا في هذا وجاء بحديث معلول، وإنما لم أصف في كتابي السنن إلا الأحكام، ولم أصف كتب الزهد، وفضائل الأعمال، وغيرها، فهذه الأربعة ألف حديث، والثمان مائة كلها في الأحكام، فإنما أحاديث كثيرة صحاح في الزهد والفضائل وغيرها في غير هذا لم أخرجه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

قال لنا أبو عبد الله الصوري: سمعت إسناد هذه الرسالة، وأسطرا منها من لفظ أبي الحسين بن جميع، ثم قرأها عليه أبو الموفق محمد بن محمد النيسابوري، وأنا أسمع، وذلك بصيدا في داره سنة أربع مائة مجلس الصوري رحمه الله." (١)

"٦٩ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري بمصر أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد الفقيه المالكي بالقيروان قال جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم للذي **اختصر** له في الوصية." (٢)

"٢٥ - حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، إملاء، سنة عشر، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن القاضي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حرب الضبي، حدثنا أبو حذيفة، أخبرنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه، قال: دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها، فقلت: يا أم المؤمنين، ﷺحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام؟ قالت: " ما فعل ذلك إلا في عام جاع فيه الناس ، فأراد أن يطعم الغني الفقير، قالت: ولقد كنا نرفع الكراع خمس عشرة ليلة ".

فقلت: فما كان يضطركم إلى ذلك؟ فضحكت، وقالت: «ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله عز وجل» .

متفق عليه من حديث سفيان الثوري، عن خلاد، وقبيصة، ومحمد بن يوسف، ومحمد بن كثير.

من غير سماع منه.

---

(١) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي؟ أبو طاهر السلفي ص/٩

(٢) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي؟ أبو طاهر السلفي ص/١٩٦

وأخرجه مسلم عن أبي بكر، عن وكيع، كلهم عن سفيان.

وربما **اختصر** محمد بن يوسف، ووكيعا." [1]

"٦٤٠ – أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندويه الشروطي المعدل، رحمه الله، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي، ببغداد، ثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عيسى بن يونس.

ح وأخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام بن عمار.

ح قال سليمان وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي.

ح قال وحدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي.

ح قال وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، قالوا: ثنا عيسى بن يونس، واللفظ لحديث الحارث، عن هشام، عن هشام بن عروة، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن أبيه عروة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: " جلست إحدى عشرة امرأة يتذاكرن من أمر أزواجهن شيئا، فقالت الأولى: زوجي لحم جمل غث على ظهر جبل لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل.

وقالت الثانية: زوجي لا أبث خبره، وإني لأخاف ألا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره.

قالت الثالثة: زوجي العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق.

قالت: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف ليعلم البث.

قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد.

قالت السادسة: زوجي طويل العماد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت السابعة: زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب.

قالت الثامنة: زوجي عياياء طباقاء، كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك.

قالت التاسعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة.

قالت العاشرة: زوجي مالك، ومالك خير من ذلك، له إبل قليلات المسارح، عظيمات المبارك، إذا سمعن صوت المزاهر أيقن أنهن هوالك.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع وما أبو زرع؟ أناس من حلي أذني، وملأ من شحم عضدي، وبجحني

---

(١) جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي؟ أبو طاهر السلفي ص/٢٦

فبجحت إلي نفسي، وجدني في أهل غنيمة بشق، فجعلني في صهيل وأطيط ودائس ومنق، وعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فلا أتصبح، وأشرب فأتقنح، أم أبي زرع، يعني وما أم أبي زرع؟ عكومها رداح، وبيتها فساح، ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع؟ كمسل شطبة، وتشبعه ذراع الجفرة.

بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع، ملء كسائها، وغيظ جارتها.

جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع؟ لا تبث حديثنا تبثيثا، ولا تنقل ميرتنا تنقيثا، ولا تملأ بيتنا تعشيشا.

قالت عائشة رضي الله عنها: حتى ذكرت كلب أبي زرع.

ثم إن أبا زرع خرج والأوطاب تمخض فمر بجارية شابة تلعب من تحت درعها بالرمانتين.

كذا قال، وفي سائر الروايات: فمر بامرأة لها ولدان كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فأعجبته، يعني فنكحها، فطلقني، فنكحت بعده رجلا شابا، فركب فرسا عربيا، وأخذ رمحا خطيا، وأراح علي نعما ثريا وقال: كلي أم زرع وميري أهلك.

قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ ثمن آنية أبي زرع.

كذا قال، وفي غير هذه الرواية: ما بلغ أصفر أو أصغر آنية أبي زرع قالت: فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: «ﷺكنت لك كأبي زرع لأم زرع» .

هذا حديث صحيح من حديث عيسى بن يونس مشهور من مشكلات الأحاديث، فصار من كثرة ما شرحوه أشهر من أشهر منه، مع بقاء مجال الكلام فيه، له طرق: عن هشام بن عروة، وعن عروة أيضا، اختلف في إسناده على وجوه وفي متنه، منهم من رفع جميعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من وقف جملته على عائشة، ومنهم من رفع البعض ووقف البعض كما في هذه الرواية، ومنهم من **اختصره**، ومنهم من ساقه بطوله، وكان عيسى بن يونس يشك في لفظ عياياء، أنه بالعين أو الغين، وهو بالعين المهملة، وبالغين لا معنى له.

ورواه عن عروة سوى عبد الله ابنه يزيد بن رومان، وأبو الزناد، وعمر بن عبد الله بن عروة، وقيل: يحيى بن عروة، وهشام أيضا.

قال ابن لهيعة: كان أبو الأسود يعني يتيم عروة ينكر حديث أم زرع على هشام بن عروة، حتى هجره فيه، وسبب هذا الحديث أن عائشة رضي الله عنها قالت: فخرت بمال كان لأبي في الجاهلية، وكان قد بلغ ألف ألف أوقية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع، إني تزوجت بك بالإضافة إلى مال أبيك وإن كثر كأبي زرع بالإضافة إلى الزوج الثاني لأم زرع، وإن كان حيا حتى لو جمعت كل

شيء أعطاه الزوج الآخر ما امتلأ به أصغر آنية من أواني أبي زرع، ولقد صدق صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، فإن مال أبيها ولو كان أكثر من أكثر منه لفني ولم يبق له ذكر، وصارت عائشة رضي الله عنها بتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها أم جميع المؤمنين إلى يوم القيامة، وطار ذكرها في العالم مع ما ادخر لها في الآخرة، على ما ورد لها من الفضائل السنية والمناقب الهنية رضي الله عنها، وقد ورد في رواية ذكر أسامي بعض هؤلاء النسوة." (١)

"٦٤٢ - أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي، رحمه الله، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق.

ح قال الطبراني وحدثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، أنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد، عن عمار بن ياسر، رضي الله عنه، قال: " ﷺكنت أنا وعلي رضي الله عنه رفيقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها، وبها ناس من بني مدلج يعملون في عين لهم، فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي رضي الله عنه حتى اضطجعنا في ص.ور من النخل ودقعاء من التراب، فنمنا فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: «يا أبا تراب» .

لما عليه من التراب، قال: «ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟» قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا يعني قرنه حتى يبل هذه» .

يعني لحيته.

قد أشرنا فيما تقدم أن محمد بن سلمة قد وهم في إسناد هذا الحديث، وقلب اسم راويه واسم أبيه، وقد أضاف الطبراني رواية عيسى بن يونس إلى رواية ابن سلمة، وحمل بعض لفظ أحدهما على بعض لفظ الآخر فأضر روايتهما جميعا وخلط بعضها ببعض.

وقد روى أبو إسحاق بن خرشيذ قوله، طريق عيسى بن يونس، فحصل في روايته وهمان آخران، وهو ما قرءوا على أستاذنا الإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، رحمه الله، وعلى

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف؟ المديني، أبو موسى ص/٩٤٠

غيره، قالا: أنا محمد بن أحمد بن علي أبو بكر، وإبراهيم بن محمد، قالا: أنا ابن خرشيذ قوله، نا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، أنا إسحاق بن خالويه البابسيري، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا علي بن يونس، كذا قال.

وصوابه عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني سهل بن محمد بن خثيم المحاربي، كذا قال.

وإنما هو يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار وهو الصواب، لا ما ذكر الطبراني من قوله محمد بن خثيم بن يزيد، عن عمار **الحديث مختصرا**.

أخبرنا بحديث عيسى على الصواب أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، رحمه الله، ببغداد، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، رحمه الله، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ابن إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار بسياق رواية الطبراني، وإنما علم أن رواية ابن سلمة وهم، وقلت لمتابعة جماعة على خلافه منهم: يونس بن بكير، وإبراهيم بن سعد الزهري، وصدقة بن سابق، كلهم تابع عيسى بن يونس على قوله يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، لا كما ذكره محمد بن سلمة، إذ قال: عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي عن يزيد بن خثيم.

أخبرنا رواية ابن سلمة هكذا هبة الله بن الحصين أيضا، أنا ابن المذهب، أنا ابن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا محمد بن سلمة، بالإسناد كما ذكرناه." (١)

"الطريق الرابع عشر

...

٢/ ومنهم مجاهد ١:

١٤/ أخبرنا بحديثه السلفي، أخبرنا العسال، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا ابن فورك، أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي٢، حدثنا قبيصة٣ أبو عامر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم٤ بن مهاجر، عن مجاهد٥، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال٦: قد

---

١ هو مجاهد بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف؟ المديني، أبو موسى ص/٩٤٦

التفسير وفي العلم، من الثالثة مات سنة إحدى ومائة وقيل بعدها وله ثلاث وثمانون سنة. التقريب ٥٢٠.

٢ وهو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان، ثقة حافظ تكلم فيه بلا سند من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، التقريب: ٨٣، والتهذيب: ٦٦/١.

٣ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة (ومائتين) على الصحيح. التقريب: ٤٥٣، والتهذيب: ٣٤٧/٨.

٤ إبراهيم بن المهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ من الخامسة. التقريب: ٩٤والتهذيب: ١٦٧/١، وتهذيب الكمال: ٢١١/٢، والميزان: ٦٧/١.

(عن مجاهد) كتبت في الهامش وبجوارها كلمة (صح)

٦ هكذا جاءت الراوية، وقد **اختصر** الراوي تفصيل القصة التي فيها، والتي جاءت بها الروايات الأخرى، فلهذا احتاجت هذه الرواية إلى تقدير جملة مناسبة هنا هكذا: عن كعب أنه حدث بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه كعب في أوله سائلا: قد عرفنا السلام عليك.. إلخ، ولهذا نظائر في سياق خواتيم الأسانيد يوجهها العلماء بمثل هذا. انظر حديث الصنابحي عن عبادة بن الصامت في صحيح مسلم وتعليق النووي عليه في شرحه لصحيح مسلم: ٢٢٨/١ - ٢٢٩.." [1]

"ونظراؤهم، وبالبصرة أبو محمد الجابري، وأحمد بن القاسم ابن الريان المصري، وفاروق الخطابي، وفهد بن إبراهيم بن فهد المعدل، ويوسف بن يعقوب النجيرمي وأقرانهم، وبالكوفة ابن أبي العزائم الراوي عن ابن أبي غرزة، وزيد بن أبي بلال المقرئ، وأبو بكر الطلحي، وإبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الوادعي، وبمكة أبو بكر الآجري، ومحمد ابن بدر الأمير، وأحمد بن إبراهيم الكندي، ومحمد بن إسحاق القاضي بالأهواز، وسهل بن عبد الله التستري الصغير بتستر، وبنيسابور أبو عمرو ابن حمدان الحيري، وأبو إسحاق المزكي، وبجرجان: أبو أحمد الغطريفي، وآخرون من كثرتهم لا يعدون، **اختصرنا** على هؤلاء المشاهير." [2]

"قحافة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بنية أليس تحبين ما أحب قالت بلى يا رسول الله قال فأحبي هذه لعائشة

---

(١) جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ المقدسي، علي بن المفضل ص/٢٢٥

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي؟ المقدسي، علي بن المفضل ص/٤٦٦

وفي الحديث طول أنا اختصرته

هذا حديث حسن من حديث أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ويقال كنيته أبو عبد الرحمن سمع عائشة وأبا هريرة روى عنه الشعبي والزهري

وفيه من الفقه (٣٠ ب) أن الزوج إذا أحب زوجة له دون غيرها وزاد في كرامتها لا جناح عليه ولا يستحقق التسوية إلا في القسم لا غير

الحديث الخامس عشر

وبالإسناد نا ابن سعد نا عبد الله بن أبي يحيى عن عوف بن الحارث قال حدثتني رميثة قالت سمعت أم سلمة تقول

كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أم سلمة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت خزيمة وجويرية بنت الحارث وميمونة بنت جحش في الجانب الشامي وكانت عائشة وصفية وسودة في الشق الآخر فقالت أم سلمة فكلمني صواحبي فقلن كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الناس يهدون إليه في بيت عائشة ونحن نحب ما تحب فيصرفون إليه هديتهم حيث كان قالت أم سلمة فلما دخل علي." [١]

"فقال: أبو نعيم عندي صدوق ثقة موضع الحجة في الحديث (١).

٢٦٨ - وقال: إنما رفع الله عفان وأبا نعيم بالصدق، حتى نوه بذكرهما (٢)،

وقال: ذهبا محمودين (٣).

٢٦٩ - وذكر عنده أبو نعيم، فأثنى عليه، وقال: قام في أمر الامتحان بما لم يقم به غيره، عافاه الله (٤).

٢٧٠ - وقال: انتهى العلم إلى أربعة: إلى عبد الله بن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان.

فأما عبد الله بن المبارك؛ فأجمعهم، وأما وكيع؛ فأسردهم، وأما يحيى؛ فأتقنهم، وأما عبد الرحمن؛ فجهبذ (٥).

٢٧١ - قيل: فإذا اختلف يحيى بن سعيد وابن المبارك، بأيهما تأخذ؟

قال: بقول يحيى (٦).

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين؟ ابن عساكر، أبو منصور ص/٧٤

٢٧٢ - قيل: أيما أثبت عندك، وكيع أو يزيد -يعني: ابن هارون-؟

قال: ما منهما -بحمد الله- إلا ثبت، إلا أن يزيد قد روى عن نحو من خمسين شيخا لم يرو عنهم وكيع.

قيل: فأيهما أصلح عندك في الأبدان؟

قال: ما منهما -بحمد الله- إلا كل، إلا أن وكيعا لم يتلطخ بالسلطان (٧).

---

(١) أخرجه من طريق عبد الصمد: البيهقي -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ٧٣) -، ولم يذكر فيه قول عبد الصمد: يعطى ... ، وذكره المزي في نقله هذا النص في تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٠٨)، وقد نقله في موضع آخر (٣٠/ ٤٧٣) **فاختصره** أيضا.

(٢) رواه عن أحمد: المروذي -كما في تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٠٧) -.

(٣) رواه عن أحمد: مهنا -كما في تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٠٧) -.

(٤) رواه عن أحمد: الميموني وأبو الحارث -كما في تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٠٨) -، وفي نص الميموني زيادات.

(٥) رواه عن أحمد: عبد الصمد بن سليمان -كما في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٨٨) -.

(٦) روى معناه عن أحمد: سهل بن صالح، ومن طريقه الخليلي في الإرشاد -كما في منتخبه (٢/ ٥٠٨) -.

(٧) رواه عن أحمد: ابنه صالح -كما في الجرح والتعديل (٩/ ٣٨) -، ونقله المزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٧١)، ووقع فيه -في الثانية-: ما منهما -بحمد الله- إلا صالح. ولم يذكر صالح بن أحمد كلام أبيه في الخمسين شيخا الذين روى عنهم يزيد دون وكيع.." [١]

"الله صلى الله عليه وسلم، صدقت في قولك هذا خلق محمد في كتب الله المنزلة إن الله خص محمدا وأمته فأسلما، قلت: هل لكما في الجمعة والجماعة، فقالا: ذلك واجب، قلت: نعم، فاسئلا الله وارغبا إليه أن يخرجنا من هذا التيه إلى أقرب الأماكن إلى الشام، ففعلا، فبينا نحن نسير إذا ببيوت بيت المقدس قد أشرفنا عليها ودخلنا المسجد وأقمنا أياما، ثم تجدد لي سفر ففارقتهم.

عليه السلام حدثنا أحمد بن صالح بن عمر البزار بالرملة قال: سمعت منصور الصياد يقول: مر بي بشر بن الحارث يوم العيد وهو منصرف من صلاة العيد فقال لي: في هذا الوقت أنت ها هنا، قلت: يا أبا نصر ما

---

(١) المنتخب من علل الخلال؟ موفق الدين ابن قدامة المقدسي التتمة/٦

في البيت من دقيق ولا خبز، فقال: الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق، قال منصور: فحملت الشبكة، وجاء بشر فقال لي: منصور توضأ للصلاة وصل ركعتين (١)

---

(١) وبالهامش الأيمن للورقة: وحدثني إبراهيم بن محمد قال: سمعت بيان يقول: دخل أبو جعفر محمد بن يعقوب الفرجي إلى هذا البلد يعني مصر وآثر الناس عليه فأحببت المضي إليه وكنت بقيت ثلاثة أيام لم أطعم فيه شيئا، فجئت إليه وهو جالس وعنده جمع كثير يكتبون عنه ويسمعون منه وهو جالس عند باب بيته، فقال لي: اكتب، فقلت له: رحمك الله **اختصر** لي من هذا العلم كله كلمة أنتفع بها وأعمل عليها، فقال: نعم، يا أبا الحسن عليك بأخذ (كلمة غير مفهومة) من الدنيا وارض منها (كلمة غير مفهومة) فقلت: حسبي.." [١]

"العلماء يوم القيامة)) . وقال غير أبي عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي، ثنا عمر بن هارون، بدلا من إبراهيم. قلت: ونويرة هذا لم يذكره أحد من مصنفي كتب الصحابة إلا أبا موسى المديني، الحافظ، استدركه في جملة الصحابة على من تقدمه، وأورد هذا الحديث من غير هذا الطريق، وقد ذكره أبو البركات الفراوي -كما أورده- في كتاب ((الأربعين التساعية)) من روايته، والله أعلم. وقد **اختصرت** في رواية هذا الحديث عن هؤلاء السادة الصحابة -رضي الله عنهم- ولو ذكرت ما اتصل لي منها في أوائل ما سمعته من كتب الأربعين، لطال ذلك. ولا شك أن لهذا العدد المذكور بلفظ الأربعين فضلا ومزية، فإن الله سبحانه وتعالى ذكره في كتابه العزيز: [الذي، لا] يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ . وقوله تعالى: ﴿فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾ . وفي ذكر قوم موسى ﴿فإنها محرمة عليهم أربعين سنة﴾ ، وقال تعالى وتقدس: ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾ . وروى ابن عباس أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا نفعهم الله فيه)) . أورده مسلم في الصحيح بهذا اللفظ، وفي الصحيح أيضا عند ذكر الدجال، من رواية عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- ((أن الدجال يخرج فيمكث أربعين، لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا، أو أربعين عاما)) .." [٢]

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن)؟ المقدسي، ضياء الدين ص/١٣٠

(٢) الأربعون للبكري؟ الصدر البكري ص/٤٦

"أيضا، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أخبرنا الإمام أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أقعد مع ابن عباس فكان يجلسني على سريره فقال له: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي.

وساق الحديث بطوله في وفد عبد القيس أنا **اختصرته**.

رواه البخاري في ((صحيحه)) عن علي بن الجعد.

٣١- الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن يزيد الأزداباذي الحافظ.

كان أحد الحفاظ المكثرين والثقات المأمونين صاحب رحلة واسعة وتصنيف وجمع وتأليف.

سمع الحسن بن سفيان النسوي وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وأبا يعلي الموصلي وعلان المصري وغيرهم من هذه الطبقة.

علقته لأكشف عنه إن شاء الله عز وجل هل روي عن البغوي أم لا، والظاهر أنه روى عنه والله عز وجل أعلم.." (١)

"سمع أبا خليفة الجمحي وأبا يعلي الموصلي وعبدان الأهوازي وزكريا بن يحيى الساجي وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود وخلقا كثيرا.

قال أبو بكر الخطيب: ((كان فهما حافظا)) .

روى عنه الدارقطني وأبو مسعود الدمشقي ويوسف بن عمر القواس وابن الثلاج وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم.

وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة قاله الحافظ أبو سعد ابن السمعاني.

وذكر الحافظ أبو الكرم الجوزي أنه توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة والله عز وجل أعلم.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي الفقيه قراءة عليه، أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسين بن نغوبا العدل، أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد الجماري، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن يزداد العطار، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني المعروف بابن السقا، حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي وابن م نيع قالا: حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح بن سليمان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن سعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن حديث عائشة –رضي الله عنها- زوج النبي – صلى

---

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي؟ الرشيد العطار ص/٧٢

الله عليه وسلم – حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله تبارك وتعالى منه، وذكر حديث الإفك بطولة أنا **اختصرته**.." (١)

"الوركاني قالا: حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

((جلس إحدى عشرة امرأة فتذاكرن أمر أزواجهن فتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا)) .

قلت: وساق الحديث بطوله أنا **اختصرته** ثم قال في آخره: قالت عائشة: فذكرت ذلك للنبي – صلى الله عليه وسلم – فقال:

((كنت لك كأبي زرع لأم زرع)) .

قال عيسى: إنما يراد من هذا الحديث هذا.

٦٣– محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردعي الحافظ يكنى أبا الحسن ويعرف بابن حرارة.

أحد الحفاظ المشهورين والأكابر المكثرين.

وله رحلة جمع فيها بين العراق والشام ومصر وغير ذلك من النواحي والبلدان.

سمع أبا القاسم البغوي وأبا بكر ابن أبي داود وأبا محمد ابن صاعد وحامد بن شعيب وأبا عمر ابن النحاس وأبا الحسن ابن جوصا وجماعة يكثر تعدادهم.

وذكر الخليلي أنه روى من حفظة سنتين زيادة على ثلاثين ألف حديث ولم يكن معه ورقة من الأصول وفي أماليه غرائب وكلام يستفيده كل من رآه، وأنه مات بقزوين سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

٦٤– محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن." (٢)

"قلت: أنا **اختصرته**.

٩٥– محمد [بن محمد] بن أحمد بن عثمان المقرئ البغدادي المعروف بالطرازي يكنى أبا بكر من أصحاب ابن مجاهد.

كان أديبا فاضلا مكثرا من الحديث.

---

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي؟ الرشيد العطار ص/٨٤

(٢) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي؟ الرشيد العطار ص/١١٥

روى عن أبي القاسم البغوي وأبي محمد ابن صاعد وغيرهما.

وسكن بنيسابور يروى عنه من أهلها الحاكم أبو عبد الله وأبو سعد الكنجروذي وغيرهما.." [١]

"بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء فيه مجرد أسماء الرواة عن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة رضي الله عنه

وفيه من حديث بعضهم عنه مختصرا

من الأصل الذي ألفه الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه وعن أئمة المسلمين أجمعين،

اختصره الشيخ الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن عبد الله بن علي القرشي رضي الله عنه.

باب الألف

١- أحمد بن إسماعيل بن نبيه أبو حذافة السهمي.

٢- أحمد بن محمد بن الوليد بن عتبة المكي المعروف [بالأزرقي] .." [٢]

"قال ابن عبد البر بعد أن ذكر عن مالك حديث حجة الوداع: ومن الرواة عن مالك في غير الموطأ طائفة اختصرت هذا الحديث عن مالك عن ابن شهاب عن عروة، عن عائشة فجاءت ببعضه وقصرت عن تمامه ولم تقم لسياقه منهم عبد الرحمن بن مهدي وأبو سعيد مولى بني هاشم وموسى بن داود وإبراهيم بن عمر بن أبي الوزير [أبو المطرف] ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

ثم قال عقب حديث عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يدني رأسه فأرجله: لم تذكر عمرة في هذا الحديث وتابع ابن مهدي على ذلك إسحاق سليمان الرازي والمعافى بن عمران الحمصي وأبو سعيد مولى بني هاشم.

وذكر له ابن حجر رواية عن مالك.

وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

١٥٦٩- أبو سليمان البلخي كاتب ابن الرماح.

---

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي؟ الرشيد العطار ص/١٥٠

(٢) الرواة عن مالك للرشيد العطار؟ الرشيد العطار ص/١

ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

١٥٧٠- أبو السماح ويقال أبو السمحاء. والد فتيان. مصري.." [١]

"أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى، لنفسه:

يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر ... لعل بالجزع أعوانا على السهر

وإن بخلت عن الأحياء كلهم ... فاسق المواطر حيا من بني مطر

ويا أسيرة حجليها أري سفها ... حمل الحلي لمن أعيى عن النظر

ما سرت إلا وطيف منك يصحبني ... سرى أمامي وتأويبا على أثري

لو حط رحلي فوق النجم رافعه ... ألفيت ثم خيالا منك منتظري

يود أن ظلام الليل دام له ... وزيد فيه سواد القلب والبصر

لو **اختصرتم** من الإحسان زرتكم ... والعذب يهجر للإفراط في الحصر

أبعد حول تناجي الشوق ناجية ... هلا، ونحن على عشر من العشر

كم بات حولك من ريم وجارية ... يستجد بانك حسن الدل والحور

فما وهبت الذي يعرفن من خلق ... لكن سمحت بما ينكرن من درر

فما تركت بذات الضال عاطلة ... من الظباء ولا عار من البقر

قلدت كل مهاة عقد عانية ... وفزت بالشكر في الآرام والعفر

ورب ساحب وشي من جآذرها ... وكان يرفل في ثوب من الوبر

حسنت نظم كلام توصفين به ... ومنزلا بك معمورا من الخفر

فالحسن يظهر في شيئين رونقه ... بيت من الشعر أو بيت من الشعر

أقول والوحش ترميني بأعينها ... والطير تعجب مني كيف لم أطر

لمشمعلين كالسيفين تحتهما ... مثل القناتين من أين ومن ضمر

في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها ... كأنني فوق روق الظبى من حذر

لا تطويا السر عني يوم نايبة ... فإن ذلك ذئب غير مغتفر." [٢]

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار؟ الرشيد العطار ص/٣٩١

(٢) مشيخة شرف الدين اليونيني؟ اليونيني، شرف الدين ص/١٣٨

"**اختصرت** معه ما هنا من الكلام لطوله، ثم قال:

وقد روى هذا الحديث أيضا عن ابن عيينة، أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة، أخي عثمان والد الضحاك بن عثمان ابني عبد الله بن خالد أخي حكيم بن حزام، إلى أن قال: أخبرناه أبو محمد عبد الوهاب بن أبي المنصور بالإسكندرية، قلت له: أخبرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، قراءة عليه وأنت تسمع بالثغر، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ، فيما قرأت عليه ببغداد، أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، في صفر سنة إحدى عشر وأربعمائة، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن خلف السابح –بالباء الموحدة– أخبرنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا." (١)

"أخرجه " م " عن قتيبة عن جرير عن المختار، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي عن زائدة عن المختار به. (١)

---

(١) أخرجه مسلم في «كتاب الإيمان» (١/١٨٨) .

Q قال أبو محمد الألفي: عبارة شيخ الإسلام توهم أن مسلما أخرجه من الطريقين المذكورين عن جرير وزائدة بلفظ حديث الحسن بن عرفة، وليس كذلك! .

فأما جرير، فقد **اختصره** جدا، فقال «أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا» .

وأما زائدة، فطوله بلفظ «أنا أول شفيع في الجنة، لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت، وإن من الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد» .

وتعقب آخر: أن مسلما أخرجه كذلك عن أبي كريب عن معاوية بن هشام عن الثوري عن المختار بلفظ «أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة» .." (٢)

"إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد البارزي الجهني الحموي أبو الطاهر بن أبي القاسم بن أبي المعالي

أحد الأئمة المشهورين، والعلماء العاملين، والقضاة العادلين، كان رحمه الله درس بدمشق بالمدرسة الرواحية، في سنة تسع وست مائة، وأعاد للشيخ الإمام أبي منصور عبد الرحمن بن عساكر، ودرس بحماة في سنة

---

(١) جزء فيه مصافحات مسلم النسائي للدمياطي؟ الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف ص/٢٥٧

(٢) الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي؟ ابن تيمية ص/٢٩

ثلاث وأربعين وست مائة بالمدرسة الخطيبية، ولم يزل مدرسها إلى حين وفاته، ودرس أيضا بالمعرة مدة، وأفتى مدة طويلة، وولي قضاة حماة وأعمالها سنة إحدى وخمسين وست مائة، ولم يزل قاضيا إلى أن مات، وكان مفننا يعرف التفسير، والحديث، والفقه، والأصولين، والنحو، ويحفظ كثيرا ممن الرقائق، وكان يكرر على نحو الثلث من كتاب نهاية المطلب في الفقه، وقيل: إنه كرر على الجميع، وكان رفيق القلب، سريع الدمعة، يصوم الدهر، ويقوم نفسه أورادا من العبادة ليلا ونهارا، **واختصر** في آخر عمره من لباسه، فكان يلبس على رأسه بطانة من الخام آذرعا يسيره، بذؤابة لطيفة، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى في العشرين من شعبان سنة تسع وستين وست مائة بمدينة حماة، ودفن بداره بالسوق الأسفل، وقد بلغ من العمر تسعين سنة، ولما توفي كنت مع الجيش على حصن الأكراد، وكان قدومي في هذه المرة من الديار المصرية إلى حماة لرؤيته، وزيارة والدي رضي الله عنهما، فإني كنت قرأت عليه جميع كتاب التنبيه، دروسا وانتفعت به وصحبته، ومما حفظته منه هذا الدعاء: اللهم فرغنا لما خلقتنا لأجله، ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به، اللهم لا تحرمنا ونحن نسألك، ولا تعذبنا ونحن نستغفرك، اللهم علمنا حتى نعلم، وفهمنا حتى نفهم، فإنا لا نفهم عنك إلا بك.." (١)

"عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي الشافعي أبو القاسم، ويكنى أبا محمد

أيضا، ويعرف بأبي شامة لأنه كان به شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر أصله من القدس، وولد بدمشق ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر تسع وتسعين وخمس مائة، كان إماما في علوم القرآن، والحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، ومعرفة الرجال، وغير ذلك، صنف في جميع ذلك تصانيف مفيدة، وقام بوظيفة الفتوى بدمشق مدة سمع من أبي البركات بن ملاعب، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، وجماعة كبيرة دون هؤلاء، وسافر إلى الديار المصرية، واجتمع بشيوخ تلك الديار في سنة ثمان وعشرين وست مائة، **واختصر** تاريخ دمشق لابن عساكر مرتين اختصار جيدا، أما الأكبر منها فلم يخل من الأصل فيه بمقصود، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية مدة، وكان حسن العبارة، مليح التصنيف، كثير الفوائد، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي في ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة خمس وستين وست مائة، ودفن من الغد بمقبرة بابا الفراديس، ظاهر دمشق رحمه الله وإيانا.." (٢)

---

(١) مشيخة ابن جماعة؟ ابن جماعة، بدر الدين ص/١٦

(٢) مشيخة ابن جماعة؟ ابن جماعة، بدر الدين ص/١٢٧

"وذكر فيها أشياء اختصرتها.

- توفي سنة ست وثلاثمائة، وكان يفضل على فقهاء الشافعية حتى على المزني، وفهرست كتبه تشمل على أربعمائة مصنف.

٩٦ - وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب» التبصير في معالم الدين ": " القول فيما أدرك علمه من الصفات خبرا، نحو إخباره أنه سميع بصير، وأن له يدين بقوله:﴿ بل يداه مبسوطتان ﴾، وأن له وجها بقوله:﴿ ويبقى وجه ربك ﴾، وأن له قدما بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «حتى يضع الرب فيها قدمه» .

وأنه يضحك بقوله: «لقي الله وهو يضحك إليه» ، وأنه يهبط إلى." (١)

"وفاته مات الشيخ رحمه الله تعالى عقب خروجه من الحمام في ثامن شعبان وله احدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر شيخ الاسلام سراج الدين سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ورثاه جماعة من تلامذته منهم الحافظ ابن حجر في قصيدة أطال فيها النفس منها

مصاب لم ينفس للخناق ... أصاد الدمع جار للمافى

فيا اهل الشام ومصر فابكوا ... على عبد الرحيم بن العراقي

على الحبر الذي شهدت قروم ... له بالانفراد على اتفاق

ومن فتحت له قدما علوم ... غدت عن غيره ذات انغلاق

مصنفاته

١ - إخبار الاحياء بأخبار الاحياء وهو تخريجه الكبير لاحياء علوم الدين الغزالي ذكره ابن فهد في لحظ الالحاظ وقال إنه في أربع مجلدات

٢ - المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار اختصره من اصل كتابه الاخبار وهو مطبوع مع احياء علوم الدين

٣ - الكشف المبين عن تخريج احياء علوم الدين وهو سط بين كتابيه اخبار الاحياء والمغني عن حمل الاسفار

٤ - إكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس اليعمري

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين؟ الذهبي، شمس الدين ص/٩١

٥ – الدرر السنية في نظم السيرة الزكية وهن الفية في السيرة النبوية طبع في القاهرة ثم طبع مع شرح الحافظ المناوي لها في الرياض." (١)

"ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد هؤلاء أن لا آتيك وقد جئت ولا أعقل شيئا إلا علمتني» .

ثم ذكر الحديث.

وهكذا اختصره ابن منده.

وأما قوله: «يا نبي الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر» .

الحديث

فأخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم العوفي، وغيره مشافهة بالإجازة، قالوا: أخبرنا الإمام أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطبري كتابة من مكة شرفها الله تعالى، أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله، قراءة عليه وأنا أسمع برباط مراغة من مكة، زادها الله شرفا، وذلك في صفر سنة ست وأربعين وست مائة، أخبرنا أبو شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني ببغداد، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار البقال، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، وعبد الله بن بكر، قالا: أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه، قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ .

قال: «احفظ عورتك إلا من زوجك أو ما ملكت يمينك» .

قلت: يا رسول الله، أرأيت إذا كان بعضنا في بعض؟ قال: «إن استطعت أن لا تظهر عورتك» .

وقال السهمي: «أن لا تريها أحدا فلا ترينها» .

وقال جميعا: قلت: يا رسول الله، إذا كان أحدنا خاليا؟ ، قال: «فالله أحق أن يستحى منه من الناس»

وأخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي، سماعا، أخبرنا يحيى بن سعد، أخبرنا جعفر بن علي، قراءة عليه، وأنا حاضر في السنة الخامسة من سني عمري، وأجاز لنا روايته أبو الحسن علي بن الصابوني، ومرتضى بن." (٢)

"محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن قطن الأندلسي أبو حيان الإمام الشهير العلم

. . . . .، كتب لنا بخطه في الاستدعاء: أجريت للمذكورين بهذا الاستدعاء أهلا والملحقين جميع. . .

---

(١) المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي؟ العراقي، زين الدين ص/٢٩

(٢) تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم؟ ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٢٥١

. . . سماعا ومناولة وإجازة ومشافهة، وحفظته جميع ما صنفته، **واختصرته**. . . . . . وإجازة. . . . . .، وغير ذلك. . . . . . المعروف عبد الملك. . . . .، مولده. . . . . شوال من سنة أربع وخمسين وست مائة، ومن. . . . . . النحوي أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن يوسف. . . . . . أبو علي بن الحسن بن عبد العزيز، وأبو الأحوص. . . . . . . الأديب أبو علي أحمد بن سعد بن أحمد بن بشير الأنصاري، والقاضي العالم المتكلم أبو الحسين محمد بن أبي عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع الأسعدي، والشيخ أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ابن عودش العامي، والشيخ أبو جعفر أحمد بن يوسف بن أحمد الهاشمي الطهماني، ومن عواليهم بالإسكندرية أبو عبد الله بن البرهان الشيخ الأصولي، و. . . . . . . أبو محمد بن عبد الوهاب بن الجواب اللخمي، وعبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي، وأبو عبد الله بن أنس، وأبو طاهر المليجي، ورضي الله الشاطبي، وبالقاهرة للمعز الحراني، وابن خطيب المزة، وشامية بنت البكري، وابن الأنماطي، وغير هؤلاء، قلت: وكانت وفاة شيخنا في ثامن وعشرين صفر سنة خمس وأربعين وسبع مائة بالقاهرة.

أخبرنا أبو حيان العلامة، إجازة، أنا. . . . ." (١)

"ما هذه النفس يا حميراء فأخبرته فطفق يمس ركبتي بيديه ويقول ويس هاتين الركبتين ماذا لقيتا في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر الله لعباده إلا لمشرك أو مشاحن

هذا حديث غريب

ورجاله موثوقون إلا سليمان بن أبي كريمة ففيه مقال

وقد رواه بطوله النضر بن كثير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عروة

أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات من طريقه

والنضر بن كثير أيضا فيه مقال لكنه أصلح حالا من سليمان

وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة عن عائشة رضي الله تعالى عنهما طرفا من هذا **الحديث مختصرا** جدا

قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فالتمسته فوقعت يدي على قدميه وهما منصوبتان وهو ساجد يقول أعوذ برضاك من سخطك الذكر فقط

---

(١) الحادي عشر من معجم الشيخة مريم؟ ابن حجر العسقلاني ص/٣٤

ورواه من وجه آخر كما سأذكره

والمتعلق منه بنصف شعبان

أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه من طريق يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة لكن بلفظ آخر

وله شاهد بلفظه من حديث معاذ بن جبل وغيره كما تقدم في المجلس الثامن والعشرين." (١)

"وكأنهم لم يخرجوه في الصحيح لهذا التردد لكن ميسور وشيخه ثقتان وثق سهلا أبو داود وغيره ووثق ميسورا البخاري وغيره

وقد وقع لنا من وجه آخر عن ربعي

قرأت على أم يوسف الصالحية عن محمد بن عبد الحميد قال أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي قال قريء على فاطمة بنت سعد الخير وأنا أسمع عن فاطمة الجوزذانية سماعا قالت أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا علي بن عبد العزيز وأحمد بن القاسم بن مساور قال الأول حدثنا يونس بن عبيد الله العميري والثاني حدثنا سعيد بن سليمان قالا حدثنا مبارك بن فضالة عن خالد بن أبي الصلت عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة فذكر مثله

ذكر طريق أخرى لحديث كعب بن عجرة

قريء على علي بن محمد الخطيب وأنا أسمع عن أبي بكر الدشتي وإسحاق ابن يحيى الآمدي قالا أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ قال أخبرنا خليل بن بدر قال أخبرنا الحسن بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داور قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا موسى الهلالي عن أبيه عن كعب بن عجرة قال

دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال من ههنا هل تسمعون إنه يكون بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله فمن شركهم في عملهم وأعانهم على ظلمهم فذكر **الحديث مختصرا** بدون ذكر الحوض

وموسى الهلالي هو ابن مطير ضعيف (ا)." (٢)

"وتاريخها لابن عساكر أكبر تواريخ المدن وقد **اختصره** غير واحد كأبي شامة والذهبي وأفردت فضائلها وكذا عمل غير واحد فتوحها حرسها الله تعالى

---

(١) الأمالي المطلقة؟ ابن حجر العسقلاني ص/١٢١

(٢) الأمالي المطلقة؟ ابن حجر العسقلاني ص/٢١٧

٢٨ – أخبرني الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن خليل الدمشقي بقراءتي عليه بجامع بني أمية منها أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المؤذن عن أبي عبد الله محمد بن غالي الدمياطي سماعا أنا أبو إبراهيم بن محمود بانتقاء أبي بكر بن الحافظ المنذري (ح)

وأخبرني بعلو سارة ابنة عمر عن أبي حفص المزي أنا الفخر بن البخاري قالا أنا أبو الفتوح محمد بن أبي سعد البكري أنا الإمام أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري (ح)

وأخبرني أبو الطيب بن محمد المصري بالقاهرة عن أبي العباس أحمد بن علي بن عبد الحق الحنفي الدمشقي سماعا بها وأبي حفص عمر بن محمد بن سلمان البالسي مشافهة قال الأول أنا أبو الحسن علي بن محمد بن مورود قال كتب إلينا الضياء عبد الخالق الماردي‌ني عن أبي بكر وجيه بن طاهر قالا أنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري جد أولهما وقال البالسي قرئ على زينب ابنة الكمال وأنا أسمع عن عجيبة الباقدارية أن مسعر الثقفي كتب إليهم قال أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قالا أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف قال أبو القاسم سماعا وأبو عمرو إجازة قال ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ثنا هناد بن السري زاد في رواية أبي عمرو وحدثنا أبو همام وعبد الله بن عمر قال هناد ثنا ابن فضيل وقال الآخران ثنا عبد الرحيم بن سليمان كلاهما عن المختار بن فلفل قال سمعت." (١)

"أحدهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم «احتجر في المسجد» ، أي: اتخذ حجرة.

والثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم «احتجم في المسجد» من الحجامة، كما قد قلتم فيما إذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان مختلفان، وأمكن حمل كل واحد منهما على محمل فهو أولى من إعمال أحدهما وإهمال الآخر.

نقول: هذا ليس هو من ذلك الباب، فإنما ذاك فيما إذا اتفق أئمة الحديث على أنه ورد لفظ كل منهما، ولم يقع فيه الخطأ من بعض الرواة، وأما هنا فإنه قد اتفق الأئمة على وقوع الخطأ فيه والتصحيف، وأنه من قبل ابن لهيعة كما قد ذكرنا ذلك وبيناه.

وقد قال الحافظ أبو الفرج بن رجب في شرح البخاري: وقد روى ابن لهيعة حديث زيد بن ثابت هذا بعينه، عن موسى بن عقبة، بهذا الإسناد، وذكر: أن موسى كتب به إليه واختصر الحديث وصحفه، فقال: «احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد» .

---

(١) البلدانيات للسخاوي؟ السخاوي، شمس الدين ص/١٨٢

قيل لابن لهيعة: مسجد بيته؟ قال: لا، مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال: وقد خرج حديثه الإمام هذا الإمام أحمد.

قال: وقوله: احتجم.

غلط فاحش، وإنما هو احتجر، أي اتخذ حجرة.

انتهى كلامه.." (١)

(١) جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيف حديث احتجم؟ ابن المبرد ص/٤٦